

الذخائر ٧١

الجزء الثاني من

نَوَازِلُ الْمُحْصِينَ طَهَارَتِ

تحقيق

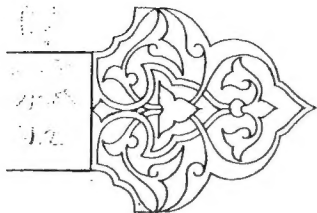
عبد السلام هارون

تقديم

أ.د/ حسين نصار

الهيئة العامة لقصور الثقافة





الذخائر ٧١

الجزء الثاني من

نَوَافِدُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تحقيق

عبد السلام هارون

تقديم

أ.د. حسين نصار

الهيئة العامة لقصور الثقافة



الذخائر

رئيس مجلس الإدارة

محمد غنيم

أمين عام النشر

محمد السيد عيد

الإشراف العام

فكرى النقاش

رئيس التحرير

أ.د محمود فهمى حجازى

نائب رئيس التحرير

أ.د عبد الحكيم راضى

مدير التحرير

د. محمود فؤاد

سكرتير التحرير

رأفت زريق الشرقاوى

المراسلات باسم مدير التحرير على العنوان التالى

١٦ أش أمين سامى - قصر العيسى - القاهرة

رقم بريدى ١٢٥٦١

مستشارو التحرير

أ.د. إبراهيم عبد الرحمن

أ.د. السباعى محمد السباعى

أ.د. حسنين محمد ربيع

أ.د. حسين نصار

أ.د. عبد الله التطاوى

أ.د. عبده على الراجحي

أ.د. محمد حمدى إبراهيم

أ.د. محمد عونى عبد الرؤوف

تعريف

عزيزى القارئ .. هذا هو الجزء الثانى من مجموعة (نواير المخطوطات) نقدمه لك فى هذه الحلقة من سلسلة الذخائر ، بعد أن قدمنا لك جزأها الأول فى الحلقة السابقة . وعلى غرار الجزء الأول يضم هذا الجزء مجموعة أخرى من الأعمال النادرة ، وكما ذكرت فى التعريف بالجزء الأول فإن صفة (الندرة) التى أطلقت على محتوى الجزأين تتسع لتشمل كلاً من معنى (عزة الوجود) فى مخطوطات المجموعة ، والطرافة وعلو القيمة فى موضوعاتها .

ويبدو أن المثقف العربى الذى كان مرهف الحس لكل ما يتصل بكيانه — جسدا وروحا وعقيدة وفكرا ومكانا وتاريخا — والذي كان شديد الحرص على تسجيل رؤيته وموقفه إزاء كل هذه الأبعاد التى تكتنف وجوده .. كان فى الوقت نفسه حريصا على تسليط الضوء بدرجة أكبر على مواطن التميز ومناطق الجذب فى هذه الأبعاد ، فى أعمال تمثل صورا من التنوع على المجرى الرئيسى العام لحركة التأليف عند العرب .

وعلى سبيل المثال نجد — إلى جانب كتب التراجم العامة — تلك التراجم التى تقف عند فئات بعينها ، ليست هى فئات القمة أو الصفوة فى سلم التصنيف الاجتماعى ، فيتحدث الجاحظ عن أصحاب العاهات من البرصان والعرجان والحولان والعميان ، كما يتحدث عن (البخلاء) ليتحدث أبو هلال عن (الكرماء) . كذلك يتحدث الجاحظ عن النوكى والحمقى ليتحدث ابن الجوزى عن أخبار الحمقى والمغفلين ، وليتحدث — فى المقابل — عن (الأنكباء). وفى هذا السياق يجيء كتاب (العقّة

والبِزْرَة) لأبى عبيدة معمر بن المثنى الذى يرد ضمن نصوص هذا الجزء ، كما يجىء كتاب (المُرِفَات من قريش) الذى تضمنه الجزء الأول .

كذلك تلقانا - فى مقابل كتب الوفيات العادية - تلك الكتب التى تتناول حالات خاصة من نهاية حياة الإنسان ، فنجد كتاب (المعمّرين) للسجستاني ، وكتاب (أعمار الأعيان) لابن الجوزى . وإذا كان محمد ابن عبد الله المسيحى قد ألّف كتابا فى (الغَرَق والشرَق) فى ذكر من مات غرقا أو شَرَقا ، ومن قبله ألف هشام بن محمد السائب الكلبى كتاب (الموعدات) .. فلان محمد بن حبيب قد وضع كتاب (أسماء المغتالين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام) الذى يضمّه أيضا هذا الجزء .

وإذا كانت الكتب قد تتابعت فى الترجمة للطبقات المتعاقبة من الشعراء - جاهليين وإسلاميين ومحدثين - وجمع أشعارهم ، فإن ابن الكلبي قد ألّف كتابا (فى من قال بيتا من الشعر فنسب إليه) ، كما أفرد محمد بن حبيب كتابا فى (ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه) ، وآخر لـ (كُنَى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه) ، وكلاهما من نصوص هذا الجزء ، ولاشك فى أن أولهما كان هاديا للفيروزابادى فى كتابه (تحفة الأبيّه فيمن نسب إلى غير أبيه) وهو من نصوص الجزء الأول .

لما الكتابة عن (النيروز) أيا كان منخلها - لغة أو تاريخاً وحضارة - فتأمل وعى المفكر العربى بالآفاق الجديدة التى كان عليه ارتيادها نتيجة لاتساع رقعة الدولة العربية الإسلامية .

وإذا كان المتتبع لأسماء المؤلفات فى التراث العربى يلاحظ كثرة الكتب التى تحمل فى عناوينها كلمة (النوار) وكذلك كلمة (النكت) ،
والتي تنتمى إلى مجالات متعددة فإن هذه الملاحظة تقود إلى دالتين :

الأولى هى : دقة ملاحظة المتقف العربى وحرصه على تسجيل
تلك الحالات التى تشكل تنويعات على المسار العام لحركة التأليف عند
العرب ، مطلقا عليها فى كثير من الأحيان اسم (النوار) أو (النكت) ،
بصرف النظر عن المجال المعرفى الذى تنتمى إليه .

الثانية هى : الخبرة الواسعة والتجربة العميقة اللتان امتاز بهما
محققنا المعاصر المرحوم الأستاذ عبد السلام هارون الذى اختار هذه
المجموعة جزأها مؤثرا لها بتسمية (النوار) لتجىء تسميتها المظهرية
صدى لقيمتها المضمرة .

لقد حظى الجزء الأول بتقديم كتبه الأستاذ الدكتور محمد زغول
سلام ، ويحظى هذا الجزء بتقديم تفضل به الأستاذ الدكتور حسين
نصار .

بدأ الأستاذ الدكتور نصار رحلته العملية بالجامعة عام ١٩٥٠م
معيدا بقسم اللغة العربية واللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة القاهرة ،
وأصبح أستاذا للأدب المصرى بقسم اللغة العربية عام ١٩٦٩م ، ثم
عين رئيسا للقسم فوكيلا لكلية الآداب فعميدا لها . كما تولى رئاسة
أكاديمية الفنون ، وحصل على جائزة الدولة التقديرية ، وهو حاليا
مقرر المجلس القومى للثقافة والفنون والآداب والإعلام ، وأستاذ غير
متفرغ بقسم اللغة العربية بآداب القاهرة .

ينتمي الأستاذ الدكتور نصار إلى جيل من الأساتذة جمع بين سعة الاطلاع وعمق المعرفة وتنوع عطاء الفكر ، وهو ما يؤكد تنوع إنتاجه بين التأليف والتحقيق والترجمة .

ومن مؤلفاته على سبيل التمثيل لا الحصر :

- المعجم العربى : نشأته وتطوره .
- نشأة الكتابة الفنية فى الأدب العربى .
- القافية فى العروض والأدب .

ومن تحقيقاته :

- النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة .
- معجم تيمور الكبير فى اللغة العامية .
- ديوان ابن الرومى .

ومن ترجماته:

- المغازى الأولى ومؤلفوها لهوروفتس .
- تاريخ الموسيقى العربية لفارمر .
- ابن الرومى : حياته وشعره لروفون جست .

وبعد ، فلعلك — عزيزى القارئ — أدركت مدى احتفال سلسلة الذخائر بهذه المجموعة — نواذر المخطوطات — حين أثرتك بها ، ثم حين أثرت كل واحد من جزئها بمقدمة خطها قلم واحد من أعلام الدراسات العربية فى جامعاتنا المصرية.

عبد الحكيم راضى

تقديم

الأستاذ الدكتور حنين نصار

ما بين يدى القارئ الآن الجزء الثانى من "نوارى المخطوطات" التى أصدرها الأستاذ عبد السلام محمد هارون .

أما "النوارى" فجمع نادرة ، وهى مشتقة من الجذر "ن ذ ر" الذى يدل على معنيين أصليين :

أما المعنى الأول فالقلة . قال صاحب لسان العرب : يقال : لقيه نَحْرَةً ، ونَحْرَةً ، والنَّدرَةُ ، ونَذَرَى ، والنَّذَرَى ، وفى النذرة ، وفى السندرى : أى فيما بين الأيام . ويقال : إنما يكون ذلك فى النَّدرَةِ بعد النذرة : إذا كان فى الأحايين مرة .

والمعنى الثانى السقوط . قال : نَزَرَ الشيءُ ينْزُرُ نُزُوراً : سقط ، أو سقط من أشياء فظهر . ونوارى للكلام : ما شذ وخرج من الجمهور [يريد جمهور الكلام] وذلك لظهوره . ويبدو أنه يشترط السقوط الذى يبرز الساقط عن مجموعة متشابهة معه .

ومن الممكن أن نرجع قولهم (النذرة) للقطعة من الذهب والفضة توجد فى المعدن ، إلى المعنى الأول أو الثانى ، فهو على صلة بهما . ونستطيع إذن أن نتصور أن المحقق أراد عندما أطلق هذا الاسم على ما حقق قلة الوجود ، والبروز .

وأضاف هو إليهما صغر الحجم ، إذ قال : " فصح منى العزم على أن أكتشف عن طائفة من هذه الكتب الصغيرة غطاءها ، وأقدم منها إلى جمهرة الباحثين مادة نادرة " .

وأضيف أنا إليهما النفاسة التي أخذها من معنى الذهب والفضة ، والتي تمتعت بها المجموعات عند الباحثين منذ ظهورها .

وأصعب أن هذا الصنيع هو الذي ألهم الشيخ محمد حسن آل ياسين ليصدر " نفائس المخطوطات " بالعراق ، ووزارة الثقافة العراقية لتصدر مجلة (المربد) التي خصصتها للدراسات التراثية ، والمخطوطات المحققة ، وبخاصة الصغير منها ؛ وألهم معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ليصدر مجلته للغرض نفسه ، وإن كنت لست على معرفة يقينية بتاريخ الشروع في كل واحد من هذه الأعمال .

ولما التحقيق فصناعة علمية ، الهدف منها رد المخطوط [الذي قد يكون مجرى الأعلام والأقلام قد عبث به] إلى الصورة التي أصدره مؤلفه عليها . فإن تعذر ذلك ، فأقرب ما يكون إليها ، وإذا كان المؤلف قد أصدر كتابه أكثر من إصدارة — كما حدث لكتب متعددة ، وبخاصة ما أملى منها على المستمعين في سنوات متعددة — فالهدف الوصول إلى الإصدار الأخيرة . فإن تعذرت ، فالوصول إلى إحدى الإصدارات المعروفة للجودة .

وقد اقتضى الوصول إلى هذا الهدف كثيرا من الشروط التي يجب أن تتوفر في المخطوطات التي يتخذها المحقق أصلا للتحقيق ، ومن للخطى التي يجب أن يقدم عليها ، وإلا جاء عمله مسخا مشوها .

وحرى بنا أن نعترف — في غير غصاضة — أن هذه الشروط وضعتها المحققون من المستشرقين ، ووصلوا بها إلى قريب من الكمال .

ولكن ألم يوجد ذلك — أو شيء منه — عند علمائنا الأقدمين ؟

لقد عرف قدامونا المخطوطات الجيدة ، وسموها بالخزائنية .

وعرفوا المفاضلة بين النسخ المتعددة من الكتاب الواحد حتى قال قائل منهم " ألمى ابن دريد (الجمهرة) في فارس ، ثم أملاها في البصرة وبغداد من حفظه ، ولم يستعن عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في الهمز واللفيف . ولذلك تختلف النسخ . والنسخة المعول عليها هي الأخيرة . وآخر ما صح نسخة عبيد الله بن أحمد جججج ، لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه " أى على ابن دريد .

وعرفوا توثيق الرواية — احتذاءً بعلم مصطلح الحديث وما فيه من جرح أو تعديل — فأشادوا برواية جماعات مثل البصريين ، واتهموا روايات الكوفيين ، وأشادوا برواية أفراد كالأصمعي البصري والمفضل الضبّي الكوفي ، واتهموا رواية حماد وأمثاله . وعلى الرغم أن هذه الأقوال خضعت لتمحيص كثير ، واختلفت في سلامتها أقوال ، فالذي يهمنى في هذا المجال مجرد وجودها . أما بعد ذلك فكل قول يجب أن يخضع للدرس المتعمق الشامل قبل الأخذ به ، مهما بلغت مرتبة قائله عند الناس .

وعرفوا المقابلة بالروايات المتعددة من العمل الواحد ، وإثبات ما بينها من اختلافات ، كما يتضح ذلك جليا في كتاب " الجيم " لأبي عمرو الشيباني ، و " تاج العروس " للزبيدي .

وحرى بنا أيضا أن نعترف أن العلماء من محققينا المحدثين إنما اتصلوا أولا بمناهج التحقيق الأوربية ، وأعجبوا بها ، وساروا على دربها ، وعندما لشكت منهم السواعد ، اكتشفوا فيها نقائص بسبب غربة أصحابها عن التراث العربى ، فتلاقوها ، ثم أضافوا إليها ما وجده مناسباً ، لبلوغ الهدف المراد .

ويصل بنا هذا الكلام إلى صاحب النوار : عبد السلام محمد هارون ، الأستاذ فى جامعة الإسكندرية ودار العلوم بجامعة القاهرة ، والرجل الذى وهب حياته للتراث العربى ، فقضاها فى دار الكتب المصرية وفى قراءة فهارس دور الكتب الأخرى ، لو السؤال عن أخبارها ، لو الاتصال بأبنائها والباحثين فيها .

فخضع له التراث وأسلمه قياده : معرفة ، وفهما ، وتمثلاً ، وإدراكاً لملاحمه وتلميحاته ، وكثفا لخبيئه ومواطن الداء منه إن كانت .

فكان المحقق ، الذى يؤمن كثير من العلماء أنه أبرز المحققين فى جيله ، ويؤمن كثيرون أنه إن تنازل عن هذه المرتبة فإلى أن يكون واحداً من عشرة محققين يجمع العالمون على أنهم أقدر المحققين من عرب القرن العشرين .

ومن هنا شغل ما حققه من مخطوطات — والنوار منها — المكانة العليا التى شغلتها ، وأجبرت الطماء على أن يتخذوا منها — دون غيرها — مصادر ومراجع لبحوثهم ، وحثت المحققين أن يتخذوا منها مثالا لما يرومون من تحقيق .

ويصل بنا الحديث إلى منتهاه : الجزء الحالى من نوار المخطوطات :

ويحتوى هذا الجزء على تسع رسائل يمكن تصنيفها كما يلي :

١. رسائل اجتماعية : ثلاث رسائل ، تتناول النيروز وهو أول أيام السنة .

أما صاحب الرسالة الأولى أحمد بن فارس فأحد كبار اللغويين . وقد ألف رسالته ردا على من سألته عن عروبة الكلمة ووزنها ، فكشف عن أصلها ومعناها ، وأورد قائمة بما يماثلها في الوزن في اللغة العربية .

وأما صاحب الرسالة الثانية فالفيلسوف المعروف ابن سينا ، أرسلها إلى الأمير أبى بكر محمد بن عبد الله ، وتناول فيها ترتيب الموجودات وخاصة كل مرتبة من مراتبها ، وكيفية دلالة الحروف عليها ، ومعاني الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن .

وأما صاحب الرسالة الثالثة فمجهول ، ولكنها تدل على أنه مصري ، لأنه يتحدث عن الشهور القبطية ، ويعطى طالع كل سنة عندما يصانف النيروز منها أحد أيام الأسبوع .

أضيف إلى تلك المقدمة الإضافية التى عالج فيها المحقق النيروز لغويا وأسباب الاحتفال به ، وزمناه عند الأمم المختلفة ، وعادات الفرس والمسلمين والمصريين فيه وفى جباله الأرض .

٢. رسائل تاريخية : خمس رسائل ، أما صاحب الرسالة الأولى فمحمد مرتضى الحسينى الزبىدى ، صاحب معجم تاج العروس ، وكتب فيها عن الخطوط العربية ولغات الكتابة ، وأرخ لكبار الخطاطين .

ولما صاحب الرسائل الثلاثة المتعاقبة فالرواية المشهور محمد بن حبيب ، الذى النقط ظواهر معينة فى المجتمع وأرخ لها ولرجالها . فترجم فى أولها للمغتالين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام ، وبخاصة الشعراء منهم ، دون ترتيب أولا ، ثم قسمهم حسب قبائلهم وفئاتهم . ثم على غير ترتيب . وهذه أكبر الثلاثة .

وأتى فى الرسالة الثانية بقائمة مجردة لكثى الشعراء الذين غلبت كُناهم على أسمائهم . ثم بأسمائهم . ولم يرتب الكنى فى أول الأمر ، ثم قسمها تبعا لقبائل أصحابها .

وكتب فى الثالثة عن ألقاب الشعراء ، ومن نسب منهم إلى أمه ، ورتبهم على قبائلهم ، وأتى بكلمة موجزة عن كثيرين منهم .

ولما صاحب الرسالة التاريخية الأخيرة فالرواية المعروف أبو عبيدة ، وكتب فيها عن عق أباه أو أمه ، وأبان عقوقه ، وما قيل من شعر فيه ، كما تناول بعض من سلك الطريق الصالح فى بر والديه ، وإن جاء هذا الجزء من الرسالة ناقصا بسبب طمس فى النسخة التى اعتمد عليها المحقق .

وتلنا هذه الرسائل ومثلاتها على خصوصية علم التاريخ عند العرب ، وتجاوزته للتاريخ للدول والملوك والوزراء والأعلام حسب فئاتهم المختلفة من مفسرين ومحدثين وفقهاء وقراء ونحاة ولغويين وشعراء وكُتّاب ... إلى ظواهر ربما لا تخطر على البال ، مما جعل للعلماء شرقا وغربا يشيدون به.

٣. رسالة جغرافية لغوية لعرام بن الأصبح السلمى ، الذى لا نعرف عنه إلا أنه كان من أبناء المنطقة المحيطة بالمدينة المنورة . وقد كتب للرسالة أو أملاها ليبين أسماء الجبال والقرى والنباتات فى

المنطقة التي تمتد من ساحل البحر الأحمر (تهامة) إلى المدينة،
والتي كانت قبيلة الرجل (بنو سليم) تقطنها .

وقد أفاد المحققُ القارئُ بما أضافه من مقدمات ثرية ، وفهارس
متعددة ، تيسر كل المراجعين أمامه .

وزارة التعليم العالي

المجلد الثاني

المجموعة الخامسة

- ١٧ - كتاب النبروز، لأبي الحسين أحمد بن فارس
- ١٨ - الرسالة النبروزية، للشيخ الرئيس ابن سينا
- ١٩ - رسالة في النبروز، مما فُسرهُ بطليموس الحكيم
- ٢٠ - حكمة الإشراف في كتاب الأفاق، للسيد مرتضى الزبيدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذه هي المجموعة الخامسة من (نوادير الخطوط) ، وهي القسم الأول من المجلد الثاني . إذ جرى النظام على أن يكون كل مجلد من هذه النوادر مشتملا على أربعة أجزاء يتبناها فهرس عام .

وإني لأشعر بمظيم النبطة ، إذ أجد من جبهة الأدباء والأصدقاء من كريم التقدير وصالح الرضا ما يهون على ما ألقى من ضئف ومشفقة في سبيل نشر هذه الآثار العلمية .

ومن الله أستمد العون ، وإياه أستلهم التوفيق .

مقدمة

لفظ نيروز — عيد النيروز — زمان النيروز — ماغات الفرس
فيه — النيروز في الإسلام — جباية الخراج فيه — النيروز في مصر

لفظ نيروز :

النيروز ، بفتح النون : كلمة فارسية معربة ، وأصلها في الفارسية « نوروز » ،
وهي لفظة مركبة من كلمتين : أولاهما « نو » بفتح النون وضمها ، ومعناها الجديد ،
وثانيتهما « روز » وتفسيرها اليوم ^(١) ، فمعناها اليوم الجديد .

وقد دخلت كلمة « النيروز » في لغة العرب قديما . ومن النصوص التي وردت
فيها قول جرير يهجو الأخطل :

عجبت لفخر التملبي وتنب
تؤدى جيزى النيروز خضما رطابها ^(٢)
وقد اشتق بعض الشعراء المحدثين من هذه الكلمة فضلا ، فقال :

نورز الناس ونورز ت ولكن بدموى
وذكرت نارم والنار ما بين ضلوعى ^(٣)

وقال آخر :

ولما أتى النيروز يا غاية المني وأنت على الإعراض والمجمر والصد
بمشت بنار الشوق ليلا إلى الحشى فنورزت صبحا بالدموع على الخلد ^(٤)
فهم قد اشتقوا من النيروز « نورز » قياساً على قول العرب « عيد » ، أى
شهد العيد وأظهر السرور به .
كما استعمل هذا الفعل البيروني ، قال : « فنورز لنفسه ^(٥) » .

-
- (١) معجم استيعباس ١٤٢٨ . وجاء في اللسان (نورز) أن أصل النيروز في الفارسية
« ليح روز » ، وهو مخريف .
(٢) العرب للحواليق ٣٤٠ بصديق الأستاذ أحمد حاكم ، وديوان جريرة ٥٣ .
(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٧ وخط للفرزى ٣٩١٢ .
(٤) خط للفرزى ٢ : ٣٩١ .
(٥) الآثار الباقية لليخونى ٢١٦ .

عبر النيروز :

وكان للفرس في قديم الدهر أعياد كثيرة ، أشهرها سبعة^(١) : عيد النيروز ، وعيد المهرجان ، وعيد السلق ، وعيد التيركان ، والفروردجان^(٢) ، وركوب الكوسج ، ومنتجعه . وقد صنف فيها علي بن حمزة الأسفهانى كتابا مستقلا . أما النيروز فهو أعظم أعيادهم وأجلها ، يقال إن أول من اتخذ جمشيد ، أحد ملوك الفرس الأول ، ويقال فيه جمشاد . ومعنى « جم » القمر ، و « شاد » الشمام والضياء .

واختلف المؤرخون في سبب اتخاذهم لهذا العيد ، فيقال إنه لما ولي جمشاد ، سعى اليوم الذي ملك فيه نوروز . وقيل إن الصابئة ظهرت في أيام طهمورث ، فلما ملك جمشيد جدد الدين ، فجعل يوم ملكه عيداً .

ومن الفرس من يزعم أن النيروز اليوم الذى خلق الله فيه النور . ومنهم من يزعم أنه أول الزمان الذى ابتدأ فيه الفلك بالدوران^(٣) .

وذكر الراغب^(٤) في أصل النيروز والمهرجان أن المأمون سأل أصحابه عن ذلك فلم يجبه أحد ، فقال : الأصل في النيروز أن أبروز عمر إقليم إيران شهر ، فاستوت له أسبابه واستقام ملكه يوم النيروز ، فصار سنة للمعجم ، وكان ملكه ألفاً وخمسين سنة (كذا) ثم أتى بعده يورانيك وملك ألف سنة ، فقصده أفريدون وأمره بأرض المغرب ، وسجنه بأرض بيجل دنيابند ، فسمى ذلك اليوم مهرجان . فالنيروز أقدم من المهرجان بألفين وخمسين سنة .

وقال بعض الحشوية^(٥) : إن سليمان بن داود عليهما السلام ، لما افتقد خاتمه وذهب عنه ملكه ثم رد إليه بعد أربعين يوماً ، عاد إليه بهاؤه ، وأتمه الملوك ، وعكفت عليه الطيور ، فقالت الفرس : نوروز آمد ! أى جاء اليوم الجديد ، فسمى النوروز . وأمر سليمان الرمح فحملته ، واستقبله خطاب فقال : أيها الملك ، إن لي

(١) ضبح الأملى : ٢ : ٤١٧ — ٤٢٥ ، ونهاية الأرب : ١ : ١٨٥ .

(٢) في سبج الأملى : « التيركان والفروردجان » سواءه من معجم استنبطس .

(٣) الآثار الباقية ٢١٦ ونهاية الأرب : ١ : ١٨٥ .

(٤) معاشرات الأدباء : ٢ : ٢٥٢ — ١٥٣ . (٥) الآثار الباقية ٢١٥ .

عشاً فيه ييضات ، فاعدل لا تحطمها . فمدل . ولما نزل جل الخلفاء في منقاره ماء
فوشه بين يديه ، وأهدى له رجل جرادة . فذلك سبب رش الماء والهدايا
في التيروز .

ومعظم هذا الأسباب كما ترى ضاربة في الاختلاق والانتحال ، ولا سيما
الأخير منها .

زمان التيروز :

هذا بعض ما قيل في هذا العيد . أما زمانه فهو اليوم الأول من السنة الفارسية ،
وخمسة أيام بعده ، فمن ستة أيام . وقد انفرد الإمام الرزوقي في الأزمنة والأمكنة^(١)
بأن ذكر أنه ثمانية أيام .

وتبتدى السنة الفارسية بالانقلاب الصيفي . وإعما خصوا وقت الانقلاب الصيفي
بالابتداء لأن انقلابين أول أن يوقف عليهما بالآلات والبيان من الاعتدالين ...
ولأن الانقلاب الصيفي وقت إدراك الثلاث ، فهو أسوب لافتتاح الخراج فيه من
غيره^(٢) .

وأول شهور السنة الفارسية هو « فروردين ماه » وهو يقابل شهر مايوس من
الشهور الرومية ، وأيار من الشهور السريانية ، وبشنس من الشهور القبطية^(٣) .
وبين هذا العيد وعيد المهرجان مائة وأربعة وسبعون يوماً ؛ إذ أن المهرجان في
الرابع والعشرين من تشرين الأول ، وهو شهر أقطور الرومي ، وبابه القبطي . وبما
هو جدير بالذكر أن كل شهر من الشهور الفارسية ثلاثون يوماً .

هوارب الفرس في التيروز :

وكان للفرس في عيد التيروز عادات غريبة ، منها أن يرش الناس بعضهم
بعضاً بالماء .

(١) الأزمنة والأمكنة ٧ : ٢٨٨ .

(٢) الآثار الباقية ٢١٦ .

(٣) مهوج القمح للسعودي عند الكلام على الشهور ، وشفاء الغليل ١٩٩ .

وقال البيروني^(١) : « وكان من آيين الأكسرة أن يبدأ الملك يوم النيروز فيعلم الناس بالجلوس لهم والإحسان إليهم ، وفي اليوم الثاني يجلس لمن هو أرفع مرتبة وهم الدهاقين وأهل البيوتات ، وفي اليوم الثالث يجلس لأساورته وعظاء موأبدته ، وفي اليوم الرابع لأهل بيته وقرابنته^(٢) وخاصة ، وفي اليوم الخامس لولده وصنائعه ، فيصل إلى كل واحد منهم ما استحقه من الرتبة والإكرام ، ويستوفى ما استوجبه من البرة والإنعام . فإذا كان اليوم السادس كان قد فرغ من قضاء حقوقهم فنورز لنفسه ، ولم يصل إليه إلا أهل أنسه ومن يصلح خلوته ، وأمر بإحضار ما حصل من الهدايا على مراتب المهدين ، فيتأملها ويفرق منها ما شاء ، ويودع الخزان ما شاء . ويذكر النويري^(٣) أنه كان من عادة عوام الفرس رفع النار في ليلته ، ووش الماء في صبيحته . وفي ذلك يقول الموح :

كيف ابتهاجك بالنيروز ياسكنى وكل ما فيه يحكيه وأحكيه

فناره كالميم النار في كبدي وماؤه كتوالى عبرتي فيه

ونجد في كتاب التاج للجاحظ بعضاً من تهاليد الفرس وصنيمهم في يوم النيروز ، قال^(٤) : « ومن حق الملك هدايا المهرجان والنيروز . والملة في ذلك أنهما فصلا السنة ، فالمهرجان دخول الشتاء وفصل البرد ، والنيروز إذن بدخول فصل الحر ، إلا أن في النيروز أحوالاً ليست في المهرجان ، فنها استقبال السنة ، وافتتاح الخراج ، وتولية المهال والاستبدال ، وضرب الدراهم والدنانير ، وتذكية بيوت التيران ، وصب النساء ، وتقريب القرى ، وإشادة البنيان وما أشبه ذلك .

وحكى ابن المقفع^(٥) ، أنه كان من عاداتهم فيه أن يأتي الملك من الليل رجل جميل الوجه قد أرسد لما يقفله ، فيقف على الباب حتى يصبح ، فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان ، فإذا رآه الملك يقول له : من أنت ؟ ومن أين أقبلت ؟

(١) الآثار الباقية ٢١٨ — ٢١٩ .

(٢) القرائن : جمع قرين ، وهو جليس الملك الخاس .

(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٦ — ١٨٧ . وانظر خطط للفرزى ٢ : ٣٩١ وصبح

الأعشى ٢ : ٤١٩ . (٤) التاج للجاحظ ص ١٤٦ .

(٥) نهاية الأرب ١ : ١٨٦ وصبح الأعشى ٢ : ٤١٨ .

وإن تريد؟ وما اسمك؟ ولأني شيء وردت؟ وما معك؟ فيقول: «أنا النصور، واسمي المبارك، ومن قبيل الله أقبلت، والملك السعيد أردت، وبالهناء والسلامة وردت، ومضى السنة الجديدة». ثم يجلس ويدخل بعده وجل معه طبق من فضة، وفيه حنطة وشمير وجلبان وحصى وسمسم وأرز... من كل واحد سبع سنابل وتسع حبات - وقطعة سكر، ودينار ودرهم جديان. فيضع الطبق بين يدي الملك، ثم تدخل عليه الهدايا، ويكون أول من يدخل عليه وزيره، ثم صاحب الخراج، ثم صاحب المونة، ثم الناس على طبقاتهم ومراتبهم، ثم يقدم الملك رغيف كبير مصنوع من تلك الحبوب، موضوع في سلة، فيأكل منه ويعطى من حضره، ثم يقول: هذا يوم جديد، من شهر جديد، من عام جديد، من زمان جديد، يحتاج أن نحدد فيه ما أخلق من الزمان، وأحق الناس بالفضل والإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء. ثم يخلع على وجوه دولته، ويصلهم ويفرق فيهم ما نحل إليه من الهدايا.

وقد وضح الجاحظ السنة في الهدايا التي تقدم إلى الملوك في النيروز والمهرجان، قال^(١): «والسنة في ذلك عندم أن يهدى الرجل ما يحب من مله إذا كان في الطبقة العالية، فإن كان يحب مسكا أهدى مسكا لا غيره، وإن كان يحب المنبر أهدى عنبراً، وإن كان صاحب بزة وليسة أهدى كسوة وثياباً، وإن كان الرجل من الشجاء والفرسان فالسنة أن يهدى نشاباً، وإن كان من أصحاب الأموال فالسنة أن يهدى ذهباً أو فضة... وكان يهدى الشاعر الشعر، والمخطيب الخطبة، والنديم التعفة والطرفة والبأكورة من الخضرارات. وعلى خاصة نساء الملك وجواريه أن يهدن إلى الملك ما يؤثره ويفضله، كما قدمنا في الرجال. غير أنه يجب على المرأة من نساء الملك إن كان عندها جارية تبلى أن الملك يهاوها ويسر بها أن تهديها إليه بأكل حالاتها، وأفضل زينتها، وأحسن هيأتها».

وكانت هذه الهدايا النيروزية تسجل في ديوان الخاصة، وتكون بمثابة «التأمين» كما نقول في اصطلاحنا المصري، فإذا ناب صاحب الهدية امر، أو لزمه حق

نظير إلى ما له في الديوان من الهدايا ، فأضعفت له قيمة الهدية ليستين بها على نائيته ، كما أن له الحق في تذكير الديوان بذلك ، إذا أغفل أمره ^(١) .
وكانوا يزعمون أن من ذاق في سبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر ، وتدهن بالزيت ، دفع عنه البلا ، في عامة سنته . ويتفادون بما وقع لهم في هذا اليوم ^(٢) .

التيروز في الإسلام :

يقال إن أول من رسم هدايا التيزوز والمهرجان في الإسلام الحجاج بن يوسف الثقفي ، ثم أبطل ذلك عمر بن عبد العزيز ، إلى أن فتح الهدية فيه أحمد بن يوسف الكاتب ، فإنه أهدى فيه للمأمون سقط ذهب فيه قطعة عود هندي في طوله وعرضه ، وكتب معه : « هذا يوم جرت فيه المادة بأحفاف المبيد السادة . وقد قلت :

على المبدحق وهو لاشك قاعله وإن عظم الولي وجلت فواضله
ألم رنا نهدي إلى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
فلو كان يهدى للعليل بقدره قصّر عنه البحر يوما وساحله
ولكننا نهدي إلى من نجله وإن لم يكن في وسعنا ما يشا كله ^(٣) »

وبمن عرف بإحياء مراسم التيزوز « عبد الله بن طاهر » الوالي في زمان المأمون .

وفي كتاب التاج ^(٤) : « وكان أردشير بن بابك ، وبهرام جور ، وأنوشروان ، بأمرهم بإخراج ما في خزائهم في المهرجان والتيزوز من الكس ، فتفرق كلها على بطانة الملك وخاصته ، ثم على بطانة البطانة ، ثم على سائر الناس على مراتبهم ، وكانوا يقولون : إن الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء ، وعن كسوة الشتاء في الصيف ، وليس من أخلاق الملوك أن تحبب كسوتها في خزائنها قساوى العامة في ضلها . فكان يلبس في يوم المهرجان الجديد من الخرز والوشى الملمع ، ثم تفرق

(١) كتاب التاج ١٤٨ — ١٤٩ .

(٢) عجائب المفارقات ٧٧ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٢٠ .

(٤) كتاب التاج ١٤٩ — ١٥٠ .

كسوة الصيف على ما ذكرنا . فإذا كان يوم النيروز لبس خفيف الثياب ووقيعها ، وأمر بكسوة الشتاء كلها ففرقت . ولا نعلم أن أحداً بدم اقتنى آثارهم إلا عبد الله ابن طاهر ، فإني سمعت من محمد بن الحسن بن مصعب يذكر أنه كان يفعل ذلك في النيروز والمهرجان ، حتى لا يترك في خزائنه ثوباً واحداً .

وقد سجل الشعر العربي اهتمام القوم بالنيروز والمهرجان ، حتى لقد ذهبوا إلى المفاضلة بينهما . قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في ذلك ^(١) :

أخا الفرس إن الفرس تعلم إنه لأطيب من نيروزها مهرجانها
لإدبار أيام ينم هواؤها وإقبال أيام يسر زمانها
وقال آخر :

أحب المهرجان لأن فيه سروراً للملوك ذوى السناء
ويباباً للمسير إلى أوان تفتح فيه أبواب السماء

جاية الخراج في النيروز :

ولم يزل الناس على سنن الفرس في جاية الخراج عند دخول النيروز حتى دخل عليهم الخلل في دور السنين ، فحاولوا أن يؤخروه . وذلك في زمن هشام بن عبد الملك ، وبذلوا خالد بن عبد الله القسري مائة ألف دينار على ذلك ، فكتب فيه إلى هشام ، فكتب إليه هشام : « أخلف أن يكون هذا من النسوة الذي قال الله تعالى فيه : إنما النسوة زيادة في الكفر » . فامتنع خالد من ذلك . ثم سئل يحيى بن خالد بن برمك في أيام الرشيد أن يؤخر النيروز إلى شهرين ، فزم على ذلك فبلغه أن قوما قالوا : أراد أن ينصر المجوسية . فامتنع من ذلك . إلى أن رأى المتوكل وقد ركب للعصيد يوم النيروز والزرع لم يسبل بعد وقال : « قد استؤذنت في حج الخراج والزرع لم يسبل بعد ١٢ » . فصره إبراهيم بن العباس الصولي أن الأكابر كانت تسقط في كل عشرين ومائة سنة شهراً ، فأمر المتوكل المستجاب أن يحسبوا ما طرحوه . فحسبوا الذي مضى من السنين التي لم يكبس فيها بعد ذهاب الفرس

فوجوده مائتين وخمسين سنة ، فجلوا لكل مائة وعشرين سنة شهراً ، فوافق السابع عشر من حزيران (شهر يونيو الرومي ، وبؤونة القبطي) وأمر أن يحمل النيروز في هذا اليوم ، وألا يفتح الخراج إلا فيه ^(١) . وكان ذلك في المحرم سنة ٢٤٢ ، فقال البحرزى في ذلك قميدة يمدح فيها التوكل ويقول :

إن يوم النيروز قد عاد للمهد الذي كان سنة أودشير
أنت حولته إلى الحالة الأو لى وقد كان حائراً يستدير
فافتحت الخراج فيه فلا مة في ذلك مرفق مذكور
منهم الحمد والثناء ومنك الحمد فيهم والنائل الشكور

وقتل التوكل ولم يتم له ما دبر حتى قام المتضد بالخلافة واسترد بلدان المملكة من التتليين عليها وتفرغ للنظر في أمور الرعية ، فاحتذى مافله التوكل في تأخير النيروز ، غير أنه نظر من جهة أخرى ، وذلك أن التوكل أخذ ما بين سنته وبين أول تاريخ ملك يزجدر ، وأخذ المتضد ما بين سنته والسنة التي زال فيها ملك الفرس بهلاك يزجدر ، فأدى ذلك التباين إلى أن جعل المتضد النيروز في الحادى عشر من حزيران ، وسمى نيروزه « النيروز المتضدى » ^(٢) . وفي ذلك يقول على ابن يحيى النجم :

يا يحيى الشرف الباب محمد الملك الخراب
ومميد ركن الدين فينا ثباتاً بعد اضطراب
فَتَّ السلوك مبرزا فوت المبرز في الحلاب
اسعد بشيروز جمعت الشكر فيه إلى الثواب
قدمت في تأخيره ما أخروه من الصواب

وقال على بن يحيى أيضاً :

يوم نيروزك يوم واحد لا يتأخر

(١) الآثار الباقية وبلوغ الأرب ١ : ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٢) الآثار الباقية ٣٢ - ٣٣ وخط القرزى ٧ : ٣٩ .

من حزيران يوافق ابتداءً في أحد عشر^(١)

النبروز في مصر :

كان المصريون القدماء يبدؤون سنتهم (الفلكية) بالاعتدال الربيعي ، أي وقت حلول الشمس في برج الحمل ، وذلك في يوم ٢٩ برمات ٢٥ آذار (مارس) وكانوا يعتقدون أن بدء الخليقة كان في ذلك اليوم ، وكانوا يحتفلون فيه احتفالا عظيما ، وهذا العيد هو الذي عرف فيما بعد ، بعيد شم النسيم .

ولما ظهر الحكيم المصري « توت » وخجل رأس سنتهم (الدنية) موافقا لظهور الشمري اليونانية مع الشمس ، وهو الوقت الذي يتبدى فيه فيضان النيل ، وهو اليوم الأول من شهر « توت » ، رأوا تحليداً لما ترة هذا العالم الجليل أن يجعلوا رأس هذه السنة للدنية ، عيداً لهم لا يقل في جلالة وروحه عن عيد رأس السنة الفلكية ، كما قرروا اعترافاً بصنيع هذا الرجل أن يطلقوا اسمه على أول شهر من شهور هذه السنة ، وهو شهر توت . وقد سمي للمصريون هذا العيد « عيد النبروز » ، ولم تظهر هذه التسمية إلا بعد دخول العرب مصر . وكان الخلفاء ولا سيما الفاطميين يحتفلون فيه احتفالا كبيراً .

وكلا الاحتفالين لم يكن له صبغة دينية في بادئ الأمر ، بل كانوا يرون في « شم النسيم » أنه رأس السنة الفلكية التي سار المصريون على نظامها في أول الأمر ، وفي الثاني أنه رأس السنة الدنية ، وقامحة بلب الخير على المصريين ، بما يفيض عليهم به النيل من خيرات وثمار . وبعد أن دخل للمصريون في دين النصرانية رأوا ألا يهملوا عيدهم الأول ، وأن يكون الاحتفال به علماً لا يقل في روحته عن العيد الآخر^(٢) .

قال القرطبي^(٣) ، عند الكلام على أعياد الفاطميين :

- (١) الآثار الباقية ٣٣ «وعشر» تقرأ بكون العين ليستقر الوزن ، وهي لغة صحيحة . قال ابن السكيت : ومن العرب من يكنى العين فيقول أحد عشر ، وكذلك يكنى إلى تسعة عشر ، إلا أنه عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . وقال الأخص : إنما سكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته . اللسان (عشر ٢٤٤) .
- (٢) انظر كتاب أساس العلوم للاستاذ جرجس فيلوتاؤس .
- (٣) خطط القرطبي ٢ : ٣٨٩ - ٣٩٠ .

وكان النوروز القبطي في أيامهم من جملة المواسم ، فتمتطل فيه الأسواق ، ويقل فيه سبي الناس في الطرقات ، وتفرق فيه الكسوة لرجال أهل الدولة وأولادهم ونسائهم ، والرسم من المال وحوائج النيروز .

قال ابن زولاخ : وفي هذه السنة — يعني سنة ثلاث وستين وثلاثمائة — منع المزمدين الله من وقود النار ليلة النوروز في السكك ، ومن صب الماء يوم النوروز . وقال في سنة أربع وستين وثلاثمائة : وفي يوم النيروز زاد اللعب بلأه ووقود النيران ، وطاف أهل الأسواق وعملوا غيلة وخرجوا إلى القاهرة بلبهم ولبسوا ثلاثة أيام ، وأظهروا السباحات والحلي في الأسواق ، ثم أمر المزمز بالتداء بالكف ، وألا توقد نار ولا يصب ماء ، وأخذ قوم فطيف بهم على الجبال .

وقال ابن ميسر في حوادث سنة ٥١٦ : وفيها أراد الأمر بأحكام الله أن يحضر إلى دار الملك في النوروز الكائن في جمادى الآخرة ، في المراكب على ما كان عليه الأفضل بن أمير الجيوش ، فأعاد المأمون عليه أنه لا يمكن ، فإن « الأفضل » لا يمرى بحرى الخليفة . وحمل إليه من الثياب الفاخرة يرسم النوروز للجهات ما له قيمة جليلة . وقال ابن المأمون : وحل موسم النوروز في التاسع من رجب سنة ٥١٧ ووصلت الكسوة المختصة به من الطراز وثمر الإسكندرية ، مع ما يتتبع من المذاب المذهبة والحريري والسوادج ، وأطلق جميع ما هو مستقر من الكسوات الرجالية والنسائية والمين والورق ، وجميع الأصناف المختصة بالموسم على اختلافها بتفصيلها وأسماء أربابها ، وأصناف النوروز : البطيخ والرمان وعراجين الوز ، وأفراد البسر وأقفاص التمر القوصي ، وأقفاص السفرجل ، وبكل الحريسة المعمولة من لحم الدجاج ولحم الضأن ولحم البقر ، من كل لون بكلة ، مع خبز بارق .

قال : وأحضر كاتب القدر الإيوانات بما جرت به العادة من إطلاق المين والورق والكسوات على اختلافها في يوم النوروز وغير ذلك من جميع الأصناف ، وهو أربعة آلاف دينار وخمسة عشر ألف درهم فضة ، والكسوات عدة كثيرة من شقق ديبق مذهبات وحرريات ، ومماجر وعصائب مشاومات ملونات ، وشقق لاذ مذهب وحريري ومشقق ، وفوط ديبق حريري . فأما المين والورق والكسوات

فذلك لا يخرج عن تحوزة القصور ودار الوزارة والشيوخ والأصحاب والمواشي والمستخدمون ورؤساء المشاريت ومجارتها . ولم يكن لأحد من الأمراء على اختلاف درجاتهم في ذلك نصيب . وأما الأصناف من البطيخ والرمان ، والبسر والتمر ، والفرجل والعناب ، والمهرائس على اختلافها ، فيشمل ذلك جميع من قدم ذكرهم ، ويشركهم في ذلك جميع الأمراء أرباب الأطواق والأقصاب وسائر الأمائل ، وقد تقدم شرح ذلك - فوقع الوزير المأمون على جميع ذلك بالإفناق .

وقال القاضي الفاضل في تعليق التجددات لسنة ٥٨٤ : يوم الثلاثاء رابع عشر رجب ، يوم النوروز القبطي ، وهو مستهل توت ، وتوت أول سنتهم . وقد كان بمصر في الأيام الماضية والدولة الخالية - بمعنى دولة الخلفاء الفاطميين - من مواسم بطالاتهم ومواقيت ضلالاتهم ، فكانت المنكرات ظاهرة فيه ، والفواحش صريحة في يومه ، ويركب فيه أمير موسوم بأمير النوروز ، ومعه جمع كثير ، ويسلط على الناس في طلب رسم رتبته على دور الأكابر بالجلل الكبار ، ويكتب منشير وينتدب مترجمين ، كل ذلك يخرج مخرج الطير ، ويقنع باليسور من الهبات ، ويتجمع المؤثنون والفاسقات تحت قصر القوثة بحيث يشاهد من الخليفة ، وبأيديهم الملامح ، وترتفع الأصوات ، وتشرب الخمر والمزرباً ظاهراً بينهم في الطرقات ، ويقترش الناس بللاء ، وبللاء والمجر ، وبللاء ممزوجاً بالأفئاد . فإن غلط مستور وخرج من داره لقيه من يرشه ويفسد ثيابه ، ويستخف بجرمته ، فإما فدى نفسه وإما فضع . ولم يجر الحال في هذا النوروز على هذا ، ولكن قد رش الماء في الحارات ، وأحيا المنكر في الدور وأرباب الخسارات .

وقال في سنة ٥٩٢ : وجرى الأمر في النوروز على المادة من رش الماء ، واستجد فيه هذا العام التراجيح بالبيض ، والتصافع بالأنطاع ، واقطع الناس عن التصرف ، ومن ظفر به في الطريق رش بمياه نجسة وخرق به .

هذه صورة لما كان الحال عليه في عيد النوروز بمصر أيام الفاطميين ، رسمها لنا المقرئ وغيره من المؤرخين . وهي تدلنا على مبلغ ما كان عليه التأخر والمشاركة وطيب الحمالة ، بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين .

ابن فارس :

أبو الحسين أحمد بن فارس سبقت ترجمته في المجلد الأول من (نوادير المخطوطات)
ص ١٣٨ .

كتاب النبروز :

لعل أول ما يقادير إلى ذهن القارئ أن كتاب ابن فارس في النبروز يتضمن
الكلام في النبروز وتاريخه ورسومه ، ولكن ابن فارس لم يقصد في كتابه هذا
القصـد ، بل أراد به أن يكون بحثاً لنوياً جمع فيه الألفاظ التي توافق كلمة « نبروز »
في صوغها ووزنها .

ونسخة النبروز هذه نسخة نادرة هي نسخة المفقورة له العلامة أحمد تيمور باشا .
وهي محفوظة في المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة .

وهذا نصها :

كتاب النيروز
لأبي الحسين أحمد بن فارس

٣٩٥ - ٠٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله :

سألت أعزك الله عن قول الناس يومَ نِبروزٍ ، وهل هذه الكلمة عربية ، وبأى شيء وزنها ؟

واعلم أنَّ هذا الاسمَ معرب ، ومعناه أنه اليوم الجديد ، وهو قولهم « نوروز » إلا أن النبروز أشبهُ بأبنية العرب ، لأنه على مثال فيعول . وكان القراء يقول : يَبْنِي الاسمَ الفارسي أي بناءً كان إذا لم يخرج من أبنية العرب .

والذي جاء من الأسماء العربية على فيعول قليل . وأنا أذكر ما حضرنى ذكره . فأول ذلك (أيلول ^(١)) وهو اسم شهر غير عربي ، وفيه يقول القائل :
مضى أيلولُ وارتفعَ الحرورُ وأذكت نارها الشرى المبورُ
(و يبروت) : اسم بلد

ومنه (البيقور) لجماعة البقرة ، يقال بقرة وبقرة وبيقور . قال الشاعر ^(٢) :

أَجْعَلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مَسْلَمَةً ذُرِيَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالطَّرِيقِ

ومعنى هذا البيت ما خفيت به أحمد بن محمد مولى بنى هاشم ، عن محمد بن عباس ، عن محمد بن حبيب ، قال : أخبرني أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ، قال : كانت العرب إذا أمسكت السماء قطرها ، استمطروا ، فعمدوا إلى شجرتين يقال لهما السَّلْعُ والمُشَر ، فمقدوها في أذنان البقر فأضرموا فيها النار ، وأصمَدوها في جبلٍ وعمر وتبعوا آثارها ، يدعون الله عز وجل ويستقونه . قال ابن الكلبي : وإنما يضرمون النار تفاؤلاً للبرق . ففي ذلك يقول أمية بن أبي الصلت :

(١) هو للمقابل لنهر سبتر الروي ، وشهر توت القبطي .
(٢) هو الورل الطائي ، كما في اللسان (بقر ، سلم) ، وكما سيأتي .
(٣) الأبيات في ديوان أمية ص ٣٥ - ٣٦ .

سَنَةُ أُرْمَةُ تَحْيَلُ بَالِنَا س تَرَى لِمَضَاهِ فِيهَا صَرِيرَا
 لَا عَلَى كَوَكِبٍ يَنْوُهُ وَلَا رِيحٍ جَنُوبٍ وَلَا تَرَى طُغُورًا^(١)
 وَيُسَوِّقُونَ بِأَقْرَ السَّهْلِ لِلطُّورِ دِ مَهَايِلَ خَشْيَةٍ أَنْ تَهْوِرَا
 عَافِدِينَ النَّيْرَانَ فِي مُكَنَّ الْأَذْ نَابٍ مِنْهَا لَكِي تَهْبِجَ الْبُحُورَا^(٢)
 سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُسْرٌ مَا عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ التَّيْقُورَا^(٣)
 فَاشْتَوَتْ كُلُّهَا فَهَاجَتْ عَلَيْهِمْ نَمَ هَاجَتْ إِلَى صَبِيرٍ صَبِيرَا^(٤)
 فَرَاَهَا إِلَهُ تَوَقَّمَ بِالْقَطْرِ ر فَاضَحَى جَنَابَهُمْ مَطُورَا

فالتيقور جماعة بقر . وفي ذلك يقول الورد الطائي :

لَا دُرٌّ دُرٌّ رَجَالٍ خَابَ سَمُهُمْ يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْقَضْرِ
 أَجَاهِلٌ أَنْتَ يَقُورًا مَسْلَمَةً ذَرِيسَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَاللَّارِ

وقال الشرق بن القطامي : كانوا إذا فعلوا ذلك توجهوا نحو المغرب من
 بين الجهات كلها قسداً إلى العين ، والعين : قبة العراق . قال السجّاج :
 سار سري من قبل اللتين فجبر غر السحاب والمراييع البكر^(٥)
 ومن ذلك (التيهور) وهي الرملة المشرفة ، ويقال إنها المقازة^(٦) .
 و (التيقور) من الوقار^(٧) .

(١) الطخور والطرورة : قطرة رقيقة مستعدة من السحاب .

(٢) تكن الأذناب ، مستعارة من تكن النار ، وهي يثرها التي تودد فيها . وقد أُنشد
 البيت في اللسان (تكن) منسوبة إلى أمية بن أبي عاتق الهنلي ، وهو تحريف .

(٣) أي إن السنة الجديدة أتملت البقر بما حلت من السلع والمصر . انظر اللسان (عول) .

(٤) في الأصل : « فاستوت » ، صوابه في الديوان . والصير : السحاب البيض .

(٥) المراييع : الأظفار التي تحي في أول الربيع . والبيتان في ديوان السجّاج ١٦ .

(٦) في الأصل : « ويقال لها المقازة » .

(٧) أنشد في اللسان السجّاج :

* فإن يكن أسى البلى تيقورى *

ومنه (الحيزوم)، وهو الصدر وما ضمَّ عليه الحزام، وجمه الحيازيم، تقول: «أشدد حيازيمك للأمر»، أى استدَّه. قال ذو الرمة:

تعتادنى زفراتٌ حين أذكرها تكاد تنقذُ منهن الحيازيم^(١)

و (حيزوم) يقولون: اسم فرسٍ جبيلٍ صلى الله عليه، وكان جاء عليه يوم بدر، فقال بعضُ من حضر القتال: كفتُ على جبلٍ مشرفٍ على الجبلين، فنشأتُ سحابةً فسمعتُ قائلاً يقول: أقدم حيزوم! فانمحل قلب صاحبي فأت^(٢). ومن ذلك (الغيشوم) وهو الأنف وما حوله. قال^(٣):

كأنما خالطتُ فأها إذا وسنتُ بَمَدِّ الرُّقَادِ فما ضم الغياشيمُ
مهطولةً من خُزاي الخَرْجِ هَيَّجها من ضرب ساريةٍ لوثاء تهيم^(٤)

ومن ذلك (الديبوب)، وهو الذى يسى ويدبُّ بين الناس بالثأم والفساد^(٥). وجاء فى الحديث: «لا يدخل الجنة ديبوب ولا قَلَّاع».

فالديبوب: الذى ذكرناه. والقَلَّاع: الذى يأتى إلى إنسان له عند آخر منزلةٍ فيصيدُ حاله عنده حتى يقلعه من مكانه.

و (الديبور): الظلام، وجمه دياجير.

و (الزيتون^(٦)) فيما يقال جبل، ويقال مسجد. وذلك فى قوله جلَّ ثناؤه:

﴿وَالزَّيْتُونَ وَالزَّيْتُونَ﴾. والزيتون هذا المأكول. قال أبو طالب:

(١) ديوان ذى الرمة ٥٦٩.

(٢) فى المختص (٦ : ١٩٣) : «حيزوم والبراق: فرسا جبيل عليهما السلام».

(٣) البتان ذى الرمة فى ديوانه ٥٧٣.

(٤) المهطولة: التى أصابها الهطل، وهو المطر الثام فى سكون وضف. وفى الأصل: «مهطولة» سواها فى اللسان (هم) والديوان. والمخرج: واد باليمامة.

(٥) ويدل هو الذى يدب بين الرجال والنساء للجمع بينهم. اللسان.

(٦) اختلج الزيتونون فى «الزيتون» فيضمهم يميل الياء زائدة فيكون على مثال فيقول، وضمهم يميل النون الزائدة فيكون على مثال فملون، لنا ضمير المايم فى (زيت) و (زيت).

بورك الميت القريب كما بُورك نَضَحُ الرمان والزيتون^(١)
و (القيقوع) : الجوع الشديد^(٢).

و (السُّهوك) و (السيهوج) : ايمان الريح العاصف.

و (الصيخود) الصخرة الملساء العسلية ، لا تحرك من مكانها ولا يعمل فيها الحديد . قال الراجز يصف ناقة :

* حراء مثل الصخرة الصيخود^(٣) *

وقال جرير :

لا يستطيع أخو الصباة أن يرى حجراً أصمَّ وصخرة صيخوداً^(٤)
وذكر ابن دريد^(٥) (صيوب) : سهم صائب ، ومطر صيوب بمعنى صيَّب .
وذكر أيضاً رجل (فَيُول) الرأى ، أى قائل الرأى .

و (اليوت) : الماء^(٦) بيت لية . و (اليوث) : الرأى الميت . قال
أمية بن أبي عائذ :

وأجمل قَرَّتْهَا عُدَّةٌ إِذَا خِفْتُ يَثُوتَ أَمْرِ عُضَالٍ^(٧)

(١) النضح ، بالخاء المهملة : تَطَرُّ التَّجَرُّ بالورق ، وقد استشهد في اللسان بالبيت في مادة (نضح) . وفي الأصل : « نضح » بالميم ، محرف .

(٢) ينفعدون في ذلك قول أعرابي قدم المخضر نضج فأنعم ، فقال :

أقول تقوم لسانك شجوى ألا سبيل لل أرض بها الجوع
ألا سبيل لل أرض يكون بها جوع يصدح منه الرأس ديقوع

(٣) البيت من شواهد اللسان (مخد) .

(٤) من قصيدة في ديوان جرير مطلعها :

أهوى أراك برامتين وقوداً أم بالجنة من مسدات أودا

(٥) في الجهرة (٣ : ٣٨٨)

(٦) في الأصل : « للره » تحريف ، صوابه من اللسان والقائيس لابن فارس .

(٧) (١ : ٣٢٥) . وشاهده قول غسان الطلي :

كفك فأنك ابن نضلة بعدما علاقة بيوت من الماء طرس

(٧) في الأصل : « وأجمل قَرَّتْهَا » صوابه من اللسان وشرح السكري

المهذلين ١٩٧ وخطوطه التفتي من المهذلين ٨٣ . وفي الأخيرة : « بمر ذو قرة إذا كان قوياً على الركوب » .

و (ميموت^(١)) بلد .

و (الطيحوج^(٢)) طائر ، وما أراه عربيا .

و (التميشوم) نبت^(٣) . قال ذو الرمة :

لِلجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي أَرْجَائِهَا زَجَلٌ كَمَا تَنَاحُ يَوْمَ الرِّيحِ عِشُومٌ^(٤)

ويقال (الميشوم) النيلة ، يُشَبَّهُ الفحل به الأثني^(٥) . قال :

* وَطَلَّتْ عَلَيْكَ بِحَقِّهَا الْمِشُومُ^(٦) *

و (عينون) : بلد^(٧) .

و (التيغور^(٨)) بالنين والذال مميكتين : الحار .

و (فيروز) اسم أعجمي معرب .

(١) لم أر من ذكره في مطابع اللغة والبيان .

(٢) الطيحوج ، البطاء في أوله . قال ابن دريد : « ولا أحبه عربيا » وقال الأزهري : « الطيحوج طائر أحبه عربيا ، وهو ذكر السلحفاة » ، والسلحفاة : جمع سلح ، كسرد ، وهو نرغ الحجل . قال العلامة للطوف في معجم الحيوان ١١٩ : « ولا يخفى أن الطيحوج معرب يهوى بالمارسية » . وهو يفتح التاء وسكون الياء وضم الميم . انظر معجم استنباط ٣٤٤ .

(٣) الميشوم : شجره صوت مع الريح .

(٤) البيت في ديوان ذي الرمة ٧٥ « برواية » في حاشيته . كما في اللسان (عمم) وفي الديوان أيضا : « كما تجاوب » .

(٥) كذا وردت هذه العبارة . وفي اللسان : « والميشوم القيل وكذلك الأثني » .

(٦) وكذا ورد في الحيوان (٧ : ٢٣٤) وصواب إنشاده « وطلت عليه » كما في الجهرة (٣ : ٣٨٧) واللسان (عمم) . وهو بمنزلة مشترك ليجين من شعر الأخطل ، صدر أولهما : « وملحج خنل النبات كأنما » . وصدر الثاني : « تركوا أسامة في اللقاء كأنما » . والبيان لم يروى في ديوان الأخطل ، وأندما في اللسان .

(٧) ذكر ياقوت أنها كلمة عبرانية ، وأنها من قرى بيت المقدس . وقد ذكره كثير في قوله :

يَجْتَرْنَ أودية البضيج جوارضا أجواز عينون تنف قبالة

(٨) لم يذكر في اللسان والفاطوس إلا « التيغور » .

و (القيود) : الفرس الطويلة ، ولا يقال لذكر . ويوصف به الإناث أيضاً . قال ذو الرمة :

على سَراةٍ مِسْجَلٍ مَنُودٍ^(١) فَيُجَدِّينَ أَيْدٍ شُرُودٍ^(٢)
يَبْرِي لِقَبَاءِ الْحِشَاءِ قَيْدُودٍ

و (القيودم) من كل شيء : أوله . حكاه ابن دريد^(٣) .

و (كيوم^(٤)) : اسم .

و (خيطوب^(٥)) : موضع .

و (جيحون) فارسي .

و (فيطون^(٦)) : فيها يقال بيت الحمار^(٧) ، ويقال هو بلد .

قال ابن دريد : و (كيوم) : اسم . قال : وأحسبه مشتقا من كمت البئر ، إذا شددت فاه . قال :

بين الرجا والرجا من جنبٍ واصيةٍ يهماء خايطها بالخرقِ مكسوم^(٨)
و (الميهوم) : الجبل الضخم ، والجمع الميهام . قال ذو الرمة :

- (١) المسجل : الحمار الوحشي ، سمي بذلك لحمله ، أي نهاله . وفي الأصل : «مسجد» تحريف ، سواه من ديوان ذي الرمة ١٦٢ ومعارف الألويز لعمدة جابر ١٥٦ .
(٢) الأيد : الفتوى الشديد . وفي الديوان وللخروف : «أيد العرود» .
(٣) شاعره في اللسان (قدم) :

بمستطع رسل كان جديده يقيوم وعن من صوامع

- (٤) كذا . وله «كيوم» وهي من الأسماء التي ذكرها ابن دريد . وإلا فإن «كيوم» سيأتي كلامه عليها ، بعد ثلاث كلمات .
(٥) كذا ورد في الأصل والجمهرة . والذي في سجع البهتان واللسان «خيطوب بالهاء للهامة» وقد ذكر في التاموس «خيطوب» و «خيطوب» مما .
(٦) في الأصل : «فيطوب»

(٧) فسر في اللامع بأنه للفتح ، أو بيت في بيت .

- (٨) مكسوم : أي مضمود القم بالكسامة . وفي الأصل : «بالخرق مطوم» سواه في ديوان ذي الرمة ٧٥ واللسان (كس) .

مهبّات خرقاه إلا أن يقرّبها ذو العرش والشعثاناتُ المياهم^(١)
قال ابن دريد : وكذلك (التيهول) . قال : و (النيطول) من النيطل ،
وهو اختلاف الأصوات^(٢) .

و (المينوم) ما يسمع من صوتٍ ولا يفهم . قال ذو الرمة :
هنا وهنا ومن هنا لمن بها ذات الشائل والأيمان هينوم^(٣)
وهو من المينة والمنته . قال السكيت :

ولا أشهد الهجر والقتالِ إذا هم بهينة هتّلوا^(٤)
ومن هذا الباب مما أوسطه منقل (أيوب) اسم . و (بيوت) وقد مضى
ذكرها . و (حَيُول) اسم رجل . و (الصّبور) من قولم لا عقل له ولا زبد
ولا صبور يريدون ما يصار إليه من رأى أو حزم .
ويقال ما بها (دَيّور) ولا ديار ، أى ما بها قطين دار .

ومن ذلك (السيوق) ، وهو نجم وراء الكف الخضيب ، وهو كوكب عظيم
في المجرة التي تلى الشمال . ويقال له عَيُوق الثريا ، وذلك أنها يطلمان معاً ،
فلذا توسطا السماء تدانيا . قال الشاعر :

وإن صُدَيّا ولللامة ما مشى لكالنجم والعَيُوق ما طلما معاً^(٥)
يقول : لا يتخلف اللوم عن صُدَيّ ، كما لا يتخلف واحد من الثريا والسيوق
من صاحبه . وقال آخر^(٦) :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٧٩ .

(٢) في المجهرة : « ويطول من النيطل ، وهو اختلاط الأصوات ، أو اختلاط الظلمة .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧٦ .

(٤) أنشد البيت في اللسان (حتل) .

(٥) البيت في الأزمدة والأمكنة للرزوقي (١ : ٢٢١ / ٧ : ٣٧٧) .

(٦) موحى الملائك . والبيت في ديوانه ١٠٩ من مجموع غنة دواوين .

وعاذلة هبت بلبيل تلومنى وقد غار هيوق الثريا فمرّدا

وقال بشر :

وعاندت الثريا بعد هذه معاندة لها الميثوق جار^(١)

و (القيوم) : بلد .

و (القيوم) : القائم . والله عز وجل القيوم القائم بأمر خلقه ، كقولہ
جل ثناؤه : ﴿ أَفَنُحْيِيهِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ . ويقال القيام
أيضاً ، كما يقال دتور ودتيار .

و (الكيول) : مؤخر الصف في الحرب . قال الشاعر :

إننى اسروء عاهدني خليلي ولا أقوم الدهر في الكيول^(٢)

أضرب بسيف الله والرسول^(٣)

وهذا ما حضرنى من هذا الباب ، والله أعلم . فإن حفظ قارئ كتابنا هذا
شيئاً غاب عن حفظي فليبحثه به إن شاء الله^(٤) .

تم الكتاب بحمد الله ومثته ، وصلى الله على نبيه محمد وعترته وسلم تسليماً

(١) البيت من قصيدة لبسر بن أبي خازم في الفضيلة ٩٨ : ١٦ . وفي الأصل وكذا في
السان (مادة عوق) : « جارا » ، تحريف .

(٢) في السان (مادة كيل) : « أن لا أقوم » .

(٣) روى ابن منظور من خبر هذا الرجز أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقاتل العدو ، فسأله سيفاً يقاتل به ، فقال له : فملكك إن أصليتك أن تقوم في الكيول .
فقال : لا . فأعطاه سيفاً ، فجعل يقاتل وهو يشهد هذا الرجز ، فلم يزل يقاتل به حتى قتل .
وأقول : هذا الرجل الذي أشار إليه هو الصحابي أبو ديانة . انظر السيرة ٦٣ : جوتين .

(٤) أقول : قد قاته مما جاء على وزن قيعول ، مما ذكره ابن مريد في الجمهرة (٣ : ٣٨٨) :
« قيعوم » وهو بنت طيب الربع ، ويذكره العرب كثيراً مقروناً بالشبح . و « قيعون »
يقال كلاً قيعون ، إذا تم وأكتمل وطال . و « طيروب » : اسم من الأسياء . و « سيجوج »
اسم من الأسياء أيضاً . و « قيعور » : اسم موضع .

الرسالة النبروية

للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله

ابن سينا

٣٧٠ - ٤٢٨

مقدمة

وهذه رسالة طريفة أخرى تنسب إلى التبريز ، هي الرسالة « النيروزية » أو « النوروزية » للرئيس ابن سينا ، يfokus فيها الشيخ الرئيس على المبادئ الكامنة في فوائده عدة من سور القرآن الكريم ، وهي الفوائده المركبة من حروف هائية مثل « ألم » و « آل » و « حم » . وقد ساق ذلك كله في أسلوب فلسفي مني على مبادئ رياضية منطقية .

وقد ألف ابن سينا هذه الرسالة ، ورسمها باسم السيد الأمير « أبي بكر محمد بن عبد الله »^(١) ، لتكون هدية في يوم التبريز .

وابن سينا ليس في حاجة إلى أن نسهب في ترجمته ، وهو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، ويعرف عند الإفرنج باسم : Avicenne

ولد بقرية من ضياع بخارى يقال لها « خرميننا » . وكان أبوه من العمال الكفاة . وقد انتقل الرئيس إلى « بخارى » وغيرها من البلاد ، وأتقن القرآن والأدب وشيئا من أصول الدين والحساب والجبر والقابلة وهو ابن عشر سنين . ثم قرأ كتب الحكمة والمنطق والطب ، الذي تصدى لتدريسه وهو ابن ست عشرة سنة .

وذكر عند الأمير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرضه مرضه ، فأحضره وعالجه حتى برى ، فأتصل به وقرب منه ، ودخل دار كتبه النادرة فظفر منها بكثير من العلم . ولم يستكمل ثمان عشرة سنة إلا وقد فرغ من تحصيل العلوم . ثم اتصل بكثير من الولاة والحكام ووزر لبعضهم .

ومن عجب أنه أفرط في علاج نفسه — وهو الطبيب النطاسي — فاشتد عليه الداء ، وتوفي بهمذان سنة ٤٢٨ وكان مولده سنة ٣٧٠ .

(١) النص على تعيين اسم المهدي إليه لم يرد إلا في نسخة مكتبة حيدر أباد الصورة بمحمد المخطوطات بالمجاسة الرمية ، وكذا في النسخة المطبوعة بالجواب مع تحريف . ونس على ذلك أيضا صاحب كشف الظنون عند الكلام على « رسالة النيروزية » . وقد ألف له ابن سينا أيضا « الرسالة الأخرى » . انظر ابن أبي أمية ٢ : ١٩ .

ومن أشهر كتبه « القانون » في الطب ، وقد مضى على طبعه في رومة أكثر من ٣٦٠ سنة إذ طبع سنة ١٥٩٣م وتداول في أكثر جامعات أوربة .
وأصدرت دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٠ كتيباً بمؤلفاته - وهي تزيد على المائة - وذلك بمناسبة مرور ألف عام على مولده ، جمعها وصنفها الأخ الأديب الأستاذ « فؤاد السيد » .

نسخ الرسالة البربرية :

طبعت هذه الرسالة للمرة الأولى في الجوابب سنة ١٢٩٨هـ ضمن (تسع رسائل في الحكمة والطبيعات) ولا تمد تلك النشرة نشرة علمية ، ومع ذلك فقد أجريت مقابلتها مع المخطوطات ، راحزاً إليها بالرمز (ط) .
وقد أمكنني أن أحصل على خمس مخطوطات ليس فيها نسخة واحدة مؤرخة أو منسوبة .

١ - وأدقها وأكملها نسخة (ف) وهي نسخة في مجموعة بدار الكتب المصرية برقم ٩٣٥ فلسفة . الورقة ١ - ٥ .

٢ - ثم نسخة (ع) وهي نسخة ممهد المخطوطات بالجامعة العربية ، مصورة من المكتبة الأسفية بمجيد آباد بالهند .

٣ - ويلها نسخة (م) وهي برقم ٢٠٠ بمجمع تيمور من الورقة ١٩٣ - ١٩٥ .

٤ - ثم نسخة (ح) برقم ١٢١ حكمة تيمور .

٥ - ثم نسخة (ب) برقم ٣٨٧ فلسفة ، وهو مصورة من نسخة المتحف البريطاني .

وقد تأملت بين هذه النسخ مستخلصاً من بينها ما رأيته الصواب في توجيه بعض القراءات .

وإليك الرسالة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسالة النوروزية ، للشيخ الرئيس أبي علي الحسن بن عبد الله بن سينا^(١) .
خدم بها خزانة السيد الأمير أبي بكر محمد بن عبد الله ، وجعلها هدية في
يوم النوروز ، وقد وصَّتها بالنوروزية^(٢) .

كلُّ تَنْزِيع^(٣) به هِئْتُهُ إِلَى خِدْمَةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الشَّيْخِ الْأَمِيرِ^(٤) [السيد
أبي بكر محمد بن عبد الله ، أدام الله عزَّه^(٥)] بِتَحْفَةٍ تَجُودُ بِهَا ذَاتُ يَدِهِ^(٦) . وَلَنَا
رَغْبَتُ أَنْ أَكُونَ وَاحِدَ الْقَوْمِ^(٧) ، وَمَتَاباً لِلسَّوَادِ الْأَعْظَمِ فِي إِقَامَةِ^(٨) الرُّسُومِ^(٩)
النُّورُوزِيَّةِ ، وَكَانَتْ حَالِي تَقَعِدُنِي عَنْ إِهْدَائِهِ تَحْفَةً ذَنْبَاوِيَّةً^(١٠) ، نَشَاكِلُ خِزَانَتِهِ^(١١)
السَّكْرِيَّةِ ، وَرَأَيْتُ الْمُسْكَةَ أَفْضَلَ مَرْغُوبٍ فِيهِ ، وَأَجَلٌ مُتَحَفٍ بِهِ^(١٢) لَا سَبِيحاً

(١) في ع : « رسالة الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري
رحمه الله » .

(٢) هذه العبارة افتردت بها نسخة ع .

(٣) هذا ما في ع ، ط . وفي ف « بلوح » ، تحريف .

(٤) هذا ما في ع ، ط . وفي ف « الإمام » .

(٥) هذه التسمية من ع فقط . وفي ط : « السيد أبي بكر محمد بن عبد الرحيم » .

(٦) هذه العبارة افتردت بها ع ، ف ، ط .

(٧) ف : « واحداً من القوم » . وفي كشف الظنون « لا يرغبوا في أن أكون واحد

القوم » .

(٨) م وكشف الظنون : « إضافة » .

(٩) في ع ، ف ، م ، ط « الرسم » وكلمة « النوروزية » سائضة من ع ، ط .

(١٠) م ، ع : « من إهداء تحفة ذنبوية » .

(١١) م : « ذاته » .

(١٢) هذا ما في ع ، ف ، ط مع سقوط كلمة « به » من ف . وفي م « مرغوب فيها

وأجل متصف بها .

[الحكمة^(١)] الإلمية، وخصوصاً ما كان حُكماً مَنِيحاً^(٢) ثم كان^(٣) يكشف سراً هو [مِنْ] أغص أسرار الحكمة واللّه، وهو الإنباه عن الفرض المضمّن في الحروف الخاصة فَوَاحٍ عِدَّة من السور القرآنية^(٤) — اتَّخَذَتْ فيه رسالةً وجعلتها هديتي النبروزية إليه^(٥) — فإن أنضل الهدايا الهداية، وأشرف التحف الحكمة — ووقّعت بِلُطْفٍ موقعها^(٦) من نفس مولاي الشيخ الأُمير السيد [أدام الله عزّه^(٨)]، وألفت هذه الرسالة مقسومة^(٩) إلى فصول ثلاثة^(١٠) :

الأوّل^(١١) في ترتيب الموجودات والدلالة^(١٢) على خاصية كل مرتبة من مراتبها .

الثاني في الدلالة على كيفية^(١٣) دلالة الحروف عليها .

الثالث في الفرض وبالله التوفيق^(١٤)

-
- (١) الكلمة من ع، ف، ط وكشف الظنون .
 (٢) م د ح كما جليا . (٣) م : « ثم كان » ط « ثم ما كان » .
 (٤) ف : « فَوَاحٍ السور القرآنية » . (٥) هذه الكلمة من ع، ط .
 (٦) م، ع، ط : « موقعه » .
 (٧) الشيخ الأمير السيد، ليست في ف. وفي م « الشيخ الكبير »، وأثبت ما في ع .
 (٨) الكلمة من ع، ف، ط .
 (٩) م : « مقسومة » ف « مقسوما » وقد جئت الصواب منها .
 (١٠) يدل ما مضى بيحه في ب على ما به من تحريف : « الرسالة النبروزية للشيخ الرئيس في الإنباه عن الفرض المضمّن في الحروف المجاتية فَوَاحٍ عِدَّة سورة القرآنية مقسومة على فصول ثلاث » .
 وفي ح : « قال أبو علي بن سينا في الرسالة النبروزية وهي الرسالة المقسومة إلى فصول ثلاثة » .
 (١١) ح، ب، ع « الفصل » قبل كل من الأول والثاني والثالث .
 (١٢) ح : « وفي الدلالة » . (١٣) هذه الكلمة ساقطة من م .
 (١٤) « وبالله التوفيق » من ب، م، ط .

الفصل الأول

في ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة من مراتبها^(١)

هو جلّ وعلا مبدع البدعات^(٢)، ومنتشئ الكل^(٣). وهو ذات لا يمكن أن يكون متكثرًا، أو متغيرًا، أو متغيرًا^(٤)، أو متقومًا^(٥) بسبب^(٦) في ذاته، أو مبين لذاته^(٧). ولا يمكن أن يكون وجود في مرتبة وجوده، فضلًا عن أن يكون فوته. ولا وجود غيره ليس هو للقيّد^(٨) إياه وقوامه، فضلًا عن أن يكون مستفيدًا عن وجود غيره وجوده^(٩)، بل هو الحق المحض^(١٠) والوجود المحض، وغير المحض، والعلم المحض، والقدرة المحضة^(١١)، والحياة المحضة، من غير أن يدلّ بكل واحد من هذه الألفاظ على معنى مفرد على حدة^(١٢)، بل للفهوم منها عند الحكماء معنى واحد وذات واحدة^(١٣)، ولا يمكن أن يكون في ذاته^(١٤) مادة أو يخالطه بالقوة^(١٥)، أو يأنّخر عنه شيء من أوصاف جلالته ذاتيا أو فعليا.

(١) هذه البارة من ح ققط.

(٢) م، ط « واجب الوجود وهو مبدع للبدعات » ف « في أن موجد الموجود وهو مبدع للبدعات » ب « في الوجود فهو مبدع للبدعات »، وأثبت ما في ح.

(٣) ب : « متفأ الكل ».

(٤) « أو متغيرًا » ساقط من م. وفي ح « متغيرًا » ب « متغيرًا ».

(٥) ب « متور » م « متعدا ».

(٦) ع، م « لبيب ».

(٧) م، ح « مفيد »، ويدها في ع « إلا إياه »، ط « لإياه وقوامه ».

(٨) هذه الكلمة في ب، ع ققط.

(٩) ب « بل هو ذات هو الوجود المحض » ع « بل هو ذات هذا الوجود المحض ».

(١٠) والقدرة المحضة، ليست في ب. (١١) على حدة، ساقطة من ف، ب.

(١٢) ب « منها وعن الكل ذات واحد » ف « منها عند الحكماء معنى ذات

احدة » ط « معنى وذات واحد »، وأثبت ما في م، ح.

(١٣) كلمة « ذاته » ساقطة من ب، ف، ع.

(١٤) ب « أو يخالطه بالقوة » ع، ح : « أو يخالطه بالقوة » ف « أو يخالطها

بالقوة »، ط « أو يخالطه ما بالقوة »، وأثبت ما في م.

وأول ما يُبدع عنه عالم العقل الأول^(١)، وهو جملة^(٢) تشتمل على عشر^(٣) من الموجودات فاعمة بلا مواد، خالية عن القوة والاستعداد، عقول طاهرة، وصور باهرة، ليس في طباعها^(٤) أن تتغير، أو تتكثر^(٥)، أو تنحيز^(٦)، كلها مشتاق^(٧) إلى الحق الأول^(٨) والاعتداء به^(٩)، والإظهار لأمره، واقف^(١٠) من قر به والالتذاذ بالقرب العقلي منه سَرَمَد الدهر على نسبة واحدة.

ثم العالم النفسى، وهو مشتمل^(١١) على جملة كثيرة من ذوات معقولة^(١٢) ليست مفارقة لمادة المواد^(١٣) كل للمفارقة^(١٤)، بل هي ملاسبتها^(١٥) نوعاً من لللباس، وموادها مواد^(١٦) ثابتة سماوية، فذلك هي أفضل الصور للمادية، وهي مذبرات للأجرام^(١٧) الفلكية، وبواسطتها للعنصرية^(١٨) ولها في طباعها^(١٩) نوع من التنوير، ونوع من التكثر لاعلى الإطلاق، وكلها عشاق للعالم العقلي^(٢٠) ولكل عذبة^(٢١) مرتبطة في جملة منها ارتباطاً بواحد من العقول العشرة^(٢٢)،

(١) ليست في ف، ع، ط. (٢) م «جلتها».

(٣) ب، ط «عدة». (٤) ف «طباعه» ب «طباعها».

(٥) ب «يتغير أو يتكثر». (٦) ب «ينحيز» وفي ساقطة من م.

(٧) م «مشتاق» ط «تشتاق».

(٨) كلمة «الحق» من ب، ح نخط. وفي ف «كلها مشادة للأول» ا.

(٩) ف «وللاعتداء به». (١٠) م «واقف». واقف من قر به.

ساقطة من ط. (١١) ب، ع، ط «يشتمل». (١٢) ب «معقولة».

(١٣) م، ف «مفارقة المواد» ح، ع «مفارقة للمواد». وما أتيت من ب.

(١٤) ب «للمفارقة».

(١٥) م، ح «تلاسبها». ب «ملاسبها».

(١٦) ب «وموادها ثابتة».

(١٧) ما صحح «الأجرام».

(١٨) م، ح، ط «وبواسطتها» ف «وبواسطها». ب، ع «العنصرية».

(١٩) ب «طباعها». (٢٠) ح «العالم العقلي». (٢١) ف «عذبة».

(٢٢) هذه الكلمة ساقطة من ط. وفي ب «البشرة».

فهو عالم المثال الكلى ^(١) للرسم في ذات مبدئه ^(٢) المارق ، مستفاداً عن ذات الأول الحق .

ثم عالم الطبيعة ، وهو يشتمل على قوى سارية في الأجسام ، ملابسة للمادة على التمام ، تنفل فيها الحركات والشكونات ^(٣) الذاتية ، وترقى ^(٤) عليها الكمالات الجوهرية على سبيل التسخير . فهذه القوى كلها فعالة .

وبعدها العالم الجسائي ، وهو ينقسم إلى اثيرى وعنصرى . وخاصة الأثيرى استدارة الشكل والحركة ، واستفراق الصورة ^(٥) للمادة ، وخلو الجوهر عن المادة المضادة ^(٦) .

وخاصية المنصرى التهيؤ للأشكال المختلفة ، والأحوال المتغيرة ، وانقسام المادة بين الصورتين المتضادتين ^(٧) ، أيهما كانت بالفصل كانت الأخرى بالقوة ^(٨) ، وليس وجود أحدهما ^(٩) لما وجوداً سرمدياً ، بل وجوداً زمانياً . ومبادئه الفعالة فيه من القوة ^(١٠) السماوية بتوسط الحركات ، ويسبق ^(١١) كماله الأخير أبدأً بالقوة ^(١٢) ويكون ماهو أول فيه ^(١٣) بالطبع آخر في الشرف والفضل ^(١٤) ، ولكل واحد ^(١٥)

(١) ب « هو » ح « هو » . ب ، ح ، ط « حامل » ب ، ط « على المثال » . وكلمة « الكلى » ساقطة من ب .

(٢) ف « في ذاته » م ، ح « مبدئه » ، ح « مبدأ » .

(٣) ب « والشكات » .

(٤) م « وتوفى » ف « ويرى » ح « ويرى » .

(٥) ف ، م « الصور » .

(٦) ف ، ح ، ط « عن المضادة » ب « وخلو الجوهر » فقط .

(٧) الكلمة ساقطة من ب . (٨) ب « كانتا آخر القوة » .

(٩) م ، ب « أحدهما » ح ، ع « لإحديهما » .

(١٠) ط « من القوة » .

(١١) ف ، ب « ولسبق » ح « وسبق » ط « وبق » .

(١٢) حنا ماقى ب ، م . وفى ح ، ع « ما بالقوة » ط « ماهو بالقوة » .

(١٣) أول ، ساقطة من ب ، ف . وكلمة « فيه » من ع فقط .

(١٤) ب « بالطبع أقرب وأشرف في الفضل » وفى ف « ولسبق كماله الأخير أيد »

بالشرف والفضل . (١٥) ح ، ف ، ع « واحدة » .

من القوى المذكورة اعتبار بذاته ، واعتبار بالإضافة إلى تأليه الكائن عنه ^(١) .
ونسبة ^(٢) الثواني كلها إلى الأول بحسب الشركة نسبة الإبداع . وأما على ^(٣)
التفصيل ^(٤) فيخص العقل نسبة ^(٥) الإبداع ، ثم إذا قام متوسطا بينه وبين
الثالث ^(٦) صار له نسبة الأمر ^(٧) واندرج فيه معه النفس ، ثم كان بملء نسبة
الخلق والأمور العنصرية ، بما هي ^(٨) كائنة ^(٩) فاسدة ، فنسبة ^(١٠) التكوين
والإبداع ^(١١) . والإبداع ^(١٢) يخص ^(١٣) بالعقل ، والأمر يفيض منه إلى النفس ،
والخلق ^(١٤) يخص بالوجودات الطبيعية ، ويم جميعها ^(١٥) ، والتكوين يخص ^(١٦)
بالكائنة ^(١٧) الفاسدة منها .

وإذا كانت الموجودات بالقصة الكلية ، إماروحانية وإما جسمانية ^(١٨) ،
فالنسبة ^(١٩) الكلية إلى المبدأ ^(٢٠) الحق إليها أنه ^(٢١) الذي له الخلق والأمر ^(٢٢) .
فالأمر متعلق بكل ذى إدراك ، والخلق بكل ذى تسخير ^(٢٣) .
وهذا هو غرضنا في هذا ^(٢٤) الفصل الأول ^(٢٥) .

-
- (١) هذا ما في ع ، ب . ط « تأليها الكائن عنها » وفي سائر النسخ « بالإضافة إلى
نسبة صدور الكائنين عنه » .
(٢) ب : « ولي » . (٣) ف « إلى » .
(٤) ب ، ع « التفصيل » . (٥) ح ، ط : « بلية » .
(٦) ف « الثواني » ط « الثواني » . (٧) م « الآخر » .
(٨) ب « هو » . (٩) ح « كانت » .
(١٠) ح ، ف ، ع ، ط « نسبة » . (١١) ح « بالإبداع » .
(١٢) هذه من ف ، قط . (١٣) ف « يخص » .
(١٤) ف « والحق » . (١٥) م « جميعها » ح « لجميعها » .
(١٦) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ح .
(١٧) م ، ف « بالكائنة » . (١٨) ح ، ع « أوجسمانية » .
(١٩) ف « فائسة » م « بالنسبة » ب « والنسبة » .
(٢٠) ح ، ف ، ع « للمبدأ » . ب « للمبدأ الأول » .
(٢١) م « قط » لأنه « .
(٢٢) م ، ب « الحق والأمر » . ف « الأمر والحق » ، وأثبت ما في ح .
(٢٣) ب « فالأمر متعلق بكل ذى تسخير » .
(٢٤) هذه من م ، ح . (٢٥) الأول ، ليست في م ، ح .

الفصل الثاني

في الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها^(١)

من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المراتب^(٢) من الحروف أن يكون الأول منها في الترتيب التقديم - وهو ترتيب أبجد هوّز - دالاً على الأول ، وما يتلوه على ما يتلوه .

وأن يكون الدال على هذه المراتب بما^(٣) هو ذات من الحروف مقدماً^(٤) على الدال عليها من جهة ما هي مضافة^(٥) .

وأن يكون المعنى الذي يرسم من إضافة بين^(٦) اثنين منها مدلولاً عليه بالحرف الذي يرسم^(٧) من ضرب الحرفين الأولين أحدهما في الآخر ، أعني بما يكون^(٨) من ضرب عددي الحرفين أحدهما في الآخر .

وأن^(٩) يكون ما يحصل من العدد الضربي^(١٠) مدلولاً عليه بحرف واحد ، مستملاً^(١١) في هذه الدلالة ، مثل : (ي) الذي من ضرب (ب) في (هـ) . وما

(١) هذه البارة من ح ، ع ، ط .

(٢) م « على هذا الترتيب » . ط : « على هذه المراتب بما هو ذوات » .

(٣) ف « بما » . (٤) ف « مقدماً » .

(٥) البارة ق ب من أول الفصل وودت هكذا « من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة

على هذه المراتب بما هو ذوات من الحروف مقدماً على الدال عليها من جهة ما هي مضافة » ، وفيه تحريف وتقصي .

(٦) م « إضافة بنسبة » . (٧) ب « يرسم » .

(٨) ب ، ف ، ط « ما يكون » . (٩) أن ، ساقطة من ب .

(١٠) ب « من عددي الضربين » . (١١) م « مستملاً » .

يصير مدلولاً عليه^(١) بحرفين ، مثل : (ير^(٢)) الذى هو من ضرب^(٣) (ج)
 فى (هـ) مَطْرَحاً^(٤) لأنه مشكك^(٥) يوم^(٦) دلالة كل من (ي) و (هـ)
 بنفسه .

ويقع هذا^(٧) الاشتباه فى كل حرفين مجتمعين لكل واحد منهما^(٨) خاصه
 دلالة^(٩) فى حدّ نفسه .

وأن^(١٠) يكون الحرف الدال على مرتبة من جهاتها^(١١) بوساطة مرتبة
 قبلها ، هو ما يكون من جمع^(١٢) حرفى المرتبتين .

فإذا تقرّر هذا فإنه ينبغي أن يدلّ بالألف على البارى جلّ وعلا ، وبالياء
 على العقل ، وبالجيم على النفس ، وبالدال على الطبيعة . هذا إذا أخذت بما
 هى ذوات .

ثم الملاء على البارى تعالى^(١٣) ، وبالواو على العقل ، وبالألف^(١٤) على النفس ،
 وبالحاء على الطبيعة . هذا إذا أخذت بما هى مضافة إلى ما^(١٥) دونها .
 ويبقى الطاء للهوى وعاله^(١٦) ، ليس له وجود بالإضافة إلى شىء تحته .

(١) هذا ما فى ح ، ح ، ف . وفى م « ما يصير عليه مدلولاً » وفى ب « وما يصير
 مدلولاً إليه » .

(٢) هذا فى ما فى ح ، م ، و . وفى ب ، ف « به » ، به ، وها .

(٣) هذا ما فى ح ، ف . وفى م « هو ضرب » .

(٤) الكلمة ليست فى ح . (٥) ع ، م ، ح « مشكك » .

(٦) ب « يوم » . (٧) كلمة « هذا » ليست فى ب .

(٨) ب ، ف « منها » . (٩) م ، ح « دلالة خاصة » .

(١٠) أن « ليست فى ب » .

(١١) هذا ما فى ح . وفى سائر النسخ « من جهة أنها » .

(١٢) ب ، ف ، ح « جميع » .

(١٣) هذه الكلمة من ح . (١٤) ح ، ف « وإلزامى » .

(١٥) ما « ليست فى ب » .

(١٦) ب « وعالم » ط « وعاله وليس له وجود » ف « وطالها وليس لها وجود » .

وينقد^(١) رتبة^(٢) الآحاد . ويكون (الإيداع) — وهو من إضافة الأول إلى العقل^(٣) والمقل ذات^(٤) لا يضاف^(٥) — بعد مدلولاً عليه بالياء ، لأنه من ضرب (هـ) في (ب) . ولا يصح لإضافة الباري إلى النفس^(٦) ، أو العقل^(٧) إلى النفس عدد يُدَلُّ عليه بحرف واحد ، لأن (هـ) في (جـ) (يـ) و (و^(٨)) في (جـ) (يـ) ويكون (الأمر) وهو من إضافة الأول إلى العقل مضافاً مدلولاً عليه باللام لأنه من ضرب^(٩) (هـ) في (و^(١٠)) .

ويكون (الخلق) — وهو من إضافة الأول إلى الطبيعة مصافة — مدلولاً عليه بالميم^(١١) لأنه من ضرب (هـ) في (حـ) لأن الحاء دلالة على^(١٢) الطبيعة مضافة^(١٣) .

ويكون (التكوين) — وهو من إضافة الباري إلى الطبيعة وهي ذات^(١٤) — مدلولاً عليه^(١٥) بالكاف ، لأنه من ضرب (هـ) في (و) .
ويكون جميع^(١٦) نسبتى (الأمر والخلق) أغنى ترتيب الخلق بواسطة الأمر — أغنى اللام والميم — مدلولاً عليه بحرف (ع) .

(١) ع « وتنفذ » م « تنفذ » ط « وبعد » (٢) م ، ح « مرتبة » .

(٣) ب « العقل إلى الأول » (٤) ليست في ف .

(٥) م ، ح ، ف « لا مضاف » ط « والمقل غير مضاف بعد » .

(٦) إلى النفس من ب فقط . (٧) ف « والعقل » ع « العقل » .

(٨) ع « ي » ، تحريف .

(٩) هذا ما في م . وفي سائر النسخ « إلى العقل مضاف » وهو من ضرب .

(١٠) بعد في م فقط « لأنه أي (و) دلالة على العقل مضاف » .

(١١) بدل هذه الكلمات الثلاث في ح ، ع ، ف : « م » .

(١٢) ع : « دلالة » . وكلة « على » ساقطة من م ، ح .

(١٣) مضافة ، ساقطة من ف . وكلة « لأن الحاء » إلى هنا ليس في ط .

(١٤) ب : « ذوات » . (١٥) عليه ، من ع ، ب فقط .

(١٦) م ، ط : « جمع » .

وجميع نسبتي (الخلق والتكوين) كذلك — أعني الميم والكاف —
مدلولا عليه بالسين^(١).

ويكون جميع^(٢) نسبتي طرفي الوجود — أعني اللام والكاف^(٣) —
مدلولا عليه بالتون^(٤).

ويكون جميع^(٥) نسب^(٦) الأمر والخلق والتكوين — أعني : (ل ،
م ، ك) — مدلولا عليه بـ (هي) .

ويكون اشتغال الجملة في الإبداع — أعني^(٧) (ي) في نفسه — (و) .
وهو أيضاً من جمع (ص) و (ي) .

ويكون ردّها إلى الأول^(٨) الذي هو^(٩) مبدأ الكل ومنتهاه^(١٠) على أنه
أول وآخر — أعني فاعل وغاية ، كما يُبين في الإلهيات — مدلولا عليه بالراء
ضف (و) .

وذلك غرضنا في هذا الفصل .

(١) ب « بالسين » ف « بتون » .

(٢) هذا ما في ف . وقع ، م « مجموع » ب « مدلول » .

(٣) ب « الكاف واللام » ط « الياء والهم » .

(٤) ع ، ط « بتون » .

(٥) هذا ما في ع ، ط . وقع « مجموع » والكلام من لفظ « نسبتي طرفي الوجود »

إلى هنا سألط من م ، ف . (٦) ب « ويكون غيبة » .

(٧) ب « يعني » وكلمة « ي » التالية ساقطة من م ، ف .

(٨) م « للبدأ الأول » . (٩) م « وهو » .

(١٠) ح « ومنتهاها » . والكلام بعده لك « الإلهيات » ليس في ط .

الفصل الثالث

في الغرض^(١)

فلذا تقرر ذلك فأقول^(٢) :

إن المدلول عليه بـ (أَلَمْ) هو القسم بالأول ذى الأمر والخلق .
وبـ (أَلَمْ) القسم بالأول ذى الأمر والخلق الذى هو الأول والآخر^(٣)
والأمر والخلق^(٤) والمبدأ الفاعل^(٥) والمبدأ^(٦) الناقض جميعاً .
وبـ (أَلَمْ) القسم بالأول ذى الأمر والخلق^(٧) ، ومنشأ^(٨) الكل .

وبـ (عَن) القسم بالنهاية الكلية .

وبـ (قَ) القسم بالإيداع المشتمل على الكل بواسطة الإيداع المتناول للعقل .

وبـ (كَيْفَ مَصْرُوعٌ) القسم بالنسبة التى لكاف - أعنى عالم

التكوين^(٩) - إلى المبدأ الأول ، فنبية^(١٠) الإيداع الذى هو (ي) ، ثم الخلق

- (١) هاتان الكلمتان من م ، ح ، ط . (٢) ب « فنقول » .
(٣) مى فآفة سورة : البقرة ، آل عمران ، التكوين ، الروم ، لقمان ، السجدة .
(٤) مى فآفة سورة الرعد .
(٥) الذى هو الأول والآخر ، ساقطة من م .
(٦) والأمر والخلق ، ساقطة من م ، ح . (٧) ب « الفاعل » .
(٨) ساقطة من م . (٩) فآفة سورة الأعراف .
(١٠) ب « الخلق والأمر » . (١١) ب « ومنشأ » .
(١٢) فآفة سورة ص . (١٣) ف « أعنى التكوين » .
(١٤) ح ، ف « بنبية » م « ببب » ب « ينسب » ط « ينسب » سواها
جميعاً فى ح .

بواسطة^(١) الإبداع صائراً بوقوع الإضافة^(٢) بسبب النسبة أسراً وهو (ع) ، ثم التكوين بواسطة الخلق والأسر^(٣) وهو (ص) . فيين (ك) و (هـ) ضرورة نسبة الإبداع ، ثم نسبة الخلق والأسر ، ثم نسبة التكوين والخلق والأسر .

و (يس) قسم بأول التفيض وهو الإبداع وآخره ، وهو^(٤) التكوين .

و (حم) قسم^(٥) بالعلم الطبيعي الواقع في الخلق .

و (حم قصص) قسم بدلول وساطة الخلق^(٦) في وجود العالم الطبيعي بالخلق ، بالجمع^(٧) بينه وبين الأسر ، بنسبة^(٨) الخلق إلى الأسر^(٩) ، ونسبة الخلق إلى التكوين^(١٠) ، بأن يأخذ من هذا ويؤدى إلى ذلك^(١١) فيتم به الإبداع الكلى المشتل على الموالم كلها ، فإنها إذا أخذت على الإجمال لم يكن لها نسبة إلى الأول غير الإبداع الكلى القى^(١٢) يدل على (و) .

و (طس) يمين^(١٣) بالمعنى الوافى في التكوين^(١٤) . [وطس^(١٥)

(١) م ، ط « بواسطة » . (٢) ط « بوقوع الإضافة » .

(٣) م « ثم التكوين والخلق والأسر » . والكلام بعد . إلى آخر الفقرة ساقط من م .

(٤) ط « وهو الخلق للشتل على التكوين » .

(٥) فاتحة سورة : غافر ، فصلت ، الزخرف ، الفرقان ، المجاثبة ، الأخفاف .

(٦) فاتحة سورة : النورى . (٧) م « واسطة الخلق » .

(٨) ع « العالم الطبيعي الواقع بالخلق » وكلمة « بالجمع » من م فقط وهذه الكلمة

والثلاث بعدها ليست في ط . (٩) م ، ح ، ب « نسبة » .

(١٠) أى م ، ل و ما يساويان (ع) . انظر ص ٣٨ س ١٤ .

(١١) أى م ، ك و ما يساويان (س) . انظر ص ٣٩ س ١ ، ٢ .

(١٢) ب « يوجد من هنا أو يؤدى إلى ذلك » صوابه في م ، ف ، ح . وفي ع « تأخذ

من هنا وترده إلى ذلك » . (١٣) القى ، ساقطة من ب .

(١٤) فاتحة سورة النمل .

(١٥) لعلها « الخلق والتكوين » فإن « س » تساوى م + ك أى الخلق والتكوين

وفي ط « الواقع في التكوين الواقع في الخلق » .

(١٦) فاتحة سورتي الشعراء ، والنقص .

قسمُ بالعالم الميولاني لواقع في الخلق المشتدل على التكوين ، وبالأمر الواقع في الإبداع^(١) .

و (ن) قسم بعالم التكوين وعالم الأمر ، أعنى مجموع (ك ، ل ، ن) . ولا يمكن^(٢) أن يكون^(٣) الحروف دلالة غير هذا أثبتة^(٤) .

ثم بعد هذا أسرار تحتاج إلى المشاهدة .

واقه تعالى يد^(٥) في بقاء الشيخ الأمير^(٦) السيد ، وبارك له^(٧) في نعمه عنده . ويمحلى عن يوفق لقضاء أيديه بمنه وسمة رحمة^(٨) .

والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى^(٩) .

تمت الرسالة النيروزية ، وقه الحمد والمئة^(١٠) .

(١) التكله من ط .

(٢) ح « ك » م « تحريف . ب « مجموع الكل » تحريف كذلك ط « مجموع الكل » .

(٣) ما عدا « ولم يكن » . (٤) ب « أن تكون » .

(٥) ط : « دلالة على غير هذا البتة » ب « دلالة على هذه النسبة » ، وهذه تحريف .

ف « دلالة على غير هذه » فقط . وتنتهى نسخة ح بعد هذه الكلمة مختومة ببارة « انتهى كلامه » ، شكر الله عليه .

(٦) ب « واقه يد » ف « واقه تعالى حمد » والفرد من أولها إلى آخرها ساقطة من ب .

(٧) هذا ما في ح . وفي ط « بقاء السيد الأمير » . وفي ف « الشيخ الأمين » وكلة

« الأمير » ساقطة من م « ح . (٨) ع « الله » .

(٩) م « وجوده وكرمه » وبعدها في م « آيين آيين » وبها تم هذه النسخة .

(١٠) هذه البارة من ب فقط وبها في ف « والحمد لله رب العالمين وصل الله على سيدنا

ونبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين » .

(١١) هذه البارة خاتمة نسخة د « ع » .

ملحق بالرسالة النيروزية

لتوضيح دلالة رموزها ، طبق ما ورد فيها

(صنع عبد السلام هارون)

بما هي ذوات	١ = الباري = الأول
	ب = العقل
	ج = النفس
	د = الطبيعة

بما هي مضافة	ه = الباري = الأول
	و = العقل
	ز = النفس
	ح = الطبيعة

ط = الميولي (وهي للادة مجردة من الصورة) وهي لا تقع مضافة

من ضرب ه × ب	ي = الإبداع
من ضرب ه × و	ل = الأمر
من ضرب ه × ج	م = الخلق
من ضرب ه × د	ك = التكوين

ع = الأمر + الخلق = ن + م

س = الخلق + التكوين = م + ل

ه = طرفي الوجود = ن + ل

ص = الأمر + الخلق + التكوين = ن + م + ل

و = ص + ي = الأمر + الخلق + التكوين + الإبداع

ر = ضعف و = رد الجملة (أى الإبداع ، والأمر ، والخلق ، والتكوين)

إلى الأول ، أى البارى .

رسالة فيها ذكر ما جاء في النور

وأحكامه مما فسر به بطليموس الحكيم
ووجهه عن علم دانيال.

مقدمة

وهذه رسالة أخرى تبحث في أمر النيروز وما يدل عليه طالعها على مدار الأيام السبعة . وهو فن من أساطير الأولين ، ولكنه تسجيل للحركة العقلية في تلك المصور القديمة .

وهذه الرسالة في مجموعة جلبها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من مكتبة مراد ملا بتركيا برقم ٣٣٨ مصورة في (الفلم) رقم ٩١٦ وعنوانها « ذكر ما جاء في النيروز ، وسكا فيه مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال » . وقد آثرت أن أنشرها في هذه النواذر ، لتجد من يستطيع تحقيق نسبتها وتعيين مؤلفها ، ولتكون تمة للمعارف القديمة التي ذكرتها في البحث الذي قدمت به هذه المجموعة النيروزية ، وبيانا للاهتمام الذي كان يوجهه القدماء إلى « النيروز » .

وهذا نص الرسالة :

ذكر ما جاء في النوروز

وأحكامه^(١) مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجهه عن علم دانيال

قال : إذا صادف النوروز (يوم الأحد) الشمس ، فإن النيل يكون متوسطاً في طلوعه ، ويُخرج زرعاً جيداً ، ويرخص القمح أولَ توت ، وينلو^(٢) الصّان والصوف إلى برمودة ، وتكون سنة شتاؤها لين وفيها مرضٌ شديد ، ويكون مطرها كثيراً وصيفها بدرياً ، ويكثر ثمر النّخل وبركة الزرع ، ويظفر الملك ببدوه .

وإن صادف النوروز (يوم الاثنين) للقمر ، فإن النيل يكون مقبلاً مباركاً لطلوعه ، ويحسن الزرع ويفسد النخل ، ويرخص القمح في بعض السنة وينلو في كبهك إلى برمودة ، وينلو الزيت والكسوة مدة^(٣) خمسة أشهر ، ويكون في العالم حرب وقاتل ، ويكون الشتاء ليناً في بدوه ، ويكثر المرض فيها والوباء والموت ، وينلو ثمر النخل والصل ، ويكون الحر شديداً ، ويقع بين الملوك اختلاف كثير .

وإن صادف النوروز (يوم الثلاثاء) للريخ ، فإن النيل يجري بلا توقف يكون وسطاً ويزيد ثم ينقص في آخره ، وتنتم الناس لفلك ، ويكون البرد شديداً ، ويقع الموت في التّرك والعقابية ، وتهرق الدماء ، ويكثر الموت في النساء ، ويقع فيها بين الملوك منازعة واختلاف ، وتحدث زلزلة .

وإن وافق النوروز (يوم الأربعاء) لمطارد ، فإن النيل يكون متوسطاً وينزل بسرعة ، ويكثر السّقم في الناس والموت ، ويقع في الأطفال ، وتكثر

(١) في الأصل : « وحكامه » . (٢) في الأصل : « وغل » .

(٣) في الأصل : « منذ » .

المصوم ، ويرخص القمح في توت وينلو في بابة ، ويطلع كوكب في تلك السنة لم يكن ظهر منذ^(١) سنين كثيرة ، وتقل الحرب في تلك السنة ، وتكثر فيها الحبوب وموت الرجال بالسيف ، وتلوم مراتب الملوك الأعاجم من الفرس ، وتقل الثمار في آخر السنة .

وإن وافق النوروز (يوم الخميس) للمشتري ، فإن النيل يكون متوسطا يزيد على سبعة عشر ذراعاً ، ويزج التجار في القمح ، ويقع في بعض الأراضي نار شديدة^(٢) ويكون ذلك من قبل السلطان ، ولا يسافر أحد إلا هلك ، وترخص الأشياء من توت إلى كيهك ، وينلو ذلك فيه إلى برمهات ، ثم يرخص فيها [و] في شنس ، ويقع في الشتاء موت كثير ، وتكثر الفواكه وتفسد الحبوب ، ويقع الوباء في النساء بدواة زحل للزهرة ، وذلك إذا هبطت في بيت شرفه ، ويقع بين الملوك العرب والسجم شر^(٣) .

وإن وافق النوروز (يوم الجمعة) للزهرة ، فإن النيل يكون مباركاً ولا يفلو شي^(٤) ، ويكثر صيد البر والبحر ، ويعدل السلطان ، ويحب الزرع ، ويقل الشر .

وإن وافق النوروز (يوم السبت) لزحل ، فإن النيل يكون غالباً يبلغ ثمانية عشر ذراعاً ، وينلو الزيت ، ويقع الوباء في العلماء وأكابر الناس ومتوسطي^(٥) العرب ، ويكون آخر السنة خيراً .

والله أعلم بالصواب

(٢) في الأصل : « ناراً شديداً » .

(٤) في الأصل : « شيئاً » .

(١) في الأصل : « في منذ » .

(٣) في الأصل : « شراً » .

(٥) في الأصل : « ومتوسطين » .

حكمة الإشراف إلى كتاب الأفاق

جمع العبد الفقير إلى الله تعالى

محمد مرتضى الحسيني

عفى عنه بمنه

آمين

مقدمة

وهذا كتاب في تاريخ الخط والخطاطين ، هو امتداد لمؤلفات قديمة ، من أشهرها كتاب أدب الكتاب لمحمد بن يحيى الصولي التوفى سنة ٣٣٦ ، وفصول طوال في فهرست ابن النديم للتوفى سنة ٣٨٥ ، وصباح الأعشى للقلقشندي للتوفى سنة ٨٢١ .

وقد ألف السيد مرتضى الزبيدي هذا الكتاب مشتملا على « فضيلة الخط والقلم وما جاء فيها من الآثار ، وما للحكماء فيها من الأسرار ، وبيان من وضع الخط أولا وألف الحروف ، وألبسها حلل التفصيل . وأحلها في أحسن الظروف ، ثم بيان الأجلة من الكتاب والأعيان من أهل الفن » .

وقد جعل هذه الرسالة هدية إلى خزانة نابذة الخط الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدي^(١) .

وقسمها إلى عشرة فصول وخاتمة :

الفصل الأول : في ذكر من وضع الخط وأصله ، ووسائله وفصله .

» الثاني : في فضل الخط وما قيل فيه .

» الثالث : في القلم ، وما لم فيه من الحكم .

(١) هو حسن أفندي بن عبد الله ، الملقب بالرشدي ، الروي الأمل ، توفى في السنة التي توفى فيها الزبيدي . قال الجبوتي في ترجمته : « مولى على أبا بشير دار السعادة ، للكتب المصرية ، اشتراه سيده صغيراً ، وهذبه ودرسه وشغله بالخط طجته فيه ، وجوده على عبد الله الأقبس ، وكان ليوم إجازته غفل قيس ، جمع فيه المرموس والرئيس ، ثم زوجه ابنته وجعله خليفته ولم يزل في حال حياة سيده معتكفاً على المشق والتسويد ، معتنياً بالتحريز والتجويد إلى أن فارق أهل عصره في الجودة في الفن ، ... ولما توفى شيخ المكيين الرحوم إسماعيل الوهي جعل المترجم شيخاً باقياً منهم ... وألف من أجله شيخنا السيد محمد مرتضى كتاب حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق ... ولم يزل شيخاً ومتكهماً على جماعة الخطاطين والكتاب ، وعبيد الله الذي يشار إليه عند الأرواب ، نسخ يده عدة مصاحف وأحزاب ، وأما نسخ الأدلائل فكثرتها لا تدخل تحت الحساب ، إلى أن طالت به المية طواف الوداع ، وتثرت عقد ذلك الاجتماع . وموته اهرس ظلم هذا الفن » . تاريخ الجبوتي ٢ : ٢١١ .

الفصل الرابع : في المواء وصفتها وآلاتها .

» الخامس : في اللداد والحبر .

» السادس : في برى الأقلام

» السابع : في التقط .

» الثامن : في الشكل .

» التاسع : في ذكر حروف اللجم وسرها في تعيين العدد .

» العاشر : في ذكر الكتبة الكرام ، من لدن زمن النبي صلى الله

عليه وسلم إلى زمن المؤلف .

ثم الخاتمة وفيها فصلان :

الأول : في أديب التليذ مع الشيخ .

الثاني : نصيحة لسائر الخطاطين .

السيد مرتضى الزبيدي

والسيد مرتضى الزبيدي عالم لغوي جليل من علماء القرن الثالث عشر ، أقرده الجبرني في تاريخه ترجمة تقيية ، آثرت أن أهل جمهورها بلقطه ونسقه ، حرصاً على ما بها من تصور كامل لحياة هذا الرجل ، وصلاته برجال عصره .
قال الجبرني في ترجمته (١) :

مات شيخنا علم الأعلام ، والساحر اللاعب بالأفهام ، الذي جاب في اللغة والحديث كل فج ، وخاض من العلم كل لج ، للذلل له سبل الكلام ، الشاهد له الورق والأقلام ، ذو المعرفة والمعروف ، وهو العلم الموصوف ، الصمدية التهامية ، والرحمة النسابة ، التقيية المحدث اللغوي ، التحوي الأصولي ، الناظم النثر الشيخ أبو القيس السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق ، الشير بمرتضى الحسيني الزبيدي (٢) الحنفي . هكذا ذكر عن نفسه ونسبه .

ولد سنة ١١٤٥ كما سمعته من لقطه ، ورأيت بخطه .

ونشأ يلامه وارتحل في طلب العلم وحج مراراً ، واجتمع بالشيخ عبد الله السندي ، والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل اللبي ، وعبد الله السقاف ، والمسند محمد ابن علاء الدين المزجاني ، وسليمان بن يحيى ، وابن الطيب . واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة ، وبالشيخ عبد الله ميرغني الطائفي في سنة ثلاث وستين . وزل بالطائف بعد ذهابه إلى اليمن ورجوعه في سنة ست وستين ، قرأ على الشيخ عبد الله في الفقه وكثيراً من مؤلفاته وأجازه . وقرأ على الشيخ عبد الرحمن العيدروس مختصر السعد ، ولازمة ملازمة كلية ، وألبسه (الحرقه) ، وأجازه بمروياته ، ومسموعاته . قال : « وهو الذي شوقني إلى دخول مصر بما وصفه لي من علمائها وأمرائها وأدبائها ، وما فيها من المشاهد الكرام ، فاشتاق نفسي لرؤيتها ، وحضرت مع الركب ، وكان الذي كان » . وقرأ عليه طرقاً من الإحياء ، وأجازه بمروياته .

(١) اظهر عجائب الآثار ٢ : ١٩٦ — ٢١٠ في حوادث سنة ١٢٠٥ . وقد لمس هذه الترجمة الشننجي في نور الأبصار ٢١٤ ، وعلى مبارك في المخطط التوفيقية ٣ : ٩٣ — ٩٤ .

(٢) نسبة إلى زيد ، بفتح الزاي ، وهي مدينة مشهورة باليمن .

ثم ورد إلى مصر في تاسع صفر سنة ١١٦٧ وسكن بخان الصاغة ، وأول من عاشره وأخذ عنه اليد على القديس الحنفي من علماء مصر ، وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملو ، والجوهري ، والحنفي ، والبليدي ، والصمدي ، والمدايني وغيرهم ، وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه . واعتنى بشأنه « كتحفا عزبان^(١) » ، ووالاه بره حتى راج أمره وتروى حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ، وليس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة . وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكابره وأعيانه وعلمائه ، وأكرمه شيخ العرب هام ، وإسماعيل أبو عبدالله ، وأبو علي ، وأولاد نصير ، وأولاد وافي ، وهادوة وبرثوه .

وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل دماط ورشيد والمنصورة وباقي البنادر العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها ، عامرة بأكابرها ، وأكرمه الجميع ، واجتمع بأكابر النواحي وأرباب العلم والسلوك ، وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم ، وصف (عدة رحلات) في انتقاله في البلاد القبلية والبحرية تحتوي على لطائف ومحاورات ومدايح نظماً وتراً لو جمعت كانت مجلداً ضخماً ، وكناه سيدنا أبو الأنوار بن وفا (بأبي الفيص) ، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ١١٨٢ وذلك بحباب ساداتنا بني الوفا يوم زيارة المولد المعتاد .

ثم تزوج وسكن بقطعة النبال مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة ، وشرع في (شرح القاموس) حتى آتاه في عدة سنين نحو أربعة عشر مجلداً سماه « تاج العروس » ولما أكمله (أولم وليمة حافلة) جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بخطط المعديّة وذلك في سنة ١١٨١ وأطلهم عليه واغبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة ، وكتبوا عليه تقاريرهم ثراً ونظماً .

ثم ساق الجبرتي أسماء هؤلاء القرطيين ، وبعض تقاريرهم ، ثم قال :

« ولما أنشأ محمد بك أبو الذهب جامعه المعروف به بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزانة للكتب ، واشترى جملة من الكتب ، ووضعها بها ، أتهوا إليه شرح القاموس هذا وعرفوه أنه إذا وضع بالخزانة كل نظامها ، وانضردت بذلك دون غيرها ، ورغبتوه في ذلك فطلبه وعرضه عنه مائة ألف درهم فضا ، ووضعه فيها .

(١) معنى كتحفا : وزير الأمور الداخلية ، كما جاء في تخلص الإبريز لرعاة العلمطاوى ص ٧٢ .

ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج العالي ، ويعرّض على جمع القنون التي أغفلها المتأخرون ، كعلم الأنساب والأسانيد وتواريخ الأحاديث وإتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين ، وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز حجة ، ثم انتقل إلى منزل بسوقة اللالا ، تجاه جامع محرم أفندي ، بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي ، وذلك في أوائل سنة ١١٨٩ ، وكانت تلك الحطة إذ ذاك عامرة بالأكابر والأعيان ، فأحذقوا به وتعجب إليهم واستأنوا به وواسوا به وهادوه ، وهو يظهر لهم التقى والتخف ، وعظّمهم ويضدّم بفرأند وعاشم ورقى ، ويعيزهم بقرأة أوراد وأحزاب . فأقبلوا عليه من كل جهة ، وأثوا إلى زيارته من كل ناحية ، ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً وطى غير صورة العلماء المصريين وشكلهم ، (ويعرف باللغة التركية والفارسية) ، بل وبصن لسان الكرج ، فأنجذبت قلوبهم إليه ، وتناقلوا خبره وحديثه .

ثم شرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة . وكل من قدم عليه على الحديث المسلسل بالأولية ، وهو حديث الرحمة برواه ونخرجه ، ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسامح الحاضرين فيصحبون من ذلك .

ثم إن بعض علماء (الأزهر) ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة ، فقال لهم : لا بد من قراءة أوائل الكتب ، وانفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة الاثنين والخميس تباعداً عن الناس ، فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشيوخوني ، واجتمع عليهم بعض أهل الحطة والشيخ موسى الشيوخوني إمام المسجد وخازن الكتب ، وهو رجل كبير معتبر عند أهل الحطة وغيرها . وتناقل في الناس سعى علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي ، والشيخ مصطفى الطائي ، والشيخ سليمان الأكرشي وغيرهم للأخذ عنه ، فازداد شأنه وعظم قدره ، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان ، والتمسوا منه تبين المعاني فانتقل من الرواية إلى البراية ، وصار درساً عظيماً ، فشد ذلك انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية ، وقد امتحن عنهم هو أيضاً وصار يعلى على الجماعة بعد قراءة شيء من الصحيح حديثاً من المسلسلات أو فضائل الأعمال ، ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه وينبه (بأيات من الشعر) كذلك ، فيصحبون من ذلك لكونهم لم يسهوها فيما سبق في المدرسين المصريين .

واقترح درساً آخر في مسجد الحنفى ، وقرأ النمازل في غير الأيام المعهودة بعد العصر ، فازدادت شهرته ، وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته ، لكونها على خلاف هيئة المصريين وزيمهم . ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم ، وعملوا من أجله ولائم فاخرة ، فذهب إليهم مع خواص الطلبة والمقرئين وللمسحلي وكتب الأسماء ، فقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديقية كتلايات البخارى أو الدارمى ، أو بعض المسلات ، بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده (وبناته ونسائه من خلف الستار) ، وبين أيديهم مجامر البخور بالنبر والعود مدة القراءة ، ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والسيبان والبنتات ، واليوم والتاريخ ، ويكتب الشيخ تحت ذلك : « صحيح ذلك » . وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق كما رأينا في الكتب القديمة .

يقول الحقير : إني كنت مشاهداً وحاضراً في غالب هذه المجالس والندروس ، ومجالس أخر خاصة بمنزله وبسكنه القديم بخان الصاغة ، وبمنزلنا بالصناديق وبولاق وأما كنأ أخر كنا نذهب إليها للترجمة مثل غيط المديبة (والأزكية) وغير ذلك . فكنا نشغل غالب الأوقات ببرد الأجزاء الحديقية وغيرها وهو كثير بثبوت المسوعات على النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة إلى الآن .

وانجذب إليه (بعض الأسماء الكبار) مثل مصطفى بك الإسكندراني ، وأيوب بك القردار ، فسعوا إلى منزله ، وترددوا لحضور مجالس دروسه ، وواصلوه بالهدايا الجزيلة والقلال ، واشترى الجوارى ، وعمل الأطعمة للضيوف ، وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة . وحضر عبد الرزاق أحدى الرئيس من الديار الرومية إلى مصر وسمع به ، فحضر إليه والتبس منه الإجازة وقراءة مقالمات الحريري ، فكان يذهب إليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع له ما تيسر من المقامات ويهيمه معانيها الغريبة .

ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده إليه ، وخلع عليه فروة سمور ، ورتب له تعييناً من كلاله لكفائته ، من لم ومن وأرز وحطب وخبز ، ورتب له علوفة جزيلة بدقتر الحرمين والسائرة ، وغلالاً من الأنبار ، وأنهى إلى الدولة شأنه ، فأناه مرسوم بمرتب جزيل بالضرعانة وقدره مائة وخمسون نصفاً فضة في كل يوم وذلك في سنة ١١٩١ فظم أمره وانتشر صيته . وطلب إلى الدولة في

سنة ٤٩٠هـ فأجاب ثم امتنع ، وترادفت عليه الرسائل من أكابر الدولة وواصلوه بالهدايا والتحف والأمتعة الثمينة في صناديق ، وطار ذكره في الآفاق ، وكتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز والمهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة ، وكثرت عليه الوفود من كل ناحية ، وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والأشياء الثمينة ، وأرسلوا إليه من أغنام فزان وهي عجينة الحلقة عظيمة الجنة ، يشبه رأسها رأس العجل ، وأرسلها إلى أولاد السلطان عبد الحميد فوقع لهم موقفاً ، وكذلك أرسلوا إليه من طيور البينا والجواري والعبد والطواغية ، فكان يرسل من طرائف الناحية إلى الناحية المستغرب ذلك عندها ، ويأتيه في مقابلاتها أضعافها . وأتاه من طرائف الهند وصنماء واليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة ، وماء الكادي ، والمربيات والعود والصبر والعطر شاه بالأرطال ، وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد . وربما اعتقدوا فيه (القطبانية العظمى) حتى إن أحدهم إذا ورد إلى مصر حاجاً ولم يزره ولم يسله بشئ لا يكون حجه كاملاً ، فإذا ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه ولقبه وبلده وخطته وصناعته وأولاده ، وحفظ ذلك أو كتبه ، ويستنبر هذا عن ذاك بلطف ورقة ، فإذا ورد عليه قادم من قابل سأله عن اسمه وبلده فيقول له : فلان من بلدة كذا . فلا يغلو إما أن يكون عرفه من غيره سابقاً ، أو عرف جاره أو قريبه ، فيقول له : فلان طيب ؟ فيقول : نعم سيدي . ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ، ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها ، فيقوم ذلك القريب ويقعد ويقبل الأرض تارة ويسجد تارة ويستعد أن ذلك من باب الكشف الصريح . فتراهم في أيام طلوع الحج وتزوله مزدحمين على باب من الصباح إلى المغرب ، وكل من دخل منهم قدم بين يدي نجواه شيئاً إما موزونات فضة أو تمرأ أو فصحاً ، على قدر فقره وغناه . وبعضهم يأتيه بمراسلات وصالات من أهل بلاده وعلمائها وأعيانها ويتمسكون منه الأجوبة ، فمن ظفر منهم بقطة ورقة ولو بتقدير الأتلة فكأنما ظفر بمحسن الخاتمة ، وحفظها معه كاتمية ، ويرى أنه قد قبل حجه وإلا فقد باء بالحيلة والندامة ، وتوجه عليه اللوم من أهل بلاده ، ودامت حسرته إلى يوم ميحاده ، وقس على ذلك ما لم يحل .

وشرح في شرح (إحياء العلوم) للغزالي ، ويض من أجزاء وأرسل منها إلى الروم والشام والقرب ليشتهر مثل شرح القاموس ويرغب في طلبه واستنساخه .

و (ماتت زوجته) في سنة ٩٦ فحزن عليها حزناً كثيراً ، ودقها عند الشهيد العروف بمشهد السيدة رقية وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وستورا وفرشاً وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ، وتجتمع عنده الناس والقراء والمثشدون ، ويصل لهم الأطعمة والتبريد والكسكو والقهوة والشربات . واشترى مكانا بجوار المقبرة للذكورة وعمره بيتاً صغيراً وفرشه وأسكن به أمها ، وبيت به أحياناً . وقصده الشراء بالرأى ، فيقبل منهم ذلك ويعيزم عليه . ورثاها هو بقصائد وجدتها بخطه بعد وفاته في أوراقه للدشة ، على طريقة شعر مجنون ليلي .

وساق الجبرتي ست مقطعات للزبيدي في رثائها ثم قال : « ثم تزوج بعدها بأخرى وهي التي مات عنها وأحرزت ما تجمع من مال وغيره . ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة وبعد الصيت وعظم القدر والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار ، وأقبلت عليه الدنيا بمخاضها من كل ناحية ، لزم داره واحتجب عن أصحابه الذين كان يلم بهم قبل ذلك إلا في النادر لتعرض من الأغراض ، وترك الدروس والإقراء واعتكف بداخل الحرم وأغلق الباب ورد الهدايا التي تأتيه من أكابر الصريين ظاهرة ، وأرسل إليه مرة أيوب بك القنطرة مع نخله خمسين إردبا من البر ، وأحملا من الأرز والسمن والصل والزيت وخمسة ريال نفود وبقج كساوي أثشة هندية وجوخا وغير ذلك فردها ، وكان ذلك في رمضان ، وكذلك مصطفى بك الإسكندراني وغيرهما ، وحضرا إليه فاحتجب عنهما ولم يخرج إليهما ورجعا من غير أن يواجهاه .

ولما حضر حسن باشا على الصورة التي حضر فيها إلى مصر لم يذهب إليه ، بل حضر هو لزيارته وخلع عليه فروة تليق به ، وقدم له حصانا معدوداً مرخنا بسرج وعبادة ، قيمته ألف دينار ، أعده وهياً قبل ذلك . وكانت شفاعة عنده لا ترد ، وإن أرسل إليه إرسالية في شيء تلقاها بالقبول والإجلال وقبل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على رأسه وهذا ما فيها .

وأرسل مرة إلى أحمد باشا الجزار مكتوبا وذكر له فيه أنه (المهدي للنتظر) وسيكون له شأن عظيم ، فوقع عنده بموقع الصدق ، لميل النفوس إلى الأمان ، ووضع ذلك للكتوب في حجاب القلعة به مع الأحرار والتمائم ، فكان يسير بذلك إلى بعض من رد عليه بمن يدعى للطرف في الجفور والازارجت ويستند محته بلا شك . ومن قسم عليه من جهة مصر وسأله عن الترجيم فلأن أخبره وعرفه أنه اجتمع به وأخذ

عنه وذكره بالمدح والثناء أحبّه وأكرمّه وأجزل صلته ، وإن وقع منه خلاف ذلك قُطِبَ منه وأقصاه عنه وأجده ، ومنع عنه برّه ولو كان من أهل الفضائل . واشتهر ذلك عند من عرف منه ذلك بالفراصة ، ولم يزل على حسن اعتقاده في الترجمة حتى انقضى نحبهما .

واتفق أن مولاي محمد سلطان المغرب — رحمه الله — وصله بصلات قبل انجماعه الأخير وتزدهد ، وهو قبلها بالحمد والثناء والدعاء ، فأرسل له في سنة ٢٠١ صلة لها قدر ، فردّها وتورع عن قبولها وضاعت ولم ترجع إلى السلطان ، وعلم السلطان ذلك من جوابه فأرسل إليه مكتوباً قرأه ، وكان عندي ثم ضاع في الأوراق ، ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلة ، ويقول له : إنك رددت الصلة التي أرسلناها إليك من بيت مال المسلمين ، وليتك حيث تورعت عنها كنت فرقها على الفقراء والمحتاجين فيكون لنا ولك أجر ذلك ، إلا أنك رددتها وضاعت . (ويلومه) أيضاً على شرحه كتاب الأحياء ويقول له : كان ينبغي أن تشغل وقتك بشيء نافع غير ذلك ، ويذكر وجه لومه له في ذلك وما قاله العلماء ، وكلاماً مفحماً مختصراً مفيداً . رحمه الله .

وللترجم من المصنفات خلاف شرح القاموس^(١) وشرح الأحياء^(٢) تأليفات كثيرة منها :

- ١ — كتاب الجواهر المنيفة ، في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة رضى الله عنه بما وافق فيه الأئمة الستة^(٣) . وهو كتاب نفيس حافل رتبته ترتيب كتب الحديث من تقديم ماروى عنه في الاعتقادات ثم في الممليات على ترتيب كتب الفقه .
- ٢ — والنفحة القدسية ، بواسطة البضة اليدروسية ، جمع فيه أسانيد اليدروس ، وهي في نحو عشرة كرايس .
- ٣ — والقدر الثمين ، في طرق الإلباس والتلقين .
- ٤ — وحكمة الإشراق إلى كتاب الأفاق .

(١) طبعت نسخة أجزاء منه بالطبعة الوهية سنة ١٢٨٦ . ثم طبع كاملاً في عشرة أجزاء بالطبعة الحيرية سنة ١٣٠٦ .

(٢) طبع جلد سنة ١٣٠٢ في ١٣ جزءاً ، ثم في الميمنة سنة ١٣١١ في ١٠ أجزاء . باسم « إتحاف السادة المتقين ، بصرح أسرار إحياء علوم الدين » .

(٣) طبع بالإسكندرية سنة ١٢٩٢ في جزأين .

٥ - وشرح الصدر ، في شرح أسماء أهل بدر ، في عشرين كراما ، ألفها
على أفندى درويش .

ورسائل كثيرة جداً منها :

- ١ - رفع نقاب الحفا ، عمن اتقى إلى وفا وأبى الوفا .
- ٢ - بلغة الأريب ، في مصطلح آثار الحبيب (١) .
- ٣ - إعلام الأعلام ، بمناسك حج بيت الله الحرام .
- ٤ - زهر الأكام ، للمنشق عن جيوب الإلهام ، بشرح صيغة سيدي عبد السلام .
- ٥ - رشفة المدام المحتوم البكرى ، من صفوة زلال صيغ القطب البكرى .
- ٦ - رشف سلاف الرحيق ، في نسب حضرة الصديق .
- ٧ - القول للثبوت ، في تحقيق لفظ الثابوت .
- ٨ - تنسيق قلائد اللان ، في تحقيق كلام الشاذلى أبي الحسن .
- ٩ - لقط الآلى ، من الجوهر القالى . وهى فى أسانيد الأستاذ الحنفى ، وكتب
له إجازته عليها فى سنة ٦٧ وذلك سنة قدومه إلى مصر .
- ١٠ - النوافع للسكية ، على الفوائغ الكشكية .
- ١١ - جزء فى حديث « نعم الإدام الحل » .
- ١٢ - هدية الإخوان ، فى شجرة الدخان .
- ١٣ - منح القيوضات الوفية ، فيها فى سورة الرحمن من أسرار الصفة الإلهية .
- ١٤ - إغاف سيد الحى ، بسلاسل بنى طى .
- ١٥ - بذل المجهود فى تخريج حديث « شيعتى هود » .
- ١٦ - المرئى الكابلى ، فىمن روى عن الشمس البابلى .
- ١٧ - للقاعد الضدية ، فى للمشاهد النقشبندية .
- ١٨ - رسالة فى للناسى والصقن ١ .
- ١٩ - شرح على خطبة الشيخ عماد البحرى البرهانى على تفسير سورة يونس .
- ٢٠ - خسير على سورة يونس مستقل ، على لسان القوم .
- ٢١ - شرح على حزب البر ، للشاذلى (٢) .

(١) طبع فى مصر سنة ١٢٢٦ .

(٢) طبع بمطبعة السعادة سنة ١٢٢٣ فى ٧٨ صفحة باسم « تنبيه الطرف البصير ، على
أسرار الحزب الكبير » .

- ٢٢ - تكملة على شرح حزب البكرى لفافى .
- ٢٣ - مقامة سهاها إسفاف الأشراف .
- ٢٤ - أرجوزة فى الفقه ، نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسينى للقدسى .
- ٢٥ - حديقة الصفا ، فى والدى للصطفى . وقرط عليها الشيخ حسن المدائنى .
- ٢٦ - رسالة فى طبقات الحفاظ .
- ٢٧ - رسالة فى تحقيق قول أبى الحسن الشاذلى : « وليس من الكرم » الخ .
- ٢٨ - عقيلة الأترب ، فى سند الطريقة والأحزاب ، صنفها للشيخ عبد الوهاب الثرىنى .
- ٢٩ - التعلقة على مسلسلات ابن عقيلة .
- ٣٠ - النسخ العلية ، فى الطريقة النقشبندية .
- ٣١ - الانتصار ، لوالدى النبى المختار .
- ٣٢ - ألفية السند ومنتخب أصحاب الحديث .
- ٣٣ - كشف اللثام ، عن آداب الإيمان والإسلام .
- ٣٤ - رفع الشكوى ، لعالم السر والتجوى .
- ٣٥ - ترويع القلوب ، بذكر مارك بنى أيوب .
- ٣٦ - رفع الكلل ، عن العلل .
- ٣٧ - رسالة سهاها قلنسوة التاج ، ألفها باسم الأستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بدير المقدسى ، وذلك لما أكمل شرح القاموس المسمى بتاج العروس ، فأرسل إليه كرايس من أوله حين كان بمصر ، وذلك فى سنة ٨٢٢ ليطالع عليها شيخه الشيخ عطية الأجهورى ويكتب عليها تقرظا ، فعلم ذلك وكتب يستجيزه ، فكتب إليه أسانيد العالية فى كرامة ونهاها قلنسوة التاج (١) .
- وقد لحص الجبرى هذه الرسالة ، وذكر ما يتعلق بها ، ثم ذكر أن للزبىدى أشعارا كثيرة ، روى بعضا منها .
- ثم روى خبر وفاته بعد إصابته بالطاعون ، وأن زوجته أخفت خبره حتى استولت على معظم ما ترك من نقائس ، ودفن قبر أعده لنفسه بجانب زوجته .
-
- (١) بقى عليه ما لم يذكره « كتاب نشوة الارتياح » ، فى بيان حقيقة الميسر والقداح » - طبع فى لندن ١٣٠٣ .

ثم قال في فنته :

« وكان صفته رجة نحيف البدن ذهبي اللون متناسب الأعضاء ، متدل اللحية ، قد وخطه الشيب في أكثرها ، مترفها في ملبسه ، ويصم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ، ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حبكة وشراريب حرير طولها قريب من قتر ، وطرفها الآخر داخل على العمامة ، وبعض أطرافه ظاهر . وكان لطيف الذات ، حسن الصفات ، بشوشا بسوما ، وقورا محتشما ، مستحضرا للأنوار . والمناسبات ، ذكيا لودعيا ، فطنا ألعيا » .

نحو أوصل :

هي نسخة نفيسة بمكتبة الأخ المحدث الجليل الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر مصورة من نسخة بخط المؤلف نفسه ، تكرم حفظه الله بإعاري إليها لنشرها . وهذه المصورة أخت بدار الكتب المصرية برقم ٢٧٩٩ تاريخ ، صور معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة منها في القلم ٤٠٤ .

وهي تقع في ١٤ ورقة في كل صفحة منها ١٩ سطرا ، وفي كل سطر نحو عشر كلمات مكتوبة بالخط الفارسي العتاد . وبهامشها بعض إلحاقات وتصحيحات بقلم الزيدى .

وقد يلى نصها :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلق الإنسان وعلمه البيان ، وفعله على سائر الأجناس بالتميز
والتبيان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أرشد موجوداته وأسعد مخلوقاته
سيد ولد عدنان ، وعلى آله وصحبه وتابعيه ما ترتبت البلايل بالآلحان ،
وغردت سواجح الطليار على فنى الأغصان .

وبعد فإنه لما كانت صناعة الخط أنفع بضاعة للكتاب ، وأوسع كفاية
للطلاب فى هذا الباب ، وأشرف وسيلة للتقريب ، والطف وصيلة لتوسيع
الرزق والترحيب ، كما قال الشاعر :

لا تمدُّ عن حقِّ الكتابة إنها مَنَى النِّنى ومفاحُ الأرزاق
واخشِ البراعة وارزُها ففى النِّى عُرِفَتْ بِنَفْسِ الشَّمِّ والدِّرياق
وكان للمتَّصفُ به جُهينة الأخبار ، وحقبة الأسرار ، ونجى المظالم وكبير
النَّدماء ، ورَّجَّان الشُّطَّان ، وصندوق البيان ، ألقت هذه الرسالة مشتملة على
فضيلة الخط والقلم ، وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكماء فيهما من الأسرار ،
وبيان من وضع الخط أولاً وألَّف الحروف . وأبسطها سُلل التفصيل وأحلها فى
أحسن الظروف . ثم بيان الأجيال من الكتَّاب ، والأعيان من أهل الفن بحُسن
النَّسق للمستطاب .

وقد جعلتها هديةً إلى خزانة من نَبَّغ فيه واشتهر كاشتهار الشُّس فى رابطة
النَّهار^(١) ، وهذب قواعده وأتقن مراتبه بحُسن الضبط والاعتبار ، جمَّال هذا
الفن الذى فاق فيه وبرَّع ، وجمع بين اللانة والحُسن ما لم يسبق به فقه

(١) كلنا جاءت « رابطة » بالباء الواحة . ولها وجهها .

ما جَمَعَ ، فلو شاهدَه ابنُ هلالٍ لأقرَّ له بالإتيان ، أو عاصره ياقوتٌ لقال هذا إنسانٌ عَيْنِ الزَّمان ، أو رآه الشيخُ^(١) لافتخَرَ به في عصره ، وأذعن أنه فريدُ عصره ، المولى الكاملُ الماهرُ الكاتبُ ، ذِي الخطِّ البديعِ للمشرقِ كالسَّكواكبِ ، صاحبُ القَرفِ النَّدى ، الأميرُ حَسَنُ أُنْدَى الملقبُ بالزُّشدى ، جَلَّ اللهُ بِجِلالِهِ هذه الصَّناعةَ وأربابَها ، ويسَّرَ له سبيلَ الخيراتِ وفتحَ له أبوابَها .

فخُذْها جريدةً مفيدةً للتلرُّبِ الكاتبِ ، وخزينةً منجِّيةً للتعلمِ عن اللُغابِ ، وسفينةً جاريةً على مقاصدِ التَّاملينِ فيها من كلِّ بابٍ ، ودفينةً رزينةً لمن يتعرَّضُ في اقتناء الدُّرِّ من مناهجِ الصَّوابِ ، جريدةٌ شُحِنَتْ مسكاً وزواياها ، وحقَّةٌ ملئتُ دُرّاً خباياها ، أُمليتْها من غرائبِ نباتِ الأفكارِ ، ونوادرِ نتائجِ قَمَرَاتِ الأخيارِ .

وكلُّ سطرٍ من الياقوتِ زادُ علماً فلا يقيسوه بالمنحوتِ من حَجَرٍ وكسرتها على عشرةِ فصولٍ وخاتمةٍ ، وسمَّيتها : « حكمة الإشراق » ، إلى كُتَّابِ الآفاقِ . وعلى الله توكلِّي وبه أستعين ، في أمورِ الدنيا والدِّينِ .

(١) يعنى الشيخ حمد الله بن الشيخ مصطفى الأماشي .

فصل

في ذكر من وضع الخط وأصله ، ووصله وفصله

يقال : إن أول من وضع الخط والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة ، كتبها في طين وطبخه ، فلما أضل القوم الفرق أصاب كل قوم كتابهم .

وقيل : أول من وضعه أخنوخ ، وهو إدريس عليه السلام .

وقيل إن نفيس^(١) ، ونصر^(٢) ، وتيما ، ورؤمة ، بنو إسماعيل ، وضعوا كتاباً واحداً وجعلوه سطرّاً واحداً غير متفرق ، موصول الحروف كلها ، ثم فرقته فبنت^(٣) ، وميسم ويقيذار ، وفرقوا الحروف وجعلوا الأشباه .

وأما الخط العربي فأول من وضعه وألف حروفه ستة أشخاص من طسم ، كانوا نزولاً عند عدنان بن أدد ، وكانت أسماءهم : أبجد هو زحطي كل من ستفص قرشت ، فوضعوا الكتابة واطل على أسمائهم ، فلما وجدوا في الألفاظ حروفاً ليست في أسمائهم الحقوها بها ، وسماها الروادف ، وهي تتخذ ضلع .

وقيل : أول من وضع الخط العربي مرامير بن مرة^(٤) وقيل ، طاهر بن جذرة — وقد ذكر كلاهما صاحب القاموس — وقيل أسلم بن سيرة ، وهم نفر من

(١) نسبة التوراة « نافيش » . تكون ٢٥ : ١٥ .

(٢) كذا . وإتاهو « يطور » . تكون ٢٥ : ١٥ .

(٣) هو « نبيأوت » . وهو بكر إسماعيل . تكون ٢٥ : ١٣ .

(٤) ويال « ابن صروة » . اللسان (سرد) .

يُولَانِ رَسْمُوهُ أَحْرَفًا مَقْطَعَةً ، ثُمَّ قَاسُوهُ عَلَى هِجَاءِ الشَّرْيَانِيَةِ ، فَوَضَعَ مُرَامِرَ صُورِهِ ، وَعَامِرًا أَعْجَبَتْهُ ، وَأَسْلَمَ وَصَلَ وَفَصَلَ .

وَقَالَ ابْنُ خَلَّكَانَ ^(١) : وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَّ هُوَ مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ بَنِي مُرَّةَ . وَمِنَ الْأَنْبَارِ انْقَشَرَتِ الْكِتَابَةُ فِي النَّاسِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذَكَرُوا أَنَّ قَرِيشًا سَأَلُوا : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ الْكِتَابَةُ ؟ فَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ ^(٢) .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ : تَعَلَّمَ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِتَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَخَرَجَ إِلَى مَسْكَةٍ وَتَزَوَّجَ الصَّبِيَاءَ بِنْتَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ . تَعَلَّمَ ^(٣) مِنْهُ حَرْبٌ ، وَمِنْهُ ابْنُهُ سَفِيَانُ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَخِيهِ سَعِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ انْتَشَرَ فِي قَرِيشٍ ، وَهُوَ الْخَطُّ الْكَفَوِيُّ الَّذِي اسْتَنْبَطَتْ مِنْهُ الْأَقْلَامُ الَّتِي هِيَ الْآنَ .

وَفِيهِ كَلَامٌ فِي الْإِعْلَامِ ^(٤) لِشَيْبِلَى ، وَلِلزَّهَرِيِّ السَّيُوطِيِّ ، وَالْأَوَّلِيَّاتِ لِلْعَسْكَرِيِّ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا كَلَامَهُمْ فِي كِتَابِنَا « تَلَوِّحُ الْقُرُوشِ لِشَرْحِ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ » . فَمَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ فَلْيُرَاجِعْهُ .

(١) فِي الرَّفِيعَاتِ ١ : ٣٤٦ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ حَلَالٍ ، لِلْعُرُوفِ بَابِ الْبُيُوتِ .

(٢) الَّتِي فِي الرَّفِيعَاتِ : « قَالُوا مِنَ الْحَبِيرَةِ . وَقِيلَ لِأَهْلِ الْحَبِيرَةِ : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ الْكِتَابَةُ ؟ قَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ » .

(٣) كَتَبْنَا ، بِدُونِ وَادِّ قَبْلَهَا .

(٤) هُوَ « التَّحْرِيفُ وَالْإِعْلَامُ » ، فَيَأْتِيهِمْ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ » . وَكُلُّهُ طَبْعٌ

فِي مِصْرَ بِمَجْهِدِ مُحَمَّدٍ رَجَبٍ سَنَةِ ١٣٥٦ . أَظْهَرَ مِنْهُ ص ٤٠ — ٤١ .

فصل

في فضل الخط وما قيل فيه

جاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ : أَنَّهُ انْطَلَقَ الْحَسَنُ .
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَنْتَارِقَ مِنْ عِلْمِهِ ﴾
قَالَ : الْخَطُّ .

ويروي في الخبر للأئمة : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَحَسَنَ أَحْسَنَ اللَّهُ
إِلَيْهِ . كَذَا فِي مِنْهَاجِ الْإِسَابَةِ لِلزَّيْتَوِيِّ .

وفي شَرْعَةِ الْإِسْلَام ^(١) : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَبُورِهِ فَفَرَّ اللَّهُ لَهُ .
وفي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ^(٢) من رواية سلمة ^(٣) : « الْخَطُّ الْحَسَنُ يَزِيدُ الْحَقَّ وَتَحْمَهُ » .
وفيه أيضاً : « كَيْدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ » ^(٤) ، قَالَ شَارِحُهُ الْمَقَاوِي ^(٥) : الْعِلْمُ يُنْقَلُ
ثُمَّ يُحْفَظُ ، وَالنَّسْيَانُ كَامِنٌ فِي الْقَلْبِ ، فَلْيَخَوْفْ ذَهَابَ الْعِلْمِ قَيْدَ الْكِتَابَةِ .

وجاء في حديث آخر : « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَنْ يَعْلِمَهُ الْكِتَابَةَ وَالسُّبُوحَةَ
وَالزُّمَامَةَ ، وَأَنْ لَا يَرْزُقَهُ إِلَّا طَيِّبًا » ^(٦) . وفي رواية أخرى : « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى

(١) شريعة الإسلام ، للإمام الواظع محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زاده الحنفى ، للتوفى
سنة ٥٧٣ هـ .

(٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطى للتوفى سنة ٩١١ هـ .

(٣) كذا بخطه . وفي الجامع الصغير ٤١٣٤ هـ « أم سلمة » . وأشار السيوطى إلى أنه
حديث ضعيف . وروى الحديث منسوقاً إلى علي في صبح الأعشى ٣ : ٧٠ .

(٤) الجامع الصغير ٦١٦٧ عن أنس ، وابن عمرو . وأشار إلى أنه حديث صحيح .

(٥) هو همس الدين محمد للدعوة بعبدة الزموى للناوى القاضى للترقى سنة ١٠٣٠ هـ .
خلاصة الأثر ٢ : ٤١٧ . وقد طبع شرحه « التيسير » ملخص شرحه الكبير « فيض القدير »
في مجلدين بيولان سنة ١٢٨٦ هـ .

(٦) في الجامع الصغير ٣٧٤٧ من حديث أبي رافع . وقد أشار إلى أنه ضعيف .

ولده أن يحسن اسمه ، ويزوجه إذا أحرک ، ويملئه الكتاب ^(١) . قال الشارح :
يعنى القرآن ، ويحتمل زيادة الخط .

وفي الحديث أيضاً ، قال صلى الله عليه وسلم لزيد بن ثابت -- وهو أحد كتّابه
كاسياني -- : « إذا كتبتَ بسم الله الرحمن الرحيم فبين السّين فيه » ^(٢) .

وذكر صاحبُ الشّريعة أيضاً أنّه صلى الله عليه وسلم قال لما وىة رضى
الله عنه وهو يكتب بين يديه : « أَلِيقِ اِلْدَوَاةَ ، وحرّف الفلم ، وانصب الباء ،
وفرّق السين ، ولا تُعوّر اليم ، وحسن الله ، ومُدّ الرحمن ، وجوّد الرحيم » .
وقالوا : لما كانت الكتابة شريفة كان حُسن الخط فيها فضيلة .

وقال المؤمنون : لو فخرنا للوك الأعاجم بأشغالنا لمخرّناها بما لنا من أنواع
الخط يُقرأ بكل مكان ، ويُقرّم بكل لسان ، ويُوجد مع كل زمان .

وقال النّظام : الخط أصل في الرّوح يظهر بآلة جِداً آتية ^(٣) .

وقال بعضُ الحكماء ^(٤) : الخط سِمْطُ الحكمة ، بها ^(٥) يفصل شذورها
وينتظم منورها .

ويقال : قرّيش أهل الله ، لأنهم كتبه حسنة ^(٦) .

وكان يقال : حسن الخط أحدُ السّانين ، كاقيل : قلة العيال أحدُ اليسارين .

(١) في الجاه ٣٧٤٣ من أول حريرة . وذكر أنه ضيف .

(٢) حديث ضيف ، كما في الجامع الصغير ٨٣٠ .

(٣) صبح الأعشى : « الخط أصل الروح ، له جدانية في سائر الأعمال » .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ٧ أنه « جعفر بن يحيى » .

(٥) كنا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « وبه تحصل شذورها ، وينتظم منورها » .

(٦) كنا . وفي أدب الكاتب لاسوى ٢٨ : « وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : « قرّيش أهل الله ، وهم الكتبة الحسبة » : جمع كاتب وحاسب .

وقال بعض العلماء^(١) : الخطّ كالروح في الجسد ، فإذا كان الإنسان جميلاً وسيّاً حسنَ الهيئة كان في الميون أعظم ، وفي النفوس أضخم ، وبضدّ ذلك تسمّاه النفوس . فكذلك الخطّ إذا كان حسن الوصف ، مليح الرّصف ، مُتَمَتِّع الميون ، أَمْسَسَ التّون ، كثير الاختلاف : قليل الاختلاف ، هَشَّتْ إليه النفوس واشتهت الأرواح ، حتى إنّ الإنسان ليقرّؤه — وإن كان فيه كلامٌ دنيّ ، ومعنى رديّ — مستزيداً منه ولو كَثُرَ ، من غير سأم يلجمه ولا صَجَر : وإن كان انططّ قبيحاً مجتّه الأضمار ، ولَقَطَنَتِ الميون والأفكار ، وسئله قارئة وإن كان فيه من الحكمة عجائبها ، ومن الألفاظ غرائبها .

وقيل : إنّ وزن الخطّ مثل وزن القراءة ، فأجود الخطّ أَيْسَرُ ، كأن أجود القراءة أَيْسَرُ^(٢) .

غرفة أصول الخطّ وهندسته ، وكيفيته وحقيقته ، أشرف من عمله تقليداً من غير تحقيق .

قيل : وصّفَ أحدُ بنِ إسماعيل خطّاً قال : لو كان نباتاً لكان زهراً ، ولو كان معدناً لكان تَبَرّاً ، أو مذاقاً لكان حلواً ، أو شرباً لكان شتواً^(٣) .

وقال عمرو بن مسعدة : الخطوط رياض العلوم ، وهي صورةُ رُوحها البيان ، وبنّتها الشّريعة ، وقَدَمُها التّسوية ، وجوارحها معرفةُ الفصول ، وتَصْنِيفُهَا كَتَصْنِيفِ النّثر والصحف .

(١) انظر صبح الأمل ٣ : ٢٠ — ٢١ .

(٢) صبح الأمل ٣ : ٢١ .

(٣) أمب الكتاب للصوى ٤٥ .

وقيل : إن أحدَ المخطوط رسماً ما اعتدلت أقسامه ، وانتصبت أنفه ولائه ،
 واستقامت سلوره ، وضاعى صعوده وحدوره ^(١) ، وتفتحت عيونه ، ولم تشبه
 راؤه وفونه ، وقُدِّرَت أصوله ^(٢) ، واندبجت وصوله ، وتناسب دقيقه وجليله . ولا
 يُجمع في سطرٍ بين مدّتين ولا ياء من مرودتين ، ويراعى مواضع الفُصول والوصول
 ولا يُقطع كلمة بحرفٍ يُفرد في غير سطره .

(١) كُنا . وفي أدب الكتاب . : « وضاعى صعوده وحدوره » .

(٢) كُنا . وفي أدب الكتاب : « فصوله » .

فصل

في القلم ، وما لهم فيه من الحكيم

قيل : هو أول ما خلقه الله تعالى ، وبذكره بدأ في القرآن ، فقال تعالى :
 ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ . وقال تعالى : ﴿ن . وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾
 فأبان سبحانه وتعالى أن صناعة القلم أفضل الصنائع ^(١) ، وأجل البضائع

قيل : لا يسى قلماً حتى يُبرى ، وإلا فهو قصبة . ولا يقال للرمع رُمحٌ إلا
 وعليه سينان ، وإلا فهو قناتة . ولا يقال مائدة إلا وعليها طعام ، وإلا فهي خِوان .
 ولا يقال كأس إلا إذا كان فيه شراب ، وإلا فهو زجاجة .

وقال بعض ملوك اليونان ^(٢) : أمر الدنيا والدين واقع تحت شيتين : سيف
 وقلم ، والسيف تحت القلم .

قال أبو الفتح البستي :

إذا أفتَمَ الأبطالُ يوماً بينهم وعدَّوه مما يكسِبُ المجدَ والكرمَ
 كَفَى قَلَمَ الكُتَابِ عِزًّا وَرِفَةً مَدَى الدَّهْرِ أَنَّ اللهَ أفتَمَ بِالْقَلَمِ ^(٣)

وقال الإسكندر : ما أقرَّنه الأعلام ، لم تَطْمَح في دروسه الأيام

وقيل : القلم لسان البصير ، ومطية الفكر .

(١) الكلمة وردت قديماً في التثنية والإشرايف للسعودي • وإخبار العلماء للفضلي ١٩٥
 والدرر الكامنة ٣ : ٤٧٠ .

(٢) أدب الكتاب لصول ٤٥ . وفي مسيح الأعمى ٢ : ٤٤٧ • بعض حكماء
 اليونان • .

(٣) مسيح الأعمى ٢ : ٤٤٥ .

وقال آخر : بالعلم تَرْفُ بناتُ القول ، إلى خُذور الكتيب .

وقال المتأبى : بكاء الأقال تَصْحَك المصحف .

وقال ابن المعتز : القلم يَحْدُم الإرادة ، ولا يَمَلُّ الاستزادة ، يسكت قائماً وينطق سائراً ، في أرضٍ بياضها مظل ، وسوادها مضى .

وقال أرسطاطاليس^(١) : الكتاب المِلَّةُ الفاعلية ، والقلم المِلَّةُ الآتية ، والمداد المِلَّةُ الهيولانية ، وانلطف المِلَّةُ الصورية ، والبلاغة المِلَّةُ الثانية .

وقال إبراهيم بن العباس الصولي لكتاب^(٢) : أطِلْ خُطومَ قَلَمِكَ .
فقال^(٣) : ألهُ خرطوم ؟ قال : نعم . وأنشد :

كَأَنَّ أَنْوَافَ الطَّيْرِ فِي عَرَاصَتِهَا خَرَاطِيمَ أَقْلَامٍ تَخْطُ وَتُحِمْ
وَأَمَّا قَدْرُهُ وَإِسَاكُهُ وَحَالَاتُهُ فَقَالَ الْأَسَازُ بْنُ مُفْلَةٍ : أَحْسَنُ قُدُودِ الْقَلَمِ أَنْ
لَا يُتَجَاوَزَ بِهِ الشَّيْرُ بِأَكْثَرٍ مِنْ جِلْفَتِهِ^(٤) . قال الشاعر :

لَهُ رَجَبَانِ أَحْسَنُ اللَّفْظِ صَامِتٌ عَلَى قَابِ شَيْزٍ بِلِ زَيْدٍ عَلَى الشَّيْرِ^(٥)

وقال الشيخ محمد بن الضيف^(٦) رحمه الله تعالى : صنعة مَسْكِهِ بِالْإِيْهَامِ
وَالْوُسْطَى ، وَتَكُونُ السَّبَابَةُ تَمْنَعُهُ مِنَ اللَّيْلِ وَالْاضْطِرَابِ ، وَتَكُونُ مَبْسُوطَةً فَهِيَ

(١) أدب الكتاب الصولي ٤٥ وصحح الأعمى ٤٤٨ .

(٢) في صحح الأعمى ٢ : ٤٥٩ : « الكتاب » .

(٣) في صحح الأعمى : « قليل له » .

(٤) في تاريخ بغداد ٥ : ٢١٧ أن الحلقة قصبة رأس القلم . وكلام ابن مفلته تجده في صح

لأعمى ٢ : ٤٥٤ .

(٥) قبله في صحح الأعمى :

فمن لو حوى الدنيا لأصبح هارياً من اللال متخاضاً ثياباً من الشكر

(٦) الكلام بإختصار في صحح الأعمى ٣ : ٣٧ .

مقبوضة ، لأنَّ يَسْطِر الأصابع يتمكّن الكاتب من إدارة القلم . ولا يَتَكَيَّ على القلم الاثكاه الشديد المضعِف له ، ولا يمسك الإمساك الضعيف فيضعِف اقتداره في الخط ، لكن يحمل الكاتب اعتياده في ذلك متدلاً .

وقال إسحق بن حماد : القلم للكاتب ، كالسيف للشجاع .

وقال الضحاك بن عجلان : يا مَنْ تَمَاطَى السِّكِّاب ، اجمع قلبك عند ضربك القلم ، فإنَّما هو عقلك تظهره .

وأما حاله في الصَّلابة والرَّخاوة فإنه تابع للصَّحيفة ، لأنها إذا كانت لينة احتاجت أن يكون في الأنبوب لين ، وفي لحمه فضل ، وفي فُترة صلابة . وإن كانت صلبة احتاجت أن يكون في الأنبوب يُبَسُّ وصلابة . قال : وعلة ذلك أن حاجته من نداد في الصحيفة الرَّخوة أكثر من حاجته إليه في الصحيفة الصلبة فرطوبته ولحمه يحفظان عليه غزارة الاستمداد ، ويكون في الصحيفة الصلبة ما وصل إليها من القلم الصلب الخالي من اللداد كانياً^(١) .

وقال شيخ هذه الصناعة عماد الدين الشيرازي^(٢) : أحمد الأقلام ما توسَّطت حالته في الطول والقصر ، والنلظ والرقة ، فإن الرقيق الضئيل تجتمع عليه الأنامل فيبقى مائلاً إلى ما بين الثلاث ، والنليظ المقرط لا تحمله الأنامل .

وقال ابن الزيات^(٣) : خير الأقلام ما استحکم نضجه وخَفَّ بَرزُه ، وبلغ أشدَّه واستوى .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٥ .

(٢) انظر صبح الأعشى ٧ : ٤٥٤ .

(٣) هو بيارة أطول في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٣ .

فصل

في الدواة وصفها وآلاتها

قال الحسن بن وهب^(١) : سبيل الدواة أن تكون متوسطة في قدرها ، لا باللطيفة فتصغر أفعالها وتقيح ، ولا بالكثيفة فيثقل حملها .

قال الفضل : ينبغي أن يُتخذ من أجود الميدان وأرضها غمًا كالآبنوس والسَّاسِمِ والصَّنَدَلِ^(٢) .

وأما (الجونة) التي فيها حُقُّ للداد فينبى أن يكون شكلًا مدور الرأس ، يجمع على زاويتين قائمتين ، ولا يكون مربعًا على حال ، لأنه إذا كان مربعًا يشكاف للداد ، فإذا كان مستديرًا كان أنقى للداد^(٣) وأيسر في الاستمداد . ويجهد في تحسينها وتجميلها وتصوينها .

وأنشد للداني^(٤) :

جَوِّدْ دَوَاتَكَ واجتهد في صَوْنِهَا إِنَّ الدَّوَى خَزَائِنُ الْأَدَابِ
ومن آلاتها (الليقة) ويكون من الحرير والتُّعْتُنِ والصُّوفِ . وسَمَّتِ العربُ كلَّ ذلك كُرْسُفًا .

وقال بعضهم^(٥) : مَنْ لَمْ يَحْسِنِ الاستمدادَ وَبَرَى الْقَلَمَ وَالشَّقَّ وَالْقَطَّ

(١) انظر صبح الأعشى ٧ : ٤٤٧ .

(٢) صبح الأعشى ٧ : ٤٤١ .

(٣) في صبح الأعشى ٧ : ٤٦٨ : « أبقى للداد » .

(٤) في صبح الأعشى ٧ : ٤٤٣ : « وفيه من الداني حيث يقول » .

(٥) ذكر في صبح الأعشى ٧ : ٤٥٦ أنه للفردوسي ابن فضل الله .

وإسالك الطومار ، وقسمه حركة اليدين الكتابة فليس هو من الكتابة في شيء .

وقال ابن الفيف : من لم يدّر وجه القلم وصدره وعرضه فليس هو من الكتابة في شيء ^(٢) .

وقال آخر ^(٣) : على حسب تمكن الكاتب من إدارة قلمه وسرعة يده في الدوزان يكون صفاه جوهر حروفه ^(٤) .

وإذا مدّ الكاتب ذليكن القلم من أصابعه على صورة إسالكه له في حين الكتابة ولا يدّره الاستعداد ، لأن أحسن المذهب فيه أن يكون من يدّ الكاتب على وضعه في الكتاب . وبحرك رأس القلم من باطن يده إلى خارجها ، فإنه يمكنه منه مقام القلم على نصيبته في الأصابع . ومتى عدل عن هذا لحقت المشقة في نقل نصبة الأصابع في كل مدة . وهذا من أكبر ما يحتاج إليه الكاتب ، لأن هذا هو الذي عليه مدار جودة الخط ، ولما يدريك علم هذا إلا رؤيته من العالم الماخذ ^(٥) بهندسة الخط ، مع ما يكون معه من الأناة وحسن التأدية .

قال بعض الكتّاب : وينبغي على الكاتب أن يتفقد اليقظة ويطلبها بأجود ما يكون ، فإنها تنمي على طول المدى . وأنشد :

متظرف شهدت عليه دوائه إن الفتي لا كان غير ظريف .

(١) صبح الأعشى ٧ : ٤٦٤ .

(٢) هو ابن الفيف كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ .

(٣) الكلام التال نسب في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ إلى الشيخ عماد الدين بن الفيف .

(٤) في صبح الأعشى : « ولما يدريك علم هذا الفصل إلا العالم الماخذ » .

وكان بعض الكتّاب يطيب دوائه ببعض ما عنده من طيب نفسه ،
فمثل عن ذلك فقال : لأنّا نكتب به اسم الله تعالى واسم نبيه صلى الله
عليه وسلم .

وقال آخر : يتعين على الكتّاب تجديد اللبقة في كل شهر ، وأن يطيق
المهيرة حين قراءته لئلا يقع فيها ما يُفسد الخط .

وقال آخر ^(١) : ينبغي للكتّاب أن لا يكثر الاستمداد ، بل يمدّ مدّاً مستديلاً ،
ولا يحرك اللبقة من مكانها ، ولا يَنْثُر بالقلم ^(٢) ولا يردّ القلم إلى اللبقة حتّى
يستوعب ما فيه من اللداد ، ولا يدخل منه الدواة كثيراً بل إلى حدّ شقيقه ^(٣)
لا يجاوز ذلك إلى آخر الفتحة .

ومن آلتها (السكين) وهي المذبة . قالوا : لا يُستعمل لغير برّى القلم .
ويستحبّ للمباعدة في سقيها وحدها ، لينتكنّ من البرّى ، فيصفو جوهر القلم
ولا يتشظى قطّته . وهي من الأعلام تُشحذُها إذا كَلَّتْ ، وتطْلِقُها إذا وَقَفَتْ
وتلْكُها إذا تَشَمَّتْ . وأحسنها ما عَرَضَ صدره ، وأرْهَفَ حذّه ، ولم يُفصل
عن القبضة نصابيه ^(٤) ، واستوى من غير اعوجاج . وكانوا يستحسنون المُقابِية ^(٥) ،
وهي التي صدرها أعرّض من بطنها .

ومن آلتها (اللوّاق) لأنّه به تُلَاقُ الدواة . وأحسن ما يكون من الأنوس ،
لئلا يغيره لون اللداد ، ويكون مستديراً مخروطاً ، عريض الرأس نحيفه .

(١) حو للملح الملائق ، ابن فضل الله ، كاف صبح الأعشى ٣ : ٣٩ .

(٢) صبح الأعشى : « ولا يثر بالقلم » .

(٣) صبح الأعشى : « حقة » .

(٤) أدب الكتّاب ١١٥ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٧ .

فصل

في المداد

والحبر سميَ مداداً لأنه يمدُّ القلمَ ، أى يعينه . وإنما استعمل فيه السواد دون غيره لمصادفته لونَ الصحيفة . وليس ثىء من الألوان ضد^(١) لصاحبه إلا السواد والبياض .

وقال آخر^(٢) : صورة المداد في الأبصار سوداء ، وفي البصائر بيضاء .

والمداد ركن من أركان الكتابة وعليه معول الكتاب^(٣) وأشدوا في ذلك :

رُبِعَ الكتابةُ في سواد مدادها والرَّيْعُ حُسْنُ صِنَاعَةِ الْكِتَابِ
والرَّيْعُ من قلمٍ سَوِيٍّ بَرَّيْهُ وعلى الكواغِذِ رَابعُ الأسبابِ^(٤)
ونظر جعفر بن محمد إلى فتى على ثيابه أثرُ المداد وهو يَسْتَرُه منه ، فقال له :
يا هذا ، إنَّ المداد على الثَّياب من المروءة^(٥) .

وقال ابن النفيس : شيطان لا يتمُّ المداد إلا بهما ، هما المَلَلُ والصَّيْرُ أَمَا

(١) كذا في الأصل ، على الوصفية . وفي صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ • ضاد صاحبه كغداة السواد ليلان • .

(٢) في صبح الأعشى ٢ : ٤٧٢ • • بعض المسكاه • .

(٣) في صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ • • وعليه مدار الريح منها • .

(٤) صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ • • سوى بره • . وكواغذ ، وردت بإبدال الهمزة والكاف والكاف لثان في الفارسية ، وهو الورق الذي يكتب فيه . استنبطت ١٠٠٦ .
وفي صبح الأعشى • كواغذ • بالهملة .

(٥) صبح الأعشى ٢ : ٤٧٢ • .

التمس فإنه يحفظه على مرور الأيام ولا يكاد يتغير عن حالته ، وأما الصبر فإنه يمنع الثَّباب من الزول عليه .

وقال بعض الأدباء : عملوا دفاتر الآداب بسواد الجبر^(١) .

وقال آخر^(٢) : يريق الجبر تهدي القول غلبايا الحكم ، لأنه أبقى على الدهر ، وأنى فذكر ، وأزيد للأجر .

(١) صبح الأمل ٢ : ٤٧٢ .

(٢) هو قرطبي بن حاتم ، كاف صبح الأمل ٢ : ٤٧٣ .

فصل

في برى الأقالام

حكى أن الضحك كان إذا أراد أن يبرى قلماً توازى بحيث لا يراه أحد
ويقول : انلط كنه لقم^(١).

وكان الأنصارى إذا أراد أن يبرى قلم ذلك ، وإذا أراد أن يقوم من
الديوان قطع روس الأقالام^(٢).

وقالوا : تعليم البراية أكبر من تعليم انلط^(٣).

وقال ابن الغنief : فساد البراية من بلادة السكين .

وقال بعضهم^(٤) : جودة البراية نصف انلط .

وقيل : كان بعضهم^(٥) إذا أخذ الأنوبة ليبريها تفرس فيها قبل ذلك ،
وإذا أراد أن يقط توقف ، ثم عمرى فتوقف ، ثم يقط على تثبت .

وروى بخط ابن مقله : ملاك انلط حسن البراية . ومن أحببها سهل عليه
انلط ، ومن وعى قلبه كثرة أجناس قلم الأقالام كان مقتدراً على انلط ،
ولا يتعلم ذلك إلا عاقل .

(١) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ « القلم » . . والضحك هنا هو الضحك بن عجلان ..

(٢) زاد في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ : « حتى لا يراها أحد » .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .

(٤) هو للقر العلاءي ابن فضل الله . صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٢ .

وقال ابن هلال^(١) : كلُّ قلمٍ قصر جِلْفته فإن انحط بجىء به أو قص .
أى قصر النقي .

وقال ابن البربري : إنيك وأنحرق في البراية وترك التجويد لها ، ومن فسدت
آلته فسدت عمله .

وقال ابن العفيف^(٢) إذا طالت البراية جاء انحط بها أخف وأضعف وأحلى ،
وإذا قصرت جاء انحط أصق وأثقل وأقوى .

وأما صفة شقّه فقال ابن هلال : يكون في وسطه ، وليكن غَاطُ السَّتين
جميعاً سواء . قال : ويموز أن يكون الأيمن أغلظ من الأيسر ولا يكون العكس
على حال^(٣) .

وأما قلّه فهو على صفات : منها الحرف ، والمستوى ، والقائم والصوب .
وأجودها الحرفة للجنة التحريف ، وأفسدها للسقوى ، لأن المستوى أقلُّ
من الحرف تصرفاً . قاله ابن العفيف .

قال عبد الحميد الكاتب (رغبان ، وكان يكتب بقلم قصير البراية : أنريد
أن يجود خطك ؟ قال : نعم . قال : فأطل جِلْفَةً قَلِيك ، وأسميتها ، وحرف القطعة
وأسميتها . قال رغبان : فعلت ذلك فجاء خطي^(٤) .

وقال ابن مقلة لأخيه : إذا قطعت القلم فلا تقطعه إلا على مِقَطٍ أَمْسَ صلب ،

(١) هو أبو الحسن علي بن هلال المروفي ، بابن البواب التوفي سنة ٤٢٣ . وانظر
صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٦١ .

(٤) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

غير مثلم ولا خشن ، لئلا يشغلي القلم ، واستحذ السكين حذاً ، ولتكن ماضية
 جداً فإنها إذا كانت كالةً جاء الخلط رديثاً مضطرباً . وتضع السكين قليلاً إذا
 حرمت على القطع ولا تنصبها نصيباً^(١) .

وقال ابن الصفي : يتعين أن يكون من عود صلب كالآبنوس والماج ،
 ويكون مسطح الوجه الذي يقطع عليه ، ولا يكون مستديراً .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٣ مع الاختصار .

فصل في النقط

هو الذي يُستدلُّ به على حروف اللجم ، ويُفصل به بينها ، فتعرف به الباء من التاء .

ويقال : أول من نقط للمصاحف ووضع الرميّة أبو الأسود الدؤلي ، من تلقين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

قال ابن مقلة : والنقط صورتان : أحدهما شكل مربع ، والآخر شكل مستدير . وإذا كانت نقطتان على حرفٍ فإن شئت جعلت واحدةً فوق أخرى ، أو جعلتهما في سطرٍ مما . وإذا كان بجوار ذلك الحرف حرفٌ ينقط لم يميز أن تكون النقط إذا انشقت إلا واحدةً فوق أخرى . والملة في ذلك أن النقط إذا كنَّ في سطرٍ وخرجنَ عن حروفيهن وقع اللبس والإشكال ، فإذا جعل بعضها على بعض كان على كلِّ حرفٍ قسمة من النقط ، فزال الإشكال .

فصل

في الشكل

قال بعضُ أهل اللغة : شكل الحروف مأخوذ من شكل الدابة ، لأنَّ الحروفَ تُضَبِّط به وتُقَيَّد ، فلا يلتبس إعرابُها ، كما تُضَبِّط الدابة بالشَّكَّال .
وقال بعضهم : حلَّوا غرائب الكلم بالتقييد ، وحَصَّنوها عن شُبُههِ التَّصْصيف والتعريف .

وهو ثلاث حركات : رفع ونصب وخفض . وأما الجزم فصورته بخلاف صُورِ الحركات دائرة كلها ، كأنَّهم يريدون بها الليم من اجزم ، وحذفوا عراقه اليم استعفافاً .

وقال ابن السيف : إذا كان الحرف مفتوحاً متوَّناً فعلامته خَطَّتان من فوقه وتكون بينهما كَقَدْرٍ واحدٍ منهما ، وإذا كان مضموماً متوَّناً فعلامته سِينٌ بيَّه عراقه ، كأنَّك تريد أوَّل «شديد»^(١) . وإذا كان مجزوماً فعلامته خاء بلا عراقه ، كأنَّك تريد أوَّل «خفيف» . هذا مذهب الأستاذ أبي الحسن^(٢) ، وعليه جملةُ أهل المشرق ، وإذا كان مهموزاً فعلامته أن تُثَبِّت فوقه عيناً بلا عراقه ، وذلك لقرب مخرج الهمزة من العين .

قال : ولا بدَّ من تناسُبِ الشَّكل والنَّقط وتناسُبِ اليباضاتِ في ذلك^(٣) .

(١) صبح الأعشى ٣ : ١٦٤ .

(٢) أبو الحسن علي بن هلال ، للروف بابن البواب . انظر ص ٧٦ .

(٣) انظر صبح الأعشى ٣ : ١٦٧ .

فصل

في ذكر حروف المعجم وسماتها في تعيين العدد

قال كراع : إنما سُمِّيت الحروفُ المقطعات حروفَ المعجم لأنها كانت مُهَبَّةً حَقِيٌّ بُيِّنَتْ بِالنَّقْطِ .

قال بعض المنجِّين : عدد حروف العربية ثمانية وعشرون حرفاً ، على عدد منازل القمر . وغاية ما تبلغ الكلمة منها مع الحروف الزوائد التي تلحقها مسبعة أحرف ، على عدد الدَّارِ السَّبعة .

قال : وصوّر حروف الزيادة اثني عشر^(١) على عدد البروج الاثني عشر . وحروف الزيادة عشرة أحرف ، يجمعها « سألتمونيها » . وقد تقدم أن جملة الحروف ثمانية وعشرون حرفاً ، فالتى تندغم لام التعريف فيها من هذه الحروف أربعة عشر حرفاً كالتى تَخْفُ تحت الأرض من منازل القمر ، وباقها يظهر معه التعريف ، وهى أربعة عشر حرفاً كالمنازل الظاهرة . وقد تقدّم الكلام على أن حروف المعجم ثمانية وعشرون حرفاً مفردة ، ويتركّب منها اللام ألف ، فذلك تسعة وعشرون حرفاً ، ولها ثمانى عشر^(٢) صورة ، لأن ما انفقت صورته فليس في ذكر شبهه فائدة ، لأن ذكر أحد العُشُور^(٣) ينوب عن جميعها ، كالباء والتاء والتاء ، والجيم والحاء والخاء ، وتنتهى هذه الصور الثمانية عشر^(٤) مفردة ومرتبة ، كما هو مبين في محله .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل . والوجه « ثمانى عشرة » .

فصل

في ذكر الكتب الكرام

من لدن زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا هذا ، على نسق الترتيب
وحسن التهذيب .

فمن كتب له صلى الله عليه وسلم ونشرف بحمدته بالكتابة الخلفاء الأربعة ،
وعامر بن فهيرة ، وعبد الله بن الأرقم ، وأبي بن كعب ، وثابت بن قيس بن
ثمّاس ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وحفظة بن الربيع الأسيدي ، وزيد بن
ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وشريحيل بن حسنة ، وغير هؤلاء كما هو مسطور
في المواهب وكتب السيرة ، رضى الله عنهم أجمعين .

وكان الزمهم بذلك وأخصهم به زيد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان .
ثم انتهت جودة الخط وضرب جليله إلى الضحاك^(١) ، وإسحاق بن حماد .
فأخذ إبراهيم السجزي عن إسحاق ضرب الجليل ، فاخترع منه أخف حركات
وأحسن مزوجات ، فسماه قلم الثلاثين . ثم اخترع من هذا القلم ما هو أخف منه
وأجرى فسماه قلم الثلاث .

قال الشيخ عماد الدين محمد بن محمد بن النفيف : بهذا القلم وقلم النسخ يعرف اقتدار
الكتاب على صناعته .

ثم أخذ عن إسحاق يوسف واخترع قلماً هزياً ثانياً مفرطاً التمام مفتحاً ،
فأعجب ذا الرئاستين الفضل بن سهل ، فأمر بتحرير الكتب السلطانية به ،
وسمى القلم الرئاسي^(٢) .

(١) هو الضحاك بن عجلان ، كان في أول خلافة بني العباس ، ابن التميمي ١٠٠ وصح
الأعمش ٣ : ١٢ . وكان من أهل الفلم .

(٢) صح الأعمش : « قال بعض اللّاعرين : وأخذه قلم التوقيعات » .

وكان وجهُ التَّعْجَةِ مَقْدَمًا في قلم الجليل ، وأبو زرجان ^(١) مَقْدَمًا في قلم النِّصْف .

وكان أحمد بن حَفْصٍ ^(٢) أَحَلَّى الْكِتَابِ خَطًّا في قلم الثُّلُث .

قال الوزير ^(٣) : معنى قول السَّكَّابِ قلم النِّصْفِ وَالثُّلُثِ وَالثُّلُثَيْنِ ، إِنَّمَا هُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَصْلِ . وَفَذلك أَنَّ لِحْظَ جَنَسَيْنِ مِنَ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ ^(٤) طَرِيقَةً الَّتِي هِيَ الْأَصُولُ ، هِيَ لَهُ كَالْحَاشِيَتَيْنِ أَحَدُهُمَا قلم الطُّومَارِ ، وَهُوَ قلم مَبْسُوطٌ كُلُّهُ ، لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَكَثِيرًا مَا كُتِبَ بِهِ لِلصَّاحِفِ الدِّينِيَّةُ الْقَدُومُ ، وَقلم آخَرُ يَسَمَّى غِبَارَ الْحَبْلَةِ ، وَهُوَ قلم مُسْتَدِيرٌ كُلُّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مُسْتَقِيمٌ . فَالْأَوَّلَامُ كُلُّهَا تُؤْخَذُ مِنَ الْمُسْتَقِيمَةِ وَالْمُسْتَدِيرَةِ نِسْبًا مُخْتَلَفَةً . فَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْخَطُوطِ الْمُسْتَقِيمَةِ مَا يُوَازِي مَا فِيهِ مِنَ الْخَطُوطِ الْمُسْتَدِيرَةِ سَمِيَ قلم النِّصْفِ . فَإِنْ كَانَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْخَطُوطِ الْمُسْتَقِيمَةِ الثُّلُثُ سَمِيَ قلم الثُّلُثِ . وَإِنْ كَانَ فِيهِ مِنَ الْخَطُوطِ الْمُسْتَقِيمَةِ الثُّلُثَانِ سَمِيَ قلم الثُّلُثَيْنِ . فَعَلَى هَذَا تَرَكَّبَ هَذِهِ الْأَقْلَامُ .

وَقَدْ بَرَعَ فِيهِ حَيُّونٌ بَنَ عَمْرُو أَخُو الْأَحُولِ ، وَكَانَ أَخْطَطَ مِنْ أَخِيهِ .

ثُمَّ انْتَهَتْ جُودَةُ الْخَطِّ وَحُسْنُهُ وَتَحْرِيرُهُ فِي رَأْسِ الثَّلَاثِمِائَةِ إِلَى الْأُسْتَاذِ فِي هَذَا الْفَنِّ الْوَزِيرِ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ مُقَلَّةَ الْكَاتِبِ ، وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ ٣٧٨ ، ثُمَّ إِلَى تَلْغِيذِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَسَدِ الْغَافِقِيِّ وَمُحَمَّدَ السُّمَّاسَانِيَّ ، وَعَنْهُمَا أَخَذَ الْأُسْتَاذُ الْكَبِيرُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هَلَالٍ الْبُغْدَادِيُّ الْمُرُوفُ بَابِنِ الْبُؤَابِ ، وَعَنْهُمَا أَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ

(١) صبح الأعشى : « وكان محمد بن ممدان ، يعني للمروف بأبي ذرجان » .

(٢) صبح الأعشى : « أحمد بن محمد بن حفص للمروف بزائق » .

(٣) الوزير أبو علي محمد بن مقلة . وزير المعتز ، ثم القاهر بالله ، ثم الرافض بالله ، وقد حدثت بينهما جفوة عاقبة فيها قطع يده اليسرى ، ثم أمس « بحكم التركي » بقطع لسانه ، فقطع أيضا . وتوفي سنة ٣٧٨ . وكانت ولادته سنة ٧٧٢ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي صبح الأعشى ٣ : ٤٨ « أن لفظ الكوفي أصليين من أربج معرفة طريقة » .

ابن عبد الملك ، وعنه الشيعة الكاتبة المحدثنة زينب — ويقال أيضاً فاطمة —
وهي ابنة الشيخ أبي الفرج ، وتعرف بشهادة بنت الأبري^(١) ، وقد ترجمها الحافظ
الذهبي في تاريخه .

ومن جرد عليها الشيخ أبو الفتح أمين الدين ياقوت بن عبد الله الموصل
الكاتب ويعرف أيضاً بالتوري ، وبالتلiski^(٢) ، وبالشرف ، انتشر خطه في
الآفاق ، ولم يكن في آخر زمانه من يقار به في حسن الخط ولا من يؤدي طريقة
ابن البواب في النسخ مثله ، مع فضل غزير . وكان مغرّياً بنقل صحيح الجوهرى
فكتب منها نسخاً كثيرة ، كل واحد في مجلد تبع كل نسخة بمائة دينار .
وقد رأيت نسخة منها بمصر . ووفاته سنة ٦١٨ بالموصل .

وأما ياقوت الرؤي ويعرف أيضاً بالمجوى فإن وفاته سنة ٦٢٦ بحلب عن
اثنين^(٣) وخمسين سنة .

ومن كتب على ياقوت المذكور ، أبو الحسن علي بن زكري المعروف به «الولي
المعجى» . ووجدت في تاريخ الحافظ السخاوي أن الولي المعجى أخذ عن
عدة الكاتبة من غير واسطة ياقوت .

ثم انتهت جودة الخط إلى الشيخ «عفيف الدين محمد الحلبي» ، ويعرف
أيضاً بالشيرازي . وعنه أخذ ولده «عماد الدين محمد» وهو إمام الثماعة والكتاب
في زمانه .

ومن كتب عليه الإمام العلامة شمس الدين «محمد بن علي بن أبي رقية»^(٤) .

(١) كنا ضبط في الأصل . وفي ترجمة «شهادة» من وفيات الأعيان بكسر الهزة
وضع الياء .

(٢) نسبة إلى السلطان «مليكشاه أبي القتيب بن سلجوق» ، كما في وفيات الأعيان .

(٣) كنا في الأصل .

(٤) في صبح الأعشى ٤ : ١٤ «شمس الدين بن أبي رقية محاسب القضاة ، وهو
من طائفة» .

وعنه الإمام العلامة « أبو علي محمد بن أحمد بن الزُّفَّارِ » المكتَّب^(١) ،
 ولد سنة ٧٥٠ وسمع الحديث على خليل بن طرطاي^(٢) ، وصنَّف في علم الخطِّ
 « منهاج الإصابة » وانتفع به أهل مصر . وقد كتب عليه الحافظ ابن حجر ،
 وكفى به شرفاً . مات سنة ٨٠٦ ، وكان رفيقه في الكتابة على شيوخه الإمام
 شهاب الدين غازي .

وعنه تلميذه الإمام نور الدين الوسي ، وعليه كتب الإمام زين الدين
 عبد الرحمن بن يوسف القاهري ، المعروف « بابن الصَّايغ » شيخ هذا الفن على
 الإطلاق ، ولد بمصر سنة ٧٦٩ ولزم شيخه المذكور في إتقان قلم النسخ حتى فاق
 عليه ، وأحبَّ طريقة ابن الغيف فسلَّكها واستفاد فيها من أبي علي الزُّفَّارِ
 المصري . وصارت للزَّين طريقةٌ منترعةٌ من طريقتي ابن الغيف وغازي ، كما
 وقَّع لغازي شيخ شيخه ، فإنه كتب أولاً على ابن أبي رقة شيخ الزُّفَّارِ
 المذكور وتلميذ ابن الغيف ثم تحوَّل غازي عن طريقة ابن الغيف شيخ شيخه
 إلى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الوليِّ المجمع ، فحاقَّ أهل زمانه في حُسْنِ
 الخطِّ . وانتفع النَّاسُ بابن الصَّايغ طبقةً بعد طبقة ؛ ونَسَخَ عدَّةَ مصاحف وغيرها
 من المكتِّب والمقاند ، وصار شيخ الكتاب في زمانه ، وشهد له الحافظ ابن حجر

(١) قال القفطندي في شأنه وشأن تلميذه : « وصنَّف مختصراً في قلم التث مع قواعد
 ضها إليه في صنعة الكتابة ، أحسن فيه الصنيع ، وه تخرج صاحبنا الشيخ زين الدين شعبان
 ابن محمد بن داود الأتاري محنت مصر . ونظم في صنعة الخط ألفية وسما بالناية الرائية في
 الطريقة الصمانية ، لم يسبق إلى مثلها . ثم توجه بعد ذلك إلى مكة ، ثم إلى اليمن والمند ، ثم عاد
 إلى مكة فأقام بها ونبغ » .

وللنا هنا تنتهي سلسلة الخطاطين عند القفطندي . وما سيأتي اعتماد لهذه السلسلة التي
 لم يدركها .

بمهارته ، وأثنى عليه في تاريخه . وقد سمع الحديث على الجبال الحلوى . وفاته سنة ٨٤٥ .

ثم انتهت جودة الخط وحُسنة بعد ابن الصايغ وطبقته إلى قبلة الكتاب ، وشيخ هذا الفن المستطاب ، من سجدت لجلالته الأقلام : واتفق على تفضيله الخاص والعام ، الإمام الأوحّد ، والمهام المفرد ، مولانا شيخ المشايخ الشيخ حمد الله ابن الشيخ مصطفى الأماشي^(١) ، المروف « بابن الشيخ » تفقّد الله برحمته . ولد تقريباً في سنة ٨٤٧ بعد وفاة ابن الصايغ بستين أو ثلاثة ، وهو الذي استنبط هذه السموت^(٢) المروفة في زماننا من خطوط المتقدمين كما وقع لغيره ممن سبق من اختراع الطريقة بين الطريقتين ، حتى برع ككتاب زمانه ، وطاق أهل عصره وأوانه . وكان والده رجلاً صالحاً مجازاً في طريقة المشايخ الشهروردية ، وقد حلّ نظره على ولده المذكور حتى فاق بالثب الماية ، وكفاه خيراً أنّه ليس على الأرض الآن سندٌ يُمتدّ عليه إلا من طريقه ، ولا طريقة يُرغب إليها بين أهل الفن إلا من تحقيقه وتدقيقه .

وكان ممن عاصره رجلاً من كبار الكتّبة في زمانهما ، وما « يحيى الرومي » و « علي بن يحيى » . وفاته الأخير في سنة ٨٦٦ .

ويقال إنَّ الشيخ كتب على « خير الدين المرعشي » ووفاته في سنة ٨٩٦ . وهو على « عبد الله الصيرفي » ، وهو على « أحمد بن علي » المروف بطيب شاه الشهروردى ، وهو على « محمد البدني المجسي » ، وهو على « الولي المجسي » . ويقال إنَّ الشيخ رحمه الله تعالى كتب بيده الشريفة أربعة وأربعين مصحفاً ونسخةً من كتاب الصايغ البقوى ، وكتاب المشارق العتافي ، كلاهما في جلد

(١) نسبة إلى « أماسية » من ولاية سيواس بتركيا .

(٢) جمع سموت ، وهو الطريقة .

النزال ، وكُلًّا من سورة الأنعام والكهف والأدعية والأوراد مقدار ألف نسخة وجملة من الأدرج والطومار ، وكان قد عرضت له وهو في الثامن والثمانين من عمره حادثة الرُّعشة في رأسه . وأما يده وقت الكتابة فلم ترتش قط ، حتى كان خطُّه في آخر عمره يضاهي خطُّه في شبابه . وقد خدمته اللوك ومَسَكُوا له الدواة بين يديه ، وأعطى من القبول والشهرة ما لم يُعطَ أحدٌ من قبله ولا من بعده . وكراماته شهيرة . وتوفي تقريباً سنة ٩٥٧ عن مائة وعشرة سنة . ودُفِنَ بإسكندار في صُفَّةٍ مقابلةً للتكية المعروفة بقراجا أحمد ، وذلك في زمن السلطان أبي الفتح سليمان خان ابن سليم خان ، رحمه الله تعالى ^(١) .

ثم انتهت جودة الخط وحسنه إلى تلامذته وهم « محي الدين جلال زاده » عاش مائة سنة وكتب سبعة وتسعين مصحفاً ، و « جمال الدين الأمامي » وأخوه « عبد الله » عاش كلٌّ منهما ثمانين سنة . غير أن قواعد هؤلاء الثلاثة أكثر ميلاً إلى قواعد ياقوت المستعصمي .

ومن خواص تلامذة الشيخ رحمه الله « حسام الدين خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة . فله طريقة شيخه حتى غلظ كثير من المميزين والشخصين في التمييز بين خطيهما . عاش سبعة وستين سنة ، وكتب تسعة وعشرين مصحفاً .

ومنهم « شكر الله خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة وكتب عدة مصاحف وأوراد .

(١) كتب المصنف بخطه على هامش النسخة ما نصه : « جلوس سلطان محمد خان غازي في سنة ٨٥٥ كان عمر الشيخ إذ ذاك تسعة سنوات . جلوس سلطان بايزيد ولي في سنة ٨٨٦ كان عمر الشيخ إذ ذاك أربعين سنة . جلوس سلطان سليم غازي في سنة ٩١٨ كان عمر الشيخ إذ ذاك اثنين وسبعين سنة . جلوس سلطان سليمان بن سليم في سنة ٩٢٦ ووفاته في ٩٧٤ » .

ومنهم « رجب خليفة » كاتب ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة ، وكتب ثلاثةً وتسعين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأوراد .

وكان في آخر عصر الشيخ من الماهرين في الخط رجل يسمى « أحمد افندي قراحصارى » يقال إنه أجازهُ الشيخ بالكتابة ، ولكنه في آخره مال على طريقة ياقوت وجمع بين الطريقتين ، وكتب جملةً من المصاحف والأوراد . توفي سنة ٩٦٣ . ومن خواص تلامذته « حسين چلبى خليفة » ، أحياناً طريقة شيخه وكتب عدّةً من المصاحف .

ثم جاء من بعده « دلى يوسف افندي » فأجاد ، لأنه جمع بين طريقة شيخه والطريقة الحمديّة نصار مقبولا إلى الغاية ، وكتب عدّةً مصاحف على هذه الطريقة .

ثم جاء من بعده « قرّه على أفندي » ثم من بعده « تكتنه جى حسن چلبى » ولم يشتهر بعده في هذه المسألة أحد .

وكان من المتأخرين في عصر هؤلاء ولدهُ الشيخ لصلبه الإمام الماهر الضابط « مصطفى دده » المعروف كأبيه بابن الشيخ ، سمّاه أبوه باسم والده تيزّ كا . وكان قد برع في حياة والده في حُسن الخط وشهد له الأفاضل ، وقد أجازهُ والده بالكتابة وكان ماهراً في الأقلام الستة كأبيه ، كتب عدّةً من المصاحف والأوراد والأدعية . مات عن أربعين سنة ، ودفن عند والده بإسكندار .

ومن كان في عصره من كبار تلامذة والده الإمام الماهر محمود افندي الشهير بـ « طنجانيلى » كان مشهوراً بحسن التقليد للشيخ ، كتب عدّةً من المصاحف الشريفة والأنعام والأذكار .

وكان في عصره « عبد الكريم خليفة » المعروف بوقايه زاده ، وشكر الله

خليفة « و «أحمد جلبي» . وعن اشتهر في زمانهم « عبد الله أفندي القريشي »
كتب على طريقة الشيخ مُسَارَقَة من خطوطه ، لأنّه يقال : إنّه طلب التعليم
والإجازة من الشيخ فلم يرض ، واجتهدَ حتّى صار متفكّاً في الفن ، وكتب عدّة
مصاحف وانتزع لنفسه طريقةً منفردة بين طريقة الشيخ وطريقة أحمد طيب شاه
واخترع منها نوعاً من التُّلث ، ولكن سقط مقامه بين الكتّاب والنبهاء ، وصار
من قبيل مُذَبَذِبِينَ بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

وكان من أحميا طريقته من بعده رجلٌ اسمه « أسرار الله أفندي » فإنّه قدّمه
في طريقته المنزعة مع ميله إلى الطريقة الحنّديّة كثيراً ، بدتّه طبعه ولطافته
فكره ، فحسن الثناء عليه والقبول . وكتب بذلك عدّة من المصاحف والأنعام
والأذكار .

ثم انتهت جودة الخط بعد هؤلاء إلى الإمام الماهر « بير أفندي » وهو
حنفيّ الشيخ ، أجازوه والده القرويش عمداً بالكتبة ، وأحميا طريقة جُدوده ،
مع ملازمه حدوده ، وكتب عدّة من المصاحف والأنعام .
وكان ممن كتب عليه معاصره الإمام الماهر « حسن أفندي » المروف
« بإسكنداري حسن جلبي » تولى مشيخة السراي بعد شيخه ، وكتب عدّة
من المصاحف والأنعام والأذكار .

وعنه أخذ الإمام المجرّد الضابط « خالد أفندي » المروف بالميز . أجاز
له بالكتبة شيخه الإسكنداري ، وكتب عدّة من المصاحف والأذكار ،
وسورة الأنعام .

وكان في عصره من الماهرين « قره حزين أفندي » تولى مشيخة مكتب
الآغا ، وكتب عدة من المصاحف والأذكار ، وكان موصوفاً بالجمال القُرِيط ،
وشهد له بعض تلامذته بالكرامة .

ثم انتهت جودة الخط إلى الإمام الماهر الضابط الرحوم « درويش على أفندي » الملقب بالشيخ الثاني ، كتب أولاً على قره حسين أفندي المذكور وبعد وفاته حصل التكيل والإجازة على يدى خالده المزيّر . وكتب ثمانية وثمانين مصحفاً وجملة من سورة الأنعام والأورد والأذكار . وخطه هو المدة عليه في زماننا هذا . توفى سنة ١٠٨٦ عن سبعة وثمانين سنة . ومن كراماته أنه رفع إصبه السبابة بعد موته عند قول المسئل بالشهادتين ، وغسل بماء أغلي ببراية أقلامه^(١) .

وكان ممن عاصره من الخطاطين رمضان بن إسماعيل ، يقال إنه كتب ثلاثمائة وستين مصحفاً ، وجملة من سورة الأنعام والأذكار . وفاته في سنة ١٠٩٧ . ومن المعاصرين أيضاً على أفندي نفسى زاده ، وعمر بيك نعروح باشازاده ، ومحمد أفندي الإمام ، وعلى أفندي قاشقجي زاده ، وأحمد أفندي قزاقان زاده ، ومحمد أفندي نقاش زاده ، وخليل أفندي للقب بالحافظ ، ومحمد أفندي عرب زاده للتوفى سنة ١١٢٢ ، ومحمد أفندي خواجه زاده . ويقال إن هذين الأخيرين أجاز لهما الدرويش على .

ومنهم إسماعيل أفندي ترك ، توفى غريقاً في البحر سنة ١٠٨٥ . ويوسف أفندي المتوفى في سنة ١١١٩ وهذان الاثنان كانا بمصر .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة درويش على) ، منهم مصطفى أفندي الأيوبي المعروف بسيويلي زاده ، وفاته في سنة ١٠٩٩ .

(١) مثله ما روى في أخبار أبي الفرج ابن الجوزي ، أنه جمت برائة ألامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل منها شيء كثير ، وأوصى أن يسخن بها الماء الذي يشرب به بعد موته ، فغسل فلك فكفت وفضل منها . انظر ترجمته في وفيات الأعيان (١ : ٢٧٩) .

ومنهم إسماعيل أفندي خليفة المعروف بابن عليّ ، كتب أربعة وأربعين مصحفاً ، وكُتِلَ مصحف شيخه الثامن والثمانين ، وهو آخر المصاحف التي مات وخلاه إلى سورة الأنعام ، فسكّله بخطّه .

ومنهم أحمد أفندي قزويني زاده ، كان مشهوراً بحسن التقليد لخط الشيخ ، كتب تسعة عشر مصحفاً وعدة من سورة الأنعام والأذكار ، توفي سنة ١١١٦ .

ومنهم الإمام الماهر الضابط عثمان أفندي المعروف بالحافظ ، الملقب بالشيخ الثالث ، كتب جملة من المصاحف والأنعام والأوراد والأذكار ، توفي سنة ١١١٢ .

ومنهم أحمد أفندي المعروف بشيخ زاده ، كتب سبعة عشر مصحفاً وجملة من سورة الأنعام والأذكار ودلائل الخيرات .

ومنهم فضل الله أفندي ، وفاته في سنة ١١٠٧ ، كتب عدة من المصاحف والأوراد والأذكار .

ومنهم عزيز مصطفي آغا ، كان متين اليد إلى الغاية ، كتب عدة من المصاحف والأنعام ، توفي سنة ١١١٧ .

ومنهم الإمام الماهر عمر أفندي كاتب السراي . ومنهم جاني زاده محمد أفندي ، وهما من جملة خلفائه .

ومن (معاصري هذه الطبقة) كوجك درويش علي أفندي ، وكوجك عريب زاده محمد أفندي ، وأحمد أفندي الدرويش ، وعبد الله أفندي الوفاي ، وإبراهيم أفندي ابن رمضان ، وعلي أفندي إمام أمير آخور .

ومن خواص خلفاء القرويش على الإمام الماهر الجوّد الضابط ، مجدد
الرسوم العتيقة ، في الديار المصرية ، مولاه ومعتقه حسين أفندي الجزائري ،
لازم خدمة أستاذه حتى برع وفاق ، كتب رتبة شريفة في ثلاثين جزءاً ،
ومصنفين شريفيين أحدهما في الشام والثاني بمصر ، ونسرع في الثالث فبلغ إلى
النصف منه ومات ، فكمله فيما بعد المرحوم حسن الضيائي .

ومن كتب على فضل الله أفندي ، محمد أفندي الشهري المعروف بالبستانجي .
ومن كتب على عمر أفندي كاتب السراي صالح أفندي المعروف
بمجاهي زاده .

ومن كتب على أحمد أفندي شيخ زاده ولده الماهر الضابط إبراهيم أفندي
شيخ زاده .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة الجزائري) منهم الإمام الماهر الضابط
الجوّد سليمان أفندي الملقب بالشاكري .

ومنهم الإمام الماهر الضابط الجوّد السيد محمد بن إبراهيم القدسي
الملقب بالثوري .

ومنهم مصطفى أفندي خليفة ، وقاسم أفندي ، وغير هؤلاء .

وقد جوّد الشاكري أيضاً في مبادئ أمره على محمد خواجه زاده ، ومحمد
الشهري البستانجي ، وحافظ عثمان . فالبستانجي كتب على فضل الله أفندي
وحافظ عثمان كلامهما على القرويش على .

فن كتب على الشاكري الإمام الضابط المدر حسن بن حسن المعروف

بالبُيَّاتِي ، ولد سنة ١٠٩٨ ، وكتب في ميذا أسره على والده ثم على شيخه السيد علي ، وعلى صالح أفندي المعروف بمجاهي زاده ، وأدرك الجزائري أيضاً بسد وفاة والده باني عشر^(١) سنة ، وكشّ عليه من غير واسطة ، وقد أجازته بالكتبة الشاكري ، ومجاهي زاده ، الأخير عن عمر أفندي كاتب السراي عن الفردوش علي . كان رحمه الله كثير الإتيان شديد الاحتراز ، على نهج السلف الصالح في التحرّي والضبط في سائر ما يكتبه ، كما هو مشاهد في خطوطه . توفي سنة ١١٨٢ عن أربع وثمانين سنة .

ومن كتب علي الشاكري الأستاذ الفاضل الماهر الضابط المجهود الشيخ شهاب الدين أحمد الأقمّ المكّي بأبي الإرشاد ، وقد برّع في الفن واجتهد حتى نال الشهرة والقبول ، وكتب عدّة من نسخ الدلائل والأوراد والأذكار وغيرها .

وفي الموجودين من تلامذته الآن مولانا السيّد إبراهيم الرويضي الحسيني ، المكّي بأبي الفتح الحلبي الوفاي ، والشيخ أحمد المكّي بأبي المرز ، بارك الله في مدّتهما ، ونفع بهما المسلمين .

ومن كتب علي السيد محمد الثوري رحمه الله تعالى خلق كثير على اختلاف الطبقات ، وأجاز بالكتبة من لا يحصى .

فن أشهر تلامذته الإمام الماهر الضابط للرحوم عبد الله أفندي اللولوي ، للملقب بالأبليس رحمه الله تعالى ، وقد جوّد أولاً على الشاكري وغيره ، وكان تكيّله وإجازته على يد السيد محمد النوري .

ومنهم الجنب الكرم الأمير إسماعيل أفندي الملقب بالوهبي ، والجنب

(١) كذا في الأصل ، والوجه « باني عفرة » .

للكرم الأمير أحمد أفندي الملقب بالشكري ، بارك الله في مدتها ونفع
بها المسلمين .

فمن كتب على الأيس من طرزت هذه النبذة باسمه الشريف الضابط ،
الجانب الكرم ، واللاد المقسم ، الأمير حسن أفندي تابع المرحوم الحاج على آغا ،
وكيل دار السعادة ، والملقب بالرشدي ، أرشده الله لكل خير ، وبارك في مدته
وحياته ، ودفع عنه كل خير ، فهو الذي أحيا هذه الطريقة ، وجدد رسومتها في
الحقيقة ، وأنت عليه الألسن من كل جانب ، وأعطى القبول والحب ونال أعلى
المراتب . فآله تعالى يحرمه بين عنايته ، ويمحي فضله من عين الجسد ونكايته .

خاتمة

نسأل الله حسن الخاتمة ، وفيها فصلان :

الأول : في بيان أدب التلميذ مع الشيخ

فاعلم أن الطالب لهذا الفن والراغب إليه لا بد له من شيخ يُرَبِّيه دقائق الفن ويحقق له حقايقه ، ويكشف له رموزه ويفتح له كنوزه ويقرب له رفاقه ؛ فقد ورد في بعض الآثار ، عن بعض الأخيار : « لولا المرئي ، ما عرفت ربي » . فإذا يسر الله له الأستاذ فله معه شروط ، منها حفظ مقامه في القية والحضور على قدر الإمكان ، فلا يرفع صوته على صوته ، ولا يقول له من شيء . قال : لم هذا ؟ فإن أشكل عليه شيء سأل بيانه بالأدب . ومنها عدم محادثة أحد بجانبه في حضرته إلا في أمر ضروري . ومنها أن لا يضحك في حضرة أستاذه إلا تبشيراً لمقتضى . ومنها عدم مسابقة قوله ، بل يسكت إلى أن ينتهي فيما يقوله . ومنها أن يجلس في حضرته كهيئة التشهد يسارق وجه أستاذه النظر . ومنها عدم محاصمته لأحد من أتباع أستاذه ومن ينسب إليه . ومنها حفظ متعلقاته عن الجراءة عليها ، فلا يلبس ثوبه ولا نعله ، ولا يركب دابته ، ولا يجلس على سجاجده ، ولا يشرب من الإناء الذي أعده له إلا أن يأذن له في شيء من ذلك . ومنها أن يدوم على الإيمان والاجتهاد فيما يقول له ويأمره به الأستاذ . فهذه آداب التلميذ مع الأستاذ ، من اجتلي باختلال شيء منها تساهلاً أو غفلة لا يفلح أبداً .

الثاني : نصيحة لساثر الخطاطين

قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ .

وقد ذكر العارفون بهذا الفن أن من أحرر موجبات التوسل للطلاب في هذا

الغن ترك الغرور في نفسه ، وترك الترفع على أبناء جنسه ، فإنه ربما اجتهد في الكتابة كثيراً فيأتيه الشيطان فيوسوس له بالغرور ، ويؤتمه في الشرور ، ومتى سلم من هذا يرجى له القبول ، والرقى لمراتب الوصول . ومتى تساهل في أمر نفسه ، وتكبر على أبناء جنسه ، عوقب بالحرمان والوسواس ، وسقط عن مرتبته التي كان فيها عند الله وعند الناس .

نسأل الله المغفور والرضا ، والتجاوز عما مضى ، إنه على كل شيء قدير ، وبكل فضل جدير ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

أملى هذه الحروف على الاستيعالي وصنوف الاشتغال ، العيد المقصر
المدترف بذنبه ، الفقير محمد مرتضى الحسيني سألحه الله بمنه
وكرمه ، وذلك في مجالس آخرها ١٢ من شهر
ذي الحجة الحرام ختام سنة ١١٨٤ .

ختمت بخير وعلى خير آمين

أمين

أمين

المجموعة السادسة

٢١ - كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام،

وأسماء من قتل من الشعراء، لأبي جعفر محمد بن حبيب

البغدادي، المتوفى سنة ٢٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذا هو الجزء السادس من (نوادير المخطوطات) يتضمن كتاباً نادراً لابن حبيب الذي سبقت ترجمته مختصرة في ص ٨٢ من المجلد الأول ، حيث نشرت له كتاب « من نسب إلى أمه من الشعراء » .

وتعد كتب ابن حبيب في أوثق الكتب الأخبارية العتيقة . ومن طالع كتابه « المحبر » الذي نشرته الدكتور إيلزه ليختنشتاين الأمريكية في جيلدر آباد سنة ١٣٦١ أدرك قيمة للمعارف التاريخية والأدبية التي تضمنها هذا الكتاب الجليل . وقد عدّ الأدياء نشر هذا الكتاب كسباً كبيراً ؛ إذ أتاحت هذه المستشرقة الفاضلة هي والمحقق الدكتور محمد حميد الله الهندي للعلماء أن يضعوا أنظارهم على كنز غمين من كنوز المكتبة العربية .

وإني لأسجل لهما في هذه النواذر إجلالا وإكباراً ، وشكراً صادقاً ، لتساء ما صنعا للعلم وللمجد العروبة .

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة في أول المحرم سنة ١٣٧٤

كتاب

أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام،
وأسماء من قتل من الشعراء

لمحمد بن حبيب

مقدمة

كتاب أسماء القتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام

وكلمة «القتالين» ، إنما تعني الذين اغتيلوا ، أى لقوا مصارعهم بأيدي غيرهم على صور شتى ، من الطعن ، والضرب ، والخنق ، ودس السموم ، وغير ذلك من أسباب القيلة .

وقد استرعى هذا الكتاب نظرى فى أول الشباب ، واستنسخت منه نسخة كنت أعتنى بالرجوع إليها بين الفينة والأخرى ، لتحقيق الأخبار النادرة ، والمشكلات التى كانت تمرض فى أثناء الدرس ، وكنت أجد منذ ذلك العهد القديم رغبة ملحّة فى أن أقوم بنشر هذا الكتاب ، فلا أجد فرصة النشر سانحة ، إلى أن هُديت إلى هذه الفكرة : فكرة نشر النواحر الصغيرة ، فجلبت هذا الكتاب فى ثبّت الكتب للآلعة .

اسم الكتاب :

هذه النسخة التى تأدت إلينا عبر الأجيال ، أراها مجموعة من كتب محمد بن حبيب ، وليست كتاباً واحداً . وهذه صورة ما كتب على صدرها :

« كتاب أسماء القتالين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام . وأسماء من قتل من الشراء ، ومن غلبت كنيته على اسمه . وكفى الشراء وألقابهم » .

ولكن النسخة فى باطنها تحمل غير الشقين الأولين — أى بدل « من غلبت كنيته على اسمه ، وكفى الشراء وألقابهم » — كتاب « كفى الشراء ومن غلبت كنيته على اسمه » وكتاب « ألقاب الشراء ومن يعرف منهم بأمه » .

وعلى هذا الضوء الأخير نستطيع أن نعرف أسماء كتب ثلاثة لابن حبيب .

١ — أما الأول فهو ذو شقين : أحدهما « أسماء المتألفين من الأشراف في الجاهلية والإسلام » ، والآخر « أسماء من قتل من الشعراء » .

٢ — والثاني « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » .

٣ — والثالث « كتب ألقاب الشعراء » .

الكتاب الأول :

أما الكتاب الأول فهو الذى عرف قديماً باسم « مقاتل الفرسان » ذكره ابن النديم^(١) المتوفى سنة ٣٨٥ أى بعد وفاة ابن حبيب بمائة وأربعين سنة . وتبعه ياقوت ناقلاً عنه^(٢) . وبهذه التسمية أثبت صاحب كشف الظنون^(٣) ، وقال : « مقاتل الفرسان لأبى على إسماعيل بن قاسم القتال المتوفى سنة ٣٥٦ ، ولأبى عبيدة معمر بن اللثبي البصرى النحوى ، وله مقاتل الأشراف وتوفى سنة ٢١١ . ولأبى جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥ » .

أما ابن حبيب نفسه فكلامه بغير أن كتابه ذو شقين ، إذ يذكر عند الكلام على الشعراء ص ٨٢ من الصورة « على بن زيد المبادى » ، ويقول : « وقد مرّ حديثه في المتألفين^(٤) » .

وكذلك في ص ٨٨ « سويد بن صامت الأوسى » ، قال : « وقد كتبناه في أشراف المتألفين » .

(١) الفهرست ص ١٥٥ .

(٢) في معجم الأعيان ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ٣ : ٤٩١ .

(٤) انظر ص ٢٦ من أرغم للصورة .

وفي ص ٩٠ «كعب بن الأشرف اليهودي» قال «وقد كتبناه في المتنائين^(١)» .
وكذلك «خالد بن جعفر بن كلاب» في ص ٩٤ من الصورة ، يقول في
شأنه : «وقد كتبت سبب قتله في المتنائين^(٢)» .

وكذلك «سالم بن دارة» ص ١١١ يقول فيه «وقد مرّ حديثه في
المتنائين^(٣)» . وكلمة «مر» تدلّ على وحدة الشقين . وعلى ذلك فأصدق تسمية
له هي «أسماء للمتنائين من الأشراف في الجاهلية والإسلام» ، وأسماء من قتل
من الشعراء .

وأما صاحب الخزانة فيسميه تسمية إجمالية «كتاب المقتولين غيلة^(٤)»
ويسميه مرة أخرى «كتاب أسماء للمتنائين من الأشراف في الجاهلية والإسلام^(٥)»
وثالثة «كتاب للمتنائين من الأشراف في الجاهلية والإسلام^(٦)» ورابعة «كتاب
المتنائين^(٧)» .

وهذا يدل على أن صاحب الخزانة لا يميز بدقة عن اسم الكتاب ، شأن
كثير من العلماء الذين يذكرون الكتب بأقرب شهرة لها .

والبغدادى مع ذلك يعرف الشق الثانى من الكتاب ويسميه «كتاب من
قتل من الشعراء» ويقتل عنه نصوباً ثلاثة ، وهي مقتل سحيم^(٨) ، وعبيد بن
الأبرص^(٩) ، وبشر بن أبى خازم^(١٠) .

(١) انظر ص ٢٨ من الصورة .

(٢) انظر ص ٢٠ من الصورة .

(٣) انظر ص ٣٧ من الصورة .

(٤) الخزانة ١ : ١١ في ثبت الكتب التي استقى منها البغدادى ، وكذلك في ٤ : ٣٣١

(٥) الخزانة ١ : ٢٥ / ٤ : ٥٠٩ .

(٦) الخزانة ١ : ٢٩٣ .

(٧) الخزانة ٧ : ٣٤٨ / ٤ : ٥١٠ .

(٨) الخزانة ١ : ٢٧٤ ولم نجد له ذكراً في النسخين .

(٩) الخزانة ١ : ٣٢٤ وانظر ص ٧٩ من الصورة .

(١٠) الخزانة ٢ : ٢٦٢ وانظر ص ٨٢ من الصورة ولقيد الخزانة لراجكوتى ص .

الكتاب الثاني :

وأما الكتاب الثاني فهو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه »
والنسخة تسجل اسم هذا الكتاب بهذا التمام في ص ١٢٠ من صفحات المصورة .
ولاريب أن هذا كتاب مستقل ، ذكره ابن النديم^(١) باسم « كنى الشعراء »
وتبعه ياقوت^(٢) ، وتصنف في النسخة باسم « كنز الشعراء » .
أما صاحب كشف الظنون^(٣) فيسميه « أكنى الشعراء » ، ويذكره في
حرف المزة ! وهذا زلة وسهو منه .

الكتاب الثالث :

والكتاب الثالث كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأبه » .
ولم يذكره أحد من المترجمين بهذه التسمية ، ولكن ذكروا « كتاب من سمي
ببيت قاله » ذكره ابن النديم^(٤) وتبعه ياقوت^(٥) . ويظهر أن هذه التسمية
الأخيرة تسمية من تسميات العلماء مرادفة للأولى ولا تتعارض معها ، إذ أن الذى
سمى بيت قاله هو عين الذى لقب ببيت قاله ، فهو ضرب خاص من الألقاب
دناخل فى نطاقها .

وللتتبع لهذا الكتاب يحدده مطابقاً لترجمته مضافاً إليه فى أواخره تعليقات
لمن سمي بيت قاله . وهذا لا يخرج عن عنوانه « ألقاب الشعراء » .

(١) فى الفهرست ١٥٥ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ١ : ١٢٥ .

(٤) الفهرست ١٥٥ .

(٥) فى معجم الأدباء ١٨ : ١٦٦ .

أفراد الكتاب الأول :

بهذه الاعتبارات جميعاً أفردت الكتاب الأول بالنشر ، عازماً جون الله أن
أنشر الكتابين الآخرين فيما أستقبل إن شاء الله .

مخطوطات الكتاب :

١ — الواقع أنها مخطوطة واحدة ، لها القريدة إذ لم تنثر بعد على شقيقة لها ،
وهي مخطوطة مكتبة عاشر بتركيا ، للودعة فيها برقم ٨٧٢ ومنها صورة شمسية
مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٦ تاريخ ، جاء في خاتمتها :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بعد تعب شديد في كتبه ، إذ كان أصله
مكتوباً بالكوفي بخط محرف ، على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد
الشهير بابن الوكيل الملقب غفر الله له ولوالديه ولشائعه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء
للسفر صباحاً عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ، ألف ومائة
وأربعة عشر (وكذا) هجرية . »

وعبارة « كان أصله مكتوباً بالكوفي » تدلنا على قدم النسخة التي اعتمد
عليها الناسخ .

والنسخة في ١٤٠ صفحة متوسطة مكتوبة بخط النسخ المتاد الخالي من
الضبط ، ومع ما بها من تحريف شديد حاول ناسخها أن يكون دقيقاً مقارباً
للأصل القديم الذي قل منه .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (١) ، وأثبت (أرقام صفحاتها) على جوانب
نشرقي هذه .

٢ — وقد استنسخ العلامة الشنقيطي ^(١) من هذا الأصل نسخة له تتفق معها

(١) عماد عمود بن التلايد التركي الشنقيطي ، صاحب خزانة الكتب النفيسة للودعة
بدار الكتب المصرية ، المتوفى سنة ١٣٢٢ .

كما وكيفاً ، يدل على ذلك التوافق التام في مقدار متن الكتاب ، وفي الأسقاط ومواضعها . وهي في خزائنه بدار الكتب المصرية برقم ٥٧ أدب ش ، وجاء في خاتمتها : « تم الكتاب بحمد الله وعونه على يدى الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين كافة عامة في يوم الاثنين جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ » .

ويبدو أن الشقيطى قد راجع نسخته على نسخة مكتبة عاشر ، واستدرك بعض ما فات كاتب نسخته الذى وافق اسمه اسم كاتب نسخة مكتبة عاشر ، فاسمه كذلك « يوسف بن محمد » .

لذلك نستطيع أن نقول بعد الدراسة الطويلة : إن هذه النسخة ماهى إلا صورة أخرى من نسخة عاشر ، امتازت بتلك التصحيحات التى صنعها الشقيطى قبله ، مستملاً المحو تارة والترجيح مرة أخرى .

ولست تصحيحات الشقيطى من الكثرة بمكان ، إذ تكاد أن تحتل مقدار العشر من التصحيحات التى افردتُ بها من دونه ، ولكن كثيراً منها بلغ الناية فى الدقة ، لذلك حفظت له حقه فى التنويه بفضل سبق إليها مع إمكان اعتدائى إليها فى كثير من الأمر ، فنسبت تصحيحاته إليه وزدتها تأييداً بألف وثقتها من مختلف الراجع .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ب) .

وأما بعد فقد عانى هذا الكتاب فى تحقيق متنه ، إذ أن خصوصه من النواذر التى لا يعثر على معظمها فى الكتب المعروفة .

ولكننى منتبهاً إذ تسنى لى أن أقيم كثيراً مما فيه من تحريف وتصحيف ، وأن ألقى الضوء على كثير من غوامض وإشارات .
وقه الحمد على ما أنعم ، وهو ولى التوفيق ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أسماء القتالين من الأشراف ، وأسماء من قتل من الشعراء ، وأسماء من

غلبت كنيته على اسمه ، وكفى الشعراء وألقابهم ^(١)

من القتالين :

جذعة الأبرش

بن مالك بن فهم بن غنم ^(٢) بن دوس بن عُذْثَان ^(٣) الأزدي . وكان أفضل ملوك العرب رأياً ^(٤) ، وأجدهم مُعَارَاً ، وأشدَّهم نكايَةً . وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق . وكانت منازلها ما بين الأنبار وَبَقَّةَ وَهَيْتَ وعَيْنَ التَّمرِ وأطراف البَرِّ وَالْفُطُوطَانَةَ وَخَفِيَّةَ ^(٥) والحيرة . وكان يغير على الأمم الخالية من العرب العاربة الأول . وكان ملكُ العرب بأرض الجزيرة ومشارف الشام ^(٦) عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السَّمِيدِعِ بن هَوَيْرَ الماملِيّ ، من عامِلَةِ المالكِ .

فَجَمَعَ جَذِيعَةً جُوعَةً من العرب وسار إليه ، فالتقى هو وعمرو بن الظرب فقتل

(١) هذا ما أُنْتُبِتَ في صدر النسخة . وانظر المقدمة ص ١٠٨ .

(٢) في النسخين : « غنم » ، تحريف .

(٣) في ١ : « عذنان » ، سوابه في ب .

(٤) في الأغاني ١٤ : ٧١ حيث قل الخبر : « وكان جذعة من أفضل الملوك رأياً » .

وانظر مجمع الأمثال في : (خطب يسير في خطب كبير) .

(٥) ليست في الأغاني . وخفية : أجمة في سواد السكوفة . وفي النسخين « خفة » سوابه

في كامل ابن الأثير ١ : ١٩٧ .

(٦) في النسخين : « مشارق الشام » . ومشارف الشام : قرى قرب حوران ، منها

بصرى ، تنسب إليها السيوف المشرفة . وانظر ابن الأثير ١ : ١٩٨ .

جذيةٌ عَمراً وفضَّ جموعه . فلك من بعد عمرو ابنته الزباء ، وكانت تخاف أن يغزوها ملوكُ العرب ، فبنتَ لنفسها حصناً على شاطئِ الفرات ، وسكَّرتُ الفرات على قَلَّةٍ^(١) الماء ، وبنت في بطنه أَرْجاً من الأجر^(٢) ، وأجرت عليه الماء ، فكانت إذا خافت عدواً دخلت النَّفَق ، فخرجت إلى مدينة أختها الزُّبَيْدة^(٣) ، فلما اجتمع لها أسرها ، واستحكم ملكها ، جمعت لتغزو جذية ثائرة بأبيها ، فقالت لها أختها زُبَيْدة^(٤) ، وكانت ذات رأي وحزم : إنك إذا غزتِ جذيةً فإنما هو يومٌ له ما بعده ، إن ظفرت أصبتِ نارك ، وإن قُلتِ هلك ملكك ، والحرب سبيل ، وعزَّتْها لا تُستقال ، ولم يزل كمينك سامياً على من ناواك ، ولا تدرين لمن تكون العاقبة ، وعلى من تكون الدائرة . والرأى أن تمثلي له وتخدعيه ، وتمكري به !

فكتبت الزبيلة إلى جذية تدعوه إلى نفسها ومُلْكها ، وأن تصل بلاده بيلادها ، وأنها لم تجد ملك النساء إلا إلى قبح في السَّاع ، وُصف في السلطان ، وقلة في بطل الملكة ، وأنها لم تجد لها كفواً غيرك ، فأقبل إلى واجمع مُلكي بملكك ، وصل بلادي ببلادك ، وتقدَّ امرئ مع أمرك .

فلما قدَّم عليه رسلها وكتائبها استخفَّ ذلك ، ورغب فيها أطمعته فيه ، فجمع أهل الحِجاب من ثقاتِ أحمائه وهو بالجمَّة^(٥) ، فاستشارهم ، فأجمعوا على أن يسير

(١) سكرته : صنعت له سدا يميز الماء . في الأغاني : « وسكت الفرات في وقت قلة الماء » ، وفيه تحريف .

(٢) الأرج : بيت يبنى طولاً .

(٣) تقرأ في « الزبيدة » و « الزنية » وفي ب باقراءة الأخيرة فقط . وفي الطبري ٣٢ : « زبيدة » .

(٤) انظر لاختصية السابقة .

(٥) في « بالجمَّة » وصحبها التضميلي . وقلة : مدينة على شاطئ الفرات .

إليها ويستولى على ملكها ، وخالفهم قصير بن سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس ابن هليل بن دى بن ثمارة بن غلم^(١) ، فقال : هذا رأى قاتر ، وعذر حاضر . فإن كانت صادقة فلتقبل إليك ، وإلا فلا تمكثها^(٢) من نفسك فتقع في جهلها ، وقد وترتها وقتلت أباها !

فلم يوافق جذيمة ما أشار به قصير وقال : أنت اسمو رأيتك في السكين لا في الصبح . ومضى جذيمة في وجوه أصحابه فأخذ على شاطئ الفرات النربى ، فلما نزل النربى دعا قصيراً فقال : ما رأى ؟ فقال : « بيعة تركت الرأى » . قال : فما ظنك بالزباء ؟ قال : « القول رداف ، والحزم عثراته لا تخاف » . واستقبله رسلها بالهدايا والأطراف . فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « خطر^(٣) يسير في خطب كبير » ، وستلذك الخيول ، فإن سارت أملك فالمرأة صادة ، وإن أخذت [جنبيك وأحاطت بك^(٤)] فالقوم غادرون بك .

فلقيته الخيول فأحاطت به حتى دخل على الزباء ، فلما رآته كشفت عن فرجها فإذا هي مضفورة الإشب^(٥) ، فقالت : يا جذيمة ، أذات عروس ترى ؟ قال^(٦) : بلغ للذى ، وجف الثرى ، وأمر غدير أرى ! قالت : والله ما بنا من عديم مومس ، ولا قلة أومس ، ولكتها شعبة ما أناس^(٧) . ثم أجلسه على نطع ،

(١) في الأغاني : « بن حلال بن ثمارة بن غلم » يسقط « دى » .

(٢) هنا تصحح الشخطى ، ووافق ما في الأغاني . وفي ١ : « فلا تمكثها » .

(٣) كذا . والمعروف « خطب » .

(٤) السكلة من الأغاني وابن الأثير والطبرى ٢ : ٣٣ ونعم الأشبال . وموضها يمان في النسخين .

(٥) الإشب ، آخره باء : شعر الاست . نص عليه ابن الأثير ١ : ١٩٩ .

(٦) بين هذه السكلة وتاليها في الأغاني : « بل أرى متاع أمة لكفاء خير ذات خفر ثم قال » .

(٧) وكذا عند ابن الأثير ١ : ١٩٩ . وفي الأغاني والطبرى : « شعبة من أناس » .

وسقته الخمر ، ثم أمرت بقطع رواقه ، فجعل دمه يسيل في طست من ذهب ،
فلما رأى دمه قال : « لا يحرقك دم أمراقه أهله ! » .

ومنهم :

حسان بن تبع

وكان أعسر أحوال ، وإنه خرج من اليمن سائراً حتى وطئ أرض العجم ،
وقال : لأبلغن من البلاد ما لم يبلغه أحد من التباينة ! فأوغل بهم في أرض
خراسان ، ثم مضى إلى الغرب فبلغ رومة^(١) وخلف عليها ابن عم له ، وأقبل إلى
العراق حتى إذا صار إلى فرصة^(٢) ثم بشاطى^(٣) القرات قالت وجوه حمير : ما نغني
أعمارنا إلا مع هذا ، يطوف في الأرض كلها ، تنهب عن أولادنا وعيالنا وبلادنا
وأموالنا ؛ وما ندرى ما يخلف عليهم بعدنا . فسلّموا أخاه عمرا وقالوا : كلّم
أخاك في الرجوع إلى بلده ومملكه . فقال : هو أعسر من ذلك وأنكد . فقالوا :
فاقتله وتملك علينا فأنت أحق بالملك من أخيك ، وأنت أعدل وأحسن نظراً
لقومك ! فقال : أخاف ألا تفعلوا ، وأكون قد قتلت أخى وخرج الملك عن
يدى . فواقوه حتى تليج^(٤) إلى قولهم^(٥) ، واجتمع الرؤساء كلهم معه على قتل أخيه
إلا ذارعين . فإنه خالفهم وقال : ليس هذا برأى ، ينهب الملك من حمير ! فشجّه
الباقون على قتل أخيه ، فقال ذو رعين : إن قتلت به^(٦) ملكك . فلما رأى

(١) في الأغاني : « رومية » .

(٢) في النسخين : « تتم » ، تحريف ، صوابه عند ابن الأثير ١ : ٢٤٦ . وقال ياقوت :
« بشط القرات . قال ابن السكيت : سميت بأمة ولد تبع ذي معاشر ، وهو حسان بن تبع أسعد
أبي كرب الحميري ، يقال لها نم ، وكان أترلها على الفضة وبني لها بها قصراً ، فسيت بها » .

(٣) أى الملبأ إلى وسكن .

(٤) جعلها التقيطى « بار » .

ذو رعين ما اجتمع عليه القوم أنه بصحيفة غنومة فقال: يا عمرو، إن مستودعك هذا الكتاب، فضعه عندك في مكان حرير. وكتب فيه:

ألا من يشتري سهرًا بنوم سعيد من بيت قرير عين
فإن تك حير غدرت وخانت فطره الإله لدى رعين^(١)

وإن عمراً أتى حسان أخاه، وهو نائم على فراشه، فقتله واستولى على ملكه فلم يُبارك له فيه^(٢)، وسلط عليه السهر، وامتنع منه النوم، فسأل الكُفَّاء والبياف، فقال له كاهن منهم: إنه ما قتل رجل أخاه قطُ بِنِيانًا^(٣) عليه إلا امتنع نومه. قال: هذا عمل رؤساء حير، هم حلوني على قتله ليرجوا إلى بلادهم، لم ينظروا لي ولا لأخي. فجعل يقتل من أشار بقتله رجلاً رجلاً، حتى خلس الأمر إلى ذي رعين، وأيقن بالشر، فقال له ذو رعين: أما تعلم أني أعلنتك ما في قلبي، ونهيتك؟ قال: ما أذكر هذا، ولئن كان ليس عندك إلا ما تدعى لقد طلّ دمك! قال: إن عندك لي براءة وشاهدا. قال: وما هو؟ قال: الكتاب الذي استودعتك. فدعا بالكتاب فلم يجدّه، فقال ذو رعين: ذهب دمي على أخذني بالحزم فصرت كمن أشار بالخطأ^(٤)، فقال الملك أن ينعم طلبه^(٥)، فأتى به قراءه، فإذا فيه البيتان اللذان كتبهما، فلما قرأهما قال: لقد أخذت بالحزم. قال: إنني حسبت^(٦) ما رأيتك صنعت بأصحابي.

(١). السيرة ١٨ جوتجين: « فلما حير غدرت ».

(٢). كلمة « فيه » سابقة من ب.

(٣). بِنِياناً، وكذا وردت في النسخين. وفي السيرة: « بِنِيان على مثل ما قتلت أخاك ».

عليه إلا ذهب نومه ».

(٤). الخطاء: الخطأ. وفي الأغاني ٢٠: ٨: « بالخطأ ».

(٥). كفا. وفي الأغاني: « ثم سأل الملك أن ينعم في طلبه ».

(٦). أي ظننت وحسنت. وفي الأغاني: « خشيت ».

وَتَشَمَّتْ أَمْرَجِبَر حِينَ قُتِلَ أَشْرَافُهَا ، وَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ ، حَتَّى وَثَبَ عَلَى
عَمْرٍو وَلَخْنِيمَةَ يَنْوَف^(١) ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْمُلْكَةِ ، فَقَتَلَهُ .

ومنها :

عمليق ملك طسم

بن لاوذ^(٢) بن إرم^(٣) بن سام بن نوح . وكان منازلهم « عُدْرَة » في
موضع اليمامة .

وكان سبب قتله أنه تملد في الظلم والنشم ، والسيرة بغير الحق ، وأن امرأة
من جدّيس كان يقال لها هزيلة ولها زوج يقال له قديس^(٤) ، فطلّقها وأراد أخذ
ولدها منها ، فخصمته إلى عمليق ، فقالت : أيها الملك ، إني حملته نيسا ، ووضعت
دفعا ، وأرضعته شفعا^(٥) ، حتى إذا تمت أوصاله^(٦) أراد أن يأخذ كرها ، وأن
يتركني بعده وزها^(٧) . فقال لزوجها : ما حجتك ؟ قال : حجتى أيها الملك أنها
قد أعطيتم المهر كاملا ، ولم أصب منها طائلا ، إلا وليدا خاملا^(٨) ، فافضل

(١) لحيمة ، كذا وردت في السيرة ١٩ جوتجن . وعند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ والقاموس
(شتر) : « لحيمة » بالهاء . وفي (لج) : « لحيمة بن ينوف » . وهو المطلق لما في كتاب
التيجان ص ٣٠٠ .

(٢) في النسخين وابن الأثير ١ : ٢٠٣ : « لود » . وفي الخزانة ١ : ٣٤٨ : « لوز » ،
صوابه في الأغاني ١٠ : ٤٥ .

(٣) في النسخين « آدم » تحريف ، صوابه في الخزانة .

(٤) في الأغاني « ماشق » .

(٥) هنا تصحح الشخطي ، وهو اللائق لما في الأغاني والخزانة . وابن الأثير
١ : ٢٠٣ . وأرادت بالنفع أنها أرضعته سجين .

(٦) بصد في الأغاني : « ودنا فضاله » .

(٧) الورعاه : الخفاء . وفي النسخين : « حرها » ، تحريف ، صوابه في الخزانة
وابن الأثير .

(٨) في النسخين : « حاملا » ، صوابه من ابن الأثير ، وهل الخزانة عن كتاب ابن حبيب .

ما كنت فاعلا . فأمر بالسلام أن يُنزع منها جميعاً ويُحقل في غلاته ، وقال
لهزيمة : أُنْزِه ولدا ، ولا تنكح أحدا ، واجزِه صدقا^(١) . فقالت هزيمة :
أنا النكاح فإنما يكون بمهر ، وأما السَّلاح فإنما يكون بلا مهر^(٢) ، ومالٍ فيها
من أمر ! فلما سمع عَمَلِيقُ ذلك منها أمر أن تباعَ وزوجها ، فيعطى زوجها
خمسها^(٣) ، وتعطى هزيمة عَشْرَتَيْنِ زوجها ، ويُسترقا^(٤) . فأنشأت تقول :

أَتَيْنَا أُمَّا طَسْمَ لِيَحْكُمَ بَيْنَنَا فَأَقْضَى حُكْمًا فِي هُزَيْلَةٍ ظَلَمْنَا
لَعَمْرِي لَقَدْ حُكِّتَ لَا مَتَوَرَعَا وَلَا كُنْتَ فِيمَا تُبْعِمُ الْحَكَمَ ظَالِمًا
نَدِمْتَ وَلَمْ أَنتُمْ وَأَبْتُ يَمِيرُنِي وَأَصْبَحَ بَيْعِي فِي الْحَكْمَةِ نَادِمًا

فلما سمع عَمَلِيقُ قولها أمر ألا تزوج بكرٌ من جَدِيسَ قَهْدَى إلى زوجها
إلا يؤتى بها عَمَلِيقُ فيفترعها هو قبل زوجها . فلقوا من ذلك جهداً ودُلاً . ولم
يزلْ يفعل ذلك أربعين سنةً فيهم ، حتى زوجت الشمسُ غَفِيرَةَ بنتَ غَفَارِ
الجلديسة ، أخت الأسود الذي وقع إلى جَبَلِ طَيِّئٍ وسكنوا الجبلين بعده ، فلما
أرادوا أن يهدوها إلى زوجها وانطلقوا بها إلى عَمَلِيقَ لينالها قبله ، ومهما الوليدات
يتضنن ويقلن :

أَبْدَى بِعَمَلِيقٍ وَقَوَى فَارَكْبِي وَبَادِرِي الصُّبْحِ بِأَمْرِ مُعْجِبِ
فَسَوْفَ تَلْقَيْنِ الَّذِي لَمْ تَطْلُبِي وَمَا لِبَكْرِي عِنْدَهُ مِنْ حَرَبِ
فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ اقترعها ، وَحَلَّى سَيْلَهَا ، فخرجت إلى قومها في دماها ،
شاقةً دِرْعَهَا عَنْ قُبُلِهَا وَدِرُّهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :

(١) في النسخين : « واحزِه » ، ووجهه من الآتي . وفي المخرطة : « أو اجزِه » .
والصدق : السلام .

(٢) في المخرطة : « بالهجر » .

(٣) في الأثافي وابن الأثير : « خمس ثمنها » .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من الأثافي .

لأَحَدُ أَذَلُّ مِنْ جَدِيسٍ أَهَكَذَا يُفَقِّلُ بِالْعُرُوسِ
يَرْضَى بِهَذَا الْقَوْمِ خُرٌّ أَهْدَى وَقَدْ أَعْطَى وَسِيْقَ الْلَهْرِ^(١)
لَأَخْذَةُ اللَّوْثِ كَذَا مِنْ نَفْسِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُقَتَلَ ذَا بَيْرِيهِ
ثُمَّ قَالَتْ تَحَرَّضَ قَوْمَهَا فِيمَا أَتَى عَلَيْهَا^(٢) :

أُصْبَحُ مَا يُؤْتَى إِلَى قَتَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ رِجَالٌ فَيْكُمُ عَدُوُّ النَّمْلِ
وَتُصْبِحُ تَشْتَفِي الدَّمَاءَ صَبِيحَةً^(٣) عَشِيَّةَ زَفَّتْ فِي النِّسَاءِ إِلَى بَعْلِ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَا تَنْضَبُوا بَعْدَ هَذِهِ فَكُونُوا نِسَاءً لَا تَنْفُبُ مِنَ الْكُحْلِ^(٤)
وَدُونَكُمْ طَيْبَ الْعُرُوسِ فَإِنَّمَا خَلَقْتُمْ لِأَنْوَافِ الْعُرُوسِ وَالنِّسْلِ^(٥)
فَلَوْ أَنَّكُمْ كُنَّا رِجَالًا وَأَنْتُمْ نِسَاءً لَكُنَّا لَا نَقِيمُ عَلَى الْقُلَّةِ
فَبِمَا سَحَقًا لِلَّذِي لَيْسَ دَافِعًا^(٦) وَيَخْتَالُ يَمْشِي بَيْنَنَا مِشْيَةَ الْفَحْلِ
فَوْتُوا كِرَامًا أَوْ أَمِيتُوا عَدُوَّكُمْ وَدَبُّوا لِثَارِ الْحَرْبِ بِالْخَطْبِ الْجَزَلِ

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَخْوَاهَا الْأَسْوَدُ ، وَكَانَ سَيِّدًا مُطَاعًا ، قَالَ لِقَوْمِهِ : يَا مَعْشَرَ
جَدِيسٍ ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَيْسُوا بِأَعَزَّ مِنْكُمْ فِي دَارِكُمْ ، إِلَّا بِمَا كَانَ مِنْ مَلِكٍ
صَاحِبِهِمْ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ أَذَلُّ مِنَ النَّيِّبِ^(٨) ، وَلَوْلَا هِجْرُنَا لِمَا كَانَ لَهُ فَضْلٌ
عَلَيْنَا ، وَلَوْ أَمْتَمْنَا كَانَ لَهُ مِنْهُ النِّصْفُ^(٩) ، فَأُطِيعُونِي فِيمَا أَسْرُكُمْ بِهِ ؛ فَإِنَّهُ عَزُّ
الدَّهْرِ وَذَهَابُ ذُلِّ الْعَمْرِ ، وَاقْبَلُواوَا رَأَيْ . وَقَدْ أَحْسَنَ جَدِيسًا قَوْلَهَا ، قَالُوا : نَطِيعُكَ ،

(١) فِي النَّسَخِينَ : « وَسَاقَ لِلَّهِ » ، سِوَاهُ فِي الْأَغَانِي وَالْمُحَرَّرَاتِ .

(٢) الْأَغَانِي : « أَتَى إِلَيْهَا » . (٣) فِي الْأَغَانِي : « عَفِيرَةٌ » .

(٤) الْأَغَانِي : « لَا تَنْفُبُ » . (٥) الْأَغَانِي : « وَلِلنِّسْلِ » .

(٦) الْأَغَانِي وَابْنُ الْأَثِيرِ : « وَكُنْتُمْ » .

(٧) فِي النَّسَخِينَ : « رَافِعًا » ، سِوَاهُ فِي الْأَغَانِي وَالْمُحَرَّرَاتِ وَابْنُ الْأَثِيرِ .

(٨) النَّيِّبُ : رَجُلٌ تَابَ ، وَهُوَ النَّافِقَةُ لِلْمَنَةِ .

(٩) النَّصْفُ : الْإِصْحَافُ .

ولكن القوم أكثر منا عدداً وأقوى . قال : فإنني أصنع لللك طعاماً ، ثم أَدْعُوهم إليه ، فإذا جاءوا يَرْفُلُون في حُلَلهم متفضّلين^(١) مشبّين إليهم بالسيوف قَتَلْتَنَاهُمْ ، فَأَنفَرِدُ أنا بالعمليق ، وينفرد كل واحدٍ بجليسه . فاجتمع رأيهم على ذلك .
وإنَّ الأسودَ اتَّخَذَ طعاماً كثيراً ، وأمر القومَ فَاحْتَرَطُوا سيوفَهم ، ودَفَنَوْها في الرمل تحتهم ، ودعا القومَ فجاءوا يرفلون في الحلال ، حتّى إذا أخذوا بمجالستهم ومثّوا أيديهم إلى الطعام أخذوا سيوفَهم من تحت أقدامهم ، فشدَّ الأسود على عمليق ، وكلُّ رجلٍ على جليسه حتّى أناموا^(٢) ، فلما فرغوا من الأشراف شدّوا على السَّفلة فأنفتم ، فلم يدعوا منهم شطراً ، فقال الأسود :

ذُوِي يَبْنِيكَ يَا طَسَمَ مَجَلَّةً قَدْ أَتَيْتِ لِمَرَى عَجَبَ الْعَجَبِ
إِنَّا أَتَيْنَا فَلَمْ تَنْفُكْ قَتْلَهُمْ وَالْبَنَى هَيْجَ مَنَّا سَوْرَةَ الْغَضَبِ
فَلَنْ يَعُودَ عَلَيْنَا بَعْضُهُمْ أَبَدًا وَلَنْ يَكُونُوا لَدَى أَنْفٍ وَلَا ذَنْبِ^(٣)
وَلَوْ رَعَيْتُمْ لَنَا قُرْبَى مُؤَكَّدَةً كُنَّا الْأَقَارِبَ فِي الْأَرْحَامِ وَالنَّسَبِ

ومنهم أيضاً :

الأسود بن عَفَّار

هذا ، وكان هَرَب من حَسَّان بن تَبَع ، حين استغاثه الطَّمْشَى ، ففرا جَدِيداً قَتَلْتَهَا ، وأخرب جَوًّا^(١) ، فبُضِيَ الأسودُ فَأَقَامَ بِمَجَلَّةٍ طَبِيٍّ قَبْلَ نَزُولِ طَبِيٍّ لِإِيَّاهَا .

(١) الفضل : التوشح ، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على فاقه . والكلمة ليست في الأغاني .

(٢) الأغاني : « أناموا » .

(٣) في الأغاني : « كذى أُنْف » ، تحريف .

(٤) جو : اسم للاحية الجميلة .

وكان سبب قتله أن طيناً كانوا يسكنون الجوف^(١) من أرض اليمن ، وهو اليوم محلة سراد وهمدان ، وكان مسكنهم وادياً يدعى ظريباً^(٢) ، وكان سيدهم يرمث أسامة بن لؤي^(٣) بن العوث بن طي ، وكان الوادي مسبعة^(٤) وهم قليل عديدهم^(٥) ، وقد كان يتابعهم بعير في أزمان الخريف ، فيضرب في إبلهم ، فإذا انقطع الخريف لم يدرك أين يذهب ، ولم يروه إلى قابل . وكانت الأزبد قد خرجت من اليمن أيام العرم^(٦) فتفرقت ، فاستوحشوا لذلك ، وقالوا : قد ظنن إخواننا فصاروا إلى الأرياف ، فلما هموا بالنظن قالوا : يا قوم ، إن هذا البعير الذي يأتينا ، من بلير ريف وخصب ، وإننا لنصيب في بئر النوى ، ولو أننا تعهدناه عند انصرافه فتشخصنا معه لعلنا نصيب مكاناً خيراً من مكاننا هذا . فاجتمعوا أمرهم على ذلك . فلما كان الخريف جاء الجمل فضرب في إبلهم ، فلما انصرف احتملوا فتبعوه ، فجلوا يسرون بسيره ، ويبستون حيث يبيت ، حتى هبط بهم على الجبلين ، قال أسامة بن لؤي :

اجعل ظريباً كحبيب يُنسى لكل قوم مُصنَّحٌ ومُنى

فهبجت طي على النخل في الشعاب ، ومواشٍ كثيرة وحشية كانت تقوم من جدبس ، وإذا هم برجل في شعب من تلك الشعاب ، وهو الأسود بن غفار ،

(١) : أ : « الجوف » وصحها الشنقيطي بما يوافق ما في أخبار عبيد بن شرة ٤٨٨ . وعند ابن الأثير ١ : ٢٠٥ : « الجوف » . وفي معجم البلدان ٣ : ١٧٥ « أبو زياد : الجوف : جوف الحورة يلاذهمدان وسراد » .

(٢) : في الشيخين : « طريباً » ، تحريف . وظريب ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، قال بالوت : « موضع كانت طي تنزله قبل حلولها بالجبلين ، فجاءهم بعير ضرب في إبلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين » .

(٣) : في العرب « أسامة بن لؤي بن غالب بن فهر » . وأما هذا فهو أسامة .

(٤) : أ : « مسلة » وصحها الشنقيطي موافقاً ما في الأغاني ١٠ : ٤٧ . واللمعة : الموضع الكثير السباح .

(٥) : أ : « عديدهم » وصحها الشنقيطي . وفي الأغاني : « عديم » .

(٦) : أ : « العرب » والصحيح لشنقيطي في نسخته . وفي الأغاني : « السرم » ، تحريف .

فهلهم ما رأوا من عظم خليفته ونحو قوه ، فنزلوا ناحية من الأرض ، [وسبروها
هل يرون بها أحداً غيره ؟ فلم يروا ، فقال ^(١)] أسامة بن لؤي لابن له يقال له
النوث : أى بُني ، إن قومك قد عرفوا فضلك عليهم فى الجلد والبأس والرعى ،
فإن كفيئتنا هذا الرجل سدت قومك آخر الدهر ، وكنت أنت الذى أنزلتنا
هذا البلد . فانطلق النوث حتى أتى الرجل فكلّمه وساء له ، فعجب الأسود من
صغر خلق النوث ^(٢) ، فقال له : من أين أقبلت ؟ قال : من اليمن . وأخبره خبر
البعير ، وأنا رهبنّا ما رأينا من عظم خلقك . فشغلوه بالكلام ، وختله النوث
فرماه بسهم فقتله ، فأقامت طيىء بالجليلين .

ونهم :

صامر الضعيفان ^(٣)

بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط ، وكان صاحب مريماع
ريعة بن زرار ، ومُنزِلها فى نجعها ، وحكّمها فى خصوماتها ، وكانت ريعة
تغزو المغازى وهو فى منزله ، فبعث له نصيبه مما نصيبه ونسائه حصّة ، إعظاماً له ،
فكث بذلك حيناً ، وفى ذلك قول بعضهم :

تُعجبنى أسد ضارباتٍ ويأكل مريماعين الضمّع ^(٤)
تمارس عنّا يضمّ القنا لشيخ ^(٥) أمانة أن يضطجع
وكان أعرج . وأنه شرب الخمر فاشتوى لها ، فذكرت له نعمة غريبة ^(٦)

(١) الكلمة من الأغاني ١٠ : ٤٧ ، وموضعها يابس فى النسخين .

(٢) فى النسخين : « حال النوث » سواء من الأغاني ، وما يدل له السياق .

(٣) الاشتقاق ٢٠٢ .

(٤) ١ : « من ياعين » ، وصحفاً فاسخ ب .

(٥) جعلها الشقيل « بيشخ » ، بالباء .

(٦) فى النسخين : « مريمية » .

لكعب بن الحارث بن عامر بن عبد القيس ، كانت امرأته مريضت فحلفها ظنرا لابنه ، فبعث إليها الضحيان فذبحهما وكعب غائب ، فرجع كعب فرأى ابنه يعضو جوعا ، فسأل عن التبعة فأخبروه أن الضحيان أكلها ، فخرج بحربته حتى انتهى إلى منزله ليلا فصرخ به ، فقالت له امرأته : الذي يدعوك يريد قتلك ، فلا تخرج إليه ! فقال : لو دعى عامر لطننة أجاب ! وخرج فبدره كعب فأوجره الحربة^(١) فقتله .

ومنهم :

عَبْدَةُ بْنُ مُرَارَةَ

بن سوار بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن
^(٢) وهلال بن أمية الخزاعي ، غيا الأسدي حياه كثيرا ، ولم يحب هلالا شيئا . فأقتلا^(٣) حتى إذا كانا بوادٍ يقال له وادي طفيل مالا إليه ، فزلا ، فندأ الخزاعي على عبدة بن مرارة وهو راقد فقتله ، وأخذ ما حبي به . فلما قدِم سئل عنه فقال : مات ! فصدَّقوه ، واشترى بما أخذ منه إبلا وخيلا .

فتغنى يوما الخزاعي وقد أخذ فيه الشراب :

أبلغني أسدٌ بأن أخام بلوى طفيل عبدة بن مرارة^(٤)

(١) أوجره الحربة : طنه بها في حقه .

(٢) في النسختين يأنس بقدر ست كلات .

(٣) جعلها الشقطي « قتلًا » . وجاء في اللسان : « وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته : أهل الجبلش ، وقلا [يقال] أقتلنا . وللمروق قتل وقتلنا ، وأقتلنا غيرنا » . . . قلت : وهذا التمس بما يسم إلى ما ورد في الحديث وتكرر .

(٤) البيتان في معجم البلدان ٧ : ٣٤٠ .

يُؤْتِي قَتِيرَهُمْ وَيَنْسَعُ ضِيَهُمْ وَيُرِيحُ بَعْدَ اللَّعِينِ عِشَارَهُ^(١)
 فلما سمعت بذلك بنو أسد نهضوا إلى بني كنانة فقالوا : حليفكم هذا قتل
 أخانا ، فإن تدّوه دية الملوكة قبل ، وأن تأبوا تقتل ! فودّوه دية للملوكة :
 ألف بعير .

ونهم :

زهير بن عبد شمس

من بني صَيْقُ بن سبأ الأصغر ، وقتلته بَلْقَيْسُ بنت [الْيَسْرَحِ بن ذِي
 جَدَن بن يَسْرَحِ بن الحارث بن قيس بن^(٢)] صَيْقُ .

وكان سبب ذلك أنه كان ملكاً ، فعلاً في مملكته وتكبر ، وجعل
 يمتدّر النساء قبل أزواجهن ، كما كان يفعل عَمَلِيْق ، حتّى أدركت بَلْقَيْسُ
 وقالت لأبيها : إنّ هذا الرجل قد فضح نساءكم فأتته قتل : له ! إنّ لى بنتاً قد
 أعصرت^(٣) ، وليس في قومها شيء لها حسناً وجالاً . فإن قال لك : فابست بها
 إلى ، قتل : إنّ مثلى في شرّ في ونسبي لا تُمتدّر ابنته إلّا في بيته ! فأتاه فذكر
 ذلك له ، فلما قال له : ابست بها قال له ما علمته ابنته ، فقال له : كيف ينزّل

(١) ياقوت : « يروى فقيرهم » . المم : التي دخل في الحمة ، وهو الثالث الأول من
 الليل بعد غيوبة الفجر . جاء في اللسان : « وأهل البادية يرمعون نهمهم بيد الغرب ويخونونها
 في صراحها ساعة يضيئونها ، فإذا أظلمت — وذلك بعد مرقة من الليل — أثاروها وحلبوها » .
 وعلى ذلك فلا جود من هذه الرواية رواية ياقوت : « قبل المصين » ، أى هو يتهاق قري
 الضيف قبل نزوله به .

(٢) الشبكة من الخبر لآين حبيب ٣٦٧ ، وموضعها يابض في النسخين . وقد أثبت
 الشنيطي في نسخته كلمة « شرحيل » موضع « اليسرح » . قال ابن حبيب : وهي صاحبة
 الحنمد ، وافتلها زهيراً حديث . وتزوجها سليمان بن حلود من الله عليهما .

(٣) أعصرت : أدركت ، كأنها دخلت في عصر شبائها .

وَنُزِّلَ مِنْ مَعَى مِنْ أَصْحَابِي^(١)؟ قَالَ: مَا أَحْلَنِي لُنُزُلِ الْمَلِكِ، وَأَشَدَّ سُرُورِي بِهِ، لَأُـ[نَهَا]^(٢) مَكْرَمَةً لِي، وَيَدَّ وَضْعَهَا الْمَلِكُ عِنْدِي. فَأَجَابَهُ إِلَى إِيَّتَانِهِ، وَلَمْ يَجِبْ إِلَى ذَلِكَ غَيْرَهُ. فَأَتَى دَارَهُ فَرَزَخَهَا وَزَخَرَهَا أَيْبَاتًا ثَلَاثَةً بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنْ زِينَةِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَحَشَّدَ لِنُزُلِهِ، ثُمَّ أَنَاهَ فَأَعْلَمَهُ بِالْفَرَاغِ، فَركبَ فَاتَاهُ وَقَدْ أَدْخَلَتْ بِلَقِيْسُ نَفْرًا مِنْ أَقَارِبِهَا بِأَسْلِحَتِهِمْ. وَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ أَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ هَيْئَتِهِ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ الثَّانِيَّ فَكَانَ أَحْسَنَ، ثُمَّ دَخَلَ الثَّالِثَ وَفِيهِ بِلَقِيْسُ فِي حَلِيهَا وَحَلَاهَا مَعَ جَمَاهَا، فَلَمَّا اسْتَلْقَى عَلَى الْفِرَاشِ، وَأَخْرَجَ حَرَسَهُ وَأَجْنَادَهُ^(٣)، وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأَغْلَقَ دُونَهُ—وَكَانَ مَعَهُ لِلْقَاوِلِ—قَالَتْ لِلنَّفَرِ: اخْرُجُوا. فَخَرَجُوا فَتَكَتُوهُ. ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ مِنْ مَقَاوِلِهِ وَخَوَاصِّهِ، تَدْعُوهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ، وَلَا يَنْظُرُ مَنْ يُرْسَلُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنْ الْمَلِكَ يَدْعُوهُ، حَتَّى أَتَتْ عَلَى آخِرِهِمْ. ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَى أَيْبَاهَا وَقَوْمِهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ وَقَالَتْ: هَذَا الْخَبِيثُ قَدْ فَضَحَ نَسَاءَكُمْ وَجَعَلَكُمْ شُهْرَةً فِي النَّاسِ قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ، فَلْيُؤْنِسْكُمْ مَنَّا كَمَا كُنْتُمْ، مَنْ شِئْتُمْ. قَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ: مَا أَحَدٌ أَوْلَى بِهَذَا مِنْكَ! فَلَكَّوْهَا عَلَيْهِمْ فَلَكَّكِهِمْ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمُهْدَدِ وَسَلْيَانٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ.

(١) النزل، بضمة وضمتين: ما يجيء للضيف.

(٢) النكلة من الشغيط في نسخته.

(٣) ١: «وأخياره» والصحيح للشغيط.

ونهم :

الحارث بن كعب

وقتله ضَبَّة بن أد^(١) .

وسبب ذلك أَنَّ ضَبَّة تفرقت إبله تحت الليل ، وكان له ابنان : سَمْدٌ وسُعِيدٌ ، فخرجا يطلبانها ، ففترقا في طلبها ، فجاء بها سعد ولم يرجع سَعِيدٌ ، فأتى على ذلك ما شاء الله أن يأتي ، لا يرى سَعِيداً ولا يعلم له خيراً .

ثم إنَّ ضَبَّةً بعد ذلك بينا هو يسير والحارث بن كعب في الأشهر الحرم وهما يتحدثان ، إذ مرَّ على سَرَحَةٍ^(٢) بمكان ، فقال له الحارث : أترى هذا المكان فأنى لقيت به شاباً من هيئته كذا وكذا — فوصف له صفة سَعِيد — فقتلته وأخذت بُرداً كان عليه ، من صِفة البرد كذا وكذا ! فوصف له صِفة البرد وسيفاً كان عليه . فقال ضبة : فاصفة السيف ؟ قال : ها هو ذا على . قال ضبة : فأرى السيف . فأراه إياه ، ففرقه فضربه به حتى قتله . ولأمَّ الناسُ ضَبَّةً فقالوا : قتل رجلاً في الأشهر الحرم ! فقال ضَبَّة : « سبق السيف القَذَلُ^(٣) » ! فصارت مثلاً .

(١) انظر مجمع الأمثال في (الحديث ذو شجون) .

(٢) السرحة : واحدة السرح ، وهو ضرب من الشجر .

(٣) القذَل ، بالتحريك : اسم من القذَل بالفتح ، وهو القوم .

وبنهم :

داود بن هباله

بن عمرو بن [عوف بن ضجيم بن^(١)] سعد بن سليح^(٢) بن حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة . وكان أول ملك الروم بالشام على عهده .

وذلك أنه كان ملكاً فقلبه ملك الروم على ملكه ، فصالحه داود على أن
يقره في منزله ويدعه فيكون تحت يده ، ففعل فكان يُغير بمن معه ، ثم
تنصروا وكرة الدماء وبني ديراً ، فكان ينقل الطين على ظهره واللاء ، فسُميَ
« اللّتي » ، فنسب الدّير إليه ، وأنزله الرّهبان . فلما تبدّ اجترى عليه فقال
له ملك الروم : أغزُبْ مِنْ مَمْلَكَ مِنْ الْعَرَبِ . فلم يجد بُدّاً من أن يفعل ، ففزا فكان
على خياله جعفر بن صباح التّونخي ، وكان معه في جيشه زهير بن جَنَاب^(٣)
ابن هبل السكبي ، ففزا عبد القيس ، فقتل زهير بن جَنَابَ هَدَاجَ بْنَ مَالِكِ
ابن عامر بن الحارث بن أعمار بن عمرو بن ودّيمة بن لُكَيْزِ بْنِ أَقْصَى^(٤)
ابن عبد القيس ، وأغار في وجهه على [بكر^(٥)] بن وائل فقتل زهير أيضاً
هداج بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة^(٦) ، فقال حُذَارُ بْنُ ظَلَمِ بْنِ
ذُهَلِ بْنِ عَجَلِ التّنبُذِيِّ :

(١) التّسكيلة من حواشي الاشتقاق ٣١٩ . وداود بن هباله عده ابن حبيب في المحبر
٢٥٠ من الجرارين من قضاعة . والجرار : من برأس أُمّها .

(٢) في النسخين : « سليم » ، صوابه من المحبر ٢٥٠ والاشتقاق ٣١٤ .

(٣) في ١ : « حباب » في هذا اللّوضم وتاليه ، وحسنه الشّحيطي .

(٤) ١ : « قسي » ، والتصحيح للشّحيطي .

(٥) موضعها يابض في النسخين ، والتّسكيلة بقلم الشّحيطي .

(٦) كذا ورد الكلام في النسخين ، وفيه ما فيه من تكرار لا ندرى صحته .

(٧) في النسخين : « حنار » .

لعمري لقد أردت سيفُ ابنِ ضَجَمٍ غداةَ التقوا مَنَّا خطيئاً وباسراً^(١)
 أهانَ الرِّجالَ بسدِّه فكَأَنَّمَا يَرَى بِالرِّجالِ الصَّالحِينَ الأَبْعَا
 فلا تَبْعِدُنْ إِنَّمَا لَقِيتَ ابْنَ مالِكٍ سَبِيلَ التي فيها لَقِيتَ العاذِرا
 وقال زهير بن جَناب :

فَجَعْتُ عَبْدَ القَيْسِ أَمْسِي يَجِدُهَا وَسَقِيتُ هَذَا جَا بَكَاسٍ الأَفُولِ^(٢)
 ثم أقبل داود حتَّى إذا كان بناحية الرِّقْمِ تذاكر رجالٌ من قُضاة ما دخلهم
 من الدُّلِّ لَصْنَمُه الذي صنمه يَنْفُسُه ، فتواعدَ رجالان من قُضاة على اتِّل داود ،
 أحدهما ثعلبة القابيل بن^(٣) زيد اللات بن رُقَيْدَة بن ثور بن كلب^(٤) ،
 والآخر معاوية بن حُجَيو بن حَيٍّ بن وائل بن أُمَرنَة^(٥) بن مَشْجَعَة بن التَّمِ بن
 النمر بن وَبَرَة ، أخو كلب بن وَبَرَة . فأقبل داودُ يسير ليلاً وأمامه شَمْعَة وهو
 منصرفٌ إلى الشَّام ، حتَّى انتهى إلى موضع يقال له بُرْقة حارب ، فتقدَّما إلى
 الشَّمْعَة فأطفأها^(٦) وشذاً عليه فقتله ، فقال عبد الماص بن ثعلبة التنوخى برأيه :

لعمري لنعم للرد من آل ضَجَمٍ ثَوَى بين أحجار بُرْقة حارب^(٧)
 أصابتك ذُوبانُ الحليقيين عامرٍ ومَشْجَعَة الأوباشِ رهطِ ابنِ قارب
 فَنِي لم تَلِدْه بنتُ عَمِّ قُرَيْبَةٍ فَيَضُوى وقد يَضُوى وليدُ الغرائب^(٨)
 فَنِي ليسَ بالراضى بأدنى معيشة وليس له ذو المعجز يوماً بصاحب

(١) الباسر : اللابح بقُداح الليسر .

(٢) كذا في النسختين ، ولها « الأول » ، أي التي شرها الأولون .

(٣) بضم ينان لكلمتين .

(٤) ا : « أقيمة بن ثور من كلب » ، والتصحيح لثعلبي .

(٥) كذا ورد هذا النسب .

(٦) ا : « فطفاها » ، سوايه في ب .

(٧) البيت في مجسم البلدان (برقة لحرب) .

(٨) ا : « أويده الغرائب » والتصحيح لثعلبي .

وقال شعبة القاتلُ، قَاتِلُهُ :

نحن الأولى أُرِدَتْ ظُبَاتُ سِيوفنا دَاوُدَ بينَ الْبُرُوتَيْنِ فُخَارِبِ
خَطَرْتُ عليه رِمَاحًا ففَرَكْنَهُ لَمَّا شُرِعَ عَنْهُ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ
وكذلك أَنَا لَا تَرَالُ رِمَاحًا تَنفِي الْعِدَى وَتَفِيدُ رَغَبَ الرَّاعِبِ
كانت لداود ابنتان يقال لهما أُمْرَعَة ، وَأَشْعَرَة ، وكان خَلْفَهُمَا بالشام ، قَدِمَ
عبد العاص التتوخى الشام ، فبعثت إليه أُمْرَعَة تسأله عن أبيها ، ففرض لها فلم
تفهم ، فقال :

حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ أُمْرَعَة^(١) فَلَمَّا أَبَتْ فَأَرْبَعَهُ
ثُمَّ أَدْعَاهَا بِأَفْوَزَعِهِ إِلَى الْحَدِيثِ وَاللَّعَنَةِ
أَلَّا تَرَاهَا مُقْنَمَةً وَخَلِيلًا مُسْلَمَةً
فِي كُلِّ عَامٍ شَعْرَهُ مِنْ عَامِرٍ وَمَشْجَمِهِ

ثم أرسلت إليه أُمْرَعَة فحكى لها فلم تفهم ، فقال :

حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ أَشْعَرَهُ فَلَمَّا أَبَتْ فَخَشَرَهُ
بِأَرْبَعٍ خَلِيلٍ مُضْمَرٍ^(٢) وَغَارَةٍ مُحَذَفَةٍ^(٣)
وَحَلَقَةٍ مُحَبَّرَةٍ بَيْنَ لَوَى^(٤)

فَفَهِمَتَا قَوْلَهُ فَشَقَّتَا جِدَّتَيْهِمَا ، وَحَلَقَتَا رُؤُوسَهُمَا ، فَهَمَّا أَوَّلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ
مِنَ الْعَرَبِ .

فَوْزَعَة ، الَّذِي ذَكَرَ : فَوْزَعَة بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ وَثَّاقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ

(١) أورد اليازجي اللؤلؤة « حدث حديثين امرأة » ولم يتعرض لقصة ولا للرجز .

(٢) ١ : « لرب خيل » .

(٣) المحذوفة : اللؤلؤة . وليس ما يستوجب أن يحذفها « محذوفة » .

(٤) يباس في المحذوف .

ابن ذهل بن حذيف بن الدها بن غشم بن خلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ،
وكان رسولاً لهما

ونهم :

همام بن مرة

بن ذهل بن شيبان ، قتله ناشرة بن أغواث .

وكانت أم ناشرة هذا هند بنت معاوية بن الحارث بن بكر بن حبيب ،
وكانت جارة لهمام ، فأرادت أن تلد ، فاجتمع إليها النساء ، فسمعن همام
يقبلها^(١) يقطن : قد جاء ، قد جاء ! يعنين الولد . فقالت أمه : ادقطن عتقه .
فقال لها همام : ويحك لا تفعل . قالت : وما يُميشه ؟ قال همام : أمة تُميشه ،
ولقحة ، وجمل ذلول . قالت : بلى . فأعطاها إياها .

فلما كان يوم واديات — وهو من أيام حرب البسوس — خرج همام
بقي الناس للماء واللبن ، فأبصره ناشرة فقتله فطعنه فقتله ، وهرب فلحق
بقومه ، فقالت أم ناشرة :

لقد عَمِلَ الأيتام طعنةُ ناشِرِه أناشِرُ لا زالت يمينُك آشيرَه^(٢)

(١) قبل الولد قبله : أخفته عند الولادة ، وهي القابة .

(٢) أي مأشورة ، أشر الحشبة : نشرها . والبيت في اللسان (أشر) . والمخبر برواية

أخرى في الأغاني ٤ : ١٤٣ . وروى : « لقد عَمِلَ الأيتام » .

ومهم :

جَسَّاسُ بْنُ مَرَّةٍ

ابن دُهل بن شيان ، وهو قاتل كليب بن ربيعة . وكانت أخضه تحت كليب ، فُقِلَ عنها وهي حامل ، فرجعت إلى أهلها ، ووقعت الحرب — حرب البسوس — فكان منها ما كان من القتل ، ثم صاروا إلى المولدعة ، بعد ما كادت تنفان القيلتان ، فولدت أخت جاسس غلاماً فسَمَّته المِجْرَس ، فرباه جاسس فلم يعرف أباً غيره ، وزوجه ابنته ، فوقع بين المِجْرَس وبين رجل من بكر بن وائل كلام ، قال له البكرى : ما أنت بمنته حتى نُلْحِقَكَ بأبيك . فانصرف المِجْرَس حتى دخل على أمهاته بنت جاسس مهموماً ، فسأله عما به ، فحَبَّرَهَا الخبر . فلما أوى إلى فراشه ووضع أنفه بين ثدييهَا وتنفس الصُّمْدَاء تنفساً تنفط منها ما بين ثدييهَا ، قامت الجارية فِرْعَةً قد أفلتها رعدة حتى دخلت على أبيها فحَدَّثَتْهُ الحديث ، وقصَّت عليه قصة المِجْرَس ، فقال جاسس : نائز ورب الكعبة ! وبات على مثل الرُّضْف^(١) حتى أصبح ، فأرسل إلى المِجْرَس ، فأثابه ، فقال له : إنما أنت ولدِي وَخَتْنِي ، وبالمكان الذي قد علمت ، وقد زوجتُك ابنتي وأنت ممي ، وقد كانت الحربُ في أيِّك زماناً طويلاً حتى كِدْنَا تنفان ، وقد اصطَلَحْنَا وتَحَاجَزْنَا ، وقد رأيتُ أن تدخل فيما دخل فيه الناس من الصلح ، وأن تنطلق ممي حتى آخذ عليك مثل ما [أُخِذَ^(٢)] علينا وعلى قومك . فقال المِجْرَس : أنا فاعل ، ولكن مثلي لا يأتي قومه إلا بلامته وفرسه ! فحمله جاسس على فرس ، وأعطاه لأمةً ورُحْماً ، فخرجا حتى أتيا جماعةً من قومهما ،

(١) الرضف : المجارة المحمة بالشمس أو النار .

(٢) التكلفة من ابن الأثير ١ : ٣٢٢ والأغاني ٤ : ١٥٠ حيث نقل الخبر

عن ابن حبيب .

قصص عليهم جلسوا ما كانوا فيه من البلاء ، وما صاروا إليه من العافية ، ثم قال : وهذا ابن أختي قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه ، ويعقد ما عقدتم . فلما قربوا الدم وقاموا إلى المقد أخذ المجرس بوسط رمحهم ثم قال : « وفرسى وأذنيه ، ورُمحي ونصليته ، وسيفي وغربتيه ، لا يترك الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه ! » ثم طعن جساساً قتله وخلق بقومه ، فكان آخر قتيل في بكر بن وائل .

ونهم :

عمرو وإخوته ، بنو الزبآن النهلي

وكان سبب ذلك أن كثيف بن التثلي انهمز في بعض أيام بكر وتطلب ، فألفَّ به ^(١) مالك بن كومة ^(٢) الشيباني ، وكان مالك رجلاً خيفاً ، وكان كثيف رجلاً أيداً ، فلما لحقه ابن كومة اتصم عن فرسه ^(٣) لينزل إليه مالك فيقهره بفضل قوته وبدته ، فأوجره مالك الرمح وقال : والله لتستأسرن أو لأفخذنك به ! فاستأسر ، ولحقه عمرو بن الزبآن قال : أسيري ! وقال مالك : أسيري ! فقال لكثيف : لقد حكمتك ^(٤) في نفسك . فقال كثيف : لولا مالك لألقيت في أهلي ! فغضب عمرو بن الزبآن ، فطعم خدَّ كثيف ، فقال مالك : تلطم خدَّ أسيري يا كثيف ! فإني قد جعلت فداءك لك بلطمة عمرو وخدك . وأطلقه . فخرم كثيف النساء والحر حتى جاز من عمرو ولطمة ، فوضع عليه العميون ، فأتاه رجل من غفيلة بن قاسط ، قال : ألا أدلك على بني الزبآن ، فقد نتجوا ناقة حوراء واشتروها وهم يأكلون ، وكانت نددت لهم إبل فخرجوا في طلبها فرثوها . فقام كثيف

(١) ألفَّ به : ألم عليه . في النسخين : « فألفَّ به » .

(٢) في النسخين : « كومة » في هذا اللوح فقط .

(٣) جعلها الشنطلي « عنق فرسه » .

(٤) ب : « حكمتك » .

بَضِيفَ عُدَّتِهِمْ ، وَقَالَ : «مُرُّوا بِجَانِبِهِمْ فَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَلْيَكْتَفِ كُلُّكُمْ»^(١)
 رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلَانِ مِنْهُ . فَمَرُّوا بِالْقَوْمِ وَهُمْ عَلَى طَعَامِهِمْ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَأَقْبَلُوا ،
 فَعَمِلُوا مَا أَمَرُوا بِهِ ، فَلَمَّا حَسَرَ كَثِيفَ الْعِمَامَةِ عَنْ وَجْهِهِ قَالَ لَهُ عَمْرُو : يَا كَثِيفُ ،
 هَذَا خَدِّي فَالْعِلْمُ فِيهِ وَقَلَا مِنْ خَدِّكَ ، وَمَا فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أَكْرَمُ مِنْهُ . قَالَ :
 لَا ، حَتَّى أَتُتْلِكَ . قَالَ : فَدَعَّ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَّةَ الَّذِينَ لَمْ يَتَلَبَّسُوا مِنَ الْحُرُوبِ بِشَيْءٍ .
 قَالَ : فَأَجَبْنِي ، فَتَكَلَّمْتُ أَجْمَعِينَ ، وَبَعَثَ رَهْطَهُمْ فِي غِرَارِهِ ، وَعَلَّمَهَا فِي عُنُقِ «الدُّهْمِ»
 نَاقَةَ عَمْرُو بْنِ الزَّبَّانِ .

ونهم :

عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ ، وَخَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ ، الْأَسَدِيَّانِ

وَكَانَا يَفْدَانِ عَلَى الْمَنْزَرِ الْأَكْبَرَ اللَّخْمَى فِي كُلِّ مَنَةِ ، فَيَقِيَانِ عِنْدَهُ وَيُنَادِمَانِهِ .
 وَكَانَتْ أَسَدٌ وَغَطَفَانُ حُلَفَاءُ لَا يَدِينُونَ لِلْمُلُوكِ ، وَيُفِيرُونَ عَلَيْهِمْ ، فَوَفَدَا سَنَةً مِنَ
 السَّنِينَ وَمَعَهُمَا مَتْرَةٌ مِنْ عُمَيْرِ الشَّاعِرِ الْقُصَيِّ ، وَحَبِيبُ بْنُ خَالِدٍ ، فَتَدَامَ الْمَنْزَرَ عَمْرُو
 وَخَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ ، فَقَالَ الْمَنْزَرُ يَوْمًا لَخَالِدٍ ، وَهُمْ عَلَى الشَّرَابِ : يَا خَالِدُ ، مَنْ رَبُّكَ ؟
 فَقَالَ خَالِدُ : عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ رَبِّي وَرَبُّكَ . فَأَمْسَكَ عَلَيْهِمَا^(٢) ، ثُمَّ قَالَ لَهَا بَعْدَ :
 مَا يَمْنَعُكُمَا مِنَ الدُّخُولِ فِي طَاعَتِي ، وَأَنْ تَذُبُّوا عَنِّي كَذَبْتَ تَيْمَ وَرَيْعَةً^(٣) ؟
 فَقَالَا : أَيْتَ اللَّحْنِ ، هَذِهِ الْبِلَادُ لَا تَلَامُ مَوَاشِينَا ، وَنَحْنُ مَعَ هَذَا قَرِيبٌ مِنْكَ ،
 نَحْنُ بِهَذَا الرِّمْلِ ، فَإِذَا شِئْتَ أَجْبَنَّاكَ . فَلَمْ أَنْهَهُمْ لَا يَدِينُونَ لَهُ . وَقَدْ سَمِعَ مِنْ
 خَالِدٍ الْكَلِمَةَ الْأُولَى ، فَأَوَامًا إِلَى السَّاقِ فَسَقَاهُمَا سَمًّا ، فَانْصَرَفَا مِنْ عِنْدِهِ مِنْ

(١) ١ : « مِنْ كُلِّ » ، سَوَابِهِ فِي ب .

(٢) ١ : « عَلَيْهَا » ، سَوَابِهِ فِي الْمَرْأَةِ ٤ : ١٠ . حَيْثُ قِيلَ نَحْنُ ابْنُ حَبِيبٍ . وَجَلَّهَا
 التَّنْقِيطُ « عَنْهَا » .

(٣) الْمَرْأَةُ : « وَأَنْ تَذُبُّوا عَنِّي كَذَبْتَ تَيْمَ وَرَيْعَةً » .

الشكر على خلاف ما كانا ينصرفان ، فلما كانا في بعض الليل أحسَّ حبيبُ
بن خالدٍ بالأمر ، لما رأى من شدة سكرهما ، فنادى خالداً فلم يجبه ، فقام إليه فخرَّكه
فقط بعضُ جسده ، وفعل بعمرو مثلاً ذلك ، وكان حاله كحال خالد ، فأصبح
للنذر نادماً على قتلها ، فغدا عليه حبيب بن خالد فقال : أبيتَ اللعن ، أسعدك
الأهل ، نديمك وخليلاتك تنابها^(١) في ساعة واحدة . فقال له : يا حبيب أعلَى
الموت تستعديني ، وهل تراني إلا أميًّا^(٢) وأخاميت وأباميت ؟ ثم أمرُ فخير
لهما قبران ودُفنا فيهما ، وبنى عليهما منارتين ، وهما القريَّان ، وعَقَر على كلِّ قبر
خمين فرساً وخمين بغيراً ، وغرَّاهما بدمائهما ، وجعل يومَ نادمهما^(٣) يومَ نعيم ،
ويومَ دفنهما يومَ يؤس . وقال الشاعر^(٤) فيهما :

ألا بَكَر النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّدَدِ
يُسَقِّ بِصَحْرَاءِ الْحَبِيلِ لَهُ الثَّرَى وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يُزَارَ بِهِ بَلَدٌ^(٥)

ومنها :

خالد بن جعفر بن كلاب

وكان وفد على الأسود بن النذر الأكبر ، ووفد الحارث بن ظالم المري .
وقد كان خالدٌ قتلَ زُهَيْرَ بنِ جَذِيعَةَ بنِ رَوَاحَةَ العبسي ، وكان سيدَ غَطَفَانَ ،

(١) كنا بالباء في النسخين والمخرئة ، وأراها « تنابها » بالياء ، أي ناصتا .

(٢) في النسخين : « وهل ترى إلا أُنَى ميت » .

(٣) كنا في المخرئة ، وجعلها الشقيطي : « ندامها » .

(٤) هي هند بنت سعيد بن فضالة . معجم ما استعجم ٩٩٦ . وانظر البيان ١ : ١٠٨ .

وشروح سقط الزند ١٧١٦ .

(٥) الحبل ، وودعت بلقاء للمهابة في النسخين . أخشى هنا بمعنى أعلم . قال :

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى سكن الجنات مع النبي عمداً

أي علمت . والبلد : القبر . وزار ، أي في النسخين « يزاد » . وفي القرآن الكريم :

« حتى زرم الحابر » ، أي تم . وفي البيان : « أن تاتى به البلد » أي تبتد .

قَدَّمُ إِلَيْهَا تَمْرًا^(١) عَلَى نِطْعٍ ، فِجْعَلَا يَا كِلَان ، قَالَ خَالِدُ الْمَلِكِ : أَيْتَ اللَّعْنِ ،
مَنْ هَذَا ؟ قَالَ لَهُ^(٢) : هَذَا الْحَارِثُ بْنُ غُلَظْلَمٍ . فَقَالَ خَالِدٌ لِلْحَارِثِ : يَا حَارِثُ ،
مَا أَحْبَبَنِي إِلَّا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدَكَ فَكَيْفَ شُكْرُكَ لِي ؟ فَقَالَ الْحَارِثُ : وَمَا
بِلَاؤُكَ عِنْدِي ؟ قَالَ : قَتَلْتُ عَمَكَ فَسُدَّتْ قَوْمَكَ^(٣) . قَالَ : سَأَجْزِيكَ بِهِ .

وَجَعَلَ الْحَارِثُ يَنْبُثُ^(٤) التَّمْرَ يَدَهُ وَلَا يُبْصِرُ ، غَضَبًا . فَقَالَ خَالِدٌ : مَا لَكَ .
يَنْبُثُ التَّمْرَ ، أَيْتَمَنَّ تَرْيِغُ ؟ فَقَالَ الْحَارِثُ : عَلَى أَيْتَمَنِ تَخَافُنِي ؟ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِرَفْعِ
التَّمْرِ ، وَقَامَ الْحَارِثُ فَانْصَرَفَ إِلَى رَحْلِهِ ، فَقَالَ الْأَسْوَدُ : لِمَ تَعْرِضُ لِهَذَا الْكَلْبِ
وَأَنْتَ جَارِي ؟ قَالَ خَالِدٌ : أَيْتَ اللَّعْنِ ، هَذَا أَحَدُ عِبِيدِي . فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ
بَعَثَ الْأَسْوَدُ بِجَارِيَةٍ لَهُ ، مَعَهَا عُسٌّ ضَخْمٌ مَمْلُوءٌ^(٥) تَخَرَّأَ إِلَى الْحَارِثِ وَقَالَ لَهُ :
يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا شَرِبْتَ هَذَا — يَرِيدُ أَنْ يَسْكِرَهُ فَيَنَامَ —
فَأَخَذَهُ الْحَارِثُ كَأَنَّهُ يَشْرِبُهُ ، فَسَفَحَهُ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ وَجَسَدِهِ . فَلَمَّا مَضَى هُوَ^(٦) مِنْ
اللَّيْلِ قَامَ إِلَى قُبَّةِ خَالِدٍ وَقَدْ أَشْرَجَتْ عَلَيْهِ ، فَهَتَكَتْ شَرْجَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ
وَاغْتَرَزَ فِي رَحْلِهِ وَمَضَى^(٧) .

(١) جعلها التثنية « تمرًا » . وفي الخبر ١٩٣ : « فدعا لها تمر ، فلبى به على
نصفه » . وانظر الخبر بخلاف في الرواية عند ابن الأثير ١ : ٣٣٨ .
(٢) ب : « قاله » .
(٣) في الخبر : « قال : لأني قتل عمك ، وهو أشرف قومك ، زهير بن جذيمة فتركيتك
سيدم » .

(٤) يَنْبُثُ : يَنْبِشُ .

(٥) كَذَا فِي النسخين ، منصوب على الحال .

(٦) مضى هنو ، بالكسر ، وهو الوقت .

(٧) اغترز : ركب . والغرز : ركاب الرجل .

ومنهم :

الفطيطون

وهو عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة^(١) ، وكان يهودياً ، وكان عزيزاً
يثرِبُ مُتَمَتِعاً ، وكان يعتذر النساء قبل أزواجهن ، وكانت يثرِبُ قد دانت له ،
فلم تزل تلك حاله حتى زوجت أخت مالك بن العجلان بن زيد الخزرجي ثم
القوقي^(٢) ، وهو يومئذ شاب ، فلما كان يوم جلّاسها وأجلست على منصفها
قامت على اللئصة ، فخرجت على نادى قومها كاشفة عن ساقها . فلما رآها مالك
وثب قال : أى عدوة الله ، تخرجين على قومك كاشفة عن ساقك ،
سوءة لك ! فقالت : سوءة لك ! فالتى يراد بى أقبح مما صنعت . إنه يُذهب
بى إلى غير زوجى فيصينى ! فارتاع مالك وقال : صدقت والله فهل فىك خير ؟
قالت : ينبى أن يكون الخيرُ عندك . فلما ذهب بها لبس مالك لينة النساء
واشتمل على سيف صارم ، ودخل مع النساء فانكسرت فى داخل البيت ، فلما
خرج النساء وخلا الفطيطون مع المرأة خرج عليه مالك فصر به بالسيف حتى برد ،
وأخذ بيد أخته فخرج بها مع نساها ، وتصايحت يهود ، وطلبوا مالكا ، فامتنع
بقومه ، ثم خرج هارباً ومعه عدة من الأوس والخزرج حتى قدموا على أبى جبيبة
ملك عَسَنان ، فأعلموه غلبة يهود عليهم وفعلهم ، فقدم أبو جبيبة يثرِبُ واتخذ

(١) قال ابن جرير فى الاشتقاق ٢٥٩ : « ومنهم الفطيطون للملك وهو اسم عبرانى أيضا .
وكان الفطيطون تملك يثرِبُ قتله رجل من الأنصار قبل أن يسوا بهذا الاسم فى الجاهلية
الأولى » . وقد اخفت النسخة هنا على أنه « عامر بن عامر » .

وفى حواشى الاشتقاق : « الفطيطون واسمه عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث
المخزومى بن عمرو مزقياء . فله ابن الكلبي » .

(٢) ١ : « التوفى » ، صوابه من الشقيطى . وقد عده ابن جرير فى الاشتقاق ٢٠٧
من رجال بنى توفى ، قال : « ومنهم مالك بن العجلان سيد الأنصار فى زمانه ، وهو قاتل
الفطيطون » .

طعاما ودعا إليه أشراف يهودَ والأوسِ والخزرج ، فلما طعموا جعل يدفع إلى الرجل سيفا فيضربان به ، حتى قَتَلَ بهذا الفعل مائة من أشراف اليهود ، فكان الرجلُ يقتل أخاه وابن عمه ، ثم انصرف راجعا إلى الشام ، قهوت الأوسُ والخزرج عليهم .

ومنهم :

لخنية^(١) بنوف دوشنار الحميري

وكان ملك اليمن ، ولم يكن من أهل للملكة ، وإنما كان ملكهم حين قتل مؤثبان أخاه ، فاضطرب أمرهم حتى ملكهم لخنية ، وكان فاسقا يعمل عمل قوم لوط ، وكان يبعث إلى أبناء الملوك فيلوط بهم ، وكانت حديد إذا ليط بالسلام لم تملكه ولا ترتفع به^(٢) ، وكانت له مشربة فيها كوة تُشرف على حرسه ، فإذا أتاه الغلام ينكحه قُطِعَت مشافرائته وذنبها ، ثم يطلع لخنية من الكوة وفي فيه مسواكه فهي علامة نكاحه لآه ، فإذا نزل الغلام صاحوا به : أرطب أم يُباس^(٣) ؟ فكث كذلك زمانا حتى نشأ زُرعة وهو ذونواس ، وكانت له ذؤابة فيها سمى ذونواس ، وهو الذي تهوّد وتسمّى يوسف ، وهو صاحب الأخدود بنجران ، وكانوا نصارى فخرتهم وحرّق الإنجيل ، وهدم الكنائس على أن يهودوا ، فبسبه غرّت الحبشة اليمن ، وذلك لأن الحبشة نصارى ، فلما علّت الحبشة على اليمن^(٤) اعترض البحر فأقحمه فرسه ففريق . فلما نشأ زُرعة هذا

(١) انظر ما سبق في ص ١١٧ .

(٢) ١ : « تنفع به » ، وصححه الشنيطي موافقا ما في الأغاني ٢٠ : ٨ . والمجر يمجاز

عند ابن الأنبر ١ : ٢٤٩ — ٢٥٠ .

(٣) لم ترد هذه الصيغة في المراجع المتلاوة . وفي الروض الأثف ١ : ٢٩ : « والباس

والبيس مثل الكبير والكبير » .

(٤) الأغاني : « فلما غلبوا على اليمن » .

قيل له : كأنك بالملك قد دعاك فيلعب بك كالأعب بغيرك ! فأخذ سكيناً رقيقاً^(١) فلما بحث إليه الخنيفة يدعوه عَرَفَ ما يريد ، فجعل السكين بين أخصيه وأمله ، وأناه على ناقة له يقال لها سَرَّاب ، فأناخها ثم صعد إليه ، فلما صعد زُرعة قام إليه كما كان يقوم لغيره ، وذهب يعالجه ، فأعفى زُرعة وأخذ السكين فوجأ به بطنه^(٢) :

.....
بحرأتهم عليه ، فأقبل الحَيَّانِ شاكر ونهم إلى زيد بن مرت فقالوا : أنت سيدنا وأنت نديمُ الملك وجليسه ، وقد آلى بما تعلم ، والله لا يصل إلى إخواننا ومنا رجلٌ حتى ، فسَلِه فليصْفَح . قال : إنه قد آلى ولا يرجع عن آليته . قالوا : فإن أبى فأتته ونحن نملكك علينا . قال : لا تمجّلوا وأمهّلوا حتى أرى لملك^(٣) موضعاً . فأسكوا . قال^(٤) : فيينا زيدٌ جالسٌ مع علقمة إذ جرى ذكر السيف ، فقال علقمة : عندي سيفٌ كان لأجدادى إليه الليل . فقال له زيد : أبيت اللعن ، ادعُ به لأنظر إليه . فدعا به ، فنظر إليه علقمة ساعة ثم ناوله زيداً ، فنظر إليه وإذا فيه مكتوب : « ضرس المير ، سيف الجبّور »^(٥) ، باستِ امرئٍ وقع في يده لم

(١) الأغاني : « فأخذ سكيناً لطيفاً خفيفاً وسمه وجعل له غلافاً » .

(٢) هذه الكلمة لم تثبت في إلا في أسفل الصفحة ٢ إشارة إلى أنها بدء الصفحة التي تليها . ومن الواضح أن بعدها سطراً تنتهي به هذه القصة ، ثم تجدى به القصة التي تليها . وقد كتب الشيعلى في هذا الموضع « يتبين أن هنا قصاً » . ونعم القصة في الأغاني : « فقتله واحتر رأسه فجعل السواك في فيه وأطله من الكوة ، فرجع الحرس رعوهم فرأوه ، ونزل زُرعة فصالحوا : زُرعة ياذا نواس ، أرطب أم ياس ؟ فقال : ستم الأحرار ، أأست ذى نواس ، رطب أم ياس . وجاء إلى ناقته فركبها ، فلما رأى الحرس الرأس سمعوا إليه فإذا هو قد قتل . فأثروا زُرعة فقالوا : ما ينبغي أن يملكنا غيرك بعد أن أرحمتنا من هذا الفاسق ! واجتمعت حير إليه » .

(٣) ١ : « لك » والتصحيح للشيعلى .

(٤) في النسخين : « فقال » .

(٥) في النسخين : « الجبر » وإنما هو « الجبر » ومناه الملك .

يفضُّب لقموه « . فخر د زيد ساعة ثم ضربه به قتله ، ووثبت همدان فأنبوه الناج
وملكوه عليهم . وفي ذلك يقول شاعرهم :

فيمَّ ضيرين المير مفرق رأسه فخرٌ ولم يثبت لحقك باطله
فلم أر يوماً كان أكثر باكياً غداة غداً ملُّ بون تحدى رواجه
وغادره يكيو لحرَّ جينيه ووژت زيدا تاجه وحلائله

ونهم :

الصمة الأكبر

وهو مالك بن بكر بن علفة بن جداعة ، أخو بني جشم بن معاوية بن بكر
ابن هوازن ^(١) ، وكان غزا بنى قيس بن حنظلة ، من البراهم ، فأسره الجعد بن
الشماع البرمجي وفضَّ أحمابه ، فكثت عنده علما لا يُقْدَى ، فلما طال ذلك عليه
جعل يأتيه في كل رأس شهر بأفمى فيقول : والله لتُقْدَيْن أولاً عِصْنًا بك ! فلما
طال ذلك عليه قال : يا هذا إن قومي لا أراهم يَفْدونني ، فجزَّ فاصيتي على
الثواب . ففعل وأطلقه .

ثم إن الجعد أتاه يستغيثه فقدمه فضرب عنقه ، فأتى على ذلك ما شاء الله .
ثم إن الصمة حضر الموسم ، فاتفق الصمة وأبو مرحب ثعلبة بن حصبة بن
أزهم بن ثعلبة بن يربوع ، عند حرب بن أمية ، فقدم إليهما سويقاً وتمراً ، فجعل
الصمة يأكل ويلقي النوى بين يدي ثعلبة ، فقال : ويحك يا ثعلبة ، أكلت
التمر كله ، أما ترى النوى بين يديك ؟ قال له ثعلبة : إني كنت ألقى النوى ،
وأنت تأكل التمر بنواه ، فلذلك عظم بطنك . قال الصمة : إنما عظم بطني .

(١) في المؤلف ١٤٤ : « فالصمة الأكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن

غزرة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن » .

دماء قومك ابن^(١) الجعد بن الشماخ . فقال أبو مرحب : ما فرك برجل أسرك ومن عليك ثم أذاك مستتيكاً قتلته ؟ إن لله على أن لا أراك في غير هذا للوضع إلا قتلتك أو مت دونك ! فافترقا .

ثم إن الصمة غزا بني تميم فهزم أصحابه ، وأسر هو وابنه معه وبعض أصحابه ، أسره الحارث بن بَيَّبة^(٢) المجاشعي جد البيت الشاعر . قال الصمة للحارث بن بَيَّبة : ميربي في بلادك حتى أخلص أصحابي . وكانت الحجرة لبني رياح بن يربوع ، إليها تجمع بنو حنظلة في أمورهم ، فجاء الحارث مُردفاً الصمة حتى إذا نزل رآه أبو مرحب ، فدخل بيته واشتمل على السيف ، ثم خرج والناس غافلون ، فضرب به بطن الصمة قتلته ، وصاح الحارث : يال دارم ! قُتل أسيرى في يدي ! فثار يربوع ودارم ، فكاد يقع القتال بينهم ، فسفرت الشفراء بينهم ، وأرضى الحارث بن بَيَّبة من الصمة فسكنوا .
ونهم :

عدي بن زيد

بن أيوب بن حمار^(٣) الميادني الشاعر ، أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ، وكان كاتباً لكسرى جل ما يُحتجى من النور ، وكان هو سبب ملك النعمان بن المنذر اللخمي .

وكان لعدي بن زيد عدو من أهل الحيرة يقال له عدي بن صرينا . فلم يزل يلاطف النعمان حتى غلب على سميره ونزل منه أحسن منزلة ، فجعل يبيح عدي بن زيد التوائل ، ويميل النعمان عليه حتى وغر صدره ، فكتب إلى

(١) كذا وردت هذه الكلمة .

(٢) : « بيه » في مذهب الموضعين وميلاتي ، وصححه الشافعي . وانتار الاشتقاق ١٤٧ .

(٣) كذا في إحدى روايتي في اسمه ، وجعلها الشافعي « حماد » بالذال . وروى

« حمز » و « غار » .

كسرى يستزيره متشوقاً إليه^(١) ، فأذن كسرى لعدي في زيارته ، فلما بلغ النعمان خروج عدي إليه أجلس له قوماً فأخذوه قبل أن يصل إليه ، ففضوا به إلى الصنمين^(٢) فحبسه هناك ، قال عدي بن زيد شعره^(٣) كله أو أكثره في الحبس .

ثم إن أخاه كَلَمَ كسرى ، فوجه كسرى رجلاً يخرجُه من السجن . فلما أتاه الرجل بدأ بالسجن فدخله ، ثم رجع إلى النعمان بكتاب كسرى في أمره ، فوثب أعداؤه عليه فعمَّوه حتى مات ، وكتب إلى كسرى إنه مات قبل وصول كتاب الملك ، وأوصى الرسول فستر أمر عدي ، ووافق كتاب النعمان .

ومهم :

عُرْوَةُ الرَّحَالِ^(٤) بن عتبة

بن جعفر بن كلاب . وسب قتله أن النعمان بن المنذر كان يوجه في كل موسم بعير تحمل التجارات تباع له في الموسم ، فكان بُلْمَاءُ بن قيس يَمْرِضُ لها ، فكان يُجِيرُها له بعض أشرف العرب الأعزاء ، فحضر عُرْوَةُ الرَّحَالِ النعمان ، وقد جهَّز عيره وجلس في فِئَانِهِ وعنده وفود العرب ، وحضر البراء السكناني وكان خليماً فاتكاً ، قال النعمان : مَنْ يجيرُ هذه العير ؟ قال البراء : أنا أجيرُها . فقال له عروة : أنت تجيرُها على أهل الشَّيْخ والقبصوم ؟ إنما أنت كالكلب

(١) ب : « متشوق » بالقاف .

(٢) رسمت في « الصنمين » وفي ب « الصنمين » ، صوابها ما أثبتت موافقا ما في الأغاني ٢ : ١١٦ طبع دار الكتب . وصنمين بلفظ مني الصن : بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر : وفيه نهر ومزارع . ياقوت ٦ : ٣٩٥ .

(٣) في المتن : « شعرة » تحريف .

(٤) قال البكري : « سمي رجلاً لأنه كان وفداً على الملوك وذا قدر عندهم » .

الخلع — وكان البراض رثَّ الهيئة ومعه سيف قد أكل غمده : أنت أضيق
استأمن ذلك ، ولكني أيها الملك أجبرها من الحثين . يريد قيساً وخسلف .
فقال البراض : أنت تجبر على أهل تهامة ؟ فلم يلتفت النيمان إلى قوله وازدراه
ودفعها إلى عروة ؟ فخرج بالخير ، وخرج البراض في أثره حتى إذا كان ببعض
الطريق أدركه البراض ، فقدم أمام غيره وأخرج الأزام يستقسم بها^(١) ، فمرَّ
به عروة فقال : ما تصنع ؟ فقال استخير في قتلك . فضحك ولم يره شيئاً . ثم
سار عروة حتى انتهى إلى أهله دُوَيْن الجريب^(٢) على ماء يقال له أَوَارَة ، فأنزل
اللطيمة وسرحوا الظهر^(٣) . وقد كان البراض يبتغي منه غرة فلم يقدر عليها حتى
صادقه نصف النهار في ذلك اليوم ، وهو نائم وحده في قبة من آدم ، فدخل عليه
فقتله ومضى .

ونهم :

كعب بن عبد الله النمرى

وكان للنذر ذوالقرنين بن ماء السماء^(٤) دعا ذات يوم الناس فقال : من
يهجو الحارث بن جبلة النسائي ؟ فدعا حرمة بن عسلة الشيباني ، فحين دعا

(١) انظر الاستقسام في (كتاب اليسر والأزلام) من تأليفنا ص ٥٢ — ٨٢ .

(٢) ١ : ٥ « دويب الجريب » ، وصحة الشقطة بما يطابق ما تجده في الخبر لابن حبيب

١٩٩ .

(٣) في الخبر : « فلما انتهى عروة إلى أهله ... أنزل اللطيمة وسرح الظهر » .
وانظر خبر فتك البراض في الأغاني ١٩ : ٧٥ والسير ١١٨ جوتيجن . وكانت تلك
الفتكة في العهد الحرام .

(٤) هو النذر بن أمية القيس ، وهو ذوالقرنين ، وأمه ماء السماء ، وهي ملوكة بنت
عوف بن جهم بن هلال بن ربيعة بن زيد بناته . ملك الملوك تسع وأربعين سنة . الخبر لابن
حبيب ٣٥٩ .

— وأُم حرملة من غسان — قال: أهجّه. قال: لا يتطلق لسانى بشتمه.
وأنشأ يقول:

ألم تر أنّي بلغت الشيا وفي دار قومي عفا كسوبا
وإن الإله تنصّفته بأن لا أعقّ وأن لا أخوبا
وإن لا أكافّر ذا نعمة وأن لا أخيه مستنيا^(١)

(١) بعد هذا ستن في النسخين. وهذه الكلمة في أسفل صفحتها وكتب تحتها «وغار» — صوابها «وغسان» — وهو بدء الصفحة الباقية. وقد روى صاحب الخزانة القصة كاملة من كتاب ضياء الأديب لأبي محمد الأعرابي، وقال في نهايتها: «وكذا أورد هذه الحكاية محمد بن حبيب في كتاب الثلاثين عيلة». وهذا بقية الخبر من الخزانة ٢: ٢٣٠ — ٢٣١:

وغسان قومي ممّ والدي فملّ ينسبهم أن أغنيا
فأوزعها بعض من يعتريك فإن لها من معدّ كلييا
وإنّ لخالي مندوحة وإنّ علىّ ضيق رقيا

فابن شهاب بن العيف، أخو بني سليمة من عبد القيس، فقال:

• لا تمّ إن الحارث بن جبلة •

فأسرها الحارث بن جبلة في هزيمة المنذر فقال: يا حرملة، اختر ماشئت في ملكي فدأله جاريين ضرايين، فأعطاهما إياه، ففرز في الفهر فشدّ يشرب هو ورجل من الفهر فقال له كعب: فلما أخذ الشراب في الفهر قال: يا حرملة، من هذه المرأة الجراء؟ معها فلنمضي! فنضب حرملة، ثم أعادها، فضره حرملة بالسيف قتله، وقال في ذلك:

يا كعب إنك لو قصّرت على حُسن التّدام وقلة الجرم
وسماع مُسِيمة تطلّسنا حتى تروب تناوّم السّجمر
لوجدت فينا ما تحاول من صافي الشراب ولقمة الطعم

مع أبيات خمسة أخرى. وقال لابن العيف: اختر مني ثلاث خلال: إما أن أطرحك على أسدين ضاريتين في بئر، وإما أن أتيتك من سور دمشق، وإما أن يقوم الدلاص — سيف كان له — فيضربك بصاه هذه ضربة. فاختار ضربة الدلاص، فضره — زعموا — على رأسه فانكسرت غنقه، فاختله راحب ودلواه حتى برأ وهو يجمع منها. فكان هذا والحارث يومئذ بقنسرين. وكلمة «غنقه» أربابا «قنصوته».

واختر أيضاً القصيدة رقم ٧٧ واللؤلؤف والمختلف ١٥٧ — ١٥٨.

[ومنها]

كعب بن الأشرف^(١)

.....
 الله صلى الله عليه وسلم بقریش يوم بدر خرج إلى مكة ، فجعل يرى أهل القليب
 ويحرض قريشاً على الطلب بثارهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشبب
 بنساء المسلمين حتى آذاهم ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لى
 بابن الأشرف ؟ قال محمد بن مسلمة^(٢) ، أخو بني عبد الأشهل : أنا لك به
 يا رسول الله ، أنا أقتله إن شاء الله تعالى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 فافعل إن قدرت على ذلك . فكث أياها لا يأكل من الطعام إلا ما يُعلّق به
 نفسه^(٣) . فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاه فقال : لم تركت
 الطعام والشراب ؟ فقال : يا رسول الله ، قلت لك قولاً لا أدرى أئى به أم لا ؟
 فقال صلى الله عليه وسلم : إنما عليك الجهد . قال : فإنه لا بد لنا أن نقول . فقال
 صلى الله عليه وسلم : قولوا ما بدا لكم فأنتم في حل . فاجتمع على قتله محمد بن
 مسلمة ، وسلطان بن سلامة بن وقش ، وهو أبو نائلة ، أحد بني عبد الأشهل ، وكان
 أخاه من الرضاة ، وعباد بن بشر بن [وقش ، والحارث بن أوس بن معاذ ،
 وعبد الرحمن بن^(٤)] جبر^(٥) أخو بني حارثة ، فاستأذوا رسول الله صلى الله

(١) تكملة متينة . وانظر مقتل كعب في السيرة ٤٤٨ — ٥٥٣ والأغانى ١٩ : ١٠٦ والطبرى ٣ : ٢ — ٥ . ونس الطبرى أقرب النصوص إلى ما عند ابن حبيب .

(٢) ١ : « بن سلمة » وصححه الشيعلى . الإصابة ٧٨٠٠ .

(٣) جعلها الشيعلى : « تعلق » وفي الطبرى : « يعلق نفسه » .

(٤) ينحو هذه التكملة للسقفة بن الجبر ٢٨٢ والسيرة ٥٥١ والطبرى ، ينتم الكلام .

(٥) في النسخين : « جبر » صوابها عما تقدم .

عليه وسلم فأذن لهم ، ففصوا حتى انتهوا إلى أطمه^(١) فتصدّمهم أبو نائلة فهزف بكعب ، وكان حديث عهد بمرس ، فوثب في ملحفته ، فأخذت امرأته بناحيتهما وقالت : محارب^(٢) ، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة ! فقال : إنه أبو نائلة ، لو وجدني ناعما ما أيقظني . فقالت : والله إني لأعرف في صوته الشر ! فقال كعب : لو يدعى الفتى لطمته أجاب !

فنزل فتحدث معه ساعة^(٣) وقال له : هل لك يا ابن الأشرف في أن تناشي إلى شعب العجور^(٤) فتحدث به قية ليلتنا ؟ فحشى وهو ينشد كلمته :

رُبَّ خالٍ لى لو أبصرته سبّط المشية أباد أيف^(٥)

وقد استخفى أصحابه بظل النخل . ثم قال له أبو نائلة : ويحك يا ابن الأشرف ، إني جئتُك حاجة أذكركها لك ، فآكتم على . قال : أفعل . قال : كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء ، عادتنا العرب وموتنا عن قوس واحدة ، وقطعت عنا الشبل ، حتى ذهب اليال ، وجهدت الأنفس ! فقال كعب : أما والله لقد كنت أخبرك يا ابن سلامة أن الأمر سيصير إلى ما كنت أقول لك ! فقال سلكان : إني أردت أن تيسرنا طعنا ونزهنك ونوثق لك ونحسن في ذلك . فقال : ترهنوني أبناءكم ؟ فقال له سلكان : لقد أردت أن تفضحنا ، إن معي أصحابا لى على مثل رأيي ، وقد أردت أن آتيك بهم فقيمهم ونحسن إليهم في

(١) الأطمه : بناء مرشح كالحسن .

(٢) في السيرة : « إنك امرؤ محارب » .

(٣) السيرة : « فتحدث معهم ساعة وتعدوا معه » . والكلام هنا يقتضى « معه » ، فإن أصحاب أبي نائلة كانوا مستخفين بظل النخل ، كما سيأتى في س ٩ .

(٤) موضع بظاهر المدينة قتل عنده كعب . مسجم البلدان .

(٥) طبقات الشعراء ٢٣٨ تحقيق محمود شاكر والمرزباني ٣٤٣ . وفي الأغاني ١٩ :

١٠٥ — ١٠٦ أبيات من القصيدة .

ذلك ، وَنَزَّهَتْكَ مِنَ الْحَلَقَةِ^(١) مَا لَكَ فِيهِ وَفَاء . قَالَ كَسْب : إِنَّ فِي الْحَلَقَةِ تَوَفَاءً .
ثم إن سُلَكَانَ شَامَ يَدَهُ فِي قَوْدِ رَأْسِهِ ثُمَّ يَدَهُ وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ
طَيِّبَ عَطْرِ قَطْ ! ثُمَّ مَشَى سَاعَةً ثُمَّ عَادَ لِمِثْلِهَا حَتَّى إِذَا اطْمَأَنَّ عَادَ لِمِثْلِهَا ، فَأَخَذَ
بِقَوْدِ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ : اضْرِبُوا عَدُوَّ اللَّهِ . فَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَسْيَافُهُمْ فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا .
فَأَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَسَةَ مِغْوَلًا^(٢) كَانَ مَعَهُ فَوْضُهُ فِي ثُلُثِهِ وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى
بَلَغَ عَاتِقَهُ .

وسمى :

أَبُو رَافِعٍ سَلَامٌ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ

وهو من حَرَبِ الْأَحْزَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَمَا قَتَلَتْ
الْأَوْسُ كُتُبًا أَرَادَتْ . الْخَزْرَجُ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ فِصْلِ الْأَوْسِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَبَارَكُونَ
بِأَصْلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ^(٣) ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ
خَمْسَةَ نَفَرٍ لِقَتْلِ أَبِي رَافِعٍ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ ، وَمَسْعُودُ بْنُ سَنَانٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَنَيْسٍ ، وَأَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ ، وَخُرَاعِيُّ بْنُ أَسُودَ — حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ
أُسْلَمَ — فَخَرَجُوا وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ عَلَيْهِمْ ، وَنَهَاهُمْ
أَنْ يَقْتُلُوا وَلِيدًا أَوْ امْرَأَةً . فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا دَارَ أَبِي رَافِعٍ لَيْلًا ، فَلَمْ يَدْعُوا فِيهَا

(١) فِي الْبَلَدِ : « وَالِدُ الدَّوْعِ تَسْمَى حَقِيقَةً . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَلَقَةُ : اسْمُ لُجْلَةٍ السَّلَاحِ
وَالِدُ الدَّوْعِ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِكَانَ الدَّوْعُ ، وَغَلِبُوا هَذَا النَّوْعَ مِنَ السَّلَاحِ — أَعْنَى
الدَّوْعِ — لِسَبَبِ غَنَائِهِ . » وَفِي الطَّبَرِيِّ : « وَأَرَادَ سُلَكَانَ أَلَّا يَنْكُرَ السَّلَاحَ إِذَا دَعَا بِهِمَا . »
(٢) فِي النَّسَخَيْنِ : « مِغْوَلًا » ، تَحْرِيفٌ . وَفِي الْبَرَةِ وَالطَّبَرِيِّ : « هَذَا كَرْتٌ مِغْوَلًا فِي
سَيْفٍ حِينَ رَأَيْتُ أَسْيَافَنَا لَا تَنْتَنِي شَيْئًا » . وَلِلْمَقُولِ : سَيْفٌ دَقِيقٌ .

(٣) وَهَذَا أَيْضًا هُوَ تَطْلِيلُ ابْنِ اسْتَقْلَقَ لِقَتْلِهِ . السَّيِّدَةُ ٧١٤ . أَمَّا الطَّبَرِيُّ ٢ : ٦ فَذَكَرَ
مِنْ سَبَبِ قَتْلِهِ أَنَّهُ « كَانَ فِيهَا ذَكَرٌ عَنْهُ يَظْهَرُ كَسْبُ بَنِ الْأَشْرَفِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ » . وَنَحْوُهُ فِي لِمَتَاعِ الْأَسْمَاءِ ١ : ١٨٦ . وَكَانَ مَقْتُلُ أَبِي رَافِعٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ ، وَتَحْلِيلُ
سَنَةِ رَافِعٍ .

بيتاً إلا أغلقوه على أهله ، وكان في عِثَّةٍ فصعدوا إليه حتى قاموا على بابه فاستأذنوا ، فخرجت إليهم امرأته فقالت : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قالوا : نَفَرٌ مِنَ الْعَرَبِ نَلْتَمِسُ لِلْبَيْتَةِ . قالت : ذَاكَ صَاحِبُكُمْ فَأَدْخُلُوا عَلَيْهِ . فلما دخلوا أغلقوا الباب عليها وعليهم ؛ تَحَوُّفاً مِنْ أَنْ يَكُونَ دُونَهُ مَجَاوِلَةٌ^(١) تحول بينهم وبينه ، فصاحت امرأته فنوّهت بهم ، وابتدروه وهو على فراشه بأسياهم ، فما دلّهم عليه^(٢) في سواد البيت إلا يابضه ، كأنه قَبْطِيَّةٌ مُلْقَاةٌ^(٣) ، فضربوه بأسياهم ، وتحامل عليه عبد الله بن أنيس في بطنه سيفه حتى أنفذه وهو يقول : قَطَنِي قَطَنِي ! ثُمَّ رَجَعُوا أَدْرَاجَهُمْ وَقَدْ قَتَلُوهُ .

ومتهم :

سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم ، وبشر بن البراء
ابن معمر الأنصاري

وكانت زينب بنت الحارث اليهودية ، امرأة سلام بن مشكم ، أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر شاةً مَضْلِيَّةً^(٤) ، وقد سألت قبل ذلك : أَيُّ عَصِيٍّ فِي الشَّاةِ أَحَبُّ إِلَى مُحَمَّدٍ ؟ فَبُذِلَ لَهَا : الذَّرَاعُ . فَأَكْثَرَتْ فِيهِ مِنَ الشَّمِّ ، ثُمَّ سَمَّتْ سَائِرَ الشَّاةِ ، ثُمَّ جَاءَتْ بِهَا حَتَّى وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَنَاوَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ الذَّرَاعَ فَلَاكَ مِنْهَا مُضْغَةٌ فَلَمْ يُسِفْهَا ، وَمَعَهُ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ ، وَقَدْ أَخَذَ مِنْهَا كَمَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقَطَهَا ،

(١) في النسخين : « محاولة » ، صوابه في البيرة والطبري .

(٢) ١ : « فما دلّه عليهم » وتصحيح الشنقيطي في ب . ورواية البيرة والطبري :

« فوافقه ما يدلنا عليه في سواد الليل إلا يابضه » . الكلام لعبد الله بن عتيك .

(٣) القبطية : واحدة القبايلي ، وهي نياح كتاب يضر رفق كانت تحمل بحمر .

(٤) الصلية : الشوية تصلى بالناثر . والمجر في البيرة ٧٦٤ والطبري ٣ : ٩٥ ولإمتاع

ثم قال : إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم . ثم دعا بها فاعترفت ، فقال : ما حملك على ذلك ؟ فقالت : بُلِّغْتُ من قومي ما لم يخفَ عليك قتلتي : إن كان ملكاً استرحت منه ، وإن كان نبياً فسيُخبر . فتجاوز عنها صلى الله عليه وسلم ، ومات يِشْرٌ من أكلته التي أكلَ .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفى فيه : « هذا أو أن وجدتُ انقطاعَ أبهرى من الأكلة التي أكلتها مع أخيك » . يقول ذلك لأمِّ بشر أخت يِشْر بن البراء ، ودخلت عليه تَعُودُهُ .

فإن كان المسلمون لَيَزُونَ أَنَّ الله جمع لنبِيِّ الشهادة ، مع ما أكرمه به من النبوة ، صلى الله عليه وسلم .

ونهم :

رِفاعَةُ بن قَيْس الجُشمي^(١)

وكان يجمع قيساً لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجهه عليه إليه عبد الله بن أبي حَذَرْدٍ ، ورجلين معه ، فكنوا له ، ورماه ابن أبي حَذَرْدٍ قَتَلَهُ وجاء برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) وقيل قيس بن رفاعه . السيرة ٩٩٠ والطبري ٣ : ١٠٥ .

وسمهم :

أبو أزيهر بن أنيس بن الحبسى بن مالك بن سعد بن كعب
ابن الحارث الأزدى

وكان أخواله من دوس فنُسب إليهم ، وكان حليفاً لأبى سفيان بن حرب^(١) وكان يقعد هو وأبو سفيان في أيامهما فيضلعان بين من حضر ذلك المكان الذى هما به ، وكانت ابنته تحت أبى سفيان ، ثم تزوج ابنة له أخرى الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر^(٢) بن مخزوم ، وأخذ أبو أزيهر من الوليد اللهر ، فبلغه بعد أنه غليظ على النساء ، فأمسكها ولم يرَدَّ اللهر . وقال بعض : إنها أهديت إليه فقال الوليد لها ليلة أن دخل عليها : أنا أشرف أو أبوك ؟ فقالت له : إن أبى سيد قومى ، وفي قومك من يساويك ويقولك . فنضب ولطمها على خدّها ، فهربت ورجعت إلى أبيها ، فأمسكها ولم يردها عليه .

فلما حضرت الوليد الوفاة أوصى بنيه بأشياء قد كتبناها في « أخبار قريش »^(٣) ، منها دمه في خراقة ، وعقره^(٤) عند أبى أزيهر . فلما مات الوليد وحضر الناس سوق ذى الحجاز تفعل هشام بن الوليد أبأ أزيهر قتله^(٥) ، وبلغ ذلك أهل مكة فهاج الطليئون والأحلاف من قريش وكادوا يقتتلون . وبلغ ذلك أبا سفيان وهو

(١) في الخبر ٤٣٤ أنه كان صهره .

(٢) في النسخين : « عمرو » ، تحريف . وانظر نسب قريش للصب الزيرى ص ٢٩٩ .

(٣) انظر أيضا نسب قريش ٣٧٣ والسيرة ٧٧٣ .

(٤) الفر : اللهر ، كأنه ثوب عقرها عند الزواج .

(٥) في نسب قريش : « قاتوا أبأ أزيهر وهو بنى الحجاز بعد ما مات الوليد ، فسأله

— أى طالبوه بالفر — فقال : أما وأنتما تحت ظلال السيوف فلا ! فضر به هشام بن الوليد قتله . وكانت في هشام عملة » .

بنى المَجَاز ، وكان داهياً محبب قومه ، قعد على قَرَسِه حتى أتى مكةَ والناس متواقفون للحرب ، ولواء المطيِّبين^(١) بيد يزيد بن أبي سفيان ، فأخذ اللواء من يزيد ف ضرب به البيضة ضربةً هذبةً منها^(٢) ، وفرق الناس ، وقال : إذا فرغنا من عدونا — يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم — نظرنا في أمر أبي أزيهر ووَدَيْنَاه . فودَّوه مائتي ناقة .

ومنها :

المجنَّد بن زياد البلوي^(٣)

حليف بنى عوف بن الخزرج

وقيس بن زيد

أخو بني ضبيعة بن زيد^(٤) ، اغتالها الحارث بن [سويد ، أخو] الجلاس

(١) المطيِّبون : هم أسد وزهرة وتميم ، عقدت معهم بنو عبد مناف حلفاً مؤكداً على ألا يخاذلوا وأن يكونوا لنا واحدة على أخذ ما في يدى عبد النزار من الحجابة والرفدة واللواء والسقاية ، فأخرجت بنو عبد مناف جنة معلومة طيباً فوضوها في المسجد ثم غس القوم أيديهم فيها جميعاً وتعاقدوا ، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً فسموا : المطيِّبين .

وشبه بهنأ ما كان من تحالف الأحلاف ، وهم غس قبائل من قريش : عبد النزار ، وجح ، وسهم ، وعنزم ، وعدي بن كعب ، تعاقدت معهم بنو عبد النزار حلفاً مؤكداً على ألا يخاذلوا ، فسموا الأحلاف . وكان أبو بكر من المطيِّبين ، وكان عمر من الأحلاف . انظر اللسان (حلف) . وكذلك المجر ١٦٦ — ١٦٧ .

(٢) في السيرة ٢٧٥ : « هذه منها ثم قال له : فبجك الله ، أريد أن تضرب قريشا بعضها بيض في رجل من دوس ستؤتيم النمل إن قبلوه » .

(٣) ١ : « زياد » ، تحريف بحجه الشيعلى مطابقاً ما في المجر ١٦٧ والسيرة ٣٥٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٩ والقلموس (خود) . ووقع في الإساءة ٧٧٢٠ عرفة .

(٤) في النسخين : « زياد » سواه من الاشتقاق ٢٦٠ والسيرة ٣٥٦ . وهم بنو ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

(٥) السككة ما ينهم من المجر ٤٦٧ . وفي السيرة ٣٥٦ عند الكلام على الجلاس بن سويد : « وأخوه الحارث بن سويد القى قتل المجنَّد بن زياد البلوي » . وكان الحارث وسويد أخوه من الماتنين .

الأنصارى ، وكان منافقاً ، وكان يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فرأى منها في الحرب غيرةً فقتلها ، وخلق بمكة كافرًا .

ومنهم :

الأسود الكذاب بن كعب التميمي

وهو ذو الحِمَار^(١) ، وكان استنكح بصنعاء امرأة من الأبناء — وهم أبناء
القرس الذين قدموا اليمن مع وهزب فقتلوا الحبشة — وأنّ الأسود توعدّ الأبناء
بأن يُجلبّهم من اليمن أو يتركهم له بها حولا . فتهرّز له فيروز بن الديلمي ،
وقيس بن هُبيرة بن المكشوح الرادي ، ودادويه^(٢) — رجل من الأبناء —
وكان فيروز يخبر أنه أتاهم رسول من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له يُحَنَس^(٣)
ابن وَبرة الأزدي ، فأسلموا معه . وكانت المرأة التي استنكح التميمي قد أسلت .
قال فيروز : فجتها فكلّمتهما في أمر الأسود وقلت لهما : إنه قد أراد بقومك من
الشرا ما ترين : إما إجلاءهم عن بلادهم ، وإما استعبادهم ، فهل عندك إلى قتله
حيلة أو سبيل ؟ قالت : سأحتال له . فجاء الأسود ، وفيروز عندها ، فضربه ووجّأ
في عنقه وأخرجه . فبكت المرأة وقالت : أتم يا معشر العرب تزعمون أنّكم
تحسنون إلى أصهاركم ، وأنّك تضرب أخى^(٤) وتخرجه من بيتي . قال : وإنه
لأخوك ؟ قالت : نعم . قال : ما دريتُ ، فابشى له فلأتنا . فبمّث إليه : إنه قد

(١) ١ : « ذو الحمار » ، وصححه الشافعي بإلواء للهامة . قلت : ذكر السمعاني في
النيب والإشراف ٢٤٠ أن الأسود لقب له ، واسمه عيلة بن كعب بن الحارث بن عمرو بن
عبد الله بن سعد بن عيسى بن مذحج ، وأنه كان يدعى « ذا الحمار » للحمار كان معه قد راضه
وعله يقول له اجث ، فيجثو .

(٢) ب : « داروته » . وفي الطبري : « داذويه » بإلواء المجمة .

(٣) في النسخين : « نجيس » ، صوابه من الإصابة ٩٢١٧ . وقيل إنه وبرة بن
نجيس . الإصابة ٩١٠٨ . وعند الطبري ٣ : ٢١٨ في حوادث سنة ١١ « وبرة بن نجيس » .

(٤) ١ : « اخي » وصححه الشافعي .

رضى ، وإني سأخبر لكم في البستان سرّاً إلى البيت الذي يكون فيه . فخرت سرّاً وجاء فيروز ودادويه وقيس بن المكشوح . فلما قاموا إلى السرب^(١) قال بعضهم : أيكم يدخل عليه ؟ فقال دادويه : أنا شيخ كبير وأخاف أن أضربه فلا أغني فيه شيئاً ، ولكن يا قيس أدخل أنت . فقال قيس : إني رجل تأخذني رعدة عند الحرب ، وأخاف إن ضربته أن لا تنفي ضربي شيئاً . فدخل فيروز — وكان أشبّ القوم — فإذا هو نائم على حشاي من ريش ، والمرأة عند رأسه . فأشار إليها : أين رأسه ؟ فأشارت إليه . ولم يكن مع فيروز سيف فأراد الرجوع إلى أصحابه ليأخذ سيفاً ، فكأنما أتاه شيطان فأيقظه وإن عيناه تبصّان^(٢) . فجاله فيروز فأخذ برأسه ولحيته فذق عنته وخرج ، واتبعته المرأة فقالت : أنشدكم بالله كلّكم وعوركم^(٣) ! فقال لها : لا بأس قد قتلته . وخرج فأخبر أصحابه ، فدخل قيس فاحترّ رأسه وألقاه إلى الناس ، وخرج فأذن بالصلاة . ثم إن قيساً خاف على نفسه عنساً فأراد أن يرخصهم بقتل فيروز ودادويه ، فصنع لها طعاماً ثم أرسل إليهما فأتياه ، فخرج فيروز يسقى^(٤) فرسه ، وتقدم دادويه إلى منزل قيس فاغتاله على الطعام وقتله ، وخرجت امرأة فلقبت فيروز^(٥) وهو مقبل إلى منزل قيس ، وقد رأت قتل دادويه ، فقالت : ويحك ، قد والله قُتل صاحبك ! فركب فرسه وانطلق . فقال عمرو بن معديكرب يعنف قيساً بقتله دادويه غدرأ :

(١) ب : « على السرب » .

(٢) عيناه ، كذا وردت في النسخين . تبصان : تلمعان . وفي : « تبصان » ،

صوابه في ب .

(٣) الثبني ٣ : ٢٢٠ : « فقلت أخحك نصيحتك » .

(٤) ب : « ليشق » بخط الناسخ .

(٥) في النسخين : « فيروزا » ، وهو علم أمجس .

مَا إِنْ دَادَوَى لَكُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ دَادَوَى فَضَحَ الدَّمَارَ^(١)

وَنَهُم :

الْحُطَمَ^(٢)

وَهُوَ شُرَيْح [بِنُ شُرَحِيل^(٣)] بِنُ ضَيْعَةَ بِنُ عَمْرُو بِنُ مَرْثَدَ ، أَخُو بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

وَكَانَتْ بَنُو رَيْعَةَ بِنُ نَزَارٍ اجْتَمَعَتْ بِالْبَحْرَيْنِ فِي الرَّدَّةِ قَارَتْهُمَا وَمَلَكُوا عَلَيْهِمُ التَّرُورَ^(٤) ، وَهُوَ لِلنَّذْرِ بْنِ النِّهَانِ ، فَسَارَ إِلَيْهِمُ الْمَلَاءُ بِنُ الْحَضَرِيِّ ، وَكَانَ عَامِلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُمانَ ، فَخَاضَ الْمَلَاءُ إِلَيْهِمْ خَلِيجًا مِنَ الْبَحْرِ ، وَسَارَتْ رَيْعَةُ إِلَيْهِمْ بِجُؤَانَا حَتَّى كَادَ يَهْلِكُ الْمُسْلِمُونَ جَهْدًا ، فَلَمَّا اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَفٍ الْعَامِرِيُّ ، حَلِيفُ بَنِي عَامِرٍ بِنُ لُؤَيٍّ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ بَنِي مَجْلٍ :

[أَلَا أُبَلِّغُ أَبَا بَكْرٍ رَسُولًا وَقَفِيضَ الْمَدِينَةِ أَجْمَعًا
فَهَلْ لَكُمْ إِلَى قَوْمٍ كَرَامٍ قَسَمُودٍ فِي جُؤَانَا مُحْصَرِينَا
كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ فِي كُلِّ فَجٍّ شِعَاعُ الشَّمْسِ يُعْشَى النَّاطِرِينَا
تَوَكَّلْنَا عَلَى الرَّحْمَنِ إِنَّا وَجَدْنَا النَّصْرَ لِلْمُتَوَكِّلِينَ^(٥)]

(١) القمار : دمار الرجل ، وهو كل ما يلزمه خطئه وحيلته وحايته والذبح عنه . في النسخين : « الدمار » بالفتح المهملة .

(٢) في النسخين : « الحُطَم » ، صوابه من الخبر ٤٦٣ والطبري ٣ : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ والأغانى ١٤ : ٤٤ .

(٣) التثنية من الخبر .

(٤) جعلها التثنية « التروور » . وما أثبت من إطلاق ما في الطبري ٣ : ٢٥٥ . وفي الأغانى ١٤ : ٥٤ : « التروور بِنُ سُوَيْدِ بْنِ النَّذْرِ ، ابْنُ أَخِي النَّهْنِ بْنِ النَّذْرِ » . ومثله في الطبري ٣ : ٢٥٩ .

(٥) التثنية من الطبري ٣ : ٢٥٦ والأغانى ١٤ : ٤٥ .

وسمع المسلمون أصواتاً بالليل فهااتهم ، فقال [العلاء : من يأتينا بخبر القوم ؟ فقال عبدالله بن حنف (١)] : أنا (٢) آتيكم بالخبر . ونزل من الحصن فأخذوه فسألوه ، فانتسب لهم وجعل ينادى : يا أبحراه (٣) ! وكان في القوم ، فجاء أبحر فرفه (٤) فقال : ويلك ، ما شأنك ؟ أغثتك بئس ابن أخت القوم الليلة لأخوالك ! قال : قد هلكت من الجوع . فأطعمه وسقاه وحمله على بعير (٥) وخلق سبيله ، فرجع ابن حنف إلى أصحابه فأخبرهم أن القوم سُكَّارى . فبيَّتهم العلاء فيمن معه من المسلمين من العرب والعجم ، فقتلهم قتلاً ذريعاً وانهزموا ، وقام الحطم (٦) إلى فرسه ليركبه فلما وضع رجله في الزَّكَب انقطع سيرُ ركابه فقال : ألا أحد من قيس يعطيني ؟ فربه رجل من المسلمين وهو يستغيث فقال : أبو ضبيعة ؟ قال : نعم . قال : أعطني رجلك أعثلك . فلما أعطاه رجلاه أخذها ، ثم ضربه بالسيف حتى قتله .

وقال قيس بن عاصم السعدي (٧) :

(١) التكملة من الضمى ٣ : ٢٥٨ والأغانى ١٢ : ٤٦ .

(٢) في النسخين : « أما » والتصحيح من الطبرى والأغانى .

(٣) ١ : « بجره » ومصحح التتيطى مطابقاً ما في الطبرى والأغانى .

(٤) ١ : « بجر » ، سواء في نسخة التتيطى . وهو أبحر بن بجير .

(٥) في النسخين : « بتلين » ، سواء في الطبرى والأغانى .

(٦) في النسخين : « المحكم » . وانظر ما سبق في الملحق ٢ من الصفحة السابقة .

(٧) كذا . وفي الكلام تحريف وحقس . وعند الطبرى ٣ : ٢٦٠ : « ولا رجع العلاء إلى البحرين وضرب الإسلام فيها بجراته وعز الإسلام وأهله ، ودل الشرك وأهله ، وأقبل الذين في قلوبهم ما فيها على الإرجاف ، فأرجف مرجفون وقاتلوا : هناك مفروق قد جمع رمله شبان وقتلهم والنمر . فقال لهم أقوام من المسلمين : إذن تغلهم عنا الهلزم — والهلزم يوشد قد استجمع أمرهم على نصر العلاء وقاتلوا — وقال عبدالله بن حنف في ذلك :

لا توعدوننا بمفروق وأسرته لئن يأتنا يلقي علينا سنة المظلم
ولئن ذلنا لمي من بكر ولئن كثروا لأمة طاخلون النار في أم
فانخل ظاهره خيل ويلمحه خيل تمكس بالتيان في الصم

لَا تُوعِدُنَا بِمَفْرُوقٍ وَأُسْرَتِهِ إِنْ تَأْتَانَا تَلَقَّ مِنَّا سُنَّةُ^(١) الصُّلَمِ

ومنها :

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

كَانَ عُمَرُ رَأَى كَأَنَّ دِيكَأَ قَرَّهَ أَسْفَلَ مِنْ سُرَّتِهِ قَهْرَتَيْنِ ، فَسَأَلَ عَنْ رُؤْيَاهُ
أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، فَقَالَتْ : هَذَا رَجُلٌ يَجْمَعُ يَصِيبُكَ . فَضُتْ أَيَّامٌ لَذَلِكَ .
ثُمَّ إِنَّ أَبَا لُؤْلُؤَةَ ، وَهُوَ قَبْرُوزُ عَبْدِ النَّبْرِ بْنِ شُعْبَةَ ، لَقِيَهُ وَهُوَ يَمْشِي فَقَالَ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ النَّبْرَةَ قَدْ جَعَلَ عَلَى خِرَاجِكَ كَثِيرًا . قَالَ عُمَرُ : وَكَمْ هُوَ ؟ قَالَ :
دِرْهَمَيْنِ فِي الْيَوْمِ . قَالَ : وَمَا تَعْمَلُ ؟ قَالَ : أَجُوزُ الْأَرْحَاءَ . قَالَ : مَا ذَاكَ بِكَثِيرٍ
مَنْ بِلَادِنَا أَحَدٌ يَعْمَلُهَا غَيْرُكَ^(٢) . فَقَالَ : لِلْمُسْتَعَانَ اللَّهُ ! ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ يَهْمُهُمْ .
فَقَالَ عُمَرُ : مَا يَقُولُ ؟ قَالَ^(٣) : يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْمَلُ لَكَ رَحَى يَتَحَدَّثُ بِهَا الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ .
قَالَ عُمَرُ : مَا يَقُولُ الْعَبْدُ ، أَهْذَدَ ، أَمْ وَعَدَ^(٤) ، أَمْ خَوْفٌ ؟ ثُمَّ مَضَى ، فَلَمْ يَلْبِثْ
بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى وَثَبَ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ يَسُورُ الصُّفُوفَ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَكَانَ
يَتَلَفَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا اسْتَوَى الصِّفْتَ كَبَّرَ فَطَعَنَهُ بِسِكِّينَ لَهُ طَرَفَانِ نَصَابُهُ فِي
وَسْطِهِ ، فَوَقَّ الْعَانَةَ وَدُونَ السَّرَّةِ ، طَعْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا^(٥) . وَكَانَ عَلَى عُمَرَ مَلَاءَةٌ
صَفْرَاءُ ، فَجَمَعَهَا وَجَعَلَهَا عَلَى بَطْنِهِ وَقَالَ : حَسَّ^(٦) ! وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا .
وَقَدَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْفَجْرَ .

-
- (١) ب : « مَفْرُوقٌ » تحريف من التاسخ . وفي النسخين : « الْحَكَم » تحريف
كذلك . انظر الحاشية ٢ من ص ١٥٣ .
(٢) الطبري : ٣ : ١٢ : « قَالَ : فَإِذَا أَرَى خِرَاجَكَ بِكَثِيرٍ عَلَى مَا تَصْنَعُ مِنَ الْأَعْمَالِ . قَدْ
بَنَيْتُ أُنْكَ قَوْلَ : لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَعْمَلَ رَحَى تَطْلُنُ بِالرَّيْحِ لَمَلْتُ » .
(٣) كذا في النسخين .
(٤) الوعد يكون في الخير وفي الشر . وجعلها التثنية في نسخته : « وَعِيد » .
(٥) الطبري : « فَضْرِبَ عُمَرَ سِتَّ ضَرْبَاتٍ لِإِسْلَامِهِ تَحْتَ سِرَّتِهِ وَهُوَ إِلَى قَتْلِهِ » .
(٦) حس : كلمة تمال عند الألم . وقال : ضَرْبٌ فَإِنَّهُ حَسٌّ وَلَا بَسَّ .

وحكى عن عائشة رضى الله عنها ، أنها قالت : إني لأسيرُ بين مكة والمدينة في سَحَرٍ ليلية مُقْمِرة ، إذ سمعت قائلاً يقول :

ليكَ على الإسلام مَنْ كان باكِياً قد أوشكوا هُلكاً وما قدم العهد
وقد ولت الدنيا وأدبرَ خَيْرُها وقد ملأها مَنْ كان يؤمن بالوعد
ومُطِيبُ الرجلُ فلم يُوجد . قلتُ : إني لخائفةٌ أن يكون هذا لحدَثٍ اظلم
يكنى إلا أيلماً حتَّى قُتِلَ عمر رضى الله عنه^(١) .

ومنهم :

سالم بن دارة

أحدُ بنى عبد الله بن غطفان ، وكان هجاء رجلاً من بنى فزارة يقال له
زُمَيْلُ بن وَيْير^(٢) ، وهو ابن أم دينار ، قال في قصيدة له طويلة :

آل ابن دارة جهداً لا يُصالحكم حتَّى ينيك زُمَيْلُ أم دينارٍ
ثم إن ابن دارة لقي بعد ذلك زُمَيْلاً بالدَّاءِ^(٣) قال : يا زميل ، ألا تفعل بأهلك
حتَّى أصالح قومي ؟ قال له زميل : معذرة إلى الله ثم إليك ، إنَّه ليس معي ولا في
رَحلى إلا غَيْظٌ أشدُّ به على وكأني . ثم لقيه مرةً أخرى بشَراف^(٤) ، فقال له

(١) في الرياض النضرة ٢ : ٧٩ : « عن معروف الموصلي قال : لما أصيب عمر سمع صوت : ليك على الإسلام ... » البيهقي . وأسند إلى عائشة خبراً آخر ، قالت : ناحت الجن على عمر قبل أن يموت بثلاث فقال :

أبَسَدَ قَبيلُ بالمدينة أَظَلَّتْ له الأرض تهتر الضياء بأسوق
وثلاثة أبيات بعده . وانظر الجلسة ١٠٩١ بصرح للرزوقي إذ نسب الشعر إلى الصباح . وكذا ما كتبت في حواشيها .

(٢) في النسخين : « زير » تحريف . وانظر المؤتلف ١٢٩ والخزاة ١ : ٢٩٣ / ٤ : ٥٦١ . وفي الإصابة ٢٩٧٣ « دير » . ويقال فيه أيضاً « أير » ، وهو الأشهر .

(٣) داءة : موضع قريب من مكة . وفي النسخين : « الداءة » تحريف .

(٤) شَراف : موضع من أعمال المدينة .

أيضاً مثل قوله الأولى ^(١) : حَتَّى أَصَالِحَ عَشِيرَتِي . فقال له معذرةً إلى الله ثم إليك ،
إنه ليس معي إلا سكين أصلح به حذائي .

ثم إن زُمَيْلاً قَدِمَ المدينة بعد ذلك بزمانٍ قَصِي حَوَانِجِهِ ، حَتَّى إِذَا صَدَرَ
عَنِ الشُّقْرِه ^(٢) سَمِعَ رَجُلًا يَتَفَقَّ بِقَوْلِهِ :

مَلَكَتْ بِهَا الْإِدْلَاجَ حَتَّى بَدَأَهَا مَعَ الصُّبْحِ مَرِ اشْبَاعُ رُكْنٍ يَلْعَمُ ^(٣)
وَقَدْ أَوْغَلَتْ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَانَتْ يُكْثَرُ قَيْضُ بَيْنَهُنَّ وَحَنَمُ
فَعَرَفَ زُمَيْلٌ صَوْتَ سَالِمٍ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَضْرَبَهُ ضَرْبَتَيْنِ ، ثُمَّ عَقَرَ بَعِيرَهُ ،
فَحَمَلَ سَالِمٌ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، فَدَفَعَهُ إِلَى طَلِيبٍ نَصْرَانِي حَتَّى إِذَا بَرَأَ وَوَعَتْ
كَلِمَتُهُ ^(٤) دَخَلَ النَّصْرَانِيُّ ، وَإِذَا سَالِمٌ يُشَامِعُ امْرَأَتَهُ ^(٥) ، فَاحْتَقَنَهَا ^(٦) عَلَيْهِ ،
فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ : إِنِّي لَأَرَى عَظْمًا نَاتِئًا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أَجْلِسَ عَلَيْهِ دَوَاءً حَتَّى
يَسْقُطَ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَاقْلُ . فَسَمَّهُ فَمَاتَ .

وَيُقَالُ إِنَّ أُمَّ الْبَنِينَ بِنْتُ عَيْنَةَ بْنَ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ ، وَكَانَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، جَلَسَتْ لِلطَّلِيبِ جُلًّا حَتَّى سَمَّهُ فَمَاتَ . فَذَلِكَ قَوْلُ الْكَلْبِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ :
فَلَا تَكْثُرُوا فِيهَا الضُّجَّاجَ فَإِنَّهُ مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

(١) : قوله الأولى « والصحيح للشقيطي في نسخته .

(٢) : ب « الشقرة » تحريف . والشقرة قرية على طريق المدينة . معجم ما استعجم ٧٤٩ .

(٣) : أشباع ، وكنا وردت في النسختين . وركن : موضع . انظر معجم ما استعجم ٣٩٦ .
ويلعلم : موضع على لبتين من مكة . وفي النسختين : « مللم » .

(٤) : أي التأت جروحه . يقال : رمى العظم ، إذا انجبر بعد الكسر . ا : « دمت »
والصحيح للشقيطي .

(٥) : شامها : لاعبها وضاحكها .

(٦) : جعلها الشقيطي « فاحتقنها » . وفي الخزانة ١ : ٢٩٤ : « فاحتقنها » وما أثبت

من إطلاق ما سيأتي في مقتل أبي مسلم الحارثي ، ومقتل حميد بن عبد الحميد .

ومنهم :

الزبير بن العوام رضى الله عنه

وسبب ذلك أنه لما انصرف عن حرب الجبل عندما ذكره على بن أبي طالب رضى الله عنه^(١) ، استجار التمر بن الزمام الجاشى^(٢) ، فأتى آثر الأحنف بن قيس فقال : هذا الزبير قد سرّ أنفا ! قال الأحنف : ما أصنع به ، جمع فثنين من المسلمين قتل بعضهم بعضا . ثم لحق بقومه . فنهض عمرو بن جرموز ، وفضالة بن حابس ، ونفيع بن كعب بن عمير ، فلحقوه بوادى السباع ، فسكر عليهم الزبير حين رآهم ، فانهزموا عنه ، ولحق الزبير ابن جرموز فلما رآه قال : الله الله أبا عبد الله ! فرجع عنه ، ومضى الزبير وانصرف عنه فضالة ونفيع ، ولزمه عمرو بن جرموز ، فسأله في ليلة مقمرة ، فطلف عليه الزبير فقال : أنشدك الله يا أبا عبد الله ! فكفّ عنه وسأره ، وأغنى الزبير على فرسه فطمعه فأذراه عنه ، فقال الزبير : فأتاه الله ، يذكر بالله وينساه ! ومات . وقالت عائكة أخت^(٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن ثعلب البلوئى :

غدر ابن جرموزٍ بمارسٍ بهيمة يوم اللقاء وكان غير معرّد^(٤)
يا عمرو لو نبهته لوجده لا طائشا رعى الجنان ولا اليد
هبلتك أملك إن قتلت لسلما حلت عليك عقوبة التعمّد^(٥)

(١) ينظر إلى نحو ماورد في الرياض النضرة ٢ : ٢٧٧ : « شهد الزبير يوم الجبل قاتل فيه ساعة فتاده على وأقرده به ، فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدما يصحكان بعضهما إلى بعض : أما إنك ستقتل عليا وأنت له ظالم » . وانظر الأغانى ١٦ : ١٢٦ .

(٢) في النسخين : « التمر » صوابه في الاشتقاق ٣٧٧ .

(٣) في النسخين : « بنت » تحريف .

(٤) البهية : الجيش ، أو السككة . للمرد ، من التحريف ، وهو القرار . ١ : « منند » تحريف .

وانظر الأغانى ١٦ : ١٢٨ وأصاب قريش ٣٦٥ ونواذر المخطوطات ١ : ٦٤ .

(٥) البيت من شواهد التوحيد في إلقاء لينا الخنفة فلاغير ناسخ . الأخنوى ١ : ٢٩٠ .

وجاء ابنُ جرموزَ بسيف الزير إلى عليّ رضي الله عنه ، وقال : أخبروه
أني قاتل الزير . فقال عليّ : بَشِّرْ قاتل ابنِ صفية بالنار ! وأخذ السيف منه
وقال : سيفُ طلحة فرَجَ النمامة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال : فكان ابنُ جرموزٍ يدعو لأمر الدنيا ، فقيل له : لو دعوتُ لأمر
آخر تركت . فقال : قد تيسرتُ من الجنة منذُ قُلت الزير !

ومنهم :

مالك بن الحارث الأشتر

وكان أتيَ عليّاً رضي الله عنه لما وليَ عبد الله بن عباسِ البصرة ، وعبيد الله
اليماني ، وُقِّمَ مكة ، فقال له : ولَّيتَ بني عَمِّكَ فَمَ قُتِلْنَا الشيخ — يعني عثمان
رضي الله عنه — إِنَّمَا قُتِلْنَا حينَ آتَرَأَ أهل بيته بالولاية !

فقالوا فأغْلظَ كلُّ واحدٍ منهما لصاحبه ، فدخل بينهما عبد الله بن جعفر ،
وكانَ عليٌّ له مكرٌ ما ، فأنصرف الأشترُ مغاضباً ، فترك إتيانَ علي رضي الله عنه
حتى قَتَلَ أهلُ مصرَ محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، وكان عاملَ عليٍّ عليها ،
فلما بلغه قتله قال لعبد الله بن جعفر : مَنْ تَرَى لمصر ؟ فقال : الأشتر ، هم قومه ،
وجيَّهه ، فإن هَلَكَ هلك ، وإن مَلَكَ مَلَكَ . فبعث إلى الأشتر فولاه مصر ، فأخذ
على طريق الحجاز إليها ، وبلغ ذلك معاويةً ، فكتب إلى الجانسان^(١) ، دِهقان
الْقَلْزُوم ، يأمره باغتيال الأشتر ويضع عنه خراجَه . فلما نزل به الأشترُ أكرمه ،
وكان الأشتر يحبُّ السمك فأججده منه^(٢) ، وجعل الأشتر يأكل السمك أكل
مُتَقًى ، وكان الناب عليه البَنَنَم . فقال له : أيها الرجل ، لا تَهَبِ السمك ؛ فإن

(١) عند الطبري ٤: ٢ • « الجانسان » . والمجر فيه برواية تختلف عن هذه .

(٢) أجمده : أكثره منه .

عندى دواءه . قال : وما هو ؟ قال السِّل . فأكل ثم قال له : هاتِ السِّل .
فجَدَحَ له فيه ثمَّ قَتَلَهُ^(١) . فلما بلغ معاويةَ قتلُهُ قام خطيباً فقال : يا أهل الشام ،
إنَّ علياً كانت له يدان ، إحداهما عمار بن ياسر ، والأخرى الأُشتر ، قطعهما
الله تعالى .

ومنهم :

على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه

كان سبب ذلك أن عبد الرحمن بن ملجم التجوَّبى وعداده في مراد ،
والبرك بن عبد الله التميمي^(٢) وهو صاحب معاوية ، وعمر بن بكر التميمي^(٣) ،
وهو صاحب عمرو بن العاص — اجتمعوا جميعاً بمكة فتذاكروا أهل النهران
فترحموا عليهم وقالوا : والله ما تنبأ بالبقاء في الدنيا شيئاً بعد إخواننا الذين كانوا
لا يخافون في الله لومة لائم ، وكانوا مصاييح المهدي . ثم ذكروا الناس فهابوا عليهم
أفلامهم ، وقالوا : [لو^(٤)] أنا شربنا أفسنا لله ، والتمسنا غيرة هؤلاء الأئمة الضلال
فأثارنا بهم إخواننا ، وأرخصنا منهم البلاد . فقال عبد الرحمن : أنا لكم ليل ،
وقال البرك : أنا لكم لمعاوية ، وقال عمرو بن بكر : أنا لكم لعمرو بن العاص .
فتصاهدوا على ذلك وتوافقوا لا ينكس رجل منهم عن صاحبه الذى سمَّاه حتى
يقتله أو يموت دونه . فأتسولوا في شهر رمضان ليلة سبع عشرة^(٥) ثم افترقوا على

(١) جدح الشيء : خبطه .

(٢) ١ : « التميمي » صوابه في ب . ويقال فيه أيضاً « الصريمي » نسبة إلى صريم بن
معاوية ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق ١٥٠ — ١٥١ .

(٣) ١ : « عمرو بن بكر » وجعلها الشنقيلي « عمرو » . وعند الطبري ٤ : ٨٣ .
« بكر » موضع « بكر » .

(٤) ليست في أصل الكتاب . وجاء في الطبري : « فلو شربنا أفسنا فأئينا أئمة الضلالة
فأفسنا قطعهم فأرخصنا منهم البلاد ، وأثارنا بهم إخواننا » .

(٥) ويُلل ثلاث عشرة بيت من شهر رمضان سنة ٤٠ . وقيل في شهر ربيع الآخر

ذلك ، وتوجه كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه ، وكان على رضى الله عنه قد صُحِرَ من أهل الكوفة ، وكان كثيراً ما يدعو عليهم ، وكان كثيراً ما يُنشد إذا آذوه :

خَلَوْا سَبِيلَ الْمَيِّرِ يَأْتِ أَهْلَهُ سَوْفَ تَرَوْنَ فِعْلَكُمْ وَفَعْلَهُ
وكان كثيراً ما يقول :

لَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ فَارْفَعْ ظَنُّكَ يَكْفِيكَ رَبُّ النَّاسِ مَا أَهْمَكَ
وكان يقول أيضاً :

خَلَوْا سَبِيلَ الْجَاهِدِ . سَدِّ الْجَاهِدِ أَبَيْتُ أَنْ أُعْبِدَ غَيْرَ الْوَاحِدِ
وكان يقول :

فَأَيُّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَدُ^(١) أَيُّوْمَ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمَ قُدِّرَ .
وكان يقول : مَا يَحْسِبُ أَشْقَاهَا ، أَمَا وَاللَّهِ لَعَهْدٌ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هَذِهِ تُخْصَبُ مِنْ هَذِهِ — يَعْنِي لِحَيْتِهِ مِنْ هَامَتِهِ — وَكَانَ يَقُولُ :
أَشْدُّ حِيَازِيكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ لِلْمَوْتِ آتِيكَ^(٢)
وَلَا تَجْزِخْ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حُلَّ بِوَادِيكَ

فلما كانت الليلة التي أتمدوا لها ، وكانت ليلة الجمعة ، بات ابن ملجَم في مسجد الجامعة بمُجَنَّبِ الْأَشْمَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ ، وَكَانَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ رَأَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رُؤْيَا خَبَّرَ بِهَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيَّ وَهُوَ مَجْرُوحٌ . فَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ مُؤَدَّبَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُوحٌ فَقَالَ :
إِذْنُ مَنِي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ — وَالنِّسَاءُ يَسْكُنِينَ — فَذَنُوبُ مَنْهُ فَقَالَ لِي : بَتْ اللَّيْلَةَ أَوْقَطَ أَهْلِي ، فَلَمَّ كَتَفِي عَيْنِي وَأَنَا جَالِسٌ ، فَسَتَحَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) وروى : « في أي يوم » . شرح شواهد التنقيح للسيوطي ٢٢١ حيث نسب الأشعر إلى المارث بن منذر الجرمي . والشعر بعده شاهد للتعبير بـ «

(٢) يحمله المروزيون شاهداً للحزم ، وهو زيادة تمرن في أول البيت . البيت ٢ :

٩٢ . واطل مقاتل الطالبيين ٣١ والأغاني ١٤ : ٣٣ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدِّ (١) ؟ قَالَ : ادْعِ عَلَيْهِمْ . قُلْتُ : اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُمْ ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنِّي ! وَدَخَلَ ابْنُ التَّيَّاحِ (٢) الْمَوْزْنَ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ : الصَّلَاةُ . فَأَخَذَتْ يَدَهُ ، فَشَى ابْنُ التَّيَّاحِ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَنَا خَلْفَهُ .

(ورجع الحديث) . قَالَ : قَالَ الْأَشْمَثُ لابْنِ مُلْجَمٍ : فَضَحَكَ الصَّبْحُ ! فَانْطَلَقَ ابْنُ مُلْجَمٍ ، وَشَيْبِ بْنِ بَجْرَةَ الْأَشْجَعِي ، وَخَرَجَ عَلَى مَنْ مَنَزَلَهُ وَهُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ الصَّلَاةُ ، أَيُّهَا النَّاسُ الصَّلَاةُ ! فَضَرِبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ ضَرْبَةً مِنْ جَبْهَتِهِ إِلَى قَرْنَتِهِ ، وَأَصَابَ السَّيْفُ الْحَائِطَ فَلَمْ يَهْرُجْ فِيهِ ، ثُمَّ اتَّقَى السَّيْفَ وَأَقْبَلَ النَّاسُ لِمَعْلُومٍ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّا كُمْ وَالسَّيْفُ فَإِنَّهُ مَسْمُومٌ ! فذَكَرُوا أَنَّهُ سَمَّهُ شَهْرًا .

فَادْخَلَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَادْخَلَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلَيْهِ فَقَالَتْ أُمُّ كَلثُومُ بِنْتُ عَلِيٍّ : أَتَلَّتْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لَمْ أَقْتُلْ إِلَّا أَبَاكَ . فَقَالَتْ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَأْسٌ . قَالَ : فَلِمَ تَبْكِينَ إِذَا ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَمَّمْتُهُ شَهْرًا ، فَإِنْ أَخْلَفَنِي فَأَبْغِدْهُ اللَّهُ وَأَسْحَقْهُ !

ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : أَطِيبُوا طَعَامَهُ ، وَأَلْبِسُوا فِرَاسَهُ ، فَإِنْ أَعِشَ ضَعُفًا أَوْ قِصَاصًا ، وَإِنْ أَمِتَ فَأَلْحِقُوهُ بِإِخْوَانِهِ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَذَكَرُوا أَنَّ ابْنَ مُلْجَمٍ خَطَبَ امْرَأَةً مِنَ الرِّبَابِ ، يَقَالُ لَهَا « قَطَامٌ » ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ ، وَكَانَتْ خَارِجِيَّةً ، وَكَانَ عَلَى قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِهِمَا بِالْهَرَوَانِ ، فَقَالَتْ : لَا أَنْزُوجُكَ إِلَّا عَلَى ثَلَاثَةِ آلَافٍ ، وَقَتْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِذَلِكَ . فَزَوَّجَهَا وَبَنَى بَهَا ، فَلَمَّا قَرِغَ مِنْهَا قَالَتْ : يَا هَذَا ، إِنَّكَ قَدْ قَرِغْتَ فَاتَرِغْ (٣) ! فَخَرَجَ فَضَرَبَ عَلَيْهَا .

(١) قَالَ أَبُو الْفَرَجِ : الْأَوْدُ : الرُّوحُ . وَاللَّدُّ : الْمَقَاتِلُ الْعَالِيَيْنِ ٤١ .

(٢) مَقَاتِلُ الْعَالِيَيْنِ : « ابْنُ الْبَاحِ » .

(٣) فِي ب : « فَارِغْ » ، مِنْ صَمْتِ التَّلَاسِخِ .

وقال بعض الشعراء (١) :

فلم أَرِ حَرّاً سَأَنَهُ ذُو سَمَاحِيَةٍ كَهَرِ قَطَامٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَقِينَةٌ وَضُرِبَ عَلَىِّ بِالْحَسَامِ الْمَصِّمِ
فَلَا مَهْرَ أَعْلَى مِنْ عَلِيٍّ وَإِنْ غَلَا وَلَا قَتَلَ إِلَّا دُونَ قَتْلِ ابْنِ مُلْجَمٍ
وَأَمَّا صَاحِبُ مَعَاوِيَةَ فَظَلَمَ مَعَاوِيَةَ وَقَدْ خَرَجَ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي
أَلَيْتِهِ ، فَلَمْ يُؤَلَدْ لِمَاوِيَةَ بِسَلَامٍ حَتَّى مَاتَ .
وَبِذَلِكَ السَّبَبِ جُمِلَتْ الْقَصُورَةُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ .

ونهم :

خَارِجَةُ بْنُ حُذَافَةَ الْمَدَوِيُّ

وَكَانَ قَاضِي مِصْرَ ، وَكَانَ لَهُ صِلَاحٌ وَنُحْبَةٌ ، فَخَرَجَ صَاحِبَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ (٢)
فَوَجَدَ خَارِجَةَ فِي مَجْلِسِ عَمْرِو بْنِ يَعْثُرٍ النَّاسِ ، وَقَدْ كَانَ عَمْرُو شُفِلَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، فَذَنَّا
مِنْهُ وَهُوَ يَظُنُّهُ عَمْرًا ، وَهُوَ عَلَى سِرِّرٍ عَمْرُو جَالِسًا ، فَضَرَبَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِالسَّيْفِ عَلَى
عَاتِقِهِ ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ ، وَخَرَجَ عَمْرُو ، وَجَلَّ خَارِجَةُ إِلَى مَنْزِلِهِ مُتَحَنِّكَ ، فَأَنَاهُ عَمْرُو
فَقَالَ لَهُ خَارِجَةُ : وَاللَّهِ مَا أَرَادَ غَيْرُكَ . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : « وَلَكِنَّ اللَّهَ
أَرَادَ خَارِجَةَ » (٣) ! » .

(١) هو ابن أبي نَاسٍ الرَّادِي . الطَّبْرِيُّ ٤ : ٨٧ .

(٢) يعني عَمْرُو بْنُ بَكِيرٍ التَّمِيمِي . انظر ما سبق في ص ١٦٠ .

(٣) وقيل لأن عَمْرُو بْنَ بَكِيرٍ قَاتَلَ خَارِجَةَ هُوَ الَّذِي قَالَ : « أَرَادَتْهُ عَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَةَ ! »

ومنها :

خالد بن المعمر السدوسي

وكان معاوية دسّ إليه بال عراق أن يدعو ربيعة إلى الوثوب بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن ينقضّ عليه أمره ، فإنّ هو فعلَ ولأه خراسان . ففعل ذلك خالد بن المعمر حتّى أدت ربيعة علياً وشتموا عليه . وبلغ ذلك معاوية ، فلما قُتل على رضي الله عنه أحبّ معاوية الوفاء لخالد بن المعمر . وقال بعض شعراء بني سدّوس :

مُأْوَى أكرمَ خالدَ بنَ المعمرِ فإنَّك لولا خالدُ لم تؤمِّرِ
فكتب إليه معاوية بمعهده على خراسان ، ودسّ إليه رجلاً فسقاه شربةً
بظهر الكوفة بقصر بني مُقاتل ، فقتلته وقد أجمع الناس على معاوية .

ومنها :

الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما

ذكره يعقوب بن السورق^(١) . قال : أخبرنا أسعد بن إبراهيم ، قال :
حدثنا ابن عون^(٢) ، عن عمار بن إسحاق^(٣) قال :

دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما ، أنا ورجل ، فقال لصاحبي :
أي فلان ، سَلَنِي . قال : ما أنا بسائلك شيئاً . ثم قام من عندنا فدخل كنيفاً له
ثم خرج فقال : أي فلان ، سَلَنِي قَبْلَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي ؛ فَإِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ لَقِظْتُ مَلَأَةً

(١) في تهذيب التهذيب : يعقوب بن إبراهيم بن كثير ، أبو يوسف الدورق .

ولد سنة ١٦٦ ومات سنة ٢٠٢ .

(٢) هو عبد الله بن عون . توفي سنة ٢٣٢ .

(٣) ذكره في تهذيب التهذيب ، وقال : روى عن عمرو بن الماس وأبي هريرة .

من كيدى ، قلبتها بعدد كان معى ، وإنى قد سقيت السم مراراً فلم أُنسَقْ مثلَ
هذا قط ، فسئنى ! قال : ما أنا بسائلك شيئاً ، يُعافيك الله إن شاء الله !
ثم خر جناً فأتيتهُ المَد وهو يسوق^(١) ، وجاء الحسينُ فقعده عند رأسه فقال :
أى أخى ، نَبئنى مَنْ سقاك ؟ فقال : لِمَ ؟ لتقتله ؟ قال : نعم . قال : ما أنا بمحدثك
شيئاً . إن يكنُ صاحِبى الذى أظنُّ ، فالله أشدُّ نعمة ، وإلا فوالله لا يُقتل
بى برى^(٢) !

ونهم :

سعيد بن عثمان بن عفان

وكان بلغ معاويةَ أن أهل المدينة يقولون ، إماؤهم وعبيدُهم ، مقالةٌ قد
شاعت على أفواههم :

والله لا ينسألها يزيدُ حتى يعضَّ هامتهُ الحديدُ
إنَّ الأميرَ بعده سعيدُ

وكانت أمُّ سعيد أمَّ عبد الله^(٣) بنت الوليد بن الوليد^(٤) بن المغيرة ، وكانت
قاتلت عن عثمان يوم قُتِل ، وأصابها جراحة ؛ وأعاتها نائلة بنت الفرافصة على
المدافعة عنه ، فجرحَتها جميعاً . فلما بلغ معاويةَ هذا القولُ عن سرعان أهل
المدينة^(٥) ، كتب إلى سعيد بن عثمان قَدِم عليه ، فلما دخل عليه قال : ما شئى ؟
بلغنى ، أن أهل المدينة يقولون :

(١) يسوق بنفسه : يجود بها ، وذلك عند الاحتضار .

(٢) انظر مقاتل المقاتلين ٧٤ .

(٣) اسمها عند الطبرى : ١٤٨ : « فاطمة ابنة الوليد بن عبد شمس بن النخيرة بن
عبد الله بن عمر بن عذروم » .

(٤) كذا فى النصين . وانظر التنبية السابق .

(٥) سرعان الناس : أوائلهم .

* والله لا ينالها يزيد *

وأنشده الأبيات الثلاثة^(١) — فقال سعيد : وما تُنكر هذا يا معاوية ؟ والله إن أبي خَيْر من أبي يزيد ، وأُمِّي خير من أم يزيد ، ولأنا خير من يزيد . ومع هذا أنا ولينك فاف عزكناك ، ورفضناك فاف وضعتك ، ثم صارت هذه الأشياء في يدك غَلَاتنا^(٢) عن جميع ذلك .

قال معاوية : أمّا قولك يا ابن أخي : إن أبي خير من أبي يزيد ، قد صدقت ، رحم الله أمير المؤمنين عثمان ، هو والله كان حيراً مئياً . وأمّا قولك : إن أمِّي خير من أم يزيد ، فصدقت ، لعمري لا امرأة من قريش خير من امرأة من كلب ، وبحسب امرأة أن تكون من صالحى نساء قومها . وأمّا قولك : إني خير من يزيد ، فوالله يا ابن أخي ما يسرني أن حبلًا^(٣) مدًّا فيما بين العراق فنظّم لي فيه أمثالك يزيد ! ولكن انطلق فقد وليتك خراسان .

وكتب له إلى زياد : أن ولّه ثمرها ، وأقم معه على الخراج رجلاً حازماً يحضنه^(٤) ويحفظه على أمير المؤمنين . فضرب زياد التبعث على أهل السجون والشطّار وكل من يلود^(٥) به من أهل المصر من داعي^(٦) وما أشبهه ، فصاروا أربعة آلاف ؛ وولّى أسلم بن زُرعة الكلابي على الخراج ، ومضى سعيد حتى

(١) هذا تسجيل قديم لمد الشطر من أشطار الرجز بيتاً .

(٢) أصل النسخة في الإبل وللأشبة : أن تطرد وتحمس عن الورد . ١ : « غلاتنا » .

ومعها الشقيطى بما أثبتته .

(٣) ١ : « جبال » صوابه في ب بصحبح الشقيطى .

(٤) يحضنه : يحفظه ويصونه . وفي النسخين : « يحضه » .

(٥) في النسخين : « يلود » ، تحريف . لاذ به : أسلم به .

(٦) الداعى : الداعى للفساد . ١ : « داعر » ، تحريف .

نزل مرو ، وفور^(١) منها يريد سمرقند ، فلما انتهى إلى نهر بلخ دعا بالعامات^(٢) ليعبر عليها . فلما تحمّلوا وجرّوا كان أوّل ما سمعه من النداء نداء منادٍ من غلمان المسكر : يا ظفر ! فتعامل بالظفر . ثم نادى آخر : يا علوان ! فقال : علّا أمركم إن شاء الله . وبدر الناس رفيع أبو العالية الرّياحى الفقيه ، فصلى ركعتين ، فكان أوّل من صلى ركعتين من وراء النهر .

وقدّ الناس حتى انتهى إلى بخارى — والملّكة يومئذٍ ببخارى يقال لها « خنك خاتون » فصالحها صلحاً معلوماً على أن تخلى له الطريق إلى سمرقند ، وأخذ منها رهناً على الوفاء ثلاثين غلاماً من أبناء الملوك مرّداً كان وجوههم السيوف ، ومهّلت له الطريق ، والتقى هو وخاتون قفرهما^(٣) أهل خراسان ، وغنّوا عليهما أغنية بالخراسانية ، وهى :

كُور خير آمد خاتون دروغ گنده^(٤)

فضى إلى سمرقند فظفر وقتل وسبى ثلاثين ألف رأس ، ثم رجع . فلما انتهى إلى بخارى قالت له الملّكة « خنك خاتون » : أردد على الرّهون قدّ^(٥) سلك الله . قال : إني أخاف عليك حتى أقطع النهر . فلما قطع النهر بعثت إليه أرددّهم . قال : حتى أنزل مرو . فضى بهم ولم يرؤدّم عليها . ومضى قافلاً إلى المدينة ،

(١) فوز الرجل بإبله : سلك بها الفازة .

(٢) العامة : مبر صغير يكون في النهر ، يخذ من أغصان الشجر ونحوها .

(٣) قرفه : حايه واتهمه .

(٤) كور ، بالفارسية بمعنى الأعمى أو العمياء . وإذا قرئت « كور » كان معناها عابد النار أو السم . آمد بمعنى أقبل أو جاء . ورسمت في النسخين « آمد » . بالمجبة دروغ بمعنى الكذب وفي النسخين « دروع » تحريف .

(٥) ا : « قال » . والصحيح للشطيطى .

فجعل أولئك الرُّهْنُ فلاحين في نخلٍ له وحَرَّثَ بالمدينة ، فَأَتَاهُمْ يَوْمًا يَتَمَهَّدُ مَالَهُ
ذَلِكَ فَأَغْثَالُوهُ قَتَلُوهُ ، وَجَوَّوْهُ ^(١) بِمُخْناجِرِهِمْ .

وَبَلَغَ الْخَبْرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَسَارُوا إِلَيْهِمْ فَحَصَرُوهُمْ فِي جَبَلٍ هُنَاكَ ، وَلَمْ يُقَدِّمُوا
عَلَى حَرْبِهِمْ حَتَّى مَاتُوا فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ عَطْشًا . فَجَعَلَتْ ابْنَةُ سَعِيدٍ جَارِيَةً لَهَا يُقَالُ
لَهَا «مِرْدَانَةٌ» فِي رِجَالِهِ ^(٢) ، فَقَالَتْ : مَنْ يَبْكِي أَبِي بَيْنَتَيْنِ شِعْرُهَا فِي نَفْسِي فَلَهُ هَذِهِ
الْجَارِيَةُ بِمَا عَلَيْهَا . فَقَالَ فِي ذَلِكَ الشُّعْرَاءُ فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا ، فَقَالَ خُلَيْدٌ عَيْنَيْنِ ^(٣)
التَّبْدِي :

يَا عَيْنُ أَذْرِي دَمْعَةً وَأَبْكِي الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ
فَلَقَدْ قُتِلَتْ بِغَسْرَةٍ وَجَلَبَتْ حَقْفَكَ مِنْ بَيْدٍ
فَلَمَّا قَالِمَا قَالَتْ : إِنَّ هَذَانِ ^(٤) الْأَذَانِ كَانَا فِي نَفْسِي . وَأَعْطَتْهُ الْجَارِيَةُ
بِرِجَالِهَا .

وَمِنْهُمْ :

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي

ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ [أَنَّ ^(٥)] مَعَاوِيَةَ قَالَ لِأَهْلِ الشَّامِ
لَمَّا أَرَادَ الْبَيْعَةَ لِيَزِيدَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَبَّرَتْ سُنَّتُهُ ، وَدَنَا مِنْ أَجَلِهِ ، وَقَدْ
أَرَادَ أَنْ يُولَّى الْأُسْرَ رَجُلًا مِنْ بَعْدِهِ فَمَاذَا تَرَوْنَ ؟ فَقَالُوا : عَلَيْكَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ — وَكَانَ فَاضِلًا — فَسَكَتَ مَعَاوِيَةُ وَأَضْمَرَهَا فِي نَفْسِهِ . ثُمَّ إِنَّ

(١) أَيْ طَمَنُوهُ .

(٢) الرِّجَالُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِكِ الْفِئَاءِ . فِي ١ : « رِجَالُهُ » . وَالتَّصْحِيحُ لَشَيْطَانِي .

(٣) فِي النُّسخَتَيْنِ : « عَيْن » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ . وَفِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ : « إِنَّ هَذَانِ اسْأَحْرَانِ » .

(٥) لَيْسَتْ فِي النُّسخَتَيْنِ .

عبد الرحمن اشتكى ، فدا معاويةُ ابنَ أُنَّالَ الطَّيِّبِ ، وكان من عُظَمَاءِ الروم ،
 قال : انت عبدُ الرحمن فانت له ^(١) . فَأَتَاهُ فسقاه شربةً انحرَفَ منها عبدُ الرحمن
 ومات . قال معاوية حين بلغه موته : لا حِدًّا إِلَّا مَا أَقْصَى عَنْكَ مَا تَكْرَهُ .
 ثم إنَّ كعبَ بنَ جَعْلٍ ^(٢) التَّغْلِي — وكان صديقاً لعبدِ الرحمن بن خالد —
 دخل على معاوية فقال له : قد كنتَ صديقاً لعبدِ الرحمن بن خالد فما الذي قلتَ
 فيه ؟ قال : قلت :

أَلَا تَبْكِي وما ظلمت قريشُ يَعُوالَ البكاءِ على نبتِها
 ولو سُئِلَتْ دمشقُ وأهلُ حمصِ وبُصرى مَنْ أتاحَ لَكُم قُرَاهَا ^(٣)
 سيفُ الله أَدْخَلَهَا للنَّارِ وهَدَمَ حَصنها وحَمَى حماها
 وأحسبها معاويةَ بنَ حربٍ وكانت أرضُهُ أرضاً سواها
 ومنهم :

شَيَّان بن عبد شمس بن شهاب

أحدُ بني ربيعة بن كعب بن سعد ^(٤) ، وكان صاحبَ شُرطةٍ عُيِّدَ اللهُ بن
 زياد بن أبيه ، وكان عُيِّدَ اللهُ يُكثِرُ القَتْلَ في الخِوارج ^(٥) : فَأَقْبَلَ شَيَّانُ مُنْصَرِّفاً
 إلى منزله ومعه ثمانيةُ بَنِينَ لَهُ ، فَمَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الخِوارجِ فقالوا : لنا حاجة .
 فقال : أضعُ ثيابي وأُخرجُ لَكُم . فدخلَ وألقى ثيابه وألقى بنوه سِلاحَهُمْ ، ثم
 خرجَ فقالوا لَهُ بِمَنْهُمْ كِتَاباً فجلَّ ينظرُ فيه ، ووَثَبُوا عليه فقتلوه ، وخرجَ بنوه حُرّاً

(١) أي سيفُ له الدِّواء . في النسخين « ثابت له » .

(٢) ١ : ٥٠٤ جليل ، وصححه القطيعي . وانظر ترجمة كعب في العمراء ٦٣١ والمزاة ١ : ٤٥٨ والفضلية ٦٣ .

(٣) أتاح ، جعلها القطيعي : « أباح » .

(٤) الاشتقاق ١٥٤ — ١٥٥ .

(٥) في الاشتقاق : « وكان زيادُ وولاهُ الجلبعُ وما يليه ليمرس بالليل ، فكان يجل الخِوارجَ نهاراً ، يقتله الخِوارجُ وقتل سبعةَ بَنِينَ لَهُ » .

فقتلهم ، فخرج إليهم بشر بن عتبة أخو بني ربيعة بن كعب ، فقتلهم جميعاً .
 فقال الفرزدق :

لعمرك ما ليث بمخاض خاذلٍ بأشجع من بشر بن عتبة مُقدِّماً
 أباه بشيان الثور وقد رأى بني قاتك ما بوا الوشيج القوماً^(١)

ونهم :

عباد بن علقمة ، المعروف بابن أخضر المازني^(٢)

وهو الذي قتل أبا بلال مرداس بن أدية بالأهواز .

فأقبل عبادة من الجمعة ، يريد منزله ، حتى إذا كان في بني كليب خرج عليه
 أحد عشر رجلاً من السكة التي تنعثر مسجدهم^(٣) ، فقام تسعة منهم في السكة
 ودنا منه رجلان قالا : قف أيها الشيخ نكلمك . فوقف لما فدئوا منه فقال
 أحدهما : إن هذا أخي قد ظفني حتى وغصيني مالي فليس يدفعه إلى . فقال عبادة :
 أستمده عليه . فقال : إنه أوجب عند السلطان مني . فقال عبادة : خذ حَقَّك منه
 إن قدرت عليه . قالا جميعاً : الله أكبر ، قضيت على نفسك . ثم ابتدرا
 بسيفيهما ، وخرج عليه التسعة الذين كانوا في السكة وأخذوا بلبجائه فقتلوه
 وحكموا ، وتنادى الناس ، وبلغ الخبرُ بني مازن ، فأقبل معبد أخوه ، فلما انتهى
 إلى الخوارج وهم في السكة وعليهم السلاح وهى جميع من معه من بني مازن قال
 للشرطة : خلوا عنا وعن ثأرنا . وقال لأصحابه : انزلوا إليهم فاقتلهم رجالة في مثل
 حالهم . فنزلوا فاقتلوا ، فقتلوا الخوارج إلا رجلاً أفلت في الزحام . فقال الفرزدق :

(١) أباه به : قتله به . الثورود : بضع ثأر . واهتر ديوان الفرزدق ص ٨٩١ .

(٢) أخضر كان زوج أمه ، فقتل إليه . الكلل ٥٨٨ وديوان الفرزدق ٢٩٠ ،

والخبر فيه أكثر تفصيلاً .

(٣) تحر مسجدهم أى تسببه ، إذا استجلبت دار داراً قيل : هذه تحر تلك .

لقد ملّيت بالذّحل غير ذمية إذا دُمّ طَلّاب النحول الأخضر^(١)
لقد جرّدوا الأسياف يوم ابن أخضر فخالوا التي لا فوقها نالَ نائرُ
أقادوا به أسداً لها في اقتحامها على الفترات في الحروب بصائرُ
ونهم :

مسعود بن عمرو التكي^(٢) الذي يقال له « قر المراق »

وكان سبب قتله أن عامل البصرة كان استشاره في نافع بن الأزرق، وعطيّة
ابن الأسود، الخارجين، وكان بالبصرة، فأشار عليهما فحبسهما وكانا من رؤوس
الأزارقة، فخذت الأزارقة ذلك عليه فلهسوا له من قتله، ولا يُعرف قتله .
ويقال : إنه لما مات يزيد بن معاوية، وقتل أهل البصرة، وهرب عبيد الله
زيد، رأست اليمن وريعة عليها مسعوداً، فأقبل مسعودٌ وعليه قباء ديباج
أصفر، مؤلّع بسواد^(٣) في الأزرد وريعة، ورأست تميم عليها عبساً أخاً كهنسي
السعدى، فأقبل مسعود قاصداً إلى المسجد الجامع، فصعد للنهر فجعل يأمر بالشتّة
وينهى عن الفتنة، وضلل الناس عن السجن وفيه الخوارج الذين حبسهم ابنُ
زيد، فجاءهم أولياؤهم حتى أخرجوهم من السجن، وكان أكثرهم من بني تميم
فدخلوا للمسجد فاقتالوه وهو غافل، فقتلوه ومضوا من وجههم إلى الأهواز، فقال
سوار بن حيان للقرى^(٤) :

- (١) الأخضر : أتباع ابن أخضر . في ١ : « الأضر » وصححه الشيعي مطابقاً ما في
الديوان ٣٩١ .
(٢) شجرة لب « اللي » كما في الاشتقاق ٢٩٤ والكامل ٨١ ، ٨٢ ، ١٣١ ،
٦١٠ . وكان مسعود سيد الأزرد . والحيك من الأزرد .
(٣) مولع : فيه غروب من الألوان .
(٤) كنا في الضخين وكثير من الكعب ، ونس ابن السيد في الاقضية ١٢٣ أنه جاء
مكسورة وباء معجمة بواحدة .

ألم يكن في قتل مسعود غيرةً جاء يزيد أمره فما أمر^(١)
 نحن ضربنا رأس مسعود فخرت ولم يوسد خذه حيث انقمر
 فأصبح القيد للزوني عثر حتى رأى الموت قريباً قد حضر
 فطمعهم بحر تميم إذ زخر وقيس عيلان يبحر فاعجز
 من حولهم فما دروا أين للفر حتى علا السيل عليهم ففمر

وقال نافع بن الأزرق :

فكنا بمسعود بن عمرو لقيه لينة لا تخرج من السجن ناسا
 ولا تخرجن منه عطية وأبنة فخصنا له شوباً من السم ناسا
 وكانت له في الأزدي حال عظيمة وكان لما يهوى من الأمر مانسا
 فقالت تميم نحن أصحاب ثاره ولن ينهوا حتى يعضوا الأصابع
 ويصلوا بحرب الأزدي والأزد جرة متى يصلوها يصبح الأمر حاشما^(٢)
 قتل تميم ما أردتم بكذبة تكون لها الأوطان منكم بلاصا

ومهم :

محمد بن عبد الله بن خازم السلمي^(٣)

وكان عبد الله بن خازم ولّى أبنة محمداً هرة ، وجعل معه شماس بن زياد
 الطماردي على أمره وقصّ حاله^(٤) وقال لابنه : لا تقطع أمراً دون شماس .

(١) يزيد ، جلها الشقيلي « يريد » .

(٢) بلشما ، كذا في النسخين ، ولها « خاشما » .

(٣) تأخر هنا الخبر عن تأليه في نسخة الشقيلي .

(٤) في النسخين : « حله » تحريف . هو على قتله أي على أمره ، يتبع أمره .

ويبحث عن حله . انظر اللسان (قف ١٩٨) .

وقد كان ابنُ عمِّ لشمس قُتل في الحرب التي كانت بين ابن خازم وبين بني تميم ، فشرب يوماً شمساً ، فلما أخذت^(١) فيه الشرابُ ذكر ابن عمِّه ذلك فقال : لا أرى ابن السوداء قتل ابن عمِّي وهو حيٌّ يتنم بيننا . فاعتال محمد بن عبد الله ابن خازم قتلَه ، ثم خرج بمن تابعه من بني تميم ، حتى انتهى إلى مرو ، وبها عبد الله بن خازم .

ومنهم :

عبد الله بن بشر بن أبي عتب الشاعر

وكان رضيع الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكان يجالس عبيد الله بن الحر الجعفي فيخبره بما خبره عن علي رضي الله عنه ، وهو صاحب أشعار للأحمر . وكان يقول : لأنَّ الحسين رضي الله عنه قال لي : إنك تُقتل ، يقتلك عبيد الله ابن زياد بالجازر^(٢) .

وقال ابن الحر : إن ابن أبي عتب كان يخبرني عن الحسين رضي الله عنه أشياء يكذبها عليه ، ويزعم أنَّ ابن زياد يقتله . فأتاه عبيد الله بن الحر ليلاً مشتبلاً على السيف ، فداده فخرج إليه ، فقال : أبلغني إلى حاجة لي . فخرج معه ابن أبي عتب ، فلما برز إلى السبحة^(٣) ضربه بالسيف حتى مات .

(١) كذا في النسخين .

(٢) جعلها ناسخ ب « الجازر » ، تحريف . وهي بقدم الزاء : قرية من توابع الهروان من أعمال بباد .

(٣) السبحة ، بالتحريك : موضع بالبصرة .

ومنهم :

مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ

وكان خطب حَيَّةَ بِنْتِ أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ — وَهِيَ أُمُّ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ — فَقَالَ لَهَا خَالِدٌ : لَا تُزَوِّجِيهِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ يَضُمَّ مَتًى . فَأَبَتْ وَتَزَوَّجَتْهُ ، فَتَكَلَّمَ يَوْمًا خَالِدٌ وَمَرْوَانُ حَاضِرٌ ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : اسْكُتْ يَا ابْنَ الرَّحِيبةِ ! فَأُتِيَ عَلَيْهِ وَخُجِّلَ . وَبَلَغَ الْخَيْرُ أُمَّ خَالِدٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَيْهَا قَالَتْ : قَدْ بَلَغَنِي مَا كَلَّمَكُمُ بِهِ الْفَاسِقُ . قَالَ خَالِدٌ : قَدْ قَالَ لِي شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مَتًى . قَالَتْ : أَمَّا وَاللَّهِ لِيُطَنَّ ، فَأَحِبُّ أَنْ لَا يَرَى فِي وَجْهِكَ عَضْبًا . قَالَ : نَعَمْ . فَلَمَّا انْصَرَفَ مَرْوَانُ إِلَيْهَا سَكَتَتْ عَنْهُ حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى فِرَاشِهِ قَامَتْ إِلَى مِرْقَةِهَا فَأَلْقَتْهَا عَلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَتْ عَلَيْهَا ، فَلَمْ تَفَارِقْهُ حَتَّى لَفَظَ عَضْبَهُ ^(١) .

ومنهم :

قَبِيصَةُ بْنُ الْقَيْنِ الْحَلَالِي

وكان سببه أَنَّ النَّبِيَّ بْنَ شُعْبَةَ أُنِيَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْخَوَارِجِ خَبَسَهُمَا ، وَكُتِبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ فِي أَمْرِهِمَا ، وَكَانَ لِلنَّبِيَّةِ يَتَقَى الدَّمَاءَ ، وَكَانَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَالْآخَرُ مِنْ مُحَارِبٍ ، فَكَتَبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى النَّبِيَّةِ : إِنَّ شَهِدَا أُنِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فُخِّلَ سَيْلُهُمَا ، وَإِنْ أَبَيَا ذَلِكَ فَاقْتُلُهُمَا . فَجَاءَ بَنُو تَيْمٍ فَشَهِدُوا عَلَى صَاحِبَيْهِم بِالْجُنُونِ فُخِّلَ سَيْلُهُ . ثُمَّ دُعِيَ بِالْحَارِثِيِّ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ مُعَيْنٌ — وَقَبِيصَةُ بْنُ الْقَيْنِ جَانِسٌ عِنْدَ النَّبِيَّةِ — فَقَالَ لِمُعَيْنٍ : أَتَشْهَدُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ بَنِي تَيْمٍ أَكْثَرُ مِنْ مُحَارِبٍ ! فَهَامَ قَبِيصَةُ بْنُ الْقَيْنِ قَتْلًا : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَبْيَدَ ،

(١) يُقَالُ لَفَظَ عَضْبَهُ ، يَكُونُ الصَّادُ ، إِذَا مَاتَ . وَالصَّبُّ : الرِّيقُ يَصُبُّ بِالْقَمْرِ أَوْ

يُنْزَى فِيهِ فَيْسٌ . انْظُرِ السَّانَ (لَفْظُ ٣٤٧) .

أسقى دمه . قال : اضرب عنقه . فضرب قبصة عنق معين الخارجي .

ففى المغيرة ، وولى بعده زياد بن أبيه ، وبهده عبيد الله بن زياد ، ثم خالد ابن أسيد ، ثم الضحاك بن قيس القهري ، ثم عبد الرحمن بن أم الحكم ، ثم الثمان بن بشير — إلى أن ولى بشر بن سريان بن الحكم ، فأكرم هذا الحى من قيس — وكانوا أخواله — ثم بقى عامر خاصة ، وأكرم قبصة بن القين الملالى ، فقدم رجل^(١) من عمان يرى رأى الخوارج فدخل مسجد الكوفة ، فألقى حلقة فيها قبصة بن القين فى صدر المجلس ، فقال الثمان لبنيهم : من هذا ؟ فقال : قبصة بن القين خال الأمير . قال : ما أعرفه . فقال الرجل للسئول : هذا قاتل معين الخارجي المحاربي ! فأقبل على الذى يليه فسأله كما سأل الأول ، فقال له مثل قول صاحبه ، حتى سأل أربعة نفر ، فاتفقوا على قول واحد ، فلما اجتمعوا على منطلق واحد انطلق إلى الصياقلة ، وفى كومة نيفة^(٢) له ، فطلب سيفاً صارماً ، فألقى بسيف من البيض ، فمزقه فإذا هو شديد اللين فاشتراه . وكانت الأمراء تصبى عند العصر فلا تفرغ إلا عند احمرار الشمس . فخرج قبصة بن القين من عند بشر ، فمرض له الثمانى فقال : أصلحك الله ، إني رجل غريب ظلمنى عاملى ولا أخذ لى ، وقد أخبرت بمكانك من الأمير . فقال : هي ! — وطولها وهو يسير رويداً ، والثمانى يتلفت يريد الخلوة من الطريق ، وقبصة يسير رويداً حتى انتهى إلى دار السَّمط بن مُسلم^(٣) ، إلى زقاق يأخذ إلى بنى دهن من بحيلة ، فحلاه الطريق فطرح بته وقال : لا حَكَمَ إلا الله ، يا ثارات مُعين^(٤) ! ثم ضربه

(١) فى النسخين : « إلى رجل » .

(٢) مصر حقة ، أى مال .

(٣) اظر الاختلاف ٣٠٣ .

(٤) يا ثارات ، كذا ورد فى النسخين ، وللألف « يا ثارات » .

ضربةً أظنَّ منها خِذَهُ ، ثم ولى العائى وأقبلَ الناس إليه ، فنادى قبيصةُ : إنه لا بأسَ على ، أدرِكوا الرجل . فلما سمع العائى قوله : « لا بأسَ على » رجع على الناس فصاح بهم : أفرِّجوا . ففرَّجوا له وضربه حتى قتله ، ومضى العائى فطَلَب فلم يُوجَد .

فذكروا أنه خرج بعد ذلك مع شبيب بن يزيد الشيباني ، وكان بِشْرُ أَخَذَ بالعائى يومئذ البرىء والسقيم . فلما دخل شبيب الكوفة والحجاجُ أميرُ العراق جَلَّ العائى يصيح : يا أهل الكوفة ، يا فسقة ، تأخذون البرىء بالسقيم ، أنا قاتلُ قبيصة بن القَيْن !

ومتهم :

بجير بن الورقاء السمدى^(١)

وكان عبد الملك استعمل أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص على خراسان حين اجتمع الناس عليه . فولى أميةُ بجيراً شرطه^(٢) ، وولى بكبير ابن وشاح^(٣) السمدى أيضاً ساقته ، فغدر بكبير بن وشاح^(٤) بأمية بن عبد الله وقد عبر أمية نهر بلخ يريد سمرقند ، فعمد بكبير فخرق للمابر ورجع إلى مرو فطلب عليها وجعل يحبسها ، فرجع أمية فلم يجد ما يعبرُ عليه ، فضى إلى الترمذ^(٥) ليعبر من هناك ، وحاصر بكبيراً ، ثم أعطاه الأمان ، ففتح له مدينة مرو .

(١) في النسخين « الوراء » ، تحريف . وفي الطبرى ٧ : ١٩٦ ، ٨ / ٢٧٦ : « و بجير

ابن ورقاء الصرمي » ، وكذلك في تاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ١١٢ . وكان مقتله سنة ٨١ .

(٢) جعلها الشقيطى « شرطه » .

(٣) وكذا عند الطبرى ٧ : ١٩٦ ، ٨ / ٢٧٥ : « وجعلها الشقيطى » « وساح »

بتضديد السين وآخره جيم ، مطاباً بـ « ما في القلموس (وسج) وتاريخ الإسلام للذهبي .

(٤) هي ترمذ ، للمدينة المشهورة على نهر جيحون ، وفيها يقول نهار بن تومعة :

طارحل هديت ولا تجعل غنيمتنا غلياً تصفه بالترمذ الرب

وإن بجيراً وشي بكير وقال له : إنه على الوثوب بك . فقال له أمية : أنا أولئك من أمره ما توليت فكن أنت قاتله . فقال له بكير : يا بجير ، دع أمية يولي قتل غيرك ، فإني أخافُ إن فعلتُ أفسدت بين قومنا . قدّمه بجير فضرب عنقه .

وبلغ بجيراً أن عشرةً من بني سعد يطلبونه بدم بكير ، فكان لا يفارق الدرع . وإن رجلاً من قومه أتى عامل سجستان فأتى له إلى بني حنيفة وسأله أن يكتب له كتاباً إلى بجير بالوصاة . فكتب له وهو لا يظنه إلا حنيا . فلما قدم على بجير أدناه ، فجعل الجشمي يطلب من بجير غزاةً فلا يجدها ، فلبث كذلك حتى عزل عبد الملك أمية وولى الحجاج العراق ، فولى الحجاج المهلب بن أبي صفرة خراسان ، فقال بجير عند رواق المهلب ، وهم في عسكر وقد أتى بجير والناس يطلبون الإذن على المهلب إذ جاءه العوفي من خلفه ، الذي ذكر أنه حنفي ، كأنه يساره ، فأصغى إليه بجير فظفنه بمنجركان معه فتحره به ، ونادى الناس : الحروري ! الثارات الحروري ! فرمى بالمنجركان ونادى : والله ما أنا بحروري ، ولكني اخز^(١) ! الثارات بكير بن وشاح^(٢) ! وأخذ الرجل ، وكان عيّه رجل بالبادية بأن قال له : إنك لنؤوم عن طلب وترك في بكير بن وشاح^(٣) ! فجعل على نفسه أن لا يأكل لحماً ، ولا يدهن رأسه حتى يقتل قاتل بكير .

(١) كذا بالنسخ .

(٢) انظر التنبية رقم ٣ ص ١٧٦ .

ونهم :

يزيد بن الحصين بن نمير السكسكى

وكان سبب ذلك أن الحجاج أخبر عن راهب بطريق الشام بعلمه بارع ،
فوفد الحجاج إلى عبد الملك فأتى الراهب فقال له : يا راهب ، أنا الحجاج ، وإني
لأعلم أني بين موت وعزل فن ترى بلى مكاني ؟ فنظر الراهب فقال : بلى مكانك
يزيد . فسأل الحجاج سفيان منجته عما قال الراهب فقال له : صدقك . فقال
الحجاج : أما يزيد بن أبي مسلم^(١) فليس البعد هناك . وأما يزيد بن اللهب
فخليق أن يكون ، أو يزيد بن الحصين بن نمير ، فإنه سيد الشام .

فلم يزل يحمل عبد الملك والوليد بسده على آل اللهب حتى أمكن فيهم فعدبهم
وأغرمهم ستة آلاف ، ودرس سفيان منجته إلى يزيد بن الحصين فقال :
اكفنيه ! فأثاه سفيان فلامقه حتى أنس به واطمان إليه واختلط به ، ثم سقام
سما فقتله ، فولى العراق بسده الوليد بن عبد الملك يزيد بن أبي كبشة ، ثم وليه
لسليمان بن عبد الملك يزيد بن اللهب .

(١) : « يزيد بن مسلم » والتكلمة للتخفيف في لفظه .

ونهم :

نَجْدَةُ بْنُ عامِرِ الْحَنْفِيِّ

وكان رئيس الخوارج، فوجئوا عليه بأنه ظفر بينت عمرو بن عثمان بن عفان فردّها إلى قريش . وفي أنه أمر مالك بن مسعم، وكان هرب إليه من مُصعب، بمائة ناقة . وأعطى عبيد الله بن زياد بن ظبيان، أحد بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان هرب إليه أيضاً — مثل ذلك . فرأسوا عليهم أبا فديك، وخلصوا نَجْدَةَ، فجلس في منزله وخلاصه .

ثم إن أصحاب أبي فديك تذاثروا بينهم قالوا : لا نأمنُ أصحاب نجدة أن يُناوروه^(١) لقدّر نجدة — كان — فيهم . فاختالوه حتى قتلوه في منزله .

ونهم :

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب^(٢)

وكان من رجال قريش، وأنه وفد إلى سليمان بن عبد الملك، ومعه عِدَّة من الشيعة، وكان من أشدّ أهل زمانه عارضةً وأبينهم بياناً، فلما كلمه سليمان عجب منه وقال: ما كلمتُ قريشياً قط يشبه هذا، ما أعلمه إلا الذي كنّا نُحدِّث عنه ! وأحسن جائرته وجوارحه من معه، وقضى حوائجه وحوائجهم، ثم شخصَ يريد فلسطين، فبث سليمان قوماً إلى بلاد لخم وجذام، ففرضوا أبنيةً، بين كلِّ بناءين ميلٌ وأكثَر من ميل، ومعهم اللبن للسموم، فلما مرّ بهم أبو هاشم وهو على بقلّ له قالوا: يا أبا عبد الله، هل لك في الشراب^(٣)؟ فقال: جُرَيْمٌ خيراً .

(١) ناوروه: أغاروا عليه وأغار عليهم . ب « ناوروه » تصرف من التلخ .

(٢) ذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبين ١٢٦ وقال : « ويكنى أبا هاشم ، وأمه أم

ولد تدعى نائلة » .

(٣) ب : « شراب » تصرف من التلخ .

ثم مرّ بآخرين فزَمُوا عليه أيضاً ، فعزل ذلك مراراً حتى مرّ بقومٍ أيضاً فزَمُوا عليه فقال : هلثُوا . فلما شرب واستقرّ في جوفه اللَّبَنُ قال : يا هؤلاء ، أنا والله مَيِّتٌ فانظروا هؤلاء القومَ مَنْ هُمْ . فنظروا فإذا القومُ قد قَوَّضُوا أبنيتهم وذهبوا ، فقال : ميلوا بي إلى ابن عمي محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، وما أظنني مُدْرِكُهُ . فأغذوا به السَّيرَ حتى أتوا كُدَّاداً من الشَّراة^(١) وبها عمده بن عليّ بالمُخَيَّمَةِ ، فنزل عنده ومات بها .

ونهم :

عمر بن عبد العزيز بن مروان رضى الله تعالى عنه

وكان أراد أن يحمل الخلافة في بني هاشم ، فكتب إلى الآفاق ليأتيه قهّازم فيشاوروه ، وجعل يرُدُّ اللّظالم ويُنصِف من بني أمية ، حتى أسرع ذلك في ضياعهم .

وكان بنو مروان يظنّون أمّ البنين بنت الحكم بن أبي العاص . ذكر محمد ابن الحسين قال : أَخْبَرَنَا تَوْفَلُ بْنُ الْقُرَاتِ^(٢) قال : كانت أمّ البنين إذا دخلت على خلفاء بني أمية نَزَلَتْ على أبواب مجالسهم ، فلما ولي عمرُ بن عبد العزيز دخلت عليه فتلقاها وأنزلها ، فلما جلست جعل يكلمها ويقول : يا عَمَّة ، أَمَا رَأَيْتِ الحرسَ بالبَاب — ما زحاً — أَى إِنْهُ لَا حَرْسَ لِي . فلما رأى أنها لَا تَكْلمُهُ قال : يا عَمَّة ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ والناس على نَهْرٍ مُورود ، فَوَلَّى بِلَهُم رَجُلٌ قُبِضَ وَلَمْ يَسْتَقْصِ^(٣) مِنْهُ شَيْئاً ، ثُمَّ وَلَّى رَجُلٌ آخَرَ قُبِضَ وَلَمْ

(١) الشراة : متع قريب من دمشق ، وقرية منها يقال لها الحبيبة كان سكن ولد علي ابن عبد الله بن عباس أيام أبي مروان . عن تاج العروس . ونحوه في معجم البلدان . في النسختين : « الشراة » ، تحريف . وانظر التنبية والإشراف ١٩٢ .

(٢) تكرر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الخوزي ، باسم توفل بن أبي القُرَاتِ الحلبي .

(٣) في سيرة عمر ١١٦ : « فلم يستقص » .

يستغنى منه شيئاً ، ثم ولى رجل آخر كرى فيه ساقية ، ثم كريت السواقى حتى جف مأواه وذهب ، وإن قدرت لأعيدن ذلك النهر إلى مجراه .

قال : قالت : فلا يسبوا عندك أهل بيته . قال : ومن يسبهم ؟ إنما هو الرجل ^(١) يرفع المظلة ، فأمر بردها .

ومن غير حديث ابن معين ^(٢) قال : فلما رأى ذلك بنو مروان دشوا حاضنه وأعطوه ألف دينار على أن يسبه . ففعل . فلما أحس عمر من نفسه دعا الخادم فسأله فأقره ، فقال له : كم أعطيت ؟ قال : ألف دينار . فأخذها عمر منه فطرحها في بيت المال وقال للخادم : أخرج لا تقتل . ففنى الخادم ، ومات عمر ^(٣) .

وذكر ابن أبي شيخ ، أن مجاهداً دخل على عمر في مرضه ، فقال له : ما يقول الناس يا مجاهد ؟ قال : يقولون إنك مسحور . فقال : لست مسحوراً ولكنى مسموم ، سمى غلامى هذا . ثم قال له : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : جعل لى عيتى وألف دينار . قال : هات الألف . فأخذها فجعلها في بيت المال ، وقال : أذهب فأنت حر .

(١) ب : « رجل » ، وهو صنيع النسخ .

(٢) كذا . ولم يبق له ذكر .

(٣) انظر خبره في سيرة عمر ٢٧٦ .

ومهم :

مهر بن يزيد بن مَهمير الاسدي^(١)

وكان يلى البصرة مرةً ، ويليها مالك بن النذر بن الجارود مرة ، وكان صديقاً لمالك ، فدخل بينهما رجلٌ من بني كُزَيْفَافَسَدَ ذلك ، فَوَلَّى مالكُ بن النذر فَبَسَ^(٢) الفرزدقَ وادَّعى عليه أنه هجأ نهر المبارك^(٣) ، وكتب إلى خالد ابن عبد الله القسرى وهو عاملُ العراق يحمله على عمر بن يزيد ، فكتب إليه خالدٌ يأمره بحبسه ، فبعث إليه فحبسه في داره ، ثم دسَّ إليه من لَوَّى عنقه قَتْلَهُ . فلما كان الغد حِيلَ على دَابَّةٍ ، وَرَكِبَ وَرَّاهَ رجلٌ يُمَسِّكُ ظَهْرَهُ ، فحَمَلَ^(٤) رأسَ عمرَ يتذبذب ، فجاء^(٥) الذى وراه عنقه ويقول : أَمِ رَأْسُكَ فَإِنَّكَ نَجَّاتٌ ! وأدخل فلما أصبحوا من غد قالوا : مَصَّ خَاتَمَهُ وفيه سَمٌّ ومات .

وكان الفرزدق محبوباً في غير السجن الذى كان فيه عمر فأبى الفرزدقَ ابْنَهُ لِبَطْلَةٍ فقال : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عمر بن يزيد مَصَّ خَاتَمَهُ فوجدناه مَيِّتاً ؟ فقال له

(١) في النسخين : « الأسدى » صوابه من المبر ٤٤٢ والبرى ٨ : ١٩١ والأغانى ١٩ : ٤٢ وكان مقتله سنة ١٩١ .

(٢) ١ : « جلس » والتصحيح الشنيطى .

(٣) ١ : « بهم المبارك » جعلها الشنيطى « نهر المبرك » كلاماً عرِفَ عما أنبت . وهو نهر بالبصرة أحضره خالد بن عبد الله القسرى . وفي هجائه يقول الفرزدق : وأهلكت مال الله في غير حقه على النهر للثوم غير المبارك ويقول أيضاً :

كأنك بالمبارك بعد شهر تخوض غماره يقع الكلاب
أظن معجم ياقوت (المبارك) والأغانى ١٩ : ٤٢ .

(٤) في النسخين : « غفل » ، والوجه ما أنبت . وفي الأغانى : « غفل رأسه يثقل بالأعوان يقولون له قوم رأسك » .

(٥) كذا . ولعلها « فجأ » . خطأ : غيره .

(٦) في النسخين : « نجاة » . والنجاة : البجاة عن الأخبار يتقبها ويستخرجها .

الفرزدق : وأعلم أن ذلك معمول وأنه قُتِل ، وأبولك ، والله ، إن لم يُلحق واسط ،
سيمص خاتمته !

ومنهم :

قتادة بن سابة^(١) بن ثابت بن معبد

أخو بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيان ، وكان أصاب دماً في بني شريك ،
فشت الثغراء حتى صلح الأمر ، فشوا بذلك ما شاء الله . ثم إن حرث بن
أسود بن شريك ومولى له يقال له يقظان لقياً قتادة بالبصرة وقد أسلم خُفَّين له إلى
إسكاف ، فجلا للإسكاف جُملًا على أن يحمي خُفيه إلى الليل ، ففعل ذلك
وقال لقتادة : اتنى صلاة المغرب حتى أعطيك خُفيك . فلما جاء ليأخذها وقد
كتمنا له شذًا عليه قتلته ، وهاج بينهما الناس فصاحا : إنما نحن ثأران^(٢) ! فأحجم
الناس عنهما فنجيا .

وقال حرث في قتله :

قللت له عسراً حرث^(٣) فإننا كذلك نجزي قَوْصَكُم آل مرثد
قتادة يعلو رُقطه وعلوته بأبيض من ماء الحليد مهتد^(٤)

(١) المعروف في أعلامهم « سابة » كسابة .

(٢) في النسخين : « ثأرين » . والثأر : الطالب للثأر .

(٣) كتمنا ولملها « قتاد » .

(٤) ماء الحليد : خالصه . انظر الإنصاف لابن الأثير ٩٨ والجلسة بصرح

ونهم :

عمرو بن محمد الثقفي^(١)

وكان عاملاً على السند ، فوجه إليه منصورُ بن جمهور الكلابي — وكان منصورُ بن جمهور اقتتل عهداً فولّي العراق ، وهو الذي يقول له الناس : « منصور ابن جمهور ، أمير غير مأمور » — وذلك في فتنة مروان بن محمد — فوجه إلى عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي ، وكان عامل مروان ، رجلاً من أهل الشام يقال [له] فلان ابن عمران^(٢) يأخذ عمرًا بالحساب ، فحبسه ودمّ إليه من قتله فأصبح ميتاً ، وأشاع أنه تمل نفسه من خوف المحاسبة .

ونهم :

منظور بن جمهور ، أخو منصور

وكان منصور ضم إلى أخيه منظور رجلاً من أهل الشام من أهل اليمن يقال له رفاعه بن ثابت بن نعيم ، فكان الغالب على أمر منظور ، وكان يسأره ويناديه . فلما ضبط أبو مسلم خراسان وجهه على السند رجلاً من بكر بن وائل ، يقال له ملس^(٣) ، فبلغ ذلك رفاعه بن ثابت . وأن ملساً^(٤) قد دنا من السند ، فقمده هو ومنظور ووصيف لمنظور يشربون ، فلما أخذ فيهم الشراب نام منظور ووصيفه ، وخرج رفاعه فأتى منزله وجاء بسيفه وبمولى له معه ، وأخذ سيكّة فرسه ، وأتى حاطلاً يُفصّي إلى درجة العرفة التي منظور ووصيفه فيها ، فنقبه هو ومولاه حتى أفضيا

(١) الطبري ٩ : ٢٩ في حوادث سنة ١٢٦ .

(٢) الطبري : « محمد بن غزيان أو عزبان السكبي » .

(٣) كذا في النسخين .

(٤) جعلها الشغيطي « ملساً » .

إلى الدرجة ، فصعدا إلى السطح فإذا منظورٌ ووصيفه نائمٌ ، قُتِلَ منظوراً وجاء إلى الوصيف ليقتله فأتبه الوصيفُ حينَ وجَدَ مسَّ الحديد ، فقال : يا منظور ، تسامرني من أول الليل وتقتلني من آخره؟! وهو يظنُّ منظوراً ، فأجهزَ عليه . وقال لوصيفٍ لمنظور : اهمل ما أمرك به وإلا قتلتك . فقال : مرُني بما شئت . فقال : أدعُ لي صاحبَ الحرَسِ على لسان مولاك — وكان رجلاً من بني أسد — فأشرفَ الغلام وقال : الأمير يدعوك . فلما أطلعَ رأسه قام رفاة ومولاه فقتلاه ، وجعل يقتل الرجلَ من الوجوه هكذا ، حتى قَتَلَ ثمانية نفر . قال الشاعر :

يارِفاعَ بنِ ثابتِ بنِ نعيمٍ ماجزيتَ الإحسانَ بالإحسان
ولقد أتلتَ يمينك خِرْقاً أريحياً وقارسَ الفرسانِ
فأدالَ الليلُكُ منك قد أحسَّ بجعت في كفِ نائرِ حرّانِ

وظفر منصورٌ برِفاعه فقتله .

ونهم :

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز

وكان عاملَ مروانَ على العراقَ نَبل ابن هُبيرة ، فظلت الخوارجُ على الكوفة ثم مضوا إلى واسط فحصرُوه بها ، وكان رئيسُ الخوارجِ الضَّحَّاكُ بن قَبسِ الشَّيباني ، فلما طال حصارُه بَثَّ إليه عبد الله بن عمر : إني عاملُك فامض إلى مروانَ فقاتله فإن ظفرتَ به أو قتلتَه فأنا عاملُك وداع لك . ففَضَى الضَّحَّاكُ فقتله مروان ، وولَّى يزيدَ بنَ عمر بن هُبيرة على العراق ، يقتل الخوارجَ ، وبثَّ إليه بعبد الله بن عمر فحبسه بجرّان ، ثم دسَّ إليه قوماً فوضوا على وجهه مرزقته فأصيحَّ في السجن ميّتاً .

ومنها :

الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن المباس

وكان نصر بن سيار كتب إلى سمروان يُعلمه بخروج أبي مسلم وكثرة تبعه وأنه يخاف أن يستولى على خراسان ، وأن الدعوة لإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله . فالتى الكتاب إلى سمروان ، وقد^(١) أتى إبراهيم رسول أبي مسلم بكتاب . فسأل إبراهيم الرسول : بمن هو ؟ قال : من التَّرب . فردَّ جواب كتاب أبي مسلم يلعبه فيه أن ترك الموائبة ليجدع الكرمانى^(٢) ونصر بن سيار . ويأسره فيه ألا يدع بخراسان عربيا إلّا قتله .

فانطلق الرجل إلى سمروان بالكتاب فوضعه في يده ، فكتب مروان إلى معاوية بن الوليد بن عبد الملك^(٣) — وهو عامله على دمشق — أن أكتب إلى عامل البلقاء فليسير إلى كداد^(٤) والخميصة ، فليأخذ إبراهيم بن محمد فليشدّه وثاقاً وليبعث به إليه مع خيل كثيفة ، ثم وجه به إلى أمير المؤمنين .

قال : فأتى وهو جالس في مسجد القرية ، فأخذ فلف رأسه وحمل فأدخل على سمروان ، فأنته وشتمه ، فاشتدَّ لسان إبراهيم عليه وقال : يا أمير المؤمنين ، ما أظن ما يروى الناس عليك إلّا حقاً ، في بغض بنى هاشم ، ومالى وما تصف ؟

(١) في النسخين : « وقال » سواء من الطبرى ٩ : ٩٢ وكان مقتل إبراهيم سنة ١٣٢ .

(٢) هو جديع ، هيئة التصغير ، بن شبيب بن عامر بن صنيم الكرمانى ، رأس الأزد

بخراسان ، الاشتقاق ٢٩٥ . في النسخين : « لجديع » سواء في الاشتقاق والطبرى .

(٣) كذا . وعند الطبرى ٩ : ٩٢ « الوليد بن معاوية بن عبد الملك » وفي التنبيه

والإشراف ٢٩٣ : « الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم » .

(٤) وكذا سبق في ص ١٨٠ . وفي الطبرى والتنبيه والإشراف ٢٩٢ ، ٢٩٣ « كرا »

براهن . قال المسعودى : « بكرار من جبال الصمراء والبلقاء من أعمال دمشق » . وضبطه

البكرى في مسجع ما استجيم بكسر الكاف ، ولم يعبه .

فقال له مروان : أدركك الله بأعمالك الخبيثة ، فإن الله لا يأخذ على أول ذنب ؛
أذهب به إلى السجن . فحبسه أياماً ، ثم أمر قوماً فدخلوا إلى السجن بعد ماضة
صدر من الليل . فتم إبراهيم في جراب نورة ، وعم عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
ببرقة ، فأصبحا ميتين في غداة واحدة . رحهما الله تعالى .

ونهم :

أبو سلمة حفص بن سليمان

مولى بنى مُسَلِّية^(١) ، وكان يقال له وزير آل محمد^(٢) .

وكان أبو سلمة لما استتب الأمر واستقامت خراسان والجبال وفارس وجه
أبو سلمة للتمال في السهل والجبل ، ثم أقام أبو سلمة نحواً من أربعين يوماً لا يُظهر
أمر أبي العباس ، وأبو جعفر وعبد الله وإسماعيل وعيسى وداود بنو علي قد قنعوا
من الشام ، فأنزلهم أبو سلمة دار الوليد بن سعيد^(٣) في بنى أود^(٤) .

وكان القواد الذين قنعوا من خراسان يقولون لأبي سلمة : أين الإمام ؟
فيقول : لا تعجلوا . وكان أبو سلمة يدبرها لبنى فاطمة رضى الله عنها ، فجعل يرثمهم
ويقول : نعم اليوم ، غداً ! حتى خرج أبو حميد ، وهو يريد الكناينة ، فلقى مولى
لم أسود^(٥) قد كان يعرفه حيث كان يأتي إبراهيم بالشام . فلما رآه احتضنه وقال :
ويلك ، ما فعل الإمام ومواليك ؟ قال : هم ها هنا والله مُدْزَن^(٦) أكثر من شهرين .

(١) في مروج الذهب ٣ : ٢٨٤ : « حفص بن سليمان الخلال الهمداني ، مولى لسبيع » .

(٢) كما كان يقال لأبي سلم الخراساني « أمين آل محمد » مروج الذهب والطبري ٩ : ١٤٢ .

(٣) الطبري ٢ : ١٢٨ : « الوليد بن سعيد » .

(٤) في النسخين : « أو » ، صوابه من الطبري والاشتقاق ١٦٥ .

(٥) الطبري : « يقال له سابق الجولوزي » .

(٦) جعلها تاسخ ب : « مذ » .

قال : وأين هم ؟ قال : في دار الوليد بن سعيد^(١) في بني أؤد . قال : فاضلِقُوا فأرنيهم . فخرج الأسودُ بين يديه وأبو حميد يتبعه في موكبه حتى دخل قال : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله . ثم أرسل عينيه بالبكاء وقال : ما لكم ها هنا ؟ قالوا : تركنا أبو سلمة ها هنا منذ شهرين . قال : يا أمير المؤمنين ، منذ شهرين أركب . فحملة وأهل بيته ثم أقبل بهم إلى المسجد وعلم أبو سلمة ما وقع فيه فقال : إنما أخرتُ أمركم لإحكام ما أريد منه .

ثم إن أبا العباس تذكر لأبي سلمة ، فلما همّوا به كبرها الإقدام عليه دون مشاورة أبي مسلم ، فكتب إليه يعلمه بسببه وما أراد من صرف الأمر إلى غيره وما يتخوف منه . فكتب أبو مسلم إلى أبي العباس : فليقتله أمير المؤمنين . قال له داود بن علي : لا تفعل يا أمير المؤمنين فيحتج عليك أبو مسلم وأهل خراسان الذين معك ، وحاله عندم حاله ، ولكن اكتب إلى أبي مسلم أن يبعث إليه من يقتله . فكتب إليه بذلك ، فوجه أبو مسلم مرّار بن أنس الضبي ، قدسّم على أبي العباس فأعلمه قلوبهم . وكان أبو سلمة يسمر عند أبي العباس ، فجاء مرّار الضبي فجلس على باب أبي العباس ، فلما خرج أبو سلمة وتحنّى عن الباب شدّ عليه قتله . فلما أصبح لمّن على باب الخليفة ، وذكروا فسقه وغشّه وغدره ، فقال سليمان ابن المهاجر البجلي :

إنّ الوزيرَ وزيرَ آلِ محمدٍ أودى فن يشنك كان وزيراً^(٢)

(١) الطبري ٢ : ١٢٨ : د الوليد بن سعيد .

(٢) يشنك ، بالتسهيل في الطبري ٩ : ١٤١ واقتصر ١٣٨ وجعلها الشنيطي

د يشنك . ومناه ينشك . ويد البيت عند القنري :

إن السلامة قد تبين ورجا كان السرور بما كرمت جديرا

ونهم :

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

وكان عبد الله خرج بالكوفة في ولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على العراق قتاله فهزمه ، فسار إلى اللدائن فتبعه بها قوم فساروا إلى حُلوان فأخذ الجبال ودعا لنفسه ، ثم مضى إلى أصبهان فأقام بها ، ثم سار إلى إصطخر فجى كوز فارس^(١) ، وضرب درام عليها : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا لِلوَدَّةِ فِي الْقُرْبَى » .

فلما قدّم يزيد بن عمر بن هيرة عاملاً على العراق بعد عبد الله بن عمر وجه إليه ابن مُنْبَرَةَ^(٢) فهزمه إلى سِجِسْتَان ، ثم صار إلى هَرَاة وقد استتبَّ أَسْرَ خراسان لأبي مسلم ، وأخذوا أخويه الحسن ويزيد ابني معاوية ، فأعتقِل في الحبس ثم وجد ميتاً فيه .

ونهم :

يزيد بن عمر بن هيرة الفزاري

أمير العراق لمرزوان بن محمد . وكان أبو جعفر للتصور حاصراً بواسط ، ومعه حميد والحسن ابنا قَحْطَبَة ، ومالك بن الهيثم الخراساني ، فطلب الأمان ، فكتب إلى أبي العباس بذلك فأعطاه الأمان على نفسه وقراباته وحاشيته وقواده ، فكش كتاب الأمان يقرأ على الفقهاء أكثر من أربعين يوماً حتى أكَّد^(٣) ، وأراد

(١) كان ذلك سنة ١٢٩ . الطبري ٩ : ٩٤ .

(٢) هو عامر بن ضبارة ، ضم الضاد ، كما في الاشتقاق ١٧٧ ومقاتل الطالبيين ١٦٧ . وجاء في الأوْلاَئِي ١١ : ٧٠ « صبرة » وفي « مبلوة » والنسواب ما أثبت .

(٣) الطبري ٩ : ١٤٤ : « وكتب به كتاباً سكّت يشاور فيه العلماء أربعين يوماً حتى رضى ابن هيرة » .

أبو جعفر الوفاء به ، وإن داود بن علي ولي الحجاز وصاحب مقدّمته أبو حنيفة^(١) فأخذ أبو حماد رجلاً فقال له : أين تريد ؟ قال : العراق . قال : من أنت ؟ قال : من موالى بني هاشم . فقتله فلم يجد معه كتاباً ، فقدمه ليضرب عنقه : لا تمجّل وقتك قباه محشواً ، فأخرج منه حريرة فيها كتاب من محمد بن عبد الله بن الحسن ، جواب كتاب ابن هبيرة ، كتب إليه :

« لا تمجّل بالتكروية ، وما ظلمهم حتى يستتب أمرنا ؛ فقد ذكرت أن قبلك من فرسان العرب ثلاثين ألفاً . فدافع القوم بتأكيد الأمان » .

فرفع الرجل والحريرة إلى داود^(٢) ، قتل الرجل وبث بالحريرة إلى أبي العباس ، فكتب أبو العباس^(٣) إلى أبي جعفر يأمره بقتله ، فراهجه أبو جعفر وأراد الوفاء له فكتب إليه : « إن أنت فعلت ، وإلا أترت على عسكري الحسن ابن قحطبة » . وقد كان أبو جعفر أحرز الخزان والأموال ، وجعل ابن هبيرة يركب غيلاً إلى أبي جعفر في قواد أهل الشام ، فلما تم بذلك بث خازم^(٤) بن خزيمه النهشلي ، والهيثم بن شعبة ، والأغلب بن سالم ، وكل من بني تميم^(٥) ، في جماعة أصحابهم ، فدخلوا رجة القصر وأرسلوا إلى ابن هبيرة : « إننا نريد أن ننظر إلى الخزان ونحمل ما فيها » . فأذن لهم فدخلوا وطاقوا ساعة وجعلوا يخفون عند كل باب جماعة من أصحابهم ، ثم انصرفوا إليه فقالوا : أرسل معنا من يدلنا على اللواضع التي فيها الخزان ويوت الأموال . فقال : أوليس قد خضتم

(١) هو أبو حماد الأبرص ، واسمه إبراهيم بن حسان السلي . الطبري ٩ : ١٤٨ .

(٢) داود بن علي والي الحجاز .

(٣) أبو العباس . السفاح .

(٤) في النسخين : « خازم » سواء في الطبري ٩ : ١٤٩ .

(٥) جعلها النسخة بلفظ « في بني تميم » .

عليها وأحرزتموها؟! يا أبا عثمان — يريد كاتبه — اذهب معهم فادلّهم على الذى يريدون ، أو أرسل معهم . فأرسل معهم ، فطاف خازم^(١) وأصحابه فى القصر ، ثم أقبل على ابن هُبيرة وعليه قيضٌ مصرى ، وملاة مؤزرة ، وهو مُسندٌ ظهره إلى حائط المسجد ، وبُنيّه صُبحٌ غلامٌ صغير فى حجره ، فقتلوا داودَ ابنه^(٢) وكاتبه وحاجبه وأربعة من مواليه ، ثم مشوا نحو فخر ساجداً وقال : نحوا عني هذا الصبي . فقتلوه وهو ساجدٌ .

وبعث أبو جعفر إلى قواده وهم لا يعلمون بأمر ابن هُبيرة ، فلما أدخلوا الرواق كَتَبُوا ودُفِصُوا إلى القواد فقتلهم فى منازلهم .

ومنها :

على وعثمان ، ابنا جُدَيْع^(٣) الكرمانى الأزدى

وكانا سارا إلى أبى مسلم بعد قتل نصر بن سيار أباهما غيلةً وغدراً ، فباحا أبا مسلم وأحسنًا مموته ، حتى إذا استقامت خراسان دعا أبو مسلم عليًا فقال له : سمّ لى أصحابك فقد نصحت وأحسنت وقضيت ما عليك ، وبقي ما علينا . فسمّاهم له ، فولى عثمان أخاه طخارستان ، ففرّق عنه فرسانه ثم قال له : أحضر لى أصحابك لأحيزهم . فقال لهم على : أغدوا على جوائز أبى مسلم . ففقدوا وغدا ، فأدخلوا داراً فأعطوا فيها الجوائز ، ثم قيل : أَدْخُلُوا فَتَشْكُرُوا لِأَبَى مُسْلِمٍ . فلما خرجوا أُدْخِلُوا داراً أخرى قُطِلُوا^(٤) وأُخِذَتِ الْجَوَازِيزُ مِنْهُمْ فَقُتِلُوا ، وكتب إلى أبى داود النهلى ،

(١) فى النسخين : « خازم » سواء فى الطبرى ٩ : ١٤٩ .

(٢) هو داود بن يزيد بن عمر بن هيرة . الطبرى ٩ : ١٤٦ .

(٣) فى النسخين : « جُدَيْع » تحريف . انظر ما سبق فى حواشى ١٨٦ .

(٤) قُتِلُوا : شُذِّتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ . وقد تكون « قُتِلُوا » . على ، بالبناء الفعول :

مد وطلع . ومنه : « مر على بلال وقد ملى فى الشمس يذهب » .

وهو خالد بن إبراهيم : « لا يلبثك عثمانُ بن الكرماني » . فاتخذ له ^(١) طعاماً ، وبث إليه فأتاه في قواده ووجوه فرسانه — وكان أبو داود عاملاً على ما وراء النهر . فلما أتوه وحَضَرَ الطعام أخذوا فَضَرَت أعناقهم ، ثم ركب إلى عسكرهم فقتل فيه تسعمائة رجل ، وتَبَعَ مَنْ كان أبو مسلم ولآه منهم قتله ^(٢) .

ونهم :

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان عبدُ الله لما بلغه موت أبي العباس خلع أبا جعفر ودعا إلى نفسه وكان أبو جعفر حاجباً ، وثار عيسى بن موسى بن محمد بن علي ، فأحرز الخزان وضبط الأمر حتى قدم أبو جعفر ، فوجه أبا مسلم لخر به ، فخار به فهُزِمَ ، فلبجأ إلى أخيه سليمان بن علي ، وهو عاملٌ على البصرة ، فأخذ له الأمانَ المؤكَّد . ثم إن أبا جعفر دفعه إلى عيسى بن موسى فكان محبوباً عنده ^(٣) ، فحبل برفقه عنه ويشترى له الجارية بعد الجارية .

ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة أمر عيسى بن موسى بالخروج إليه ، وأن يدقعه إلى أبي الأزهر عبد الملك بن عُبيد المَهْرِي ، فجاء به حتى أدخله بيتاً في قصر أبي جعفر ، وخرج أبو جعفر إلى أوانا ^(٤) ، وسقط البيت على عبد الله بن علي ، رحمه الله .

(١) في النسخين : « لهم » .

(٢) كان مقتل علي وعثمان سنة ١٣٠ . الطبري . ٩ : ١٠٢ .

(٣) كان حبس سنة ١٣٩ . الطبري . ٩ : ١٧٢ .

(٤) أوانا بفتح الهزلة : بلدة من نواحي دجيل ببلاد ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت .

ونهم :

أبو مسلم صاحب الدولة

وكان أبو جعفر وجهه أبو العباس في ثلاثين من وجوه قريش والعرب إلى خراسان زائراً أبا مسلم ، فرأى منهم استخفافاً احتقنها^(١) أبو جعفر عليه ، وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه قبله . فكان أبو جعفر يقول لأبي العباس كثيراً : إنه لا مُلكَ لك وأبو مسلم حي ، فتغذّه قبل أن يتعشّى بك ! وكان أبو العباس يأتي ذلك لَقَدْرَهُ في أهل خراسان .

فما أفضى الأمرُ إلى أبي جعفر وكان أبو مسلم حاجاً قدّم وجهه أبو جعفر غارب عبد الله بن علي واستباح عسكره ، ثم وجهه أبو جعفر إلى أبي مسلم يقطعين بن موسى لقبض ما صار في يد أبي مسلم من عسكر عبد الله ، فنضب أبو مسلم وقال : لا يؤنق بي في هذا القدر ! وشمّ شتاً قبيحاً ، ومضى من الأنبار يريد خراسان مخالفاً ، ومضى أبو جعفر إلى المدائن فنزل الرّومية^(٢) . وقد كان قيل لأبي مسلم : إنك تقتل بالروم^(٣) . فوجهه أبو جعفر إلى أبي مسلم جرير بن يزيد ابن جرير بن عبد الله البجلي ، وكان أرحل أهل زمانه^(٤) . وكتب معه فلم يلتفت إلى كتابه فلم يزل جرير يفتل أبا مسلم في الدّروة والنارب حتى أقبل إلى أبي جعفر ، فلما قدّم عليه أمر القوّاد والناس أن يتلقوه ، ثم أذن له فدخل على دابّته وعاقبه وأكرمه وقال : كنت تخرج قبل أن أفضى إليك ما أريد . قال :

(١) لها « فرأى منه استخفافاً وأشيء احتقنها » . وانظر ما سبق في مقتل سالم بن

حارثة ص ١٥٧ س ٩ .

(٢) الرّومية هذه هي رومية المدائن . انظر ياقوت .

(٣) الصّبري : « وكان أبو مسلم يقول : والله لأخفن بالروم . وكان النجمون يقولون

ذلك » .

(٤) الطبري ٩ : ١٦٢ : « وكان واحد أهل زمانه » . قلل ما هنا « أوجد » .

يا أمير المؤمنين ، قد أتيتك فر بأمرك . قال : انصرف إلى منزلك فضع ثيابك ،
وادخل الحام يذهب عنك كلال السفر . فجعل أبو جعفر ينتظر به الفرس ، فكث
به أياماً يأتي أبا جعفر كل يوم فيريه من الإكرام أكثر مما أراه قبل ذلك ،
ويتزايد في القرب واللفظ ، حتى إذا مضت له أيام أقبل على التبحر عليه ، فأتى
أبو مسلم عيسى بن موسى فقال : اركب معي إلى أمير المؤمنين ، فإنني أريد عتابه
بمضرتك . فقال له : تقدم حتى آتيتك . فقال : إني أخافه . فقال له عيسى :
أنت في ذمتي . وأقبل أبو مسلم فقيل له : ادخل . فدخل حتى إذا صار إلى
الزقاق قيل : أمير المؤمنين يتوضأ ، فوجست ؟ فجلس وأبأ عيسى عليه ، وقد
هياً أبو جعفر عثمان بن نهيك السكيتي — وهو على حرسه — في عِدَّة فيهم
شبيب بن واثق^(١) ، وأبو حنيفة^(٢) ، وتقدم إلى عثمان قال : إذا عاتبته قتلاً
صوتي فلا تحركوا ، فإذا صفقت يدي فدونك يا عثمان !

وقد صير عثمان وأصحابه في رواق خلف أبي جعفر ، ثم قيل لأبي مسلم :
قد جلس أمير المؤمنين قتم . فقام ليدخل فقيل له : انزع سيفك . فقال : ما كان
يُصنع هذا بي . قالوا : وما عليك ؟ فنزع سيفه وعليه قباء أسود على جبة خزر
بنفسجية ، فدخل فلم يجلس على وسادة ليس في المجلس غيرها^(٣) ، وخلف
ظهره القوم ، قال : يا أمير المؤمنين صنع بي ما لم يُصنع بأحد ، نزع سيفي من
عنقي . قال : ومن فعل ذلك بك قبحه الله ؟ ثم أقبل يُعاتبه : فقلت وضلت .
فقال أبو مسلم : ليس يُقال هذا لي بعد بلأني وما كان مني ! فقال : يا ابن الخليفة ،

(١) الطبري ٩ : ١٦٦ « شبيب بن واثق اللورودي » . وجعلها الشيعي في نسخة

« راج » .

(٢) اسمه حرب بن قيس ، كما في الطبري .

(٣) جعلها الشيعي « غيرها » .

لو كانت أمة مكانك لأجرات ناحيتها . أنما عملت ما عملت في دولتنا ، ألسنت
الكتاب إلى تبدأ بنفسك ، والكتاب إلى تحطّب أمانة بنت علي بن عبد الله بن
العباس ، وتزعم أنك ابن سليط بن عبد الله بن العباس ؟ لقد ارتفعت لأأم لك
مرتقى صعباً — وهو يفرك يديه^(١) — فلما رأى أبو مسلم عينه قال : يا أمير
المؤمنين ، لا تدخل على نفسك ؛ فإن قدرى أصغر من أن يبلغ هذا منك .

ثم صفق يديه ، فضربه عثمانُ ضربة خفيفة ، فأخذَ برجل أبي جعفر وقال :
أنشدك الله يا أمير المؤمنين ! فدفعه برجله وضربه شبيب بن واضح ضربة على
حبل العاتق ، فأسرعت فيه ، فصاح : وا نفساه ! ألا قوة ، ألا مغيث ؟ !
وخرج القوم فاعتزروه بأسياهم ، ولحق بأمة الهاوية .

ومنها :

معن بن زائدة الشيباني

وكان أبو جعفر ولّاه اليمن ، فلما صار إلى الكوفة بعث إلى محمد بن مهمل ،
رأوية شعر الكعيت بن زيد ، فأناه فقال : أنشدني قصيدة الكعيت التي يدعو
فيها ربيعة إلى قطع حلفها مع اليمن . وهي :

* ألم تُلِمَّ على العلل الحجيل *

فأنشده إناها حتى أتى عليها ، وأمر بهامة فلويت ومدّت بين رجلين ، ثم
قام معن فضربها بالسيف قطعتها ، وقال : أشهدوا أنني قد قطعت حلف اليمّين
وربيعة كما قطعت هذه الهامة .

(١) الطبري ٩ : ١٦٧ : « فأخذ أبو مسلم يدهم يركها وقبلها ويستتر إليه » .

ثم سار إلى اليمن فأوعث فيها ، فلما ولي سجستان ابتنى بها داراً ، فدخل عليه قومٌ متشبهة بالفعلة وهو منتر^(١) قد احتجهم ، فالوا عليه فقتلوه^(٢) .

ومنهم :

عُقْبَةُ بْنُ سَلَمِ الهَنَاقِيِّ^(٣)

وكان أبو جعفر ولأه البحرين ، فجعل يُبارى مَنَّهُ بالقتل حتى اتخن في ربيعة ، فلما كان زمان المهدي تبعه رجلٌ فاعتلّه وهو راكبٌ ، فوجأه وجأه بخنجر مسموم فوقَّع في منطقتة حتى وصل إلى جوفه ، فأخذ فأتى به المهدي فساله عن هو ؟ فلم يجبه من هو ولا من أيّ البلدان هو . فساله : أين كان ياوى وأين كان يطم ؟ فقال : كنت آوى المساجد ، وأطم في سوق البقالين . فقتله المهدي . فيه تضرب العامة للتل : « أخسر من قاتل عقبة ! » .

ومنهم :

الربيع بن يونس الحلاب

وكان هو أهدى إلى موسى الهادي أمة العزير^(٤) ، فوقعت منه بالموقع الذي لم يقع أحدٌ عنده مثله ، فبلغه أن الربيع يقول : ما خلوتُ بأمرأةٍ أطيبَ خلوةً من

(١) منتر ، أي نازل . وعند ابن خلكان في ترجمته : « كان في داره صناع يعملون له شتلا ، فأبى بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وهو يحجم » .

(٢) كان ذلك سنة ٥١ وقيل ٥٢ وقيل ١٥٨ .

(٣) لست إلى بني هذيلة ، يضم الماء ، بن مالك من بني زهران بن كعب بن عبد الله ابن نصر بن الأزد . الاشتقاق ٢٩١ — ٢٩٢ .

(٤) الطبري ١٠ : ٤٧ : « كانت الربيع جارية يقال لها أمة العزير ، فائتة الجمال ، فاهمة التدبين . حسنة القوام ، فأهداها إلى المهدي فلما رأى جلها وهيئتها قال : هذه لوسي أصنع ! فوهبها له فكانت أحب الخلق إليه ، وولدت له بنه الأكابر » . ثم ذكرها من نساء الرشيد ١٠ : ١٢١ قال : « وتزوج أمة العزير ، أم ولد موسى فولدت له علي بن الرشيد » .

أمة العزيز. فدعاه فقتلته معه وقال له : أشرب على غداك أقداحاً . وأمره صاحب شرابه فجذح^(١) له في قدحه سماً ، فلما صار في جوفه انصرف فمات من تحت ليلته^(٢) .

ونهم :

إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وكان خرج على موسى المادى [هو] الحسن والحسين ابنا علي بن الحسن بن الحسن^(٣) ، قتيلاً بفتح ، وانضم إدريس إلى أهل للغرب ، فخلوه إلى بلادهم ، واشتولوا عليه وأعظموه وأمرؤه عليهم . فلما ولي هارون الرشيد وولي هزيمة إفريقية دس هزيمة رجلاً من أهل للدينة^(٤) لإدريس ، وجعل له بقتله مائة ألف درهم ، قدم للذني عليه فأنس به إدريس وسبل يسأله عن أهله فيخبره بمعرفة حتى غلب عليه ووثق به ، وجعل يهتبل القرصة ويضع الخيل^(٥) في القرى فيما بينه وبين إفريقية .

وإن إدريس انتهى سمكا طريقاً فقال له الذني : أنا حسن الصلاح له . فضالجه وسمه ثم خرج يريد حاجة ، ودعا إدريس بالسلك ، فلما أكله واستقر في جوفه ركب ، فبصل يركب من قرية إلى قرية ويحلف ما تحت^(٦) حتى وصل

(١) جذح : خلط .

(٢) كان ذلك في سنة ١٧٠ - الطبري ١٠ : ٤٧ .

(٣) تمام سياق نيب « بن الحسن بن علي بن أبي طالب » . انظر الطبري ١٠ : ٢٤ ومقاتل الطالبين ٤٤٣ .

(٤) هو الصليح البهاى ، مولى المهدي . الطبري ١٠ : ٢٩ .

(٥) لها « وصنع الخيل » .

(٦) كنا وردت العبارة في النسخين :

وقد ذكر الطبري كيفية مقتله برواية أخرى في حوادث سنة ١٦٩ .

إلى إفريقية ، وكانت جاريته حاملاً فولدت غلاماً فسمى إدريس بن إدريس .

ومنهم :

الفضل بن سهل

وزير عبد الله المأمون^(١) . وكان قد ضيق على المأمون ، وحال بينه وبين كثير من لذاته ، وكان أخذ عليه ألا ينظر في قصة أحد ، حتى صار كالوحي الحاجر عليه ، فدرس المأمون غالباً الروي^(٢) مولاء فدخل عليه الحسام فقتله فيه ومنى ، فأتى به المأمون فقتله .

وقُتل بسبب الفضل علي بن أبي سعد^(٣) ، وعبد العزيز بن عمران الطائي ، وخلف المصري ، ومؤنس البصري^(٤) .

ومنهم :

إسحاق بن موسى الهادي

وقد كانت الحرّية^(٥) اشتعلت عليه وأمرته ، وللمأمون بخراسان ، حين خرج

(١) كان الفضل قد بلغ أوجه عند المأمون سنة ١٩٦ . الطبري ١٠ : ١٦٠ .

(٢) الطبري ١٠ : ٢٥٠ : « وكان الذين قتلوا الفضل من حشم المأمون ، وهم أربعة نفر : غالب للمودى الأسود ، وقسططين الروي ، وفرج الديلي ، وموفق الصقلي ، وقتلوه وله ستون سنة » . وكان ذلك سنة ٢٠٢ في خلافة المأمون . التنبية والإشراف ٣٠٣ .

(٣) الطبري : « علي بن أبي سعيد بن أخت الفضل » .

(٤) لم يذكره الطبري ١٠ : ٢٤٩ في من أغان على قتل الفضل .

(٥) الحرية : طائفة من الجند منسوبون إلى الحرية ، وهي محلة كبيرة مشهورة ببنداد عند باب حرب تنسب إلى حرب بن عبد الله البخعي أحد قواد المنصور ، ولها ينسب إبراهيم ابن إسحاق الحرّبي . وكانت الحرية حين خرج هزيمة إلى خراسان وثبوا وقالوا : لا نرضى حتى تطرد الحسن بن سهل عن بنداد ، وكان من عماله بها محمد بن أبي خالد ، وأسد بن أبي الأسد ، فوثبت الحرية عليهم فطردوهم وصبروا لإسحاق بن موسى بن المهدي خليفة للمأمون ببنداد ، وذلك سنة ٢٠٠ . اظهر الطبري ١٠ : ٢٣٧ ، ٢٤١ .

إبراهيم بن المهدي ، فاستولى على الأسر ، فدرس إليه المأمون ابنه وخادمه له .
فقتلاه ، ثم أقاد به ابنه وقتل الخادم بالسياط .

ومهم :

حميد بن عبد الحميد الطوسي

وكان حميد كثيرًا ما يقول : ما للمأمون عندي يد ، إنما الأيدي عندي
لأبي محمد الحسن بن سهل ! فترفع إليه .

وإنه دعاه المأمون يوماً فأتاه وعنده أحد بن أبي خالد الأحول . وكان الذي
بين حميد وبين أحد بن أبي خالد سيئاً . فلما قربت المائدة أجلس المأمون ابن
أبي خالد معه على المائدة ، فسأه ذلك حميداً فقال له : يا أمير المؤمنين ، لا أمانتي
الله حتى يُريني الدنيا عليك سهلة حتى نرى أينما أنعم لك . فقال له ابن
أبي خالد : يا أمير المؤمنين ، إننا نتمنى فساد ملكك والفتنة . فقام المأمون عن
المائدة ولم يتم غداءه واحتقنها عليه . وإنه لما أراد المأمون الخروج ليلناه ببوران
ابنة الحسن بن سهل قال حميد : يا أبا غانم ، قد أذنت لك في الحج . فانصرف
حميد مسروراً ، فلما قهرمته ^(١) فأمرهم بالآلات السحر ، ثم أتاه جبريل بن
بختيشوع فقال : يا أبا غانم طرب بذك فإني أرجو أن تأتي بكل جارية ملك
حاملا . وكان حميد مفرماً بالنكاح ، حلالاً وغيره ، فسأه شربة ، وكان عنده
متطلب يقال له عبد الله الطيفوري ، فلما رأى الشربة قال لجبريل : أبو غانم
اليوم قد صف عن هذه . فقال له جبريل : قد نسيت اليوم ! وعرف الطيفوري
قصة الشربة فلم يكشف له أمرها ، فلما شربتها أخلفته ^(٢) مائتي مرة ، وجعل

(١) جم قهرمان ، وهو أمين للملك ونامته ، فارسي معرب .

(٢) أخلفته : جعله يختلف إلى النوم ، أي أساجه يساهل . يقال : أخلفه الدواء .

الطيفورى يُطْفئها حتى تَمَازَل قليلا . ثم أقام بعد ذلك فشكا إليه ما أصابه من الشربة ، فقال له : ادخل الساعة الحمام . فدخل من ساعته الحمام فانتفضت به . فحكت مبطونا شهر رمضان كله ، ومات ليلة الفطر سنة عشر ومائتين .
فخبرنى أبو عصام — وكان صدوقا — أن الطيفورى كان يُطِيف بقبر حميد ويقول : يا حميد ، قد نهيتك عن الشربة فصيتنى !

ومنهم :

عبد الله بن موسى الهادى

وكان قد عضل بالأمون ممّا يُعربد عليه إذا شرب معة ، فأمر به فجعل حبسه في منزله ، وأقعد على بابه حرسا . ثم إنّه تذمّ^(١) من ذلك فأظهر له الرضاء وصرف الحرس عن بابه ، وكان عبد الله مفرما بالصيد ، فدمس إلى خادم من خدمه يقال له حسين فسقاها سُمّا في دُرّاج^(٢) وهو بموسى باد^(٣) ، فدعا عبد الله بالعشاء فأناه حسين بذلك التُّرّاج ، فلما أحسن به ركب في الليل وقال لأصحابه : هو آخر ما ترونى^(٤) . وقد أكل معه من التُّرّاج خادمان : فأما أحدهما فات ، وأما الآخر فصّنى حتى مات . ومات عبد الله بعد أيام .

(١) قسم : استنكف .

(٢) التُّرّاج : شرب من العليز يستلطفه . الحيوان ١ : ٢٣٣ / ٢ : ٢٤٩ / ٧ : ١٩٥ .

(٣) في معجم البلدان « موسى باذ » ، وهي قرية بالرى ، منسوبة إلى موسى الهادى .

(٤) أى ترونى ، وحذف التّون في مثل هذا جائر .

ومنهم :

أحمد بن علي بن هارون الرشيد

وكان له غلام يقال له نفيس وكان قد غلب عليه ، وأن نفيساً وأربعة من غلمانه أجمعوا على قتل أحمد ، وكان بين أحمد وبين عياله ثلاثة أبواب كلها تُتَلَقَّ دونهم ، وأنَّ أحد أمرٍ بإغلاق الأبواب عند القيلولة كما كان يفعل ، فدخل عليه نفيسٌ بِمِشْطَلٍ^(١) وهو نائم ، فضربه ضربتين إحداهما على رأسه ، والأخرى على فمه ، وأنَّ أحد تناول للشعل من يد نفيس فخرطه نفيسٌ من يده^(٢) ، فقطع أصابعه غير أنها لم تَنِينَ . ثم عاد نفيسٌ فأجهرَ له بسكين ، وأخذ خاتمه فبعث به إلى أهله وقال لهم : هذا خاتم الأمير بأمرهم أن تبشروا إليه بصندوق المال لِيُعْطِيَ الحشمَ أرزاقهم . فدفعوا إليه الصندوق ، فانتسموا ما فيه من الدنانير ومضوا .

ومنهم :

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

وكان المأمون قد بايع له بالهدى بَدَه^(٣) ، وضربت الدراهم باسمه ، وجعل على شُرْطِه العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ، وكان ابنه خليفته ، وعلي حرسه سعيد بن صيلم ، وعلي حجابته يحيى بن معاذ بن مسلم ، وأنه سقط عند المأمون بكلام في الفضل بن سهل فأخبر به المأمون الفضل ؛ للموتق الذي كان الفضل أخذَه علي المأمون .

(١) للشعل : سيف قصير حقيق .

(٢) خرطه : جذبه .

(٣) الطبري ١٠ : ٢٤٣ — ٢٥١ ومقاتل الطالبين ٥٦١ — ٥٨٢ ولم يذكر

الطبري أنه قتل ، بل قال إنه أكل عنباً كثيراً فأكثر منه فأت .

وذكر رُوِّح بن السَّكَن عن عُبيد الله بن الحسن العلوي ثم العباسي ،
أنَّ الفضل قال يوماً وعنده الناس : ما تقولون في بقرَةٍ جَعَلْتُ لها قرنين من
ذهب وكنتُ أوَّل من نطَحْتَهُ بهما ؟! فلم يمض بعد ذلك إلَّا قليل حتَّى
اعتلَّ فات .

ونهم :

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان قدم على هارون الرِّقَّة فجاه حياء كثيراً ، وعظَّمه أشدَّ تعظيم ، وأنَّ
العباس اعتلَّ ففسد له شربة ، فلما استودعه إياها أذن له في الانحدار إلى مدينة
السلام ، وكانت سبب موته .

ونهم :

إسماعيل بن هُبَّار بن الأسود بن المطلب بن أسد

دخل الحثام بالمدينة وفيه مُصَعَّب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان
جَمِيلاً بارِعاً ، فأمرَّ يده على ظهره وبغيرته ، وتكلم بكلام فيه بعض ما فيه ،
فضحك مُصَعَّب في وجه ليُونِسَه ، حتى إذا كان الليلُ جمع مُصَعَّبَ رجلاً فيهم
القَتال الكلابي ، وبعثَ مولًى له أسودَ ، يكنى أبا عَجْوَة ، إلى ابن هُبَّار ، فدعاه
فلما خرج إليه تنحَّى به إليهم ، فوثب عليه القَتال فضر به حتى قتله ^(١) . وهو قول
ابن قيس الرُّقَيَات :

(١) الخبر برواية أخرى في الخبر ٢٢٦ — ٢٢٨ .

فلن أجيب بليلى داعياً أبداً أخشى الفرور كما غر^(١) ابن هبار
باتوا يحزونه في الخش منجدلاً بئس الهدية لأبن المم والجار
وطلب القتال فهرب وقال :

تركت ابن هبار يصدع رأسه وأصبح دوني شابة وأروم^(٢)
بسيف امرئ لن أخبر الدهر باسمه ولو حقرت نفسي إلى هموم
ودوني من الدهن بساط كأنه إذا انجاب ضوه الصبح عنه أديم^(٣)
القتال : عبادة بن تحبب بن المضرخي ، وعبد الرحمن بن صبحان الحاربي^(٤) .

(١) : « الفرور كما مر » والتصحيح لتشغيطي .

(٢) في النسخين : « أبا هبار » تحريف . وروى هنا البيت وتاليه في المجلد ٢٢٨ بهذه الرواية :

تركت ابن هبار ورائي عدداً وأصبح دوني شابة فأروما
بسيف امرئ لن أخبر الدهر باسمه وإن حضرت نفسي إلى هموما
وفي معجم البلدان ٥ : ٢٠٦ :

تركت ابن هبار لدى الباب مستداً وأصبح دوني شابة فأروما
بسيف امرئ لا أخبر الناس ما اسمه وإن حقرت نفسي إلى هموما
وصواب « حضرت » و « حقرت » : حقرته . خزقه : دفنها . وشابة
وأروم : جيلان بنجد .

(٣) البساط ، ففتح الباب : الأرض العريضة الواصلة .

(٤) صبحان جعلها التشغيطي « ميطان » بالياء . وقد ذكر في المؤلفات ١٦٧ أسماء
من قال له القتال ، لجبل الكلابي عبد الله بن عجب بن المضرخي ، والياهل الحسن بن علي ،
والبيلى ولم يسمه ، وكذلك الكوفي . وفي الأغاني ٢٠ : ٨٠ أن القتال الكلابي عبد الله
ابن المضرخي . أما المرزباني في معجمه ٣٠٢ فقد ذكر عقيل بن عرنس . وفي هامش نسخة
كتابه « عقيل بن العرنس أحد بني عمرو بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب ، وهو القتال » .

أسماء من قَتَلَ حَمِيَمَهُ مِنَ الْمُلُوكِ

عَمْرُو بْنُ تُبَّعٍ

قَتَلَ أَخَاهُ حَسَّانَ بْنَ تَبَّعٍ .

وسلمة بن الحارث الملك

بن عمرو المقصور بن حُجْرٍ آكلِ المُرَّارِ الكِنْدِيِّ

قَتَلَ أَخَاهُ « شُرْحَيْلَ بْنَ الْحَارِثِ » ، وَكَانَ الْحَارِثُ مَلَكَ وَلَدَهُ سَلْمَةُ عَلَى حَنْظَلَةٍ وَتَغْلِبَ ، وَشُرْحَيْلُ عَلَى الرَّبَابِ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلَ ، وَحُجْرٌ عَلَى كِنَانَةَ وَأَسَدٍ أَبْنَى خَزِيمَةَ ، وَمَعْدِيكَرْبُ عَلَى قَيْسِ عِيلَانَ . فَوُثِبَتْ بَنُو أَسَدٍ فَقَتَلُوا حُجْرًا ، وَسَمَى الْمَقِيدُونَ بَيْنَ سَلْمَةَ وَشُرْحَيْلِ حَتَّى احْتَرَبَا ، فَقَتَلَ سَلْمَةُ شُرْحَيْلَ .

وَمِنْهُمْ :

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ

قَتَلَ أَخَاهُ « عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ » ، وَكَانَ عَامِلُ الْمَدِينَةِ ^(١) وَجَهَّهُ لِلْحَارِبَةِ أَخِيهِ فَفَضَّ جَيْشَهُ وَأَسْرَهُ ، وَكَانَ عَمْرُو يَدْنَاهُ ^(٢) ، فَأَقَامَهُ عَبْدُ اللَّهِ لِلنَّاسِ وَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَهُ حَقٌّ فَلْيَقْتَصْ مِنْهُ .
فَضْرِبَ حَتَّى مَاتَ ^(٣) .

(١) هو عمرو الأشدق ، بن سعيد بن العاصي - نسب قريش ١٧٨ -

(٢) يدنا ، كنا في النسخين . واليدن : السن الكبير .

(٣) في نسب قريش أنه مات في سجن عبد الله بن الزبير .

ونهم :

عبد الملك

قتل « عمرو بن سعيد بن العاص » — وأمه أم البنين بنت الحكم بن أبي العاص ابن أمية — وكان نازع عبد الملك وحاربه حتى جرت بينهما الشفراء على أن يحمل عمرو مع كل عامل لعبد الملك عاملاً له ، ففعل ، فلم يزل عبد الملك يكطف له حتى قتله . وله حديث طويل ^(١) .

ونهم :

يزيد بن الوليد بن عبد الملك

ويزيد هو الناقص ^(٢) ، وثب على ابن عمه « الوليد بن يزيد بن عبد الملك » فقتله واستولى على ملكه ^(٣) .

ونهم :

أبو جعفر المنصور

وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وثب عليه عمه عبد الله ابن علي ، وخلمه ودعا إلى نفسه ، فظفر به فحبسه في بيت فسقط عليه البيت .

ونهم :

هارون الرشيد

حبس عمه « جعفر بن المنصور » ^(٤) ، المعروف بابن الكردية ، فذكروا أنه أصابه زحير فلت منه .

(١) انظر الطبري ٧ : ١٧٥ — ١٨١ في حوادث سنة ٦٩ .

(٢) سمي بذلك لأنه قس الجند من أرزتهم . للطرف ١٦٠ .

(٣) كان ذلك سنة ١٢٦ . الطبري ٧ : ٢٠٧ — ١٧ والتنبه والإشراف ٢٨٠ — ٢٨١ .

(٤) جعفر هنا ، هو جعفر الأسفر بن المنصور ، وهو الذي يقال له ابن الكردية ، كانت أمه أم ولد . وأما أخوه جعفر الأكبر فأمه أروى بنت منصور . وهلك جعفر هنا قبل المنصور ، الطبري ٩ : ٣١٨ .

ومنهم :

عبد الله المأمون

قتل أخاه « محمداً الأمين » واستولى على ملكه .

ومنهم :

أبو إسحاق المعتصم

كان بلقه أن « العباس بن المأمون » قد مალأ ملك الزوم على أهل الإسلام
 عام فتح المعتصم عُمُورِيَّة^(١) ، وأنه أراد الوئوب على المعتصم ، فحبسه وأثقله بالحديد
 فمات في حديدِهِ .

(١) كان ذلك سنة ٢٢٣ . انظر الطبرى ١٠ : ٣٤٣ والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٣٨ .

وقد خلفها أبو تمام في قصيدته التي أولها :
 السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

ومن قتل غيلة

زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المطلب الحارثي

من بني الحارث بن كعب ، وكان خال أبي العباس أمير المؤمنين ، وإنه ولأه مكة والمدينة^(١) فلم يزل عليهما حتى مات ، فأقره أبو جعفر على عمله ، ثم كتب إليه أن يقتل أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وكان شيخ بني أمية ، فقتله .

فلما تغيّب محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، كتب إليه أبو جعفر أن يوثق عبد الله بن الحسن حديدًا ، ويضيق عليه . فكان زياد يرقه عن^(٢) عبد الله ويحسن إليه في حبسه . ثم إن أبا جعفر كتب إليه يأمره بقتله ، فلم يفعل ، فزله وأغرمه ثمانين ألف دينار ، وكره أن يكشف قتله ، لموضعه كان من أبي العباس . فلما أخرج أبو جعفر ابنه المهدي إلى الري . قال لزياد : مير مع ابن أخيك . فصار ثلاث مراحل .

وإن زيادًا تغدّى مع المهدي ثم انصرف إلى فسطاط ، ثم أتى بقدح فشربه ولم يعلم المهدي بذلك . فلما رحل الناس قام المهدي على باب سرادقه فقال : ويلك يا غلام^(٣)

(١) كان ذلك سنة ١٣٣ . الطبري ٧ : ١٤٧ — ١٤٨ . والخبر ٣٤ . وقد عده ابن حبيب ٢٦٣ أحد ثمانية هراطلوا موسم الحج من الرب .
(٢) ب : « يرقه عند » وهو سوء قراءة من النسخ .
(٣) كذا . والكلام غير متصل بما بعده ، وبنيها سقط ، هو تمة الكلام ودء الكلام على أسماء المتأخرين من الشعراء ، وفي صدرهم « مهمل » .

[مهلهل بن ربيعة]

وإن^(١) فتياناً من بني قيس بن ثعلبة اتخذوا طعماً واجتمعوا خمرًا ، ثم أتوا^{٨٧} عوفًا فقالوا : إنا نحب أن تأذن لمهلهل يأتينا فيحدثنا معنا اليوم . ففعل عوف ذلك ، فاتام مهلهل ، فلما أخذت فيه الخمر جلس يُنشد ما قال في بكر بن وائل وما ذكركم به ، فبلغ ذلك عوفًا فغضب ، غلب لا ينوق عنده قطرة شراب ولا ماء حتى يرد^(٢) دنيب^(٣) — وكان دنيب جهلاً ليوف لا يرد إلا خساء — وشد عليه القدود^(٤) ، ثم تركه ، فأت مهلهل قبل أن يرد دنيب^(٥) . وفي ذلك قال مهلهل :

جَلَّوْنِي جِلْدَ حُوثٍ بِأَزْلِ يَرْتَقِي النَّفْسَ مَوْهِنًا لِلتَّرَاقِي^(٦)
عِنْدَ عَوْفٍ بِنِ مَالِكٍ لَسْتُ أَرْجُو لِقَاءَ الْعَيْشِ مَا عُصِبْتَ بِسَاقِي^(٧)

(١) في الخزانة ١ : ٣٠٣ : « قال السكري في أشعار تغلب : أسر مهلهل عوف بن مالك ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، وإن شبياناً من عبان بني قيس بن ثعلبة أتوا عوف بن مالك .. » وساق بقية الخبر برواية مخالفة . وانظر كتاب البسوس ١١٦ .

(٢) كذا . وفي الأغانى ٤ : ١٤٦ « ريب المضاب » وهو الصواب إن شاء الله . وفيها أيضاً : « فذلك المضاب التي كان يرعاها ريب يقال لها ريب » . وفي أسل اللآل ١٧ « زيب » وهو تحريف . وذكر أنه جل كان يرد الماء بعد عشرة ، وفي كتاب البسوس « الحصين » . وفي الخزانة « الحضير » ، وضبطه بقوله « بمجنتين مصفرا » وذكر أنه سير لبوف كان لا يرد الماء إلا سماً . وفي الكامل لابن الأثير ١ : ٣٢٤ « زيب » ، وهو غل كان لا يرد إلا خساء في حمارة القبط .

(٣) القدود : جمع قد ، بالكسر ، وهو السير من الجهد . : « القدوم » وتصحيحه للشبتي .

(٤) المحبوب : التخم من الجلال . وفي الأغانى ٤ : ١٤٨ : « جلد حوب فقد جلوا نسي عند التراقى » .

(٥) في الأغانى :

لست أرجو لقة العيش ما أزممت أجلا قد بساق

وإليك ابنة المجمل عني لا يوانى العناق من في الوثاق^(١)

ونهم :

عامر بن جوين بن عبد رضاء^(٢) بن قززان^(٣) الطائي

أحد بني جرم بن عمرو بن القوث ، وكان سيّداً شاعراً فارسياً شريفاً ، وهو الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر .

وكان سبب قتله أن كلباً غزت بني جرم^(٤) فأسر بشر بن خازنة ، وهيرة بن صخر الكلبي ، عامر بن جوين ، وهو شيخ كبير ، فجعلوا يتدافعونه لكبره ، فقال عامر بن جوين : لا يكن لعامر بن جوين الهوان ! فقالوا له : وإنك لمو ؟ قال : نعم . فذبحوه ومضوا ، وأقبل الأسود بن عامر ، فلما رأى أهله قتيلاً بينهم أخذ منهم ثمانية نفر — وكانوا قتلوا عامراً وقد هبت الصبا — فحكّمهم ووضع أيديهم في جفان فيها ماء^(٥) ، وجعل كلّا هبّت الصبا ذبح واحداً

(١) في النسخين : « أبيت الخطبة » ، والصواب ما أثبت . والمجل ، هو المجمل بن ثعلبة ، وهو خال أم مهلهل . كما في الأغاني ٤ : ١٤٥ وفيها يقول أيضاً من هذه القصيدة :

فقتله ما أبة المجمل يضاً
لحوب قبيلة في العناق
ورواية أبي الفرج وابن الأثير للبيت :

فأذعي ما إليك غير بيد لا يوانى العناق من في الوثاق
(٢) رضاء ، ضم الراء ، كان ينادى لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وعلمه المتوسر في الإسلام وقال :

ولقد شددت على رضاء شدة
فركتها فلا تازع أسحما
انظر الأسماء ٣٠ والمخزاة ١ : ٢٥ .

(٣) قززان ، بفتح القاف وسد اللام راه مهلة . في النسخين : « قززان » صوابه من المخزاة والمخرين السجستاني ٤١ . ذكر السجستاني أن عامراً عاش مائتي سنة .

(٤) ١ : « جرم » والتصحيح لشعيطي .

(٥) كسه : شدة فاه بالكلام ، وهي الكلمة . وإنما فصل ذلك بهم فكلاً ليمتحنهم من الماء وهو في أيديهم :

حَتَّى أَتَى عَلَيْهِمْ . وَكَانَ الَّذِي وَلَّى قَتَلَ عَامِرَ مَسْعُودَ بْنِ شَدَّادٍ ، فَقَالَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ
بنت شداد :

يَا عَيْنُ بَكِّي لِمَسْعُودِ بْنِ شَدَّادٍ بُكَاءُ ذِي عِبْرَاتٍ حَزْنُهُ بَادٍ ^(١)
 مِنْ لَا يُبَارُ لَهُ لَحْمُ الْجَزُورِ وَلَا يَخْفُو الصَّيْفُ إِذَا مَا ضَنَّ بِالزَّادِ
 وَلَا يَحُلُّ إِذَا مَا حَلَّ مُنْتَبِذًا خَوْفَ الرِّزْيَةِ بَيْنَ الْحَضَرِ وَالْبَادِ
 أَلَّا سَقِيمَ بَنَى جَرَمَ أُسِيرَ كَمْ غَسَى فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي كُرْبَةٍ صَادِ
 يَا فَارِسًا مَا قَتَلْتُمْ ، غَيْرَ جَفْنَةٍ وَلَا تَحْمِلُ عَلَى ذِي الْحَاجَةِ الْجَادِ ^(٢)
 قَدْ يَطْشُنُ الطَّلْعَةُ النَّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا مُضْرَجٌ بِسَدِّهَا تَقْلِي بِالزَّادِ
 وَيَتْرَكَ الْقِرْنَ مُصَفَّرًا أَنَامِلُهُ كَأَنَّ أَثْوَابَهُ نُجَّتْ بِفِرْصَادِ

ومنها :

عنترة بن معاوية ^(٣) العبسي

وَكَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي نَهَانَ فَأَطْرَدَ طَرِيدَةً وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَجَلَّ يَطْرُدُهَا
وَيَقُولُ :

حَطَّ بَنَى نَهَانَ مِنْهَا الْأَثْلَبُ ^(٤) كَأَنَّمَا آتَارُهَا لَا تَحْجَبُ
 آتَارُ ظِلْمَانٍ بَقَاعٍ مُجْدِبٍ ^(٥)

(١) هذا البيت مع البيت الرابع في الأغاني ١١ : ١٥ .

(٢) الجفنة ، بكسر الجيم : الجبان . والجادي : طالب الجدا ، وهو الطيلة .

(٣) عنترة بن شداد العبسي ، وهو عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية . كما في

الأغاني ٧ : ١٤١ .

(٤) الأثلب : التراب والحجارة ، وهو كناية عن الحية .

(٥) الظلمان : جمع ظليم ، وهو الذكر من التمام . والفاع : الأرض المستوية السهلة ،

وفي النسخين « بَنَى » تحريف ، صوابه في الأغاني ٧ : ١٤٥ س ٢ . و « مجذب » هي في

النسخين « مجذب » وفي الأغاني « محرب » والوجه ما أثبت .

وكان وَزْدُ بْنُ جَابِرٍ بنِ سُدُوسٍ بنِ أَصْعَمِ التَّنْهَافِيِّ مَنَزَهُ ^(١) ، فرماه وقال :
خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ سُلَى . قَطَعَ سَطْلَاهُ ، فَتَحَامَلُ بِالرَّمِيَةِ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ فَاتَ . فَقَالَ
وَهُوَ مَجْرُوحٌ :

فَإِنَّ ابْنَ سُلَى عِنْدَهُ ، فَاطْلُبُوا ، دِييَ وَهِيئَاتِ لَا يَرْجِي ابْنُ سُلَى وَلَا دِييَ
يُظَلُّ يَمْشِي بَيْنَ أَجْبَالِ طَيْيٍ مَكَانَ الثَّرِيَّا لَيْسَ بِالْمَتَهَمِّ ^(٢)
وَمِنْهُمْ :

عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

وكان النَّدْبُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ اللَّخْمِيَّ ، ابْنُ ماء السماء ، وهو الذي يَسَى
ذَا الْقَرْنَيْنِ ، لَهُ يَوْمٌ يُخْرَجُ فِيهِ فَيَقْتُلُ أَوَّلَ مَنْ يَلْقَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فُخِرَجَ فَلَقِيَ عَبِيدَ
ابْنَ الْأَبْرَصِ ، فَأَتَيْتْ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : وَيْلَكَ ، مَا أَتَانِي بِكَ ؟ قَالَ : « الْتَنَاءُ عَلَى
الْحَوَايَا ^(٣) » . فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

قَالَ أَنشَدَنِي :

* أَقْرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

قَالَ : * أَقْرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ *

قَالَ : أَنشَدَنِي :

* أَقْرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

قَالَ : « حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ » . فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا ، وَقَتْلُهُ ^(٤) .

(١) الْأَغَانِي : « فِي قِتْوَةٍ » وَهِيَ يَكْسِرُ الْفَاءَ جَمْعُ فَيْ .

(٢) فِي الْفَسْخَيْنِ : « كَأَنَّ الثَّرِيَّا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْأَغَانِي .

(٣) جَمْعُ حَوِيَّةٍ ، وَهِيَ مَرْكَبٌ مِنْ سَهَابِ الْفَاءِ . قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ ٢ : ٧٣١ : « وَأَحْسِبْ

أَنْ أَصْلَهَا قَوْمٌ قَتَلُوا غُلَاوًا عَلَى الْحَوَايَا ، فَصَارَتْ مِثْلًا » .

(٤) الْحَجَرُ رَوَاهُ فِي الْحَزَاةِ ١ : ٣٧٤ قَتْلًا عَمَّا هُنَا ، مَعَ عَاقِلَةٍ شَدِيدَةٍ .

ونهم :

طَرَفَةُ بْنِ الْعَبْدِ

أخو بني قيس بن ثعلبة : وكان عمرو بن هند مضرط الحجارة ^(١) الأخصى
جعل طرفه والمتلئ في صحابة قابوس أخيه ، فكان قابوس يصيد يوماً ويشرب
يوماً . فمكاً إذا خرج إلى الصيد خرجا معه ، فنصبا وركضا يومهما ، فإذا كان
يوم لهما وقفا على بابه يومهما كله ، فلما طال عليهما ذكره طرفه فقال :

فليت لنا مكان التلئ عمرو رغوئاً حول فُجبتنا نخورُ
يُشاركنا لنا رخيلاً فيها وتعلوها الكباشُ فما تنورُ ^(٢)
لعمرك إن قابوس بن هند ليجمع ملكه نوكٌ كثيرُ ^(٣)
قسست العيش في زمن رخمٍ كذلك الحكمُ يعدلُ أو يحورُ
لنا يومٌ وللكروان يومٌ تطيرُ الباسات وما تغلرُ ^(٤)
فأما يومهن فيوم سـ يطاردهن بالحدب الشقورُ
وأما يومنا فنظائركما وقوفاً ما نخلُ وما نسيرُ
وقد كان طرفه هجا ابن عم له وصهرأ يقال له عبد عمرو بن بشر بن عمرو
بن مرثد ، فقال :

لا عيبَ فيه غير أن قيل واحد وأن له كسحاً إذا قام أعضا ^(٥)

(١) كان يقال له ذلك لشدة مضرطته . اللسان .

(٢) الراجل : الأتي من وفد الصان . في النسختين : « رجلان » صوابه في ديوان
طرفة ٦ . تنور ، هي في الديوان « تنور » أي تغر . يصب غزارة حر هذه الصبة الرضخ ،
والنمها لذكر التي تلصقها .

(٣) في النسختين : « يجمع ملك » وبذلك يخل الوزن . وفي الديوان :
« ليظلم ملكه » .

(٤) الكروان ، بكسر الكاف : جمع كروان . بالخيريك . والباسات قتب على الترحم .

(٥) الواحد : التي . وفي النسختين : « واحد » تحريف . صوابه في الديوان « في
إحدى الروايات ، ويروي : « غير أن قيل ذا غي » . ويروي أيضاً : « غير أن له غي » .

وكان عبد عمرو نديماً لعمر بن هند وجليلاً وإنساً^(١) ، فدخل معه الحمام ،
فلما تجردَ نظر إليه عمرو فقال : كأنَّ ابنَ عمِّكَ كان يراك حين يقول :
لا عيب فيه غير أن قيل واجدٌ^(٢) وأنَّ له كشفاً إذا قام أهضماً^(٣)
حتى أتى على الشر . فقال : ما قال فيك أيُّها اللك أشدُّ ! قال : وما قال ؟
قال : فأنشده :

• فليت لنا مكانَ اللك عمرو •

إلى آخرها . فقال : لا أصدقك عليه ؛ لِمَا بينك وبينه . واحتملها في قلبه
على طرفة .

فلما كان بعد ذلك يسير قال لطرفة وللنفس : أنظركما قد اشتقكما أهلكما ،
فهل لكما في أن أكتب لكما إلى عاملِ البحرين بصليةٍ وجائزة ؟ قال : نعم .
فكتب إليه بقتلها ، فأخذها كتابهما ومضيا ، وأجسَّ للنفس بالشر وخاف
الداهية ، فقال لطرفة : إنَّ حَلَّنا هذين الكتائبين ولا ندرى ما فيهما عَجَزٌ ، فهل
لك أن تنظر فيهما ؟ فقال طرفة : لم يكن لي قدم على ولا على قومي ، وما بينهما
إلا خير ! فرأى نهر الحيرة فإذا بلمان يلعبون ، ففكَّ للنفس محيِّفته وذهبا إلى
غلامٍ منهم فقرأها فإذا الشر ، فألقاها في الماء وقال لطرفة : اعلم أن في كتابك
ما في كتابي . قال : لم يكن ليفعل ولا يجترأ على قومي . فقال للنفس :

قَفْتُ بها بالثني من جنبِ كافرٍ كذالك أقو كلَّ قِطِرٍ مضلٍّ^(٤)
رضيت لها بالماء لما رأيتها يحول بها التَّيارُ في كلِّ جدول

(١) الإنس ، بالكسر : الصق والحامسة . وجعلها الشقيل في لحنه « أيها » .

(٢) في النسخين : « واحد » . وانظر ما مضى في الحاشية الخامسة ص ٢١٢ .

(٣) كافر : نهر بالجزيرة ، وقيل النهر العظيم . أقو : أجزى وأكافى . القطر : بكسر
الفتاح : الصق بالهائنة .

ومضى المتلس إلى الشام ، ومضى طرفه بكتابه إلى عامل البحرين ، وهو
 هبة هندية بن جرد بن جرئ بن جروة بن عمير التغلبي ، فلما قرأ الكتاب قال :
 أرى ما في كتابك ؟ قال : لا . قال : فإن فيه قتلك ، وأنت رجل شريف ،
 وبنى وبين أهلك إخاء قديم فانجأني أن أعلم بمكانك ؛ فإني إن قرأت كتابك
 لم أجِدُ بُدًّا مِنْ قَتْلِكَ ! فخرج ولقيه شباب^(١) من عبد القيس ، فجعلوا يسقونه
 ويقول الشعر ، فلما علم بمكانه قدّمه فضرب عنقه . وهو قول المتلس :
 وطُرفةُ بن العبدِ كان هديهم ضربوا صميمَ قذالهِ بمهندٍ

(٢) ومنهم :

بشر بن أبي خازم الأسدي

وكان أغار في مِقْنَبٍ من قومه على الأبناء من بني صمصمة بن معاوية —
 وكان بنو صمصمة^(٣) إلا عامر بن صمصمة يُدْعَوْنَ « الأبناء » ، وهم وائله^(٤) ،
 ومازن ، وسلول — فلما جالت الخليل بموضع يقال له الردة^(٥) مرَّ بشر بتلام من
 بني وائله^(٦) ، فقال له بشر : أعطِ يديك^(٧) . فقال له الوائلي^(٨) : لَتَتَنَحَّنَّ
 أولأشعرنك سهما من كنتاني^(٩) ! فأبى بشر إلا أسرَه ، فرماه بهم على

(١) : « شاب » وصحبه الشنيطي .

(٢) الكلام من هنا إلى نهاية هذا الخبر منسوخ على هامش نسخة الشنيطي بخطه .

(٣) في الحزاة : ٢ : ٢٦٢ : « وكل بني صمصمة » .

(٤) في الحزاة : « وائله » بالياء .

(٥) في النسخين : « الردة » تحريف . والردة ، بفتح الراء وسكون الال : موضع في

بلاد قيس هفن فيه بشر بن أبي خازم ، وقال وهو يجود بنفسه :

فإن يك سائلا عن بيت بشر فإن له يجيب الرده بابا

معجم البلدان . في الحزاة : « فلما جالت الخليل مر بشر » بإسقاط ما بينهما من كلام .

(٦) في الحزاة مع تصريعه بالقتل عن كتاب أسماء من قتل من الشعراء : « استأمر » .

(٧) الحزاة : « الوائلي » .

(٨) الحزاة : « لتنهين أولأشعركك بهم من كنتاني » .

ثُدوته ، فاعتنق بِشْرَ فِرْسَه ، وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان الليلُ أطلقه بِشْرُ
من وئافه وخلقٍ سبيله ، وقال : أعلمُ قومَكَ أنك قد قتلتَ بشراً . وهو قوله :
وإنَّ الوائِلِيَّ أَصَابَ قَلْبِي بِسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ نِكَاحًا لَنَا
في شعر طويل ^(١) .

ومنهم :

عدى بن زيد العبّادى

وقد مرَّ حديثه في المتألمين ^(٢) .

ومنهم :

تأبط شراً الفهمى

وهو ثابت بن جابر بن سُفْيَان ^(٣) ، وكان من شعراء العرب وفناهم . وإنه
خرج غازياً في قومه إذ عرض لهم بيتٌ من هُدَيْل ، بين صدّئى جبل ^(٤)
فقال : اغنموا هذا البيت . فقالوا : والله ما لنا فيه أرب ، ولئن كانت فيه غنيمةٌ
فما نستطيع أن نسوقها . فقال : إني أفتاد أن أكون غنيمةً ! ووقف وأنت له ^(٥)
ضبعٌ عن يساره ، فسكرها وعاف على غير الذى رأى ، وقال : أبشرى أشبعك
من القوم غدا . فقال له أصحابه : وبلك انطلق ، والله ما نرى أن نقيم عليها ! فقال :

(١) انظر مختارات ابن الجعفى ٨١ — ٨٣ .

(٢) سبق في ص ١٤٠ — ١٤١ .

(٣) انظر الشعر والشعراء ٢٧١ وشرح الأبنارى للفضليات ١ — ٢ ، ١٩٥ — ١٩٦
والاشتقاق ١٦٢ — ١٦٣ والأغانى ١٨ : ٢٠٩ — ٢١٨ والمزاج ١ : ٦٦ — ٦٧ .
والآل ١٥٨ — ١٥٩ والبيان لوجه بن منبه ٢٤٢ — ٢٤٣ .

(٤) صدا الجبل : ناحيته في مشبه .

(٥) في النسخين : « به » .

والله لا أريهم ! وأنت له ^(١) الصبح فقال لما : أبشرى أشبعك من القوم غدا !
فقال أحد القوم : والله إنى لأراها تأتي لك ^(٢) .

فبات حتى إذا كان في وجه الصبح وقد عَدَّم على النار وأبصر سوادهم
غلام مع القوم دُوكين المحتلِّم ، فذهب في الجبل ، وعدوا على القوم قتلوا شيئا
ومجونا ، وحازوا جارينين وإبلًا ، ثم قال تأبط شرًّا : فأين الغلام الذي كان معكم ؟
وأبصروا أثره ، فأتبعه فقال له أصحابه : ويلك ، دعه فإنك لا تريد إليه شيئا .
فأتبعه واستدبر الغلام ^(٣) بوقعة إلى صخرة ، وأقبل تأبط شرًّا يقبضه ، وأوقف
الغلام سهما ^(٤) حين رأى ألا ينجيه شيء ، وأمهله حتى إذا دنا منه قفز قفزة
فوثب على الصخرة وأرسل السهم ، فلم يسمع تأبط شرًّا الحبيصة ^(٥) ، فرفع رأسه
وانتظم السهم قلبه ، وأقبل الغلام نحوه وهو يقول : لا بأس ! فقال الغلام وهو
يقول : أما والله لقد وضعت حيث تكره ! وغشيه تأبط شرًّا ^(٦) بالسيف ، وجعل
الغلام يلوذ بالثَّرَّة ، ويضربها تأبط شرًّا بمخاشته ^(٧) فيخذ منها ما أصاب منها
حتى خلصن إليه قتلته ، ونزل إلى أصحابه يجر برجله ، فلما رأوه وثبوا فسألوه :
ما أصابك ؟ فلم ينطق ومات في أيديهم ، فانطلقوا وتركوه ، فجعل لا يأكل منه
سبع ولا طائر إلا مات ، فاحتملته هذيل فطرحوه في غار يقال له غار رَحْمَان .
قالت أخته ربيعة ^(٨) تربيته :

(١) جاءت على وجهها ما خلاها لما سبق التنبه عليه . والكلام من « فقال له أصحابه »
إلى كلمة « غدا » التالية سقط من نسخة ب .

(٢) في النسختين : « كان لك » .

(٣) استفوى به : التجأ إليه وصار في كنفه .

(٤) أوقف السهم وألقاه : وضعه في الوتر ليضرب به .

(٥) الحبيصة : الجولة لطلب القنار .

(٦) سقطت كلمة « شرًّا » في ب من هذا الوضع وسابقيه .

(٧) بمخاشته : أي بما بقي فيه من رمق .

(٨) في معجم اللغات (رَحْمَان) : « تظلت أمه تربيته » .

نِمْ القتي غادرتمُ برَحْمَانُ ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ بْنُ سُفْيَانَ^(١)

قد يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيَرَوِي التَّمْعَانَ^(٢)

ومهم :

صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ السَّلْمِيِّ^(٣)

وكان غزا بني أسد بن خزيمه وأصاب غنائم وسبيًا ، وأن أبائور بن ربيعة^(٤)
ابن تملبة بن رباب بن الأشقر الأسدي طعن صخرًا وعليه الدرع ، فدخلت حلقة
من حلقات الدرع بطعن صخر ، فصاحل بالطننة ، وفات بني أسد ، فبحوى منها ،
وكان تمرض^(٥) قريبًا من سنة حتى مله أهله ، فسمع امرأة وهي تسأل سلمى
امراته : كيف بملك ؟ قالت : لاحت في رجلي ، ولا ميت فينتى ، لقينا منه
الأمرين ! فلما سمع ذلك منها قال :

أرى أم صخر ما تمل عيادي وملت سليمى مضجعى ومكاني^(٦)
فأرى امرئى ساوى بأيم حليته فلا عاش إلا في شقا وهوان
لعمرى لقد نبهت من كان نائما وأسمعت من كانت له أذنان
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين التبر والتزوان

فلما طال عليه البلاء والمرض وقد تئنت قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع

(١) في معجم البلدان : « من ثابت » . و ما في النسخين جائر عروضا ، دخل مستغفل
فيه الحرم بعد الحين . انظر حاشية الدكتور س ٦٢ طبع الحلي ١٣٤٤ .

(٢) التمدان ، بفتح التاء : العريب المتادم . ياقوت : « يجمل القرن » .

(٣) هو صخر بن عمرو بن الشريد ، أخو الخنساء التي رثته وكان ضارب الخيل .

(٤) في الأغانى ١٣ : ١٣٠ أن اسمه أبو ثور ربيعة بن ثور . وكذا في الخزانة ٢٠٩ : ١ .

(٥) كذا في النسخين . وفي أمثال الليداني ٢ : ٣٨ : « فرض حولا حتى مله أهله » .

(٦) في الخزانة أنه قال الشعر في « بديهة الأسد » وكان قد سلبها من أسد واتخذها
نفسه . وأنشدوا مكان هذا البيت :

ألا تلكم عرسى بديهة أوجست فراث وملت مضجعى ومكاني

الطعنة ، قالوا : لو قطعناها رجونا أن نبرأ منها . فقال : شأنكم ! وأشفق عليه بعضهم
فنهاه ، فقال : الموت أهون عليّ مما أنا فيه ! فأخوّه له شفرة^(١) فقطعوها ، فيئس
من نفسه .

وسمع أخته الخنساء تسأل : كيف كان صبره ؟ فقال :

أجارتنا إنَّ المخطوب تريب علينا وكلَّ المخطئين تصيب^(٢)
فإن تسأليني كيف صبري فإني صبورٌ على ريب الزمان أريب
كأنني وقد أدنوا لحزّ شفارهم من الصبر دامي الصفحتين ركوب^(٣)
أجارتنا لستُ السداة بظاعن ولكنّ مقبٍ ما أقام عيب^(٤)
فإن فدفن هناك^(٥) .

ومنها :

طريف بن قعيم العنبري

وكان قتل يوم مبايض^(٦) . وكان طريف قتل شرحبيل أبا بني [أبي] ربيعة
بن ذهل بن شيبان . وكانت الفرسان لا تشهد عكاظ إلا مبرقة بخافة الثور^(٧) ،
وكان طريف لا يتبرقع كما يتبرقعون . فلما ورد عكاظ قال حمصيصة بن شرحبيل

(١) الليداني : « فأخوّه شفرة فقطعوا ذلك للوضع » .

(٢) لم يزوه الليداني .

(٣) أ : « لحر » وصححه الشيعلي مطابقاً ما عند الليداني . وفيه « نكيب » بدل

« ركوب » .

(٤) الليداني : « أجارتنا إن تسأليني فإني مقبٍ لمري ما أقام عيب » .

(٥) الليداني : « ثم مات فدفن إلى جنب عيب ، وهو جبل يقرب المدينة . وقبره

معلم هناك » .

(٦) انظر القند ٥ : ٢٠٨ ومجمع البلدان في (مبايض) والكمال لابن الأثير

٣٦٧ وأمثال الليداني ٢ : ٣٦٣ .

(٧) أ : « الثور » ب : « الثور » ، والوجه ما أنبت . والثورة : الثأر . قال :

شفت به قسي وأدركت ثورتني بي ملكه هل كنت في ثورتني نكسا

الشَّيْبَانِي : أُرُونِي طَرِيفًا . فَأَرَوْهُ إِيَّاهُ فَجَسَلَ يَتَأَمَّلُهُ ، قَالَ لَهُ : طَرِيف : مَا لَكَ ؟
قَالَ : أَتَوَسَّعُ لَأَعْرِفَكَ ، فَلَمَّا قَبَيْتُكَ فِي حَرْبٍ فَقُلْتُ عَلَى أَنْ أَتُكَّ أَوْ تَعْتَلِّي !
قَالَ طَرِيف :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ بَشُّوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّعُ
فَتَوَسَّعُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ شَاكِي سَلَايَ فِي الْحَوَادِثِ سَلَمٌ^(١)
تَحْتَى الْأَغْزُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَعْفُ تَرْدُ السِّيفِ وَهُوَ سَلَمٌ^(٢)
وَلِكُلِّ بَكْرِيٍّ عَلَى عِدَاوَةٍ وَأَبُو رَيْمَةٍ شَانِيٍّ وَمَحْرَمٌ^(٣)
حَوْلَى أَسِيدُ وَالْهَيْجَمِ وَمَلَزَنٌ وَإِذَا حَلَّتْ لِحَوْلٍ يَتَى خَضَمٌ^(٤)
فَضَى لِنَلَكٍ مَا شَاءَ اللَّهُ .

ثُمَّ إِنَّ عَائِلَتَهُ — وَهِيَ حُلْفَةُ ابْنِي أَبِي رَيْمَةٍ بَنِ ذَهْلٍ — أَغَارَ عَلَيْهِمْ طَرِيفٌ
فِي بَنِي الْقَنْبَرِ ، وَفَدَّ كَتِيٌّ بَنَ أُعْبَدَ فِي بَنِي مِثْقَرٍ ، وَأَبُو الْجَدْعَاءِ^(٥) فِي بَنِي طَهْمَةَ ،
فَالْتَقُوا بِمَبَايِضَ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، قُتِلَ أَبُو الْجَدْعَاءِ^(٦) ، وَهَرَبَ فَدَّ كَتِيٌّ ،
وَلَمْ يَكُنْ لِحَصِيصَةٍ مِمَّنْ غَيْرُ طَرِيفٍ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ رَمَاهُ فَقَتَلَهُ ، قَالَ أَبُو مَارِدٍ ، أَخُو
بَنِي أَبِي رَيْمَةٍ ، فِي قَتْلِ حَصِيصَةِ طَرِيفًا :

خَاضَ الْعِدَاةَ إِلَى طَرِيفٍ فِي الْوَعَى حَصِيصَةً لِلنَّوَارِ فِي الْمِهْجَاءِ

(١) فِي الْقَدِّ وَالْيَاقِ ٣ : ١٠١ وَالْأَسْمِيَّاتُ ٦٧ لَيْسَ وَمَلَامَةُ التَّنْصِيسِ ١ : ٧١ :

« شَاكِي سَلَايَ » .

(٢) الْأَغْزُ : فَرْسُهُ . الْجِلْدُ لِابْنِ الْأَعْرَابِ ٦٩ ، ٧١ وَالْخَصْمُ ٦ : ١٦٥ ، ١٦٦ .

الزَّعْفُ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ الطَّرِيفَةُ ١٠ : « زَعْفٌ » وَصَحَّهِ الشَّيْخُطِيُّ مُطَابِقًا رِوَايَةَ الرَّاجِحِ السَّابِقَةِ .

(٣) الْيَانِ : « وَعَلِمٌ » .

(٤) خَضَمٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ اسْمُ الْقَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ .

(٥) ١ : « الْجَنْطَانُ » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ« الْجَنْطَا » فِي تَالِيهِ . وَجِلْدُهُ الشَّيْخُطِيُّ « الْجَنْطَانُ »

وَكَلَامًا مُتَحَرِّفٌ سِوَاهُ فِي الْقَدِّ وَابْنُ الْأَعْمَرِ .

(٦) ١ : « الْجَنْطَا » ب « الْجَنْطَانُ » مِنْ صَنِيعِ النَّاسِخِ . وَالصَّوَابُ مَا أَهْبَتْ .

ومنهم :

السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ

وهي أمه ، وأبو [هُجَيْرٌ ^(١)] السَّمْدِيُّ .

وكان غزا ختم فسي امرأة فأولدها . ثم إن المرأة قالت لسُليكَ : أَرِزْنِي قومي ^(٢) وإني لا أغدرك ، وما ولدي منك إلا كولد من غيرك . فاحتلمها وأتى بها أرض ختم فقالت له : أم بهذا الموضع — لموضع أسرت به — حتى آتيك بعد يومين أو ثلاثة . فلما أتت زوجها قالت له : هذا سُليكَ بموضع كذا . فلم ترَ عند زوجها خيراً ، فقالت لابن عمه أنس بن مُدْرِك ^(٣) ، فخرج أنس فقاتله ، فوثبَ زوج المرأة على أنس حتى عقَّله ، فقال أنس :

غَضِبْتُ لِلرَّهْ إِذْ نَيْكَتْ حَلِيلَتُهُ وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْهَانِهَا النَّفَرُ
أَتَى تَنَاسِيَّ هَامَاتٍ فَحَسْرَةٌ لَا يَزِدْهُنِي سِوَادَ اللَّيْلِ وَالْجَهْرُ ^(٤)
أَغْشَى الْهِيَاجَ وَسِرْبَالِي مُضَاعَفَةً تَفْشَى الْبَنَانَ وَسُقَى صَارِمٍ ذَكَرُ
إِنِّي وَقَتْلَى سُلَيْكًا ثُمَّ أَعَقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ ^(٥)

(١) التُّكْلَةُ من الأغانى ١٨ : ١٣٣ . وانظر ترجمة السليك في الأغانى والشعراء ٣٢٤ — ٣٢٨ والمؤتلف ١٣٧ وشرح التبريزي للجملة والمخرطة ٢ : ١٧ .

(٢) في النسختين : « قومك » .

(٣) انظر تحقيق اسمه في حواشي المخرطة ٣ : ٨٠ سلفية .

(٤) كذا ، وفي الأغانى ١٨ : ١٣٨ :

إِنِّي لَتَارِكُ هَامَاتٍ بِمِجْزَةٍ لَا يَزِدْهُنِي سِوَادَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ

(٥) البيت شامد في الرمية لنصب القتل بأن مضرة بعد ثم . هم الموهوم ٢ : ١٧ .

وتمهم :

عبد عمرو بن عمار الطائي^(١)

وكان الحارث بن أبي شير^(٢) النساني لما قُتِل المنذر بن ماء السماء بمش
رجلاً من أهل بيته يقال له الأبرد ، قُتِل بين الرماح والشام ، وكان يسمى للملك
— أي ليس بملك تام — فأناه عبد عمرو^(٣) فامتدحه ، فوصله ، فلم يرض صلته ،
فهباه فقال :

كَأَنَّ ثُلَاهِ إِذَا افْتَرَّ ضاحِكاً رُؤُوسَ جَرَادٍ فِي رُؤُوسِ مُحَسَّنٍ^(٤)
فقال : ويلكم ، اتوني بجراد . فَأَتَنِي بِجَرَادٍ فَأَتَرَهُ بِهِ فَوَضَعَ عَلَى النَّارِ ،
فَرَأَتْهُ يَتَحَرَّكُنْ ، فقال : ويلكم ، إِنَّ ابْنَ عَمَارٍ لَمْ يَهْجُنِي وَلَكِنْ سَلَحَ عَلَيَّ !
وكان مما هبناه به أيضاً قوله :

قُلْ لِلَّذِي خَبِرُهُ دُونَ الصَّاهِقِ وَمِنْطَقِي عُنْدَنَا أَهْلًا مِنَ الدُّبِيِّ^(٥)
لَوْ كُنْتُ كَلْبٌ قَتَيْصٌ كُنْتُ ذَا جِدَدٍ قَتَيْصٌ ذَا وَجْهٍ أَغْبٍ ثُمَّ مَتَكَيْسٍ^(٦)

(١) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٣٥ . وهو عبد عمرو بن عمار بن أمي ، شاعر
جامل . وفيه يقول الأعشى :

جَارِ ابْنَ حَيَامَانَ ثَالِثَهُ فَنَسَبَهُ أَوْفَى وَأَنْتَ مِنْ جَارِ ابْنِ عَمَارٍ
(٢) شعر ، بفتح فكسر . بين ذلك قول عمرو بن كلثوم :

مَلَا عَطَلْتُ عَلَى أَخِيكَ إِذَا دَعَا بِالْكَلِّ وَطَلَّ أَيْبُكَ يَا ابْنَ أَبِي شَيْرٍ
فَنَقَى الْقِيَّ جَسْتَهُ فَسَكَ وَاعْتَرَفَ فِيهَا أَهْلُكَ وَطَمَرَ ابْنَ أَبِي حَبْرٍ
كامل ابن الأثير ١ : ٣٢٥ . وحبر بضم الحيم إتياعاً له .

(٣) في النسخين : « عبد بن عمرو » ، تحريف .

(٤) حصة : وضعه على الجمر . في النسخين « يمحس » ، تحريف .

(٥) كذا ورد البيت . ولم أجده في مرجع عملي .

(٦) الجبد ، بالكسر : جمع جبة بالكسر ، وهي القلادة في عنق الكلب . في
النسخين « فتح » صوابه من مجالس طلب ٤٨٤ . وفي الأغاني ٧١ : ١٢٥ : « أبيت ذا
أف وجه » . ورواه طلب مرة أخرى « قبح ذا الوجه أفا » . على أن أبيت ممن من يربى
وعجز صدره كما في الأغاني والمجالس واللسان ٨ : ١٠٠ .

* تكون أوجه في آخر الرس *

وصدر عجزه كما فيها :

* لموا حريصاً يقول القاصدان له *

إِنَّ الْمَلِيكَ إِذَا عَثَرُوا عَلَى تَرْقِيهِ بِالْقَدْرِ لَمْ يَكُنْ^(١)
تَلْتُنْ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ كُلُّهُمْ . الْأَقْمُ الْأَفْ وَالْأَضْرَاسُ كَالْقَدَسِ^(٢)
كَانَ امْرَأً صَالِحًا قَارَدَتْهُ مُوسَى خَجَرًا يَرْهَرُّهَا رَامِي بَنِي مَرْسٍ
يَعْنِي بَطِينًا وَلَمْ يَقْضِ نَهْمَتَهُ مَا هِ الرَّجَالِ عَلَى فَخْذِهِ كَالْقَرَسِ^(٣)
ثُمَّ إِنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ عَامِرَ بْنَ جُوَيْنٍ الطَّائِيَّ انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَنَزَلَ بِالْمَلِيكِ
فَنَسَبَهُ فَاتَّسَبَّ لَهُ فَزَفَرَهُ ، قَالَ : أَيُّ رَجُلٍ ابْنِ عَمَارٍ فَيَكُمُ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ أَسْرَةٍ
قَلِيلَةٍ ذَلِيلَةٍ وَأَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ : لَا جَرَمَ لَا تَفَارِقُنِي حَتَّى أَوْتِيَ بِهِ . وَكَانَ ابْنُ عَمَارٍ
قَدْ جَاءَ إِلَى أَوْسَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأِيمِ الطَّائِيِّ ، فَأَعْطَى الْأَسْوَدُ الْمَلِيكَ رَهْنَةً مِنْ
وَلَدِهِ ، وَأَجَلَ حَتَّى أَخَذَ ابْنُ عَمَارٍ ، فَذَهَبَ أَوْسٌ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، قَالَ : أَعْمُولُ
بَنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَمَى ؟ فِدُونُكَ ؟ أَتُرَانِي^(٤) كُنْتُ مُسْلِمًا لِلْقَتْلِ ؟ ! فَانْطَلَقَ بِهِ
إِلَى الْمَلِيكِ . فَضَرَبَ عَقَهُ ، قَالَ خَوْلَى بِنُ مَهْلَةَ الطَّائِيِّ^(٥) :

لَقَدْ نَهَيْتُ ابْنَ عَمَارٍ وَقُلْتُ لَهُ لَا تَأْمَنْ أَحْمَرَ الْعَيْنَيْنِ وَالشَّعْرَةَ
إِنَّ الْمَلُوكَ إِذَا حَلَّتْ سَاحَتَهُمْ طَارَتْ بِثَوْبِكَ مِنْ نِيرَانِهِمْ شَرَرَهُ
أَوْ يَقْتُلُوكَ فَلَا يَكْسُ وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ الْقَاءِ وَلَا هَوَاهُةٌ هَمْرَهُ^(٦)
يَا غَارَةَ كَانَسَجَالَ السَّيْلِ قَدْ قَتَلُوا وَمَنْطَقًا مِثْلَ وَشَى الْيَشْنَةِ الْحَبْرَهُ^(٧)

-
- (١) الكوس : اللقى على رجل واحدة . وفي ذات الأربع أن تعشى على ثلاث .
(٢) الأقم : للموج . وجعلها تسخ ب « الأقم » تحريف . ورواية الأغاني :
فولا لسرو بن هند غير متشب يا أخفس الأف والأضراس كالقدس
شبه أضراس بالقدس في منراها وسوادها .
(٣) في الأغاني : « أراد بالقرس القرس » وهو الجاند .
(٤) في النسخين : « لني » .
(٥) الشعر لأبي قردودة الطائي في الحيوان ٤ : ٢٤٣ / ٥ : ٣٣٢ والبيان ١ : ٢٢٢ ،
٣٤٩ ومجم المرزبانى ٢٣٦ وعاضرات الرافى ١ : ٩٢ .
(٦) الموهامة : الضيف القواد الجبان . حار ومهار ومهر ، أى مهذار ينهر بالكلام .
(٧) في النسخين : « يا غادة » ، تحريف ، والرواية المبهورة : « يا جفنة كازاء
المونى قد دموا » . وانسجال الليل : اتصابه وسيلانه .

لقد نصحتُ له والميسُ بركةً بين الحُدَيَّاءِ والرماةِ والأمره^(١)
 لقد نهيتُكَ عَمَّنْ لا كِفَاءَ له عِنْدَ الحَفَاطِ وعِنْدَ عَوْفٍ وعن قَطْرِهِ
 ما قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَّ بِهِ إِلَّا تَوَاصَوْا وَقَالُوا قَوْمُهُ خَسِرَهُ
 وقال لليلك للأسود بن عامر :

قَتَلْتَ ابْنَ عَمِّكَ مِنْ خَشِينَا وَفِي أَهْلِهِ يَقْتُلُنَ الْخَشِي^(٢)
 ومنهم :

سويد بن صامت الأوسى

وكان يُدعى الكامل ، وقد كتبناه في أشراف المقتالين^(٣) .

ومنهم :

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ الْجَشْمِي

وَقُتِلَ مَشْرَكًا يَوْمَ حُتَيْنَ . وكان مالك بن عوفٍ النضري جمع لحرب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاجتمعت إليه قبيصٌ كلها ونصر وجشم أبنا
 معاوية ، وسعد بن بكر ، وناسٌ قليلٌ من بني هلال بن عامر ، ولم تحضر كعبٌ
 وكلاب ، وخرج في بني جشمٍ دريدٌ شيخاً كبيراً في شجار^(٤) ، ليس عنده إلا
 التيمن برأيه ومعرفةً بالحرب ، وكان شيخاً مجرباً . فسكرو مالك بن عوفٍ
 بأوطاس^(٥) ، ومعهم نساؤهم وأبنائهم وأموالهم ، فأقبل دريدٌ في شجار^(٦) يُقَادُ

(١) الحدياء : ماء نبي جذيمة بن مالك بن نصر . والرماة : موضع كنفك لم أعثر على
 تحقيقه . والأمره : بلد في ديار غنى . معجم ما استعجم .

(٢) الخشي : الخوف . والخشي : الخائف ، يقال : هو خشٍ وخشٍ وخشيان .
 وحذول تون التوكيد في « يثنان » من شرائر القمر أو الصنود .

(٣) كذا : ولم يبق له خير .

(٤) الشجار : مركب مكشوف أصغر من المودج . ب « شجوليس » وصحه
 الشقيطي .

(٥) أوطاس : واد بديل هوازن .

(٦) ا : « سحر » . وانظر التنية السابق .

به بعيره ، فقال : أين نزلتم ؟ قالوا : بأوطاس . قال : نعم مجال الخليل ، لا حزن شرس^(١) ، ولا سهل دهن^(٢) . فقال أسمع رغاء البعير ، ونهيق الحمير ، وبكاء الصغير ، وثغاء الشاة^(٣) ؟ قالوا : ساق مالك بن عوف مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم . قال : أين مالك ؟ قالوا : هذا مالك قد عن له . فقال : يا مالك ، إنك قد أصبحت رئيس قومك ، وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام ، مالي أسمع رغاء البعير ، ونهيق الحمير ، وبكاء الصغير ، وثغاء الشاة^(٤) ؟ قال : سقت مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم . قال : وما ؟ قال : أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله وماله ليقاتل عنهم . فأقض^(٥) به دريد وقال : راعي ضأن الله ! وهل يرثي المنهزم شيء ؟ إنها إن كانت لك لم ينفك إلا رجل بسيفه ورمحه ، وإن كانت عليك فوضت في أحلك ومالك !

ثم [قال^(٦)] : ما فعلت كعب وكلاب ؟ قالوا : لم يشهدا منهم أحدا . قال : غاب^(٧) الجدد والجدد ، لو كان يوم رفة^(٨) لم ينب عنه كعب وكلاب ، وددت أنكم فلتتم مثل ما فعلوا . قال : فمتن شهدا منكم^(٩) ؟ قالوا : عمرو^(١٠) بن

(١) الفرس : الفليظ . وفي البيرة ٨٤٠ وإنتاع الأسماح ٤٠٢ : ١ واللسان (دهس) : « لا حزن شرس » .

(٢) الدهس : اللين السهل .

(٣) البيرة : « وطار الشاة » .

(٤) ا : « فأنقض به » : ب « فأنقض به » والصواب ما أثبت من البيرة ٨٤١ وإنتاع الأسماح . وفي اللسان (هس) : « قال المطايع : وفي حديث هوازن : فأقض به دريد ، أي تم بلسانه في فيه كما يزجر الحمار . فله استجلا » .

(٥) التكللة من البيرة .

(٦) في النسخين : « غلا » والصواب من البيرة . الجدد : الخط . والجد : البأس والتفاد في البيرة .

(٧) في النسخين : « وقمة » . وفي البيرة : « يوم علاه ورقة » .

(٨) كفا في البيرة . وفي النسخين : « منهم » .

(٩) في النسخين : « عمر » صوابه من البيرة .

علم، وعوف بن علم: قال: ذاك الجَدَّاعان من عامر لا ينفعان ولا يضُرَّان .
يا مالك، إنك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن إلى نُحُور الخيل شيئاً؟ أرفقهم إلى
مُمتنع بلادهم وعليها قومهم، ثم ألقى الدِّاء^(١) على مُتُون الخيل . فإن كانت لك
لحق بك من ورامك، وإن كانت عليك أُلقي ذلك^(٢) وقد أحرزت مالك وأهلك .
قال: والله لا أفعل، إنك قد كبرت وكبر عليك^(٣) . وكبره أن يكون لدريد فيها
يدٌ وذِكر ورأى . قال دريد: هذا يوم لم أشهد ولم أغب عنه:

يا ليتني فيها جذع أخبُ فيها وأضع

أقود وطفاء الزَّمع كأنها شاة صدع^(٤)

فلما هزم الله للمشركين أدرك دريداً ربيعةً بن رُفيع^(٥)، من بني سَمَّاك بن
عوف^(٦)، من سُلَيم، وكان يقال له ابن لدغة^(٧)، فأخذ بِخِطام جله وهو يظنُّه
امرأة، فأناب به، فإذا شيخٌ كبيرٌ، وإذا هو دريد والعلام لا يعرفه، فقال له
دريد: ماذا تريد بي؟ قال: أقتلك . قال: ومن أنت؟ قال: ربيعة بن
رُفيع^(٨) السُّلَمي . فضر به الفتي بسيفه فلم تُفن شيئاً . قال: بئسما سلحتك أمك!

(١) في البيرة: « الداء » .

(٢) البيرة: « أهلك ذلك » .

(٣) البيرة: « عطفك » .

(٤) الصدع من الوعول: الفتي الشاب .

(٥) في النسخين: « ربيعة » تحريف، صوابه في السيرة ٨٥٢ والإصابة ٢٥٩٤،
والقاموس (دخن) .

(٦) وكنا في الإصابة والمعارف ٣٨ . وفي الاشتقاق ١٨٧ وإمتاع الأسماع ١: ٤١٣
« سَمَّاك » باللام .

(٧) في النسخين: « لدعة » صوابه من الإصابة . وفي البيرة ٨٥٢ والروى الألف
٢: ٢٩٣ « لدعة » . ويقال له أيضاً « ابن للدغة » بضم الدال والتين، وتشديد التون،
أو كلمة، أو كزمة .

(٨) جاءت على هذا الصواب في ١ . وفي ب بخط ناسخها: « رفيع » .

خُذْ سِفِي مِنْ مَوْخَرَةِ الرَّجُلِ فِي التَّرَابِ فَاضْرِبْ وَارْفَعْ عَنِ الْمِطَامِ^(١) ، وَانْقِضْ
عَنِ الدَّمَاعِ ؛ فَإِنِ كُنْتُ أَضْرِبُ الرِّجَالَ ! فَإِذَا أَتَيْتُ أَمَّكَ فَأَخْبِرْهَا أَنَّكَ قَتَلْتَ ٩٠
دُرَيْدَ بْنِ الصِّمَّةِ ، فَرَبَّ وَاللَّهِ يَوْمَ قَدْ مَنَنْتُ فِيهِ نِسَاءَكَ .
وَأَخْبَرَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : قَدْ وَاللَّهِ أَعْتَقَ^(٢) لَكَ أُمَّهَاتٍ ثَلَاثًا !

ومنها :

كعب بن الأشرف اليهودي الطائي

وتد كتبه في القتالين^(٣) .

ومنها :

السليك بن السليكة

وكان خرج في تيم الرباب يتبع الأرياف حتى مرَّ بفخّة ، فبنا بين أرض
بنى عُقِيل وسعد تميم^(٤) ، فلقى رجلاً من خشم يقال له مالك بن عُيَيْرِ بْنِ
أَبِي وَدَاعٍ^(٥) بن جُشَمِ بْنِ عَوْفٍ ، فَأَخَذَهُ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ لَهُ مِنْ خَفَاجَةٍ تَدْعَى
« نَوَارَ » ، فَقَالَ لَهُ انْطَعِمِي : أَنَا أَفْدَى نَفْسِي مِنْكَ . فَقَالَ لَهُ السَّيْلِيكُ : ذَلِكَ
لَكَ عَلَى أَنْ لَا تَخِيَسَ بِي وَلَا تَطْلُعَ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَشْمٍ . فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ ، فَرَجَعَ
إِلَى قَوْمِهِ ، وَخَلَّفَ السَّيْلِيكُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَكَفَّهَا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ لَهُ : أَحْذَرْ خَشْمَ
فَإِنِّي أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ ! فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

تَحْذَرِي أَنْ أَحْذَرَ الْعَامَ خَشْمًا وَقَدْ طَلَتْ أُنَى اسْرِؤْ غَيْرَ مُسْلِمٍ

(١) في ١ : « المِطَام » وصححه الشنيطي بما يطابق الهمزة .

(٢) ١ : « عَتَق » وصححه الشنيطي .

(٣) انظر ما مضى في ص ١٤٤ .

(٤) في النسخين : « سعد غم » صوابه من شرح التبريزي للحصاة ٢ : ٣٧٢

(٥) التبريزي : « زواع » .

وما ختم إلا ثلثم إِدْقَةً إلى النّال والإسحاق وتنتهى^(١)

فبلغ شَيْلُ بْنُ قِلَادَةَ^(٢) بن عمرو بن سعد، وأنس بن مدرّك الخضميين، الخبيرة،
فخالقا الخضمي زوج المرأة، فلم يعلم الشليك حتى طرّقه، فأنشأ يقول:

مَنْ مَبْلَغٌ حَرْبًا بَأَى مَقْتُولٌ^(٣) ياربَّ نَهَبٍ قَدْ حَوَيْتُ عَشْكَوْلُ^(٤)

ورب خِرْقِي قَدْ تَرَكْتُ مَجْدُولُ ورَبَّ زَوْجٍ قَدْ نَكَحْتُ عَطْلُولُ^(٥)

ورَبَّ عَانٍ قَدْ فَكَكْتُ مَكْبُولُ ورَبَّ وَاوٍ قَدْ قَطَعْتُ مَشْبُولُ^(٦)

فقال أنس لشَيْلُ: إِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ الْقَوْمَ وَتَكْفِيَنِ الرَّجُلَ . فَشَدَّ أَنْسُ

عَلَى السَّيِّكِ قَتْلَهُ، وَقَتَلَ شَيْلُ وَأَصْحَابَهُ مَنْ كَانَ مَعَهُ . قَالَ عَوْفٌ — وَهُوَ ابْنُ عِم
مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ — : وَآلَهُ لَأَهْلُنَّ أَنْسًا فِي اخْتِضَارِهِ ذِمَّةَ ابْنِ عَمِّي^(٧) :

مَنْ مَبْلَغٌ خُصْمًا عَمِّي مُنْفَلَةً إِنْ السَّيِّكِ لَجَارِي حِينَ يَدْعُونِي

فِي شَعْرِ طَوِيلٍ .

ثُمَّ إِنَّ أَنْسًا وَدَى السَّيِّكِ بَعْدَ أَنْ كَادَ يَتَقَامُ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ أَنْسُ

ابْنُ مَدْرُكٍ :

كَمْ مِنْ أُنْجٍ لِي كَرِيمٍ قَدْ نَجَّيْتُ بِهِ ثُمَّ بَقِيَتْ كَأَنِّي بَعْدَهُ حَبْرُ

لَا أَسْتَكَينَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ وَلَا أَغْنِي عَلَى الْأَمْرِ بَأَى دَوْنَهُ الْقَلْبُ

(١) الإسحاق : رقة المال واللال . في النسخين : « الإسحاق » صوابه من التبريزي .

(٢) في النسخين : « ولادة » وعند التبريزي « شيل بن قِلَادَةَ » .

(٣) التبريزي : « حرب : ابنه ، وبه كان يكنى » .

(٤) أصل معنى العَشْكَوْلُ عَذْقُ النخلة .

(٥) الطيلول : للمرأة الحسنة الثامة . والزوج يطلق على الرجل والمرأة ، التبريزي :

« ورب رب » .

(٦) مشبول : فيه أشبال الأسد . ذكره التبريزي . في النسخين : « مبول » تحريف .

(٧) لعل ينده قصا قديره « ثم قال » ، أو نحوه .

مردى حروبٍ آجِلُ الأمرِ جائله . إذ بعضهم لأُمورٍ تَعْرِى حَذِرُ^(١)
 إِنِّي وَعَظِلِي سُلَيْكًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَتْ الْبَقْرُ
 غَضِبَتْ لِلرَّءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ
 (الآيات التي تقدمت قبل)

ونهم :

الحارث بن ظالم المري

وكان الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الأسود بن المنذر
 وهرب إلى مكة . ثم إن النعمان بن المنذر كتب للحارث كتاب أمان ، وأشهد
 عليه شهوداً من مُضَرٍّ وربيعة ، وكتب إلى الحارث يسأله القدوم عليه ، وكفل له
 الشهود وأن لا يهيج النعمان لما كان من قتل خالد أخيه^(٢) وقته ابنه^(٣) ،
 فقدم الحارث حتى أتى النعمان وهو بقصر بني مُقَاتِل ، فقال للحاجب : استأذن
 لي ، وذلك حين رأى الناس اجتمعوا عنده ، فاستأذن له الحاجب فقال : ضَعِ
 سيفكِ وادخل . قال : ولم أضمه ؟ قال : ضمه فإنه لا بأس عليك . فلما ألح
 عليه وضعه ومعه أمانه الذي كتب له . فدخل فقال : أنعم صباحاً أبيت اللعن .
 فقال : لا أنعم الله صباحك . فقال الحارث : هذا كتابك . وأخرجه . فقال
 النعمان : والله ما أنكره ، أنا كتبت لك ، وقد غدرت وفكت رياراً ، فلا
 ضير إن غدرت بك مرة واحدة ! ثم نادى : مَنْ يَقْتُلُ هَذَا ؟ فقام ابن الخنيس
 التظلي^(٤) — وكان الحارث فتك بأبيه^(٥) — فقال : أنا أقتله . فقال الحارث :

(١) البرزى : « جزر » وفي الرواية الجيدة .

(٢) كذا ، والوجه « جله » .

(٣) كان الحارث آتياً سلمى بنت ظالم ، وفي حجرها ابن النعمان ، فقال لها : إنه لن ينجزى
 من النعمان إلا تحرى بأبنة فادفعه إلى ، وقد كان النعمان يبت إلى جرات للطارق فبأمن ،
 فدعا ذلك إلى قتل الظالم ، قتله . الأغزى ١٠ : ١٩ — ٢٠ .

(٤) هو مالك بن الحنيس . الأغزى ١٠ : ٢٧ .

(٥) أ : « أبنة » ، والصحيح للشقي .

أنت يا ابن [راعى] ^(١) الإبل تقتلى ! أما والله ما نفسى ^(٢) من أهلك ولا من أشباهه تؤمه . قتله ابن الحنفى . قال قيس بن زهير بنى الحارث بن ظالم ^(٣) :
 ما قصرت من حاصنٍ دون سيترها أبرّ وأوفى منك حار بن ظالم
 أعزّ وأوفى عند جارٍ وذمة . وأضرب فى كلبٍ من النقع قائم ^(٤)
 قال رجل من بنى ضرس ^(٥) من جرم ، ومن كان يقوم على رأس النعمان ،
 حين رأى الحارث مقتولا :

يا حار حنينا لم تك ترعى ^(٦)
 فى البيت ضجعتا ^(٧)

ونهم :

عبد الله بن رواحة الأنصاري ثم الخزرجي

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه جيشاً إلى مؤتة ، وأمر عليهم مولاة زيد بن حارثة الكلبي وقال : إن أصيب زيدٌ فالأمير جعفر بن أبي طالب ، وإن أصيب جعفر بن أبي طالب فالأمير عبد الله بن رواحة . فأصيبوا ثلاثتهم — رحمهم الله — وأخذ خالد بن الوليد الراية من غير تأمير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل ابن راقلة ^(٨) وبقين ^(٩) للشركين ، وهزمهم الله تعالى به .

(١) موشها يائض فى النسخين .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة .

(٣) فى النسخين : « قال قيس بن رجل بن ظالم » . وأثبت بدله ما فى الأغاني ١٠ : ٢٨ . وكان قيس بن زهير بن جذيمة قد اشترى سيف الحارث بن ظالم من ابن الحنفى ثم علاه به فقتله .

(٤) الأغاني : « أعز وأوفى » .

(٥) الأغاني : « رجل من ضرس » .

(٦) الترمي : الذى يجيد رعاية الإبل ويحسن التماس السكك لها .

(٧) الضجى : بكسر الضاد وضها : العاجز القم لا يكاد يروح منزله .

(٨) فى النسخين : « ابن داقلة » ، صوابه من البيرة ٧١٧ . ويقال فيه أيضاً « ابن راقلة » كما فى البيرة والاشتقاق ٣٧٢ . وفى البيرة أن قتله قطبة بن قتادة .

(٩) ب : « بلتين » .

ونهم :

جزء^(١) بن الحارث الأزدي ثم الشعبي

وكان التقى ناس من بني خنيس وناس من بني كنانة ليلاً ولا يعرف بعضهم بعضاً، فرمى رجل من بني كنانة فأصاب جزءاً^(٢)، فقال جزء : حس حس^(٣) !
وصاح رجل من بني كنانة : يا آل واهب، ابراعوا من هم ! وهم من خشم . وقال
رجل من بني خنيس : ارجعي يا ميدعان فإني أجدر ربح القارة . فرجعوا عليهم
فقتلهم غير رجلين . ومات جزء من النهم الذي أصابه . فقال عمرو بن
أبي عمار^(٤) :

دَعَوْا واهباً مسرعين^(٥) وكُنَّا
وَأَدْعُو فَنَاعَتْ مِنْ خُنَيْسٍ عَصَابَةٌ
فَلَيْتَكَ بِالْمَرْءِ حِينَ تَقْتَمُوا
وَلَيْتَكَ حِينَ سَلَكَ فَرْمٌ
فَعَلِمْنَا أَنَّا لَمْ نَدْعُهُمْ بِعَمْرُنَا
وَأَنْ لَمْ يُوْبْ مَنْ آبَ مِنْهُمْ بِطَائِلٍ

(١) في النسخين «جرو» في الواضع الأربعة، وهو تحريف . انظر ما سبق في ٣٣٢
س ١٠ . وعلّة هذا التحريف أن كلمة « جزء » بضم الجيم ترسم في الكتابة القديمة بواو في
آخرها ، فيلتبس بها عندهم « جزء » الوارد في أعلامهم فتح الجيم .

(٢) كلمة قال عند الألم .

(٣) شاعر جاهلي ، ذكره الرزائي في معجمه ٢٢٣ ونسبه « الخنيس الأزدي » .

(٤) كنا في النسخين .

(٥) ناعت : تهمت . الرزائي : « دعوت ثابت » . المحتفلات : الضواير من الإبل .

الرزائي : « المحتفلات » . الروايل : المنقذة في مشيتها . الرزائي : « الروايل » ولا وجه له .

(٦) بلما ، كذا وردت هملة في النسخين .

(٧) ب : « فنية حرب » . واليت ظاهر التحريف .

ومنيهم :

الشنفرى الأزدي

من الأواس بن الحجير بن الهنو^(١) بن الأزد وغيرها^(٢) . وأنه قتل من
 بنى سلامان بن مفرج تسعة وتسعين رجلا في غاراته عليهم ، وأن بنى سلامان
 أقعدت له رجلا من بنى الرند^(٣) من غايد يرصدونه ، فجاءهم للغارة فطلبوه
 فأفلتهم ، فأرسلوا عليه كلبا لم يقال له « حشيش » قتله ، وأنه مرّ برجلين من
 بنى سلامان فأعجله فراره عنهما ، فأقعدوا له أسيدا^(٤) بن جابر السلاماني^(٥) ،
 وحازما البقمي^(٦) من البقوم من حوالة بن الهنو بن الأزد ، بالتناصف من
 أبيدة^(٧) وهو واد فرصداه ، فأقبل في الليل قد نزع إحدى نعليه فهو يضرب
 برجله . فقال حازم : هذا الضبع ! قال أسيد : بل هو الخبيث . فلما دنا^(٨)
 توجّس ثم رجع ، فكث قليلا ثم عاد إلى الماء ليشرب فوثبوا عليه فأخذوه
 وزبطوه وأصبحوه به في بنى سلامان ، فربطوه إلى شجرة فقالوا : قف أنشدنا .

(١) . وكنا ذكره ابن جرير في الاشتقاق ٢٨٦ . ويقال « المن » ، والماء فيه مثناة .
 انظر الخزانة ٢ : ١٦ وضبط الأسماء المتضمنة منها .

(٢) . كنا في النسخين .

(٣) . في القلموس : « ويؤى الرمد وبنو الرمداء : بطنان » . الأغاني ٢١ : ٨٨ :
 « من التامدين من بنى الرمداء » .

(٤) . كنا في الأغاني وشرح الفضليات للأبنباري ١٩٦ وشرح التبريزي للعباسة ٦٦ : ٦٦ .
 وفي النسخين : « أسد » تحريف . وانظر ما سبق في آخر بيت من هذا الخبر .

(٥) . ١ : « السلي » ومثله في شرح الفضليات ١٩٦ . والتصحيح الشيعي مطابق
 ما في الأغاني .

(٦) . الأغاني : « وحازما الهمي » صوابه ما هنا وهو مطابق لما في شرح الفضليات .

(٧) . التناصف : موضع في ذئب بنى سلامان من الأزد ، ومن أودجه أبيدة . مجسم
 ما استجسم . وأبيدة : منزل بنى سلامان . في النسخين : « ثالثت من أسد » ، صوابه
 من الأغاني ٢١ : ٨٨ .

(٨) . ١ : « دنو » ، والتصحيح الشيعي مطابق ما في الأغاني ٢١ : ٩٠ .

فقال : « إنما النشيد على المَـسَـة ! فذهبت مثلاً . وجاء غلام قد كان الشنفرى .

قتل أباه فضرب يده بالشفرة فاضطربت فقال :

لا تَبْعِدِي إِنَّمَا هَلَكْتُ شامه^(١) فربّ وادٍ قد قطعت هامه^(٢)

وربّ حتى أهلكت مَـوَاثِمَهُ وربّ خَزَقٍ أَطْلَعَتْ فَنَاقِمَهُ

وربّ خَزَقٍ فَصَلَّتْ عِظَامَهُ^(٣)

ثم قالوا : أين مَثْرَبُكَ ؟ فقال :

لا مقبروني إنّ قبري محرمٌ عليكم ولكن أبشري أمّ عامرٍ

إذا احتلكت رأسي وفي الرأس أكرهى وغودر عند اللقي ثمّ سائري

هناك لا أرجو حياةً تسرّني سيمير الليلي مُبْسِلاً بالجرائر^(٤)

وأن رجلاً من بنى سلامان رماه بسهم في عينه فقتله ، فقال جَزْءُ بِنِ

الحارث^(٥) في قتله :

لمسرك للساخى أسيدُ بن جابرٍ أحقُّ بها منكم بنى عَقِبِ الكلب^(٦)

وكان الشنفرى حَلَفَ ليقْتُلن مائةً من بنى سلامان ، فقتل تسعة وتسعين .

فبقى عليه تمامُ نَذْرِهِ ، فرجلٌ من بنى سلامان يمجّته فضرَبها ففقرت رجلاه

فأت ، فتمّ نَذْرُهُ بالرَّجُلِ بعد موته .

(١) كذا في ب والأغانى والتبريزى وهو الصواب . وفي الأغانى ٢١ : ٩٠ « قطع يده من الكوع وكان بها شامة سوداء » . ١ : « سلمه » تحريف .

(٢) الأغانى والتبريزى : قرب واد هزت سلمه .

(٣) الحرق ، بالفتح : القلادة الواصلة تنخرق الرغ فيها . وبالكسر : الكرم يخرق في السخاء ، أى يتوسع فيه .

(٤) مبسلاً بالجرائر : مسلماً بذنوبه وما يمر على قومه . ١ : « بالحوار » صوابه في ب . وانظر الحاشية بمرح التبريزى ٢ : ٦٥ والرزوقي ٤٩٠ .

(٥) في النسخين : « جرو بن الحارث » صوابه من شرح الفضليات ١٩٧ . وفي الأغانى : « ظالم العاصى » .

(٦) في النسخين : « حطب الكلب » ، صوابه في الأغانى وشرح الفضليات .

ومنهم :

خالد بن جعفر بن كلاب

وقته الحارث بن ظالم فى جوار الأسود بن النضر ، وقد كتبت سبب قتله فى للتالين^(١).

ومنهم :

حارثة بن قيس الكنانى

وكان مدح الحارث بن أبى شمر النفسانى ووقد إليه فأحسن جائزته ، فلما انصرف سرق مامعه ، فظن أن الحارث دس إليه من يسرته ، فقال بهجوه :
أَذِ الدنانير إنَّ النذر منقصةٌ وإنَّ جدك لم يقدر ولم يعطى
فبلغ هجاؤه الحارث فحلف أن لا يمس رأسه غسل^(٢) حتى يقتل حارثة بهجائه لئلا ، وأن الحارث بن أبى شمر جعل لابن عروة الكنانى جُفلاً على أن يذله على عورة قومه ، فذله ففزعهم ، وتلم ابن عروة فقال فى الطريق وهو يسير مع الحارث :

بلغ بنى مُدْلِج عَفَى مُنْطَلَقَةً^(٣) النذر
أنَّ المَهمَّ الذى يَخْشَوْنَ صَوْلَتَهُ بِنَى وَيَنُكِمُ يَسْرِى وَيَتَكْر
فى مُسْطَرٍّ تَهَابَ الطَّيْرُ صَوْلَتَهُ وَلَا يُحِيطُ بِهِ فى التَّسْرِيعِ البَصَرُ^(٤)
فى كُلِّ مَنزِلَةٍ مِنْهُ وَمَعْتَرَكٌ تَلَقَّى سَلَالِلَ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا شَعَرٌ^(٥)

(١) انظر ما مضى فى ص ١٣٤ .

(٢) الفصل ، بالكسر : ما يضل به الرأس من خلعى وطين وأشتان ونحوه .

(٣) يان فى النسخين .

(٤) السريخ : الأرض الواسعة ، أو البعيدة .

(٥) السلال : ينى بها أجنة ما يهلك من البواب .

حَزَى اللَّهُ ابْنَ عُرْوَةَ حَيْثُ أُمِسِي
عُتُوقًا وَالْمُتَّقُونَ لَهُ أَثَامٌ^(١)
أَنْتِ طَالِمَةٌ لِلْقَوْمِ تَسْرِي
نَعْبُطُ لَا يَحَارُ وَلَا يَنَامُ^(٢)
فَمَا عَلِمْتَ مَا كُنَّا عَلَىٰ
وَلَا غَتَانُ تِلْكَ وَلَا جُذَامُ^(٣)
بَنِي الْمَرْحُومِ أَصْدَاءُ وَهَامُ^(٤)
إِنَّا مُدَافِعُ التَّوْفِيقِ مِنْكُمْ
إِلَى حَبْنَا وَإِنْ دَفَعْتَ حَرَامُ^(٥)

وہم

أخو بني جعفر^(٥) بن ثعلبة بن يربوع .

غزت بنو نصر بن قُصَيْن^(٧)، فسمع عُتَيْبَةُ بِسِيرِهِمْ فَقَالَ: خَلُوا بَيْنَ بَنِي نَصْرِ
وَبَيْنَ النَّعْمِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ بَنِي نَصْرٍ، فَعَبُّوا لِلنَّعْمِ خِيَلًا وَلِلْقِتَالِ خِيَلًا. فَلَمَّا صَحَّحُوهُمْ
ذَهَبَتِ الثَّرَقَةُ الَّتِي وَكَّلُوهَا بِالنَّعْمِ، وَتَأَخَّرَتِ الْأُخْرَى، فَحَاتَلَتْ بَنُو يَرْبُوعَ مِنْهُمْ
نَفْرًا، وَكَانَتْ تَحْتَ عُتَيْبَةَ يَوْمَئِذٍ فَرَسٌ فِيهَا مِرَاحٌ وَاعْتَرَضَ^(٨)، فَأَصَابَ غَلَامٌ

(١) الأثام : عقوبة الإثم . ونسب البيت في اللسان (أثم) إلى شافم الليثي .

(۲) کنا ورد هذا البيت .

(٣) ذو السروح : موضع . ويطلقها تاسم الشنقطة « السروح » ، وهذا مصحف .

(۱) کذا وردت « التوفیق » و « حینا » و هما موضحان یتلوهما انهما محرفان .

(٥) ا : « جمد » صوابه في ب ، وهو يطابق ما في الاشتقاق ١٣٨ .

(٦) ١: «نمر بن قيس» ، صوابه في ب . انظر المعارف ٣٠. والإنشاء علي قائل

• ۷۰۲۱۳۱

(٧) للراح ، بكسر الليم : النشاط : اتقى يجاوز القدر . ١ : « قراح » وصحة

الشتيبي . والاعتراض : التي مرة من وجه وأخرى من وجه آخر ، وذلك للشا .

من بنى أسد ، يقال له ذؤاب بن ربيعة^(١) ، أرنبة عتية فنزف حتى مات ،
فحمل ربيع بن عتية على ذؤاب فأخذه سلا^(٢) ، وقتلوا ثمانية من بنى نصر
وبنى غاضرة ، واستنقذوا النعم ، وساروا بذؤاب إلى منزلهم ، قال ربيعة
أبو ذؤاب :

إن يقتلوك فقد ثلثت عروشهم بعتية بن الحارث بن شهاب
بأشدهم ضرا على أعدائهم وأعزهم قدأ على الأصحاب^(٣)

[بقية الكتاب في المجموعة التالية]

(١) ١ : « ذؤاب ربيعة » ، صوابه من تصحيح الشنقيطي . وريضة هذا بضم الراء
وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة ، ليس في العرب ربيعة غيره كما قال أبو محمد الأعرابي . انظر
ما كتبت في حواشي شرح الجليلة للرزوقي ٨٤٣ .

(٢) العلم : الاستسلام عن عجز .

(٣) الجليلة : « بأشدهم سلباً » . وروى : « بأحجمهم قدأ إلى أعدائهم وأشدهم
قدأ » و « بأشدهم أولاً على أعدائهم وأجلهم رزءاً » .

المجموعة السابعة

- بقية أسماء المفتالين، لمحمد بن حبيب

٢٢ - كفى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لمحمد بن حبيب

٢٣ - القاب الشعراء، لمحمد بن حبيب

٢٤ - العققة والبررة، لأبي عبيدة معمر بن المثنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بقية كتاب أسماء القتالين]

ومنهم :

المنخلُ اليشكرى

وكانت امرأةُ النعمان بن المنذر قد شُفقت به ، فخرج يتصيد ^(١) ، فعمدت إلى قيد فجعلت رجلها في إحدى حلقتيه ، ورجل المنخل في الأخرى شفاً به ، وجاء النعمان فالتقاهما على حالهما ، فأمر بالمنخل فقتل ، فضربت به العربُ المثل ، فقال أوس بن حجر :

فجئت ربي مولى لا أزيده عليه بها حتى يؤوب للمنخل ^(٢)

وقال ذو الرمة :

تقارب حتى يطعم النواوى فى الموى وليست بأذى من لياب المنخل ^(٣)

(١) عمدت ، أى قصدت . وفى النسخين : « عمدت » ، تحريف .

(٢) لم أجده فى ديوان أوس . ربيى كذا فى النسخين ، وأراها « ربيى » . مولى حافاً ، من الإيلاء وهو القسم . لا أزيده ، أى فى ثمنها ، لعله يبنى القوس . فى النسخين : « لا أزيده » .

(٣) كذا . وفى ديوان ذى الرمة ٥٠٩ والأغاني ١٨ : ١٥٣ : « تقارب حتى تطعم النابج الصبا » .

ونهم :

عمرو ذو الكلب^(١)

وكان من رجال هذيل ، وكان قد علق امرأة من فِهم يقال لها أم جليحة ، فأحبها وأحبته ، وقد كان أهلها وجدوا عليها^(٢) وطلبوا دمه إلى أن جاءها عاماً من ذلك^(٣) ، فتذروا به فخرجوا في إثره وخرج هارباً منهم وتبعوه — وكان أهدى الناس طريق — فتبعوه يومهم ذلك حتى أمسوا ، وهاجت عليهم [ريحٌ شديدة في^(٤)] ليلة ظلماء شديدة الظلمة . فبينما هو يسير وهو على الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه فقال : أخطأت والله الطريق ، وإن النار لعل الطريق . وحوار وشد^(٥) فقصد للنار حتى أتاها وقد كاد يضيح ، فإذا رجل قد أوقد ناراً وليس معه أحد ، فقال عمرو ذو الكلب : من أنت ؟ قال : أنا رجل من عدوان . فقال : ما اسم هذا المكان ؟ قال : التند . فرف أن قد هلك وأخطأ — والتند شيء لا يجاز — فقال : ويحك ، لم أوقدت ؟ فوالله ما تشوى ولا تصطلي ، ويئلي ، حين عمرو^(٦) وأمر لأمر ، هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : نعم . فأخرج له تمرات فألقاها في يده ، فلما رآها قال : تمرات ، تتبعها عيرات ، من نسوة خفرات ! ثم قال : اسقي . قال : ماذا ؟ لبناً ؟ قال : لا ولكن اسقي ماء

(١) هو عمرو بن الجيلان بن عامر بن برد بن منبه ، أحد بني كامل بن الحليان بن هذيل . قال ابن الأعرابي : إنه سمي ذا الكلب لأنه كان له كلب لا يفارقه . وقال أبو عبيدة : لأنه خرج غازياً ومعه كلب يصطاد به . ومن الناس من يقول له « عمرو الكلب » . الأغانى : ٢٠ : ٢٢ .

(٢) ب ضبط النسخ : « عليها » . وفي الأغانى : « عليها وعليه » .

(٣) أى بعد عام من ذلك .

(٤) النكلة من الأغانى .

(٥) « شد » ، أى أسرع في العدو . وفي الأغانى وب : « شك » .

(٦) نسخ ب : « حيز عمر » ، تحريف . والمخين : الهلاك . الأغانى : « وبأوقدت

إلا لنية عمر » .

قَرَّاحاً ، فَأَيُّ مَقْتُولٍ صَبَاحاً . ثُمَّ انْطَلَقَ فَاسْتَدَّ^(١) فِي السَّدِّ ، وَرَأَى الْقَوْمَ يَطْلُبُونَ
أَثَرَهُ حَيْثُ أَخْطَأَ ، فَتَبِعُوهُ حَتَّى وَجَدُوهُ^(٢) . قَدْ دَخَلَ فِي غَارِ السَّدِّ . فَلَمَّا ظَهَرُوا السَّدَّ
عَلِمُوا أَنَّهُ فِي الْغَارِ ، فَنادَوْهُ قَالُوا : يَا عَمْرُو . قَالَ : مَا تَشَاوُونَ ؟ قَالُوا : اخْرُجْ .
فَقَالَ : فَلِمَ إِذَا دَخَلْتُ ؟ قَالُوا : بَلَى فَاخْرُجْ . قَالَ : لَا ، لَا ، لَا أَخْرُجُ ! قَالُوا :
فَأَنْشَدْنَا قَوْلَكَ :

وَمَقْدَرُ كَرْبَةٍ قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَكَانَ الْإِضْبَعَيْنِ مِنَ الْقِبَالِ^(٣)

قَالَ : هَاهِيَ هَذِهِ أَنَا فِيهَا . وَبَيْنَ لِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَيَرِيهِ عَمْرُو فَيَقْتُلُهُ .
قَالُوا : قَتَلْتَهُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَجَلْ ، قَدْ بَقِيَتْ مَعِيَ أَرْبَعَةٌ أَهْمُ كَأَنَّهُمْ أَنْيَابُ
أُمِّ جُلَيْحَةَ . قَالُوا : يَا أَبَا بَجَادٍ^(٤) ، ادْخُلْ عَلَيْهِ وَأَنْتَ حُرٌّ ! فَنَهَى أَبُو بَجَادٍ لِيَدْخُلَ
فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : وَيَحْكَ ، مَا يَنْفَعُكَ أَنْ تَكُونَ حُرًّا إِذَا قَتَلْتَكَ ! فَتَكَمَّنَ عَنْهُ .
فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ صَمِدُوا فَتَقَبَّأُوا عَلَيْهِ ثُمَّ رَمَوْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ وَأَخَذُوا سَلَبَهُ فَرَجَعُوا
بِهِ ، وَإِذَا أُمُّ جُلَيْحَةَ تَتَشَوَّفُ ، فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا : يَا أُمِّ جُلَيْحَةَ ، مَا رَأَيْتُكَ فِي عَمْرُو ؟
قَالَتْ : رَأَيْتُ وَاللَّهِ أَنَّكُمْ طَلَبْتُمُوهُ سَرِيحًا^(٥) ، وَلَقَبْتُمُوهُ مَنِيحًا ، وَصَبَّيْتُمُوهُ مَرِيحًا^(٦) .
قَالُوا : قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْنَاهُ . قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَرَأَاكُمْ فَعَلْتُمْ ، وَلَئِنْ كُنْتُمْ فَعَلْتُمْ لَرَبِّ تَذِي^(٧)

(١) : « استد » ، ب تصحيح الشافعي « فاستد » . والوجه ما أثبت . سند في
الجبيل وأسند . رقي .

(٢) : « نجوه » ، وما كتبه الشافعي يوافق ما في الأغانى .

(٣) : قبيل النمل : زمها ، يكون بين الإصبع الوسطى والخنثى تليها .

(٤) : الأغانى : « فقالوا لبيدكم : يا أبا بجاد » .

(٥) : « شريف » وصححه الشافعي مطابقة ما في الأغانى .

(٦) : في السنان : « صاب السهم القرمطى صيا : لغة ز . صاب » . رقي الأغانى :

« ووضعتوه » . مريحاً ، من قولهم : رجل مريح الخراب : كثير الخير . وفي الأغانى : « مريحاً » .
وفي ديوان المذليين ٣ : ١٢٠ : « لئن طلبتوه ليجدته منيماً ، ولئن أضعتوه لتجدن جنابه
مريحاً ، ولئن دعوتوه ليجدته سريحاً » .

(٧) : أى امرأة ذات ثدى . ١ : « تذى » وصححه الشافعي مطلقاً ما في الأغانى .

منكم افترشه ، وضبي منكم احترشه ، ونهب منكم اخترشه ^(١) . فطرحوا إليها ثيابه وقالوا لها : دونك ، خذيها . فشتمها فقالت : ربح عطر ، وثوب عمرو ، أما والله ما وجدتم حُجْرَتَه جافية ، ولا عاتته وافية ، ولا ضالته كافية ^(٢) .

قالت أخته رطة ^(٣) ترثيه :

يا ليت عمراً ، وليت ضلة جزع لم يفرق قهما ولم يهبط بواديهما ^(٤)
وليت يصطلي بالفرث جازرها يختص بالتقرى الثرى داعيها ^(٥)
أطعمت فيها على جوع وسفة لحم الجزور إذا ما قام ناعيها ^(٦)
وقالت أيضاً ، ترثيه ^(٧) :

كل امرئ يحال الدهر مكروب وكل من غالب الأيام مغلوب ^(٨)
وكل حي وإن عزوا وإن سلوا يوماً طريقهم في السوء دُعوب ^(٩)
أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلنّها عني رسولا ، وبعض النعي تكذيب ^(١٠)

(١) اخترش النسي : أخذه وحصله . وهذه الجملة الأخيرة ليست في الأغاني .

(٢) الضالة ، بخفيف اللام : السراح كله ، والسهام ، والنسي .

(٣) وقيل إنها « جنوب » . مجموعة المعاني ١٩٠ وديوان الهذليين ٣ : ١٢٦ .

(٤) ديوان الهذليين : « يا ليت عمرا وما ليت بناتمة » .

(٥) البيت وثاقبه في الحيوان ١ : ٣٨٨ / ٢ / ٧٢ : ٥ / ٧٥ . ونسب في حسانة ابن الشجري

٥٠ إلى عمرو بن الأهم ، كما نسب إلى هيرة بن أبي وهب في السيرة ٦١٢ جوتيجن . والنقري : الدعوة الخاصة .

(٦) في اللسان : « وأوقع ابن مكران النسي على الناقة القعير فقال :

زفاقة بنت زفاف مذكرة لا نعوها لراعي سرحنا انتصبا »

(٧) نسبت المخطوطة التالية أيضاً إلى « جنوب » في ديوان الهذليين . وإلى عمرة

أخت عمرو في حسانة الجعفرى ٤٢٩ — ٤٣٠ .

(٨) الهمل ، يكسر الليم : الكيد والمكر .

(٩) السوء ، رسمت في يدون همزة . وجعلها التثنية « الشر » مطابقاً ما في الأغاني

والحسانة وديوان الهذليين . والدمعوب : اللوطه المهد .

(١٠) الحسانة والهذليين ومعجم اللسان (شريان) : « وبسن القول » . الأغاني :

« وبسن النسي » .

بأن ذا الكلب عَمراً خيَرم نَسَباً يبطن شريانَ يعوى حَوَله الذَّيْبُ^(١)
 الطاعن الطعنةَ التَّجَلَاءَ متعجِّزٌ من نَجيع الجُوفِ أُسْكوبُ^(٢)
 والتارك القرنَ مصفراً أُناملُهُ كأنه من نَجيع الجُوفِ مَحْضوبُ
 تَمشي السُّورُ إليه وهي لاهيةٌ مَشَى المذارَى عَليهنَّ الجَلايبُ
 وللْفُرجِ العاتقِ المذراءَ مَذْعَنَةً في السَّيِّ يَنْفَعُ من أَرْدانها الطَّيْبُ^(٣)

ومنها :

حُرَّان بن مالك بن عبد ملك^(٤) الحشمي

وكان فارساً شاعراً .

وكان سبب قتله أن خشم قتل الضَّئِيلَ^(٥) أَخَا ذِي الْجَوْشَنِ الْكَلَابِي ،
 ففَزَا ذُو الْجَوْشَنِ خَشْماً ، وسانَدَهُ^(٦) عَيْنِيَّةَ بْنِ حِصْنِ الْقَزَائِي : على أن
 لَدَى الْجَوْشَنِ الدَّمَاءَ ، ولَمِيسَةَ النَّسَامِ ، ففَزَوْا خَشْماً جَمِيعاً فَلَقَوْهَا بِالْقَرْزِ^(٧) —
 جَبَل — فَتَتَلَا وَأَتَخْنَا وَغْنَا ، وَأَنَّ حُرَّانَ تَوَقَّلَ فِي الْجَبَلِ لِحُلُولِهَا بِأَمْرِهِ أَنْ
 يَسْتَأْمِرَ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ وَهُوَ يقاتل :

(١) شريان ، بكسر الشين : اسم واد . ويزوي : « عنده القليب » .

(٢) المتعجِّز : السائل التمتب . في النسخين : « الجوب » سواء في ديوان المهذلين والأغاني . وفي المجلد : « من دم الأجواف مسكوب » .

(٣) في النسخين : « في السَّيِّ » وسواب الرواية من ديوان المهذلين والأغاني وحاشية البغزى .

(٤) ملك ، كنا رسمت في النسخين . وقد ذكر ابن دريد في الاشتقاق ٣٠٦ حران

حنا ، وقال : « وقد رأس في الجمالية » .

(٥) ذكره في الاشتقاق ١٨٠ .

(٦) ١ : « سايد » وتصحيبه لشعبي .

(٧) كنا في النسخين . وفي معجم ياقوت من أسماء الجبال « الفرد » و « القرزة » .

أقسمتُ لا أَقْتَلُ إِلَّا حُرًّا إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئًا مُرًّا
أَكْرَهُ أَنْ أُخْدَعَ أَوْ أُغْرَأَ

فَقَتِلَ ، صَالَتْ أَخْتَهُ تَرْثُهُ :

وَيْلَ حُمْرَانَ أَخَا مَيْمَنَةَ أَوْقَى عَلَى الْخَيْلِ وَلَمْ يَمْنَنَّ
وَالطَّاعِنَ النَّجْلَاءَ مُرْتَمِيَةً عَانِدَهَا مِثْلُ وَكَيْفُ الشَّنَّةِ (١)

وَمِنْهُمْ :

مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ بْنِ جَعْفَرٍ (٢) الْيَرْبُوعِي

وَهُوَ فَارِسٌ ذِي الْخِمَارِ (٣) ، وَقُتِلَ فِي الرُّدَّةِ .

ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ لَمَّا ارْتَدَّتْ وَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُنِيرَةِ ، فَسَارَ
فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ حَتَّى لَقِيَ أَسَدًا وَغَطَفَانَ بَنِي لَاحَةَ (٤) ، وَاتَّقَتَا قِتَالًا شَدِيدًا .
فَقَضَى اللَّهُ لِلْمُرْتَدِّينَ ، وَأَمِيرَ عَيْنَةَ بْنِ حَصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ عَمْرِو الْقَزَارِي ،
فَوُجَّهَ بِهِ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحْيَاهُ ، وَأَمِيرَ قُوَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ
الْقُسَيْرِي فَاسْتَحْيَاهُ أَيْضًا .

ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا سَارَ إِلَى الْبُطُلَحِ — نِيرَانٍ مِنْ بَنِي تَمِيمِ (٥) — فَلَمْ يَجِدْ بِهِمَا (٦)

(١) العائد : الذي يسيل جانباً . في ١ : « عايدها » والتصحيح للشتيطي . والشفة :

القربة الملقى . وفي النسخين : « الشفة » تحريف . ونحوه قول أبي ذؤيب :

فَضَالًا قَيْسِيهَا بِنَوَائِدِ كَنُؤَائِدِ الْبَطَالِي لَا تَرَعِ

(٢) ١ : « حرة » صوابه بالميم كما صنع الشتيطي . انظر المزاينة ١ : ٢٣٦ .

(٣) ذو الخمار : فرسه . المزاينة والحيل لابن الكلبي ٤٨ وابن الأعرابي ٥٢ ، ٦٣ ،

٧٤ والصفة ٢ : ١٨٢ والأغاني ١٤ : ٦٤ .

(٤) في النسخين : « بنواعة » تحريف .

(٥) كذا في النسخين . ولعلها « قيزان » جمع قوز ، وهو الكتيب الصغير .

(٦) في النسخين : « فلم يجدوها » .

جمعاً ، فبث السرايا في نواحيها ، فأتي بمالك بن نويرة في نير معه من بني حنظلة ،
فاختلف فيهم الناس ، وكان في السرية التي أصابهم أبو قتادة ، فقال أبو قتادة :
لا سبيل عليه ولا على أصحابه ، لأننا قد أدتْنا فاذنوا ، وأقنا فأقاموا ، وصلينا فسلوا .
وقد كان من عهد أبي بكر إلى خالد : « أيما دار غشيتوها فسيتم أذان
الصلاة فيها فأمسكوا عن أهلها حتى تسألهم ما قعموا وما يبتنون ، وأيما دار لم
تسموها فيها أذاناً فشنوا القارة عليها ، فاقتلوا وحرقوا » .
وقال بعض من كان في هذه السرية : ما سمعناهم أذنوا ولا صلوا ولا كبروا .
فاختلف فيهم الناس ، فأمر خالد بمالك ^(١) وأصحابه فضربت أعناقهم ، وتروج
أم تميم امرأة مالك ، فلما سمع ذلك عمر بالمدينة تكلم في شأنهم له ، فلم يزل عمر
واجداً عليه حتى مات .

ونهم :

أبو عزة

وهو عمر ^(٢) بن عبد الله بن عمير بن وهب بن حذافة بن ضحح ، وأمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، فشكا إليه بناته وسوء حاله ، فرق له وأطلقه ،
وأخذ عليه صلى الله عليه وسلم أن لا يهجوهم ولا يكثر عليه ، فأعطاه ذلك .
ثم إن قريشاً ضمنت له القيام بيناته وكفايته للمؤنة ، فلم يزالوا به حتى خرج
وأمر يوم أحد ، فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه نحوه بما شكا
يوم بدر ، فقال صلى الله عليه وسلم : « المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » ،
وضرب صلى الله عليه وسلم عنقه .

(١) رسمت في النسخين « مالك » .

(٢) وكذا في أصل إنتاج الأسماع ١ : ١٦٠ . وفي السيرة ٥٥٦ . والأغاني

١٤ : ١١ « عمرو » .

وسمهم :

عبد ينفوث بن وقاص بن صلالة الحارثي

وكان مدح خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قعس ، فقال : ناهيك
فيها إهاب واحد ، يا خالد بن نضلة فقط^(١) فرقع خالد يديه فقال : اللهم إني كان
كاذباً فاقطعه على يدي شرّ حيٍّ من مضر .

فلما كان يوم الكلاب الثاني قتلت بنو الحارث بن كعب النعمان بن جساس
صاحب راية تيم الرباب ، وأسرت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم عبد ينفوث ،
فأنت بنو سعد فقالوا لهم : إنه لم يقتل لكم فارس ، وقد قتل فارسنا ورئيسنا
فادفعوا إلينا عبد ينفوث لنقتله بصاحبنا . فدفعوه إليهم فقال لهم : يا معشر تيم
الآلبن آلبن . قتالاً : الدّم أحب إلينا . وأوتقوا لسانه بنسعة مخافة أن يهجوم ،
فقال في شعر له طويل :

أقول وقد شدّوا لساني بنسعة أمعشر تيم أطلقوا من لساني
وتضحك مني شبيخة عبسية كأن لم يروا قبلي أسيراً يمانياً^(٢)
وظل نساء التيم حولي رُكداً تحالول مني ما تريدُ نساءياً^(٣)
قدّموه فضربت عنقه .

(١) كذا وردت العبارة في النسخين . ولم أجدها في مخرج آخر . وانظر مقتل
عبد ينفوث في شرح الفضليات ٣١٥ والثقات ١٥٣ الأغانى ١٤ : ٦٩ — ٧٢ والقند ٥ :
٢٢٥ — ٢٣١ والمزاةة ١ : ١٩٨ ، ٣١٧ وابن الأثير ١ : ٣٨١ .
(٢) الرواية المشهورة : « كأن لم ترى » بالخطاب ، على الالتفات . والقصيدة برقم ٣٠
في الفضليات .
(٣) الفضليات : « نساء الحى » .

ومنهم :

يزيد بن الطثرية

وهو يزيد بن الصمة^(١) القشيري ، فُسِبَ إلى أخواله^(٢) . وأمه من بني طائر ثم من عَنَز بن وائل .

وكان المندلث بن إدريس الحنفي^(٣) في الفتنة ، فأبى بني جُمدة وبني قُشَيْر وبني عُقَيْل مصدقاً لهم ، فأتى فيهم ، فأرسل عبد الله بن جَعْفَر القشيري إلى بني عُقَيْل وبني نُشَيْر فأناه أبو لَطِيفَة العُقَيْلِي في جماعة ، وأناه يزيد بن الطثرية في بني قُشَيْر ، فقتلوا المندلث وهرب أصحابه وقتلوا فيهم وأسروا .

وكان بنو قُشَيْر أرادت أن تنضم إلى بني عُقَيْل وتسير مع أبي [لَطِيفَة^(٤)] فقال يزيد بن الطثرية :

قُلْ لِلبَوَادِرِ وَالْأَحْلَافِ مَالِكُمْ أَمْرٌ إِذَا كَانَ سُورَى أَمْرِكُمْ شِعْباً^(٥)
لَا تُنْشَبُوا فِي جَنَاحِ الْقَوْمِ رِيْشَكُمْ فَيَجْهَلُوكُمْ ذُنَابِي يُنْبِتُ الرِّعْبَا
لَا عَيْبَ فِي لَكُمْ إِلَّا مَعَاتِبِي إِذَا تَعَتَّبْتَ مِنْ أَخْلَاقِكُمْ عَتْبَا^(٦)

والبوادر : بنو بادرة بنت حارثة بن عَبْس بن رفاعَة من بني سُلَيْم ، ولدها عبد الله ، وعامر ، وقُرْط ، وجوز ، ومعاوية ، بنو سَلَمَة بن قُشَيْر . والأحلاف سائر بني سَلَمَة بن قُشَيْر ، وهم لَعَلَّات .

(١) وقيل يزيد بن سلمة الخير . انظر الشعر والشعراء ٣٩٢ — ٣٩٣ وابن سلام ٤١٥ ، ٤١٥ ، ١٥٢ والأغاني ٧ : ١٠٤ — ١١٧ ومجموع الأدباء ٢٠ : ٤٦ — ٤٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٢٩٩ — ٣٠٢ . وتحقيق مقتل في حواشي الحيوان ٦ : ١٣٧ .
(٢) وذلك لأنه أمه « الطثرية » من الطائر ، وهم من الذين عبادهم في جرم .
(٣) المندلث ، من تصحیح التتعليل ، يطابق ما في وفيات الأعيان . وفي الأغاني « المندلث » . وفي ١ : « البدات » . في هذا الموضع فقط .
(٤) ليست في النسخين .
(٥) البوادر ، سياج نخيرة ، وهو نص نادر عزيز ، مما يتندرک به على مجسم قبائل العرب .

(٦) النحب : الوجعة . والحب : ما دخل في الأمر من القصد .

وكانت الرياسة لعبد الله بن جَعَوْنَة والراية في يد يزيد بن الطَّائِرَة ، فجاء القوم حوله حين لقَّوهم ، وثبت يزيد بالراية وفرَّ عنه أصحابه ، وعليه جُبَّة خَزَرٍ يسجها ، فنُسِبت في خشبة قَعَرٍ^(١) ، فضرَّبه الحنفيون حتَّى قَتَلوه ، فقال التَّحِيْف بن عُمر العَمَلِي يَرثيه :

إِنْ تَقُتُلُوا مِنَّا شَهِيداً صَابِراً قَدْ قَتَلْنَا مِنْكُمْ مَجَازِراً^(٢)
عِشْرِينَ كَمَا يَدْخُلُوا الْقَابِرَا قَتْلَى أَصَيْبَتْ قُمْصاً نَحَاراً^(٣)
فَعَجَا يُرَى أَرْجُلُهَا شَوَاغِراً^(٤)

وقال أيضاً التَّحِيْف :

يَا عَيْنُ بَكَى مَهْلًا عَلَى مَهْلٍ عَلَى يَزِيدَ وَيَزِيدَ بْنِ جَمَلٍ
قَتَلَ أَبْطَالَ وَحَوْلَهُ حِلَلٍ^(٥)
ويزيد بن جلٍ^(٦) أيضاً قشيري ، قتل معه يومئذ .

(١) الأغانى : « نسب ثوبه في جنل من عشرة فأقلب » .

(٢) ١ : « تحاررا » ، والتصحيح للشنيطي ، مطابق لما في الأغانى ٧ : ١١٦ .

(٣) قمصا ، من القمص ، وهو القتل السريع . في النسخين : « تصما غابرا » تحريف ، صوابه من رواية أبي الفرج عن ابن حبيب .

(٤) قججا ، من الانتجاج ، وهو الارتعاج . في النسخين : « قججا » ، صوابه من الأغانى .

(٥) جمع حلة ، بالكسر ، وهم القوم التزول وبيهم كثرة . الأغانى : « وجرار حلال » .

(٦) في الأغانى : « حل » في هذا اللوح وسابقه .

ومنهم :

الأقبشير

(١) وهو المغيرة بن
 [قيس بن ^(٢)] محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ^(٣) ، وكان أعمى ،
 فدَحَّه فأمر له بثلاثمائة درهم فقال : ادفعها إلى قَهْر مانك ، ومُرّه فليعطني بكل
 يوم درهماً للحم ، ودرهماً للقل . فكان يشتري خراً بدرهم ، ولحماً بدائِرين ^(٤) ،
 ويكثرى بشفلاً بأربعة دوانيق ، فيمضي إلى الحيرة فيشرب يومه ثم ينصرف
 مُمِسِياً . فأتلف الدراهم ثم أتاه أيضاً فسأله فأعطاه مثلها فأتلفها . فقيل له : إنما
 يشتري بها خراً يشربه ! فضا أتاه قال له : يا هذا ، إنه لا يحل لي أن أعطيك
 ما تشتري به الخمر ! ولم يُعطه شيئاً . فقال الأقبشير :

ألم تر قيس الأكمة ابنَ محمد يقول فلا تلقاه بالقول يفعلُ
 رأيبتك أعمى القلب والعين مُمِسِياً وما خيراً أعمى ^(٥) العين والقلب يبخلُ
 فلو صممتُ لمتُ الله كلها عليه وما فيه من الشرِّ أفضلُ
 فقعد له نواله حتى إذا انصرف سكراناً ، فأنزله في الحطامات بظهر الكوفة
 — وتركوا البخل فباد إلى الكوفة — ودخنوا عليه حتى مات ، فوجدوه
 ميتاً هناك حين أصبحوا .

(١) ورد الكلام في النسخين متصلاً بما بعده ، والصواب أن ينهما سقلاً . وفي
 الأغانى ١٠ : ٨٠ أن اسمه المغيرة بن عبد الله بن عمر بن أسد بن خزيمة . قال
 أبو الفرج : « وعمر عمرأ طويلاً فكان أسد بن أسد نبأ ، وما أخلفه أن يكون ولد في
 الجاهلية ونشأ في أول الإسلام » .

(٢) يفهم من الكلام أن الأقبشير كان قد قصده . وفي الأغانى ١٦ : ٨٦ « كان
 قيس بن محمد بن الأشعث ضرير البصر ، فأناه الأقبشير فأله » .

(٣) تمكلة متبينة من الأغانى ١٠ : ٨٦ وما يقتضيه الشعر التالي .

(٤) الفائق : سدس الدرهم . مغرب « فأنك » الفارسية .

(٥) أعمى ، مبين لها في الأصل وأثبتت في ب من خط الشيعي ، ولها أصل في الأغانى .

ويقال : كان الذي فعل بالأقيسر هذا موالى إسحاق بن طلحة بن عُبيد الله ،
وكان الأقيسر مولداً بهجائه .

ومنهم :

توبة بن الحمير

أخو بني خفاجة بن عَقِيل .

وكان سبب قتله أنه كان بينه وبين بني عوف بن عامر بن عَقِيل — وهم
رَهط نصر بن شَيْث^(١) — لِحَاء . ثم إن توبة شَهِدَ بني خفاجة وبني عوف ،
وهم يَخْتَصِمُونَ عند هَمَام بن مُطَرِّف المَقْلِي — وكان مَرْوَان بن الحكم استعمله
على صلقات بني عامر ، فَضَرَبَ^(٢) تَوْرُ بن أَبِي سَمْعَانَ بن كَعْب بن عامر بن عوف
بن عامر بن عَقِيل ، توبة بن الحمير بِحُزْز^(٣) وعلى توبة الدَّرْعُ والبيضة ، فخرج
أَنْفُ البيضة وجهه ، وأمر هَمَام بن ثور بن أَبِي سَمْعَانَ فَأُثِمِدَ بين يدي توبة ، فقال :
خذ حَقَّكَ يا توبة . فقال توبة : ما كان هذا الأمر إلا عن أمرك ، وما كان
ليجتري على عُنْدِ غَيْرِكَ يا هَمَام ! وذلك أن أمَّ هَمَام من بني عوف بن عامر
ابن عَقِيل .

فانصرف توبة ولم يقتصم ، فكثروا غير كثير . ثم إن توبة بَلَّغَهُ أَنْ ثَوْرًا
خرج في نفر من أصحابه على ماء من مياه قومه يقال له هَوَى^(٤) ، يريد ماء لهم

(١) ورد في النسختين بدون إتمام . كان نصر بن شَيْث من خرج على اللأمون سنة
٢٠٦ ونُذِبَ لحربه عبد الله بن طاهر حين ولاء الرقة . الطبري ١٠ : ٢٥٨ والمعارف ١٦٩ .
(٢) « فصرف » والتصحيح لَشَتَيْطِي . وفي الأغانى ١٠ : ٦٦ : « فضر به بحرز »
(٣) الجرّ ، بالضم : السواد من الحديد . ١ : « بحور » : ب « محوز » من قلم
التاسخ ، صوابه ما أثبت من الأغانى .
(٤) الأغانى : قرواء .

يُقال له حَرِيرٌ^(١) — وهو موضع بثلاث ، وبينهما فلاة من الأرض — فتبعهم توبة في أناس من أصحابه حتى ذكر له أنه عند رجل من بني عامر بن عقيل ، يقال له سارية بن عويمر^(٢) بن أبي عدى ، وكان صديقاً لتوبة ، فقال توبة : والله لا أطرقهم^(٣) وهم عند سارية الليلة ، حتى يخرجوا من عنده . فأرسل توبة رجلين من أصحابه فقال : أرصدوا القوم حتى يخرجوا . وكانت القوم أرادوا أن يخرجوا حين يُصبحون ، فقال سارية : أَدْرِعُوا الليلَ في الفلاة^(٤) . وغفل صاحباً توبة^(٥) ، فلما ذهب الليلُ فَرَعَ توبةُ وقال : لقد اغترتُ رجلين ماصتاً شيئاً ، وإني لأعلمُ أن لن يُصبحوا بهذه البلدة^(٦) ! فاستضاء آثارهم^(٧) ، فإذا هو بآثار القوم قد خرجوا ، فبث إلى صاحبيه فأتياه فقال : دونكما هذا الجمل فأوقراه من الماء ثم اتَّبِعُوا أثرى ؛ فإنه لا يخفى عليكما حتى تدركاني ، وإني سأوقد لكما^(٨) إن أمسيتمَا دوني .

ثم خرج توبة في إثر القوم مسرعاً حتى انتصف النهار وجاوز علماً يقال له « أفَيْح » في الفائط ، فقال لأصحابه : هل ترون ماء بين سمراتي^(٩) إلى جنب

(١) في النسخين : « ما لم فقال له حَرِير » ، صوابه من الألفاظ ، لكن فيها « جرير » عرق .

(٢) الألفاظ : « عويمر » .

(٣) الألفاظ : « لا ظنهم » .

(٤) الألفاظ : « فقال لهم سارية : ادركوا الليل فإني لا آمن توبة عليكم الليلة فإنه

لا ينلم عن طلبكم » .

(٥) في النسخين : « صاحب توبة » .

(٦) في النسخين : « الليلة » . وفي الألفاظ : « البلاد » .

(٧) كذا . وفي الألفاظ : « فاستضاء آثارهم » .

(٨) الألفاظ : « فإن خفي عليكما أن تدركاني فإني سأوقد لكما » .

(٩) في النسخين : « ما بين سمرات » . وفي الألفاظ : « هل ترون سمرا » .

والسمرات : جمع سمرة فنجح الدين وضم الليم ، وهي ضرب من الضياء .

قرون بقر^(١) فإن ذلك مَقِيلُ القوم ولن يُجاوزوه ، وليس وراءه ظِلٌّ . فنظر فقال قائِل^(٢) : نرى رجلاً يقود بيراً كأنه يَقوده لصيد . قال : ذلك ابن الحُبَيْرَةِ ، وذلك أرمى من رمى^(٣) ، فمن له أن يَخْلُجَه دونَ القوم فلا يَنْدَرُونَ بنا^(٤) ؟ فقال عبد الله بن الحُمَيْرِ : أنا له . قال : فاحذر أن يَعبُرَ بك^(٥) ، وإن استطعت أن تَحُولَ بينه وبين أصحابه فافعل . فحَلَّى طريق فرسه في غَمَضٍ من الأرض^(٦) ثم دنا منه فحَلَّ عليه ، فرماه ابن الحُبَيْرَةِ ففصر فرس عبد الله ، واختلَّ السهمُ ساقَ عبد الله^(٧) ، وانحدر الرجل حتى أتى أصحابه فأنذروهم ، فجمعوا الرِّكابَ وهي متفرقة ، وغشيهم توبةٌ ومن معه ، فلما رأوا ذلك صَفَّوا رِحَالَهُمْ ، وجعلوا السَّهْمَاتِ^(٨) في نحورهم ، ثم أخذوا سلاحهم وزحف إليهم توبةٌ ، فارتقى^(٩) القوم لا يُنبئ أحدٌ منهم في أحدٍ شيئاً . ثم إن توبة — وكان يُتَرَس — لأخيه عبد الله قال : يا أخي لا تُتَرَسَ لي^(١٠) ؛ فإني قد رأيت ثوراً^(١١) يَكْثُرُ رُفَعُ الرَّأْسِ ، عسى أن أوافقَ عند رُفْعِهِ أناذَةً منه سَرى فَأَرَمِيهِ^(١٢) . ففعل فرماه توبةٌ فأصابه على

(١) في النسخين : « قرن بقر » ، صوابه من الأغاني ومجمع البلدان .

(٢) ا - « وائل » وتصحيح الشافعي يطابق ما في الأغاني .

(٣) في النسخين : « أرمى من رمى » ، صوابه من الأغاني .

(٤) أي يلون بنا ، نذر ، كفرح : علم . في النسخين : « يتندرون بنا » ،

صوابه من الأغاني .

(٥) يقال عرقه ، إذا عثر دابته . جعلها الشافعي « يقربك » ! وفي الأغاني :

« فاحذر لا يقربك » .

(٦) التمسى والتمس : الطعن المنخفض من الأرض .

(٧) اختله السهم : انتظمه . في النسخين : « بياض » صوابه من الأغاني .

(٨) في النسخين : « السريات » . واختار ما مضى في الصفحة السابقة .

(٩) في النسخين : « قاعى » ، صوابه في الأغاني .

(١٠) في النسخين : « يا أخي ترس لي » ، صوابه في الأغاني .

(١١) هو ثور بن أبي سميان . انظر ص ٢٥٠ .

(١٢) الأغاني : « عسى أن أوافق منه عند رميه رمى فأرميه » .

جلعة نديه ، وصَرَعه ، وجال القومُ وعشَّوهم فوضَّعوا فيهم السلاحَ حتى تركوهم صَرَعى ، وهم تسعة نفر^(١) .

ثم إن ثورا قال : أنزعوا هذا السهمَ عني . فقال توبة : ما وضعناه مكانه لننزعَه ! وقال أصحاب توبة لتوبة : أنجُ فخذُ آثارنا^(٢) لنلقى راويتنا ، فقد ميتنا عطشا . فقال توبة : وكيف بأولى القوم الذين لا يُؤمنون ولا يمتنعون ؟ قالوا : أبَدَّهم الله . قال : ما أنا بفاعل ، ومأم إلا عشيرتكم ، ولكن تأتي^(٣) الراوية فأضع لهم ماء ، وأغسلُ دماءهم وأخيلَ عليهم من السباع والطير لا تأكلهم حتى أؤذنَ بهم بعضَ قوسهم^(٤) .

فأقام توبة حتى أتتهم الراوية قبل الليل ، فسقام من الماء وغسلَ عنهم الدماء ، وجعلَ في أساقبهم ماء ، ثم خيَّلَ عليهم بالثياب على الشجر^(٥) ، ومضى حتى طرَّقَ من الليل سارية فقال : إنا قد تركنا رهلاً من قومكم بالسَّمرات من قُرون بقر^(٦) فأدركوهم ، فن كان حياً فداؤوه ، ومن كان ميتاً فادفنوه . ثم انصرف وخلقَ بقومه .

فصيح سارية القوم فاحملهم ، وقد مات ثورٌ ولم يمت غيره .

ولم يزل توبة لهم خائفاً ، فكان السليلُ بن ثورٍ للقتولِ رامياً كثير الشرِّ والبغى ، فأخيرَ بفترة من توبة ، وهو بقتنه لهم من قِتان السَّروِ سرَّو^(٧) لئن ،

(١) الأغاني : « سبعة نفر » .

(٢) الأغاني : « أنج بنا فقد أخذنا آثارنا » .

(٣) ١ : « تأتي » سواءه في ب . وفي الأغاني : « تجي » الراوية .

(٤) الأغاني : « حتى أؤذن قوسهم بهم بسق » . وعمى ، بالفتح : ماء لبي عليل .

ولعل « بسق » هنا « بسق » .

(٥) ١ : « السحر » ، والتصحيح من الأغاني . وجعلها الشقيلي « السر » .

(٦) جعلها الشقيلي « ثور بقر » ، والصواب ما أثبت من ١ والأغاني .

(٧) في النسخ : « لئن » سواءه من معجم الجبال ، ومعجم ما استعجم (السرو) .

وفي الأغاني : « بقة من قِتان الشرف » فقط .

يقال لما قُتِلَ ابنُ الحُمَيْرِ^(١) ، فركب في نحوٍ من ثلاثين فارساً حتى يطرُقهُ^(٢) ، فتروَّقَلُ توبةً ورجُلٌ من أصحابه في الجبل وأحاطوا بالبيوت ، فناداهم توبة : هنا من تبغون ، فاجتنبوا البيوت . فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تستطيعوه في الجبل ، ولكن خذوا ما استطف لكم من ماله^(٣) . فأخذوا أفراساً له ولإخوته ، ثم انصرفوا . ففزام توبة حتى انتهى إلى مكان يقال له حجر الراشدة^(٤) ظليل ، أسفله كالعمود ، وأعله مُنْتَشِر ، فاستظلَّ فيه وأصحابه ، حتى إذا كان بالهجرة صرَّت به إبل هُبيرة بن السمين ، أخى بنى عوف بن عامر بن عَقِيل ، فأخذها وخَلَّ ماريق راعيها ، فلما ورد^(٥) العبدُ على مولاه أخيره ، فنادى في بنى عوف فقال : حتَّى متى هذا ؟ فتعاهد منهم نحو من ثلاثين فارساً فاتبعوه ، ونهضت أمراء من خشم كانت فيهم ، وكانت تؤخِّد^(٦) ، قالت : أروني أثره ، فخرجوا بها وأروها أثره ، فأخذت من ثراه وقالت : أطلبوه فإنه مُحْتَبَسٌ عليكم . فطلبوه فسبقهم^(٧) ، وخرج توبة حتى إذا كان بالمضجع من أرض بنى كلاب ، جعل يُذَارِيه ويحبس أصحابه ، حتى إذا كان بشعب من هَضْبَةِ يقال لها بنت هَيْدَةَ^(٨) ،

(١) الأغاني : « بنى الحبير » .

(٢) جعلها الشقيطي : « حتى طرُقهُ » مطابقتاً ما في الأغاني .

(٣) استطف له الشيء : بدا له ليأخذه . الأغاني : « ما استندني لكم » .

(٤) في النسخين : « الواحدة » ، تحريف صوابه في الأغاني ، ومعجمي ياقوت والبكري .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من أ ، ولانباتها من الأغاني ، وكتب الشقيطي موضعها « دخل » .

(٦) هذا لإعجام الشقيطي . وفي أ « وُحِدَ » مهلة . والتأخيد من الأخنة بالضم ، وهي الرقية تأخذ العين ونحوها كالسحر . وفي الأغاني : « وكانت تأخذ لهم » خطأ في الرسم .

(٧) في النسخين : « فسبقوه » ، صوابه من الأغاني .

(٨) في النسخين : « بنت همد » ، صوابه من معجم ما استعجم ١٣٥٩ . وفي معجم البلدان أنهما هضبان يقال لهما بنتا همد . وفي الأغاني : يقال لها « همد » .

جبل ابن عم^(١) له يقال له قابض^(٢) بن عبد الله على رأس الهضبة ، وقال : انظر فإني شخص لك شيء فأعلمناه . فقال عبد الله أخو توبة له : يا توب إنك حائن^(٣) أذكرك الله إلا نجوت ، فوالله ما رأيت يوماً أشبه بسرّات بني عوف يوم أدركناهم وساعتهم التي أتيناها فيها منه ، فأنج إن كانت بك نجاه^(٤) !

ثم إن القوم لجعوم فجعل أولهم حتى غشوا توبة ، وفزع توبة وأخوه ققام إلى فرسه فقلبت أنه يلحقها ، فحلى طريقها ، وغشي الرجل فاعتقه ، فصرعه توبة وهو مدهوش قد لبس الدرع على السيف ، فأنزعه ثم أهوى به ليزيد بن ربيعة^(٥) فأنقاه بيديه فقطع منها ، وجعل يزيد يناشده الرحيم ، وغشي القوم توبة من ورائه فصرّوه حتى تتلوه ، وعلقهم عبد الله بن الحمر يطعنهم بالرماح حتى انكسر .

فلما فرغوا من توبة مالوا على عبد الله أخيه فقطعوا رجله فجعل يقول : هلم^(٦) . ولم يشعر القوم أنهم قطعوا رجله ، وانصرف القوم .

-
- (١) الأغاني : « ابن عمه » . لكن في معجم ما استمع أنه ابن عمه .
 - (٢) في النسخين : « فاض » سواء من الأغاني ومعجم ما استمع ، وفيه قول ليل : تعلى عن أبي حرب قول بيضة فاض قبل القتال أبو حرب : كنية توبة .
 - (٣) الحائن : المالك . ١ : « حائن » الأغاني « حائر » وقد صححه الشيعلي بما أثبت .
 - (٤) في النسخين : « لك نجاه » وأثبت ما في الأغاني .
 - (٥) في النسخين : « دونه » بالإمالة ، وتوضيحها من الأغاني .
 - (٦) الأغاني : « ثم جئنا على ركبته وجعل يقول : هلموا » .

ونهم :

زيادة بن زيد بن مالك^(١)وهديّة بن خشم بن كرز بن جحش^(٢) ، العذريّان

وكان سبب قتلها أنّهما أقبلا من الشام في ناسٍ من قومهما ، فقالوا : مَنْ
يَسُوقُ بنا ؟ فقال زيادة : أنا أسوق بكم . فنزل فساق بهم ساعة ، ثم ارتجّز فقال
— وعرض بأخت هُديّة — :

عُوجِي عِلْنا وارْزِيْنا فاطِما ما دون أن يُرى البعيرُ فأما^(٣)
فصوّجتْ مُطرَدا عِراهِما^(٤) رَسَلا يُبْذِ القُلُصَ الرّواهِما^(٥)
في شِعْرِ طويل .

ففضب هُديّة وتزك وساق بهم ، وعرض بأخت زيادة ، فقال في
رجز له طويل :

يا لله لا يَشِقِ القَوادِ الهاثِما تَمَسّاكُكَ اللَّبائِ والماسِكا^(٦)

(١) تملح له كما في الأغاني ٢٩ : ١٦٩ « بن عامر بن قرة بن خنيس بن عمرو بن عبد الله
ابن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .

(٢) في الأغاني ومعجم الزرياني ٤٨٣ والمخزاة ٤ : ٨٤ « كرز بن أبي حية الكاهن
— وهو سلمة — بن أسحم بن عامر بن ثعلبة بن [قرة بن خنيس بن عمرو بن ثعلبة بن]
عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .

(٣) في النسخين : « من حون » وكتب في هامش ا « نَح : ما » ، إشارة إلى رواية
نسخة ، وهذه الرواية هي رواية الأغاني وشرح التبريزي للحلقة ٢ : ٤٥ والمخزاة ٤ : ٨٥
والشم والشمراء ٦٧٢ . وفسرها البغدادي بقوله « أي ما بين مناخ البعير إلى قبله » .

(٤) الأغاني : « فرجت » وما يعني عطفته وحبيته . الطرد ، فسرّه أبو الفرج بأنه
المتاجع البير . ا « مطربا » ، صوابه من الأغاني وشرح التبريزي . وجعلها الشيعطي « مضطربا »
والغرام : الشديد .

(٥) الرسل : السهل البير . بدلّه في الأغاني وشرح الحامسة والمخزاة : « ضا يذ
الضلف » . والرؤاس ، من الرسيم ، وهو سير فوق العنق .

(٦) الأغاني والمخزاة والتبريزي والشم والشمراء ١٧٢ : « تمسحك » ، وما تمال
من سك ومسح .

ولا اللّام دون أن تُنَاغِمًا^(١) ولا الغنم دون أن تُنَاقِمًا^(٢)

وتلَو القسوامُ القوامًا

ففضب زيادةً فأرتجز بأخت هدية فقال^(٣) :

أنت آياتٍ لكيا تملئ بالخال بالكشع اللطيف الأضم

والشامة السوداء بالمخدم^(٤) أتذكرين ليلةً يأسم

وليلةً أخرى بخبتِ القلم

فما سمع هديةً هذه الأبيات أتى أخته فشهر عليها السيف ، وقال : من

أين عليم هذه العلامات التي وصفك بها ؟ فقالت : ويحك ، إن النساء أخبرتني
عني ! فكف عنها .

وقال هدية يربز بأخت زيادة^(٥) :

عوجي علينا واربي يطارفا ما دون أن يرى البحر واقفا

ما لهجت حتى هتكوا الخلقا^(٦) غدوا وردوا حلةً مقاذفا^(٧)

ألا ترين الأعين الدوارفا حذارٍ دارٍ منك أن تساعفا

ففضب زيادة ، وكان بين القوم سبابٌ وشبهة بالقتال ، فحجز بينهم حتى إذا

(١) جعلها الشقيطي « الزام » مطابقاً ما في الأغاني واللسان والتبريزي . وفي التبريزي
والشر والشمراء بيتان ، وهما :

ولا اللّام دون أن تلازما ولا الزام دون أن هاقا
وجاءت في الخزانة معرفة « اللّام » .

(٢) الغنم : القليل . والمقافة : البضاع .

(٣) الرجز التالي لم يرد في مرجع من المراجع السابقة عند ذكر ذلك الخبر .

(٤) المخدم : موضع الخيمة ، وهي الخفخال .

(٥) وهنا الرجز التالي لم أجده كذلك في تلك المراجع .

(٦) الخوالب : جمع خالفة ، وهي السود من أعمدة الجباء .

(٧) الحلة : الإبل المخان . « خله » والتصحيح للشقيطي . ودوها من المرعى للرحلة .

والمقاذف : جمع مفذف ، وهو الذي يرى بالبحر ، أو جمع مقاذف ، وهو السرع السود .

رجعوا إلى أهلهم تهاجيا وتفاخرا بأشعار كثيرة ، وإن هدية قال ^(١) :
 ناطلوا إلى قر السماء أتوقهم وعن التراب خدودهم لا ترفع
 ولدت أُميمة أعبدت فعدت بهم تجلا إذا مشت القوائم تظلم ^(٢)
 أبني أُميمة إن طالع لؤمكم لون إذا وضح للرايين أسفع
 قال : ففضب زيادة وأصحابه ، فجاءوا إلى منزل هدية ليلاً فأخذوه وأباه ،
 فسَجُّوا أباه عَشْرًا ، ووقفوا هدية ^(٣) ، قال زيادة :
 شَجَّجنا خَشْرَما في الرأْس عَشْرًا ووقفنا هدية إذ هَجَّجنا ^(٤)
 قال هدية :

إنَّ الدَّهرَ مُوتِنَفٌ طویل وشَرُّ الخَليلِ أَفْصَرُها عِنا
 وشَرُّ القومِ كُلِّ فَنَّى إذا ما مَرَّتْهُ الحَرْبُ بَعْدَ العَصْرِ لانا ^(٥)
 فكث هدية ما شاء الله ، حتَّى إذا برى جَمع لهم ، فخرج إليهم بأصحابه
 فوجدوا زيادة ورُفيعاً وأدْرَعَ ، ولم يجدوا من رجال الحىَّ غيرهم ، فهرب رُفيعٌ
 وأدْرَعٌ لَمَّا رآيا ما جَمَعَ القوم ، وأخذوا زيادةً فجدَّعوه ^(٦) بسيوفهم حتَّى إذا
 ظنُّوا أَنهم قد قتلوه انصرفوا .

(١) وكذلك هذه الأبيات لم ترد في مرجع من المراجع السابقة .

(٢) التجلاء : النطية البطن الواسعة .

(٣) أى جبطوا في ذراعه حزا كالنوقف ، من قولهم حاز موقف : كويت ذراعه كياً مستديراً ، كما في اللسان (وقف) حيث أقعد البيت التالي لهذا المعنى . وعند التبريزى : « وقع بزراع هدية حزا كالنوقف » . ب « ووقفوا » تحريف .

(٤) وقفنا أى رواية ١ واللسان وعند التبريزى : « وخذعنا » . وجعلها الشقيطى « وقفنا » وهو تحريف .

(٥) هنا على النسل ، كانوا يصيرون أخلاف الناقة ، ثم يمرونها يستخرجون ما عندها من اللبن .

(٦) كذا في النسخين ، ولعلها « فجدَّعوه » كما في رواية التبريزى للشعر السابق . والتخديم : التحريز والتخليم من غير يتوتة .

وقد كان زيادة ذبَّ عن نفسه بالسيف فأصاب هدية فجذعَ أنفه ، فلما خلفوا الحى وأشرَفوا على النخية وجد هدية شقيف الرَّمح في أنفه ، فذهب ينظر فإذا أنفه قد جذع ، فقال لأصحابه : انتظروا حتى آتاكم ، فوالله لا أعيش أبداً ورجلٌ قد جذعَ أنفى ! فرجع إلى زيادة وهو يقول :

أَحْوَسُ في الحى وبالرمح خَطِلٌ^(١) ما أَحْسَنَ اللوتَ إذا الموتُ تَزَلَّ
قد علَّتْ أنى إلى الهيجا عَجَلُ إني أسروا لا أقرب الضمِّ بِنِفلٍ
فقتله وأدرك أصحابه .

ثم أن هدية أخذ أهله فجعل يُؤامر نفسه : إنا يأتي القوم فيضع يده في أيديهم أو في يد السلطان . فأقبل حتى وضع يده في يد سعيد بن العاص — وهو عامل معاوية على المدينة — فأطلق من كان سجنه بسببه وسجنه هو ، فقال في السجن أشعرا كثيرة .

ثم عزَّل سعيد وولَّى مروان بن الحكم مكانه .

وإن بنى عمه قالوا : لوزوجناه لعل الله أن يبقَى منه خلفا ! فزوجوه وأدخلوا عليه امرأته في السجن ، فلما رأت ما هو فيه هالها ، فراودها فأبت عليه .

ثم ردَّ سعيد إلى المدينة فبلغه أن امرأة هدية أبت عليه ، فأمرها أن تطيقه ، فوقع عليها فحملت فولدت غلاما سمته هدية . ثم إن أصحاب هدية أعطوا به عشر ديات ، وأعطاهم سعيد بن العاص — وكان يومئذٍ على المدينة — مائة ألف درهم ، فأبوا . وكان سعيد لا يألو ما ردَّهم^(٢) ، وأنه سألم : هل لزيادة ولَّى سوى

(١) الأحوس : الشجاع الجس عند القتال . في النسخين : « أجوس » سواءه في شرح الحماسة واللسان (خال) . والمحال : القتال : السرح الطعن .

(٢) في النسخين : « لا يألو ما ردَّهم » .

أخته ؟ قيل : له ابنٌ صغير لم يدرك . قال : فليس لنا أبٌ قتلته حتى يدرك الغلام .

فجئس هديةً حتى أدرك الغلام ، فلما أدرك جاءت به أمه تطلب قتلاً هديةً ، فدفع إليها وأعطى الغلام دياتٍ كثيرة فطمع ، فقالت له أمه : والله لئن فعلت لأتزوجن رجلاً أهبُّ له نصيباً من الديات ثم يُقاسمكها ، فحسر على قتلى هديةً ، فأخرج من السجن فأدخل على سعيد ، وهو في جُنْدَةٍ له^(١) مشرفة ، ودخل معه الأخزرُ عبد الرحمن [بن] زيدٍ أخو زيادة ، فقال له سعيد : يا أخزر ، قد أعطاك أمير المؤمنين معاويةً مائة ألف ، وعبد الله بن جعفر مائة ألف ، والحسن والحسين مائة ألف ، وأنا أعطيك مائة ناقة سود الحَدَقِ ليس فيها جداء ، ولا خداء^(٢) ، ولا ذات داء . فقال عبد الرحمن : أصلح الله الأمير ، والله لو وهبت لي جُنْدَتَكَ^(٣) هذه ثم سكبت فيها الذهب حتى يخرج من قُبْها ما كنت لأختاره على هذا الخلسي^(٤) الأسود عبدك ، فقال له هدية : يا أخزر^(٥) أو بالموت تخوفني ؟ والله لا أبالي أسقط على أم سقطت عليه ، فاصنع ما أنت صانع ! ثم ردَّ إلى السجن .

وخرج عبد الرحمن فأتى بكتاب معاوية : « أن يدفع هديةً إلى أولياء زيادة » . فقال سعيد : يوم الجمعة أذفه إليكم . فلما كان يوم الجمعة بعث إليه سعيدُ

(١) الجنبنة : القبة . ١ : « حنبله » وتصحيحها الشيعي .

(٢) الجداء : البابية الضرع ، والصلوغة الأذن . والجماء كذا وردت ، ولعلها « المنذوء » وهي للسترية الأذن . وفي الثمراء ٦٧٤ : « أعطيك مائة ناقة حمراء ، ليس فيها جداء ولا ذات داء » .

(٣) كذا في النسخين ، وهو يؤيد ما سبق في الحاشية الأولى .

(٤) كذا في أ ورسمت في ب « الخلسي » وفي الأغاني : « ما وضعت بها من دم هذا الأجدع » .

(٥) تمخير أخزر ، وهذا تصحيح الشيعي . وفي أ : « يا أخزر » .

بَلَوَزِينَهُ وَخُبَزَةَ^(١). فلما انصرف من الصلوة دفعه إليهم ، فخرجوا به يسوقونه فمرّ
بقومٍ جلوسٍ تحت حائطٍ فقال : يا هؤلاء قوموا فإن هذا الحائط واقع عليكم .
فقالوا : ما رأينا مثلاً هذا يُساق إلى الموت ويحذر الحائط . فلم يكن إلا قليلاً
حتى سقط الحائط .

ومرّ على بناء بني حائطاً فقال : ويحك عوجت حائطك !

وكان أبواه وامراته يمشيان على أثره ، فنادته امرأته : يا هُدْبَةُ يا هُدْبَةُ !
فالتفت ، فقطعت قرناً من قرون شعرها ، ثم نادته ثانية فالتفت فقطعت قرناً .
فناشدوه الله أن لا يلتفت إليها . ثم التفت إلى أبيه وهما يبكيان فقال :

أَبِيلِيَانِي الْيَوْمَ صَبْرًا مِنْكَ إِنَّ حُزْنَكَ مِنْكَ عَاجِلُ ضَرْ^(٢)
لَا أَرَى ذَا الْمَوْتِ إِلَّا هَيْئًا إِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ دَارَ الْمُسْتَقَرِّ
أَصْبِرَا الْيَوْمَ فَإِنِّي صَابِرٌ كُلُّ حَيٍّ لِفَنَاءٍ وَقَدَرٌ
ثم قال لامراته :

أَقْبَلِي عَلَى الْيَوْمِ يَا أُمُّ بَوَزَا وَلَا تَجَزَعِي عَمَّا أَصَابَ فَأَوْجَمَا
وَعِيشِي حَيِّسًا أَوْ تَفَقِّي بِمَاجِدٍ إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْسَّاحِ تَبَرَّعَا
وَلَا تَدْكِيحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَا أَعْمُ الْقَفَا وَالْوَجْدُ لَيْسَ بِأَرْعَا
كَلِيلًا سَوَى مَا كَانَ مِنْ حَدِّ ضَرْسِهِ عَلَى الزَّادِ مِبْطَلَانِ الصُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا
فلما قدّم يُقْتَلُ قَالَ :

(١) في النسخين : « بلوذين وخبزه » . ولوزينه ، فارسية ، وسماه حاوي تصنع من
الوز ، وكنا كل طعام يصنع منه . معجم استنبطس ، وعرجه العرب « لوزنج » .

(٢) أبله صبراً : أداه إليه واجتهد فيه ، كما يقال أبله عنراً . في النسخين : « ابكيان » ،
صوابه في الكلل ٧٦٧ ليسك والأغانى ٢١ : ٧٥ والمخزاة ٤ : ٨٦ .

إِنَّ تَقْتُلُونِي فِي الْحَدِيدِ فَأَنْتِي قَتَلْتَ أَخَاكَ مُطْلَقًا لَمْ يُقَيَّدْ (١)
 فَبَلَّوْا قِيودَهُ ، قَالَ : دَعَوْنِي أَسْلَى رَكْمَتَيْنِ ، فَصَلَّى ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخِي
 زِيَادَةَ فَقَالَ : قُمْ يَا أَخْرَزْ إِلَى حِزْوَركَ فَانْحَرْهَا . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : بَلْ يَقُومُ
 إِلَيْكَ مَنْ قَتَلَ أَبَاهُ ظُلْمًا مُتَعَدِّيًا عَلَيْهِ [إِنْ] قِيلَ ذَلِكَ مِنْكَ . قُمْ يَا مَسُورُ .
 فقام إِلَيْهِ غِلَامٌ حِينَ احْتَلَمَ ، وَأَمْسَكَ بَعْضُهُمْ بِيَدِهِ فَضْرَبَهُ ، فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِمَجْلَدَةٍ
 مِنْ حَلْقِهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَةُ : يَا ابْنَ أَخِي أَجْهَرُ عَلَيْهِ ، لِيَأْكُلَ [أَنْ] تَدْعَ لِمَنْ فَضَّلَهُ !
 وَإِنْ أَسْرَأَتْ هَدْبَةٌ أَنْتَ جَزَارًا فَأَخَذْتَ مُدِيَّةً فَجَدَعْتَ أَنْفَهَا وَجَاءَتْهُ مَجْدُوعَةٌ
 لِيَعْلَمَ أَنَّهَا لَا أَرْبَ لَهَا فِي الرُّجَالِ بَعْدَ الْجَدْعِ .
 وَذَكَرُوا أَنَّ هَدْبَةَ قَالَ : عَلَامَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنْ جِزَعْتَ فَإِنِّي إِذَا قُطِعَتْ
 رَأْسِي مَدَدْتُ رَجُلِي وَقَبَضْتُهَا . وَإِنْ أَنَا بَقِيتُ مَدُودَ الرَّجُلَيْنِ فَإِنِّي لَمْ أَجْزَعْ .
 فَلَمَّا سَقَطَ رَأْسُهُ بَقِيَ بِاسْطِ رَجْلَيْهِ .

(٢) وَهَذَا يَلْحَاقُ بِرَوَايَةِ الْكَمَلِ فِي الْأَغَانِي وَالْخَزَائِمَةِ . وَفِي الشَّرِّ وَالشَّرَاءِ ٦٧٥ :
 « مُطْلَقًا غَيْرُ مَوْثِقٍ » .

ومنها :

سالم بن دارة

أخو بنى عبد الله بن غطفان . وقد مر حديثه فى اللاتالين ^(١) .

ومنها :

عتية بن هيرة الأسدى

أخو بنى نصر بن قعين ^(٢) . وكان له بنتٌ أو ربيبة ، وكان له ابنٌ عمٌ يقال له تميم بن الأخم ، وكانت له بُنتٌ ، فلعبت هى وبنتُ عتية ، فكسرت بنتُ تميم بُنتَ عتية ، فذهب تميم فجمع أشرافَ بنى أسد ، فأتى عتية لِمَا يعلم من فتكه ، فقال له : يا ابن عم ، إنه قد كان ماترى ، فدوئك ابنتى فأكسرتُ نبتَهَا ، وإن شئتَ فتنيتى . وإن شئتَ فالهفو ؛ وهى جاريةٌ بعدُ لم تُنفر ، وهى تنبت . فقال القوم : أنصفك الرجل . فقال : والله لأقتلنه . فآعدوا عليه ، فأعاد عليهم مثلَ ذلك ، فقالوا لَتميم : [قُم ^(٣)] . وظنوا أن عتية يلعب ، وعرف تميم أنه يفعل ؛ لفتكه .

فكش تميم سنةً يتحرَّز منه ، وأمسى ذات يوم وهو صائمٌ فصلَّى فى مسجد قومه ثم دخل داره وغفل أن يُنلق الباب ، فدخل عليه عتية بالسيف فضر به حتى قتله ، وتصالح النساء ، وأخذ عتية فُرُجاً إلى مُصعب بن الزبير ، فسأله فلم يَجمد قتله . ولتسم ابن يُقال له عتبسة ، فتى شاب ، فأعطى فيه منصور ^(٤) دية ،

(١) انظر ما مضى فى ص ١٥٦ .

(٢) فى الخبر ٢١٨ : « عتية بن هيرة بن ربيعة بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قيس » .

(٣) الكلمة من الخبر .

(٤) كذا فى النسخين ، وفى الخبر « منظور » . ولعله منظور بن زيان بن سيار

الفرزى . أبو تالمس زوج عبيد الله بن الزبير . انظر نسب قريش ٣٢٩ .

وَأَعْطَى مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ دَبَّةً وَأَعْطَى نَوْمُهُ دَبَّةً ، قَالَتْ ابْنَةُ لَتِيمٍ :

أَعْتَبَ لَا ظَفِيرُ بِدَاكَ أَلَمْ يَكُنْ دَرَكٌ بِحَنَكٍ غَيْرَ قَلْبِي تَمِيمٌ ^(١)
أَعْتَبَ لَوْ نَبَّيْتُهُ لَوَجَدْتُهُ كَالْيَفِ أَهْوَنُ وَقَعِهِ التَّصِيمُ
فَتَتَبَعَنَّكَ فِي الْعَشِيرَةِ سُبَّةٌ وَلَتَقْتُلَنَّ بِهِ وَأَنْتَ ذَمِيمٌ

وَقَالَ عَقِيبة حين قُتِلَ :

خَرَّ صَرِيحاً فَاعْرَأْ تَمُصِّلْ أَسْتُهُ بِحَيْثُ التَّقِينَا كَالْخَوَارِ الْمُخْرَقِ ^(٢)
وَأَعْطَى أَبُو سَمَاءَ ^(٣) مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَطَمِعَ عَقِيبةٌ فِي أَخْذِ الدَّبَّةِ ، فَخَرَجَتْ
ابْنَةُ لَتِيمٍ حَاسِراً ، وَهِيَ تَقُولُ :

إِنْ يُقْتَلَ عَقِيبةٌ يَأْتِقَوْمُ نَسْرٌ مَعَاشِرًا وَنَسْلٌ دَاءُ
وَإِنْ يَسْلَمَ عَقِيبةٌ يَأْتِقَوْمُ نَكَنٌ خَدَمًا لَعْنَةً أَوْ إِمَاءُ
لَحَى اللَّهُ الَّذِي يَجْتَابُ مِنَّا وَعَقْبُهُ سَلَمٌ أَبَدًا رِدَاءُ ^(٤)

فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ مَقَاتِلَهَا وَقَدْ كَانُوا رَاكِنِينَ إِلَى الصَّلْحِ أَحْفَظْتَهُمْ تَوَلَّاهَا ، وَرَجَعُوا
عَنِ الصَّلْحِ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِمْ ^(٥) وَجَلَسَ ^(٦) مَصْعَبٌ يَوْمُئِذٍ فِي الْمَسْجِدِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ،
قَالَ عَقِيبة لابْنَةِ تَمِيمٍ حِينَ أَيقِنَ بِالْقَتْلِ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ ضَرَبْتُ أَبَاكَ ضَرْبَةً نَظَرْتُ
إِلَى التَّرَبُّا فِي سَلَحِهِ ! قَالَتْ : أَمَا وَاللَّهِ لَتَضْرِبَنَّ ضَرْبَةً أَنْظَرُ إِلَى بَنَاتِ نَعْسٍ فِي

(١) فِي هَذِهِ الْآيَاتِ لِقَوَاءِ .

(٢) تَمُصِّلُ : تَتَضَرَّعُ . فِي النُّسخِ : « فَصَل » وَبَدُونَ بِإِجْمَاعِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ ، صَوَابُهُ مِنْ
الْجَمْرِ . الْخَوَارِ : وَادٌ النَّافِةُ مِنْ حَيْثُ يَوْضَعُ إِلَى أَنْ يَفْطَمَ وَيُفْصَلَ ، فَإِذَا فُطِمَ فَهُوَ فَصِيلٌ .
الْمُخْرَقُ : مَنْ قُوْلُهُمْ خَرَقَ الصَّائِرَ وَالرَّجُلَ خَرَقًا : أَثْنَى مَا فِي بَطْنِهِ . فِي النُّسخِ : « الْمُخْرَقُ »
وَفِي الْجَمْرِ « الْمُخْرَقُ » وَوَجْهُهُمَا مَا أُثْبِتَ .

(٣) فِي الْجَمْرِ : « أَبُو سَمَاءٍ » بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَوَلَامٍ فِي آخِرِهِ .

(٤) الْجَمْرِ : « الَّتِي تَجْتَابُ » .

(٥) الْجَمْرِ : « فَدَفَعَهُ مَصْعَبٌ إِلَيْهِمْ » .

(٦) ب : « وَجِئْتُ » ، تَحْرُفُ .

سَلَحَك ! ثم التفت عَقِيْبَةً إِلَى النَّاسِ قَال : يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ ^(١) . فَجَلَسَ الْقَائِمُ وَأَسْرَعَ لِلْمَاشِي ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ : اسْكُتُوا ، فَوَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ ابْنَ عَمِّي حِينَ قَتَلْتُهُ أَلَّا يَكُونَ قَدْ أَعْطَانِي النِّصْفَ وَزَادَنِي ، وَلَكِنْ نَظَرْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ الْأَمِيرُ وَعَنْ لَه تَمِيمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَنَظَرُ إِلَيْهِ عَلِيٌّ قَال : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى جِذْلٍ مِنْ أَجْذَالِ جَهَنَّمَ ^(٢) فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا — وَأَشَارَ إِلَيْهِ — فَرَحِمَ اللَّهُ قَاتِلَهُ ! فَتَقَطَّتْهُ . فَقَالَ النَّاسُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ! وَقُتِلَ .

ونهم :

أعشى همدان

وهو عبد الله بن عبد الرحمن ^(٣) بن الحارث بن نِظَام ^(٤) وكان خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس ، وكان له مَدَاحًا . وقد كان قال في بعض ما يمدحه به :

بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بِاذْخِ بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ ^(٥)

(١) الحبر وب ظم التاسع : « يا معشر الناس » .

(٢) الجِذْلُ : مَا عَظُمَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ . ١ : « حَتَلُ مِنْ أَجْذَالِ جَهَنَّمَ » وَصَحَّهِ الشَّعْطِيُّ مُطَابَقًا مَا فِي الْحَبْرِ .

(٣) كَفَا فِي النَّسَبِ . وَالصُّوَابُ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » كَأَنَّ الْأَشْثَاقَ ٢٥٢ وَلِلْمُؤْتَفِ ١٤ وَالْأَغَانِي ١٥ : ١٣٨ .

(٤) سِيَانُ نَبِيٍّ كَأَنَّ لِلْمُؤْتَفِ وَالْأَغَانِي : « ظَلَمَ بْنُ جَسْمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَنِ » .

(٥) وَكَفَا فِي مَقَابِيسِ النَّسَبِ ١ : ١٧٥ وَالْبَلَدِي ٣ : ٤٨٣ . وَفِي الْأَغَانِي : « بَيْنَ الْأَثَرِ وَبَيْنَ قَيْسٍ » . وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضًا كَأَنَّ الْأَغَانِي ٥ : ١٥١ :

يَا ابْنَ الْأَشْجِ قَرِيبَ كَنْ سَلَا لَا أَبْلَى فَيْكَ عَجَا وَقِيلَ الْبَيْتُ :

وَلَمَّا سَأَلْتُ الْمَجْدُ أَبْنَ عَمَلِهِ فَالْمَجْدُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدٍ

وَسَعِيدٌ هَذَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ وَالْأُمَةُ أُمُّ عَمْرِو . الْأَغَانِي ٥ : ١٤٥ .

وقال بهجو الحجاج :

شَطَّتْ نَوَى مَنْ دَارُهُ بِالْإِيوَانِ إِيوَانِ كَسْرَى ذِي الْقُوَى وَالرَّيْحَانِ
مَنْ عَاشَ أَمْسَى بِزَائِلِ سَعْنِ^(١) وَابْتَدَيْتَ إِلَى طَبْرِ سَعْنِ
إِنْ تَقِيًّا مِنْهُمْ الْكَذَّالِيانِ كَذَابُهَا الْمَاضِي وَكَذَابُ ثَانِ
إِنَّا تَمَمُّونَا لِلْكَفُورِ الْفَتَّانِ حِينَ طَفَى فِي الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ
بِالسَّيِّدِ الْفَطْرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَارَ بِمَجْمَعِ كَالْتَبَا مِنْ قَطَطَانِ^(٢)
وَمَنْ مَعَدَّ قَدْ أَتَى ابْنَ عَدْنَانِ بِمَجْمَعِ شَدِيدِ الْأَرْكَانِ
قُلْ لِحِجَّاجٍ وَلِيَ الشَّيْطَانِ يَنْتَبِثُ لِمَجْمَعِ مَذْحِجٍ وَهَدَابِ
فَهُمْ مُسَاقِدُونَ بِكَاسِ الدَّيَّانِ أَوْ مُلْحِقُونَ بِقُرَى ابْنِ سَرَوَانِ
فَاسْرِهِ الْحِجَّاجُ ، وَقَدْ كَانَ مَدْحَهُ فَانْشَدَهُ مَدِيحُهُ إِيَّاهُ ، قَالَ : أَلَسْتَ الْقَاتِلُ
لَمَدُّو الرَّحْمَنِ :

بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ يَذْنُخُ بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْوُلُودِ
لَا وَاللَّهِ لَا تُبَخِّخُ بَعْدَهَا أَبَدًا ! وَضُرِبَتْ عَقَّةُ .

وقد كان مما مدح به الحجاج فأنشده أيَّاهُ قوله :

سَيُطَلَّبُ قَوْمٌ غَالِبُوا اللَّهَ جَهْرَةً وَإِنْ كَانُوا أَوْقَى وَأَكْبَرُ
كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ كَانَ تَلْبُهُ مَرِيضًا وَمَنْ وَالَى التَّفَلُّقَ وَالْحَدَا

(١) في النسخين : « أَمْسَى بِرَاءِ بِلْسَانِ » تحريف . وزايلتان : كورة واسمة جوبى بلخ ومطخارستان .

(٢) الديا : صغار الجراد . في النسخين : « كَالْتَبَا » تحريف . وفي الأغاني : « بِمَجْمَعِ كَالْتَبَا » .

(٣) الأغاني : « جَهَّة » بدل « جَهْرَة » .

قد تركوا الأهلين وللال خلفهم ويضاً عليهن الجلايب خرداً^(١)
 يناديهم مستعبرات إليهم وقد دُفن دمعاً في الخلود وإبتداً^(٢)
 فالأ تداركن منك برحمة يكن سبيلاً والبعولة أعبداً
 أنكنا وعصياناً وجنباً وذلةً أهان إلهي من أهان وأعبداً
 لقد شأم المصيرين فرخ محمد بحق وما لإقي من الطير أستاذاً^(٣)
 كما شأم الله النجير وأهله يجد له قد كان أشقى وأنكداً^(٤)
 ولما زحفنا لابن يوسف غدوةً وأبرق منّا العارضين وأرعداً
 فكافحنا الحجاج دون صفونا كفاحاً ولم يصرب لتلك موعداً
 فما لبث الحجاج أن سل سيفه علينا فولى جفنا وتبداً
 وما زحف الحجاج إلا رأيتـه معاقى ملقى للحنوف معوداً
 إذا قال شدوا شدةً حملوا معاً فأنهل خرصان الرملع وأورداً^(٥)
 فلم ينفعه ذلك عنده حتى قتله .

(١) هنا ما في الأغاني . وفي ١ : « ومعا » ، جعلها الشنيطي « حصناً » : جمع حصان بالفتح .

(٢) الفوف : الخط . ١ : « دفن » والتصحيح للشنيطي . وفي الأغاني : « ودفن » .

(٣) ١ : « فرخ محمد » والتصحيح للشنيطي . ورواية الأغاني :

لقد شمت يا ابن الأشعث العام مصرنا ففعلوا وما لاقوا من البير أسطفاً

(٤) في النسخين : « كما أشأم » تحريف . والنجير : حصن باليمن قرب خضرموت كانت فيه وقعة لزيد بن ليد الياضي ، قتل فيها سبعة من كتبة ، وذلك بقدر الأشعث . انظر معجم البلدان .

(٥) في النسخين : « إذا ظر » ، تحريف .

ومنهم :

عبيد الله بن الحر الجعفي

(١) وكانت قيس .

فأتى عبد الملك فضين له العراق وقتل مصعب ، فأمر له عبد الملك بمجازة ،
وقال له : أوجه معك جيشاً كثيفاً . فقال : أحماني يكفوني .

وقد كان هجاً قيساً فقال :

ألم تر قيساً قيسَ عيلان برقت لِحَاها وباعت نَبَلها بالمنازل
ولأقوارجالاً يكسُد النَّبلَ عندهم إذا خَطَرَتْ أيمانهم بالناصِل
فلم يدعه عبد الملك حتى بحث معه جيشاً من أهل الشام ، فجعل بعضهم
يتخلف عن بعض في كلِّ مرتحل حتى رق من ممة ، فعرَّض له عبيد الله بن
السَّباسِ السَّلمى ثم الرُّعْلَى قتالَه ، فقرَّضه حتى ركب معبرة بالفرات ، فنادى
عبيد الله بن السَّباسِ الملاحَ صاحب المِعْبَرِ : لئن عبَّرت به لأهْلُتَكَ ! فكَّرَ به
راجعاً فعاثه ابن الحر — وكان الملاحُ شديد البطش — ففرقاً جميعاً .
فاستخرجت قيسَ عبيد الله بن الحر ، فنصبوه وجعلوا يرمونه ويقولون :
أمنارلاً تجدُها (٢) ؟ ! حتى قتله .

(١) يانز في التسخين - واطل الطبرى وابن الأثير في حوادث ٦٨ وتاريخ الإسلام
لذمى : ٤ : ٣٨٢ .

(٢) العبدة : سفينة يمر عليها النهر ، ومثلها « اللير » .

(٣) في الحيوان ١ : ١٣٤ : « أذات منازل » .

ومنها :

عبد الله بن بشر بن أبي عتب

وقد كتبنا حديثه في المتألمين^(١) ، وقتله عُبد الله الخثعمي .

[ومنها :

مزاحم بن عمرو السلولي ، وابن الدمينه الخثعمي^(٢)]

وكان رجلٌ من بني سُلُول يقال له مُزَاحِم بن عمرو يرى امرأة ابنِ الدمينه
... عا^(٣) عليها ، فقال مزاحم يذكر امرأة ابنِ الدمينه :

يا ابن الدمينه والأخبارُ يرفها وَخَذُ النَّجَّابُ ، والمحفورُ يَنْهِيها^(٤)
يا ابن الدمينه إن تَنْصَبَ لما فُطِنَ حَمَّادُ الْخَزْيِ أَوْ تَنْصَبَ مَوَالِها
أَوْ تَبْغُضُونِي فَمِنْكُمْ مِنْ طَعْنَةٍ غَدَ^(٥) [يَنْغْدُو حِلَالُ اخْتِلَاجِ الْجَوْفِ غَاذِها^(٦)
جَاهِلْتُمْ فَيْكُمْ بِهَا إِنِّي لَكُمْ أَبَدًا أَبِي غَاذِيكُمْ عَدَا فَأَتِها^(٧)
لَا بَرَّ عِنْدِي لَكُمْ حَتَّى تَنْتَفِي غَبْرَاهُ مَظْلُومٌ هَارٍ نَوَاحِها
أَبِي نَسْلَهُ بَنِي تَيْمٍ إِذَا هَجَمَتْ عَنِّي الْعِيُونَ وَلَا أَبِي مَقَارِها^(٨)

(١) انظر ما مضى في ص ١٧٣ .

(٢) تكلمة ضرورية . والكلام قبلها متصل بما بعدهما في النسخين ، وليس بينهما صلة .

(٣) يابن في النسخين في هذا الوضع وسابقه . وفي الأغاني ١٥ : ١٤٥ : « وكان يرى امرأة ابن الدمينه — وكان اسمها حماء . قال السكري : كان اسمها حمادة — فكان يأتيها ويحدث إليها حتى اشتهر ذلك ، فنه ابن الدمينه من إتيانها واشتد عليها » .

(٤) في النسخين : « والمحفور » ، صوابه من الأغاني ومساعد التنصيص : ١ : ٥٩ .

(٥) هُذ ، كذا في النسخين ، فإن سمعت كانت وصفا بالمصدر ، أي نافذة . وفي الأغاني

ومساعد التنصيص : « هُذت » .

(٦) التكلمة من الأغاني . وفي الأغاني : « يَنْغُو ... غَاذِها » . وفي مساعد التنصيص :

« يَنْغُو ... غَاذِها » . والوجه ما أثبت . يقال : غنَّا المَرْحَ يَنْغُو ، إذا دام سيلانه .

(٧) في النسخين : « إِنِّي لَكُمْ وَلَدٌ » ، صوابه من الأغاني ومساعد التنصيص .

(٨) القاري : الجفان والدور والقصاع ، جمع مقراة .

وكاعب من بنى تيم بعدت لها أو عانس حين ذاق النوم حاميا
 كقعدة الأعسر المفلوق متحيا يمينه من متوف الترك ينحبا^(١)
 أمارة كية ما بين عانتها وبين سرتها لا شل كويها
 وشقة عند جس الماء تشهها وقول زكيتها قض حين ثنيتها
 وتعدل الأير إن زالت قبيعتها حتى تقيم برفق صدره فيها
 فلما سمع ابن الثمينة قول مزاحم أتى امرأته فقال : إن مزاحم قد قال فيك
 ما قال . قالت : والله ما رأيت مني ذلك الموضع قط . قال : فاعلمه بالعلامات التي
 وصفت ؟ قالت : النساء أخبرنه . فلم يصدفها وقال : ابني إلى مزاحم يأتيك في
 موضع كذا وكذا .

فأرسلت إلى مزاحم : إنك قد سمعت بي ، وأنا أحب أن تأتي — وواعدته
 موضعا — فقد ابن الثمينة وصاحب له ، وأقبل مزاحم وهو يظن أنها في الموضع
 الذي واعدته . فخرج عليه ابن الثمينة وصاحبه ، فأوثقه وصرا صرة ومل
 فضر به حتى مات ، وأتى امرأته فقتلها ، وقتل ابنة له منها ، وطلبه السلويون
 فلم يجدوه .

فقال أم مزاحم ، وهي أم أبان ، ختمية ، ترثي ابنها مزاحما ، وتحض
 مصبا وجناحا أخويه :

بأهلي ومالي ثم خيل عثري قتل بني تيم بغير سلاح
 فلا قتلتم بالسلاح ابن أخكم فيصيح فيه للشهود جراح
 فلا تطمعوا في الصلح مادمت حية وما دام حيا مضعب وجراح
 ألم تملسوا أن الدوائر بيننا تدور وأن الطالبين شحاح

(١) المفلوق : الثقل الوخم . ١ : « الفلوق » وصححه الشيخ في . وفي الأغاني ومما عهد
 النخعي : « متينة من ميعن النيل يرميها » .

فخرج مصعبٌ في طلب ابنِ الدُّمينة ، فأتى البلاء^(١) فإذا بنجيبٍ واقفٍ برَحْله في الشوق ، وإذا قومٌ مجتمعون وابنُ الدُّمينة يُشَدُّهم ، فجاء إلى حانوت قصاصٍ فوضع عنده رهنًا وأخذَ منه سكينًا ، ثم أتاه ، فلَمَّا رآه ابنُ الدُّمينة وَلَّى ، واتَّبعه فوجَّاه بها وجأتين ، وأخذَ مصعبٌ وابنُ الدُّمينة وهو جريحٌ فحُبِسَا ، وأقبلَ جناحُ بنِ عمرو في ناسٍ من بني سُلَولٍ إلى السَّجَن ، ولبث ابنُ الدُّمينة محبوسًا ، ونظرَ السُّلطانُ في أمره فلم يَنْبُتْ للسُّلَولِيَّ عليه حقٌّ فأطلقه .
فبينما ابنُ الدُّمينة بعد ذلك بسوقَ البلاء رآه مصعبٌ أخو مُزاحم ، فشدَّ عليه فقتله .

فهذا مقتل مُزاحم بن عمرو السُّلَولِيَّ ، ومقتل ابنِ الدُّمينة الخنصمي .

ومنهم :

سُدَيْفُ بْنُ مَيْمُونٍ^(٢)

مولى آل أبي لَهَبٍ^(٣) ، وكان مدَّاحًا لأبي العباسِ أمير المؤمنين . وهو الذي حَضَّ على سُلَيْمَانَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وعلى ابنته ، أبا العباسِ السَّفاح حتى قتلهم^(٤) .
وإنه خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٥)

(١) البلاء : اسم علم لصخرة يضاء إلى جنب عكاظ . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص : « ور به مصعب بعد ذلك وهو في سوق البلاء » .

(٢) انظر السكامل ٧٠٧ . ليسك والأغاني ٤ : ٩٢ - ٩٦ والتجويد الزاهرة ١ : ٣٣٠ - ٣٣١ والمخبر لابن حبيب ٤٨٦ .

(٣) في السكامل : « مولى أبي العباس السَّفاح » .

(٤) كان مما قاله فيهم محرصاً :

يا ابن عم التي أنت ضياء	استنبت بك البين الجلبا
جرد السيف وارفع الغزو حتى	لا ترى فوق ظهرها أمويا
لا يترك ما ترى من أُنس	فإن تحت الضلوع هاه دويا
يلن البيض في القديم فأهوى	تلوى في قلوبهم مطويا

(٥) كان خروج محمد بن عبد الله « وهو اللقب بالنفس الزكية » سنة ١٤٥ في أيام أبي جعفر المنصور .

فدح محمداً وهجا أبا جعفر ، وقُتِلَ محمد بن عبد الله ، وولَّى عبد الصمد بن عليّ مكة ، فكان عبد الصمد الذي وُلِّيَ قتلَه .

ومنهم :

عبد بنى الحسحاس

واسمه سُحَيْم^(١) ، وكان صاحبَ تنزُّل ، فإتَّهمه مولاہ بآبنته ، فجلس له في مكانٍ إذا رعى سحيمٌ قال فيه^(٢) ، فلما اضطجعا تنفس الصعداء ثم قال :

يا ذكراً مالک في الحاضر تذکُرُها وأنت في الصادر^(٣)

من كلَّ يضاء لها كُتِبَ مثلُ سَنامِ الرُّبعِ المائر

فقال له سيِّده — وظهر من موضعه الذي كن فيه — : مالک ؟ فتلجج في منطِقته . فلما رجع أجمع على قتله ، وخرجت إليه صاحبتُه فخدَّنته وأخبرته بما يُراد به ، فقام ينفذ برده ويعقِّي أثره ، فلما انطلق به لِيُقْتَلَ ضحكت امرأة كان بينها وبينه هوًى ، شامة^(٤) ، فقال :

إنْ تضحكي مِنِّي فيأربُّ ليلةٍ تركتُكِ فيها كآلِباءِ المفرِّج

فدا قديمٍ لِيُقْتَلَ قال :

شدُّوا وثاقَ البدي لا يُفْلِتْكُمْ إنَّ الحياءَ من الماتِ قريبُ

(١) الشعروالعراء ٢٦٩ — ٣٧٠ والأغاني ٢٠: ٢ — ٩ والإماسة ١٦٣: ٣ — ١٦٤ .

وفوات الوفيات ١ : ٢١٣ وشرح شواهد اللغى ١١٢ والمرآة ١ : ٢٧١ — ٢٨٤ . وقد

نشرت دار الكتب ديوانه بتحقيق العلامة الليثي سنة ١٣٦٩ .

(٢) من القبلولة ، وهو نوم الغائلة .

(٣) في النسخين : « ما ذكره » ، سواه من نقل البنداشي عن هذا الكتاب ،

ومن الأغاني .

(٤) في النسخين : « وشامة » ، والوجه ما أثبت .

فلقد تحدّث من جبين فتاكم عرق على ظهر الفراش رطب^(١)
فقتل .

ومنهم :

وضاح اليمن

وهو وضاح بن إسماعيل بن عبد كلال ، أحد أبناء القرس الذين قدموا
مع وهزّر القارسي ، فقتلوا الحبشة وأقاموا بصنعاء .
وكان شاعراً طريفاً غزيراً جميلاً ، فسحقته أم البنين بنت عبد العزيز بن
مروان^(٢) ، وكانت تحت الوليد بن عبد الملك ، ولها منه عبد العزيز بن الوليد ،
وكان يكون عندها في صندوق مخبوءاً .

وإن الوليد بث إليها مع خادم له بجوهر ، فأتاها وهي غافلة ووضّاح
عندها ، فلما دخل الخادم وأحسّت به أدخلت وضّاحاً في صندوق ، فراه الخادم
وأخبر به الوليد ، فأتاها فجلس على الصندوق الذي وصّته له الخادم فقال لها :
يا أم البنين ، لي إليك حاجة . قالت : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : تهيين لي
بعض صناديقك . قالت : كلها لك . قال : لا أريد إلا الصندوق الذي تحتي .
فقلت : هو لك .

فبث إلى حمارين فخرّوا بئراً ثم أدلّوه فيها وقال : يا هذا ، قد بلّغنا عنك
شيء ، فإن كان حقاً أو باطلاً فستقطع أتركي . وألقي ترابها وانصرف .
فلم تتبين في وجه الوليد إلى أن مات شيئاً يذكر .

(١) كذا في النسخين . وفي الخزانة والأغاني : « وطيّب » ، وفي فوات الوفيات : « طيب »

(٢) ١ : « بنت عبد الملك بن مروان » والصواب ما أتجه الشافعي . انظر ما سبق

في نوادر المخطوطات ١ : ٧٥ والأغاني ٦ : ٣٢ — ٣٩ .

ونهم :

قيس بن الخطيم

وكان سيّداً شاعراً . فلما هدأت حرب الأنصار تذاكرت الخزرجُ قيس بن الخطيم
ونيكابته^(١) ، فتذامروا وتواعدوا قتله ، فخرج عشيةً في مُلأَتَيْنِ مُورَسَتَيْنِ^(٢)
يريد مالاّ له بالشَّوْطِ^(٣) ، حتى مرَّ بأطمِ بنِ حارثة ، فرُمِيَ من الأطمِ بثلاثة
أسهم فسقط أحدُها في صدره فصاح صيحةً أسمعها رُفَعْلَه ، فجأوه فخلوه إلى منزله
فلم يروا له كُفُوًّا إِلَّا أبا حصصة بن زيد بن عوف بن مبدول النجّارى^(٤) ، فاندسَّ
إليه رجلٌ حتّى اغتاله في منزله فضربَ عنقه ، واشتمل على رأسه ، وأتى به قيساً
وهو بأخر رمتي ، فألقاه بين يديه وقال : يا قيس لقد أدركت ثأرك . فقال :
عَضَضْتُ بِأُيْرَ أَيْلِكَ إِنْ كَانَ غَيْرَ أَبِي حَصَصَةَ ! فقال : هو أبو حَصَصَةَ — وأراه
الرأس — فلم يلبث قيس أن مات .

ونهم :

غَضُوب

إحدى بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وكانت شاعرةً وكانت
ناكحاً في بنى طهينة ثم في بنى مُبِيع ، فكانت مع زوجها زماناً ثم تزوّج عليها
امراًة منهم ، فأولت بهم تهجوهم ، فقالت :

(١) النكابة وردت في النسخين بالباء للوحدة ، سواءه من الأغاني ٢ : ١٥٨ ومساند
التنصيص ١ : ٦٨ والخزاة ٣ : ١٦٩ .

(٢) أى مصوغتين بالورس .

(٣) الشوط : بستان بين أحد وللبينة .

(٤) في الأغاني : « أبا حصة يزيد بن عوف بن مبدول النجاري » . وفي الخزاة هـ
عن الأغاني : « أبا حصة بن زيد بن عوف من بني النجار » . وفي مساند التنصيص :
« أبا حصة يزيد بن عوف بن مبدول النجاري » .

بنو سُيَمِيعَ زَمَعَ الْكَلَابِ لِيَسُوا إِلَى سَعْدٍ وَلَا الرُّبَابِ
وَلَا إِلَى الْقَبَائِلِ الرَّغَابِ كَمْ فِيهِمْ مِنْ طَفَلٍ كَعَابِ
وَكَمَاءَ ذَاتِ رَكْبٍ قَبَقَابِ خِيْتَةُ الْمُشْتَرِ فِي الثُّيَابِ
تَنْبَعُ كُلُّ عَرَبٍ وَقَابِ

فأوعدها رجالاً، منهم مَرِيَجٌ، وبنو وَقْدَانِ، وبنو سَيَّارِ، وبنو مَجْعِ،

فَقَالَتْ :

يَا مَرِجًا يَا مَرِجَ الضَّلَالِ يَا فَاحِرَ مُسْتَقْبَلِ الشَّيَالِ^(١)
عَلَى بَيْرٍ غَيْرِ ذِي جِلَالِ يَا مَرِجًا هَلْ حَانَ مِنْ إِبْقَالِ

فِي هِجَاؤِهَا .

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مَشَوْا إِلَيْهَا فَضَرَبَهَا مَرِجٌ وَالْفَتْيَةُ الْآخَرُونَ قَتَلَتْ . ١٠

فَقَالَ مَرِجٌ :

شَفِيتُ الْعَلِيلَ مِنْ غَضُوبٍ فَأَصْبَحْتُ لَهَا إِرْمٌ فِي رَأْسِ عَلِيَاءَ عَاقِلِ
سَأْتِمُ مِنْهَا جَهْلَهَا وَسَفَاهَهَا وَإِضَاعَهَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَإِطْلِ
أَلَا لَا تُرَاعُوا إِنَّمَا هِيَ لَصَّةٌ تَلَزَعُ فِيهَا فِتْنَةٌ بِمُتَاصِلِ^(٢)

[تَمَّ كِتَابُ أَسْمَاءِ اللَّاتَيْنِ]

(١) : « فَاحِر » ، والصواب ما أثبتته الشنقيط .

(٢) : جعلها الشنقيط « تشارك فيها » .

فهرس كتاب أسماء المغتالين

١٤٤ كعب بن الأشرف	١١٢ جذيمة الأبرش
١٤٦ أبو رافع سلام بن أبي الحقيق	١١٥ حسان بن تبع
١٤٧ سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم	١١٧ عمليق ملك طسم
١٤٧ بشر بن البراء	١٢٠ الأسود بن غفار
١٤٨ رفاعه بن قيس	١٢٢ عاصم الضحيان
١٤٩ أبو أزيهر بن أنيس	١٢٢ حبة بن مرارة
١٥٠ المنذر بن ذباد	١٢٤ زهير بن عبد شمس
١٥٠ قيس بن زيد	١٢٦ الحارث بن كعب
١٥١ الأسود الكذاب	١٢٧ داود بن هبالة
١٥٣ الحطم القيسي	١٣٠ همام بن مرة
١٥٥ عمر بن الخطاب	١٣١ جساس بن مرة
١٥٦ سالم بن دارة	١٣٢ عمرو وإخوته، بنو الزيان النحلي
١٥٨ الزبير بن العوام	١٣٣ عمرو بن مسعود وخالد بن فضلة
١٥٩ مالك بن الحارث الأشتر	١٣٤ خالد بن جعفر بن كلاب
١٦٠ علي بن أبي طالب	١٣٦ القطينون
١٦٣ خازجة بن حذافة	١٣٧ خزيمة بنوف الحيرى
١٦٤ خالد بن العمر	١٣٩ الصمة الأكبر
١٦٤ الحسن بن علي	١٤٠ عدى بن زيد
١٦٥ سعيد بن عثمان بن عفان	١٤١ عروة الرجال
١٦٨ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد	١٤٢ كعب بن عبد الله التمرى

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| ١٩٣ أبو مسلم صاحب الدولة | ١٦٩ شيان بن عبد شمس |
| ١٩٥ معن بن زائدة | ١٧٠ عباد بن علقمة |
| ١٩٦ عقبة بن سلم الهنائي | ١٧١ مسعود بن عمرو الديلمي |
| ١٩٦ الربيع بن يونس | ١٧٢ محمد بن عبد الله بن خازم |
| ١٩٧ إدريس بن عبد الله | ١٧٣ عبد الله بن بشار |
| ١٩٨ الفضل بن سهل | ١٧٤ مروان بن الحكم |
| ١٩٨ إسحاق بن موسى الهادي | ١٧٤ قبيصة بن القين |
| ١٩٩ حميد بن عبد الحميد الطوسي | ١٧٦ بجير بن الوراق |
| ٢٠٠ عبد الله بن موسى الهادي | ١٧٨ يزيد بن الحسين |
| ٢٠١ أحمد بن علي بن الرشيد | ١٧٩ نجدة بن عامر |
| ٢٠١ علي بن موسى بن جعفر | ١٧٩ عبد الله بن محمد بن علي |
| ٢٠١ المباس بن محمد بن علي | ١٨٠ عمر بن عبد العزيز |
| ٢٠٢ إسماعيل بن هبار | ١٨٢ عمر بن يزيد الأسدي |
| ٢٠٤ حسان بن تبع | ١٨٣ قتادة بن سابة |
| ٢٠٤ شرحبيل بن الحارث | ١٨٤ عمرو بن محمد الثقفي |
| ٢٠٤ عمرو بن الزبير | ١٨٤ منظور بن جمهور |
| ٢٠٥ عمرو بن سعيد بن العاص | ١٨٥ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز |
| ٢٠٥ الوليد بن يزيد بن عبد الملك | ١٨٦ إبراهيم بن محمد بن علي |
| ٢٠٥ جعفر بن النصور | ١٨٧ أبو سلفة الخلال |
| ٢٠٦ محمد الأمين | ١٨٩ عبد الله بن معاوية |
| ٢٠٦ المباس بن المأمون | ١٨٩ يزيد بن عمر بن هيرة |
| ٢٠٧ زياد بن عبيد الله | ١٩١ علي وعثمان ، ابنا جديع |
| ٢٠٨ مهمل بن ربيعة | ١٩٣ عبد الله بن علي بن عبد الله |

٢٤٠ عمرو ذو الكلب	٢٠٩ عامر بن جوين الطائي
٣٤٣ حمران بن مالك	٢١٠ عنقرة العنسي
٢٤٤ مالك بن نورية	٢١١ عبيد بن الأبرص
٢٤٥ أبو عزة الجمحي	٢١٢ طرفة بن العبد
٢٤٦ عبد يثوث بن وقاص	٢١٤ بشر بن أبي خازم
٢٤٧ يزيد بن الطثيرة	٢١٥ عدى بن زيد
٢٤٩ الأقيشر	٢١٥ تأبط شراً
٢٥٠ توبة بن الحميم	٢١٧ صخر بن الشريد
٢٥٦ زليخة بن زيد	٢١٨ طريف بن تميم
٢٥٦ هذبة بن خشم	٢٢٠ السليك بن السليكة
٢٦٣ سالم بن داود	٢٢٦
٢٦٣ عتيبة بن هيرة	٢٢١ عبد عمرو بن عمار
٢٦٥ أعشى همدان	٢٢٣ سويد بن صامت
٢٦٨ عبيد الله بن الحر الجعفي	٢٢٣ دريد بن الصمة
٢٦٩ عبد الله بن بشار	٢٢٦ كعب بن الأشرف
٢٦٩ مزاحم بن عمرو	٢٢٨ الحارث بن ظالم
٢٦٩ ابن النعمنة	٢٢٩ عبد الله بن رواحة
٢٧١ سديف بن ميمون	٢٣٠ جزء بن الحارث
٢٧٢ عبد بنى الحسحاس	٢٣١ الشنفرى الأزدي
٢٧٣ وضاح اليمن	٢٣٣ خالد بن جعفر
٢٧٤ قيس بن الخطيم	٢٣٣ حارثة بن قيس
٢٧٤ غضوب	٢٣٤ عتيبة بن الحارث
	٢٣٩ اللنخل اليشكري

كتاب

كفى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب

سُأَلَهُ الْجَمْعُ الْجَمِيرُ

مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « كفى الشراء ومن غلبت كنيته على اسمه » . وقد سبق الكلام على هذا الكتاب في مقدمة « أسماء المتتالين ^(١) » ونسختنا هذا الكتاب ، سبق الكلام عليهما كذلك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ، للرموز إليها بالرمز (١) ونسخة الشنقيطي ذات الرمز (ب) .

وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر للصورة ، طبقاً لما جرئت عليه في نشر كتاب أسماء المتتالين .
وإليك نص الكتاب :

(١) اللقمة ص ١٠٩ من المجلد الثاني من توافر المخطوطات .

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

(أبو طالب) ، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب .

(أوسيان) ، وهو النيرة بن الحارث^(١) .

(أبو ذهل^(٢)) ، وهو وهب بن ربيعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن حذافة بن جحج .

(أبو عزة) ، وهو عمرو بن عبد الله بن عمرو^(٣) بن أميـب بن حذافة ابن جحج .

(أبو بكر) ابن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة بن عويرة ابن شيجع ، الذي يقال له « ابن شعوب^(٤) » بها يُعرف ، وهي أمه ، خزاعية . وهو القائل :

يخبرنا الرسول بأن سنحيا وكيف حياة أصداء وهام

(أبو الأسود^(٥)) ، وهو ظالم — ويقال عثمان — بن عمرو بن سفيان بن

(١) قبل اسمه النيرة ، وقيل اسمه كنيته . وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، أرضعتها حليمة السعدية وكان ممن يؤذى الرسول ويهجو ويؤذي المسلمين ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :

هيجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

وأسلم أبو سفيان في الفتح . الإصابة ص ٥٣٥ من باب الكنى .

(٢) ١ : « أبو ذهل » ، والتصحيح لاشتغلي . انظر الشعراء ٥٩٦ الاشتقاق ٨١ والمؤلف ١١٧ والأغانى ٦ : ١٤٩ — ١٦٥ .

(٣) في النسخين : « حمير » . وانظر ملحق في ص ٢٤٥ .

(٤) سبق في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء في المجلد الأول ص ٨٣ أن ابن شعوب هو عمرو بن سمي بن كعب بن عبد شمس بن مالك .

(٥) انظر مراجع ترجمته بإسهاب في حواشي الجزء الأول من إنباه الرواة لفتنطى ص ١٣ .

جندل بن يعمر بن جلس بن نفاثة بن عدي بن الدليل بن بكر بن كنانة .
(أبو مهوش^(١)) ، وهو ريعة بن حوط بن رباب^(٢) بن الأشتر بن حِجْوان
ابن قعس .

(أبو سماء^(٣)) ، وهو سيمان بن هبيرة بن مساحق بن عجير بن أسامة بن
نصر بن قعين .

(أبو الصقر) ، وهو رفاعة بن قيس بن عاصم بن حكيم .
(أبو جبرية^(٤)) ، وهو قيس بن عاصم بن حكيم ، قعسي .
(أبو جهمة) ، وهو الأختم بن طلق ، أخو بني سعد بن ثعلبة .
(أبو مكرم^(٥)) ، وهو منقذ بن خنيس بن سلامة بن سعد بن مالك
بن ثعلبة بن دودان .

(أبو كبير) ، وهو عامر بن ثابت^(٦) بن عبد شمس بن خالد بن عمرو بن
كعب بن مالك بن كعب بن كاهل الهذلي .
(أبو ذؤيب) ، وهو خويلد بن خالد بن الحرث^(٧) ، أخو بني مازن بن
معاوية ، هذلي .

(أبو خراش) ، وهو خويلد بن مرة ، أخو بني قرد بن معاوية ، هذلي .

(١) في النسخين : « أبو مهوش » تصحيف ، انظر الحزاة ٣ : ٨٦ .

(٢) في النسخين : « بن حوط بن رباب » ، سواه من الحزاة .

(٣) انظر ماضي في ص ٢٦٤ س ٧ .

(٤) كما في النسخين .

(٥) ١ : « أبو مكرم » ، والتصحيح لشنغيطي . وانظر القاموس (كمت) .

(٦) في الشراء ٦٥٢ والحزاة ٣ : ٤٧٣ والآل ٣٨٧ وديوان الهذليين ٢ : ٨٨

« عامر بن الخليس » . وما أثبتته ابن حبيب هنا من علم نسب لم أعثر عليه في مرجع آخر .

(٧) في النسخين « المحدث » ، سواه من الآل ٩٨ والأغاني ٦ : ٥٦

والحزاة ١ : ٢٠٣ .

(أبو صخر) ، وهو عبد الله بن سلمة^(١) ، هذلي .

(أبو العيال) و (أراكة) و (أبو جندب) و (أبو أثيلة) هذليون ،
وهي أسماؤهم .

(أبو الهندى) ، وهو أزمهر بن عبد المزيز بن شُبث بن رَبِيع^(٢) ، أحد
بنى رباح بن يربوع .

(أبو حُرابة^(٣)) ، وهو الوليد بن حَنيفة ، من بنى ربيعة بن حنظلة .

(أبو نَخيلة) السَّعْدَى ، وهو اسمه وكنيته^(٤) .

(أبو الجند^(٥)) بن حَزَن بن زائدة بن لَقِيط .

(أبو الأَخْزَر) ، وهو قتيبة ، أحد بنى جَمَان بن عبد المزى بن كعب

ابن سعد .

(أبو الشعر) ، وهو موسى بن سُحَيْم الضبي .

(أبو المختار) الكلابي ، وهو قيس بن يزيد بن قيس بن يزيد بن عمرو

ابن خويلد .

(أبو دُوَاد) الرُّؤَاسَى^(٦) ، وهو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عُبَيْد^(٧)

ابن رؤاس .

(١) في الأغاني ٢١ : ٩٤ « بن سلم » . وفي الخزانة ١ : ٥٥٥ : « سالم » .

(٢) في اللآلئ ١٦٨ أنه عبد الملك بن عبد القدوس بن شُبث بن ربيع . وفي الشعراء

٦٦٣ « عبد المؤمن بن عبد القدوس » . وفي الأغاني ٢١ : ١٧٧ « غالب بن عبد القدوس » .

(٣) في الأصل : « أبو حُرابة » والصحيح لفتح طي . انظر الأغاني ١٩ : ١٨٢

والقاموس (حزب) واللؤنت والمختلف ٦٤ .

(٤) في الشعراء ٨٣ : أن اسمه « يسر » وإنما كنى أبانخيلة ، لأن أمه ولدت له

جنب نخلة .

(٥) في : « الجند » بالإعمال . والصحيح لفتح طي .

(٦) وفي الشعراء أيضاً « أبو دُوَاد الأيلى » واسمه جوربة بن الحجاج . انظر

المؤتلف ١١٥ — ١١٦ .

(أبو حَكَّة) الثَّمِيرِي ، وهو الميمِي بن الرِّيع بن زُرَّادَة .
(أبو مَحْجَن^(١)) ، وهو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عُبير بن عوف
ابن عُقْدَة .

(أبو الصَّلْت) بن أبي ربيعة بن عَوف بن عُقْدَة .
(أبو شَجَرَة) ، وهو عمرو بن عبد العُزَّى بن عبد الله بن رِواحة ، من سُلَيم .
(أبو وَجَرَة^(٢)) وهو يزيد بن أبي عبيدة — ويقال بل ابن عبد الله —
ابن جابر ، من بني سليم . وهو حليف بني سعد بن بكر^(٣) .
(أبو الرُّبَيْس^(٤)) وهو عَتَاد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد^(٥)
بن نَاشِب ، من بني ذُبْيَان .

(أبو خَلِيل) بن شَدَّاد بن مالك بن زُهَيْر بن جَدِيعَة بن رِواحة العبسي .
(أبو سَمَر) ابن إلياس ، وهو اسمه^(٦) بن معاوية .
(أبو أسماء) ، وهو أُمَيَّة بن عَوف بن عباد ، من بني نصر .
(أبو الشَّعْب) ، وهو عَكِرْشَة بن أزيد بن سَحْل^(٧) ، عَبَسِي .

ومن ربيعة

(أبو سلمة) ، وهو حُرَيْث بن حنظلة بن الحارث بن قيس الشيباني .
(أبو نَجْعة) ، وهو صالح بن شُرَحْبِيل بن رملح النمرى .
(أبو كاهل) و(أبو جِلْدَة) اليشكريان . و(أبو القَطَاف) و(أبو كَذْرَاء)

- (١) في النسخين : « عبد » ، صوابه من المؤنث والمان (فأدأ) .
(٢) انظر الخلاف في اسمه في الخزانة ٣ : ٥٥٣ والمؤنث ٩٥ والأغانى ٢١ : ١٣٧ .
(٣) انظر الشعراء ٦٨٤ والأغانى ١١ : ٧٥ — ٨١ والخزانة ٢ : ١٤٧ — ١٥٠ .
(٤) في الشعراء أنه من بني سعد بن بكر بن هوازن أطلق رسول الله .
(٥) في النسخين : « أبو الربيع » ، صوابه من الخزانة ٢ : ٥٣٤ . وفي التلموس
(ربى) : « وأبو الربيع عباد بن طهمة التميمي » .
(٦) في النسخين : « أسعد » ، صوابه من الخزانة .

زُرَّ بن ظالم العجل ، و (أبو اللّحَم) النخعي ، و (أبو النّجم) العجلي^(١) ، وهو^(٢) الفضل بن قدامة ، و (أبو الجَوَيرة) القبيدي ، وهو عيسى بن أوس ابن عَصِيَّة^(٣) .

ومن إيراد

(أبو دُواد) ، وهو حارث بن حُرَّان بن بحر بن عصام^(٤) .

ومن اليمين

(أبو السائب) بن عباد بن مالك بن عباد ، أخو بني جَضَيْبِي ، من الأوس . و (أبو قيس) وهو صَيْفِي^(٥) بن الأَسَلْت — وهو عامر — بن جُثَم بن يزيد^(٦) من الأوس .

ومن الخزرج (أبو أنس) بن صِرْمَة^(٧) بن مالك بن عدى بن ظالم بن غنم ابن عدى بن النجار .

و (أبو رَغِيَة) وهو عامر بن كعب بن عمرو بن حُذَيْمِج .

(١) ضرب النخعي على هذه الكلمة مع ثبوتها في نسخة عاشر .

(٢) ١ : « وأبو الفضل » وفي ب « الفضل » والوجه ما أثبت . وانظر الشعراء ٥٨٤ وابن سلام ١٤٩ ومجمع الرزياني ٣٩٠ — ٣١١ واللائق ٣٢٧ — ٣٢٨ والأغاني ٧٣ : ٩ — ٧٨ والخزاعة ٤٨ : ١ — ٥٠ ، ٤٠١ — ٤٠٨ .

(٣) وكنتافي مجمع الرزياني ٢٥٨ . لكن في اللؤنتف ٧٩ : « عبة » .

(٤) في اللؤنتف ١١٥ أنه « جوربة بن الحجاج » وقيل اسمه حنظل بن الفرق . الشعراء ١٨٩ . وانظر الأغاني ٩١ : ١٥ — ٩٦ والخزاعة ٤ : ١٩٠ — ١٩١ والبي ٢ : ٣٩١ .

(٥) كذا . وفي الأغاني ١٥ : ١٥٤ والإسابة : « بن جهم بن وائل بن زيد » .

(٦) خاضع جاهلي ، كاف في الاشتقاق ١٦٨ .

ومن خُزاعة

- (أبو الكُتُود^(١)) بن عبد المزی بن عمرو بن نُدَا .
 و (أبو رُمُح) وهو عُیْر بن مالك بن حَنْطَل ، من دَوس .
 (أبو عَنَس) أخو بني مینول بن لُؤی بن عامر بن غام بن دُهْمان .

ومن كلب

- (أبو شَهْلَة) بن عبد الله بن التمی بن عبد الله بن الشَّجِب .

ومن بني القین

- (أبو الطَّحْطَحَان) وهو حَنْطَلَة بن الشَّرْقِ .

ومن کننة

- (أبو هُفَی) وهو مسروق بن مَدِیْکَر بن ثُمَاة بن الأسود .

ومن السَّکُون

- (أبو الأغفل) أخو بني سوم بن أشرس بن شَیْب بن السَّکُون .

ومن جُعْفَى

- (أبو الشَّاء) وهو عبد الله بن وَبَرَة بن قیس بن مطر .

ومن أود

- (أبو المَرَاء) وهو عمرو بن الحارث بن عبد الله بن كعب .

(١) ذكره في الاضطحا ٢٧٩ .

(٢) كذا في النسخين .

ومن مراد

(أبو القصة) وهو بكير بن عبد الله بن سلمة بن الأشث .

ومن همدان

(أبو الجرندي) وهو معقل بن عبد جبر بن محمد بن خولى .

ومن طي

(أبو زبيد) وهو حرمة بن عبد النذر^(١) بن معديكرب بن حنظلة بن النعمان

ابن حجة .

و(أبو المقدام) هو الأخيل بن عبيد بن الأعسم بن قيس بن خضر بن

عبد الله .

و(أبو دلامة) زند بن الجون .

و(أبو العباس) الأعشى الكناني ، وهو السائب بن فروخ .

(١) كفا . والصواب « حرمة بن النذر » . انظر ص ١١٨ .

كنى الشعراء

- امرؤ القيس بن حجر الكندي : (أبو الحارث) .
 زهير بن أبي سُلي : (أبو سُلي) .
 نابتة بن دُبيان : (أبو أملة) و (أبو عروب) .
 أوس بن حجر : (أبو شريح) .
 طرفة بن العبد : (أبو إسحاق) .
 لبيد بن ربيعة : (أبو عقيل) .
 عبيد بن الأبرص : (أبو زياد) .
 أعشى بن قيس بن ثعلبة : (أبو بصير^(١)) .
 الحطيئة : (أبو مُليكة) .
 مُهلل بن ربيعة : (أبو ربيعة) .
 الأسود بن يَغْفَر : (أبو نَهْشَل) .
 عمرو بن معديكرب : (أبو نُور) .
 عدى بن زيد العبدي : (أبو عُمر) .
 بشر بن أبي خازم : (أبو عمرو) .
 سلامة بن جندل : (أبو مالك) :
 عمرو بن شأس : (أبو عِرَار) .

(١) التصحيح للشغيطي . وفيه أبو بصير .

- حاتم بن عبد الله الطائي : (أبو عَدَى) ، و (أبو سَفَّانة) .
 نعيم بن أبي مُقَبِل : (أبو كعب) .
 عامر بن جُوَيْن الطائي : (أبو الأسود) .
 زيد الخليل بن مُهلل : (أبو مُكْنِف ^(١)) .
 كعب بن زُهَيْر : (أبو المَضْرَب) .
 حسان بن ثابت : (أبو الوليد) .
 كعب بن مالك الأنصاري : (أبو عبد الله) .
 عبد الله بن رَوَاحَة الأنصاري : (أبو عمرو) .
 أَرْطاة بن سُهَيْبَة التمرّئي : (أبو الوليد) .
 مالك بن الحِجْلان التهمذّي : (أبو سَعِيد) .
 عامر بن الطُّفَيْل : (أبو علي) .
 عُبَاس بن مِرْدَاس السُّلَميّ : (أبو الهيثم) .
 قيس بن زُهَيْر العبّسي : (أبو هند) .
 خالد بن جَعْفَر بن كِلَاب : (أبو جَزْء ^(٢)) .
 أريد بن قيس : (أبو الحَزَّاز) .
 عُروَة بن الوَرْد العبّسي : (أبو الصّالِك) .
 قيس بن الخطيم الأوسيّ : (أبو زيد) .
 أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت : (أبو عثمان) و (أبو القاسم) .
 صخر بن عمرو بن الشَّرِيد : (أبو حَسان) .

(١) مكْنَف : هو ابن زيد الخليل ، كان له غناء في الردة مع خالد بن الوليد .

(٢) التّمصّيح الشّطيلى . وقا « أبو حرى » .

- دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : (أَبُو قُرَّة) .
 أَنَسُ بْنُ مُدْرِكِ الْخَثَمِيِّ : (أَبُو سَفْيَانَ) .
 الشَّيْخُ بْنُ خِرَارٍ : (أَبُو سَعْدَةَ) .
 يَزِيدٌ ، وَهُوَ مَرْزُوقُ أَخُو الشَّيْخِ : (أَبُو خِرَارٍ) .
 عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَوْسِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو مُنْقِذٍ) .
 يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغِ الْحَيْرِيِّ : (أَبُو مَفَرِّغٍ) .
 أَصْبَى هَمْدَانٍ : (أَبُو اللَّصْبِيعِ) .
 الْأَخْطَلُ : (أَبُو مَالِكٍ) .
 عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هَتَامِ السَّلُولِيِّ : (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) .
 الْكَعْبِيُّ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو الْمُسَيْبِ) .
 الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ : (أَبُو فَرَّاسٍ) .
 جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ الْخَطَلِيِّ : (أَبُو حَزْرَةَ) .
 عَتِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ : (أَبُو حَزْرَةَ) .
 الطَّرَفُوحُ بْنُ حَكِيمٍ : (أَبُو فَرٍّ) .
 كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : (أَبُو صَخْرٍ) .
 جَبِيلُ بْنُ مَمَرِ الْمُدَرِّيِّ : (أَبُو عَمْرٍو) وَ (أَبُو مَعْمَرٍ) .
 اللَّعِينُ ^(١) : (أَبُو أَكِيدِرٍ) .
 الْأَحْوَصُ بْنُ عَمْدِ الْأَنْصَارِيِّ : (أَبُو عَاصِمٍ) .
 نَصِيبُ الْأَسْوَدِ : (أَبُو حَبَّانٍ) .

(١) اللَّعِينُ لِلنَّعْرِ ، هُوَ مَنْ أَسْلَمَ فِي رَيْبَةٍ . الشَّعْرُ وَالْفَرَاءُ ٤٧٤ .

- ثابت شراً : (أبو زهير) .
 ثابت قُطْنَة : (أبو القلاء^(١)) .
 أوس بن مَنْرَاء السعديّ : (أبو القراء) .
 النجاشي الحارثي : (أبو الحارث) .
 رؤبة بن المبلج : (أبو الجصاف) .
 القطاميّ التثليّ : (أبو سعيد) .
 غفيرة بن هبيرة الأسديّ : (أبو حسان) .
 سُرّاق بن عتاب البارق : (أبو عمرو) .
 ذو الرثمة : (أبو الحارث) .
 يزيد بن الطّرية : (أبو المكشوح) .
 المُجِير السّلولي : (أبو القزْدق) و (أبو القيل^(٢)) .
 حميد بن ثور الحِلاليّ : (أبو الأخضر) .
 ابن الثّمينة : (أبو السّريّ) .
 أبو عطاء السّنديّ : (أبو مهزوق) .
 طرّيح بن إسماعيل : (أبو إسماعيل) .
 إبراهيم بن هرمة : (أبو إسحاق) .
 غُصَيْن^(٣) بن براق الأسديّ : (أبو هلال) .

(١) وفيه يقول لحبيب القيل كما في الملبى ٨ : ١٨٨ :

أبا البلاد لقد تبت مسلة يوم العروة من كرب وتخيّق
 الشعراء ٦١٣ .

(٢) سبط اللّآل ٩٢ . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية .

(٣) ورد الحرف الأول هملأ في النسخين ، سواه من اللؤلف ٦٧ .

- عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير : (أبو عَقِيل) .
 القُلاخ بن حَزَن المُنْقَرِي : (أبو خَنَائِر ^(١)) .
 جُرَيْبَة بن أَشِيَم الأَسَدِي : (أبو سَمِيد) .
 طَقِيل بن عَوَف القَنْوِي : (أبو قُرَّان) .
 الزُّبُرْقَان بن بَدْر : (أبو عَيَّاش) ، و (أبو شَذْرَة) .
 الزُّبَيْر بن عبد المَطْلَب : (أبو حَجَل) ، و (أبو الطَّاهِر) .
 عُمارة بن الوليد بن النيرة : (أبو قَانِد) .
 الوليد بن عُقْبَة بن أَبِي مَعْيط : (أبو وَهَب) .
 عبد الرحمن بن الحَكَم بن أَبِي العاص : (أبو مَطْرُف) .
 مالك بن أسماء بن خازجة القَزَارِي : (أبو الحَسَن) .
 الأسمر بن أَبِي خُرَّان الجُلَيْفِي : (أبو زُهَيْر) .
 قَيْس بن مَكشُوح المُرَادِي : (أبو حَسَّان) .
 عَوَف بن الأَحْوَص بن جَعْفَر بن كَلَاب : (أبو سُرَّاقَة) .
 شُرَيْح بن الأَحْوَص بن جَعْفَر : (أبو يَزِيد) .
 الحارث بن ظَالِم المُرَيْسِي : (أبو لَيْلَى) .
 نَابِثَة بنِي جَعْفَرَة : (أبو لَيْلَى) .
 عمرو بن كُثَيْم التَّنْطَلِي : (أبو الأَسود) .

(١) وهو القاتل :

أما القُلاخ بن حنبل بن جلا أبو خنائير أقود الجسلا
 الشعراء ٦٨٨ - والحنائير : الدومى . وروى البيت أيضاً : « أخو خنائير » . للزيتف
 ١٦٨ و١٦٩ الألف ٦٤٧ .

- حمزة بن بيض الحنفي : (أبو يزيد) .
 سابق البربري : (أبو أمية) .
 أحيحة بن الجلاح الأوسي : (أبو عمرو) .
 العباس بن يزيد الكندي : (أبو الصلت) .
 يحيى بن نوفل الجيري : (أبو نوفل) .
 أعشى بن شيان : (أبو للغيرة) .
 الحصين بن الحام : (أبو ممية) .
 يزيد بن الصق : (أبو قيس) .
 مطيع بن إلياس : (أبو سليمان) .
 مردلس بن أبي عامر الثلي : (أبو يزيد) .
 النضر بن تولب العكلي : (أبو قيس) .
 عبد الله بن ربيعة الجذامي : (أبو محمد) .
 مروان بن أبي حفصة : (أبو السط) .
 مثنى بن نويرة : (أبو تميم) .
 والقيلي ، وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي [بن عدي ^(١)] بن عمرو
 ابن عبد الغزي ^(٢) بن عبد شمس : (أبو علي ^(٣)) .

(١) التكملة من الأغانى ١٠ : ٩٨ . وقد وضع الشافعي بدل « علي » « عدي »
 وإنما هو علي بن عدي وقد شهد مع عائشة يوم الجمل ، وله يقول بعض الشعراء من صفة :
 يلرب أكب بلى جمه ولا تبارك في بير جمه
 * إلا على بن عدي ليس له *
 (٢) ١ : « عبد العزيز » سواه في ب والأغانى . وفي الأغانى « بن عدي بن ربيعة بن
 عبد الغزي » . وعبد الله شاعر قرشي من مخضري الهوليين .
 (٣) ١ : « ابن عدي » سواه في ب والأغانى .

أعشى بأهله : (أبو فُحْخان) .

سحيمٌ عبد بنى المحساس : (أبو عبد الله) .

ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَِرِ الْأَسَدِيُّ أَخُو بْنُ مَالِكٍ : (أبو جَنُوب) ، وهو القاتل
يَوْمَ السَّيِّاتِ^(١) :

إِنْ تَنْكَرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْأَزْوَِرِ أَبُو جَنْوِبٍ فَارِسُ الْحُسَيْنِ
وَضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَِرِ هُوَ قَاتِلُ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ يَوْمَ الْبَعُوضَةِ فِي الرَّدَّةِ .
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُجَّاجِ أَخُو بَنِي ثُعْلَبَةَ بْنِ ذِيَّانٍ : (أبو الْأَقْرَحِ) .
وَالْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ بْنُ مُجِيبٍ^(٢) : (أبو السَّيِّبِ) ، و (أبو سَلِيلِ) .

وقال^(٣) :

وَمَا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي حُصَيْنٍ بِهِمْ جَنَفٌ إِلَى الْجَارَاتِ بِإِذِ^(٤)
خَلَعْتُ عِذَارَهَا وَلَمِيتُ عَنْهَا كَمَا خُلِعَ الْعِذَارُ عَنِ الْجَوَادِ^(٥)
أُنَادِيهَا بِأَسْفَلٍ وَارِدَاتٍ هُمِلَتْ أَبَا السَّيِّبِ مِنْ تُنَادِي^(٦)

(١) السَّيِّات : حضبات طول عظام في ديار نجر بأرض العراق بحد .

(٢) في الأغاني ٢٠ : ١٥٨ « اسمه عبد الله بن الضرسى بن طمر الحصان بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب » .

(٣) في ملاحق امرأته بنت ورواح بن المهيم بن الحصان ، وكان قد أدرسته ربة فيها .
انظر الأغاني ٢٠ : ١٦٣ .

(٤) الجنف : الإثم والليل إليه . في النسخين : « حتى » صوابه من الأغاني .

(٥) في النسخين : « لَمِيتُ مِنْهَا » ، صوابه من الأغاني . ١ : « على الجواد » والتصحيح
لشعيطي . وفي الأغاني : « من الجواد » .

(٦) في الأغاني : « وَلَدْتُ » بدل « هُمِلَتْ » ، تحريف . وفي النسخين : « أَنَا السَّيِّبِ
فَمِنْ تَنَادَى » ، صوابه من الأغاني .

- بلال بن جرير بن عطية بن أنططى : (أبو زافر) .
 بشار بن برد المقيلى : (أبو معاذ) .
 إسماعيل بن إبراهيم المنزى^(١) : (أبو التاهية) .
 الحسن بن هاني : (أبو نواس) .

(١) في النسخين : « المنزى » تحريف ، وإنما هو « المنزى » مولى عتبة . الأمازيغ .
 ٣ : ١٢٢ والشراء ٧٦٥ وسط الآلى . ٥٥١ .

كتاب

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب



مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمة » . وقد سبق الكلام عايه في مقدمة كتابه « أسماء المقتالين ^(١) » . ونسختنا هذا الكتاب كذلك ، سبق الكلام عليهما هناك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ذات الرمز (١) ونسخة مكتبة الشقيطي ذات الرمز (ب) . وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر للصورة ، جرياً على ما صنعته في نشر كتاب أسماء المقتالين . وهذا نص الكتاب :

(١) المقدمة ص ١٠٦ من المجلد الثاني من نواهد المخطوطات .

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

(العتيلي) نسبة إلى جدته عتبة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة ،
من البراهمة . وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عدى^(١) . وعتبة : جدته من
قبل أمه .

و (أبو قليفة^(٢)) وهو عمرو بن الوليد بن عتبة بن أبي مغيط . وكان كثير
شعر الوجه .

وممنهم (أشعر بركا) ، وهو الوليد بن عتبة بن أبي مغيط .
و (المرحجي) وهو عمر بن عبد الله^(٣) بن عمرو بن عثمان بن عفان .
و (القس) وهو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد المزى .

ومن بنى منهم

(البرق) وهو عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى ، وهو القائل :
فإن أنا لم أبرق فلا يستننى من الأرض لا يرفضا ولا بحر^(٤)
وممنهم (ابن قيس الرقيات) وهو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك
ابن زمة بن أهيب بن ضيلب ، أخو بني عامر بن لؤي . وكان يشب برفقة

(١) انظر ما سبق في ص ٢٩٤ .

(٢) : ١ « أبو قليفة » موابه في ب صحيح الشيعي والأغانى ١ : ٧ - ١٨ .

(٣) في الشعراء ٥٠٦ « أمه » عبد الله بن عمر . والمرعى : نسبة إلى المرج ، وهو
موضع كان ينزل قبل الطائف .

(٤) : ١ « لم أبرق » وصحة الشيعي . وانظر السيرة ٢١٦ جوتين .

بنت عبد الواحد بن أبي سعد بن قيس بن وهب بن وهبان بن ضباب ، وابنة
عمِّ لها أيضاً ، فلقَّب بهما « الرُّقَيَّات » .

ومن هذيل

(صخر النَّيْ) بن سويد بن رباح بن كليب بن كعب بن كاهل .
و (للتخلُّ) وهو مالك بن عوف بن غنم بن حبيش ^(١) بن عادية .

ومن بني كنانة

(بُلَهاء) ، وهو قيس بن حميصه ^(٢) بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر .
وأخوه (جَنَامَة) وهو يزيد بن قيس ، وأخوها (الحَجَل) ، بن قيس ،
وهو حميصه ^(٣) .

ومنها (الأجر) وهو عمرو بن الحارث بن عبد مَناة بن كنانة ، وهو القاتل :
وإذا تكون كريمةً أُدعى لها وإذا جلس المجلسُ يدعى جُنْدَب ^(٤)

ومن بني أسد

(جَنْدَل ^(٥)) ، وهو الهَبَّاج بن سليم بن قراد ، من بني قُصص .
ومنها (الحُلْدُج ^(٦)) وهو الجُعد بن حاجب بن حبيب .

(١) كُنا في النسخين . وفي الأُغاني ٢٠ : ١٤٥ « حبش » وفي الشراء
٦٤٢ : « حبش » .

(٢) كُنا في النسخين .

(٣) أُنْصَح في ٦ من ٣٦٢ من أبيات لُحَي بن أُمِّر الكناني ، وقيل
لزراعة الباهلي .

(٤) أصل مناه البير الضخم .

(٥) أصل مناه الملب من الإبل .

ومنها (الخنجر) وهو قيس بن صخر .
 ومنها (الرفيع) وهو عُمارة بن عبيد الوالقي .
 ومنها (أشعر الرقبات) وهو عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة
 ابن سعد^(١) .
 ومنها (الأقشیر) وهو النخيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب بن نافع .
 ومنها مَزة (ابن الرواح) يعرف بأمه ، إحدى بنى كعب بن حى
 ابن مالك .

ألقاب الشعراء من طابخة

منهم (التوَّاح) ، وهو ربيعة أخو بني عبد بن عثمان بن مَزينة بن أد .
 ومنها (المضرب) وهو عُقبَة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، وكان
 شَبَّ بَأَسْرَافٍ من بني عيس فضر به حتى أقصوه ثم برأ .
 ومن ينسب إلى أمه (سويد بن كراع) ، أحد عَكل ، وهو عوف بن
 وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد .
 ومنها (الأعشى) وهو كهمس^(٢) بن قُنتب بن وعلَة بن عطية ، من عكل .
 و (ذو الرمة) وهو غيلان بن عُقبَة بن نُهيس ، أحد بني مِلْكان بن
 علي بن عبد مناة بن أد ، سُمِّيَ بذلك لقوله :
 * أَشْعَثَ بِأَيِّ رُمَّةٍ التَّقْلِيدُ^(٣) *

(١) بن مالك بن عُلبة بن دودان بن أسد .

(٢) أصل مناه الأسد . وفي النسخين « كهمنس » سواء من المؤلف للأمدى ١٨ .

(٣) قبله :

لم يبق غير مثل ركود وغير مرضوخ الفها موقوف

ومن يعرف بأمه من بنى تميم : (ابن أم رُمثة) وهو عبد الله بن سُوَيْد ،
أحد بنى الحارث بن تميم بن مر بن أد .
ومنهم (بِلِيل) وهو قَيْل بن عمرو بن الهُجَم بن عمرو بن تميم ، سُمِّيَ
بِلِيلًا لقوله :

وَذِي نَسَبٍ نَاهٍ جَيْدٌ وَصَلْتُهُ وَذِي رَحِمٍ بَلَّتْهَا بِلِيلًا
ومنهم (عَفْر) وهو عبد شمس بن كعب بن القنبر بن عمرو بن تميم .

ومنهم (أَبَوْفَسَاة) وهو عُيَيْنَةُ بن مِرْدَاس ، أخو بني كعب بن عمرو بن
تميم ، وكان رجلًا من قومه يَلْقَبُ بهذا ، وكان عَيْنَةً يُكَبِّرُ قَوْلَهَا له ، فأورد يومًا
عَنْهُ فقال له عُيَيْنَةُ ذَلِكَ ، فقال له الرجل : لقد فَحَّشْتَ عَلَىَّ غَيْرَ مَرَّةٍ ! فقال له
عُيَيْنَةُ : وما في هذا حَقٌّ ؟^(١) يُضَضُّبُ مِنْهُ ؟ فقال الرجل : أَقَشَّرْتَنِي بِأَحْسَنِ نَجْعَةٍ
في غَنِيٍّ ؟ قال : نعم . فَأَعْطَاهُ لِيَأْهَا ، وَقَبِلَ الْأَسْمَ ، فَلَمْ يَصْدُرْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى قِيلَ
لِعُيَيْنَةَ : يَا ابْنَ فَسَاةٍ . وَغَبَّ الْأَمْرُ فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا لَزُومًا ، قَالَ أَخُو عُيَيْنَةَ :
حَوَّلَ مَوْلَانَا عَلَيْنَا اسْمَ أُمِّهِ الْأَرَبِ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرِ زَائِدٍ^(٢)
ومنهم (مَقْرَن) وهو مَطَر بن أَوْفَى ، أخو بني مازن بن مالك بن عمرو بن
تميم . وهو قوله :

تَقُولُ لِلْمَالِكِيَّةِ أُمُّ عَمْرٍو رَأَيْتُ مَقْرَنًا دُونَ الْغَيْبِ
ومنهم (حَاجِبُ الْقَيْل) بن ذُبْيَان بن سَعْدٍ^(٣) بن عبد الله اللاتزي .

ومنهم (الشَّكْب) وهو زُهَيْر بن عُرْوَة بن جُلُومَة بن حجر ، سُمِّيَ بذلك لقوله :

(١) في ١ : « حين » والتصحيح للشنيطي .

(٢) انظر المجلد الأول ص ٨٩ .

(٣) جعلها ناسخ ب « سعيد » .

إِنِّي أَرِقْتُ عَلَى الْمِطْلَى وَأَشَارَنِي بِرَقْ يَضِيءُ خِلَالَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ^(١)
 ومنهم (الكذاب^(٢)) وهو عبد الله بن الأعور بن سفيان بن الفضل ،
 أخو بني الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم ، وهو الذي شكاه امرأته إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال^(٣) :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الدُّرْبِ^(٤) خَرَجْتُ أَضْيَا الْعَطَامِ فِي رَبِّبِ
 فَأَخْلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَسْرَتٍ أَخْلَفْتَ الْمَهْدَ وَلَطَّنْتَ بِالذَّنْبِ^(٥)
 وَهَنْ شَرٌّ غَالِبٌ لَتَمَنَّي غَلْبِي

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّهُمْ لَكَمَا ذَكَرْتَ » .
 ومنهم (الزَّيَّان) وهو عطاء بن أسيد ، أخو بني عُوَاقَةَ بن سعد بن زيد
 مناة بن تميم . زَفَّاهُ قَوْلُهُ :

* وَالْخَيْلُ تَزْفِي النَّعَمَ الْمُعْقُورَ^(٦) *

ومنهم (التَّجَاج) وهو عبد الله بن رُوْبَةَ^(٧) .

(١) اللطل : موضع . أشاره : ألقاه . أسكوب : كانه يكسب الخمر .

(٢) في اللؤنت ١٧٠ : وهو القاتل :

لست بكذاب ولا أكاذم ولا مجذام ولا مصرام
 * ولا أحب خلة التام *

(٣) الرجز في اللسان ١ : ٣٧٧ منسوب إلى أعشى بن مازن ، أو أعشى بن الحرماز ،
 واسم هذا الأعور بن قرياد بن سفيان .

(٤) القربة : السليطة اللسان الفاسدة النطق .

(٥) يقال لظن الناقة بذنبها ، أي أخطئه بين غفيتها لثمن الحالب . أ : « أملت » ،
 وتصحح التفتيلى يطابق ما في اللسان . وبين هذا البيت وقاليه في اللسان :

وَرَكْنِي وَسَطَ عَيْسَى أَشْبَ تَكْدُ رَجُلِي مَسَامِيرُ الْحَشَبِ

(٦) ترفي : تسوق . ورواه الرزباني في مسجده ٢٩٨ : « للمعقور » وهو المصروع .

قال : « وروى » المعقور » . وفي اللؤنت ١٣٣ : « المعقود » ، بالمدال .

(٧) أ : « وروى » ، سواه للتفتيلى . وانظر الشعراء ٥٧٢ .

وممنهم (الْحَنُوتُ^(١)) وهو تَوْبَةُ بْنُ مَضْرُسٍ بْنُ عُيَيْدٍ بْنِ حَبِيٍّ^(٢) ، أخو
 بنى سعد بن زيد مناة بن تميم .
 ومنهم (سُورُ الذَّنْبِ^(٣)) غَلَبَ عَلَى اسْمِهِ فَلَيْسَ يَعْرِفُ إِلَّا بِهِ ، وهو أخو بنى
 مالك بن كعب بن سعد .

وممنهم (الزُّرْقَانُ) وهو حِصْنُ بْنُ بَدْرِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ خَلْفٍ^(٤)
 ابن بهذلة بن عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ . وكان جديلاً — والزُّرْقَانُ : القمر —
 وكان يُدْعَى « قُرْ أَهْلُ نَجْدٍ » .

وممنهم (الْمَخْزَلُ^(٥)) ، وهو ربيعة بن عوف بن ربيعة بن قِتَالِ بْنِ أُنْفِ
 الناقة ، أخو بنى قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ .

ومن ينسب منهم إلى أمه (الزُّيَّالُ) وهو سُلَيْكُ بْنُ سُلَكَّةَ ، وهي أمه .
 و(أَبُو يَثْرُبَى^(٦)) بن سِنَانِ بْنِ عُثَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، وهو مُقَاعَسُ بْنُ عَمْرِو
 ابن كعب سعد .

ومنهم (الْمُسَوِّغُ) وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد^(٧) ، وعُغْرُهُ قَوْلُهُ :
 يَنْشُؤُ الْمَاءُ فِي الرَّبْلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرَّصْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ^(٨)

(١) أصل مناه الحبي الأبله .

(٢) في اللؤنتف ٦٨ : توبة بن مضر بن عبد الله بن عباد بن عثر بن سعد بن
 حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٣) السور : ما يقيه الشارب من شرابه .

(٤) في اللؤنتف ١٢٨ : « بن امرئ القيس بن قيس بن خلف » .

(٥) أصل مناه من أصيب بالجمل ، وهو استرخاء الفاصل من صف أو جنون .

(٦) ١ : « سري » مع الإجمال ، وأثبت قراءة التثنية .

(٧) بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، كما في معجم الرزائي ٢١٣ . وذكر في المعبرين
 ٩ أنه عاش ثلاثاً وثلاثين وثلاثمائة سنة . وأشد له :

ولقد شمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مثينا

مائة حينما جسدها مائتان لي وعمرت من عدد الشهور سنينا

(٨) يصف فرساً . التقيش : صوت الماء إذا غل . ولما عني به الرق . الربلات :

جمع ريلة ، وهي بلان التخذ . الرصف : الحجارة المحلاة . الوغير : الذي يسخن بالحجارة المحلاة .

ومن بني دارم بن مالك بن حنظلة

(الفرزدق) واسمه همام بن غالب بن صمصمة بن ناجية بن محمد بن عقال .
وكان جدهم الوجه . والفرزدق : الضخم ^(١) .

ومنهم (البَيْعُث) وهو خِدْش بن بَشْر بن أبي خالدة بن بَيْبَةَ ، بَعَثَ قوله :
تَبِعْتُ مَنْ مَآ تَبِعْتُ بِسَدِّ مَا أُسِرَّتْ قُوَايَ وَاسْتَمَرَّ عَزِيْمِي ^(٢)
ومنهم (مِسْكِين) وهو ربيعة بن عامر ^(٣) ، القائل :

سَمِيتُ مِسْكِينًا وَكَانَتْ لَجَاجَةٌ وَإِنِّي لِمُسْكِينٌ إِلَى اللَّهِ رَاغِبٌ

ومنهم (الْقُبَاعُ) وهو عمرو بن عوف بن القمقاع ، وهو قوله :

إِنْ كُنْتُ لَا تَدْرِي فَاِنِّي أُدْرِي أَنَا الْقُبَاعُ وَابْنُ أُمِّ الْفَرَسِ ^(٤)

ومن يعرف بأمة (الأشهب بن رُمَيْلة) وهي أمه . وأبوه ثور بن أبي بن حارثة ،

أحد بني نهشل .

ومنهم (شَقَّة) ، وهو ضَمْرَة بن ضَمْرَة بن جابر بن قَطَن بن نهشل .

ومنهم (ابن الفُرَيْرَة) ^(٥) وهي جدته بها يعرف ، وهي سَدِيقَة من بني تغلب ،

وهو كثير بن عبد الله بن مالك بن هُبَيْرَة بن صَخْر بن نهشل .

(١) الفرزدق : الرغبة ، وقيل قطع الجبين ، طرسية « رِبْرَازْدَة » . اللسان ومعجم
استيعاب ٢٣٩ .

(٢) في اللزهر ٢ : ٤٣٩ : « ولستم فرمى » ، تحريف .

(٣) ابن أنيف ، من بني دارم . الشعراء ٥٢٩ والأغانى ١٨ : ٦٨ — ٧٢ والخزانة

١ : ٤٦٥ — ٤٧٠ .

(٤) القبياع ، صفة الباء في أ . وقد جعلها الفتحى « القناع » .

(٥) انظر شرح المازوق للعلامة ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ والأغانى ١٠ : ٩١ . وفي المؤلف

١٨٧ ومعجم الرزائي ٣٤٩ : « الفرزة » .

ومن بنى أبان بن دارم

(ذو الخرق) بن شرح بن سيف بن أبان^(١)، سُمي بذلك لقوله :
لما رأت إلى جاءت حولتها هَزَلِي عَجافاً عليها الریشُ والخِرْقُ
قالت ألا تبغى مالاً تعيش به بما تلاقى فشر العيشة الرنق

ومن بنى يربوع

(الأخوص^(٢)) وهو زيد بن عمرو بن قيس^(٣) بن عتاب بن هرمي
ابن ريلح بن يربوع .
ومنهم (ابن الكلجة^(٤)) وهي أمه من جرم قضاة . وهو هُبيرة بن عبد الله
ابن عبد مناف بن عرين^(٥) بن ثعلبة بن يربوع . وكان كثير الشعر ، وهو
فارس المِرداة^(٦) وذو الحمار^(٧) .
ومنهم (الخطلي) وهو حذيفة بن بدر بن سلة بن عوف بن كليب
ابن يربوع . خطفه قوله :

يَرَفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَاقَ جِنَانٍ وَهَامًا رَجَا
وَعَنَقًا بَاقِي الرَّسِيمِ خَطْفًا^(٨)

(١) انظر المؤلف ١٠٩ والمرأة ٢٠ : ٢١ .

(٢) الأخوص ، بالهاء اللججة . المؤلف ٤٩ .

(٣) كلمة « قيس » ليست في المؤلف .

(٤) ١ : « أبو الطيبة » وصحبه الشنيطي . وانظر المرأة ١ : ١٨٩ .

(٥) ١ : « عزز » وما أتجه الشنيطي يطابق ما في المرأة .

(٦) المرداة ، رمج عليها الشنيطي ، وهي فرسه ، وفيها يقول في الفضية ١ : ٣ :

تساقى بنو جشم بن بكر أغراء المرداة أم بهم

(٧) ذو الحمار : فرسه كذلك . ١ : « ذو الحمار » .

(٨) وكذا في الشعراء ٤١٥ . وفي الاشتقاق ١٤١ : « جد الكلال خطفا » .

ونهمم (الأرقط) الراجز ، وهو حميد ، أخو بني كعب^(١) بن ربيعة
بن مالك بن حنظلة .
ومن بني طهية (ذوالخرق) وهو سمير^(٢) بن عبد الله بن هلال بن قوط
بن سعيد .

ومن ألقاب شعراء قيس

منهم : (ذوالإصبع) وهو حرثان بن محرث بن الحارث بن شبابة^(٣) ،
أخو بني يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وكانت له إصبع زائدة .
ومن يعرف بأمة منهم (ابن سرجة) وهي أمه بنت مسعود بن الأعزل ،
واسم ابن فرحة^(٤) زهير بن الحارث بن جندب بن سلم بن غيرة ، أخو عدوان .

ومن فهم بن عمرو بن قيس

(تأبط شرا) وهو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب ، أخو بني
سعد بن فهم ، وسمى تأبط شرا لأن إخوته كانوا يخرجون فيطوفون أمهم بما
يصيبون ، وكان لا يأتيها بشيء ، فغيرته أمه بذلك ، فأتى قارة بيلاده^(٥) فأخذ
منها أفاعى وحيات ، فتأبطها في خريطة وألقاها بين يدي أمه ، فقالت له :
لقد تأبطت شرا !

(١) كذا في النسخين . وانظر الحزاة ٢ : ٤٥٤ .

(٢) في الحزاة ١ : ٢٠ « سمير » بالعين اللجبة .

(٣) في شرح القضايات ٣١٢ : « شباب » ، وفي قل الحزاة ١ : ٤٠٨ عن شرح

القضايات : « شبابة » .

(٤) كذا في النسخين .

(٥) القارة : جبل صغير منفرد عن الجبال .

ومن يعرف من ذبيان بأمه

شَيْب (بن البرصاء) وهي أُمّامة بنت الحارث بن عوف . وأبو شَيْب
يزيد بن حَيوة بن عوف بن أبي حارثة .

ومنهم (أرطاة بن مَهَيَّة) وهي أمّه بنت رامل^(١) بن مروان . وأبو أرطاة
زُفر بن حري^(٢) بن شَدَاد بن ضَمرة بن عسان^(٣) بن أبي حارثة .

ومنهم (الناطقة) وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن يَرْبوع بن غَيْظ .
وإنما نَبغ بعد أن أَسَنَ .

ومن يعرف بأمه (ابن مَيّادة^(٤)) وهو الرّماح بن الأبرد بن مرداس^(٥)
ابن سُراقَة ، أخو بني مُرّة بن عوف .

ومنهم (لَزْعفر) وهو مَعْن بن حَدَيْفة بن الأشيم بن عبد الله بن مِرْمرة
ابن مُرّة .

ومنهم (الشّماخ) وهو مَعْقِل بن ضِرار بن سِنان بن أميّة بن عمرو
ابن جِحاش .

(و (مَرْدَد) بن ضِرار ، وهو يزيد ، وإنما زَرَدَه قولُ الحادرة :

(١) كذا بالراء للهملّة في النسخين .

(٢) في سبط الآل^٢ ٢٩٩ : « جزء » .

(٣) بالمعين للهملّة في النسخين . وفي الأغاني ١١ : ١٣٤ : « غلفان » . وفي تصحيح

الأغاني للشّعيطي : « علفان » .

(٤) ميادة أم ولد بربرية ، وقيل مقلية ، وكان هو يزعم أنها فارسية . وفي ذلك يقول :

أنا ابن أبي سلمى وجدى ظلم وأوى حسان أخلصتها الأعاجم

أليس غلام بين كسرى وظالم بأكرم من نبطت عليه التمام

(٥) في سبط الآل^٢ ٣٠٦ : « ثريان » .

قلت تَزَرَّدُهَا يَزِيدُ فَأَتَى لهُرْدِ الْمَوَالِي فِي السَّنَنِ مَزْرَدٌ^(١)
 ومنهم (الحادرة) وهو قُطْبَةُ بْنُ مَحْصَنَ بْنِ جَرُولَ بْنِ حَبِيبٍ ، أخو بني
 خَزِيمَةَ بْنِ رِزَامَ بْنِ نَاشِبٍ ، وَإِنَّا حَدَّثَهُ قَوْلُ مَزْرَدٍ لَهُ :
 كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ لِلنَّكِيِّ بْنِ رِصَالَةٍ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ^(٢)

ومن بني فزارة بن ذبيان

(عُوفِ الْقَوَائِي) بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ . وهو القاتل :
 سَأَ كَذِبَ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّنِي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أَجِدُ الْقَوَائِيَا
 ومنهم (نَعَامَةُ) وهو بَيْتَسٌ ، أخو بني غُرَابِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ فَزَارَةَ ؛ بقوله :
 وَلَأَطْرَقَنَّ قَوْمًا وَهُمْ نِيَامٌ وَلَأَبْرُكَنَّ بَرَكَةَ النَّعَامَةِ^(٣)
 قَابِضَ رَجُلٍ وَبَاسِطَ أُخْرَى وَالسَّيْفَ أَقْدَمَهُ أَمَامَهُ
 ومن يعرف بأُمِّهِ (ابن أُمِّ دِينَار) وَأَبُوهُ وَبِإِخْوَتِهِ مَازَنُ بْنُ فَزَارَةَ .
 ومنهم (ابن طَوْعَةَ) وَهِيَ أُمُّهُ ، وهو نَصْرُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ حِصْنِ
 ابن حُذَيْفَةَ^(٤) .
 ومنهم (ابن عَنَقَاءَ) وهو عَبْدُ قَيْسِ بْنِ نَجْوَةَ ، أخو بني مَازَنُ بْنُ فَزَارَةَ .

(١) انظر الاشتقاق ١٧٤ والإصابة ٦ : ٨٥ والخزائن ٢ : ١١٧ والمؤلف ١٩٠ وشرح
 الأنباري للمفصلات ١٢٧ . وفي الشعراء ٢٧٤ : « لهرد الشيخ » ولهرد : جمع أهرد ،
 وهو الذي ليس في فهِ سَنَ .

(٢) يعني الضفدع . الرصاء ، أصله المرأة لاعبيرة لها . تنقض : تصوت . الحائر : مكان
 حطمتن يجتمع فيه الماء . وجد البيت ، كما في الأغاني ٣ : ٧٩ :

عجوز صفادع عجوة يطيف بها ولدة الحامض
 (٣) صدره في الزهر ٢ : ٤٤٠ : « لأطرقن جيهم صباحاً » .

(٤) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٨٤ .

ومن بنى عبد الله بن غطفان

(قَتْنَب بن أمّ صاحب) ، وأبوه صَنْثَرَة ، أخو بنى سُحَيْم بن عمرو بن حُذَيْم
ابن عَوْف بن ثعلبة بن بَهْثَة .

ومن بنى عابس

(الكامل) ، وهو الرَّيِّع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هِدم .
و (عَنْتَرَةُ الْقَلْحَاء) بن شَدَّاد بن معاوية ، وكان مُشَقَّق^(١) الشِّفَةِ السُّفْلَى :
و (الحطِيئَة) وهو جَزُول بن أوس بن مالك بن جُوَيْهَة بن مخزوم^(٢) .
و (عُرْوَة الصّالِك) بن الوَرْد بن عمرو بن عبد الله بن ناشب .

ومن أشجع بن دُرَيْد بن غطفان

(جُبَيْتَاه) وهو يَزِيد بن عُيَيْد بن عَقِيلَة .

ومن باهلة

(الأعشى) وهو عامر بن الحارث^(٣) .

ومن غنّى بن يَمَصْر

(الحَبْر) وهو طُفَيْل النّخِيل بن عَوْف بن خلف بن ضُبَيْس .

(١) جعلها الشّقيطى « مشقوق » .

(٢) سبط اللاكلى ٨٠ والخزاعة ١ : ٤٠٩ والعين ١ : ٤٧٣ والأغاني ٢ : ٤١ — ٥٩

والشراء ٢٨٠

(٣) سبط اللاكلى ٧٥ .

ومن بنى سليم بن منصور

عن يعرف بأمه (خُفاف بن نَدْبَة) وهي أمه ابنة الشيطان^(١) بن قَتَان .
 وأبو خفاف مُخِير بن الحارث بن الشريد ، وهو عمرو بن رِيَّاح .
 ومنهم (ابن قَرَقَرَة) وهو زُرْعَة بن السَّليْب بن قيس بن مطرود بن مالك ،
 وكان قُتِل أباه وهرب إلى بنى تَظْلَب ، فسيبوه فقال : أنا ابن قَرَقَرَة . يريد الأرض .

ومن بنى ثقيف

(ابن الذَّبْيَة) وهو ربيعة بن عبد يَالِيل^(٢) .
 ومنهم (الأجش) وهو مرداس بن سهم بن عمرو بن عبد الله بن الفجوة
 ابن أبان .
 ومنهم (الأحرد^(٣)) وهو مُسلم بن عبد الله بن سفيان بن عبد الله بن معتب .
 ومنهم (يزيد بن صَبِيَة) وهي أمه ، وأبوه مقسم .

ومن بنى سلول

(المَطَّار) وهو عبد الله بن مَهْمَام بن بيشة بن رياح . لُقِّب بذلك لحسن شعره .

ومن بنى نصر بن معاوية

(الأخَن) وهو أبو سمر بن أساس^(٤) أخو بني شعب بن دُهْمَان .
 و(أبو الضرية) وهو أبو أسماء بن عوف بن عباد بن يربوع بن وائل
 ابن دُهْمَان .

(١) رُسمت في النسخين : « العِطْن » . وانظر الخزانة ٢ : ٤٧٢ .

(٢) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٩٠ .

(٣) بالهاء للهملاء في النسخين . (٤) كُتِبَ في النسخين .

ومن بنى جملة

(النايفة) وهو قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جَعْلَة .

و (الجنون) وهو هَدْي بن اللُّوْح .

ومنهم (الأقرع) وهو الأَشِيم^(١) بن معاذ بن سنان بن حزن ، أخو بني قشير ، قرّعه قوله لمعاوية :

مُعَاوِيَ مِنْ يَرْفِكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ شَبَا حَتَّى مِمَّا غَدَا الثُّفُ أَقْرَع^(٢)

ومنهم (أبو الحيا) وهي أُمّه ، وهو سَوَّار بن أوفى بن سيرة^(٣) بن سلة ابن قشير .

و (التفعا بن ربيعة) وهي أمّه غلبت على نسبه .

ومنهم (ابن الطّائرية) وهي أمّه من عَنَز بن وائل . وهو يزيد بن الصّمة^(٤) أخو بني قشير .

ومن بنى كلاب

(الأعور) وهو مُقَاتَة بن مرّ بن عبد الله بن حارثة ، أخو بني الصّموت .

ومن بنى أبي بكر بن كلاب

(القتال) وهو عَبَاد بن مُجِيب بن المَضْرَحِيّ بن حبيب .

ومنهم (مُرْخِيَة) وهو شَدَاد بن مالك بن شَدَاد ، أَرْخَاه قوله :

(١) في النسخين: « الأيتم » ، صوابه في اللسان (قرع) .

(٢) في اللسان ولزمر ٢ : ٤٣٧ : « معاذ القر » ، صواب هذه : « مما غدا القر » .

(٣) وردت في النسخين بإلiale المتأنة .

(٤) وقبل يزيد بن التميمي . سمع الآل ١٠٣٠ ومراجعته .

فَطَوًّا بِالرَّوَايَا مِنْ نَحِيْطٍ وَرَخَّوْا الْحَصْنَ بِالنَّطْفِ الْعَذَابِ

ومن بنى كلاب

(الجزار) وهو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب .

ومنهم (مريرة) وهو شريح بن الأحوص بن كلاب .

ومنهم (معوذ الحكماء^(١)) ، وهو معاوية بن مالك بن جعفر ، عوذه قوله :

أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكْمَاءُ بِمَدَى إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا^(٢)

وله يقول قيس بن مقلد الكلبي :

أَتَيْتُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ بِحَيْثُ كَتَابُ يَهْدِيهَا الرَّئِيسُ مَعُوذُ

ومنهم (الهدار) وهو عياض بن الحارث بن عتبة بن مالك بن جعفر .

و (ابن عقاب) وهي أمه ، وهي سوداء ، وهو جعفر بن عبد الله بن قبيصة .

وهو القائل :

وَصُمْتُ الْقَبَابَ إِلَى حَشَاها وَخَيْرَ الطَّيْرِ قَدْ عَلِمُوا الْقَبَابُ

فَتَأْتِ مِنْ بَنِي حَامِرِ بْنِ نُوحٍ سَبَّتَهَا الْخَيْلُ غَضَبًا وَالرَّكَابُ

ومنهم (ابن عيساء^(٣)) وهي أمه ، أبوه شريح بن الأحوص بن جعفر .

ومنهم (المقطع) وهو الهيثم بن هبيرة بن عبد الله بن عامر بن حنظل بن

البيكاء . قطعه قوله :

تَدَ كُنْتُ أَدْعَى هَيْبًا فَأَصَابَنِي قَوَارِعُ مِنْهَا أَدَ نَسِيتُ الْمَقْلَعَا^(٤)

(١) ٢ : « الحكم » ، تحريف . واخر المزاة ٤ : ١٧٤ والاختصاص ٣٢٠ وسمي

اللائق ١٩٠ . وفي الزهر ٢ : ٤٣٦ « معوذ الحكم » في هذا وفي إنباد البيت .

(٢) البيت ١٥ من الفضيلة ١٠٥ .

(٣) أصل مناه البيضاء بخلافه بإضمار شقرة .

(٤) نسيته جعلها التثنية « تشيب » .

ومن بنى نعيم بن عامر

(الرابعى) وهو عبيد بن الحصين بن معاوية بن جندل^(١)، سُمي راعياً لقوله أحياناً يصف فيها راعياً^(٢).

ومنهم (جران النود) غلب لقبه على اسمه لقوله :

عَسَلْتُ لَنُودٍ فَالْتَحَيْتُ جِرَانَهُ وَلَلْكَيسُ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ^(٣)
خُذَا حَذْرًا يَا حَيَّتِي فَاتَّتِي رَأَيْتُ جِرَانَ النُّودِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ^(٤)

ومنهم (خنزر) وهو إمام بن أقرم^(٥)، أخو بنى بدر بن ربيعة بن عبد الله ابن الحارث.

ومن بنى هلال بن عامر

(حيد الجملات)^(٦) ابن ثور، وكان لا يذكر ناقة في شعره إلا ذكر معها جملاً.

(١) بن طعن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نعيم بن عامر بن صعصعة . الأغاني ٢٠ : ١٦٨ والخزاة ١ : ٥٠٤ وسبط اللآلئ ٥٠ : ١٢٢ والمؤلف ١٢٢ والاشتقاق ١٧٩ والشعراء ٣٧٧ . ويكنى أبا جندل ، وقال ابن حبيب : « يكنى أبا نوح » . الاقتضاب ٣٠٣ س ١١ .
(٢) في قوله كافي سبط اللآلئ :

ضعيف الصا يابى الفروق تحاله عليها إذا ما أعسل الناس إسبا
حسنا ليل لذ تتبع الربع مرة يدعها ويخفف الصوت حتى تريبا
لها أمرها حتى إذا ما تبوأت لأخفافها مرمى تبوأ مضجعا
واظفر أمالي القائل ٢ : ١٤٠ وللزهر ٢ : ٤٤٢ .

(٣) ديوان جران النود ٩ وللزهر ٢ : ٤٤١ والشعراء ٦٩٦ والخزاة ٤ : ١٩٨ . والنود : البير السن . والجبران : ياطن النقي الذى يضمه على الأرض إذا مد عنقه لينام . وكان قد عمد لك يمين قصره وسلمج جراته ثم مرته وجعل منه سوطا .

(٤) الحبة ، بكسر الحاء : الحبية . وفي الشعراء : « ياخنى » بالنون وضع الحباء ، والمحنة : الزوجة . وفي الديوان : « ياخنى » . وفي الخزاة : « ياخرنى » .

(٥) قال التبريزي : « اسمه الهلال » . اظفر ما كتبت في حواشى شرح الحماة للرزوقي ١٥٠٦ .

(٦) الجملات : جمع جمال ، كما قالوا : رجال ورجالات . وقرئ : « كانه جمالات صفر » .

ألقاب شعراء ربيعة بن نزار

منهم (السيب) واسمه زهير بن علس بن عمرو بن عدى بن مالك بن جشم ،
أخو بني ضبيعة بن ربيعة . وإنما سببه أن بني عامر بن ذهل أوعدوه ، فقال له
قومه : قد سينك والقوم^(١) .

ومنهم (الملتس) ، وهو جرير بن عبد المسيح ، لسمه قوله :

وذاك أوان العريض حتى ذاباه زنا يره والأزرق^(٢) الملتس^(٣)

ومنهم (يزيد النوانى) وهو يزيد بن سويد بن حطان ، أخو بني ضبيعة

بن ربيعة ، وهو القائل :

لا تدعوني بعدها إن دعوتى يزيد النوانى وادعنى للفوارس

ومنهم عيرة (الأشر) وهو عقبة بن لقيط ، القائل :

إني أنا الأشر ذاكم نزي^(٤) أنا الذى يعرف قوى حسي

في عصبة كريمة المركب^(٥)

(١) هذا يطابق ما فى شرح الأنبارى للفضليات ٩١ — ٩٢ . وفى الشعراء والشعراء
١٧٧ : « وإنما لقب السيب بيت الله » . وهو كما فى الاشتقاق ١٩١ — ١٩٢ والحزاة
٥٤٥ : ١

فإن سرهم الأنثروب فتاحكم غزرا فقولوا للسيب يلحق
وذكر صاحب الحزاة أيضاً أنه « السيب » اسم فعل ، وقال : « لقب به لأنه كان يرى
إبل أبيه فيها ، فقال له أبوه : أحق أسمائك للسيب ، فطلب عليه » .
(٢) ديوان الملتس ٦ نسخة التنقيط والميوان ٣ : ٣٩١ والشعراء ١٣٣ والزهري
٤٣٦ : ٢

(٣) الزب ، بالتحريك : اللقب . ١ : « نزي » ، والصحيح : التنقيط .

(٤) المركب : الأسفل واللبت .

ومن عبد القيس

(الأعور) وهو حليم بن الحارث، من بني صيرة بن عمرو بن الدليل بن شن.
ومنه (المزقي) وهو شأس بن نهار بن أسود بن جزي^(١). وهو القائل:
فإن كنت مأكولا فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمرت^(٢)
ومنه (الفضل) وهو عامر بن معشر بن أسهم^(٣) بن عدى^(٤)، فضل
بقصيدته المُنصفة^(٥) قوله:

فأبكتنا نساءهم وأبكوا نساء ما يسوع لمن ريق
ومنه (الثقب) وهو عائذ بن حصن بن ثعلبة^(٦). ثقبه قوله:
رددن تحمة وكئن أخرى وثقبن الوصوص للثيون^(٧)

(١) في النسخين « حريك »، تحريف. وثمة شبه بعد ذلك: بن حي بن علس بن
حي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أضي بن عبد القيس. جهرة
ابن حزم ٢٨٢ وشرح الأنباري للفضليات ٥٩١.

(٢) انظر الاشتقاق ١٩٩ وابن سلام ١٠٨ وابن قتيبة ٣٦٠ والمؤلف ١٨٥ والمرزباني
٤٩٥ وشوامد البني ٤: ٥٩٠ وشوامد اللقي ٢٣٣ والزمزم ٢: ٤٣٥ — ٤٣٦. وهو
من الأصمعية ٥٨. يختر فيه إلى التهان بن النضر من وشاية بلغته.

(٣) في النسخين: « أسهم » صوابه في طبقات ابن سلام ١٠٨ والأل ١٢٥.

(٤) تسمية نسبة: بن ثعلبة بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أضي
ابن عبد القيس.

(٥) النصفان: النصفان التي أنصف قاتلوا فيها أعداءهم، وصدقوا عنهم وعن
أخسهم فيما أصطلوه من حر القلاء، وفيما وصفوا من أحوالهم من إعياء الإثناء. انظر حواشي
شرح الجليلة للرزوقي ٤٤٠، ٤٤٢.

(٦) بن وثالة بن عدى بن عوف بن دهن بن عذرة. منبه بن نكرة بن لكيز بن
أضي بن عبد القيس بن أضي بن دعي بن جبلة بن أسيد بن حبيصة بن تزار. سبط الألب ١١٣
وإبن سلام ١٠٧ والأشعاب ٤٢٥ — ٤٢٦. والفتوح ٤: ٤٢٩ — ٤٣١ والشعر
والشراء ٣٥٦.

(٧) البيت ١١ من الفضلية ٧٦، برواية:

• ظهرون بكلة وسدلن أخرى •

ومن بنى تغلب

(الأعشى) وهو يعمر بن نجوان^(١).

ومنهم (أقنون) وهو صريم بن مئسر بن ذهل بن غم^(٢). فَنَنَّهُ قوله:

مَتَيْتَنَا الْوَدَّ يَامُضْنُونُ مَضْنُونَا أَيْتَانَا إِنَّ الشُّبَانَ أَقْنُونَا^(٣)

ومنهم (ابن شلوة) وهو بشر بن سودة، أخو بني مالك بن بكر

بن حبيب^(٤).

ومنهم (الأخطل) وهو غياث بن غوث بن الصلت بن طارئة^(٥).

ومنهم (مُهلِل) وهو امرؤ القيس^(٦) بن ربيعة بن رمة^(٧) بن الحارث

بن زهير بن جشم. هلهله قوله لزهير بن جَنَاب السكلي:

(١) في المؤلف ٢٠: «نعمان بن نجوان، وقال ربيعة بن نجوان بن أسود، أحديني معاوية بن جشم بن بكر». وفي الأغاني ١٠: ٩٣: «قال أبو عمرو الشيباني: اسمه ربيعة. وقال ابن حبيب: اسمه النعمان بن يحيى بن معاوية». وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية وسكن الشام. وكان صرانيا، وعلى ذلك مات.

(٢) في الخزانة ٤: ٤٦٠: «بن ذهل بن تيم بن مالك بن حبيب بن عمرو بن تغلب». (٣) في التفاضل ٨٨٦: «وكان يشجب ببناء قومه، فقالت امرأة منهم: لأسمين قسي وابني أسماً لا يشجب به صرم. فسمت بنتاً لها مضونة، فقال صرم عند ذلك لربها أن ذلك لا ينفعها...». وأنشد البيت. وانظر سبط اللآلي ٦٨٥ والمؤلف ١٥١.

(٤) نوادر المخطوطات المجلد الأول ص ٩٢.

(٥) بن عمرو بن سيجان بن الفسوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن بن حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب. الأغاني ٧: ١٦١.

(٦) وقيل اسمه «عدي». والشاهد لذلك قوله:

ضربت سدرها لى وقالت يا عديا لقد وقتك الأواق.

ورواه الآخرون: «يا امرأ القيس حان وقت الفراق». اللال ١١١.

(٧) كذا في النسخين. وإنما هو ربيعة بن الحارث. الخزانة ١: ٣٠٠ — ٣٠٤.

والمؤلف ١١ والرزاني ٢٤٨ واللال ١١١.

لَا تَوَعَّرْ فِي السُّكَرَاعِ هَجِينَهُمْ هَلَهَتْ أُنَارُ جَابِرًا أَوْ صَنِيلًا^(١)

ومن بنى بكر بن وائل

من بنى مجمل (الفرّض^(٢)) وهو زَهْدَم بن مَعْد بن الحارث بن هلال :
فرَضَه قوله :

وأنا للفرّض في جُنُو ب القادرين بكلّ جار
تقريضَ زَنْدَةٍ ظادح في كلّها يُورِي بشار
ومنهم (الدهاب^(٣)) وهو سلمة بن جَعَج بن عذبة بن أسامة .
ومنهم (التريّب) وهو نعيم ، وهو القاتل :

أنا نعيم وأنا الفريّيب اسمًا كرامٍ لها أحبّ
ومنهم (كَيْدِ الحِصاة^(٤)) وهو عمرو بن قيس ، أحد بنى جُنْدَب بن
ربيعة بن ضبيعة بن مجمل .

ومن بنى تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة

(للكوّة^(٥)) وهو عبد الله بن خالد بن حَجَبَة بن عمرو بن عبد الله بن
طاب . وهو القاتل :

(١) توعر ، روى بدلها : « توغل » و « توغل » . الخزانة وجمهرة ابن حريد
٣ : ١٩٧ . والسكراع : عنق من الحرة ، أو ركن من الجبل . والمجيين هوارق القيس بن
حام ، ابن أخي زهير بن جنباب ، وكان قتل جابرا وصنلا ، رجلين من بنى تلب .
(٢) ١ : « القوض » وكنا في جميع الكلمات للمائة « فوضة » و « خموش » ،
والتصحیح لشتيتي .

(٣) جعلها الشنيطي « الزهاب » بالراء .

(٤) ذكره المرزباني في المعجم ٢٢٤ وقال : إنه شاعر جاهل .

(٥) ١ : « الكوّة » ، وقد جعلها الشنيطي « الكوى » ، وما أثبت هو أقرب
تصحیح ، وهو المطابق لا في الزهر ٢ : ٤٣٥ .

ومثلك قد علّت بكأس غيظٍ وأصتيدَ قد كويتُ على الجبين^(١)

وقال أيضاً :

وإني لأكوي ذا النسا من ظلّاعِه وذا النلقِ اللّثي وأكوي النواظر^(٢)

وقال أيضاً :

لجيمٍ وتيمٍ الله عزّى وناصري وقيسُ بها أكوي النواظر والصّدا^(٣)
ومنهم (الحثّاث) وهو بشير بن درّيج بن الحارث بن غنم بن عائذ .
حنّه^(٤) قوله :

ومشهد أبطالٍ شهدتُ كأنما أحشمُ بالمشرق المُنْدِ
ومنهم (الأعور) وهو زياد بن فروة بن درّيج .

ومنهم (المُحِبِّف) وهو كعب بن كرام بن عمرو بن ثعلبة^(٥) . هجّفه قوله :
يرجى ابن مطرٍ ردّها واتّجّالها هجّفتُ جفت عنه الموالى فأصمدا^(٦)
ومنهم (المجنون) وهو موالّة بن عامر بن مالك بن الحارث بن ثعلبة .

(١) الأصيد : الذي يرفع رأسه كبرا . وفي اللسان (صيد) : « وهواه الصيد أن
يكوى موضع بين عينيه فيذهب الصيد » . وأشد :

* أشقى المجانين وأكوى الأصيدا *

وأما كتي شاعرنا عن إذلال العزيز .

(٢) النسا : عرق يمتد من الورك إلى الكعب . وذو النسا : الذي يشكى نساءه .
الظلال ، بضم الظاء ، داء يأخذ في القوائم تظلم منه ، أي تخرج . والنلق : العجز عن البيان ،
استنطق الرجل ، إذا أرتج عليه فلم يتكلم . الزهر : « وذاللق اللعى » ، تحريف .

(٣) الصدى : الصياح ، وحشو الرأس ، وموضع السمع من الرأس .

(٤) المأكوف في مثله أن يقال « حنّه » .

(٥) في الزهر ٢ : ٤٤٠ أن اسمه « كرم بن معاوية » .

(٦) في الزهر : « ترجى ابن مطر وردّها واتّجى لها » . المحبف : الجاني الثقيل .

ومن يعرف منهم بأته (ابن زبابة) ليس يُعرف إلا بها . وهو سلمة بن مالك بن ذهل بن تيم الله^(١) . وهي زبابة بنت شيبان بن ذهل بن ثعلبة .

ومن بنى قيس بن ثعلبة

(جُهَنَام) وهو عمرو بن قطن بن النضر بن عبدان بن حبيب^(٢) .

ومنهم (الأعشى) وهو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة^(٣) .

ومنهم (الرقش الأكبر) وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة . رَقْشَ قوله :

الدار قَرُّ والرَّسومُ كما رَقْشَ في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ^(٤)

ومنهم (طرفة) ، وهو عبيد بن العبد^(٥) بن سفيان بن سعد بن مالك^(٦) .

(١) في سبط اللائ ٥٠٤ . أن ابن زبابة هو المارث بن عام ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة . وفي الخزانة ٢ : ٣٣٣ عن أبي ريش في شرح الحماسة أنه « عمرو بن لأى أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وهو طرس مجاز » . وقال أبو محمد الأعرابي والمرزباني : اسم سلمة بن ذهل .
(٢) بن عبدان بن حنافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة . وهو القتي هاشم أعشى بني قيس بن ثعلبة . وفيه يقول الأعشى :

دعوت خليلي مسللا ودعوا له جهنم جلدأ للهجين المزم
وسئل : شيطان الأعشى فيما يقال . ومن قول جهنم :

أجساع ترعم لو أنسى لقيت ابن حواء ما ضرت
على إن يد قبضت خبها عليك مكانا من الأمكن
معجم المرزباني ٢٠٣ .

(٣) بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وهذا الأعشى هو الأعشى المشهور .

(٤) البيت ٢ من المغضلة ٥٤ .

(٥) في الزهر ٢ : ٤٤١ : « عمرو بن العبد » . وكذا في الخزانة ١ : ٤١٤ .

(٦) بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

طَرَفَهُ قَوْلُهُ :

لَا تُعْجَلَا بِالْبُكَاءِ الْيَوْمَ مَطْرِفَا وَلَا أَمِيرَا كَمَا بِالْأَرَارِ إِذْ وَقَفَا^(١)

ومنه (الضائع)^(٢) وهو عمرو بن قينة^(٣) بن سعد بن مالك . وهو الذي يقول له اسرؤ القيس وكان خرج معه إلى قيصر :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرَبَ دُونَنَا وَأَيْقَنَ أَنَّا لَأَحْقَانِ بِقَيْصَرَا^(٤)

ومنه (الرقش الأصفر) وهو عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك .

ومن بني شيبان

(الناطقة) وهو عبد الله بن المخارق بن سليم^(٥) بن خضير^(٦) .

ومنه (الأعشى) وهو عبد الله بن خازجة بن حبيب بن عمرو بن المائذي^(٧) ، من عائلة قريش .

(١) في المزهر : « ولا أميركا » .

(٢) ١ : « الضائع » ، ب جصح الشنيطي : « الضائع » والصواب ما أثبت من المؤلف ١٦٨ قال : « دخل بلد الروم مع امرئ القيس فهلك ، فقيل له عمرو الضائع » .

(٣) في المؤلف : بن قينة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة .

(٤) الدرب : مضيق بين طرسوس وبلاد الروم .

(٥) وكنا في الأغاني ٦ : ١٤٦ . وفي المؤلف ١٩٢ واللائق ٩٠١ : « سليمان » .

(٦) بن مالك بن قيس بن سنان بن حنظل بن حارثة بن أبي ربيعة بن ذهل بن ثعلبة . وهو شاعر بدوي من شعراء الدولة الأموية . قال أبو الفرج : « وكان فيما أرى نصرايتا ، لآتي وجدته في شمره يحلف بالإنجيل وبالزيمان وبالأيمان التي يحلف بها النصارى » .

(٧) كنا . وهو يوصى بأن في الكلام سقطا .

ومن قضاة ثم من كلب

(الأصم) وهو مالك بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر .
سمى لقوله :

أصم عن الخنا إن قيل يوماً وفي غير الخنا ألقى سمياً
ومنهم (ابن الطرامة) وهو جبار بن حارثة بن حوط . والطرامة أمة حضنته ١٩٣
فنلبت عليه .

ومن سعد هذيم

(جواس) وهو عبد الله بن قطبة بن ثعلبة بن الهوذا بن عمرو بن الأحب .

ومن بني نهد

(ابن سخله) وهي أمه ، وهو قيس بن عبد الله بن غنم بن صبح .
ومنهم (ابن اللتنة) وهو يسار بن عامر بن كوز بن هلال بن نصر
ابن زيمان .

ومنهم (اللقب) وهو خثيم بن عمرو بن سعد بن مريم .

ومن الأنصار

(الحسام^(١)) وهو (ابن القرية) وهو حسان بن ثابت بن النذر
ابن حرام .

(١) ويكنى أيضاً أبا المسلم . الآل ١٧١ .

ومنهم (ابن الإطابة) بها يُعرف ، وهي أمه بنت شهاب بن بقان^(١) من بَلْقَيْن^(٢) . واسم ابن الإطابة عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة بن مالك الأغر^(٣) .
ومنهم (الزُمَق) وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن الخزرج .

ومن خزاعة

(ابن الحَذَادِيَّة^(٤)) وهي من مُحَارِب بن خَصَفَة . واسم ابن الحَذَادِيَّة قيس بن مُنْقِذ بن عمرو بن أصرم بن طاطر بن حُبْشَة^(٥) .

ومن بارق

(المُعَرِّ) وهو سُفْيَان بن أوس بن حمار . عُثِرَ قوله :
لها ناهض في الوكر قد مَهَّدَتْ له كما مَهَّدَتْ لِلْبَيْتِلِ حَصْنَاهُ عَاقِر^(٦)

(١) في معجم المرزباني ٢٠٣ : « زيان » .

(٢) في النسخين : « بن بَلْقَيْن » تحريف . وفي معجم المرزباني : « من بني التين بن جسر » ، وبلقين ، أي بني التين .

(٣) وكذا في معجم المرزباني . وفي سبط اللال ٥٧٥ : « بن مالك بن الأغر » .
وتقام نسبة : بن عتبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

(٤) نسبة إلى بني حنادة ، بضم الحاء وتخفيف الدال . انظر الاشتقاق ٨٧ وما كتبت في حواشي نوادر المخطوطات ١ : ٨٦ — ٨٧ .

(٥) كذا . وفي الأغانى ٧٣ : ٢ : « بن عمرو بن عبيد بن ضياطر بن صالح بن حبشية » .

(٦) وكذا جاءت نحوه في الأغانى ١٠ : ٤٥ : « والزمر ٢ : ٣٤٨ . لكن نسب في الحيوان ٧ : ٣٧ — ٣٨ إلى حريد بن الصمة .

ومن الأزرد

(ثَابِتُ قُطْنَةَ^(١)) (بْنُ كُحْب^(٢))، وله يقول حَاجِبُ الْقَيْلِ^(٣) :
 مَا يَرَفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرُ قُطْنَتِهِ وَمَا سِوَاهُ مِنَ الْآبَاءِ مَجْهُولُ
 وَكَانَ يَحْشُو عَيْنَهُ بِقُطْنَةٍ .

ومن همدان

(الْأَعْشَى) وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نَظْلَم^(٤) .
 ومنهم (الْمَذْنُوب^(٥)) وهو كثير بن أَبِي حَكِيمَةٍ .
 ومنهم (الْوَارِع) وهو حشيش بن عبد الله بن مر بن سلمان بن مَعْمَر .

(١) كان من شعراء خراسان وفرسانهم في أيام الدولة الأموية ، وذهبت عنه في حرب
 من المروء فكان يحشوها بقُطْنَةٍ ، فسمى « ثَابِتُ قُطْنَةٍ » . وانظر الاشتقاق ٢٨٤ والأغاني
 ١٣ : ٤٧ — ٥٤ والمترجمة ١٨٤ : ١٨٧ — والشعر ١١٢ .

(٢) وليل : بن عبد الرحمن بن كُحْب .

(٣) وكنا في الطبعة ٨ : ١٨٥ والأغاني ١٣ : ٤٨ والمترجمة . وفي الأغاني
 ١٣ : ٤٩ — ٥٠ أن ثَابِتًا هو الذي قال هذا البيت يترفع أن يهيج بهذا المعنى ، فرأى أن
 يسبق الشعراء إليه ، وأشهد عليه الناس ، فلما حياه به حَاجِبُ الْقَيْلِ استعدهم على
 أنه هو ذاته .

(٤) ١ : « نَظْلَم » ب : « نَظْلَم » سواه ما أتيت من المؤلف ١٤ والأغاني ٥ : ١٣٨ .
 وقام لب : بن جهم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الجبن بن زيد بن جهم بن حاهد
 بن جهم بن خيران بن نوف بن همدان .

(٥) جعلها التنقيط : « لِمَذْنُوب » .

ومن جُفَى

(الشويسر) وهو محمد بن حُرَّان بن أبي حُرَّان^(١).

ومنهم (الخلج) وهو عبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب بن الحارث
ابن سعد^(٢)، خَلَّجَه قوله :

كَأَنَّ تَخَالِجَ الْأَشْطَالِ فِيهَا شَائِبٌ تَجُودُ مِنَ الْغَوَادِي^(٣)

ومن بنى أَوْدَ

(الأفوه) وهو صلاة بن عمرو بن عَوْف^(٤) بن مَنبُه بن أَوْدَ.

ومن مُرَادَ

(اللكشوح) وهو هُبَيْرَةُ بن عبدِ يَمُوث^(٥) بن غُوَيْل بن سلمة بن ثَدَا .
وكان كُشِيعَ جَنْبِهِ بِالنَّارِ .

(١) وأبو حُرَّان هو الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عَوْف بن سعد بن عوف بن سعد بن حريم بن جُفَى بن الشامي بن سعد البهيرة بن مالك بن أدد . المؤلف . ١٤١ .

(٢) في الزهر ٢ : ٤٣٨ : « عبد الله بن عمرو الجهمي » فقط .

(٣) في الزهر : « كَانَ تَخَالِجَ الْأَشْطَالِ فِيهِمْ » .

(٤) الذي في الألقاب ١١ : ٤١ : « والحق ١ : ٢٤٥ : ١ » . وسنجد التنصيص ٢ : ١٥٠ :

« صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف » . وانظر سبط اللاقي

٣٦٥ والصراء ١٧٥ .

(٥) انظر المحرر لابن حبيب ٢٥٢ والاشتقاق ٢٤٧ .

ومن كندة

(الذائد^(١)) وهو امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس^(٢) بن الحارث
ابن معاوية^(٣). سمي ذائدا لقوله :
أذودُ القوافي عني ذايذا ذياذ غلام غوي جرادا^(٤)
ومنهم (المنع^(٥)) وهو محمد بن عُميرة بن أبي كُمير بن فُرْعان بن قيس^(٦).
وكان مقنعا^(٧) الدهر كله .

ومن السكون

(ابن التزلة) وهو ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة بن الحارث
ابن سؤم .

(١) في النسخين : « الزائد » ، تحريف .

(٢) يطابقه ماورد في المؤلف ١٠ . لكن في الزهر ٤ : ٣٧ إسقاط « امرئ القيس »
هذه .

(٣) تمام نسه : بن ثور بن مرتع الكندي .

(٤) وكذا في المؤلف . وفي ديوان امرئ القيس ، حيث نسب الشعر إليه : « جرى
جوادا » . ويبدو :

فلا كثرن وأعيثنى تقيت منهن عشرا جيادا
فأعزل مرجاتها جانبا وآخذ من درها المشجادا
(٥) ا : « النقي » والتصحيح الشفطي .

(٦) في النسخين : « فرغان بن قيس » صوابه من الأغاني ١٥ : ١٥١ وسقط
الآتي ٦١٥ . وعام نسه : بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن
كندة بن عفر بن عدى .

(٧) ا : « قنعا » وصححه الشفطي . وفي الأغاني : « كان المنع أحسن الناس وجها
وأدمم دمة وأكلهم خلقا ، فكان إذا سرفق ، أى أصابه أعين الناس — فيبرض ويلحقه
عنت ، فكان لا يمضي إلا مقنعا .

وفي خشم

(ذواليدّين) وهو نُفَيْل بن حَبِيب ، دليلُ أبرةَ على الكعبة^(١) .

ومن مُرّة قضاة

(مُذَرِّج الرِّيح) وهو عامر بن المجنون^(٢) ، دَرَجَه قوله :
أَعَرَفْتُ رَسْمًا مِنْ أُمَامَةَ بِاللَّوَى دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى^(٣)

ومن طيّب

(عاري) وهو قَيْس بن جَرَوَة بن الْأَحْصَيْن^(٤) . عَرَفَهُ قوله :
لَنْ لَمْ تَسَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ فَعَلْتُمْ لِأَنْتَحِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِفُهُ^(٥)

(١) السيرة ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ والاشتقاق ٣٠٦ . وأُنشد له ابن إسحاق شعرا في
للوضع الأخير .

(٢) في الأغاني ٣ : ١٨ والزهر ٢ : ٤٣٨ : « عامر بن المجنون الجري » .

(٣) وكنا في الزهر برواية « من سمية بالوى » . وفي الأغاني : وإعاسمى مدرج
الريح بشعر ظله في امرأة كان يزعم أنه يهوأها من الجن ، وأنه يكنى إليها في الهواء ، وتقرأ
له . وكان محققا ، وشعره هنا :

لاينة الجني في الجو طلل حلوس الآيات عاف كالخلل
دورته الريح من بين صبا وجنوب درجت حينا وطل

(٤) كفا ، وفي المزاة ٣ : ٣٣٠ — ٣٣١ : « قيس بن جروة بن سيف بن وائلة
بن عمرو بن مالك بن أسان بن ربيعة بن جربول بن تهل الطائي الأجي » . نسبة إلى أبا أحد جلي
طيء ، وها أبا وسلمى .

(٥) انظر الحاشية بشرح المرزوق ١٧٤٢ — ١٧٤٢ والزهر ٢ : ٣٤٨ والأغاني

و (أبو الهنْد) بن معاوية بن حَرملة بن رسم بن لوران^(١) بن عدى
ابن فزارة .

صورة ماورد في ختام نسخة الأمل

وهي برقم ٣٦٠٦ تاريخ بدار الكتب المصرية :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بعد تعب شديد في كتبه إذ كان أصله مكتوبا
بالكوفي بخط محرف . على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد الشهير
بإبن الوكيل اللوى ، غفر الله له ولوالديه ولشايخه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء السفر صباحها
عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ألف ومائة وأربعة عشر
هجريه » .

(١) لعل قراءتها « زعيم بن لوران » .

كتاب

العققة والبرّة

لأبي عبيدة معمر بن المثنى

١١٠ - ٢١٠

مقدمة

أبو عبيدة

لم يولد أبو عبيدة معمر بن المثنى في أرض عربية ، ولم يكن مقره مغرباً عربياً ، فقد ولد في بلاد فارس ، من أصل أعجمي يهودي . وهو يقول « حدثني أبي أن أباه كان يهودياً يلبس يروان^(١) » . حتى لقبه كان لقباً أعجمياً ، فكانوا يدعونه « سُبُخْت » . ويذكر أبو الفرج في الأغاني^(٢) أن سيخت اسم من أسماء اليهود . وفيه يقول ابن منذر^(٣) :

لخذ من شعر كيسان ومن أظفار سُبُخْتِ

يعنى أبا عبيدة .

ولم يكن له بد من أن يتولى بعض العرب ، فكان ولاؤه للتيم ، تيم فريش . لا تيم الرباب . ومن هنا كان نسه « التيمي » .
وقيل : إن ولائه كان لبني عبيد الله بن معمر التيمي^(٤) .

أبو عبيدة الشعر في الفارسي :

وكان أبو عبيدة لا يقيم العربية — فيما يزعمون — فكان مع لثنته إذا أنشد البيت من أبيات الشعر لم يقم وزنه ، وإذا قرأ القرآن من المصحف أخطأ في قراءته .

(١) باجروان : مدينة من بلاد فارس قرب شروان .

(٢) الأغاني ١٧ : ١٩

(٣) البيان ٢ : ٢١٤

(٤) الفهرست ٧٩ .

فهذه المقدمة القبلية واللسانية دفعت صاحبتنا أن ينضوى تحت لواء الشعوبية التي تنكر فضل العرب ، بل تطعن على العرب وتزري بها وبمفاخرها ؛ وتجعله كذلك نائراً على الدولة العربية الحاكمة ؛ فهو يجرى مع الخوارج في ميدانهم ، ويحمله مأوى حبيباً بين الإباضية منهم .

قال أبو حاتم السجستاني : كان أبو عبيدة يكرمني على أثنى من خوارج سجستان^(١) .

فكان أبو عبيدة ينفذ العرب ، ويطن في أنسابها ، ويؤلف في مثالبها الكتاب إثر الكتاب ، ويمجد الفرس ويعلل من شأنها . فهو حين يضع كتاباً في فضائل الفرس يؤلف آخر في « مثالب العرب » وفي « لصوص العرب » .

وكتابتنا هذا « العقدة والبررة » لعلّ ما دفع أبا عبيدة إلى تأليفه ما فيه من رائحة المحبوس للعرب الذين عُرفوا قديماً بالبر والوفاء .

فهو في هذا قريع لسهل بن هارون صاحب بيت الحكمة ، الفارسي الأصل ، الشعوبى المذهب ، الذى وضع رسالته المشهورة فى البخل . وذلك أن العرب كان من أعلى أمجادهم الكرم والسخاء ، بذلك كانوا يعرفون ، وبه يتفاخرون ، وأن الفرس كانوا مشهورين بالبخل ، أو بعبارة أدق لم يكونوا معروفين بالكرم ، فصنع سهل رسالته فى تمجيد البخل وهجو السخاء لذلك .

أبو عبيدة والاصمعي :

ولعل هذا الميل الشعوبى هو الذى دفع بصاحبتنا أن يصطنع عدلوته لإمام العربية

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

عبد الملك بن قُريب الأحمى ، فالأحمى كان عربياً متمصباً للعرب شديد العصية شديد المحافظة والتوق . ولقد بلغ من ذلك أنه كان لا يقول في تفسير ألفاظ الكتاب الكريم ، خشية أن يزلّ زللاً دينياً أو لئولياً لا يفتر .

وأما أبو عبيدة فإنه كان لا يعبأ بهذا للذهب ، فهو ينساق إلى أن يؤلف في تفسير آى الله كتاباً سماه « المجاز » ، يعنى به الطريق الذى يسلك إلى فهم كلام الله . فيقول مثلاً فى تأويل قول الله « مالك يوم الدين » : « نصب على النداء ، وقد تحذف ياء النداء ، مجازه يا مالك يوم الدين لأنه يخاطب شاهداً . . ومجاز من جرّ مالك يوم الدين ، أنه حدث عن مخاطبة غائب^(١) . فيغضب الأحمى من تأليف هذا الكتاب ويعيب على أبي عبيدة ويقول : إنه « يفسر ذلك برأيه » .

قال التوزى^(٢) :

بلغ أبا عبيدة أن الأحمى يعيب عليه تأليف كتاب المجاز فى القرآن ، وأنه قال : يفتر ذلك برأيه . فسأل أبو عبيدة عن مجلس الأحمى فى أى يوم هو ؟ فركب حماره فى ذلك اليوم ومرت بحلقة الأحمى فزل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ، ثم قال له : يا أبا سعيد — وهى كنية الأحمى — ما تقول فى الخبر ؟ قال : هو الذى تحبزه وتأكله . فقال له أبو عبيدة : فسرّت كتاب الله برأيك . قال تعالى : إني أراى أحمل فوق رأسى خبزاً^(٣) . قال الأحمى : هذا شئ بان لى قلته ولم أفسره برأى . فقال له أبو عبيدة : وهذا الذى تعيبه علينا كلّه شئ بان لنا قلناه ولم نفسره برأينا . ثم قام فركب حماره وانصرف .

(١) مجاز القرآن ١ : ٢٢ — ٢٣ .

(٢) ياقوت ١٩ : ١٥٩ .

(٣) الآية ٣٦ من سورة يوسف .

وهذه قصة أخرى تظهر ما كان بين الرجلين من منافسة لا يبعد أن يكون سردهما الباطنى إلى تلك العداوة المصيبة .

قال أبو عثمان للزنى^(١) : سمعت أبا عبيدة يقول :

أدخلت على الرشيد فقال لى : يا معمر ، بلغنى أن عندك كتاباً حسناً فى صفة الخليل ، أحب أن أسمه منك . فقال الأصمى : وما تصنع بالكتاب ؟ يحضر فرس ونضع أيدينا على عضو ونسئيه ونذكر ما فيه . فقال الرشيد : يا غلام ، أحضر فرسى . فقام الأصمى فوضع يده على عضو وجعل يقول : هذا كذا ، قال الشاعر فيه كذا ، حتى انتهى قوله ، فقال لى الرشيد : ما تقول فيما قال ؟ قلت : قد أصاب فى بعض وأخطأ فى بعض ، والذي أصاب فيه شئ نعله ، والذي أخطأ فيه لا أدرى من أين أتى به !

وتشدُّ هذه المنافسة وتعلو حتى نرى الأصمى يتهم أبا عبيدة بما قال فيه القائل :

صلىَّ الإله على لوطٍ وشيعته أبا عبيدة قل بالله آميناً

فى قصّة نفث عن قسجيلها .

وهذا التلمص الشعبي — إلى ما كان يمتاز به أبو عبيدة من علم واسع — هو الذى دفع بإسحاق بن إبراهيم اللوصلى^(٢) الفارسى الأصل ، أن يخاطب الفضل ابن الربيع ويوصيه بأن يؤثر أبا عبيدة على الأصمى ، وأن ينفى الأصمى عن حضرته ، وذلك قوله :

(١) ياقوت ١٩ : ١٦٠ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

عليك أبا عبيدة فاصطنمه فإن العلم عند أبي عبيدة
وقدّمه وآثره عليه ودع عنك التّريد بن التّريده

لسانه أبي عبيدة :

ولست أعنى به فصاحته ونصاعته يمانه ، قد كان أبو عبيدة كما أسلفت القول
ذا لئمة ، بعيداً من أن يُقيم العرية ، وإنما أعنى حدّة لسانه ، فقد ذكر الرواة
أن أبا عبيدة حين توفى لم يحضر جنازته أحد ، لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحدٌ
لا شريف ولا غيره .

ويروون أن الأصمعي كان إذا أراد الدّخول إلى المسجد قال : انظروا
لا يكون فيه ذلك . يعنى أبا عبيدة ، خوفاً من لسانه .
وقد حل أبو عبيدة لسانه ذلك ممه إلى فارس .

قالوا^(١) : خرج أبو عبيدة إلى بلاد فارس قاصداً موسى بن عبد الرحمن
المهلائي ، فلما قدّم عليه قال لطلانته : احترزوا من أبي عبيدة فإن كلامه كلّه دق .
ثم حضر الطعام فصبّ بعض الطّلمان على ذيله مرقّة ، فقال له موسى : قد أصاب
ثوبك مرق ، وأنا أعطيك عوّضه عشرة ثياب . فقال أبو عبيدة : لا عليك فإنّ
مرتك لا يؤذى ! — أى ما فيه دهن — ففطن لها موسى وسكت .

وكان لقوة بداهته فضل كبير في نجاحه عند الولاة وأصحاب السلطان .

يقول أبو عبيدة^(٢) :

لما قدّمتُ على الفضل بن الربيع قال لي : من أشعر الناس ؟ قلت : الراعي .

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

قال : وكيف فضّله على غيره ؟ قلت : لأنه ورد على سعيد بن عبد الرحمن الأموي فوصله في يومه الذي لقيه فيه وصرّفه ، فقال يصف حاله معه :

وأنضاه أنحنّ إلى سعيد طروقاً ثم عجلن ابتكارا
جدن مناخه وأصين منه عطاء لم يكن عِدَّةَ ضمّارا

فقال الفضل : فما أحسن ما اقتضينا يا أبا عبيدة ! ثم غدا إلى هارون الرشيد فأخرج لي صلة ، وأمر لي بشيء من ماله وصرّفني .

أبو عبيدة المذلم :

كان من شيوخ أبي عبيدة شيخان جليلان : أحدهما يونس بن حبيب الذي يقول فيه أبو عبيدة^(١) : « اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملاً كل يوم ألواحي من حفظه » .

والآخر أبو عمرو بن العلاء ، الذي يقول أبو عبيدة في شأنه^(٢) : « كان أبو عمرو أعلم الناس بالأدب والعريّة والقرآن والشعر » . ويذكرون أن كتبه التي كتبها عن العرب الفصحاء كانت قد ملأت بيتاً له إلى قريب من السقف . وكان من شيوخه في الحديث هشام بن عروة .

وكان من تلاميذه أئمة فضلاء ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، والأئمة علي بن المنيرة ، وأبو عثمان المازني ، وأبو حاتم السجستاني ، وعمر بن شبة النخعي ، وإسحاق الموصلي .

وكان من تلاميذه كذلك الخليفة « هارون الرشيد » . وكان هارون قد أقدمه من البصرة إلى بغداد سنة ١٨٨ وقرأ عليه بها أشياء من كتبه^(٣) .

(١) ابن خلكان ٢ : ٤١٦ .

(٢) ابن خلكان ١ : ٣٨٦ .

(٣) ابن خلكان ٢ : ١٠٥ .

استغفر امرأته إلى بغداد :

كان ذلك في سنة ١٨٨٠. ويسرد لنا إسحق الموصلي ما كان من أمر استقدام أبي عبيدة من البصرة إلى بغداد فيقول^(١) :

أنشدت الفضل بن الربيع أبياتاً كان الأعمى أنشدتها في صفة فارس له ، وهي :

كأنه في الجبل وهو سام مشتمل جاء من الحمام
يسور بين السرج والجام سور القطا خف إلى النيام

قال : ودخل الأعمى فسمعت أنشدها ، فقال : هات بقيتها . قلت : ألم تقل إنه لم يبق منها شيء ؟ قال : ما بقي منها إلا عيونها ! ثم أنشد بعدها ثلاثين بيتاً ، فعاظني فضله ، فلما خرج عرفت الفضل بن الربيع قلة شكره لعارفة ، وبخله بما عنده ووصفت له فضل أبي عبيدة معمر بن اللثي وعلته وزواجه ، وبخله ما عنده ، واشتاله على جميع علوم العرب ، ورغبته فيه حتى أخذ إليه مالاً جليلاً واستقدمه ، فكنيت سبب محبته إلى البصرة .

ويسرد لنا أبو عبيدة نفسه قصة لقائه الأول للفضل بن الربيع فيقول :

أرسل إلى الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه سنة ثمان وثمانين ومائة ، فقدمت إلى بغداد واستأذنت عليه ، فأذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس له طويل عريض ، فيه بساط واحد قد ملأه ، وفي صدره فرش عالية لا يرتقى إليها إلا على كرسي ، وهو جالس عليها ، فسلمت عليه بالوزارة فردّ وضحك إلى واستدناني حتى جلست إليه على فرشه ، ثم سألني وألطفني وبسطني وقال :

(١) معجم الأدباء ١٩ : ١٥٧ .

أنشدني . فأنشدته فطرب وضحك وزاد نشاطه . ثم دخل رجل في زى الكتّاب له هيئة ، فأجلسه إلى جانبي وقال له : أتعرف هذا ؟ قال : لا . قال : هذا أبو عبيدة علامة أهل البصرة ، أقدمناه لنستفيد من علمه ! فدعا له الرجل وقرّظه فعمله هذا وقال لي : إني كنت إليك مشتاقاً ، وقد سألت عن مسألة أفتأذن لي أن أعرفك إياها ؟ قلت : هات . قال : قال الله عزّ وجلّ : « طلمها كأنه رموس الشياطين ^(١) » . وإنما يقع الوعد والإيحاء بما عُرِفَ مثله ، وهذا لم يُعرف . قلت : إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم . أما سمعت قول امرئ القيس :

أَيْتَلَى وَالْمَشْرِقُ مُضَاجِي وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ

وهم لم يروا النول قط ، ولكنهم لما كان أمرُ النول يهولهم أوعدوا به . فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل ، وعزمت من ذلك اليوم أن أضغ كتاباً في القرآن في مثل هذا وأشباهه ، وما يحتاج إليه معه علمه ، فلما رجعت إلى البصرة علمت كتابي الذي تقيته المجاز ، وسألت عن الرجل السائل فقيل لي : هو من كتاب الوزير وجلسائه ، وهو إبراهيم بن إسماعيل الكاتب .

أبو عبيدة المؤنف :

وكان أبو عبيدة معمر بن النخعي أحد أربعة من العلماء الأفذاذ ، تعاصروا جميعاً ، وضربوا بهم كبير في وفارة الإنتاج الفكري والتأليف . فكان معاصراً للجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥) الذي خرج من الدنيا عن زهاء ثلثمائة وستين مؤلفاً في ضروب شتى من العلوم .

(١) الآية ٦٥ من سورة الصافات .

وكان معاصراً لأبي الحسن علي بن محمد الدائني (١٣٥ - ٢٢٥) الذي ألف نحو مائتين وأربعين مصنفاً، كما ذكر ابن النديم .

وعاش كذلك في عصر هشام بن محمد الكلبي الكوفي (٢٠٠ - ٢٠٦) الذي ألف نحو مائة وتسعة وثلاثين مؤلفاً .

وأما أبو عبيدة قسطل صاحب الوفيات : إن « تصانيفه تقارب مائتي مصنف » .

وإليك عناوانات ما سرده منها كبار علماء التراجم ، وهذا أول إحصاء تحقيقي لأسماء كتبه ^(١) .

- ١ — الإبدال . ذكره ياقوت في معجم الأدياء .
- ٢ — الإبل . ابن النديم وياقوت وابن خلكان والسيوطي .
- ٣ — الاحتلام . ياقوت وابن خلكان وصاحب كشف الظنون . وهو عند ابن النديم برسم « الأحلام » .
- ٤ — أخبار الحجاج . ابن النديم وياقوت وابن خلكان وكشف الظنون .
- أخبار العققة والبررة . انظر : (العققة والبررة) .
- ٥ — أدياء العرب . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان باسم « أدعية العرب » .
- ٦ — أسماء الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان وكشف الظنون .
- ٧ — الأنباز ، أي الألقاب ، جمع نيز بالتحريك . ذكره ابن دريد في الجمهرة ٢ : ٤٦ قال : « قال أبو عبيدة في كتاب الأنباز : كان لقب عتبية ابن الحارث ماغشاً » .

(١) للأمول بمن عسى أن يخلصنا في معالجة هذا البحث ، أن يتوه بذلك ، أداء لأمانة التاريخ .

- ٨ — الأسنان . ذكره ابن النديم .
- ٩ — أشعار القبائل . ياقوت .
- ١٠ — الأضداد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١ — إعراب القرآن . ابن النديم .
- ١٢ — أعشار الجزور . ابن النديم .
- ١٣ — الاعتبار . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان برسم « الأعيان » .
- ١٤ — الأمالي . ومنها نص في الخزانة ٢ : ٣٥٤ .
- ١٥ — الأمثال السائرة . ياقوت وكشف الظنون . وذكره ابن النديم ، والسيوطي في بنية الوعة ، برسم « الأمثال » قط .
- ١٦ — الإنسان . ياقوت وابن خلكان .
- ١٧ — الأوس والخزرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ١٨ — الأوفياء . ابن النديم .
- ١٩ — إباد الأزدي . ذكره ياقوت . وعند ابن النديم وابن خلكان « إبادي الأزدي » ، وهو خطأ . و « إباد » بطنان من العرب ، أحدهما إباد بن نزار بن معد بن عدنان ، القبيلة المشهورة . والآخر إباد بن سود بن الحبر بن عمار بن عمرو ، بطن من الأزدي من القضاية . ذكره القفشدى في نهاية الأرب . وانظر كذلك تاج العروس ٢ : ٢٩٣ ولسان العرب ٤ : ٤٣ .
- ٢٠ — الأيام الصغير . ذكره ياقوت وابن خلكان . وقال الأخير : إنه خمسة وسبعون يوما . وذكر ابن النديم والسيوطي هذا والثنى بعده برسم

« الأيام » قط . وفي الزهر ١ : ١٦٨ ، ١٨٠ ، ٥٧٠ قول عن كتاب أيام العرب ، وكذا في الخزانة ٣ : ٥١٨ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٠٥ .

٢١ — الأيام الكبير . ذكره ياقوت . وقال ابن خلكان : إنه « ألف وماثا يوم » .

٢٢ — أيام بني مازن وأخبارهم . ياقوت وابن خلكان . وذكره ابن النديم باسم « كتاب بني مازن وأخبارهم » .

٢٣ — أيام بني يشكر وأخبارهم . ابن النديم .

٢٤ — البازي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٢٥ — البكرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٢٦ — البله . ذكره ياقوت ، وابن خلكان . وورد محرفا في ابن النديم برسم « المله » .

٢٧ — بيان باهلة . ذكره ابن خلكان .

٢٨ — البيضة والفرع . ذكره في الخزانة ١ : ١١ .

٢٩ — بيوتات العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٣٠ — التاج . ياقوت ، والمقد ١ : ٢٧ ، ٣/٦٦ ، ٣٣١ ، ٤/٣٣٥ ، ٣٣٩ . حيث قل عنه قولاً شقي ، وكذلك ابن خلكان .

٣١ — تسمية من قتل بنو أسد . ابن النديم .

٣٢ — التميل . ذكره السيوطي في الزهر ٢ : ٢٦٥ وقيل منه نصا ، قال : « أهلك هلاكه ، أراد البقاء عليه ، فعدا على القمل » . الخ .

- ٣٣ — جفوة خالد . ابن النديم .
- ٣٤ — الجمع والتثنية . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٥ — الجمل وصفين . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٦ — الحدود . ياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٧ — الحرات . ابن النديم .
- ٣٨ — الحسف ؟ ابن النديم .
- ٣٩ — حضر الخليل . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٠ — المجالين والمجالات . ابن النديم .
- ٤١ — الحكام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٤٢ — الحس من قريش . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٣ — الحيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٤ — الحيوان . ابن النديم .
- ٤٥ — خير البراض . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٦ — خير أبي ببيض . ابن النديم .
- ٤٧ — خير التوام . ابن النديم .
- ٤٨ — خير الراوية . ابن النديم .
- ٤٩ — خير عبد القيس . ابن النديم .
- ٥٠ — خراسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٥١ — خصى الخليل . ابن النديم . ولعله «حضر الخليل» الذى سبق فى السرد .
- ٥٢ — الخلف . ياقوت ، وابن خلكان .

٥٣ — خلق الإنسان ، أى أسماء أعضائه وصفاته . ذكره ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى فى البنية ، وكشف الظنون . . وله كتاب « الإنسان » الذى مضى .

٥٤ — خوارج البحرين والجملة . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وذكره ياقوت باسم « خوارج البحرين » فقط .

٥٥ — الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى . وفى المحصى ٢ : ٣٦ : « قال أبو حاتم : وهو فى كتاب عبد الغفار الخزامى وإنما أخذ كتابه فراد فيه — أعنى كتاب صفة الخليل — ولم يكن لأبى عبيدة علم بصفة الخليل » . وقد طبع هذا الكتاب فى حيدر أباد سنة ١٣٥٨ .

٥٦ — الفلوك . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٥٧ — الديباج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقال صاحب الكشف : « ذكر فيه أن حكاء العرب فى الجاهلية ثلاثة » . وجاء فى التنبيه والإشراف للسعوى ٢٠٩ : « وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن اللثنى فى كتابه للترجم بالديباج أوفياء العرب ، فعبد السؤال بن عادىة النسائى ، والحارث بن ظالم اللى ، وعمر بن سلمى الحنفى ، ولم يذكر هاتئنا وهو أعظم العرب وقاء ، وأعزهم جواراً . وأمنهم جاراً ، لأنه عرض نفسه وقومه للحنوف ، ونصهم للزوال .. الخ . وذكره البطليوسى فى الاقتضاب ٣٦٠ باسم « الديباجة » ونقل منه نصاً ، هو هذا الرجز :

لا تسفه حزرأ ولا حلياً إن لم تجده سابقاً يسبوا

ذا ميسة يلثم الجيوباً يترك صوان الصفا ركوبا
 بزقات قمت تقصيا تترك في آثارها ألحوبا
 يبادر الآثار أن تؤوبا وحاجب الجونة أن يضيها
 كالذئب يتلو طمعا قريبا

٥٨ — ديوان الأعشى . الخزانة ١ : ٥٤٥ .

٥٩ — ديوان بشر بن أبي خازم . ومنه نسخة بخط أبي عبيدة نفسه كانت في خزانة البندادى . وذكر أنها بالخط الكوفى . انظر الخزانة ٢ : ٢٦٢ . وسرد نسوما منها فى ٢ : ٢٦٣ ، ٤ / ٢٦٤ : ٣١٧ .

٦٠ — الرحل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦١ — روستقباد . ذكره ابن النديم فقط . وروستقباد : طسوج من طساسيج الكوفة ، كانت عنده وقعة المحجاج .

— الدرع والبيضة . ذكره السيوطى فى المزمهر ٢ : ١٩٩ ونقل منه هذا النص : « السنور : اسم لجماعة الدروع ، ولا واحد لها من لفظها » . وقد سبق باسم « البيضة والدرع » .

٦٢ — الذرع . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٣ — الزوائد . ابن النديم فقط .

٦٤ — السرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٦٥ — السواد وقصحه . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٦ — السيف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى وكشف الظنون .

- ٦٧ — الشعر والشعراء . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان .
- ٦٨ — الشوارد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٦٩ — الضيفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . ومن هذا الكتاب نص في المؤلف ٩٦ وآخر في العيني ٤ : ٤٣ وثالث في الخزائن ٣ : ٣٨٦ .
- ٧٠ — طبقات الفرسان . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون .
- ٧١ — الطروقة . ابن النديم .
- ٧٢ — المقارب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٣ — العقدة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . وذكر في الأخيرين محرفاً باسم « العقدة » . وذكر في شرح الحاسة للتبريزي ٣٥٤ بن ، باسم « أخبار العقدة والبردة » . وفي العيني ٤ : ١٥٣ نص من كتاب العقدة . وما يذكر أن للدائني (١٣٥ — ٢٢٥) المعاصر لأبي عبيدة كتاباً بهذا العنوان نقل عنه المرزوقي في شرح الحاسة ص ١٨٢٥ .
- الملة = البله في رقم ٢٤ .
- ٧٤ — النارات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٥ — غريب بطون العرب . ابن النديم .
- ٧٦ — غريب الحديث . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٧ — غريب القرآن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٨ — فتوح أرمينية . ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٩ — فتوح الأهواز . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٠ — الفرس . ياقوت ، وابن خلكان .

٨١ - الفرق : ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
وقال صاحب الكشف : « أوله : هذا كتاب يشتمل على ذكر
ما خالف فيه الإنسان ذوات الأربع من السباع والبهائم والطيور » . ومن
هذا الكتاب نص في الاقتضاب ٣٥٠ س ٢ .

٨٢ — فضائل العرش . ياقوت وكشف الظنون . ولعله مصحف ما بعده .

٨٣ — فضائل الفرس . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٨٤ — فعل وأفعل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .

٨٥ — قامة الرئيس . ابن النديم .

٨٦ — القبائل . ابن النديم .

٨٧ — النبائل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٨٨ — القرائن . ياقوت ، وابن خلكان .

٨٩ — قصة الكعبة ، ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٩٠ — قصة البصرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف

الظنون .

٩١ — القوارير . ابن النديم .

٩٢ — القوس . ابن النديم .

— كتعب بنى مازن . سيق في (أيام) .

٩٣ — اللجام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون ،

٩٤ — لصوص العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف

الظنون .

٩٥ — اللغات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .

- ٩٦ — مآثر العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٩٧ — مآثر غطفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٨ — ماتلحن فيه العامة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي وكشف الظنون .
- ٩٩ — المثالب . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون . وذكره ياقوت باسم « مثالب العرب » . ومنه نصوص في القالي ٣: ١٩٤ وانحرانة ٢: ٢١٢ ، ٥١٩ .
- ١٠٠ — مثالب باهلة . ابن النديم .
- مثالب العرب = المثالب .
- ١٠١ — مجاز القرآن . ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وقد طبع الجزء الأول منه في مطبعة السعادة هذا العام ١٣٧٤ بتحقيق الدكتور محمد فؤاد مزيكين .
- ١٠٢ — المجان . ذكره ابن النديم فقط ، مع ذكره قبل ذلك في صدر كتبه « كتاب المجاز » ، وهو ما يشعر بأنهما كتابان لا واحد . والمجان ، لعلها جمع مجنّ ، وهو الترس .
- المجلة = كتاب الأمثال . ذكرها بهذا اللفظ ابن خير الإشبيلي في الفهرست ٣٤١ ، قال : « المجلة ، في الأمثال ، عن أبي عبيدة » .
- ١٠٣ — محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٤ — مراح راهط . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٥ — مسعود بن عمرو ومقتله . ابن النديم . وهذا مسعود بن عمرو التكي ، الذي كان يقال له « قمر العراق » . وقد ذكر خبره محمد بن حبيب ،

في كتابه «أسماء المقاتلين». انظر ص ١٧١ - ١٧٢ من المجلد الثاني من نوادر المخطوطات.

١٠٦ - مسلم بن قتيبة . ابن النديم .

١٠٧ - المصادر . ابن النديم ، والسيوطي .

١٠٨ - المعانيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١٠٩ - معاني القرآن . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون .

١١٠ - مغارات قيس واليمن . ابن النديم . وأراه غير كتاب المغارات الذي سبق في رقم ٧٤ .

١١١ - مقاتل الأشراف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . وذكره صاحب كشف الظنون أيضاً عند الكلام على كتاب «مقاتل الفرسان» . ولعل هذا الكتاب هو الذي أوحى إلى محمد بن حبيب أن يصنع كتابه «أسماء المقاتلين من الأشراف» الذي سبق نشره في هذا المجلد من نوادر المخطوطات .

١١٢ - مقاتل الفرسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقد ذكر للمعدي هذا الكتاب في التنبيه والإشراف ٨٩ - ٩٠ وقال عند الكلام على «شهر براز» الملك الفارسي : «وقد أتينا على خبره وسبب مقتله ومقتل غيره من فرسان العرب وشجعانهم على طبقاتهم من اللوك وغيرهم من أجمع على تقديمه وتفضيله ، وشجاعته ومقاماته المشهورة وأيامه للذكورة في كتاب لنا ترجمناه بكتاب (مقاتل فرسان العجم) ، معارضة لكتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى في

(مقاتل فرسان العرب) . ومنه نصوص في شرح شواهد التنقيح للسيوطي ١٩٣ ، ٢٤٣ ولسان العرب ٥ : ٣٥٥ والخزانة ٣ : ٣٠٤ .
١١٣ — مقتل عثمان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

١١٤ — مكة والحرم . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
١١٥ — الملاص . ابن النديم . والملاص : جمع « مَلَصَة » وهو اسم جمع للصوص ، وهو كذلك اسم للأرض يكثر فيها الصوص . وانظر رقم ٩٤ .
١١٦ — الملاومات . ذكره ابن النديم محرراً باسم « الملاويات » . وهو على الصواب عند ياقوت وابن خلكان . وهو نظير كتاب « المعانيات » الذي سبق في رقم ١٠٨ .

١١٧ — من شكر من المال وحمد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
١١٨ — المناقرات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
١١٩ — مناقب باهلة . ابن النديم ، وياقوت .
١٢٠ — مناقب قريش وفضائلها . نقل المسعودي نصاً منه في التنبيه والاشراف ١٨٠ .
١٢١ — الموالى . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
١٢٢ — النصر . ابن النديم .

١٢٣ — قرائن جرير والفرزدق . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون . وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق المستشرق بيثان : Bevan سنة ١٩٠٥ من رواية ابن حبيب . وهو من أمثلة النشر العلمي الرائع .

١٢٤ — النواشر . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . والنواشر : جمع ناشر ، وهي المرأة المستعصية على زوجها .

- ١٢٥ - النواكح . ابن خلكان ، وكشف الظنون . وأراه تصحيف ما بعده ؛
لأن النواكح لا يحصى لمن عدد .
١٢٦ - النواكح . ابن النديم ، وياقوت .

نسخة الأصل :

نسخة نادرة لم أعثر على أخت لها بعد طول البحث والتتقيب ، وقد تأذت
إلينا في أثناء مجموعة من مجموعات الكتب المحفوظة بمكتبة الأسكوريال تحت
رقم ١٨٩٥ . وأول هذه المجموعة كتاب « يوم وليلة » في اللغة ، لأبي عمر الزاهد .
وقد كتبت هذه المجموعة بخط مغربي قديم يرجع في الأغلب على الظن إلى
القرن السابع .

وكتابتنا هذا « كتاب الحققة والبررة » يتدنى فيها من الورقة ٣٨ . وهو من
رواية أبي غسان رفيع بن سلمة ، تلميذ أبي عبيدة ، وكاتب النسخة نقلها عن نسخة
كتبها أبو ذر الخثني ، محمد بن مسعود (٥٣٣ - ٦٠٤) .

وفي النسخة مع جودتها بعض تحريف في المتن والضبط ، وقليل من الأسقاط .
وقد انطلس منها بعض الكلمات ، وأسطر قليلة في أواخر الكتاب ، وجدت من
الأوفى أن أثبت صورتها بدلا من تأديتها بحروف المطبعة لمجزها عن ذلك ،
وجعلت تلك الصورة في الوقت نفسه نموذجا للأصل الوحيد الذي اعتمدت عليه .
وقد عثرت على قول من هذا الكتاب في شرح الحاشية لفتيريزي ، وفي
شرح الشواهد للعيني ، وفي خزانة الأدب ، وقد أشرت إليها في أثناء التحقيق .
وإليك نص الكتاب .

كتاب العققة والبررة

تأليف أبي عبيدة مَعْمَر بن الْمُثَنَّى رحمه الله
رواية أبي غسان رُفَيْع بن سلمة بن مُسْلِم العبدى رحمه الله



وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

أنا أبو غسان رُفيع بن مُسلم^(١) البدي وقري عليه ، قال : قال أبو عبيدة :
كان قومٌ عتوا آباهم فصائبهم آباؤهم على عقوبتهم بقومهم برؤوا آباهم ، فذكر
ذلك منهم . وقومٌ هاجروا إلى الأمصار وتركوا آباهم في البوادي ، فاشتاقوا إلى
أولادهم فقالوا في ذلك .

- ١ -

فمن عتّى أباه عيسى بن يحيى بن سعيد أبي عمران الأعمى مولى آل طلحة
ابن عبيد الله ، كان يعيب شعره ويملأه في رأيه ، ويثب على عثراته يعيب أباه
بسوء خلقه :

أليس اغترابٌ من عمّاية في الردي بحيث الوعول العاتلات توَقَّل^(٢)
لذي الحلم خيراً من محلّ يرى به على له الفضل اللثيم المحوّل

(١) كذا في الأصل ، نية إلى جنة . وهو رفيع بن سلمة بن مسلم بن رفيع البدي .
كما في فهرست ٨١ . ورفيع هذا كان كاتب أبي عبيدة في الأخبار ، ومن أوثق الناس فيها .
وكان أبو حاتم إذا ذكر في شيء منها قال : عليكم بذلك الشيخ . يسي رفيع بن سلمة . وكان
لقب رفيع « دلف » وكنية « أبا غسان » . وقال القنطري في إنباء الرواة ٢ : « : : » من
أصحاب أبي عبيدة ، وكان قد قرأ من النحر إلى باب الواو والقاف . ومن قول الخليل وأصحابه :
أن ما جدهما يتعصب يا ضمار أن ، فباء فهمه عنه « . وأشد القنطري له شعرا في هذا الموضع .
واقطر بنية الرواة ٢٤٨ .

(٢) عمّاية : جبل بالبحرين . والمائل : المتنوع في الجبل العالي . والتوقل : الصمود
في الجبل .

قَطُوبًا فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا كَأَنَّا ذَوَى وَجْهِهِ، أَنْ لَا كَهْفُوهُ، حَنْظَلُ
غَشْبُكَ إِنْ صَاحَبْتَ ذَا مِنْ بَلِيَّةٍ وَجَانِبَكَ الْبَيَّامَةُ التَّهْلِيلُ
قَالَ أَبُو يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَعَاتِبُهُ :
وَمِنْ خَيْرِي أَنِّي مُنِيتُ بِصَاحِبٍ يَلُومُ وَإِنْ لَمْ أَجْنِ ذَنْبًا وَيَعْدِلُ
إِذَا قُلْتُ قَوْلًا عَابَهُ بِجَهَالَةٍ وَفِي مَا يَقُولُ الصَّيْبُ لَوْ كَانَ يَعْقِلُ
تَرَاهُ مُعْدَاً لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلٌ^(١)
يُرَاقِبُ مَنَى غَفْلَةٍ كَيِّ بِنَالِهَا كَالْحَلَاةِ تَقْضِي الرِّيشَ أَجْدَلُ^(٢)
وَهِيَاتُ مَنَى تَفَكُّ حِينَ يَرُدُّنِي إِلَيْهَا مِنَ الْعُمَرِ الَّذِي هُوَ أَرْدَلُ
فَذَلِكَ عَسَى أَوْ لَا قُلْتُ بِمُضْغَةٍ لِنَتَشِيلِ وَالْوَقْتُ لَمْ يَأْنِ تُوَكَّلُ
أَبَى لِي إِقْرَارًا عَلَى الْخُفِّ أَتَنَّى مَنُوعٌ لِمَا لَا يَمْنَعُ لِلتَّنْزِيلِ
وَإِنْ خِفْتُ ضِيَاءَ فِي عَمَلٍ تَرَكْتُهُ إِلَى ...^(٣) فِيهِ عَنِ الضَّمِّ مَنَزَحَلُ
وَإِنَّكَ إِذْ تَرْجُو لِحَاقِي مُوَأَمَّا بِرَأْيِكَ رَأْيًا بِالْمَنَى لِقَتْلُ
وَمَا خَاطَرَةُ الْحَقِّ الضَّئِيلِ وَصَوْلُهُ إِذَا خَاطَرَتْ يَوْمًا قَسَاوِرُ بَرْكُ^(٤)

(١) البيت آخر أبيات ثمانية رويت في الجملة منسوبة لأمية بن أبي العتات . انظر الخلسة ٧٥٣ بدرس الرزوقي . قال التبريزي : « وتروى لابن عبد الأعلى . وقيل : هي لأبي العباس الأعشى . قال أبو ملاك : أوردهما أبو عبيدة في أخبار الثقة والبررة » . وقد رويت أبيات السبعة في الجملة على هذا الترتيب : الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢ من ترتيب أبي عبيدة هنا . والبيت (٢٦) روى في الجملة من رواية التبريزي ، ولم يروه الرزوقي .

(٢) الحلاة ، لملها « لجلاء » . الأجندل : الصقر .

(٣) موضعها كلمة مطبوسة في الأصل .

(٤) الحق ، بكسر الحاء : البئر استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة . والقصور : جمع قسور ، وأصل معناه القوى الشاب . والمرووف في الإبل « القباير » جمع قيسر ، وهو العظيم . والبزل : جمع بازل ، وهو من الإبل ما بلغ تسع سنوات .

مِنَ الشَّدَقَاتِ الْوَرَقِ إِذَا...
 ...جَلَجَتْ جَوْنُ الذَّهَابِ الْمَجْلِيلِ^(١)
 وَمَا كَادَنِي وَالْحَدُّ لَهْ كَانَدُ
 فَيَرْجِعُ إِلَّا نَابَهُ الْمُتَضَلُّ
 وَقَدْ رَأَتْهَا مَتَى سَوَاتٍ مَعَاثِرُ
 بُعَادَ فَلَمْ يَقْلَعْ صَفَائِي مِقُولُ
 وَكَنتُ إِذَا أَبْصَرْتُ الْقَوْلَ مَوْضِعًا
 يَمُرُّ بِهِ عَصَبٌ بِمَا شَتَّ مِقُولُ
 وَأَصْمَتُ فِي النَّادَى لَفْرِ جَهَالَةٍ
 بِمَا نَطَقُوا حَتَّى يُقَالُ مُنْقَلُ
 وَمَا بِي مِنْ عَيْرٍ وَلَا أَنْطِقُ الْخُلَا
 إِذَا جَمَعَ الْأَقْوَامَ الْخَطِيبُ مَحْفِلُ^(٢)
 وَلَكِنِّي الْقَوْمَ عِنْدَ اسْتِجَارِهِمْ
 رَضِي، غَيْرُ مُرَدُّدٍ الْحُكُومَةُ، مِفْصَلُ
 قُلْتُ لَهُ يَوْمًا لِأَسْمَعَ قَوْلَهُ
 وَيَقْلَمُ بِالْتَّعْلِيمِ مَنْ كَانَ أَجْهَلُ^(٣)
 عَذْوَتُكَ مَوْلُودًا وَعُلَّتُكَ يَافَا
 تُقَلُّ بِمَا أَجْنِي إِلَيْكَ وَتَهْمَلُ^(٤)
 إِذَا لَيْلَةُ آتَيْكَ بِالشُّكْرِ لَمْ آتِ
 لَشُكُوكِ إِلَّا خَائِفًا أَتَمَلُّ^(٥)
 كَأَنِّي أَنَا لِلطَّرِيقِ دُونُكَ بِالْقِي
 طَرِيقَتْ بِهِ دُونِي وَعَقِيقَ تَهْمِيلُ
 تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنِّهَا
 لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ وَقْتُ مُوجِبِلُ
 وَأَنْ لَيْسَ عَنْ وَرْدٍ لِلنَّيْلَا مُؤَخَّرُ
 لِعِزٍّ وَلَا عَنْهَا لِقَلٍّ مَسْجَلُ
 فَلَا بَلْفَ السَّنِّ فِي النَّيَاةِ الَّتِي
 إِلَيْهَا تَدْنِي مَا كُنْتُ فَيْكَ أَوْثَلُ^(٦)
 جَعَلَتْ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً
 كَأَنَّكَ أَنْتَ النِّعِمُ الْمَتَوَلُّ^(٧)

(١) يابض في الأصل في الموضحين .

(٢) البيت بدون نسبة في البيان والتهذيب ١ : ٤ .

(٣) كفا ورد البيت .

(٤) هذا البيت أول الحماسة التي سبق التنبية عليها في حواشي ص ٣٠٣ . وفي الحماسة :

» بما أذن إليك « .

(٥) في الحماسة : » إذا ليلة ناكك « .

(٦) الحماسة : » السن والنياة « .

(٧) الجبه : مقابلة الإنسان بما يكرمه .

وَسَمِعْتِي بِاسْمِ الْفَسْدِ رَأَيْهِ وَلَمْ تَمْضِ لِي فِي السَّنِّ سِتُونَ كَعْلٌ^(١)
 فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَزَعْ حَقَّ أَبَوَيْي كَمَا يَفْعَلُ الْجَارُ الْجَاوِرُ فَفَعَلُ^(٢)
 وَإِنْ كُنْتُ شَيْئًا فَالْمَنْ لَكَ وَالِدًا أَبَاكَ تَدْعُوهُ أَبَا حَسَنِ نَسَأُ
 فَإِنِّي أَرَى فِيمَنْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا أَبَاهُمْ أَبَاءَ سَوْدٍ تَبَدَّلُ
 كَمَا رَضِيتَ لِلْحَيْنِ كَلْبٌ بِحَبِيرٍ أَبَا مِنْ مَمْلُوكٍ ضَلَّ مَا تَقُولُ^(٣)
 إِلَى أَيْ عَزٍّ أَوْ إِلَى أَيْ نَرَوَةٍ عَنْ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ كَانَتْ تَحْوَلُ
 أَكْرَمَ نَفْسًا أَوْ أَبَا أَوْ مَحَلَّةً إِلَيْهِمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ تَحْوَلُ
 فَاسْتَوْحَشَ الْحَيُّ الْمَقِيمُ لِرَحَلَةِ الْخَلِيطِ وَلَا عَزَّ الَّذِينَ تَحْمَلُوا^(٤)
 كَتَنُوكَ يَوْمًا مِشِيَةً مِنْ سَجَبَةٍ لِأُخْرَى فَفَاتَتْهُ وَأَصْبَحَ يَجْعَلُ

— ٢ —

وَمِنْ عَنِ أَبَاهِ السَّرْدَنَدِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ عَرَادَةَ الرَّبَّيْنِيِّ ، تَرَكَ أَبَاهُ فِي التَّمَازَةِ
 وَفَارَقَهُ ، فَقَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ عَرَادَةَ فِي ذَلِكَ :

مَا لِلسَّرْدَنَدِيِّ أَطَالَ اللَّهُ أَيْمَتَهُ أَلْقَى أَبَاهُ يَغْيِرُ الْبَيْدَ وَادَّجَلَا^(٥)
 مَجْحُوسَاتٍ يَمَافُ الْكَلْبُ طِمْمَتَهُ إِذَا رَأَى غَفْلَةً مِنْ جَارِهِ وَلَجَا^(٦)

(١) الحماسة بفتح الهمزة : « وفي رأيك التفتيد لو كنت تفل » .

(٢) الحماسة : « فلت كما الجار الجاور يفعل » .

(٣) انظر ما كتبت في حواشي الحيوان ٤ : ٣٢٥ — ٣٢٦ .

(٤) البيت وقائله برواية أخرى في الحيوان ٤ : ٣٢٦ .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٢٦ — ٢٢٧ . الأبيات : مصدر آلم يلم ، إذا مكث

زمانا لا يتزوج .

(٦) المجه ، بالكسر : الأحمق ، إذا جلس لم يكذب يرح من مكانه ، والمجامل .

والسبات ، كذا وردت في الأصل بفتح السين . وفي ملامح النسخة : « يقال رجل سبات —

مع ضبط السين بالفتح — إذا كان مانيا في الأمور . وسبلة : أحمق » . ورواية الملاحظ :

« مجع خبيث » . والطلمة ، ضبطت في الأصل بكسر الطاء ، وهي الحافة والسيرة في الأكل .

في الحيوان : « وإن رأى غفلة » .

رَبَّتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرخِ أَغْظَهُ وَالْكَلْبُ يَلْحَسُ مِنْ تَحْتِ اسْتِهِ الرَّجُلُ (١)

— ٣ —

وَمِنْ عَقِّ أَبَاهُ كَبِطَةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ (٢) ، وَكَانَ يَطْعِمُ امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ تَحْمَرُّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَنْ أُرْعِشْتَ كَفًّا أَيْكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٍ فَإِنَّكَ حَارِبُهُ (٣)
 إِذَا غَلَبَ ابْنُ الشَّيْبَانِ أَبَاهُ كَبِيرًا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَبْدُ غَالِبُهُ (٤)
 رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ الْمَقْسُوقِ هِيَ الَّتِي مِنْ ابْنِ امْرِئٍ الْأَيَّالِ يُغَالِبُهُ (٥)
 وَلَمَّا رَأَى قَدْ كَبِرْتُ وَأَنَّهُ أَخُو الْحَيِّ وَاسْتَفْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ (٦)
 أَصَاحَ لِمُرْيَانَ النَّجِيِّ وَإِنَّهُ لَا زَوْرَ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ (٧)
 أَنْكَرَ أَبُو غَسَّانَ « أَخُو الْحَيِّ » وَإِنَّمَا هُوَ « الْحَيِّ » . قَالَ : كَانَ يُقَالُ لَهُ :
 يَا بَنِي ، فَصَارَ الْيَوْمَ يُقَالُ لَهُ : يَا أَخِي .

(١) الرّج ، بالتحريك : أول ما يخرج من بطن الصبي .

(٢) سمى الفرزدق بنه على السخرة : لبطة ، وسبطة ، وحجلة ، وكططة ، وجططة ، وركضة ، وزمة . انظر الشعر والشعراء ٤٤٥ وما في حواشيه من المراجع .

(٣) الآيات في ديوانه ١٢٤ — ١٢٥ والأغانى ١٩ : ٢٣ . وفي الديوان والأغانى : « فإنك جاذبه » .

(٤) الديوان والأغانى : « إذا غالب ابن » .

(٥) الديوان والأغانى : « ما إن يزال بجانبه » .

(٦) الأغانى والديوان : « وأنى أخو الحى » ، وليس بشى .

(٧) في اللسان : يقال فلان عريان النجى ، إذا كان ينأى امرأته ويشاورها ويصدر عن رأيها . ومنه قوله :

أَصَاحَ لِمُرْيَانَ النَّجِيِّ وَإِنَّهُ لَا زَوْرَ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ
 قَالَ : أَيْ اسْتَمَعَ لِمِ امْرَأَتِهِ وَأَهْلَانِي . وَأَصْلُ مَعْنَى النَّجِيِّ مِنْ تَلْحِيهِ وَتَسَارِهِ .

— ٤ —

ومنها بنو عَقِيل بن عُلْفَةَ . كان عُلْفَةُ بن عَقِيل بن عُلْفَةَ هَوَى امرأة من قومه من بنى مالك بن سُرَّة وهويته ، فأراد أن يتزوجها فخطبها أبوم^(١) عَقِيل فزَوَّجَتْهُ ، فأقامت عنده حيناً . ثم إن قومها ادَّعَوْا عليه أنه طلقها ، فهرب بها إلى الشام وقال ذلك :

لمرى لقد انْجَحَتْ سَلَامَةُ بَدَلْتُ من الرَّملة القفرَاء قُفلاً تَزَاوَلُهُ^(٢)
وَبُرْجاً يُعْنِيهَا دَوَى حَمَالِيهِ إذا هي أَصْنَتْ ، بُزْلُهُ^(٣) وجَوَازِلُهُ
وقال في امرأته :

وما كان قبل للمالكية لى هَوَى ولا بَسَدَها إلَّا هَوَى أنا غَالِبُهُ
وما كَادَ حُبُّ المَالِكِيَّةِ يَنْقِضِي ومن مَالِكٍ عَظُمَ صَحِيحُ أَعَابِيهِ
فولاً هَوَاىَ المَالِكِيَّةِ أُورِدَتْ بنو مَالِكٍ بِحِرٍّ تَنَاهَى غَوَارِبُهُ
فخرج عَقِيلُ بِامْرَأَتِهِ إلى الشام ومعه ولده طَلْحَةُ ، وَعَمَلَسَ ، وَجَنَّامَةُ ، وابنته الجرباء ، فلما كانوا بدومة الجندل تَغْفَى عُلْفَةُ بنُ عَقِيلٍ فقال :

قَفِي يَا ابْنَةَ لُكْرَمَى نَسْأَلُكَ مَا لَكَ تقولين فيما كنتِ مَنِيَّتِنَا قَبْلُ
نَحْبُرُكَ إِنْ لَمْ تَجْعَزِي الْوَأَى أَنَّنَا دَوَا خَلْفَهُ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا وَصْلُ^(٤)

(١) في الأصل : « أبوما » .

(٢) سلامة ، ضبطت في الأصل بضم السين ، مع وضع كلة « صح » فوقها تأكيداً لهذا الضبط . وزاولة القفل كناية عن سكنها المدن ، حيث لبيت أقال .

(٣) البزل : جمع بازل ، وأصله في البئر إذا استكمل الثانية وطلع في التاسعة . والجوازول : جمع جوزل ، وهو فرخ الحمام .

(٤) الوأى : الوعد . وفي الأصل : « الرأى » تحريف . وفي الأغاني ١١ : ٨٣ « إن لم تجزى الوعد » .

فإن شئت كان الضرم ما هبت الصبا وإن شئت لم يقن التكرم والبذل
ونسألك ما يعني عن الجاهل الذي ولا يستفيد الجنيب ولا حبل^(١)
فقدنا عليه عقيل أبيه بالسيف وقال : يا عدو الله من هذه المرية ؟ وأتهمه
بإسرائته وقال : أتشيب بأهلك ؟ ! فكلّمه أخوه فيه فحمل عليهما ، ويرميه عملس
بسمهم في فخذ فصرعه . فمّم حين يقول عقيل^(٢) :

إن بني رملوني بالدم^(٣) من يلق أبطال الرجال يكلم
شنيئة أعرفها من أخزم ومن يكن ذا أود يقوّم
وقال عقيل :

لعمرك إنى يوم أغزو عملسا لكلمتني حتفه وهو لا يدري
وإنى لأسقيه غبوقى وإنى لفتران منهوك الباديل والنحر^(٤)

* * *

(١) البيت ثم يرويه أبو نهرج .

(٢) الرجز منسوب في البيان والبيان ١ : ٣٣١ والبيان (رمل) لل أبي أخزم الطائي ، وهو جد أبي حاتم الطائي ، أو جد جده .

(٣) رمله بالدم : لطفه وضربه ، كما في اللسان (رمل) عند إشتاد الزجر . وفي الفند

٧ : ١٩٢ : ٦ / ٩٩ : « رملوني » بالزاي ، وفي رواية ضعيفة . وفي الأغاني ١١ :

٨٤ « سربونز » . وفي نغم الأشكال « سرجوني » ، قال : « وروى : رملوني » ، وهو مثل سرجوني .

(٤) البجانب من أروسة في الأغاني ١١ : ٨٤ . وقيلها :

ألم تر يا أطلال حنت وشافها تفرقا يوم الحبيب على ظهر

وأسيل من جرياء دمع كانه جان أضع الالك أجرت في سطر

الباديل : جمع بأداة ، وفي لم الصدر . وقد كتب لزراء هذه الكلمة في النسخة « الدواعين » ، صح . وفي الأغاني كذلك : « منهوك الدواعين » .

وقال علس^(١) لعقيل أبيه :

أَلَا أَلَمَّا عَنَى عَقِيلًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ مِنْ حَرْبٍ عَلَى كَرِيمٍ^(٢)
أَلَا تَذْكُرُ الْأَيَّامَ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرَى إِلَيْكَ مُكَلِّمٌ^(٣)
وَإِذْ لَا يَتِيكَ النَّاسُ شَيْئًا كَرِهْتَهُ بَأَنفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضَيَّمُ^(٤)
وَأَنْتَ إِذَا أَنْتَ خَيْرٌ وَغَبَطَةٌ بِإِلَيْكَ أَجِيَانًا أَلَدَّ ظُلُومٌ^(٥)
وَأَنْتَ إِذَا مَا الدَّهْرُ عَضَّكَ عَضَّةً بِإِنَّكَ مَسْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

* * *

وتفرق عنه ولده ، فينضم ينضمه وقد ملأ حياضه ولم ترده إليه بعد ، إذ جاء
بجبل بن خبيب بن ورد بن حذيفة بن بدر ، فقال لعقيل : دَعْنِي أَسْقِ إِلَى
مِنْ حَيَاضِكَ وَأَمْلُؤْهَا لَكَ . فَأَبَى ذَلِكَ عَقِيل ، فَوَسَّيْتُ بَنُوْنَ لِبَجَلٍ عَلَى عَقِيلٍ
فَقَطَعُوا أَطْنَابَهُ ، وَسَقَوْا إِبِلَهُمْ مِنْ حَيَاضِهِ ، فَبَلَغَ الْخَبْرَ عُلْفَةَ بَنٍ عَقِيلٍ ، وَيُقَالُ لِمَنْهَا
لِعَمَلَسَ بَنٍ عَقِيلٍ ، وَيُقَالُ بَلْ قَالُوا أَرْطَاةَ بَنٍ سَهِيَّةٍ^(٦) يَسِيرُهُ بَجَبِيلٍ :
أَكَلْتُ بَنِيكَ أَكَلَ الضَّبُّ حَتَّى وَجَدْتَ مَرَارَةَ الْكَلَا الْوَبِيلِ

(١) في الأغاني ١١ : ٨٤ أن القائل « علفة » .

(٢) يقال : هو حرب له ، أي عدو مباعد . والأبيات في الأغاني ١١ : ٨٢ .

(٣) الأغاني : « ذميم » .

(٤) الأغاني : « عينا تحافه » . وفي هذا البيت وتاليه في الأغاني :

تأول شأو الأبدن ولم يتم لتأولك بين الأقرين أدب

(٥) هذا البيت مؤخر عن تاليه في الأغاني ، بهذه الرواية :

فأما إذا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً فَإِنَّكَ مَسْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

وأما إذا أَنْتَ أَمْنَا وَرَخْوَةٌ فَإِنَّكَ لِقُرَى أَلَدَّ ظُلُومٌ

(٦) هذا مطابق لما في الأغاني ١١ : ٨٩ . وفي الحيوان ٦ : ٤٩ أن القائل علس

بن عقيل .

فلو كانوا قريباً حين تدعو منعت فياء بيتك من بحيل^(١)

— • —

ومنهم منازل بن فرغان — وقال آخر : فرغان^(٢) — بن أصبح بن الأعرف ، أحد بني مرة بن عبيد ثم أحد بني نزال بن سمره ، وكان^(٣) تزوج على أمه امرأة شابة ، فغضب لأمه ، فاستاق ماله واعتزل مع أمه فقال في ذلك فرغان بن الأعرف :

جزت رَحِمَ بِنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ جزاء كما يستعجز الذين طالبه^(٤)
وما كنت أخشى أن يكون مُنَازِلٌ عدوِّي وأدنى شائئٍ أنا راهبه
حملتُ على ظهري وفدَّيتُ صاحبي صغيراً إلى أن أمكن الطَّرَّ شاريه^(٥)
وأطعمته حتى إذا أضَّ حشرباً طوا الأيساري غارب الفعل غاربه^(٦)

(١) في الميوان : « فلو أن الأولى كانوا شهوداً » . واظن تأويل هذه الرواية في حواشيه . وفي الأغاني : « ولو كان الأولى غابوا عنهم » .

(٢) عند التبريزي في الحماسة وكذا في اللسان (فرع) : « فرغان » . وفرغان هو أحد بني مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن مناع بن كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم . شاعر لم نختصم . للؤتلف ٥١ والرزائي ٣١٦ والإصابة ٧٠٠٩ . وفرغان أخ يسمى « منازل » أيضاً . ومن العجب أن يروى له الأسمى في اللؤتلف ٥١ شعراً يذكر فيه عقوق ابنه له . لكن هذا الشعر رواه أبو رياش منسوباً إلى منازل بن فرغان بن الأعرف يشكو فيه عقوق ابنه المسمى « خليج » . كما سيأتي . فكان هذه الأسرة عريقة في أن ينج الولد منهم أباء .

(٣) كان ، أي كان أبوه .

(٤) البيت ١ ، ٤ ، ٦ في الحماسة بفتح الراء في ١٤٢٥ . ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ . ربيت آخر ، ٨ ، وبيتان آخران فيها بفتح التبريزي . والبيت ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ في الإصابة ٧٠٠٩ . الحماسة : « كما يستنزل » .

(٥) للرزائي : « وقربت صاحبي » . الإصابة : « وقربت شخصه » .

(٦) آخر : صار . « حشرباً » . وكذا وردت في الأصل مع هذا الضبط . ولما لها « حشرباً » بضم الحاء ، والسين ، ومعناه الطويل الممين . وفي الحماسة : « آخر شيطماً » ، والرزائي والإصابة : « صار شيطماً » .

فلما رأني أحبيب الشخص أشخصاً بعيداً وذو الرأي البعيد يقاربه
تظلمني مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله الذي لا يعالیه^(١)
وولّي وولّاني عشوزن رُكنه ووجهه علو يقطع الطرف حاربه^(٢)
وولّي بها دهما وجونا كأنها فسيل الكنادي لم تقطع جوانبه^(٣)
وبالقطّ يرجو أن أذبح منازل كما عذب القود الجفّر راكبه^(٤)
وما ذاك إلا في فتاة أصبتها ألا ليت أن الشيخ جبت ذابذه^(٥)
وكنّت لم كالسّم لم يشكروني تعلّ للسّم للفرع جادبه^(٦)
وكان له عندي إذا جاع أوبكى من الزّاد يوماً حلوّه وأطاييه^(٧)
أبظلمني مالي ويخنيث ألوتي فسوف يلاقى ربّه فيحاسبه^(٨)

(١) الحماسة : « ضد حق ظلالا » . الرزباني والإصابة : « تخون مالي ظلالا » .

(٢) العشوزن : للتوى السر من كل شيء .

(٣) الحماسة يصرح التبريزي :

وجسّتها دهما جلافا كأنها أشاء تخيل لم تقطع جوانبه
أراد بالدم والجون الإيل . والكبادي ، لعله اسم موضع . وقد رسمت بالأصل لقرأ بالاء
والباء ، مع وضع كلة « صج » فوقها . وجد هذا البيت في الحماسة يصرح التبريزي :
فأخرجني منها سلبا كأنني حمام يمان فارتكبه مضاربه

أأن أرعشت كفا أليك وأصبحت يدك يدي ليت فأنك ضاربه

(٤) الفظ : التليظ من الكلام . ويقال حاك يدبغ ، بالقال المهمة ، إذا ذل . وجاء في
مادة (دغ) من اللسان : « وفي حديث الدعاء : يد أن يدبغهم الأدر ، ويضمهم يرويه
بالقال للجمة ، ومى لغة شاذة » وعلى هذا الوجه يمكن تخرج هذه الرواية هنا . السود ،
بالفتح : الجمل اللّسن . الجفّر : الذي اتصل عن الصّراب وقل ماؤه .

(٥) جبت : قطعت . والمجب : القطع .

(٦) لم يشكروني ، على لغة لبس العرب ، يرضون للضارع بعد « لم » . قال :
لولا فوارس من نعم ولخوتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

المجاذب : العائب .

(٧) بعده في الحماسة يصرح التبريزي :

ورجته حتى إذا ما تركته أنا القوم واستخني عن اللع شاربه

(٨) الأثرة : البين ، والمخلف .

فردّ عليه منازل ابنه :

كنتَ كمن ولى أمرَ كتيبةٍ فقرّ بها فارقضَ عنه كتابه^(١)
وما ذاكَ من جرّى عُقوقِ تمدّه ولا خلقٍ متى بدا أنتَ عائبه
وقال فرغان :

ووجهٍ حرامٍ قد لطمتَ ولحيةٍ نكتتَ بياضَ شيبها بشمالكا

وقال فرغان وبلته أن قومه يقولون إنه رجلٌ سوءٌ فذلك عمّه بنوه :
يقول رجالٌ إن فرغان ظالمٌ ولا الله أعطاني بنىً ومالياً

فسلطَ على منازل بن فرغان ابنه خليج بن منازل فعمّه كما عني هو أباه فقال
منازل لابنه خليج :

تظلمتني مالى خليجٌ وعقني على حين كانت كالحني عظامي^(٢)
وكيف أرجى العطف منه وأمه حراميةً ، ما غرتني بحرام^(٣)
تخبرتها وازددتها ليزيدني وما بعض ما يزداد غير بحرام^(٤)
وجاء ببولٍ من حرامٍ كأنما يسعّرفي بيتي حريقُ ضرام
لعمري لقد ربيته فراحاً به فلا يفرحن بعمدي أب بلام
أمه من بنى حرام ، وتزوج هو أيضاً من بنى حرام .

(١) كنت ، كنا جاءت بالمجرم ، نفس حرام من أول البيت . «ولى» لها «ولو»

(٢) المني : جمع حنية ، وهي القنوس .

(٣) في الأصل : « وأمه حرامية » ، تحريف . والحرامية : نسبة إلى بنى حرام .

(٤) الترام : القصر الهام والبلاء .

- ٦ -

ومنهم مرمة بن الخطاب بن عبد الله بن حمزة ، من بنى قُرَيْع بن عوف ،
وكان يهراً من أبيه ويوثيه في بعض أخلاقه :

رَيْتَهُ وهو مثل الفَرْخِ أَعْلَنَهُ أُمُّ الطَّعَامِ عَلَى أَعْطَانِهِ الرَّغَبُ (١)
حَتَّى إِذَا آصَ مِثْلَ الْجَذَعِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَأَنْهَى مِنْ مَتْنِهِ الشَّدْبُ (٢)
أَنشَأَ يَزُودُ أَخْلَاقٍ يُوَدِّعُنِي قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَعْرُوفًا لِي الْأَدْبُ
وَجَاذِبُنِي الْقِسْرَانِي فَاسْتَمَرَّ بِهِمْ نَبِيَّ أَمِينُ الْقَوَى صُلْبٌ إِذَا جَذَبُوا (٣)
فَمَا تَمَنُّ جَمَالِي حِينَ أَصْرَفُهَا عِنْدَ اشْيَاعٍ وَلَا يَقْتَادُنِي الْجَنْبُ (٤)
وَلَا لِحُومٍ إِذَا مَا الرِّيقُ غُصَّ بِهِ وَلَا صَخُوبٌ إِذَا لَمْ يَنْتَفِعِ الصَّخْبُ (٥)
فَأَتِ اللَّيْلُ أَنْتِ آتٍ غَيْرُ مُوَعِدِنَا قَدْ تَرَى سُبُلَ إِخْوَانٍ لَنَا ذَهَبُوا (٦)
شَطَلَى عَصَامٍ فَأَنْحَمُوا لَا جَمِيعَ لَمْ كَرُّ النَّسَائِمِ وَدَهْرُ مَرْمَةٍ عَتَبُ

- ٧ -

وكان منهم ابن أم ثواب المِزْنَانِيَّةُ (٧) . وكانت امرأته تُغْرِيه بها في السرِّ ،
وَنَسِمَهَا فِي اللَّيْلَانِ : مَهْلًا عَنْ أَمَّنَا فَإِنْ لَنَا فِيهَا حَاجَةٌ ! فَقَالَتْ أُمُّ ثَوَاب :

- (١) أُمُّ الطَّعَامِ : كناية عن البطن .
(٢) الشَّدْبُ : ما يأتي من النخلة من الكرايف وغير ذلك .
(٣) فِي اللَّيْلَانِ : القرائن : نثية فرادى . وجذبوا ، رسمت في الأصل مَكْنَا
« جَذَبُوا » .
(٤) الشِّيَاعُ ، بالكسر : الإحابة بالإبل ، والهاء بها لتساق . الجنب : أن يَتَادَ البعير
ونحوه إلى جنبه .
(٥) الصَّخُوبُ : الصَّخْبُ ، وهو الي .
(٦) رسمت في الأصل مَكْنَا « نَصَبُوا » .
(٧) نَبِيَّةٌ لِي هُنَاكَ بِنُ صِيَاخِ بْنِ عَتِكِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ يَذْكُرُ بْنُ عَمْرَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَيْمَةَ
الْقُرَيْشِيِّ بْنِ تَرَاوِ بْنِ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ . الاشتقاق ١٩٤ .

رَيْتُهُ مِثْلَ فَرَخِ السَّوِّ اعْظَمَهُ أُمُّ الطَّامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَعْبًا^(١)
 حَتَّى إِذَا عَادَ كَالنُّحَالِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَتَقَى عَنْ مَتْنِهِ الشَّدْبَ^(٢)
 أَمْسَى يَمْزُقُ أَتَوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَجْدُ شَيْبَى عَدْلَى تَبْقَى الْأَدْبَا^(٣)
 إِنِّي لِأُبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لَيْتِهِ وَخَطَّ لَحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجَا^(٤)
 قَالَ لَهُ عِرْسُهُ يَوْمًا لَتُسَمِّيَنِي مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أَمْنَا أَرْبَا^(٥)
 وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْقَرَّةٍ ثُمَّ اسْتَطَلَعَتْ زَادَتْ فَوْقَهُ حَطْبَا^(٦)

— ٨ —

ومنهم مَعْبِدٌ^(٧) بن قُرْطٍ التَّمِيدِيُّ ، هجاء أمه^(٨) فقال :

يَا لَيْتَ مَا أَمْتَنَا شَالَتْ نَامَتَهَا إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ أَوْ مَا إِلَى نَارِ^(٩)

(١) الأبيات في جلسة أبي عام . انظر للمرزوقي ٧٥٦ — ٧٥٩ .

(٢) النحال : غل النخل . الأبار : الملتصق للنخل . والنحال لا يؤثر وإنما يؤثر الأبق ، ولكن لما كان النحال يؤثر به النخل أضاف الأبار إلى ضميره . وانشدب : سبق ضميره . وبرى : « الكربة » .

(٣) أشار التبريزي إلى رواية : « أجْدُ سَيْبِن » .

(٤) الأرب : الحاجة .

(٥) أي فوق ذلك . وفي الحاشية : « فوقها » .

(٦) في الحاشية يشرح التبريزي : ٣٥٣ « سعد بن قرط ، أحد بني جفعة » .

(٧) اسمها « أم الحنيفة » بيته النصير ، كما في الحاشية . وفي الحاشية أبيات تامة لأن التعنيف تهجوها ولذا ذلك . انظر التبريزي والمرزوقي ١٨٦٢ .

(٨) روى التبريزي الأبيات الثلاثة الأولى ، وقال : « وليس من الكتاب » ، أي ليس من الحاشية . ولم يرو المرزوقي هذه الأبيات .

وقال شاك نعمته : كناية عن الموت ، شانت : ارتفعت . ونعامة بلطن القدم . ومن مات ظهرت نعامة قدمه شائلة . وكذا وردت رواية البيت هنا ، وبرى : « إما إلى جنة إما إلى نار » و « إما إلى جنة إما إلى نار » و « إما إلى جنة إما إلى نار » ولعلها تخفيف إما بالإبدال . و « إما » بفتح المعزة لغة في تخفيف « أما » بالإبدال ، وهذه الأخيرة لغة في « إما » بالكسر . انظر الخزانة ٤ : ٤٣١ — ٤٣٤ .

تلتهم الوسقَ مشدوداً أشظته كأنما وجهها قد سفع بالنار^(١)
ليست بشبقي ولو أنزلتها هجراً ولا يرياً ولو حلت بذى قار^(٢)
خرقاء بالغير لا نهدي لوجهته وفي صناع الأذى في أهل الجار^(٣)

— ٩ —

ومنهم ابنا القلاح بن حزن^(٤)، عفا قتلاه فقال :

فإن تغلباني ابني صفية اعترف لألام من يحدى على قدمي نملا
والأ فاني لا إخال كريبتي على السن إلا سوف يجتدم الجبل^(٥)
وباضعة الماء الذي لم أجذله قراراً ولم أنجب له حساً جزلاً
ثمالب غسماً لم تكن أشتاتها كأثمي ولا آأزم كأني فحلاً
أحسني ذكوان، يا آ كل ألخصي وأيامته إذ لا تدب لم ختلاً^(٦)
وأشبهت بأذن الذي كان عامراً وعزرة كانالي على مكبري خبلاً
وذا الفاسق الزاني القى لوغلت به دجلة ما أهيتة أبداً غملاً

(١) الوسق ، بالفتح وبالكسر : حل البحر . الأشظة : جمع شظاظ ، بالكسر ، وهو البود الذي يدخل في عروة الجواني . سفع ، بكون الفاء : لغة في سفع بكسرهما ، مبي للجهول ، والإسكان لغة بكر بن وائل ، وكثير من بني نعيم . الصرع ١ ، ٢٩٤ . يقال سفته النار والشمس والشمس : أفتته لفتها بغيراً فغيرت لون بشرته وسودته . ورواية الخامسة : « قد طلى بالقار » . والقار : الزفت .

(٢) هجر : قرية معروفة بكنزة النمر ، ذكر ياقوت أنها قبة البحرين . الخامسة : « ولو أوردتها هجراً » . وفيها أيضاً : « ولو غطت بذى قار » .

(٣) الصناع : الحاذقة بعمل الدين .

(٤) انظر الشعراء ٦٨٨ والمؤلف ١٦٨ والاشتقاق ١٥٣ والآل ٦٤٧ .

(٥) يجتدم : تقطع . وفي الأصل : « يجتدم » .

(٦) ضبطت « ذكوان » في الأصل . ضم النون .

رَجَوْتُ فِرَاسًا صَعَّدَ اللَّهُ رُوحَهُ فَلَمْ أَكْتَسِبْ مِنْهُ عَلَى عَاجِزٍ فَضْلًا^(١)
كَانَ أَمْثَلَ أَخَوَالِهَا^(٢) ، فَرَجَا أَنْ يُشْبِهَاهُ فَلَمْ يَفْضُلْهُ عَلَى رَجُلٍ عَاجِزٍ .

- ١٠ -

وَمِنْهُمْ رَجُلٌ قَالَ لِأَمِيهِ يَهْجُوهُ ، يَقَالُ إِنَّهُ الْحَطِيطَةُ :

لِحَاكِ اللَّهِ ثُمَّ بَرَكَ رَبِّي أَبَا وَبَرَكَ مِنْ عَمِّهِ وَخَالَ^(٣)
فَبَسَّ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى التَّنَادِي وَبَسَّ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمَعَالِي^(٤)
حَوَيْتَ الْوَرَمَ لَا حَيْكَ رَبِّي وَأَبْوَابَ لِلْخَزَائِرِ وَالضُّلَالِ

- ١١ -

وَمِنْهُمْ الْخُفَّافُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَابِرِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ أَرْقَمِ بْنِ عُيَيْدٍ ، وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ

مُوسَى فِيهِ :

وَرَفَعْتُ أَقْوَامَ آبَائِهِمْ وَبَضَّعُهُمْ إِلَى أَصْفَلِ الْوَادِي وَمَا ضَاقَ حَادِرُ
فَنَلَكَ مَنْ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ خِزَايَةٍ وَتَبَلَّ الْإِمَامَ وَأَبْنَهُ الْخُفَّافُ

- ١٢ -

وَمِنْهُمْ أَبُو الطَّحْجَاءِ الطَّائِيُّ ، هَجَا أَنَّهُ قَالَ :

يَا أُمَّ لَا رَقَاتَ عَيْنٍ بِكَيْتِ بِهَا وَلَا جَرَتْ لَكُمْ الطَّيْرُ الْيَلَامِينُ

(١) ضبطت « رجوت » في الأصل بفتح الراء .

(٢) في الأصل : « أخوالها » بالحاء للهجمة ، تحريف . والولد ينزع إلى أخواله .

(٣) في ديوان المخطوطة ١١٩ والشر والشراء ٢٨٢ : « ثم لحاك حقا أبا ولحك »

من عم وخال » .

(٤) الديوان والشر والشراء :

فبَسَّ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْخَزَائِرِ وَبَسَّ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمَالِ

جَمِيتَ الْوَرَمَ لَا حَيْكَ رَبِّي وَأَبْوَابَ السَّفَاةِ وَالضُّلَالِ

لَكِنْ فِي الشَّرِّ وَالشَّرَاءِ : « وَأَبْوَابَ السَّفَاةِ » .

لما أتيتُ بها الأعرابَ أدفِئها أهونَ على بشخصٍ ثمَّ تدفون^(١)
جاءت برايةً صفراءَ حامضةً وجرّدني من حصاد الدمعون^(٢)
فكلُّ بَقٍّ فإنَّ الحمرَ غاليةٌ وليس يشربها غيرُ المجانين
يا أمّ إني أكلتُ الثونَ بسدكم فهل لنا من شرابٍ هاضمِ الثون^(٣)

— ١٣ —

ومنهام الخطيئة ، هجا أمه ، كانت آتوت أخاه عليه فقال :

جزاك الله شراً من مجوز ولقاك العقوق من البنينا^(٤)
تنجى فاقعدى عنا بعيداً أراح الله منك العالينا^(٥)
حياتك ما علت حياة سواه وموتك قد يسر الصالحينا
وغربال إذا استودعت سراً وكانون على التحدّثينا^(٦)

(١) الثفنن : السر والرواية ، ومنه ادفعن العبد ، وهو أن يخفى عن مواليه ، يدفنت
نفسه في البطن ، أى يكتمها .

(٢) رابية : أى مائقة من اللب قد رابت . راب اللب : خثر . وفي الأصل « رابية »
تحريف . والجرّدق : الرغيف ، فارسي مربّب . والكلمة التي قبل الأخيرة مطبوعة في الأصل
لم يظهر منها إلا الألف واللام ، فلها « البر » .

(٣) الثون : الحوت .

(٤) الآيات في ديوانه ٦١ والشعر ٢٧٢ والأغانى ٢ : ٤٣ .

(٥) الديوان والأغانى : « فجلسنى من بعيدا » الشعراء : « فاقعدى منى » .

(٦) في الديوان والشعراء والأغانى : « أغربالا » و « وكانونا » وفي الديوان ٦١
مطبوعة أخرى شبيهة بها ، أنشدها كذلك أبو الفرج في الأغانى ٢ : ٦٣ برواية أخرى .
والمطبوعة :

جزاك الله شراً من مجوز ولقاك العقوق من البنين
لقد سوست أمر بينك حتى تركتهم أدق من اللصين
لسانك مبرد لم يبق شيئاً ودرك هو جائزة دمين
فإن تحل وأمرك لا تصول بمشودود قواه ولا مشين

- ١٦ -

قال أبو عبيدة : وكان لأعشى سليم^(١) ابنٌ بارٌّ به فغاب في بعض حوائجه
فأنشأ الأعشى يقول :

فغنى فداؤك من غائب إذا ما الأبيوت لبِسنَ الجليدا
كفيتَ لذي كنتَ تُرجى له فصرتَ أباً [إلى] وصرتَ الوليدا .

- ١٧ -

ومنهم بنو الضَّبَابِ بن سدوس الطَّهَوِيُّ^(٢) ، برَّؤه ، وكان قد أسنَّ فقال
في ذلك :

لمعري لقد برَّ الضَّبَابُ بنوه وبعضُ البنين حُجَّةً وشمال^(٣)

تمَّ كقلب أبي عبيدة مصر بن النقي

(١) شاعر كان معاصراً لبشار بن برد . الأغانى ٣ : ٥٩ . وسمي « سليمان » وكنيته
« أبو عمرو » . أنشد له أبو الفرج ٥ : ١٣٤ :

كانوا غولا فصاروا عند حلبيهم لما اتبرى لهم دجالت خبيما
فابتنوه عن الأعشى مقالته أعفى سليم أبي عمرو سليمان
قولوا يقول أبو عمرو لصحبته يا ليت دجيان قبل الموت غنايا

(٢) في اللسان : « والضباب : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمي بجميع الضباب »
وأنشد له البيت الخال .

(٣) الحجة : الحمى ، وهي علة يمتنع بها الجسم . وفي اللسان : « غصة وسعال » .

قال أبو غسان (عن غير أبي عبيدة) :

قال رجل في ابن له كان باراً به ، يشكر برّه :

جَزَى ابْنِي اللَّهَ خَيْرَ جَزَاءٍ بَرٍّ قَدْ قَرَعَ المَمُومَ بِرُوحٍ صَدِيرٍ ^(١)

كُنِيَ مَا كُنْتَ أَمْسَلَهُ صَغِيرًا لَهُ مِنْ نَائِبٍ وَمِلْمٍ دَهْرٍ ^(٢)



[قراءة الأسطر الثلاثة الأخيرة]

والحمد لله حق حمده [.....] على محمد نبيه

قلته من كتاب نُقِلَ من كتاب الخشني بخطه

القرء على أبي غسان في التصف من رمضان

سنة سبع وثلاثين ومائتين

(١) فرعها : علاما وغلها

(٢) بيد هذه الكلمة النص الأخير للكتاب . ولعدة اطلاله آثرت أن أعدل

صورته بيد هنا .

المجموعة الثامنة

وقد ألحق بها (الفهارس العامة) للمجلد الثاني

- ٢٥ - كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من قرى وما ينبت
عليها من الأشجار وما فيها من المياه،
لعمرام بن الأصمغ السلمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذه هي المجموعة الثامنة من (نواذر المخطوطات) ، وقد تضمنت كتاب عرام بن الأصمغ السلى في (أسماء جبال تهامة وسكانها ، وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه) ، كما تضمنت (الفهارس العامة) للمجلد الثاني من نواذر المخطوطات ، طبقاً للنظام الذي اتبع في المجلد الأول .

وكنيت قد وعدت بنشر هذا الكتاب في المجموعة الأولى من (نواذر المخطوطات) ولم تنهأ لى فرصة تنشره إذ ذاك ، واتفقت أحوال دعتنى إلى إفراده بالنشر خارج نطاق نواذر المخطوطات ، ثم رأيت أن آجز الوعد الذى وعدت فأعيد نشره فى نطاق النواذر نشرةً أوفى وأضوأ من تلك النشرة الأولى .

وتمتاز هذه النشرة الثانية بإضافة عدة تصحيحات وتعليقات وقعت إلينا بعد أداء النشرة الأولى ، وكذلك بضع تصحيحات وتعليقات للأستاذ الشيخ حمد الجاسر .

ومما يمتاز به عقد مقارنة تحقيقية بين نشرتى الأولى والثانية للكتاب وبين نشرة الصديق العلامة عبد العزيز اليمنى الراجكوتى الأستاذ بجامعة عليكرة بالهند . وكذلك إضافة أرقام صفحات نسخة الأصل .

وقد استدعى نظام نواذر المخطوطات أن ألقى الفهارس الخاصة بهذه الرسالة لأدجها فى الفهرس العام لهذا المجلد الثانى من النواذر ، وهو ملحق بهذه المجموعة ، ولم أحفظ من تلك الفهارس الخاصة إلا بفهرس النبات والحيوان ، لأنهما لا نظير لهما فى الفهارس العامة .

مقدمة التحقيق

[للنشرة الأولى ^(١)]

تهامة :

« تهامة » كلمة تختلف مدلولها اختلافاً شديداً ، فهي تمتد طويلاً ما بين عدن إلى تخوم الشام مسابة شاطئ البحر ، وهي تتكشف أحياناً من الشمال أو من الجنوب ، ويختلف علماء البلدان الأقدمون في ذلك . ولعل أصدق دليل على هذا ما ذكره عرام في صدر كتابه هذا ، أن أول جبال تهامة هو « رضوى » ، وهو من ينبع على يوم .

ويسود أن ذلك الانبساط والانكماش جاء في مختلف الصور نتيجة للسلطان السياسى أو القبلى الذى كان يسود تلك المنطقة أو يتقلص عنها .

على أن اللغة تعيننا عوناً تاماً في هذه القضية ، إذ أن اشتقاق تهامة من « التَّهَم » ، وهو تغير الربع وركودها وشدة الحر . فالامتداد الساحلى من جنوب اليمن إلى تخوم الشام هو الذى تصدق عليه هذه التسمية .

وإن الراجع إلى أقوال العلماء القدماء ليُفهم أن تقسيم الجزيرة العربية ينحصر إلى حد ما للحجاز ، وهو الجبل المتدلى حجز بين شطرين جغرافيين متباينين من الجزيرة ، أحدهما مرتفع وهو نجد ، والآخر منخفض عنه غائر وهو غور تهامة . وسرارة هذا الجبل ، أى أعاليه ، هى ما يسمى بالسراة ، تمتد ما بين أقصى اليمن وأدنى الشام .

فبالطبيعة الجغرافية تكون تهامة هى التور الضيق الذى يسير بحر القلزم ،

(١) أظهرت هذه النشرة في كتاب مستقل في تاريخ غرة جادى الثانية سنة ١٣٧٢ .

ضارباً من الجانب العربي لشبه جزيرة طور سينا إلى أقصى الجنوب من بلاد اليمن .
ويختلف عرضها اختلافاً كبيراً ، فهي بين الطور والسويس جزء ضيق من
الساحل^(١) . وأوسع موضع في تهامة هو ساحل جدة . وهناك تهامة اليمن ، وتهامة
الحجاز .

وكانت تهامة اليمن في بعض المهود ولاية قائمة بذاتها ، ولا سيما في عهد الفتح
الفارسي لليمن في نهاية القرن السادس الميلادي ، ثم ولّى تهامة هذه من بعد بنو زياد ،
وكانت حاضرتها « زيد » ، ثم أصبحت ولاية خاصة لأئمة صنعاء .
وهناك تهامة أخرى في غير الجزيرة العربية ، وهي على الشاطئ الغربي للبحر ،
وهي (تهامة الحبشة) ، ذكرها ابن خرداذبة^(٢) ، وهو يعني بذلك ما يعرف اليوم
بساحل « إرتيريا » .

أما تهامة الادي منها عرام في كتابه هذا فهي (تهامة الحجاز) لا ريب ، يجعل
أول جبالها الشمالية « رضوى » وهي من ينبع على يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل :
وحدها الجنوبي الطائف وقرائها .

ومع أن ظاهر هذا الكتاب أنه خاص بجبال تهامة وسكانها وما يتصل بها ، الواقع
أنه يشمل الكلام على تهامة والحجاز . فنحن نجد أن ما يخص تهامة ينتهي عند ما
يقرب من ثلاثة أخماس الكتاب ، أي في ص ٤٩ . ثم نجد فصلاً مقصوداً لحد الحجاز ،
يتناول كثيراً من البلدان والقرى والجبال والمواقع الحجازية المجاورة للمدينة . وهي
وإن يكن ذكرها جاء تبعاً لذكر تهامة للاسقتها لها ومساقتها ، فإنها ظفرت بنصيب
وافر من عناية عرام ، واحتلت مكاناً أصيلاً من الكتاب .
وأنت حينما تنتهي إلى خاتمة الكتاب تلتقي هذا النص : « ثم كتاب أسماء جبال
مكة والمدينة وما يتصل بها » .

وقد يوحى هذا النص بأنهما كتابان أحدهما لتهامة والآخر لمكة والمدينة . وليس
الأمر إلا ما ذكرت من استطراد عرام ، وأن كلمة « كتاب » لا تعني إلا ما كتبه في

(١) انظر دائرة المعارف الإسلامية (تهامة) .

(٢) للكتبة الجغرافية (٦ : ١٥٥) .

هذه الناحية ، فإن الأقدمين لم يذكروا المرام إلا هذا الكتاب « كتاب أسماء جبال تهامة » ، وعنه ينقل الناقلون والمؤلفون .

نسبة هذا الكتاب :

ينسب هذا الكتاب إلى « أبي الأشعث الكندي ^(١) » ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ، وهو الذي روى الكتاب مباشرة عن « عرام » . ولم أجد لأبي الأشعث ترجمة ، ولكن من المرجح أنه من رجال القرن الثالث ، إذا أن شيخه « ابن أبي سعد » كانت وفاته سنة ٢٧٤ .

ومن عجب أن ياقوتاً لم ينسب الكتاب إلى عرام في مقدمته ، ولكن نسبة إليه في مواضع مختلفة من سلب الكتاب .

وينسب هذا الكتاب أيضاً إلى « السكوني » ، قال البكري : « وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني فهو من كتاب أبي عبيد الله بن بشر السكوني ^(٢) » في جبال تهامة وعملها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي ، عن عرام بن الأصبغ السلي الأعرابي .

وقد رجعت إلى النصوص التي عزاها البكري في معجمه إلى السكوني فوجدت كثيراً منها زائداً على كتابنا هذا ، مما يدل على أن « السكوني » جعل الكتاب أساسه في الرواية ، ولكنه زاد عليه كثيراً من التعليقات والإضافات ، شأن كثير من رواة الكتب الأقدمين .

ومن أمثلة ذلك ماورد في ص ٦٥٩ من معجم البكري : « وقال السكوني بإسناده عن موسى بن إسحاق بن عمار قال : مررت بالبقيعة مع محمد بن عبد الله بن حسن وهي عامرة ، فقال : أتسبون لها ، والله لتموتن حتى لا يبق فيها خضراء ثم تميشن ثم تموتن . وقال السكوني في ذكر مياه ضمرة : كانت البقيعة وغيقة وأذئاب الصفراء

(١) مقدمة معجم البلدان لياقوت ص ٨ .

(٢) السكوني هنا كندى أيضاً مثل أبي الأشعث ، فإن السكون ، فتح السين ، بطن من كندة .

مياها لبني غفار من ضمرة . قال السكوني : كان العباس بن الحسن يكثر صفة ينبع
لرشيد فقال له يوما : قرب لي صفتها . فقال :

يا وادي القصر نم القصر والوادي من منزل حاضر إن شئت أو بادي
تلقى قراقيره بالقصر واقفة والضب والنون واللاح والحادي .

فهذا نص واضح أنه ليس من كتاب عرام ، وليس بما رواه السكوني عن عرام
وفي ص ٨١١ : « وروى السكوني عن رجاله عن طارق بن عبد الرحمن ، قال
لعبد بن السيب : مررنا على مسجد الشجرة فصلينا فيه . فقال : ومن أين تعلم
ذلك ؟ قال : سمعت الناس يقولونه .. » إلخ . فهذا تعليق على «الحديبية» ومسجدها .
وهو مسجد الشجرة ، وليس هذا من كتاب عرام في شيء .

وهذا نص ثالث ليس من كتاب عرام ولا من منهجه في كتابه ، قال
السكوني (١) : إذا أردت أن تصدق الأعراب إلى السجز — يريد عجز هوازن —
ترحل من المدينة فتزل ذا النصة وهي للسلطان ، تصدق بني عوال من بني ثعلبة بن
سعد ، ثم تزل الأبرق أبرق الحمي وهي لبني أبي طالب ، ثم تزل الربة ثم عرج
وهي لحرام بن عدى بن جشم بن معاوية ، ثم تزل الماعزة — ويقال الماعزية —
وهي لبني عامر ، من بني البكاء ، ثم تزل بطن تربة تصدق هلال بن عامر والضباب ،
ثم تزل تريم وهي لبني جشم ، ثم تزل السى تصدق بني هلال ، ثم ناصفة وهي لبني
زمان بن عدى بن جشم ، ثم الشيعة وهي لبني زمان أيضاً ، ثم رمى وهي لبني
جداعة ، ثم تأتي بؤاة .

فهذا دليل دامغ أن كتاب السكوني في جبال تهامة هو رواية حرة لكتاب عرام
اعتمدت على التعليقات الكثيرة والإضافات الاستطرادية ، ويكون البكرى فضاض
العبارة في كلته التي سقتها له .

ومهما يكن فإن نُسختنا هذه كريمة الإسناد ، يرويه السيرافي ، الذي قيل إنه
وضع كتابا في جزيرة العرب ، عن أبي محمد السكري ، عن أبي سعد ، عن عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الملك المعروف بأبي الأشعث الكندي ، عن عرام .

عرام بن الأصبح السلي :

ولم نثر لعرام على ترجمة ، إلا ما ذكره ابن النديم^(١) عرضا عند سرده لأسماء الأعراب الذين دخلوا الحاضرة ، فذكره قرنا لأبي الهيثم الأعرابي ، وأبي الهيثم الرجبى ، وأبي الجراح السبلى ، وقد ذكره باسمه كاملا ، « عرام بن الأصبح السلي » . ويبدو أنه كان أحد أعراب بنى سليم ممن كانوا يطوفون بالبلدان ويتعرفون مسالكها فيكتسبون بذلك خبرة صادقة . واشتقاق « عرام » من العرامة بمعنى الشدة والقوة والتمسكة . ويقال : عرمت الصبي وعرمت علينا ، أى أشتر ، وقيل مرع وبطر ، وقيل فسد . و « الأصبح » اسم أبيه مأخوذ من الأصبح ، وهو من الخيل ما ابيضت ناصيته كلها ، ومن الطير ما ابيض ذنبه .

عرام النحوى :

وأما عرام الذى ذكره ابن النديم فى الفهرست^(١) ، والقفطى^(٢) فى إنباء الرواة ، فهو لقب لأحد النحويين . وعرام ليس اسماً لذلك النحوى بل هو لقب له ، واسمه أبو الفضل العباس بن محمد ، أو الفضل بن عباس بن محمد . وكان هذا النحوى فيها ذكروا ماجنا رقيقا خفيف العقل ، وهو بلا ريب غير عرام بن الأصبح الذى يد كتابه هذا وثيقة من أهم الوثائق البدائية ، وأما من أبحاث المراجع الأسيلة .

نسخة الأصل :

أصل هذه النسخة فريدة فى مكتبات العالم ، وهو محفوظ فى دار الكتب السعيدية بميدان أباد فى مجموعة برقم (٣٥٥ حديث) وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ . والنسخة فى ست ورقات ، أى اثنتى عشرة صفحة ، بكل صفحة منها ٢٥ سطرا . ومقياس الصفحة ١٨ × ٢٠ . وهى عسرة القراءة مكتوبة بخط نسخى غامض ردى فيه كثير من إهمال النقط ، كما أنها كثيرة التحريف والتصحيح . وقد تلبت على ما

(١) ابن النديم ١٢٢ مصر ٨٦ ليلك .

(٢) إنباء الرواة القسم الرابع من المجلد الثانى ص ٣٩٩ مصورة دار الكتب المصرية .

بها من عسر الرجوع إلى كتب البلدان ، وفي مقدمتها معجم ياقوت ومعجم البكري ،
وهما قد استوعبا معظم نصوص هذا الكتاب على ما بهما كذلك من تصحيح
وتحريف . وكذلك استغثت معاجم اللغة وغيرها من الكتب في جميع النصوص التي تتطلبها
التحقيق ، غير أنه جهداً أن يظهر هذا الكتاب على أقرب ما يكون من السلامة .

تحقيق هذا الكتاب :

لم أكن أعرف شيئاً عن وجود هذا الكتاب إلا ما كان يقع تحت نظري كثيراً
عند مراجعتي لمعاجم البلدان من ذكر (عرام بن الأصبغ السلمي) حتى كان يوم لقيت
فيه الصديق الكريم (الشيخ سليمان الصنيع) ، وكنت قد شرعت في عمل علمي
يرى إلى نشر المخطوطات النادرة الصغيرة ، وهو الذي أخرجت منه مجموعتين
مشتلتين على تسعة كتب نادرة باسم « نوادر المخطوطات » فأخبرني حضرة الأخ أن
لديه مخطوطة جديرة بالنشر ، هي كتاب عرام هذا ، ووعدني أن يرسله إلى من
الحجاز لأقوم بتحقيقه ونشره ، وكان أن برز بما وعده ، وأرسل النسخة إلى
فوجدتها مخطوطة سنة ١٣٦٨ عن نسخة ظهها الشيخ إبراهيم حمدي مدير مكتبة
شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة عن نسخة المند . ونسخة الأخ الشيخ سليمان
هذه قد عني بمراجعتها وتحقيق بعض مواضع منها .

ثم فضل الشيخ الجليل (السيد محمد نصيف) فكتب إلى يشفع رغبة الشيخ
سليمان برغبته الكريمة ، وأرسل إلى نسخة أخرى ظهها الشيخ عبد الرحمن بن يحيى
البان عن الأصل المندى في دقة وإتقان ومطابقة للأصل .

ولكن ذلك كله لم يقع ضميري العلمي ، إذ أن أصل الكتاب موجود ، وأن
من الممكن الحصول عليه ، فانهزت فرصة رحلة الأخ البار (الأستاذ رشاد عبد المطلب)
إلى المند في بقعة جامعة الدول العربية لطلب صور مخطوطاتها النفيسة ، فأوصيته أن
يحضر معه صورة كتاب عرام . فكان له الفضل الطائل في أن تمكن من اجتلابها ،
فكانت هي الأصل الذي اعتمدت عليه في نشر هذا الكتاب .

فالشكر لحضرة الأخ (الشيخ سليمان الصنيع) على ما بذل من فضل بتعريف بهذا

الكتاب وما قدم من خير ، ولحضره الأخ (الأستاذ رشاد عبد المطلب) الذي كان له فضل اجتلاب نسخة الأصل من الهند .
وليس يغوتى أن أجعل خاتمة كلتي هذه شكر السديدين النيلين (السيد محمد نصيف) و (السيد يوسف زينل) لما أظهرنا من اهتمام كريم بنشر هذا الكتاب ، وما قاما به من الإنفاق على طبعه ، إسهاما في نشر العلم وأداء الأمانة ؟

عبد السلام حارون

لقاهرة في { غرة جادى الثانية
سنة ١٣٧٢ (١)

(١) هنا هو تاريخ النشرة الأولى ، وقد ظهر محرفا تحريفا مطبوعا فيما قبل فترى .
سنة ١٣٧٢ .

نقد النشرة الأولى

ذاك ما كتبه في صدر نشرته الأولى لكتاب عرام . وقد سرتني عظيم السرور أن يظهر بعد نحو ثلاثة أشهر من ظهور هذه النشرة نقد على لها بقلم الأوغ العالم الشيخ حمد الجاسر عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، في مجلة المجمع بالمجلد ٢٨ : العدد الثالث ص ٣٩٦ — ٤٠٢ بتاريخ شوال سنة ١٣٧٢ ، والعدد الرابع ص ٥٩٢ — ٥٩٩ بتاريخ المحرم سنة ١٣٧٣ .

وأنا ممن يصبه النقد إعجاباً ، ويرى فيه إتماماً لأداء الأمانة العلمية التي يحملها العلماء جميعاً لا ينفرد أحد منهم بعملها وحده ، ويرى كذلك أن من كتم الأمانة آثم في حقها وفي حق العلم .

فكان من الطبيعي عندي أن ألقى ذلك النقد في غبطة ، وكان من الطبيعي أيضاً أن أغض الطرف عما يندفع فيه الناقد أحياناً من لغة هي أشبه بزوات الظافر في حومة القتال ، فهي زوات قل من عصم نفسه البشرية من أمثالها .

وقد كنت دعوت من قبل إلى أن يكون النقد بين الأدباء جارياً على سنن رفيع من أساليب التعبير ، وأن يكون مبرأ من العوامل الشخصية ، وكتب قديماً فيما كتبت في مجلة الثقافة العدد ٦٤٧ مايو سنة ١٩٥١ :

« لم يحسد النقد الأدبي كما كان بالأمس تجريحاً وتشهيراً بالمنقود ، بل آن أن نصلح الجدل فيما يمس أقدار الأدباء وكرامتهم العلمية ، فإن العار أمر يمرض للأدباء جميعاً ، لا يرتاب في ذلك إلا مقتر ، أو ذاهب العقل ، أو متهاون النفس . وأمر النقد لا يبدو أن يكون معاونة ومجادلة في الرأي ، أو مشاركة في التهدي إلى الصواب . والنقد أبداً خادم للعلم ، وليس ضرباً هيناً من فنون المجاهة ، وإنما هو فن رفيع يتأني إليه الأدباء في خلق مجمع وخطاب كريم » .

وهذه الروح التي أعز بها وأومن بوجهاً إيماناً صادقاً ، أثير صدر كلمة الأستاذ الجاسر ، وهي كلمة كريمة كنت أرجو أن تكون مبرأة من بعض الهنات التي

شوهت شيئاً من قبلتها . ولكن السكالكه وحده .
وأعود هنا فأقول : إن النسخة التي تأدت إلينا من كتاب عرام عريفة في
التصنيف والتحريف غيرة القراءة ، بحيث يجعل المحقق في صراع مع كل لفظ
من ألفاظها ، وأحياناً بين كل حرف من حروف ألفاظها . ومهما بذل عتق جهده
ووكده فليس يستطيع أن يحورها تحريراً كاملاً .
لذلك أيضاً أعلن غبطتي بما ظفرت به هذه الرسالة من تحقيقات وتصحيحات
وتعليقات للأستاذ الناقد الكريم ، بلغت جميعها نيفاً وعشرين ، وسرى القارىء
أثر ما صيغ عندي من هذه التقديرات والتعليقات في مواضعها إن شاء الله .
وقد ظنّ بنا الأستاذ الجاسر أنا قد اطلعنا على نشرة الأستاذ الميمنى عند تحقيق
النشرة الأولى ، وأنا كنا كئنا ذلك على القراء ! ! وهى تهمة ساذجة نرجو له من أجلها
غفراناً واسعاً من الله ، فإننى لم أر هذه النسخة للمرة الأولى إلا ظهر يوم الخميس
١١ شوال سنة ١٣٧٤ فى دار صديقه وصديقنا الأستاذ رشاد عبد المطلب .
وإليك ما كتب الشيخ الناقد فى صدر كلامه مقروناً بشكرى الصادق ، وعتي
الصادق أيضاً :

أسماء جبال تهامة

تأليف : عرام بن الأصبح السلي

تحقيق : عبد السلام هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة

نشر هذه الرسالة قصة نجملها بأن الشيخ إبراهيم الحروبلى مدير مكتبة (شيخ الإسلام) فى المدينة (المتوفى سنة ١٣٧١) زار الهند فى عام ١٣٥٧ قرأ العلامة المحقق الشيخ عبد العزيز الميخنى عضو الجمع العلمى العربى يقوم بنسخها ، فساعدته فى مقابلة مانسخه على الأصل ، ونسخ هو نسخة آتى بها إلى الحجاز . ولما مر بمحطة نزل فى ضيافة السرى الفضال السيد محمد حسين نصيف وأطلمه على هذه النسخة ، فاستنسخها الشيخ نصيف وأطلع عليها كثيرا من اللعينين بالعلم من علماء وغيرهم ، فثم من نسخها ومنهم من استفاد منها . وكان ممن نسخها على نسخة الشيخ نصيف الشيخ سليمان السنيح . وقد بذل جهدا مشكورا فى تصحيحها بمقابلة ما جاء فيها على معجم البلدان ومعجم ما استعجم وغيرها من الكتب ، إذ نسخة الشيخ الحروبلى كثيرة التحريف والتلط ، زيادة على ما فى الأصل من ذلك . ولما زار مصر أطلع الأستاذ عبد السلام محمد هارون على أمر هذه الرسالة لى ينشرها فى مجموعة من الرسائل النادرة^(١) ، وبمضى إليه بعد أن عاد من مصر بنسخة ، ولكنه لم ينشرها بل قال فى مقدمة المجموعة الثانية من (نواذر المخطوطات) ص ١١٦ : « كنت قد اعترمت أن أنشر فى هذه المجموعة كتاب عرام بن الأصبح السلى فى أسماء جبال تهامة . ولكن علت أن العلامة عبد العزيز الميخنى الراجكونى قد قام بنشر هذا الكتاب ، فأثرت أن أؤجل صنه إلى أن أطلع على نسخة » .

أما الشيخ الليخنى فقد نشر الرسالة — كما ذكر الأستاذ عبد السلام — نشرها فى مجلة الكلية الشريعة التى تصدر فى مدينة لاهور فى الباكستان : (Oriental

(١) بينى نواذر المخطوطات .

(College Magazine) بعد أن وضع لها مقدمة وصف فيها الأصل ، وتحدث عن مؤلف الرسالة . وأشار إلى شيء من خبر المكتبة السعيدية التي وجدت فيها .

وقد أراد الشيخ محمد نصيف نشر هذه الرسالة — لأنه لم يطلع على ما نشره الشيخ الليمي — فبحث بها إلى (المجمع العلمي العربي) فأرجحت إليه وقيل له : ينبغي أن يقوم بتصحيحها فلان — كاتب هذا المقال — بحث بها إلى ، ولكنني رأيت تحقيقها تحقيقاً مفيداً يتطلب الحصول على صورة عكسية من الأصل (توغرافية) وأبدت للشيخ نصيف عدم صلاحية نسخه ففكرت قبل مقابلتها على الأصل مقابلة دقيقة ، فبحث بها إلى الشيخ عبدالرحمن العلمي البجائي — وكان إذ ذاك في الهند من القاعين على نشر الكتب التي طبعها دائرة المعارف الثمانية في (حيدرآباد) فقابلها على الأصل مقابلة دقيقة ، ونسخ نسخة أخرى عن الأصل بحث بها إلى الشيخ نصيف . ومقابلة تلك النسخة ظهر أن نسخة الشيخ الحروبولى كثيرة التحريف والغلط .

ثم رأى الشيخ محمد نصيف أن يقوم بنشر الرسالة ، وأن يتولى نشرها الأستاذ عبد السلام هارون . وكانت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية قد بحث إلى الهند السيد محمد رشاد عبد اللطيف ليصور بعض المخطوطات العربية النادرة . فكان مما صور أصل هذه الرسالة .

وقد حرصت حينما كنت في القاهرة على الاطلاع على النسخة التي صورتها الإدارة الثقافية ، ولكنني لم أتمكن من ذلك مع ما بيني وبين السيد محمد رشاد من الصلة — التي اعتبرها أنا قوية — وقد تكرم فأعازني نسخة من النسخ التي طبعها الأستاذ الليمي .

وقد اتصلت بالأستاذ الجليل الشيخ محب الدين الخطيب ، وتحدثت معه في موضوع نشرها ولكنه قال : إن الأمر يتطلب وجود نسخة من الأصل . ولعل الله أراد لهذه الرسالة خيراً — بإحيائها وتحقيقها من علامة محقق ، ذي خبرة ودراية وطول معاناة ، هو الأستاذ عبد السلام هارون .

وليس لنا من عتب توجهه إلى إخواننا في مصر الذين قد تحول ظروفهم الخاصة دون إطلاعنا على ما نرغب الاطلاع عليه من الكتب التي لنا حق الاطلاع عليها —

وخاصة مخطوطات الإدارة الثقافية — نم ليس لنا من حق في عنهم ، فقلل لهم من العذر ما نجهله . غير أننا نعلم — كما يعلمون — أن التعاضد والتساند والتآزر في سبيل العلم أمور يجب أن تقدم على كل اعتبار .

وأما كلتنا عن الأستاذ عبد السلام — في تحقيقه لهذه الرسالة — فهي تحوى شيئاً من الاختلاف معه في شأن التحقيق ، وهو اختلاف ما كنت أوده ، إذ الاختلاف شر في جميع وجوهه ، غير أن واجب العلم يقضى به . لقد قلت في كلات نشرت في (الرسالة) ومجلة المجمع العلمى ، ومجلة الفتح ، ومجلة الحج (إن بعض إخواننا الجامعيين كالأستاذ مصطفى ... والأستاذ الدكتور زكى ... قاموا بتحقيق بعض المؤلفات أو ترجمتها قايماً لا يناسب مع ما لهم من منزلة علمية رفيعة ، وخشيت أن يكون ما قيل من أن بعض العلماء المشهورين يكتفى بوضع اسمه على المؤلف الذى يراد منه تحقيقه ، وبكل الأمر إلى بعض إخوانه ممن لا يilmون منزلته — خشيت أن يكون هذا حقاً . أما الأستاذ عبد السلام فأنا أبرئه من هذه الوصمة ، لأنى شاهدت من آثار عمله في تحقيق بعض المؤلفات القديمة ما لم أشاهده من كثير ممن ينون بذلك .

وكنيت أود أن أجد في هذه الرسالة ما وجدته في غيرها من الكتب التى حققتها أو أكثر مما وجدته ، غير أننى — وإن رأيت فيها ما يسر ويفيد ويمنع — رأيت كل هذا قليلاً بالنسبة لما كنيت آتوقه من الأستاذ . ولكى أدلك على قولى بحسن أن أذكر بعض ما رأيته في حاجة إلى مزيد من العناية .

لم يشر الأستاذ عبد السلام إلى أن العلامة الليثى نشر هذه الرسالة^(١) . والأمانة العلمية والاعتراف لشكل ذى حق بحقه قضيان يسلم إخفاء مجهود هذا المحقق^(٢)

(١) كيف يفتى هنا مع ما نقله الأستاذ من قولى ، في مقدمة هذا المقال ص ٣٨٣

(٢) كذا طوع للأستاذ الجاسر قلبه ولسانه أن يزل منه الزلة التى لا تليق برجل يلمنى حق العلم ، ويعلم حرصى على التنويه بفضل كل ذى فضل ، ولا سيما العلامة الليثى الذى لا يكاد يغفل كتاب من كتبى من التنويه بفضل ، وقد كنت شريكاً له في نصر خزنة الأدب مع المنفور له أحمد تيمور بلشا . والصلة بينى وبينه وثيقة لا يضرهما مثل هذا الادعاء . =

الذي لا يجهد باحث في الأدب العربي ماله من أيراد في سبيل تحقيق كثير من الكتب الأدبية ، ولا ينكر ماله من فضل وعلم . ولا أكون مبالغاً حيناً أقول بأن جهده في تحقيق هذه الرسالة لا يقل عن جهد الأستاذ عبد السلام إن لم يفقه . فالبحث مثلاً أوضح من حالة عرام وبين عصره قد ذكر أنه من أهل القرن الثاني وأول الثالث^(١) وأنه ممن دخل خراسان مع عبد الله بن طاهر سنة ٢١٧ وهذه من الأمور التي قامت الأستاذ هارون ، وهي أمور لا بد منها ، إذ معرفة المؤلف أهم ما يتحقق به معنى الكتاب . قد يقال بأن الأستاذ يجهد كون المبحث قام بتحقيق هذه الرسالة . ولكن هذا يرده أمور :

- ١ — أنه صرح بملم بذلك قبل شروعه في تحقيق الرسالة .
- ٢ — أن السيد محمد رشاد عبد المطلب الذي قال الأستاذ هارون بأنه أوصاه بإحضار نسخة مصورة من أصل الرسالة فأحضرها ، قد أحضر في الوقت نفسه نسخة من تحقيق المبحث^(٢) .
- ٣ — أنني نشرت في الرسالة في العلم الماضي نبأ نشر الأستاذ المبحث ، أثناء تقي لطبعة السقا لكتاب (معجم ما استعجم) . وليس عبد السلام ممن يوصف بأنه لا يقرأ عملة (الرسالة) وهو ممن يكتبون فيها^(٣) .

== أما السرف في إخطائي بجهود هذا المحقق كما زعم الشيخ فهو أني لم أكن رأيت هذا المجهود بعد ، فكيف أظهر شيئاً لا يزال عندي في ضمير النيب !!! وكيف يقال أني أخفيت ما لم يظهر لي بعد ؟! وأما السرف في عدم اطلاعي على نسخة المبحث التي اجتبها الأستاذ رشاد عبد المطلب من المند فقد أفصح عنه الشيخ نفسه بقوله في هذا المقال : « وقد تكرم فأعزاني نسخة من النسخ التي طبعها الأستاذ المبحث » . قلنا لم تهم إلى هذه النسخة التي احتجزها الأستاذ الجاسر ويثبت من الاطلاع عليها إلا يوم ١١ شوال من سنتنا هذه ، كما أسلفت القول .

(١) هذا يطابق تمام المطابقة ما ذكرته في لعمري الأولى ص ٦ س ٥ — ٦ من المقدمة . ولكن يأتي الأستاذ إلا أن يتلصق سواط التهم .

(٢) قد استعنت بالتطرق واستعان جمع غفير من أصدقائي ليجتدوا نتيجة حتمية لهذا تطرق بشخصي ، فأعيتهم هذه النتائج . والواقع أن للنسخة المصورة وردت مع ستة المند في حثائها بالطائرة ، وأما الكتب ومنها كتب الأستاذ رشاد الخاصة فوردت بطريق البحر بعد شهرين .

(٣) ولكم لا يفرمون فيها كل شيء ، وقد هزتهم قراءة عدد يأكله . وهذا ما حدث لي ، فإني مع شديد الأسف لم أقرأ للأستاذ هذا التقدير ، وسأحاول أن أستفيد بقرائه إن شاء الله .

هذا الأمر — تجاهل الناشئ لما يقوم به من سبقه في سبيل تحقيق ما يقوم بنشره — مما أخذ على الأستاذ السقا وأخذ على بعض العلماء الجامعيين . وكنا نود أن ينزعه عنه الأستاذ عبد السلام هارون^(١) .



قال الأستاذ عبد السلام في مقدمة الرسالة : « أصل هذه النسخة فريدة في مكتبات العالم ، وهو مخطوط في دار الكتب السعيدية بحيدر أباد في مجموعة برقم ٣٥٥ حديث وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ والنسخة في ست وورقات ، (أى في اثنتى عشرة صفحة) » .

كذا قال الأستاذ . ولكننا نجد الأستاذ اليميني حينما وصف الرسالة قال : « يوجد في الخزانة السعيدية في حيدر أباد مجموعة فيها ٢٧ رسالة في الأحاديث والرجال . أولها خلق أفعال العباد للبخارى ، ووافق الفراغ من كتابتها ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٨٦ وثبت على طرقة الحاجة : بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه في مجالس آخرها في ليلة يسفر صباحها عن يوم الخميس من ذى الحجة الحرام سنة ٧٨٧ كاتبه محمد بن على . ولكنه مع هذه الدعوى الفارغة آية في التصحيح والتعريف . ورقم كتاب عرام فيها ١٦ فيما بين من ١٥١ — ١٥٩ أى إنه وقع في تسع صفحات غيب » .

هذا ما قاله الأستاذ اليميني ، وهو مخالف وصف الأستاذ عبد السلام في تاريخ النسخ ، وفي عدد الصفحات ، فأيهما أصح قولاً ؟ الظاهر أن اليميني هو للصيب^(٢) ، وأن الأستاذ عبد السلام نقل تاريخ النسخ عن نسخة سليمان الصنيع ، وهو نقلها عن نسخة أصلها نسخة الحروبوطى التى جاء فيها التاريخ كما ذكر الأستاذ هارون ، غير أن الشيخ ضيف لما بعثها إلى الهند لتقابل على الأصل كان مما صحح هذا اللوضع ، صححه

(١) تطلب من الله للأستاذ الجاسر غفرانا فيما رمانا به من سوء ، ويتلو في ذلك قوله جل وعز : « وأن تقوا أقرب للتقوى » .

(٢) قد يكون ذلك فيما يتعلق بتاريخ النسخ ، فإن مصورى نلوا منها ، واعتصمت على ما تأدى إلى من نسخة سليمان الصنيع . أما فيما يتعلق بعدد الصفحات ، فهو تيمم محض من الأستاذ ، فإن النسخة يندى أقلها مرارا . وقد حرصت في هذه النشرة أن أبين أوائل هذه الصفحات (الاثنى عشرة) لا التسع كما نقل الشيخ عن العلامة اليميني .

الأستاذ عبد الرحمن اليماني كما جاء في نسخة الأستاذ الميحي . يضاف إلى ذلك أن النموذج الذي نقله الأستاذ مصوراً في نسخته ليس فيه شيء من تاريخ النسخ مع أنه آخر الرسالة . فالظاهر أن الدين صوروها صوروها وحدها وهي خالية من التاريخ فاعتمد الأستاذ عبد السلام على ما جاء في نسخة الأستاذ الصنيع ، وهو غلط .



وبعد أن أورد الأستاذ حمد الجاسر هذه النقذات في مقالين بمجلة الجمع قال في خاتمة قوله :

« هذا ما رأيت إirاده مما لاحظته على هذه الرسالة التي قام بتحقيقها السيد عبدالسلام محمد هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة ، ولا أريد أن أغبطه حقاً أو أقلل من عمله ، فهو أجل من أن ينكر فضله . وأنا أربأ بنفسى عن الانصاف بصفة سيئة ، ولكنى أردت للشاركة في إبراز هذه الرسالة إبرازاً يحمل النفع بها تاماً . وقد قام الأستاذ — فى هذا السيل — قياماً مشكوراً فرجع إلى ٣٢ كتاباً من المراجع العامة ، ووضع للرسالة فهرس شاملاً لأسماء اللواضع وللأعلام وللقبائل ، ولنبات ، وللحيوان ، وللقوافى ، وللغة ، وزينها بكثير من الحواشى المفيدة ، وشكل أسماء اللواضع ، فجاء عمله فى هذه الرسالة — كمله فى غيرها من الكتب الكثيرة التي حققها — مفيداً نافعاً » .

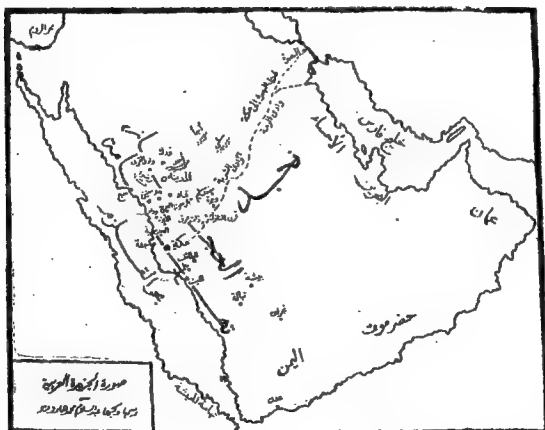
هذا . وليس يفوتنى أن أكرر التناء والشكر للأستاذ العلامة الجليل ، ألهمنا الله وإياه التوفيق والصداد .

كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه

رواية السيرافي بإسناده إلى

عزّام بن الأصمغ السلمي



شهادة الحسن بن الحسن

رب يسر بخير. آمين

قال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السَّيرافي^(١) : أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن الشَّكْرِي^(٢) قراءة عليه حدثنا عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق المعروف بابن أبي سَمَد^(٣) ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك أبو الأشعث قال : أُملي على عَرَّام بن الأصمغ السلي قال :

(١) هو الحسن بن عبد الله بن الرزيان أبو سعيد القاضي السيرافي النحوي ، أصله من سيراغ ، سكن الجانب الشرقي ببغداد وولى القضاء بها ، وكان أبوه نجوسيا أسلم ، واسمه بهزاذ ، فسماه أبو سعيد عبد الله ، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين ، ويتصل في آفته مذهب أهل العراق ، قرأ على أبي بكر بن مجاهد الثَّعْلَبِيّ ، وعلى أبي بكر بن دريد اللقي ، ودرسا عليه جبا النحو . وقرأ على أبي بكر بن السراج وعلى أبي بكر البرماني النحو ، وقرأ عليه أحدهما الفراءات ودرس الآخر عليه الحساب . وكان زاهداً لا يأكل إلا من كسبه ولا يخرج من بيته إلى مجلس الحكم والتدريس في كل يوم إلا بعد أن يفتش عمر ورقاته يأخذ أجرتها عشرة دراهم . وله شرح كتاب سيبويه ، وكتاب أخبار النحاة ، وكتاب الإقناع في النحو ، وكتاب جزيرة العرب . وله قبل ٢٩٠ وتوفي سنة ٣٦٨ . تاريخ بغداد (٧ : ٣٤١ - ٣٤٢) ونية الوفاة ٢٢١ ومجم الأدباء (٨ : ١٤٥ - ٢٣٢) واللبان (٥ : ١٩٣) وترجمة الألباء ٣٧٩ .

(٢) هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ، أبو محمد الشكري . سمع زكريا بن يحيى التقي صاحب الأصل ، ومحمد بن الجارود الوراق ، وإبراهيم بن الوليد الجفاني ، و(عبد الله بن أبي سَمَد الوراق) ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة . وروى عنه الجفاني وأبو حمز بن حيوة . وأحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبو الحسن الفارطاني . وكان ثقة جليلاً . توفي سنة ٣٢٢ . تاريخ بغداد ٥٤٩٩ . وفي الأصل : « عبيد الله بن عبد الله » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « أبي سعيد » ، محرف . وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن يعمر بن حلال . أبو محمد الأنصاري الوراق ، المعروف بابن أبي سَمَد ، بنى الأصل سكن ببغداد وحدث بها عن الحسين بن محمد الروزي ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وحمزة ابن خليفة . وسليمان بن داود الهاشمي وغيرهم ، وروى عنه ابن أبي الدنيا ، وعبد الله بن محمد البغوي ، و(عبد الله بن عبد الرحمن الشكري) ، والحسين بن القاسم الكوكبي ، والحسين بن إسماعيل الحمالي وغيرهم . وكان ثقة صاحب أخبار وآداب وملح . وله سنة ١٩٧ وتوفي سنة ٢٧٤ . تاريخ بغداد ١٤٤٤ .

أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار ، وما فيها من المياه
أولها (رَضَوَى) من يَبْتَغِ على يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل مِيَامَنَةً
طريق المدينة ، ومِيَامِرَةٌ طريق البَرْزَاء^(١) لمن كان مصعداً إلى مكة ، وعلى
لِثْنَيْنِ مِنَ الْبَحْرِ . وبِحَذَائِهَا^(٢) (عَزْزُور^(٣)) وبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَضَوَى طريق
الشَّعْرَةِ^(٤) تختصره^(٥) العربُ إلى الشام ، وإلى مكة وإلى المدينة ، بين الجبلين
قَدْرَ شَوَاطِ فَرَسٍ . وهما جبلان شاهقان متباعدان لا يروهما أحد ، نباتهما الشَّوْطُ
والقَرْطُ والرَّغَفُ^(٦) ، وهو شجر يُشْبِهُ الضَّهْيَاءَ .

والضَّهْيَاءُ : شجر يشبه العُتَابَ تأكله الإبل والغنم لا ثمر له . وللضَّهْيَاءِ
ثَمَرٌ يُشْبِهُ التَّمْرَ لا يؤكل ، وليس له طعم ولا ريح .

(١) الكرى ٦٥٥ : « البر » ، تحريف .

(٢) وقع في نسخة المصنف « بعنائه » محرراً عما في الأصل .

(٣) يفتح أوله وسكون الزاي ، وأصل معنى الزور السبي الخلق . وفيه يقول عمر بن

أبي ربيعة :

أشارت بأن الملى قد خان منهم هبوب ولكن موعدك عزور

ويقول كثير :

توافق بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور والميت خبت مثل

(٤) ضبطها ياقوت بضم اللام وسكون الين وكسر الراء ، ثم قال : وقد روى بالتحديد
الراء والتخفيف ، وهو الوجه ، كأنه الطريق الذي يأخذ نحو العراق . أما البكري فقد ضبطها
بفتح اللام والراء . وهذا الطريق سلكه عمر فرش حين كانت وقعة بدر .

(٥) اختصار الطريق : سلوك أهره .

(٦) يسكون التثنية . قال أبو حنيفة : « من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قضبانها إذا

جاء الليل ، وينقسم بالتهار » .

وفي الجبلين جميعاً مياهٌ أوْشال — والوشل : ماء يخرج من شاهقة لا يَطُورُها أحدٌ^(١) ولا يعرف منفجرها . وليس شيء من تلك الأوشال يجاوز الشقة^(٢) .
وَأُشْدُ في الرَّفِّ^(٣) يصف جبلاً :

مِراتِمُه رَفَّتْ فَمَلَقَ سِيَالِه مَدَافِعُ أَوْشَالٍ يَدِبُ مَعِينَهَا^(٤)
ويسكن ذَرَاهِمَا وَأَحْوَازَهَا^(٥) نَهْدٌ وَجَمِينَةٌ ، في الوبرِ خَاصَةٌ دُونَ اللَّدَرِ ،
ولم هناك يَسَارُ ظَاهِر . ويصب الجبلان في وادي (غَيْقَةَ) ، وغَيْقَةُ يصب^(٦)
في البحر ، ولها مُسْكٌ^(٧) وهي مواضع^(٨) تمسك للاء ، واحدها مَسَاك .

ورمن عن يمين رَضْوَى لمن كان منجذباً من المدينة إلى البحر ، على ليلةٍ من
رضوى^(٩) (يَنْبُغُ) ، وبها منبر وهي قرية كبيرة غفاه ، سكانها الأنصار وَجَمِينَةٌ

(١) لا يطورها : لا يحوم حولها ولا يدنو منها . ووقع في نسخة اليمن « من شواهقه »
مرة عما في الأصل

(٢) البكري : « بكسر أوله وتشديد ثانيه » ، وعنده ٣٢٧ : « فأما البئنة ، يسكن
ثانيه وفتح التون ، على وزن فُعلة ، فأرض تلقاه سوقية بالمدينة ، اعتلها عبد الله بن حسن بن
علي بن أبي طالب جمال إسرائيل هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة وأجرى عيونها ، وهي
البئتان ، وكان قبل أن ينكحها مقلاً ، فلما عمرت البئتان طال لها : ماخطرت من البئنة فهو لك .
ففت طول الحيف في عرض ثلاثة أسطر من النخل . فهو حق ابنها موسى منه لقي يقال له الشقة » .
(٣) في الأصل : « أَشْدَتُ الرَّمْث » . وخطها اليمني في نسخته : « وَأُشْدُ في الرَّمْث »
وكلامها تحريف . وقد سبق ذكر الرف في ص ٣٩٦ .

(٤) السيل كسحاب : شجر له شوك أبيض ، وهو من الضياء . وللدائق : الجلري ،
واحدها مدفع يفتح اليم . وفي الأصل : « يلفح » .

(٥) اتدري بالفتح : السكن والظل . والأحواز : التواصي ، جمع حوزة ، ومثله مضبة
وأعصاب ، وخوطة وأنواط . وفي الأصل : « أجوارها » . وانظر الحماني ١١٧ ، ١٢٠ .
(٦) كذا كتبت في الأصل لقرأ بالياء والياء معا .

(٧) في الأصل : « مساك » ، محرف .

(٨) في الأصل : « وهو موضع » .

(٩) زاد ياقوت عن عرام : « من المدينة على سبع مراحل ، وهي لبي حسن بن علي » .

وَلَيْتَ أَيْضاً ، وفيها عُيُونٌ عَذَابٌ غَزِيرَةٌ ، وواديها (يَلِيلُ) يَسُبُّ فِي غَيْقَةٍ .
 (وَالصَّفْرَاءُ ^(١)) قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالزَّرَارِعِ وَمَاوِئَا عِيُونٍ كُلُّهَا ، وَ [هـ]
 فَوْقَ يَبْعَ مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ، وَمَاوِئَا يَجْرِي إِلَى يَبْعَ ، وَهِيَ لَجُبَيْتَةُ الْأَنْصَارِ وَلَبْنَى
 فِيهِرٍ وَنَهْدٍ ، وَرَضْوَى مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةِ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَحَوَالِيهَا قِتَانٌ — وَاحِدُهَا
 قُتْنَةٌ — وَضَمَانُضِعْ صَنَارٌ — وَاحِدُهَا ضَمَانُضِعْ . وَالْقِتَانُ وَالضَمَانُضِعُ جِبَالٌ صَغِيرَةٌ
 لَا تَنْسَى . وَفِي يَلِيلٍ هَذِهِ عَيْنٌ كَبِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ جَبَلٍ مِنْ أَعْدَبِ
 مَا يَكُونُ مِنَ الْعِيُونِ وَأَكْثَرُهَا مَاءٌ ، تَجْرِي فِي رَمْلٍ فَلَا تُسَكِّنُ إِلَّا رَعِينَ عَلَيْهَا
 إِلَّا فِي مَوَاضِعٍ بَسِيرَةٍ ^(٢) مِنْ أَحْثَاءِ الرَّمْلِ ، فِيهَا نَخِيلٌ ، وَتُتَخَذُ الْبَقُولُ وَالْبَطْلُخُ ،
 وَتَنْسَى هَذِهِ الْعَيْنَ (الْبَحِيرَ ^(٣)) .

و (الْجَارُ ^(٤)) عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، تَرْفَأُ إِلَيْهِ الثُّغْنُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَمِصْرَ ،
 وَمِنْ الْبَحْرَيْنِ وَالصَّيْنِ . وَبِهَا مَنِيرٌ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ أَهْلَةٌ ، شَرَبَ أَهْلُهَا مِنْ
 الْبَحِيرِ . وَبِالْجَارِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ ، وَنِصْفُ الْجَارِ فِي جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ ، [وَنِصْفُهَا عَلَى
 السَّاحِلِ . وَبِحِذَاءِ الْجَارِ جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ ^(٥)] تَكُونُ مِيلًا فِي مِيلٍ ، لَا يُعْبَرُ إِلَيْهَا

(١) وَيَقَالُ لَهَا أَيْضاً « الصَّفْرَاءُ » . قَالَ عَلَسَلُ بْنُ غَزَاةٍ :

ثُمَّ انْصَبْنَا جِبَالَ الصَّفْرِ مَرْمُوزَةً
 عَنْ الْيَسَارِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا جَدَدُ
 أَرَادَ جِبَالَ الصَّفْرِ . فَلَمْ يَسْتَقْمِ لَهُ الْوِزْنُ لِحُجْمِهَا وَمَا يَلِيهَا . الْبَكْرِيُّ ٨٣٦ .

(٢) فِي الْأَسْلِ : « كَثِيرَةٌ » ، سِوَاهُ مِنَ الْبَكْرِ ٨٣٦ وَيَاقُوتُ فِي رِسْمِ (الْبَحْرِ ، يَلِيلِ)

(٣) وَكَذَا فِي يَاقُوتَ . وَعِنْدَ الْبَكْرِ ٨٢٦ : « الْبَحِيرَةُ » .

(٤) أَسْلُ « الْجَارِ » مَا قَرِبَ مِنَ الْمَنْزَلِ مِنَ السَّاحِلِ ، كَمَا فِي الْكَلَنِ . وَقَالَ يَاقُوتُ :

مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَزَمِ ، يَنْتَهَا وَهِيَ لِلْمَدِينَةِ يَوْمَ وَلِيَّةٍ ، وَبَيْنَهَا وَهِيَ أَيْلَةٌ نَحْوَ مِنْ عَشْرِ مَرَاهِلَ ،
 وَلِلَّيْلِ سَاحِلُ الْجَفَّةِ نَحْوَ ثَلَاثِ مَرَاهِلَ . فِي الْأَسْلِ : « وَالْجَاوِ » .

(٥) هَذِهِ التَّكَلُّفَةُ الْفَرُوزِيَّةُ مِنْ يَاقُوتَ وَالْبَكْرِ فِي رِسْمِ (الْجَارِ) . وَلَمْ يَنْجِبْهُ الْعِلَاقَةُ

لِلْيَسَنِ لَلِ هَذِهِ التَّكَلُّفَةُ .

إِلَّا^(١) فِي سُنَنِ ، وَهِيَ مَرْفَأٌ^(٢) الْحَبَشَةِ خَاصَّةً ، [يُقَالُ لَهَا^(٣)] (قَرَاف) ،
 وَسُكَّانُهَا تُجَارِ كَتَحُو^(٤) أَهْلَ الْجَارِ ، يُؤْتَوْنَ بِالمَاءِ مِنْ عَلَى فَرَسَخَيْنِ . وَوَادِي
 يَلِيلٍ يَصُبُّ فِي الْبَحْرِ^(٥) ثُمَّ مِنْ عُذْوَةٍ غَيْقَةَ الْبَسْرِىِّ عَمَّا بَلَى^(٦) الْمَدِينَةَ عَنْ يَمِينِ
 الْمُصْعَدِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَعَنْ يَسَارِ الْمُصْعَدِ مِنَ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ جَبَلَانِ يُقَالُ لَهَا
 (ثَمَافِلُ الْأَكْبَرِ) وَ (ثَمَافِلُ الْأَصْغَرِ) وَهِيَ لَصْرَةٌ^(٧) خَاصَّةٌ . وَهِيَ أَصْحَابُ حِلَالٍ^(٨)
 وَرِعِيَّةٍ^(٩) وَيَسَارٍ ، وَبَيْنَهُمَا ثَنِيَّةٌ لَا تَكُونُ رَمِيَّةً سَهْمٍ ، وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ رَضْوَى
 وَعَزْزُورَ لَيْتَانِ . بَنَاتُهُمَا التَّرْعَرُ ، وَالْقَرَّظُ ، وَالظَّيَّانُ ، وَالْأَيْدَعُ ، وَالْبَشَامُ . وَالظَّيَّانُ
 سَاقُ غُلَيْظَةٍ . وَهُوَ شَاكٌ — أَيْ غُلَيْظُ الشُّوكِ — وَيُحْتَضَبُ . وَلَهُ سِنْفَةٌ كَسِنْفَةِ
 الْعِشْرِقِ . وَالسِّنْفَةُ : مَا تَدَلَّى مِنَ الثَّرِ وَخَرَجَ عَنْ أَغْصَانِهِ . وَالْعِشْرِقُ : وَرَقٌ يَشَبُه
 الْحَنْدُوقُوفَا مُنْقَنَةُ الرَّيْحِ .

(١) هذه الكلمة ثابتة في الأصل ، وظنها الليثي ساقطة منه فأثبتها بين متفقين .

(٢) في الأصل : « بره » صوابه من البكرى : وعند ياقوت : « عرسى » .

(٣) الفعلة من ياقوت والبكرى .

(٤) في الأصل : « البحر » صوابه من ياقوت في (الجار ، قراف) . وعبارة البكرى :

« وكذلك سكان الجار » .

(٥) قال البكرى : « هذا قول الكونى ، والصحيح أن يليل يصب في غيقة ، وغيقة تعب

في البحر » .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من نسخة الليثي .

(٧) ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، كما ذكر ياقوت في

(ثافل) . وقال في اشتقاقه : « والثفل في الله : ما تهل من كل شيء » . وضمه البكرى

بكسر التاء وفتحها .

(٨) الحلال : جمع حلة ، بالكسر ، وهي جماعة ميوت النلس ، لأنها تحمل . قال

كرام : هي مائة بيت .

(٩) الرعية ، بالكسر : اسم من الرعى ، كما في اللسان عن الجاني . وفي الأصل :

« وودعة » وعند ياقوت : « وورغبة » والبكرى : « ورعى » وأثبت ما تفضيه مقابلة الغرامات .

والأيدع : شجر يشبه الذئب^(١) . إلا أن أغصانه أشد تقارباً من أغصان الذئب ، لها وردة حمراء ليست تحبذ طيب الرِّيح^(٢) وليس لها ثمر ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر شيء من أغصانها وعن البدر والتنضب والشَّهان^(٣) لأن هؤلاء جميعاً ذوات ظلال يسكن الناس فيها^(٤) من البرد والحر . وللتنضب^(٥) ثمر يقال له الهمق ، يشبه الشمس^(٦) يؤكل طيباً . والسرّج^(٧) ثمر يقال له الآء^(٨) يشبه اللوز وأطيب منه ، كثير الحمل جداً .

(١) أبو حنيفة : الدب شجر بظلم وينع ولا نور له ولا ثمر ، وهو مفروض الورق واسمه حبيه بورق السكر ، واحدته دبية .
قال ياقوت : والقنويون غير عرام بن الأصبح يعتقدون في الأيدع ، فهم من قال إنه الزعفران ، محبباً بقول رؤبة :

✽ كما اتقى محرم حج أيدعا ✽

والبعض يقول : إنه دم الأخوين ، ومنهم من قال إنه البقم ، والصواب عندنا قول عرام ، لأنه بدوي من تلك البلاد ، وهو أعرف بشجر بلاده . وتم الشاهد على قول عرام قول كثير حيث قال :

كأن حول الثوم حين تحلوا صرعة نخيل أو صرعة أيدع

(٢) ياقوت : « ليس طيب الرِّيح » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ياقوت . وهو يفتح الشين والباء وضمها : ضرب من الضاء .

(٤) ياقوت : « دونها » .

(٥) في الأصل : « وللسدر » تحريف ، والمروفي في ثمر السدر أنه النبق ، وأما

« الممق » ضم الماء وفتح الميم مخففة ومشددة أيضاً فهو ثمر التنضب ، الوحدة محمقة ، كما في اللسان والمخصص (١١ : ١٨٨) . بل قال كراع : إن الممق هو التنضب بينه . ولم يذكر ياقوت هذه العبارة ، وذكرها البكري في (أرند) .

(٦) شك ابن دريد في صحة عريته . وهو بكسر الميمين وضمها وضمها ، كما في تاج العروس . وذكر داود الأظهاكي المتوفى سنة ١٠٠٨ أنه يعمل منه ما يسمى « قر الدين » .
(٧) هذا استطراد منه ، وإلا فإنه لم يسبق له ذكر . والسرّج : جمع سرجة . وهو شجر كبير عظام يحمل الناس تحتها في الصيف ويتنون البيوت .

(٨) في الأصل « السكاي » . والمروفي في ثمر السرج أنه « الآء » ، الواحدة « آءة » . وفي المخصص (١١ : ١٨٩) : وللسرج عنب يسمى الآء واحدته آءة ، يأكله الناس ويرتويون منه الرب . وله أول شيء برمة يخرج فيها هذا الآء ، وهو يشبه الزيتون . ولا تناقض بين تشبيه عرام له بالزيتون وتشبيه ابن سيده له باللوز ، فقد يكون أحد الشبهين للشكل ، والآخر للطعم .

وفي نَافِل الأَكْبَرِ عَمْدَةُ آبَارٍ فِي بطنِ وادٍ يُقالُ لَهُ (رَزْد) . يُقالُ لِلآبَارِ (الِدباب) ، وَهُوَ ماءٌ عَذْبٌ كَثِيرٌ غَيْرُ مَنْزُوفٍ ، أَنَشِيطٌ^(١) قَلْبَرُ قَامَةٍ قَامَةٍ .
 وفي نَافِلِ الأصْفَرِ مَاءٌ فِي دَوَّارٍ فِي جَوْفِ يُقالُ لَهُ (القاحَة)^(٢) وَهِيَ بَثْرَانٌ
 عَذْبَتَانِ غَزِيرَتَانِ . وَهِيَ جَبَلَانِ كَبِيرَانِ شَاخِخَانِ ، وَكُلُّ جَبَالِ تِهَامَةٍ تُذْبِتُ النُّصُورَ
 وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ رِضْوَى وَعَزْوَزٍ سَبْعُ مَرَاكِلِ^(٣) ، وَبَيْنَ هَذِهِ الْجَبَالِ جَبَالٌ صِغَارٌ
 وَقَرَادٌ^(٤) وَيَنْسَبُ إِلَى كُلِّ جَبَلٍ مَا يَلِيهِ .

وَلَمَّا صَدَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ مُصْعِدًا أَوَّلَ جَبَلٍ يَلْقَاهُ مِنْ عَن يَسَارِهِ (وَرَزْقَانُ)^(٥)
 وَهُوَ جَبَلٌ أَسْوَدٌ عَظِيمٌ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْجَبَالِ ، يَنْقَادُ مِنْ سَيْلَةٍ إِلَى اللَّتَشَى^(٦)
 بَيْنَ الرَّمَجِ وَالرُّوَيْثَةِ ، وَيُقَالُ لِلْمَتَشَى : اللَّجَى^(٧) .
 وَفِي وَرَزْقَانِ أَنْوَاعُ^(٨) الشَّجَرِ الثَّمَرِ كُلِّهِ [وَغَيْرِ الثَّمَرِ^(٩)] ، وَفِيهِ الْقَرَطُ

-
- (١) جَمْعُ أَنْشَاطٍ . يُقالُ بِثَرِ أَنْشَاطٍ ، أَيْ قَرِيبَةِ الْقَمَرِ ، تَخْرُجُ الْغُلُومُ مِنْهَا بِمِجْدَةٍ وَاحِدَةٍ .
 (٢) مَعْنَى الْقَاحَةِ وَالْبَاحَةِ وَاحِدٌ ، وَهِيَ وَسَطُ الْبَارِ . قَالَ ياقوت : « وَقَدْ ذَكَرَ فِيهِ
 الْقَاحَةُ بِإِفَاءٍ وَالْبَاحُ بِالْبَاءِ » . وَلَمَّا ذَكَرَ فِي كِتَابِ السَّيْرِ فِي « حِجَةِ الْوُدَاعِ » . انْظُرْ لِمَتَاعِ الْأَسْمَاعِ
 ٥١٢ . كَمَا ذَكَرْتُ فِي طَرِيقِ الْمَجْمُوعَةِ . انْظُرِ السَّيْرَةَ ٣٣٣ جَوْتَجِنَ .
 (٣) جَمْعُ قَرَدٍ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغُلُظَ .
 (٤) وَقَعَ فِي نَقَرٍ أَوَّلُ : « وَعَزْوَزٌ وَيَنْبَغِ مَرَاكِلُ » ، وَهُوَ خَطٌّ مِنْ فِي قِرَاءَةِ
 النُّسخَةِ ، وَقَدْ قَرَأَهَا الْمُنْبِىُّ حِجَّةً كَمَا أَثْبَتَ هُنَا ، وَذَكَرَهَا الشَّيْخُ حَمْدٌ فِي تَصْحِيفَاتِهِ . وَأَشَارَ
 إِلَى أَنَّهَا كُنْهٌ فِي مِجْمَعِ الْبَكْرِى ، رَسْمٌ (نَافِلٌ) .
 (٥) يَنْبَغُ أَوَّلُهُ وَكُسْرُ ثَانِيهِ ، كَمَا نَبْطُهُ الْبَكْرِى وَيَاقُوتُ ، قَالَ ياقوتُ : وَيُرْوَى بِكِبَرٍ
 الرِّاءِ ، وَأَنْشَدَا لَجْلِيلَ :

يَا خَلِيلُ إِنِّي بَشَّةٌ بَانَتْ . يَوْمَ وَرَقَانٍ بِاقْوَادٍ سَلِيلِ .
 قُلْتُ : وَلَا إِخْلَالَهُ إِلَّا مِنْ ضَرَأِ الْفَحْرِ .

- (٦) لَمْ يَرْسَمْ لَهُ يَاقُوتُ وَلَا الْبَكْرِى ، وَلَكِنْ ذَكَرَاهُ فِي رَسْمِ (وَرَقَانٍ) .
 (٧) رَسْمُهُ يَاقُوتُ ، وَلَمْ يَرْسَمْ لَهُ الْبَكْرِى ، وَلَمَّا رَسَمَ لِي يَنْبَغُ الْجَمِ ، وَهِيَ مَدِينَةُ إِسْهَابٍ .
 (٨) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ لَفْظَةِ الْمُنْبِىِّ .
 (٩) الْكَلِمَةُ مِنْ يَاقُوتٍ وَالْبَكْرِى وَالسَّهْمُودَى : ٢٩٠ . وَلَمْ يَلْبِثْهَا الْغُلَامَةُ الْمُنْبِىِّ .

والسَّاقِ^(١) والرَّيَّانَ والخَزَمَ^(٢) ، وأهل الحجاز يسمون السَّاقَ « الضَّمخ »^(٣) وأهل نجد^(٤) يسمونه « العَرَن » . وأحدته عَرَنَتُهُ^(٥) . والخَزَم : شجرٌ يشبه ورقه ورق البردي ، وله ساقٌ كساق النخلة يُتخذ منه الأرشية الجياد .

وفيه أو شال وعيونٌ وقلاتٌ . سكانه أوسٌ من غزينة ، أهل عمودٍ ويسار ، وهم قومٌ صديق .

وبسفعه من عن يمين (سَبَّالُهُ^(٦)) ثم (الروحاء^(٧)) ثم (الزُّوشة^(٨)) ثم (البحي^(٩)) . ويملو^(١٠) بينه وبين قُدس الأبيض ثنيةً بل عتبة^(١١) يقال لها (رَكُوبَةُ)

(١) قال خالد : شجر يقارب الرمان طولا إلا أن ورقة مزغب لطيف . وقال أبو حنيفة : له ثمر حاض عناقيد فيها حب صنار يطبخ ، قال : ولا أعلمه بنت بشىء من أرض العرب إلا ما كان بالثمام . لكن نس عرام يقض قول أبي حنيفة . ومن أعمال حلب جبل عظيم يسمى « جبل الساق » لكثرة ما ينبت فيه منه .

(٢) أبو حنيفة : الخزم . شجر مثل شجر الدوم سواء ، وله أفتان ويسر صنار ، يسود إذا أبيض ، مر عصى ، لا يأكله الناس ولكن الثربان حريصة عليه تتنابه . وانظر ما سيأتى من قصير عرام .

(٣) في الأصل : « الضمح » تحريف ، صوابه عند البكري .

(٤) البكري : « وأهل الجند » .

(٥) في الأصل : « مرثونة » ، وإنما تكون هذه واحدة للمرتون كرجون ، وهي إحدى لغات كثيرة في المرتن ذكرت في اللسان والقاموس .

(٦) ومسجدها : أحد ثلاثة مساجد بنيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والثاني مسجد الحرة ، والثالث مسجد الشجرة ، وأما غيرها من المساجد فهي مواضع صلواته صلى الله عليه وسلم ، اتخذت هذه مساجد .

(٧) فيها يقول عروة بن حزام ، (الأمل ٣ : ١٥٨) :

ألا فاحملاني يارك الله نيكاً للى حاضر الروحاء ثم دعاني

(٨) تصغير الروثة ، وهي واحدة روث الدواب ، أو روثه الألف ، وهي طرفه .

(٩) قرأها العلامة اللبني « خلق » ورسمها في الأصل لا يساعد في ذلك . وعند السهوي ٢ : ٣٩٠ : « بفصل »

(١٠) الثانية : طريق الثنية . قال أبو منصور : القباب : جبال طوال بمرض الطريق بالطريق تأخذ فيها . وكل عتبة مسلوكة ثنية ، وجمها تبايا .

و (قُدس^(١)) هذا جبلٌ شامخٌ يتقاد إلى التمشي بين المَرَجِ والشَّعْبِ ، ثم يقطع^(٢) بينه وبين قُدسِ الأسودِ عقبةٌ يقال لها (سَحْت) . ونبات القُدسين جميعاً القَرعرَ والقَرظَ ، والشَّوْحَطَ ، والشَّقْب^(٣) : شجرٌ له أساريعٌ كأنها الشَّطْبُ التي في السَّيف^(٤) ، يُتخذ منها التَّسْي . والقُدسانِ جميعاً لَمَزِينَة ، وأمواهم ماشيةٌ من الشَّاة^(٥) والبَيْر ، أهل عمود ، وفيها أوْشال كثيرة .

ويقال لهما^(٦) من غير^(٧) الطريق المصعد جيلان يقال لهما (نَهْبان) : نهبٌ الأسفل ، ونهب الأعلى ، وهما لَمَزِينَة ، ولبنى ليث فيهما شِقْصُ ، ونباتهما القَرعرَ والإرْزار^(٨) . وقد يتخذ من الإرْزار القَطِران كما يتخذ من القَرعر ؛ وفيهما القَرظَ . وهما سرتمان شاهقان كبيران . وفي نهبِ الأعلى ماءٌ في دَوَّارٍ من الأرض ، بئرٌ واحدة كبيرة غزيرة الماء ، عليها مباطِخ^(٩) وبُقُولٌ ونخيلات^(١٠) يقال لها (ذُو خَيْصِي^(١١)) وفيه أوْشال .

(١) قال الأنباري : قدس مؤنثة لا تجرى — أى لا تصرف — اسم لجبل وما حوله .

لكن جرى عرام هنا على مرفه كسبائي . وجرى البكرى أيضاً على مرفه في رسم (كرة) .

(٢) في الأصل : « سطم » بالإمالة .

(٣) بالتحريك وبالكسر ، وجعلها المبنى « السكب » ، وهو سهو منه .

(٤) الأسروع : الشكير ، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها . والشطبة : عمود السيف النازل في مته .

(٥) كنا في الأصل ، وجعلها المبنى « الشاة »

(٦) في الأصل : « يقابلها » .

(٧) وكنا قرأها العلامة المبنى مع إمالتها في الأصل . ويرى الشيخ حد أن موايها

« بين » .

(٨) نباتٌ تحسره في س ٤٠٨ .

(٩) جمع مبطخة ، لموضع الطبخ .

(١٠) جعلها المبنى « نخلات » ولا ضرورة لهذا التثنية .

(١١) وكنا عند ياقوت في رسم « نهان » والزخري في كتاب الجبال ١٦٦ — ١٦٧

ر عند البكرى في رسمه وفي (قدس ١٠٥٢) ، وكنا الحمداني في صفه جزيرة العرب ١٧٦

« ذُو خيم » . لكن عند البكرى في رسم (المَرَج) : « المنجس » .

وفي نهب الأسفل أوشال^(١)، ويفرق بينهما وبين ووزقان الطريق، وفيه (الترج). ووادى الترج يقال له (مسيحة^(٢))، نباته الترخ والأراك والتأم. ومن عن يسار الطريق مقابلاً قدساً^(٣) الأسود جبل من أشمخ ما يكون، يقال له (آرة)، وهو جبل أحمر مخز^(٤) من جوانبه عيون، على كل عين قرية. فمنها قرية غنّاء كبيرة يقال لها (الفرع^(٥)) وهي لقريش والأنصار ومزينة. ومنها (أم العيال^(٦)) قرية صدقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٧). وعليها قرية يقال لها (المضيّق^(٨))، ومنها قرية يقال لها (المحصّة^(٩))، ومنها قرية يقال لها (الوبرة^(١٠))، ومنها قرية يقال لها (خصرة^(١١)) ومنها قرية

(١) طها الميقي سافضة من الأصل، وهي ثاجة فيه.

(٢) وكذا عند البكري في «قدس» نقل عن السكوني. وفي الأصل: «مسيحة» تحريف. وذكر ياقوت في (مسيحة) ثلاث لغات، قال بالتصغير والتكبير، ويتقدم اللام كما هنا.

(٣) وكذا ورد النقل عنه في ياقوت في رسم «آرة». وانظر ما سبق في ص ٤٠٣.

(٤) كذا في الأصل والسهودي ٢: ٢٣٩. وعند ياقوت: «تخرج» والبكري:

«تتجر». وكنت قرأتها في نشرتي الأولى «تخرج».

(٥) يقال بضمة وضمتين، كما ذكر ياقوت:

(٦) البكري: «أرض بالفرع لمفر بن ملحمة بن عمرو بن عبيد الله بن عثمان بن كعب. وكان ملحمة جبلاً وسياً، فلزم علاج عين أم العيال ولها قدر عظيم، وأطام بها وأصابه الوياء، فقدم المدينة وقد تغير، فراه أنس بن مالك فقال: هذا الذي عمر ماله وأخرب بدنه». وانظر ياقوت (١: ٣٣٦).

(٧) نحوه ما ورد عند البكري ١٣٢٩ من أن «الجبجاجة: صدقة عبيدة بن جهم». وما ورد في ٧٤٣ «وكثير منها — أي العيون — صدقت للحسن بن زيد». وانظر صورة من صور التصديق بالضياع عند البكري ٦٥٨.

(٨) ذكر ياقوت أن بني عامر ورئيسهم علقمة بن علانة أغاروا على زيد الخيل فالتقوا بالضيّق، فأسرهم زيد الخيل عن آخرهم، وكان فيهم الخليفة، فشكا إليه الضائعة فن عليه.

(٩) من قولهم مضى الشيء، أي خالسه، كما ذكر ياقوت.

(١٠) سميت باسم الحيوان، وهو دوية غبراء على قدر السور حسنة العينين شديدة الحياة، تكون بالنور.

(١١) كذا ضبطت عند ياقوت والبكري في رسمها، وذكرها البكري أيضاً في (قدس

١٠٥١). وفي الأصل: «خصرة» بلحاظ اللملة، تحريف.

يقال لما (القنوة ^(١)) تكتف آرة من جميع جوانبه . وفي كل هذه القرى نخيل وزروع ، وهي من السقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها يطلع الشمس ، وواديها يعصب في (الأبواء) ، ثم في (ودان) وهي قرية ^(٢) من أمهات القرى لضمرة وكنانة وغفار وفهر فريش ، ثم في (الطريفة) ، والطريفة قرية ليست بالكبيرة على شاطئ البحر . واسم وادي آرة (حقل ^(٣)) . وقرية يقال لها (وبيان ^(٤)) . و (خلص آرة ^(٥)) واديه قرى وأجزاء ^(٦) ونخل ، وقد قال فيه الشاعر ^(٧) :

(١) هي من القنوة ، بمعنى الزهرة .

(٢) سقطت هذه الكلمة من نسخة المينى ، وهي ناجة في الأصل .

(٣) عند البكري في رسمه وفي (فليس ١٠٥٢) : « حقل » . وكنت أثبتتها في نضرتي الأولى « حقل » ، والتصحيح فليش حد مطابقا لما في الأصل ومجم البلدان ٣ : ٣٠٦ . والسهودي في وفاة الوفا ٢ : ٢٩٢ قال : « أما حقل في نجد . ويون شاسع بين المؤمنين » .

(٤) رسم لما ياقوت والبكري ، وهو فتح الواو وكسر الباء . وأخطأ البكري إذ رسم لما مرة أخرى (وبيان) فتح الواو والتون ، وأحال إلى مواضع ذكرت فيها على السواب . (٥) يقول فيها النسيب ، كما ردوى البكري :

وكانت إذ تحصل أراك خلص إلى أجزاء بيضة والفرغم

(٦) جمع جزع بالكسر ، وهو جانب الوادي ومقطعه ، قيل لا يسمى جزعا حتى تكون له سمة تثبت الشجر وغيره .

(٧) هو أبو المزاحم ، كما ذكر البكري في ٤٤٩ — ٤٥٠ . والآيات عند ياقوت (خلص ، وبيان) والبكري ٤٥٠ ، ١٠٥٢ . وكتب الشيخ حد ثنا تليفا قيسا ، وهذا نصه : لعل مما يفيد القراء أن تغفل شيئا من خبر قائلها عن كتاب (التعليقات والتواوير لأبي على المجبري — نسخة دار الكتب المصرية) قال : وأشدني ليزان التاي ، من ثمانية بن كعب بن جذيمة بن خفاف :

خليلي صَبَّاني ورحلى وناقني على مَلَح الرِّبَانِ ثم دَعَانِيَا

فإِنْ أَنَا لَمْ تَفْعَلَا وسررْتَا على حَاطِط الزَّيْدِي فاستودعَانِيَا

أَسْأَلُ عَنْ تَحْقِي وَعَنْ حُسْنِ حَالِهِ وَلَوْلَا ابْنَةُ الزَّيْدِي قَلَّ سَوَالِيَا

عنى الزروع قرب الفرج ، وعمق للضيق يليل قرب بدر . وقال : الزيدون من بني عمران =

فَإِنْ بَخِّلَ الْبَرَاءُ فَاحْشَا فَوَكِّدْ إِلَى النِّقْمَاءِ مِنْ وَبَّانٍ^(١)

من مزينة ثم من بني عثان . والعماء : قلت بين من عنيب وبين السائرة . وله :

أَلَيْسَ بِسَقَى ذِي الزُّرُوعِ فَيْلًا وَإِنْ كَانَ عَنْ قَصْدِ الْمَلَى يَجُودُ
فَإِنَّ بِسَقَى ذِي الزُّرُوعِ لُبْدَنًا مِنْ أَسْلَمَ فِي تَكْلِيمِهِمْ أَجُودُ
وَلَا تَعْجِزَا عَنْ حَاجَةِ لِأَخِيكَمَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا غِلْظَةٌ وَفُجُودُ
فَاضْرَّ صَرْمُ الْأَسْلَمِيَّاتِ لَوَبَدَتْ لَنَا . يَوْمَ عَمَقَ أَذْرَعُ وَنَحُودُ
وَفِي عَرَسٍ قَتَانٌ عَلَى أَلْيَةٍ وَفِي الْحَتَّائِ الْمَلَحُ نَذُورُ
وله في نساء مزيئات :

فَإِنْ يَوَكِّدُ الْبَرَاءُ فَاحْشَا فَخَلَّصْ إِلَى الرِّقَاءِ مِنْ وَبَّانٍ
وكد : طرف أسود وراءه من يشوكان . والبراء : أكيبة صغيرة . والحشا : بلد بين مر
وشوكان وخليص أوة . والرقاء : حبلنا : طاع . وبان بالحرمة .

أَوَانِسٌ مِنْ حَتَّى عَدَاهُ كَلِيهَما طَوَامِحُ بِالْأَزْوَاجِ غَسِيرُ غَوَانِ
جُنَيْنٌ جُنُونًا مِنْ بَسُولٍ كَانَهَا قُرُودٌ تَنْكَرَى فِي رِبَاطِ يَمَانِ
قَمْرًا قُفُولًا طَالِبَانِ الْحَاجَةِ وَعُودًا قُفُولًا عَنْ مُنْصَرِفَانِ

تَنظَرُوا بِهِ فِي الْعَمَاءِ — وَفِي قَلْبَةٍ عَمِيقَةٍ — فَرَطُوا فِي رَجُلَةٍ رَجِيٍّ ثُمَّ رَمَوْا بِهِ فِيهَا فَعَلَّكَ .
قال : هنا ما نكته من كتاب المجيرى ، أوردته بطوله لاشتغاله على شيء مما يخلق بغائل
تلك الأبيات . ولكن أمرو أبو الزحاحم القى نسب البكرى الأبيات إليه ؟ الظاهر أنه هو .
فصاحب الناج أنشد أحدهما في ساحة (وبع) ونسبها لأبي الزحاحم النمدى . والأصبهاني روى
في الأغاني ج ١١ ص ٧٩ بيتين لأبي الزحاحم ، هما :

أَعِيرْتُمُونِي أَنْ دَعَعْتَنِي أَخَاهُ سَلِيمٌ وَأَعْطَيْتَنِي بِأَيْمَانِهَا سَمَدٌ

وفهم منهما أن الزحاحم هنا سمى حالف سلبها قعد منهم . والمجيرى ذكر أن صاحب
الأبيات ثمانى من ثمانية بن كعب بن جذيمة بن خفاف . ومعروف أن خفافا بطن من سليم .
أما معرفة عصر هذا الشاعر فسلم من ماصرته لأبي وجزة السمدى الشاعر . وأبو وجزة هنا
تابعى . أى من الشعراء الإسلاميين . والمجيرى الذى روى أبيات الرسالة من أهل القرن الثانى
والثالث المجيريين .

(١) صدره عند البكرى : « إن بأجزاع » وفى الأصل . « قول » تحريف سواءه فى
ياقوت فى موضعه . وروى البكرى « فوكز » و « فرقد » . و « النقاء » رواية الأصل
وياقوت فى رسم (وبان) ، وهو موضع خلف للدينة ، وعند البكرى ١٠٥٢ « النقاء »
بالباء ، وهو من أرض ركة . وعند فى ٤٥٠ « التقيين » .

جَوَارِيٍّ مِنْ حَيٍّ عِدَاءُ كَانَهَا مَهَا الرَّمْلُ ذِي الْأَزْوَاجِ غَيْرِ عَوَانٍ^(١)
 جُبَيْنٌ جُنُونًا مِنْ بُعُولٍ كَانَهَا قُرُودٌ، تَبَارَى فِي رِبَاطٍ يَمَانٍ^(٢)
 ثم يتصل [بخلص آرة^(٣)] (ذَرَّةُ^(٤)) ، وهي جبالٌ كثيرة متصلة
 ضماضيع^(٥) ليست بشوامخ ، في ذَرَاهَا^(٦) المزارع والقرى ؛ وهي لبني الحارث
 ابن بُهْتَنَةَ بن سُلَيْمٍ ، وزروعها أَعْدَاءُ . ويسْثُونُ الأَعْدَاءَ العَثْرَى وهو الذي
 لَا يَسْقَى . وفيها مدرّ وأكْثَرُهَا عُمُودٌ ، ولهم عَيْرُونُ [ماء^(٧)] في صخورٍ لَا يُمْكِنُ لَهُمْ
 أَنْ يُجْرَوْهَا^(٨) إِلَى حَيْثُ يَنْتَفِعُونَ بِهِ^(٩) .
 ولهم من الشجر القفار ، والقَرْطُ ، والطَّلَحُ ، والتَدْرُبُهَا كثير ، والنَّشْمُ ،
 والتَّالِبُ^(١٠) .

-
- (١) عداة تكون مصدراً كالمادة ، ووصف به هذا المي ، وتكون ممدود « لمي »
 بمعنى الأعداء ، مدها للشر . وعند البكري ١٠٥٢ : « حي عداة » ، تنفية المي . وعند ياقوت
 في (ويمان) : « حسي عداة » ، تحريف . ووصف الرمل بأنه ذو أزواج ، يعني أزواج الرخس
 من البقر والظباء ونحوها . والعنواني : جمع نان وناية ، وهو الأسير .
 (٢) كلمة « تبارى » غير معجمة في الأصل مع وضوح حروفها ، وقرائتها من ياقوت
 (ويمان) . وفي ياقوت (خمس) : « تادي » .
 (٣) التكلة من ياقوت (ذرة) عن عرام . ولم يثبتها العلامة اللبي .
 (٤) بفتح أوله وتخفيف ثانيه ، كما عند ياقوت ، ورسم لها البكري « ذرة » بفتح أوله
 وسكون ثانيه مع زيادة الواو ، ونقل فيها من الكوفي .
 (٥) سبق تفسيرها في ص ٣٩٨ .
 (٦) سبق تفسير « القرى » في ص ٣٩٧ . وفي الأصل وكنا نسخة اللبي : « دوراهما » .
 بدل « في ذراها » ، سواء في ياقوت .
 (٧) التكلة من ياقوت والبكري .
 (٨) وكنا عند ياقوت . وعند البكري : « إيراؤها » .
 (٩) سقطت هذه الكلمة من نصرتنا الأولى .
 (١٠) تذكر في المعجم في (ألب) و (تألب) . قال ابن سيده : والتالب من عتق اليمينان
 التي تتخذ منها النسي ، ومناجه جبال اليمن ، وله عتاقيد كعتايد البطم ، فإذا أذك وجف اعتصر
 للمصايح وهو أجود لها من الزيت . وتقع السرفة في التالبة ضريحها من ورقها . المختصر
 (١١ : ١٤٢) .

وقد يعمل من النشم القسي والسهم ؛ وهو خيطان لا ورق له^(١) .
والإزار^(٢) ، له ورق يشبه ورق الصعتر وشوك نحو شوك الرمان ، ويقطع ناره^(٣)
إذا كان يابساً فيقتدح سريعاً . والقفار وردّه بيض طيبة الرائحة كأنها
السوسن^(٤) .

و يطف بذرّة قرية من القرى يقال لها (جبلة) في غربيّة^(٥) ، و (السّارة)
قرية تتصل بجيلة ، وواحداهما واحد يقال له (لّخف^(٦)) ، وبه عيون . ويزعمون
أن جبلة أوّل قرية اتخذت بهامة . ويجبلة حصون منكّرة مبنية بالصخر لا يرونها
أحد . ومن شرقي ذرّة قرية يقال لها (القمر) وقرية يقال لها (الشرع^(٧)) وهما
شريقتان ، في كل واحدة من هذه القرى مزارع ونخيل على عيون . وهما على وادي
يقال له (رخيم) ، وبأسفله قرية يقال لها (صرّعاء) بها قصور^(٨) ومنبر وحصون ،

(١) لم يزد ابن سيده في المخصص (١١ : ١٤٢) في عملية النشم على أنه من عتق
البيدان . وفي اللسان : شجر جبل تتخذ منه القسي ، وهو من عتق البيدان .
(٢) و (خيطان) هنا جمع خوط ، بالنضم لا خيط بالفتح . والموط : الفصن الناعم . وأنشد
في اللسان (خوط) :

ألا حينا صوت الضي حين أجرت بخيطاته يحد المنام جنوب

وظنها العلامة للميني خطأ فجعلها « عيدان » بدل « خيطان » . وهو سهو منه .

(٢) بكسر الهزة كما في القاموس واللسان . وفي القاموس أنه يسمى (الأنبريس)
وفي اللسان أنه يسمى بالفارسية (الزريكي) سواءه (زرشك) كما في تذكرة خلود في رسم
(انباريس) ومجم استنباط ٦١٥ .

(٣) الكلمة مهلة في الأصل . وقد قرأها الميني « تلة » . وليست كذلك .

(٤) قال داود : هو باليونانية « إرسا » ، معناه قوس قزح ، لاختلاف ألوانه في الزهر .

(٥) في غريه ، سقطت من نسخة الميني .

(٦) يفتح اللام كما نص ياقوت في رسمها .

(٧) قال ياقوت : مأخوذ من شرع الإهاب ، لأن شق ولم يرق ولم يرجل . وهو
أوسع ضروب السلق .

(٨) في الأصل : « قرية بها لها صرعا يضور » ، وسواءه في ياقوت رسم « صرعاء » .

يَشْرِكُ بنى الحارث فيها هذيل^(١) وغاضرة بن صمصمة^(٢).

ثم يتصل [بها] (تتمتصير) ، وهو جبل ملهم^(٣) لم يعلمه أحد قط ، ولا دَرى ما على ذروته ؛ بأعلاه القروء ، ويقال إن أكثر نباته النَّعْج والشَّوْحَط والمياه حواليه ينابيع^(٤) عليها التَّخِيل والحَمَاط^(٥) . وفي كلِّ جبال تهامة الشَّقَاح^(٦) نبت في حُرودها^(٧) وأسافلها — والمُروء^(٨) : الجنوب . والحَمَاط : التين . والشَّقَاح : الرِّبَاس^(٩) . ويُطيف بِشَمَنْصِير من القرى قرية كبيرة يقال لها (رُهَاط^(١٠)) ، وهي بواد يسرى (غُرَّان^(١١)) . وأنشد :

(١) ياقوت : « يشرك بين الحارث فيها هذيل » ، وهذا تحريف . وبنو الحارث هؤلاء هم بنو الحارث بن بهثة بن سليم ، كما سبق في ص ٤٠٧ .

(٢) غاضرة : حمن بن غالب بن صمصمة بن معاوية بن بكر بن هوازن . تاج العروس ٤ : ٤٥٠ . وقد وقت في نشرق الأولى « عامر بن صمصمة » خطأ في القراءة . ومضى على الصواب في نسخة المبنى .

(٣) الملهم : للتبدير المبعوض بضه إلى بض .

(٤) وللماء حوله ينابيع ، سقطت من نسخة المبنى .

(٥) الحماط : شجر التين الجبلى . وفي الأصل « المجلس » هنا وفي الموضع التالى .

والصواب ما أثبت .

(٦) في الأصل هنا وفي أسياح « الشَّقَاح » تحريف . وقد فسره فيما بعد بأنه « الرِّبَاس » .

والشَّقَاح ، كزمان : نبت الكبر ، كما في اللسان . وفي التعمد لابن رسولنا الصائى ٢٨٢ :

« والكبر الذى يكون في البلد الكثير الحرارة بمنزلة الكبر الذى يكون في تهامة » . والرِّبَاس كلمة فارسية . قال استنباط في مجله ٦٠١ في تفسيرها : « A sour herb » أى عشب حريف . وهو منطبق على الكبر والشَّقَاح .

(٧) المروء : حروف الجبل . كما في القاموس (حرد) . وفي الأصل هنا « حروزماء »

وفي آيات « المروء » ، صواب ما أثبت .

(٨) وأسافلها والمروء الجنوب . سقطت جميعها من نسخة المبنى .

(٩) انظر الحاشية رقم ٦ .

(١٠) بضم الزاء ، قال ابن الكلبي : « اتخذت هذيل سوانا ربا يرهاط » .

(١١) عند البكري في (تتمتصير) : « غراب » ، تحريف . وقال في (غمران) : « قال

من القرنين ، والقرنين والتربل هو الطين ينضب عنه الماء فيجف في أسفل التدبير » .

فَإِنْ غُرْنَا بَطْنَ وَادٍ أَحْبَبَهُ لِسَاكِنِيهِ عَهْدٌ عَلَى وَثِيقٍ^(١)
 ويرويه قرية يقال لها (الحديبية^(٢)) ليست بالكبيرة ، وبمخاضها جَبِيل
 يقال له (ضَاعِض) وعنده جَبَسٌ كبير يجتمع عنده الماء . والجَبَس : حجارة
 مجتمعة يُوضَع بعضها على بعض . قال الشاعر :

وَإِنَّ الثَّقَانِي نَحْوَ جَبَسٍ (ضَاعِض) وَإِقْبَالَ عَيْنِي فِي الطَّبَا لَطَوِيلٍ^(٣)
 فهؤلاء الثَّقَانِيَات لسعد بن مسروح ، وهم الذين نشأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيهم ، ولغزبل فيها شيء ، ولقَّههم أيضاً . ومياهم بُنُور ، وهي أحساء
 وعميون ليست بآبار^(٤) .

ومن الحديبية إلى المدينة تسعُ مراحل ، وإلى مكة مرحلة وميل أو ميلان .
 ومن عَنْ يَمِينِ آرَةَ وَيَمِينِ الطَّرِيقِ لِلصِّدِّ (الْحَسَا^(٥)) ، وهو جبلُ (الأَنْوَاء) ،
 وهو براد يقال له (الثَّقِي) واد بكَفَّتِهِ^(٦) اليسرى [وادٍ] يقال له^(٧) (شَس)
 وهو بلد مَهْمِيَّةٌ مَوْبَاهُ^(٨) ، لا تكون بها الإبل ، يأخذها الهَيَامُ عن قَوْعٍ بها

(١) أحبه ، هو ما في البكري . وفي الأصل : « حبه » مع الإجمال ، وعند ياقوت
 « جنة » . و « عهد » هي في ياقوت والبكري : « عقد » .

(٢) جنيف الباء وتشديدها . سميت بشجرة حذباء كانت في ذلك الموضع . وفي الحديث
 أنها بئر . وفي الحديبية في الخل ويضها في الحرم .

(٣) ياقوت : « معنى الطبا » بفتح العين . والطبا : واد بتهلمة . وفي الأصل : « عيني
 في الصبي » ، وعند البكري : « عيني الصبا » ، كلاما محرف .

(٤) في الأصل « ليست بها » صوابه من البكري ٨١٠ . واظن ما سيأتى من الكلام
 على الثبور قبل الكلام على « حد الميَّاز » .

(٥) البكري : « والمسا لخرافة وضرة » .

(٦) الكف والكفة : ناحية القى . وقال الشيخ حمد : « وليكنها في الأصل كما
 علمت من النسختين القابلتين عليه : بكفته » . وأؤكد الشيخ أن هنا علم خلط ، وأن بين
 الكاف والقاف في الأصل نونا ظاهرة مجعنة .

(٧) في الأصل : « وله » ، والنكلة التي أثبتتها قبل من البكري ٤٤٩ تحذف ما أثبت .

(٨) موباة ، بفتح الميم : أراد كثيرة الرواء ، ولم ينس على هذه الصيغة في المطبع ، وفي
 الأصل : « يوباه » ، والوجه ما أثبت من ياقوت في (شس) .

ساكرة لا تجرى ^(١) . — والحيام : حمى الإبل — وهو جبل مرتفع شامخ ليس به شيء من نبات الأرض غير الخَرْم والبَشَام . وهو لُحْرَاعَة وَشَمْرَة . وقال الشاعر ^(٢) في البَق :

كَذَاكَ مَرْدُوعٌ بِشَسٍ مَطْرَدٌ يُقَارِفُهُ مِنْ عُقْدَةِ الْبَقِ هَيْمًا ^(٣)
و (الأبناء) منه على نصف ميل .

ثم (هَرَشَى) وهو في أرضٍ مستوية ، وهي هَضْبَة مِلْمَة لا تنبت شيئاً . أسفل منها (وَدَانُ) على ميلين مما يلي مَغِيبِ الشَّمْس ، يقطعها المَصِيدُونَ من حجاج المدينة وينصبُّون منها منصرفين إلى مكة ^(٤) . ويتصل بها مما يلي مَغِيبِ الشَّمْس من عَن يمينها بينها وبين البحر خُبْت — والخبْت : الرمل الذي لا ينبت غير الأرطى ، وهو حَطَب ، وقد يُدْبَع [به] أَسْقِيَة اللَّيْلِ خَاصَة — وفيها متوسِّطاً للخبْتِ جَبِيلٌ أَسْوَدٌ شَدِيدُ السَّوَادِ يُقَالُ لَهُ (طِفِيل) ثم ينقطع عنك ^(٥) الجبال من عن يمينه ويسرة .

وعلى الطريق من ثَلَاثَةِ هَرَشَى بينها وبين الْجُحْفَة ثَلَاثَةُ أَوْدِيَةٍ مَسْتِمَات :

(١) ساكرة بالراء ، بمعنى ساكنة ، وفي اللسان : « أبو زيد ، للراء الساكنة : التي لا تجري ، وسكر سكورا ، وسكر البحر : ركذ . أنشد ابن الأثير في صفه بحر :

❖ يَحْيَى زَعْبُ الْمَرْحِجِ يَسْكُرُ ❖

وعند البكري ٤٤٩ وياقوت (٥ : ٢٦٢) : « ساكنة » .

(٢) هو كثر ، كما عند البكري ٢٩٦ وياقوت في (شس) . ورواه البكري أيضاً في ٤٤٩ . وأنشده ياقوت في (شس ، يقي) .

وقوله :

وَقَدْ خَلَّى يَوْمَ رَحْنَا وَتَحْتِ مِنَ الصَّدْرِ أَشْرَاجَ وَفَضَتْ خُفُومَهَا

أَسَابِكَ نَبْلَ الْحَاجِيَةِ لَهَا إِذَا مَا رَمَتْ لَا يَسْتَلِ كَلْبُهَا

(٣) الردوع : للكوس في مهنه . يقارفه : يثابه . والمقعدة : اللوح العجير .

(٤) في الأصل : « من مكة » ، سواءه في ياقوت (هَرَشَى) .

(٥) في الأصل : « عند » .

منها (غزال^(١)) وهو وادٍ يأتيك من ناحية شمنصير وذرة . وفيها ماء آبار ، وهو غزاعة خاصة وهم سكانه أهل عود . و (دوران^(٢)) وهو وادٍ يأتيك أيضاً من شمنصير وذرة ، [وبه] بئران معلومتان يقال لإحدهما (رُجبة^(٣)) والأخرى (سكوبة) وهو غزاعة أيضاً . والثالث (كُكَّية^(٤)) وهو وادٍ يأتيك أيضاً من شمنصير وذرة . وكل هذه الأودية تنبت الأراك والترخ والدوم — وهو الثقل — والنخل . وليس هناك جبال . ويكُكَّية على ظهر الطريق ماء آبار يقال للآبار كُكَّية ، وبه نى الوادى . وأعلى كُكَّية هذا أجبال ثلاثة صغار منفردات من الجبال يقال لمن « شنائك^(٥) » ، وهى غزاعة .

(١) وفيه قول كثير ، وأشدّه ياقوت :

قلن عسلان ثم رحن سراعا طالعات عشيّة من غزال
(٢) فى الأصل : « دوران » صوابه فى ياقوت . وأشدّ لكثير :

نادتك والبشر سراعا بنا صبيح فدى دوران ذاقع
وقال فيه أيضاً « ذو دوران » كما فى هذا الشعر وكما عند البكرى ١٣٥٢ ،

وكلمة « ذو » تزداد كثيراً فى أسماء البلدان ، كما قالوا : ذواتيل ، وذو حسم ، وذو الرجا ، وذات الهندى وذات الإساد .

(٣) وكذا عند ياقوت فى (دوران) .

(٤) بالتصغير ، وكانت مسكن نصيب ، وفيها يقول :

خيلى لئن حلت كُكَّية طاربا ففنا أمج فالشعب ذا الماء والخض

(٥) وكذا عند ياقوت فى رسمه ، قال : « كأنه جمع شنوك بما حوله . قال نصر : شناتك : ثلاثة أجبال صغار منفردات من الجبال بين قديد والجلفة من ديار خزاعة . وقيل شنوكتان شعبتان يدفنان فى الرواء بين مكة والمدينة . وفى صفة جزيرة العرب ١٨١ : « وشنوكتان يدفنان فى الرواء » . وقال ياقوت فى رسم (شنوك) : « شنوك : جبل ، وهو علم مرهجل » . وأشدّ لكثير :

كذبى صفاء الود يوم شنوك وأحرقنى من عهمن رهون

وجعلها البكرى « سناك » فى رسمها وفى رسم (هرشى) ، وقال : « سناك على لفظ : جمر سناك : جيلات مججمة مذكورة فى رسم هرشى » .

ودون الجحفة على ميل (غدير خُم^(١)) ، وواديه يصب في البحر ، لا ينبت غير المرنخ والثام والأراك والعُشُر . وغدير خُم هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء أبداً من ماء المطر ، وبه أناس من خزاعة وكثانة غير كثير .

ثم (الشَّراة^(٢)) وهو جبل مرتفع شامخ في السماء تأويه القرد ، وينبت النعيم والشوحط والقرظ ، وهو لبني ليث خاصة ، ولبنى ظفر من بني سليم . وهو من دون عُثفان من عن يسارها ، وفيه عَقَبَةٌ تذهب إلى ناحية المجاز لمن سلك عُثفان ، يقال لها (الخريطة) مصيدة مرتفعة جداً . والخريطة التي تلي الشَّراة جبل جَلَد [صَلَد^(٣)] لا ينبت شيئاً . ثم يطلع من الشَّراة على (سايَة) وهو وادٍ بين حامتين^(٤) وهما حَرَّتان سوداوان ، وبه قرى كثيرة مستباه ، وطرق كثيرة من نواح كثيرة .

فأعلاها قرية يقال لها (الفارع) بها نخل كثير وسُكَّانها من كل أُنَاء الناس^(٥) ، ومياهها عيون تجري تحت الأرض ، تُقَرَّكُها . والقُقر والقَنَا^(٦) واحد ، وواحد القُقر فقير .

- (١) ذكر البكري أن الذي احضره «عبدشمس» كما احضر أيضاً «زما» . وفيها يقول :
خفرت زما وخفرت زما حتى ترى الحديد لنا قد نما .
وقال الفاكهي في كتاب مكة : « وكان الناس يأتون خافي الجاهلية والإسلام في الدهر الأول يتزعمون به ويكونون فيه » . وعنده خُطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في على عليه السلام : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، شروح سقط الزند ٣٨٩ .
- (٢) يفتح الثين للمجمة وآخره ماء ، كما في الأصل ويقوت . وعند البكري : « شراة » وقال : « محمود لا يجري لأنه اسم أرض . حكنا قول أبي عبيدة . وقال الأصمى : شراة مكسور الآخر مثل حزام وقظام » .
- (٣) التكلة من البكري . والجلد بالتحريك : السلب . والسلب بالفتح : التي لا ينبت .
- (٤) في اللسان : « الحواشي : عظام الحيازة وتعلها ، والواحدة حامية » .
- (٥) أُنَاء الناس : أخلاطهم ، جمع فتو بالكسر ، وفتا بوزن فتى .
- (٦) جمع فتاة التي تحفر للماء ، وتجمع أيضاً على فتى ، على فتول .

ثم أسفل منها (مَنَاجٍ^(١)) ، وهى قرية كبيرة غناء^(٢) ، بها ناس كثير ، وبها منبر ، ووالى ساية^(٣) من قبل صاحب المدينة ، وفيها نخل ومزارع وموز ورمّان وعنب . وأصلها لولد على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وفيها من أفتاء الناس ، وتُجَارُ من كل بلد .

ثم خَيْف يقال له (خَيْف سَلَام^(٤)) . والخيف : ما كان مجنباً عن طريق اللاهـيـنـا وشمالاً متّسماً ، وفيه منبر وناس كثير من خِزاعة . ومياها قُفْرُ أَيْضاً ، وبأدبتها قليلة ، وهى جُشْمٌ وخِزَاعَةٌ وهَذِيل . وسَلَامٌ هذا رجلٌ من أغنياء هذا البلد من الأنصار .

وأسفل من ذلك (خَيْف ذى القَبْرِ) ، وليس به منبر وإن كان أهلاً ، وبه نخل كثير وموز ورمّان ، وسكانه بنو مسروح وسعد وكنانة^(٥) ، وتُجَارُ أَلْفَاقُ^(٦) ، وماؤه قُفْرٌ وعيون تخرج من صَفْقِ الوادى كلتيهما . وقبر أحمد بن الرضا^(٧) مسمى

(١) قال ياقوت : « كُتِبَ جمع صحيح ، وهو الطريق الواسع » .

(٢) قرية غناء : جمة الأهل والبنيان والشب .

(٣) قرأتها في النشرة الأولى : « ووال يتأبه » وهو خطأ به على صوابه الشيخ حمد مطابقاً لقراءة المصحح في نسخته .

(٤) ويقال أيضاً بخفيف اللام في قول ، ذكره ياقوت في رسم (لوية) .

(٥) سقطت الواو قبل « كنانة » في نسخة للمصنف ، والصواب إثباتها كما في الأصل .

(٦) أى مختلفون ، جمع لقب بالكسر ، وأصله أحد لقب الملاة وحاشقتهما . ورسمت

الكلمة مهلة الحرف الأخير في الأصل مع ميل به إلى التفسير .

(٧) الرضا : لقب على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب الهاشمي ، أبو الحسن . روى عنه ابنه محمد ، وأبو عثمان المازني النحوي ، والمأمون بن الرشيد وغيرهم . استشهد جلوس سنة ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وذكر ابن تقيّة في المعارف ١٦٩ أن المأمون بث إلى على بن موسى الرضا خله إلى خراسان فباع له بولاية العهد بعده ، وأمر الناس بلباس الحفصة . وذكر محمد بن على بن حمزة العلوي أنه ليس للرضا من ولد من ذكر أو أمّ إلا محمد بن على بن موسى ، وقبره يشهد ببقائه قرين . فيكون ما ذكره عرام هنا خطأ . البكري ٧٨٧ . واطل ترجمة (محمد بن الرضا) في تلخيص بغداد ٩٩٧ .

(خيف ذى القبر) ، وهو مشهور به . وأسفل منه (خيف النعم^(١)) به منبر ، وأهل غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس . وبه نخيل ومزارع ، وهو إلى وإلى عُسفان ، ومياهه عيون خرازة كثيرة .

ثم (عُسفان) ، وهو على ظهر الطريق لخزاعة خاصة ، بها منبر ونخيل ومزارع كثيرة .

ثم [إن فصلت من عُسفان لقيت^(٢)] البحر ، وتذهب عنك الجبال والقرى ، إلا أودية مسماة بينك وبين مر الظهران ، يقال لواد منها (مسيحة^(٣)) وواد يقال له (مذركة^(٤)) ، وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة ونخيل ، منها ماء يقال له (الحديبية) بأسفل ، يصبان من رؤوس الحرة مستطيلين إلى البحر . ثم (مر الظهران^(٥)) . وسمي القرية ، والظهران الوادي ، وفيه عيون كثيرة ونخيل ومخيز ، وهي لأسلم ، وهذيل ، وغاضرة .

ثم تخرج منه في (عمرن^(٦)) ، ثم تؤم مسكة منحدرأ من ثنية يقال لها

(١) وكذا عند ياقوت والقموس (نخيل) . وعند البكري ٢٨٧ «خيف النعم» .

(٢) التكلة من ياقوت في رسم (مسيحة) للمدكة .

(٣) رسم لها ياقوت ، وأما البكري فقد ذكرها مرأ في ٢٢٦ ، ١٠٢٥ وضبط خطأ في الموضع الأخير . وأند البكري وياقوت لأبي جندب الغفل :
للى أى نلق وقد يلفسا ظماء من مسيحة ماء بر

(٤) في الأصل «يقال أمدكة» تحريف . وقد رسم ياقوت للمدكة وضبطها بضم اللام وفتح الراء . ولم تذكر عند البكري لا رسماً ولا عرضاً .

(٥) وذكر ياقوت أنه يقال «مر الظهران» وقال كثير غزة : سميت مرأ لمراتها . وقال أبو غسان : سميت بذلك لأن في بطن الوادي بين مر ونخلة كتابا يرق من الأرض أبيض هجاء (مر) إلا أن اللام غير موصولة بالراء . البكري وياقوت . قال البكري : ويبطن مر نخزت خزاعة عن إخوتها ، فبقيت بمكة وصارت لإخوتها إلى الشام أيام سيل الهرم ، قال حسان : فلما هبطنا بطن مر نخزت خزاعة عنا في الحلال الكراكر

والبيت نسب ياقوت إلى عون بن أيوب الأنصاري .

(٦) كذا وردت صيغة بهذا الرسم . وقرأها الميني «طريق» وخط الأصل لا يسمع بذلك .

(الْجَنْفُ^(١)). وينجد في حد مكة واد^(٢) يقال له (وادي تربة^(٣)) ينصب إلى (بستان ابن عامر^(٤))، وأسفل تربة لبني هلال. وحواليه من الجبال (الشراة^(٥)) و(يسوم) و(فرقد^(٦)) و(معدن البرام^(٧)) وجبلان يقال لهما (شوانان^(٨))

(١) بفتح الجيمين. قال ياقوت: «وهو في القفة القناع المستدير الواسع». (٢) ياقوت: «وتجدو في حد مكة في واد». وكنت أكثر عبارة ياقوت في نصرتي الأولى. وقال الشيخ حد تطبيقاً على عبارة ياقوت: «ولسنا حياً نعلم يبعد وادي تربة عن مكة نستطيع أن نذكر الخلال هنا».

(٣) يضم فتوح، ومثلها في أسماء البلدان «عربة» بكه. (٤) قال الأصبهني وأبو عبيدة وغيرهما: بستان ابن عامر إنما هو لممر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، ولكن الناس غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بن عامر، وإنما هو بستان ابن معمر. وقوم يقولون: نسب إلى حضري بن عامر. وآخرون يقولون: نسب إلى عبد الله بن عامر بن كريز. وكل ذلك ظن وترجم. ومثل البطليوسي في الانتصاب: بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر، فأما بستان ابن معمر فهو الذي يعرف بطن نخلة، وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التميمي. وأما بستان ابن عامر: ذو موضع آخر قريب من البهجة، وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كريز. عن ياقوت.

(٥) ياقوت: الحجاز جبال تحجز بين تهامة ونجد، يقال لأعلاها السراة كما يقال لظهر الدابة السراة. والسراة: جبال تمتد من اليمن حتى أطراف بوادي الشام.

(٦) وجدت تطبيقاً للشيخ حد بخطه على نسخة الأستاذ رشاد عبد المطلب من نسخة الميني هنا نصه: «فرقد جبل تدعى وأنت متوجه إلى الطائف بعد أن تجوز قرية الزعة على بشارك، ويسمى أهل تلك الجهة فرقد، تحريفاً».

(٧) وكنا في مكة جزيرة العرب ١٢١ ومعجم البلدان (٧: ٣٥، ٥٦) وعند ياقوت (في رسم معدن البرم) والزحشرى في كتاب الجبال ١٥٥ «البرم» وزن قل. وأنفذ ياقوت لتفتيح:

لقد نزلت في معدن البركة تربة فلأيا بلائى من أضاف استقلت
وأنفذ في اللسان لأبي صخر المفل:

ولو انت ما حلت حله شغفت وضوى أو ذرى برم
وقال الزحشرى: «وضاخ سوق بها بناء وجماعة ناس لبني عميلة، وهي معدن البرم». و«وضاخ» التي ذكرها الزحشرى لغة في «أضاح». انظر الزحشرى «ومعجم البلدان (أضاح)».

وسأيت قبل الكلام على (الطائف) يقطر «البرم».

(٨) ذكره البكري في رسم (البن المهلة) ٧٦٥ ورمزها بالسين المهلة أيضاً ٧٨٨ وذكره الزحشرى ٨٨ في البن المهلة، أما ياقوت فقد ذكره في الثين المهلة مرة؛ وأخرى في البن المهلة، واستظهر أن يكون تصحيحاً. وعند الحمداي ١٨٢ «شوان» بالمهجة.

واحدَهما شَوَّان . وهذه الجبال كلها لعمادٍ ، ولخشم ولسلول ، ولسوءاة بن عامر ،
ولساعة . وكلُّ هذه الجبال تُلبث القرظ ، وهي جبال متقاودة بينها فتوق .
وقال الشاعر يصف غيثاً :

أَجْدَقُورِيَّ وَعَنْ مَنَّهُ
وَاسْتَنْ يَنْ رِيْقِيَّ حَتَّمَهُ^(١)
وَقُلْتُ أَطْرَافَ السَّارَةِ مَطْمَعَهُ

وفي جبال السَّارَةِ الأعناب ، وقَصَبُ السَّكْرِ ، والقرظ ، والإسحِل . وفي كلِّ
هذه الجبال نبات وشجر من القَرْبِ والبَّشَام ، إلَّا يسوم وقرقد ، فإنيهما لا يَنْبَتان
غير النَّبَعِ والشَّوْحَط ، ولا يكاد أحدهما يَرْتَقِيهما إلَّا بعد جهد ، وإليهما تأوى
الْقُرُود ، وإفاسداها على أصحاب قَصَبِ الشَّكْرِ^(٢) كثير . وفي هذه الجبال أوْشال
عِذَاب وعيون ، غير قَرْقَدٍ وَيَسُومٍ فليس فيها إلَّا ما يَجْتَمِعُ فِي الْغَلَاتِ^(٣) مِنْ
مِيَاهِ الْأَمْطَارِ ، بحيث لا يُنَال ولا يعرف مكانه .

وقال الشاعر في يَسُومٍ وقَرْقَدٍ :

سَمِعْتُ وَأَمْحَابِي تُحَثُّ رُكَابُهُمْ بِنَا بَيْنَ رُكْنٍ مِنْ يَسُومٍ وَقَرْقَدٍ^(٤)
قُلْتُ لِأَمْحَابِي قِفُوا لَا أَبَالِكُمْ صُلُورَ اللَّطَالِيَا إِذَا صَوْتُ مَعْبِدٍ^(٥)

والطريق من بستان ابن عامر إلى مكة على (قَفَل) . وقَفَل : الثنية التي

- (١) استن : مضى مسرعاً . والريق : أول الشيء . وزيق المطر : أول شؤبه .
والخشم : سحاب . وفي الأصل : « عتمة » سوايه في ياقوت (السراة) .
(٢) ياقوت : « قصب السكر الذي ينبت في جبال السراة » .
(٣) الغلات : جمع قلت بالفتح ؛ وهي كالنقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .
(٤) البكري ٧٨٨ : « تحب ركابهم . . من يسوم ويدبد » .
(٥) ياقوت في رسم (قرقد) : « إنه صوت معبد » .

تُطْلَعُ عَلَى (قَرْنِ الْمَنَازِلِ) حَيْثُ الطَّائِفُ ، تَلْهَزُكَ ^(١) مِنْ عَنِ يَسَارِكَ وَأَنْتَ
تَوْمُ مَكَّةَ ، مَقَاوِدُ ، وَهِيَ جِبَالُ حَرِّ شَوَامِخَ ، أَكْثَرُ نَبَاتِهَا الْقَرْطُ .
وَمِنْ جِبَالِ مَكَّةَ (أَبُو قُبَيْسٍ ^(٢)) . وَمِنْهَا (الصَّفَا) وَ (الْجِبَلِ الْأَحْمَرِ ^(٣))
وَجِبَلِ أَسْوَدُ مُرْتَفِعٌ يُقَالُ لَهُ (التَّهْيَلَاءُ) يُقَطَّعُ مِنْهُ الْحِجَارَةُ لِلْبِنَاءِ وَالْأَرْحَامِ .
و (الْمَرْوَةُ) جِبَلٌ إِلَى الْحِمْرَةِ مَا هُوَ ^(٤) . وَ (تَيْبِيرٌ ^(٥)) جِبَلٌ شَامِخٌ ، يُقَابَلُهُ (حِرَاءُ)
وَهُوَ جِبَلٌ شَامِخٌ أَرْفَعُ مِنْ تَيْبِيرٍ ، فِي أَعْلَاهُ قَلْعَةٌ شَاهِقَةٌ زَلُوجٌ ^(٦) . وَذَكَرُوا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَقَى ذُرْوَتَهُ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَحَرَّكَ فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اسْكُنْ حِرَاءَهُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ
أَوْ شَهِيدٌ ^(٧) » . [وَلَيْسَ بِهِمَا نَبَاتٌ وَلَا فِي جَمِيعِ جِبَالِ مَكَّةَ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنْ

(١) أَمَلُ الْهَزِّ الدَّمْعُ وَالضَّرْبُ . وَاللَّامُزُ : الْجِبَلُ يَلْهَزُ الطَّرِيقَ وَيَضْرِبُهُ ، وَكَذَلِكَ
الْأَكْمَةُ تَضْرِبُ الطَّرِيقَ .

(٢) سَأَلُ يَأْقُوتُ فِي (١ : ٩٤) أَقْوَالَ كَثِيرَةً فِي عَالَةِ تَسْبِيْتِهِ .

(٣) ذَكَرَهُ يَأْقُوتُ فِي رِسْمِ (الْأَحْمَرِ) .

(٤) هَذَا تَيْبِيرٌ نَادِرٌ ، وَ « مَا » فِيهِ زَائِمَةٌ ، أَيْ « إِلَى الْحِمْرَةِ هُوَ » . وَمِثْلُهُ مَا وَرَدَ فِي
مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاسٍ ج ١ ص ٣٢٤ مِنْ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ تَيْمِ الْبَارِي عَنْ الْجَبَالِ . « لَا ،
بَلْ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ » قَالَ : « مَا هُنَا صِلَةٌ وَلَيْسَتْ بِنَائِيَّةٍ ، أَيْ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ هُوَ » .
(٥) وَفِي مَكَّةَ أَمِيرَةٌ أُخْرَى ، تَيْبِيرُ الزُّنْجِ كَانُوا يَلْبَسُونَ عَنْدهُ ، وَتَيْبِيرُ الْخَضِرَاءِ ، وَتَيْبِيرُ النَّصَمِ
وَهُوَ جِبَلٌ لِلزَّدَقَةِ ، وَتَيْبِيرُ الْأَحْدَبِ . عَنْ يَأْقُوتِ .

(٦) الزُّوْجُ : لِلنَّسَاءِ يَزْنِجُ مِنْ يَرْقُبُهَا .

(٧) أَنْظَرَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (حِرَاءُ) . وَفِي مَعْجَمِ الْبِكْرِيِّ ٤٣٢ : « أَنْبَتَ حِرَاءُ فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » . وَالَّذِي فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ
وَعُمَيْرَانُ وَغَيْرُهُمْ ، فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ : أَنْبَتَ أَحَدٌ ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ » .

وَبَاءٌ فِي فَتْحِ الْبَارِي (٧ : ٣٣) تَلْقِيقًا عَلَيْهِ : « هُوَ الْجِبَلُ الْمَعْرُوفُ بِالْبَدِينَةِ ، وَوَقَعَ فِي
رِوَايَةِ الْحَسَنِ وَالْأَبِيِّ يَسَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سَمِيدٍ : حِرَاءُ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَلَوْلَا اتِّحَادُ الْخُرَاجِ
لِجُوزَاتِ تَعْدِدِ الْقِسْمَةِ . ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَّ الْإِخْتِلَافَ فِيهِ مِنْ سَمِيدٍ ؟ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ فِي مُسْتَدْرَكِ الْحَارِثِ بْنِ
أَبِي أَسَامَةَ عَنْ رُوحِ بْنِ عِبَادَةَ عَنْ سَمِيدٍ ، فَقَالَ فِيهِ : أَحَدٌ أَوْ حِرَاءُ ، بِالْفَتْحِ . وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحَدُ
مَنْ حَدَّثَ بِرِيَّةً بِلفظ : حِرَاءُ ، وَلِإِسْنَادِهِ صَحِيحٌ ، فَتَوَيَّرَ إِحْتِمَالُ تَعْدِدِ الْقِسْمَةِ . وَتَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْخُرَاجِ
الْوَقْتُ مِنْ حَدِيثِ عُمَيْرَانَ أَيْضًا نَحْوَهُ ، وَفِيهِ حِرَاءُ . وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ =

النَّضِيَاءُ يَكُونُ فِي الْجَبَلِ الشَّامِخِ^(١) ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا مَاءٌ . ثُمَّ جَبَالُ
(مِرْقَاتٍ) تَقْتَصِلُ بِهَا جَبَالُ الطَّائِفِ ، وَفِيهَا مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ أَوْشَالٌ ، وَكَلْطَامٌ قُفْرٌ^(٢) ،
مِنْهَا^(٣) (الْمُشَاشُ) وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ بِمِرْقَاتٍ وَيَتَّصِلُ إِلَى مَكَّةَ . [وَمِنْ قُفَيْقَمَانَ
إِلَى مَكَّةَ^(٤)] اثْنَا عَشَرَ مِيلًا عَلَى طَرِيقِ الْحَرْفِ^(٥) إِلَى الْيَمَنِ . وَ(قُفَيْقَمَانَ) :
قَرْيَةٌ فِيهَا مِيَاهٌ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ وَفَوَاكِهِ ، وَهِيَ الْيَمَانِيَّةُ^(٦) . وَبَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ
قَرْيَةٌ يُقَالُ [لَهَا] (رَاسِبٌ) لَخْتَمٍ ، وَ(الْجُبُونَةُ^(٧)) : قَرْيَةٌ لِلْأَنْصَارِ ،
وَالْمَعْدَنِ (مَعْدَنُ الْبُرْزَمِ^(٨)) ، وَهِيَ كَثِيرَةُ النَّخِيلِ وَالزُّرُوعِ ، وَالْمِيَاهُ مِيَاهُ آبَارٍ ،

== مَا يُؤَيِّدُ تَعَدُّدَ الْقِصَّةِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ وَمَعَهُ الْمَذْكُورُونَ هُنَا ، وَزَادَ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ .
وَأَقْبَلُ أَعْلَمُ .

(١) التَّكَلُّفَةُ مِنْ يَأْقُوتٍ فِي رَسْمِ (حِرَاءٍ) . وَلَمْ يَثْبُتْهَا لِلْيَمَنِ . وَانْظُرْ لِلنَّضِيَاءِ
مَاسْبِقٍ فِي ص ٣٩٦ .

(٢) قُفْرٌ : جَمْعُ قَفِيرٍ ، وَقَدْ سَبَقَ تَقْرِيره لِعِرَامٍ . وَقَرَأَهَا لِلْيَمَنِ «بَغْرٌ» عَرَفَتْهُ ، وَفَسَّرَهَا
بِقَوْلِهِ «يَزِيدٌ» ، حَسْبَمَا مِنَ الْوَرْدِ وَهَمًّا .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «كُضَامٌ» تَحْرِيْبٌ . وَالْكَلْطَامُ : جَمْعُ كَلْطَمَةٍ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ قَنَاقَةٌ
فِي بِلْدَنِ الْأَرْضِ يَجْرِي فِيهَا لِمَاءٌ . وَهَلْ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ أَكْبَرُ مَتَاسِفَةٍ تَحْفَرُ وَيَبْعَدُ مَا بَيْنَهَا ، ثُمَّ
يَخْرُقُ مَا بَيْنَ كُلِّ بَرْنٍ قَنَاقَةً تَوْدِي لِمَاءٍ مِنَ الْأَوَّلَى إِلَى الَّتِي تَلِيهَا تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا
جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مَتْنِهَا هَا فَتَسْجِعُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالْقَفْرُ سَبَقَ تَقْرِيره فِي ص ٤١٣ .
وَالنَّصُّ عَرَفَ عِنْدَ يَأْقُوتٍ فِي رَسْمِ (الْمُشَاشِ) .

(٤) التَّكَلُّفَةُ مِنْ يَأْقُوتٍ فِي (قُفَيْقَمَانَ) . وَلَمْ يَثْبُتْهَا لِلْيَمَنِ .

(٥) كُفْنَا . وَعِنْدَ يَأْقُوتٍ «الْخُوفُ» بِالْوَاوِ .

(٦) وَكُفْنَا فِي قَلْبِ يَأْقُوتٍ ، يَمْنَى الْفَوَاكِهُ الْيَمَانِيَّةِ .

(٧) كُفْنَا أَثْبَتَهَا يَأْقُوتُ فِي رَسْمِهَا وَقَالَ : «قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ» . وَرَسَمَتْ فِي
الْأَصْلِ «الْجُبُونَةُ» مَعْجَمَةُ الْمَرْوُوفِ ، وَقَرَأَهَا لِلْيَمَنِ «الْجُبُونَةُ» . قَالَ الشَّيْخُ حَمْدٌ : «وَهِيَ
فِيهَا أَرَى الْحَوْبَةَ بِالْمَاءِ الْهَلْمَةِ الْمُتَوَسِّجَةِ فَوَاوٍ مَكْسُورَةٍ فَيَاءُ مَشْتَبِهَةٍ مُعَدَّةٍ قَنَاقَةً التَّأْيِثُ : قَرْيَةٌ
مِنْ أَشْهُرِ قُرَى الطَّائِفِ لَا تَزَالُ مَعْرُوفَةً بِهَذَا الْأَسْمِ وَلَئِنْ لَمْ يَرِدْ ذِكْرُهَا فِي الْمَاجِمِ الْقَدِيمَةِ كَثِيرًا
مِنْ كَثِيرٍ مِنْ مَوَاضِعِ بِلَادِ الْعَرَبِ» . لَكِنْ تَجِيدُ يَأْقُوتُ لَهَا ، وَكَوْنُهَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ لَا فِي
الطَّائِفِ نَفْسِهَا ، يَطْرُقُ مَا تَوْهَمُهُ الشَّيْخُ .

(٨) سَبَقَ السَّكَلَامُ عَلَيْهِ فِي حَوَاشِي ص ٤١٦ .

يَسْقُون زروعهم بِالزَّرَانِقِ^(١).

و (الطَّائِفُ^(٢)) ذات مزارع ونخيل وموز وأعناب وسائر التِّوَاكِه ، وبها مبادٌ جارية وأودية تنصبُّ منها إلى تَبَالَه . وجُلُّ أهل الطائِف قَئِيفٌ وَحِيرٌ ، وقوم من فَرِيش ، وَغَسُوث من اليَمَنِ^(٣) ، وهى من أمهات^(٤) القري . و (مُطَلَّرٌ^(٥)) : قرية من قرأها كثيرة الزَّرْع والموز . و (تَبَالَه) أكبر منها ،

(١) جم زرنوق بالضم أو الفتح . والزرنوقان : حائلان يبينان على رأس البئر من جانبها فوضع عليهما النخامة ، وهى خشبة تعرض عليهما ثم تعلق فيها البكرة يجرى فيها حبل الدلو فيسقى به . وقد زرنق زرققة ، أى سقى بالزرنوق .. ويقال أيضاً فى العمل منه « زرنق » . وفى حديث على : « لا أدع الحج ولو ترزقت » ، أى ولو خدمت زرنائق الآبار فسقيت لأجمع ثقة الحج .

(٢) ذكر ياقوت تحيلات كثيرة لتسميتها .

وقال البكرى : وإنما سميت بالطائِف التى بنوا حولها وأطافوه بها تحميها . وكان اسمها وج . قال أمية بن أبى الصلت :

نحن بيننا طائفاً حصينا يطارح الأبطال عن بيننا

ومعناها مروف من قدم الزمان ، قال التهميزى فى زينت بنت يوسف أخت الحجاج ، يصف نفسها :

تفتو بحمة نعمة ومعينها بالطائف

(٣) « وغوث من اليمن » لم ترد فيها قل ياقوت عن عرام (٦ : ١١) . وفى اليمن أغواث ، أحدها غوث بن أعلو بن أراش بن عمرو بن لحيان بن عمرو بن مالك بن زيد ابن كهلان . والآخر غوث بن ملي بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . وكذلك الثوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان . والثوث بن أدد بن زيد بن كهلان . نهاية الأرب (٢ : ٢٩٦ ، ٣١٠) والمعارف ٥٣ والصاحح والتاج واللسان (غوث) .

(٤) فى الأصل (أميات) وإنما تميم الأم ، على (أمات) و (أمهات) وينبئ الجمع الأول فى ما لا يقل . لكن للمروف فى مثل هذا التفسير (أمهات) ، وقد سبق للؤلؤف هذه عند الكلام فى (ودان) ص ٤٠٥ .

(٥) البكرى : « قال أبو حنيفة : أخبرني أبو إسحاق البكرى أن بطاراً أجد الدهر غلا مرطباً وغلا يصرم ، وغلا ميسراً وغلا يفتح » .

وقد ضبطها هو وياقوت بضم الليم . واظهر المحدثان ١٢١ ، ٢٤١ .

بينهما ليلتان . وبالطائف منير ، وبقباله منير . وأهلها سَكُول ، وعُقِيل ، وقامد ، وعامر بن ربيعة ، وقيس كُجَيْب^(١) .

وفي حدّ تبالة قرية يقال لها (رَنْيَة^(٢)) ، وقرية يقال لها (بَيْشَة^(٣)) ،
(تَلَيْث) و (يَسْعَم^(٤)) و (العَتِيق ، عَقِيق تَمْرَة^(٥)) وكلّها لَعْقِيل ،
مياهاها بثور^(٦) . والبَثَر يشبه الأحساء يجرى تحت الحصى على مقدار فراق
وذراعين ودون الفَرَّاع ، وربما أثارتها الدواب بمخافتها .

-
- (١) قيس كبة : قرية من بحيلة ، كما في اللسان (٧ : ١٦٢) . وفي معجم ما استعجم ٦٦ :
« وكانت قيس كبة — وكبة فرس له — ابن التوث بن آثار ، في بني جعفر بن كلاب »
(٢) رسم لها ياقوت والبكري ، وفي فتح البراه ، ثم عاد ياقوت ورسم لها في (زينة)
فتح الزاوي للمجعة ، وقال : « كذا هو مضبوط في كتاب عرام » .
(٣) وقد حذف الأحموس منها الماء فقال :

تَحِل بِخَانَحْ أَوْ يَنْف سَوْفَة وَرَحِل بَيْشَ أَوْ تَهَامَة أَوْ نَجْد

وفي غير المأسدة التي تضاف إليها السباع ، فذلك بيعة السلوّة التي يقول فيها مزود :

لَأَوْفٍ بِهَاشِمٍ كُلُّنَ أَبَايَمٍ بِيَعَة ضَرْفَامٍ غَلِيظِ السَّوَادِ

هنا ما ذكره البكري ، أما ياقوت فجعل المأسدة بيعة تهامة لا بيعة السلوّة . وكفنا

سنم الشيخ محمد بن بلهد في صحيح الأخبار (١ : ١٧٦) وقال : « وفي هذا العهد يقيم بها
ثيلاثان ، وها بتوسلول وبنو معلوية ، وها فيها مدينتان ، مدينة بنى ساول يقال لها الروهن ،
ومدينة بنى معلوية يقال لها نمران » .

- (٤) ذكر هنا للوضع وللوضين قبله حيد بن ثور الحلال في قوله :

إِذَا شِئْتُ خَشَنِي بِأَجْزَاعِ بَيْشَة أَوْ انْثَغِلَ مِنْ تَلَيْثٍ أَوْ مِنْ يَمِيَا

(٥) يقال لسكن مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسمه : (عتيق) . وفي اللام

لرب أصفه كثيرة ، منها هذا العتيق ، ومنها عتيق اليمامة ، ومنها عتيق المدينة وهو معهود ،
سمى بذلك لأنه عني عن حرثها أي قطع ، ومنها العتيق الذي يعطن وادي ذى الحليفة ، ومنها
عتيق الثقاتن ، تجري فيه سيول تلال نجد وجباله . وفي الرقاق عتيق البصرة .

- (٦) انظر ما سبق من الكلام على البثور في ص ٤١٠ ص ٧ .

حد الحجاز

حد الحجاز

قال عَرَّام : حد الحجاز من (معدن النقرة ^(١)) إلى المدينة ، قنصف المدينة حجازي ونصفها تهاي ^(٢) . ومن القرى الحجازية (بطن نخل) ، وبجذاء بطن نخل جبل يقال له (الأسود) نصفه نجدى ونصفه حجازي ، وهو جبل شامخ ، ولا يثبت غير الكلا ^(٣) ، نحو الصليان ^(٤) ، والنضوز ، والفرز ^(٥) .

ثم (الطرف ^(٦)) لمن أم المدينة ، يكنفه ثلاثة جبال : أحدها (ظلم) وهو جبل أسود شامخ لا يثبت شيئا ، و (حزم بن عوال) وهما جيمًا لطفان ^(٧) . وفي عوال آثار منها (بئر آلية) ، اسم آية الشاة ، و (بئر هرمة)

(١) ياقوت : النقرة ، يفتح التون وسكون القاف . ورواه الأزهري يفتح التون وكسر القاف . وفي اللسان : « ابن الأعرابي : كل أرض منصوبة في هضبة فهي النقرة ، ومنها سميت هرة بطريق مكة ، التي يقال لها معدن النقرة » .

قال ياقوت : وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه الهضبة .

(٢) وذكر ابن أبي شبة أن للمدينة حجازية . وأما مكة فهي تهاية ، والمطائف حجازية .

(٣) في الأصل : « غير اكلا » ، صوابه من ياقوت . وحذف لام التعريف يدور كثيرا في خط كاتب الأصل .

(٤) بكسر الصاد وتشديد اللام للكسورة وتخفيف الياء . وفيه التل : « جنها جذ العير الصليانة » . انظر اللسان (سأل) .

(٥) هذه الكلمة لم يثبتها ياقوت عن عرام في رسم (الأسود) . ورسم النين في الأصل يشبه الحاء فلما قرأتها في النقرة الأولى « الحرز » ثم وجدت الليث قد صحها بـ « الطرف » . قال الشيخ حد : صواب الكلمة الفرز بالتين لا بالهاء ، وهي كذلك في الأصل . والفرز نوع من الثبات يشبه بالتمام موصوف في معجم اللغة ومعروف في بلاد العرب .

(٦) الطرف ، بالفتح يك كما ضبط ياقوت في رسمه .

(٧) لم يذكر الجبل الثالث ، وقد نبه على ذلك الأخ المحقق الشيخ سليمان الصنيع . قال : « والثالث اللباء ذكره ياقوت في مجبه عن ابن موسى » . انظر رسم (عوال) في معجم البلدان . وقال الشيخ حد تليقا على هذا اتى كتبه : « أقول : قد نبه على هذا السهو في وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٤٧ قبل الأستاذ الصنيع » .

و (بئر عُمَيْر) ، (بئر السُدرة^(١)) وليس بهؤلاء ماء يُنْفَع به^(٢) . و (السُدْ) ماء سماء أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّه . ومنها (الفرقة^(٣)) ماء سماء ، لا تنقطع هذه المياه لكثرة ما يجتمع فيها ، ومن السُدّ قناة إلى (قُبَا) .

ويحيط بالمدينة من الجبال (عَيْر) : جبلان أخران من عن يمينك وأنت بطن المقيق^(٤) تريد مكة^(٥) . ومن عن يسارك (شوران^(٦)) ، وهو جبل يطل على السُدّ ، كيز مرتفع .

وفي قبيل المدينة جبل يقال [له] (الصَّارِي) واحد^(٧) ، ليس على هذه

(١) عند البكري ١٣٢٦ : « خيرة السُدرة » .

(٢) البارة واضحة في الأصل . مع إعمال المنزلة الأخيرة في « هؤلاء » و « ماء » وجعلها المني : « وليس بها ماء ينفع » [به] .

(٣) في الأصل : « وهو الفرق » ، وسوابه « الفرقة » ، وهي التي يقال لها « فرقة السكبر » .

(٤) هذا عقيق المدينة .

(٥) قال ياقوت : « وذكر لي بني أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين يقال لهما : عير الوارد ، والآخر عير الصادر ، وهما متقاربان . وهذا موافق لقول عرام » .

(٦) شوران يفتح الشين . وبما ورد فيه من الأخبار أن (اليوم) ، صاحبة ربحان الحضري ، نذرت أن تعفى من شوران حتى تتسلل من أبواب المسجد كلها منهومة بزمام من ذهب ، فقال بني الصمراء :

يا ليتني كنت فيهم يوم صبحهم من قلب شوران ذو قرعين منهموم
تعمى على نيش تدى أنا ملها وحولها البطريات الميام
فبات أهمل قبيح لدار يفصمهم مسك ذك وعفى بينهم رم

(٧) أي ليس جبلين كما أن عيرا جبلان . قال ياقوت : « والصارى بفتح تاء تجار المصريين هو شراع السفينة . قال الجوهري : الصاري الملاح » . وقول ياقوت إنها لغة تجار المصريين وهم ، فإن هذا الذي يعرفه العرب قديما . وفي حديث ابن الزبير : « فأمر بصوار فتصبت حول الكعبة » . وأنا أرى اشتقاقه من صرى يصري ، إذا علا . ويقولون : صرت الناقة عثفا ، إذا رفسته من ثقل الورق . وأنشد :

* واليس بن خاتم وصلى *

نبت ولا ماء ، غير شوران ، فإن فيه مياه سماه كثيرة يقال لها البحيرات ^(١) ،
و « كُرْه » ^(٢) و « عَيْن » وأما هو ما يكون السن ^(٣) وفي كلها سمك أسود
مقدار القراع وما جوف ذلك ، أطيب سمك يكون :

وجبل حذاء شوران هذا يقال له (ميطان ^(٤)) به ماء يثر يقال لها
(صَفَّة ^(٥)) وليس به شيء من النبات ، وهو لسليم ومزينة . وبجذاته جبل يقال
له (نين ^(٦)) وجبال شواحق كبار يقال لها (الحلاء ^(٧)) ، وأحداهما حلاءة ^(٨)

(١) ياقوت : « بالحرير . وقيل : البحيرات بالصنبر » . وفي عند البكري ٩٠٦
(البحيرات) بضم الهاء ، وكذا في وقته الوفاء ج ٢ : ٣٣٩ .
(٢) اخبر رسمه عند البكري .

(٣) كذا وردت هذه العبارة في الأصل ، ومن الواضح أن السياق سرد أسماء نين . وقد
علق عليها الشيخ حد تعليقاً غنياً ، قال حفته الله : « الأستاذ المنذر في جبل ينسب المواضع
التي لم يسر فيها ولم يبعد من النصوص ما يوضح مواقعها توضيحاً تاماً ، ولكن ما عجزه في جبل
الكلمات القوية — وهو القوي الذي تأتي تسمى بعض المعاني القوية — ونسب بالكلمات
ما تجده متداولاً في معاني اللغة المطبوعة ؟ في ص ٥٥ — من النشرة الأولى — ما هنا منه :
(وأما هم ما يكون السن) وعلق الأستاذ قائلا : كذا وردت هذه العبارة في الأصل .
ولورجح للى كتب اللغة لوجد أن الأسماء هي أمكنة تجتمع فيها المياه وتبقى مدة طويلة .
(كذا . ولست أدري أي المأجم المطبوعة ورد فيها هذا التسمي القريب الذي ساقه الشيخ) . ثم
قال الشيخ : « وإذن فالجبل هي (وأما هو ما يكون السن) ؟ وهكذا وردت هذه
الجملة فيما نقله السهودي في وقته الوفاء ج ٢ ص ٣٣٩ عن عرام .

وأترك التطبيق على هذا التطبيق للقارئ للتصف .

(٤) ضبطه ياقوت بفتح الليم ، والبكري بكسرهما . وفيه يقول ممن بن أوس الزبي
كلن لم يكن يا أم حقة قبل ذا . ميطان مصطفاً لنا وصاحب

(٥) في الأصل : « صفة » ، صوابها من معجم البكري في رسمه وفي (ظلم) أيضاً .

(٦) وهذا مطابق لما في ياقوت من قوله في رسمه : « والسن أيضاً : جبل بالمدينة قرب

أحد . وقال أيضاً في (الحلاء) : « وقال عرام : يقابل ميطان من جبال المدينة جبل
يقال له السن » . لكن عند البكري ٨١٩ ، ٩٠٦ « شي » ، بكسر الشين .

(٧) بفتح الحاء وكسرهما ، كما ذكر ياقوت ، وفي عند البكري ٣٨٩ ، ٩٠٦ :

« الجلاء » بكسر أوله على لفظ جمع (جلهة) . وقال الفيروزباني : « وبالكسر واحدة
الحلاء ، لجبال قرب ميطان تحت منها الأرجية » ، وضبط في اللسان بالفتح .

(٨) أنشد الزعمري في كتاب الجبال ٥٠ لابن الرعام :

==

لا تنبت شيئاً ولا يُنتفع بها ، إلا ما يُقطع للأرحاء والبناء ، يُنقل إلى المدينة وما حوالها .

ثم إلى (الرحضة ^(١)) قرية للأنصار وبنى سليم ، من مجد ^(٢) ، وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل . وحذاءها قرية أو أرض يقال لها (الحَجَر ^(٣)) ، وبها مياه عيون وآبار لبنى سليم . وحذاءها جَبِيل ليس بالشامخ ، يقال له (قَنَّة الحَجَر ^(٤)) .

وهناك وادي عال يقال له (ذُو رَوْلَان ^(٥)) لبنى سليم ، به قرى كثيرة تنبت النخيل ، منها (قَلْعَى ^(٦)) وهي قرية كبيرة ، و (تَقْتَد ^(٧)) قرية أيضاً . وبينهما جبل يقال له (أديمة) . وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى (الفِلاج) جامعة للناس أيام الربيع ، وفيها مُسك كثيرة ^(٨) يكتفون به صيفهم وريبعهم إذا

= كانت تحمل إذا ما التبت صباحا بطن الحلالة فالأمار فالسررا
(١) كذا ضبطها ياقوت . أما البكري فقد ضبطها « الرحضة » بحيث مضر (الرحضة) : انظر ٦٤٥ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨ .

(٢) وكذا في ياقوت (القنة) . البكري : « وهي من مجد » .
(٣) بكسر الميم ، لكن ضبطت عند البكري (الحجر) بالحريك ، وهو خطأ .
(٤) فيها يقول الشاعر :

ألا ليت شعري هل تتبر بحدنا أروم فأروم فحابة فلحضر
وهل تركت أيل سواد جبلنا وهل زال يدي عن قنينة الحجر

(٥) في الأصل : « ذورلان » تحريف ، وسواها من ياقوت في رسمه والزحمرى ٦٩ . وقال أيضاً (ذورلان) بكسر الواو كما عند البكري ١٣٧٨ ، ٩٠٧ . والورلان : جمع ودرل ، بالحريك ، وهو دابة على خلفه الفئ إلا أنه أعظم منه .

(٦) فتح اللام ، ياقوت والبكري ١٠٩٣ . قال البكري في اشتقاقه : قال الأسي : والحرب تقول : غدير قلعي ، أي ملوه .
(٧) فتح التاء الثانية وضما ، كما ذكر ياقوت . والضم الزحمرى فيها قل ياقوت عنه ، والبكري ٣١٧ .

(٨) في الأصل : « مسك كثيرة » ، تحريف سواها من ياقوت في (تهند) . وجاء في ياقوت (الفلاج) : « مسك كبير » وهو إما يريد الجم ، لأنه سيمرد فيها بصد أسماء شدوان كثيرة . وقد سبق تسميه (المسك) في ص ٣١٧ من ٧ .

أمطروا . وليس بها آبار ولا عيون . ومنها غدير يقال له (المَخْتَصِي ^(١)) لأنه بين عِضَاءٍ وَسِدْرٍ وَسَمٍّ وَخِلَافٍ ^(٢) ، وإنما يؤتى من طَرَفِهِ دُونَهُ جَنْبِيهِ ، لأن له حرفاً لا يقدر عليه أحد ^(٣) . ومنها قَلْت ^(٤) يقال له (ذات القرنين) لأنه بين جبلين صغيرين ، وإنما ينزع الماء منه بُزْعاً بِالذَّلَاءِ إِذَا انْخَفَضَ ^(٥) قليلاً . ومنها غدير يقال له (غدير السُّدْرَةِ) من أقفاها ماء ، وليس حواله شجر . ثم تَمَضَى مَصْعِداً نحو مِسْكَةٍ فَبَمِيلٍ إِلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ (عُرْبُفَانٍ مَعْنَى ^(٦)) ليس به ماء ولا ريغ . وحذاءه جبال يقال لها (أُبَيْلَى ^(٧)) ، وحذاءه قُنَّةٌ يُقَالُ لَهَا (السَّودَةُ ^(٨)) لبني جُفَيْفٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وماؤم

(١) عند البكري ٩٠٧ ، ١١٨٧ « الجني » ، والصواب ما هنا كما يفهم من الجليل وهو المطابق لما عند ياقوت في (الفلاح)

(٢) الخلاف : شجر الصفصاف ، ويسمى « الوجير » أيضاً ، وأسنافه كثيرة كلها خوار ضيف . قال الأسود :

كَأَنَّكَ صَبٌّ مِنْ خِلَافٍ يَرَى لَهُ رِوَاءً وَيَأْتِيهِ الْمُؤَوَّرَةُ مِنْ عَلٍ
(٣) ذكر الشيخ حد تليفاً أن في وفاة الوفاء ٢ : ٣٦٩ قلا عن عرام : « لأن له حرفين لا يقدر عليه من جهتهما » .

(٤) سبق تفسير (قلت) في ص ٤١٧ .

(٥) جعلتها في نعتي الأولى « انخفض » اعتماداً على ياقوت في (القرنين) . أما الليثي فجعلها « انخفضت » تصحيفاً لما في الأصل وهو « انخفظت » . قال الشيخ الفاضل مصححاً مبتدئاً : وأقول : إن الصواب — فيما أرى — ما جاء في الأصل (يعني صواب الأصل ، وهو « انخفضت » لا « انخفظت ») ، فإلا كما يفهم من كلام عرام بين جبلين صغيرين ، فوارد يحتاج إل أن ينفض قليلاً لكي يصل إليه فينزعه بالذلو .

(٦) في الأصل : « مرن » بالإحمال ، صوابها من ياقوت في (عرطفان ، أبل) . وقرأها الليثي « عرطفان معرفة » وهو سهو في القراءة والتحقق .

(٧) أُبَيْلَى هذه بالنصر ، وهي غير (أبل) ككرسى ، وهو جبل معروف عند أبا وسلمى . وقرأها الليثي سهواً : « جبل يقال له أبل » .

(٨) كذا ضبطت في معجم البلدان . وهي عند البكري ٩٩ ، ٨١٥ (الشورة) فتح الشيخ .

(الصقيية ^(١)) وهي آبار يُنزع عليها ، وهو ماء عذب وأرض واسعة . وكانت بها عين يقال لها (النازية ^(٢)) بين بني خُفّاف وبين الأنصار ، فتصارَبُوا ^(٣) فسُدّوها ، وهي عين ماؤها عذب كثير ، وقد قُتل ناس بذلك السبب كثير ، وطلبها سلطان البلد مراراً بالثمن ^(٤) الكثير فأبوا ذلك .

وفي أنبلى مياه منها (بئر مَمُونَة) و (ذو ساعده ^(٥)) و (جَمَاحِم) أو (حَمَاحِم) — شك ^(٦) — و (الوُشْبَاء) وهذه لبني سليم ، وهي قِنان متصلة بعضها إلى بعض ، قال فيها الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدُنَا أَرْوَمُ فَأَرَامَ فَشَابَةُ وَالْخَضِرُ ^(٧)
وَهَلْ تَرَكْتَ أَهْلِي سَوَادَ جِبِلِّمَاسَا [وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَنْ قُنَيْنَتِهِ الْحِجْرُ ^(٨)

(١) في الأصل : « الصميدة » ، صوابه من ياقوت في رسمها و رسم (السودة) وكنا القاموس (صمب) حيث يقول : « والصميدة : ماء لبني خُفّاف » .

(٢) قال البكري : « على لفظ طاعة من نزا يَنزُو » . ونزا يَنزُو : طهر ووثب .

(٣) قال الشيخ الفاضل تعليقاً : « في وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٨٠ : تصاروا ، وفي ياقوت : تضادوا ، بالهمال تصحيف . والأستاذ اختار كلمة تصاروا كالأستاذ اللبني ، ولكنني أرى تصاروا أصوب » . وأقول : لأن كتابة الأصل تحتمل قراءة في وقراءته ، فقد رسمت الكلمة « تصاروا » ولكن وضع فوق الزاء في الأصل ما يشبه الشدة وفوق الباء ضمة . ولا ريب أن التصارب وسماه التنازع والاختلاف أدنى إلى قوة العبارة من « المضارة » بمعنى تبادل الضرر .

(٤) كلمة « بالثمن » ثابتة في الأصل . ولا أدري كيف كانت العلامة اللبني فأثبتها زائدة على الأصل مستعمداً على معجم ياقوت رسم (الصميدة) ومعجم ما استعجم ص ٦٠ . وذكر مع ذلك أن « الأصل يابس » مع ثبوتها واضحة في الأصل .

(٥) ساعدة ، من في الأصل علم من أعلام الأسد .

(٦) رسمت هذه الكلمة في الأصل رسماً رديئاً بحيث يظنها القاري من عبث العلم . فقلنا لم أُنبتْها في النمرة الأولى ، ولكنني وجدت بعد عثوري هذه المرة على نصرة العلامة اللبني أنه استطاع قراءتها وقال تعليقاً عليها : « كذا بالك من السكون في معجم ياقوت ومعجم ما استعجم ٦٠ ، ٢٢٢٤٤ » .

(٧) ياقوت في رسم (أبل) : « الخضر » .

(٨) الكلمة من ياقوت . وفي الأصل : « وهل تركت ليلى » .

[وحذاء أَسْلَى جِبل يقال له (ذو المَوْكَّة^(١)) من شرقها ، وهو جبل^(٢)]
 معدن بنى سَلَم يكون فيه الأروى^(٣) كثيراً ، وفي أسفل من شرقه بئر يقال
 [لها] (الشَّقِيقَة^(٤)) . وحذاءه من عن يمينه من قِبَل القيلة جبل يقال له (بُرْم) .
 وجبل يقال له (تِمَار) ، وهما جبلان عاليان لا يبتنان ، فيهما النمران^(٥) كثيرة .
 وفي أصل بُرْم ماء يقال له (ذَنبَان اليميس^(٦)) ، وليس قُرب تِمَار ماء .
 و [انْغَرِب] : جبل بينه وبين القيلة لا يُنبِت شيئاً ثابتاً^(٧) . قال الشاعر :
 بليتُ ولا تبلى تِمَارُ ولا أرى يَرْمُزُ إِلَّا ثَابِتاً يتجدد^(٨)
 ولا انْغَرِب الداني كَانَ قِلَالَهُ بَغَاتٍ عَلَيْهِنَّ الأَجَلَةُ هُجْدُ^(٩)

(١) م عند البكري (الرفقة) في رسمها وفي ص ١٩٩ .

(٢) وهذه الكلمة أيضاً من ياقوت في رسم (للوقة) .

(٣) بله عند ياقوت قلا عن حرام (اللزورد) ، والوجه ما في الأصل والبكري ٩٩ .
 واللزورد : حجر من الأحجار الكريمة .

وقال داود في تذكرته : معدن مشهور بثوله مستلابيل أرمينية و فارس ، و يوجد
 في وجوه الصائن ، وأخلصه السكان في الذهب . وأجوده الصافي الرزن الشفاف الضارب زرقه
 إلى خضرة ما وحره .

(٤) وفيه يقول ابن مقبل :

لجائن ذى يرم غزيم شقيقة قمر وقد يشين غدير تقار
 وجعلها ياقوت بفظ (الشقيقة) في رسمها .

(٥) في الأصل : « النمر كثير » وصوابه من ياقوت في (بُرْم) و (تِمَار) .
 والنمران : جم نمر ، ومثله ذئب وذؤبان .

(٦) وكذا عند ياقوت . وعند البكري ٦١٦ ، ٨١٤ : « ذنابة اليميس » .

(٧) وقت حرفة في النشرة الأولى : « نأجا » تحرفاً مطبوعاً .

(٨) كلمة (نأجا) ليست واضحة في الأصل . وإنشأتها من معجم ياقوت في (يرمر) .

(٩) قلال : جم قلة ، ومثله الجبل . والبنيان : جم بنى ككرسى ، ومثله جبال طوال
 الأعناق . والأجلة : جم جلال ، والجلال : بالكسر : هو غطاء كل شيء ، وهو أيضاً جمع
 جبل الدابة التي تلبس لصان به . ويوجد : جمع ماجد وماجدة ، وفي الأصل : « جهد » صوابه
 من ياقوت (يرمر) ، الحرب . وقد روى البكري ٩٩ البيهقي برواية مخالفة .

ويجاوز عين (النَّازِيَّة^(١)) فيرد مياهها^(٢) يقال لها (الْهَدْيِيَّة^(٣)) وهي ثلاثة آبار ليس طين مزارع ولا غل ولا شجر ، وهي بقاع كبيرة^(٤) يكون ثلاثة فرائخ في طول ما شاء الله^(٥) ، وهي لبني خُفَّاف بين حَرَّين سوداوين ، وليس ماؤه بالبذب ، وأكثرا عندها من الثبات الخفض .

ثم ينتهي إلى (السَّوَارِقِيَّة^(٦)) على ثلاثة أميال منها ، قرية غناء كثيرة الأهل ، فيها منبر ومسجد جماع^(٧) وسوق كبيرة تأتيها التجار من الأقطار ، لبني سليم خاصة . ولكل [من^(٨)] بني سليم منها شيء ، وفي ماؤها بعض ملحوة . ويستعذرون^(٩) من آبار في واد يقال له (سوارق) ، ووادي يقال له (الْأَبْطَن^(١٠)) ماء خفيفاً عذبا . ولهم مزارع ونخيل كثيرة وفواكه ، من سوز وتين ، ورمان ، وعنب ، وسفرجل ، وخوخ ، ويقال له الفَرَسِك^(١١) . ولم

(١) كلمة النازية لم يظهر في الأصل منها إلا (النا) .

(٢) في الأصل (مياه) ، وصوابه في البكري ، وعند ياقوت (المديدة) : «مادة» .

(٣) في الأصل : «العمدة» ، صوابه من ياقوت والبكري ٩٩ .

(٤) القاع : أرض واسعة سهلة مبطنة مستوية لا حزونة فيها ولا ارتفاع ، تفرج عنها الجبال والأكام . وعند ياقوت : «بقاع كبيرة» ، جمع بضة ، وكذا عند البكري ٩٩ : «في بقاع واسعة» .

(٥) في الأصل : «ما سأل منه» ، صوابه من ياقوت والبكري .

(٦) يضم السين وتضمها . ويقال أيضاً : «السورقية» ، يلفظ التصغير .

(٧) ياقوت عن حرام : «جمع» .

(٨) التكلفة من ياقوت .

(٩) الاستغناء : استقاء الماء العذب . وفي الحديث أنه «كان يستحب له الماء من بيوت النبيا» ، أي يحضر له منها الماء العذب .

(١٠) كذا ضبط يضم الطاء في ياقوت (السوارقية) والبكري (أبل) .

(١١) وقيل فاكهة مثل الخوخ في القندر . وقال الجوهري : «شرب من الخوخ ليس يظفر من نواه» وقيل : هو التين . قال ثمر : «سمت حميرة فصيحة سألتها عن بلادها ، فقالت : الخذل قل ، ولكن عيشتنا امتنع» ، أفرسك ، انحاما ، طوب — أي طيب — فقلت لها : ما الفرسك ؟ قالت : هو امتين عندهم . ولفظ الفرسك ورد في الفارسية بمعنى الخوخ : A peach . استنبط ٦١٨ .

خيل^١ وابن وشاء كثير، وم بلاذية^(١) إلا من ولد بها فإنهم تاتون^(٢) فيها، والآخرون بادون حوالها ، ويبرون طريق الحجاز ونجد في طريق الحاج .

والحد: (خيرية) وإليها ينتهي حذم على سبع مراحل ، ولم قرى من حوالهم ، منها قرية يقال لها (التيا) مأوها مأج^(٣) ملح نحو ماء الشوارقية ؛ وبينهما ثلاثة فراسخ . وبها سكان كثير ونخل ومزارع وشجر . وقال الشاعر :

ما أطيب اللذيق بماء التيا^(٤) وقد أكلت بعده برنيا^(٥)

وقرية يقال لها (المنحاء)^(٦) وهي بينان وإذ يقال له (قوزان) يصب من أنحره^(٧) ، فيه مياه وآبار كثيرة عذابت طيبة ، ونخل وشجر . وحواليها هضبت (نقى حجر^(٨)) ، قال فين^(٩) الشاعر :

• بنى حجر أستقيت صوب الفوادي^(١٠) •

(١) في الأصل : « ملا » بدون إجماع ، صوابه من ياتون . على أن العبارة قبله معرفة عنده ، إذ هي « وشاء وكبراً وم بادية » .

(٢) كذا في الأصل . وكنت قرأتها في النسخة الأولى « تاجون » . قال الشيخ الفاضل حمد : لذي معنى « تاتون » ما كثون ، من تاء ، وسهلت الهزلة . به على هذا الأستاذ الشيخ عبد الرحمن المظني البجلي .

(٣) المأج : الملح . ياتون : « أجاج » . وجعلها الليثي « أجاج » ولم يبه على الأصل ، مع أن ما في الأصل صحيح .

(٤) المنق : الذين الميزوق بالماء ، أي للميزوق به . البكري : « ماء قيا » .

(٥) البكري : « قبله » بدل « بعده » . والبرق : ضرب من الثمر أصفر مدور .

(٦) قال البكري : « سميت بالمنحاء بطن من حيدان » .

(٧) هي حرة سليم التي تسمى حرة الياز .

(٨) ضبطه ياتون بفتح اللام وسكون الميم ، وجعل تحريكه في الشعر بد الضرورة . أما البكري ف ضبطه بالتحريك .

(٩) ياتون : « فوادي » .

وذو بحجر : غدير كبير في بطن وادي قوران هذا . وبأعلاه ماء يقال له (لَقْف^(١)) ماء آبار كثيرة ، عذب ، ليس عليها مزارع ولا نخل ، لينظ موضعها وخشوتته . وفوق ذلك ماء يقال له (شس^(٢)) ماء آبار عذاب . وفوق ذلك بئر يقال لها (ذات الفار) عذبة كثيرة للماء تسقي بواديهم . قال الشاعر — وهو عذيرة بن قطلب^(٣) الشلبي :

لقد رُعنوني يوم ذي الفار روعةً بأخبار سوء دونهن مشبي
نقيم فتي قيس بن عيلان غلوةً وفارسها تنعونه لحبيب^(٤)

وحذاءها جبل يقال له (أفراح^(٥)) شامخ مرتفع أجرد لا ينبت شيئاً ، كثير الثمر والأرلوى .

ثم غضى من الملحاء فتتقى إلى جبل يقال له (مُخار^(٦)) في جوفه

(١) بدله عند البكري ١٠٠ : « ليت » . ووقت في النشرة الأولى « الفقا » ، سهواً .

(٢) أصل معنى الشس الأرض الصلبة التي كانتا حجر واحد ، والجمع شساس وشسوين .

(٣) ياقوت وكذا ابن خري روى : « غزيرة بن قطلب » . وعند البكري ١٠٠ :

« قال ابن قطلب » . وعند الطبري : « غزيرة » . وغزيرة بن قطلب السبي ، كان مقدم

سليم في ثورتهم على السلطان في خلافة الواثق ، فكان يحمل ويرتجز ويقول :

لا بد من زحم وإن ضاقت الياقب إلى أنا غزيرة بن قطلب

للوث خير فتي من العياق

ونظ يقاتل إلى أن قتل وسلب . وذلك في سنة ٢٣٠ . النجوم الزاهرة (٢ : ٢٠٧ -

٢٥٨) والطبري (١١ : ١٢ - ١٤) .

(٤) لم يروه ياقوت . وعند البكري : « عقوة » بدل « غلوة » . لحبيب أي تمنونه

حبه . وعند البكري : « لحبيب » ، وتوجه على أن التقدير : لمو حبيب .

(٥) لم يرسم له ياقوت ، ورسم له البكري وتكلم عليه في « أبل » .

(٦) عند البكري ١٠٠ : « سان » .

أحساء ، منها حتى يقال له (الهَذَار^(١)) يفور بماء كثير . وهو في سَبِخ^(٢) بمحاذاته حاميتان^(٣) سوداوان في جوف إحداها بائة ملح^(٤) يقال لها (الرُفْدَة^(٥)) ، ووالديها يسمى (عُرَيْفَان) ، وعليها غيلات وآجام يستظل فيهن المار ، وواحداهما أجم^(٦) ، وهي شبيهة بالقصور ، وحواليها حموض^(٧) . وهي لبني سليم . وهي على طريق (زَبِيلَة) يدعوهُ بنو سليم (متفازيدة^(٨)) . وحذاءها جبل يقال له (شَوَاحِط) كثير الثمر كثير الأروى . وفيه الأوشال تنبت النَّصُور والثَّغَام .

وبمحاذاته وادٍ يقال له (بَرَك) كثير الثبات من السلم والبرُفط وأصناف الشجر ، وبه ماء يقال له (البُوَيْرَة^(٩)) وهي عذبة طيبة من (بَرَشَك) . وهي

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل فهي « المدار » صفة ، وإثباتها من ياقوت في (مزار ، المدار) والبكري ١٠١ وكذا رسم (المدار) . والمدار أيضاً : من نواحي البائة كان بها موكب مسيلة الكذاب . قال ياقوت : « يجوز أن يكون من المدار ، وهو إبطال الم ، أو من مدر البير ، لذا خُشِقَ بجره » .

(٢) السبخ ، بالتحريك : المكان يسبخ فيه للملح وتسوخ الأقدام .

(٣) سبق تفسير « الحامية » في ص ٤١٣ .

(٤) ياقوت عن عرام : « ملح » . وللحبة واللحة معنى واحد .

(٥) مكنا ضلعها البكري بالحروف في رسمها ، ولم يضبطها ياقوت . وضبط في

القاموس بفتح الراء .

(٦) الأجم ، بضمين : الحصن ، وبضم وضمين : كل بيت مربع مسطح . وأندوا

في ذلك قول امرئ القيس :

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا أظما إلا مقيداً مجندلاً

(٧) في الأصل : « حموس » بالهمزة ، سواءه بالضاد المجبة . والحموس : جمع حتى ،

كما في القاموس . والحمص ، بالفتح : ما ملع وأمر من الثبات .

(٨) كذا في الأصل . وفي مجمع ياقوت : « متفازيدة » . انظر رسم (مزار) .

وقرأها الليث « منفا » سهواً

(٩) قال ياقوت : « صغير البئر التي يستقى منها الماء » .

التيقة الشجوة^(١) لكنّها لا تُنَزَف . وهناك (رُثُم) وهو جبل شامخ كثير
الشور والأرزي ، قليلُ النبات إلا ما كان من ثَمَامٍ وَغُصُورٍ وما أشبهه .
وحذاءه وادٍ يقال له (بَيْضَان^(٢)) به مياه آبار كثيرة ، وأشجار كثيرة ،
يُزْرَعُ على هذه الآبار الحنطة والشمر والكت^(٣) .

وحذاءه وادٍ يقال له (الصَّحْن) ، قال فيه الشاعر :
جَلَبْنَا مِنْ جَنُوبِ الصَّحْنِ جُرْدًا عِتَاقًا شُرْبًا نَسْلُ لِنَسْلِ^(٤)
فَوَافِينَا بِهَا يَوْمَ حَتِينٍ نَبِيَّ اللَّهِ جِدًا غَيْرَ هَزَلٍ
به ماء يقال له (الهَيَاة) ، وهي أفواه آبار كثيرة محقرة الأسفل ، يفرغ
بعضها في بعض من موضع للماء عذبة طيبة^(٥) ، يزرع عليها الحنطة والشمر
وما أشبهه . وماء آخر ، يثر واحدة ، يقال لها (الرَّسَاس^(٦)) كثيرة الماء
لا يزرع^(٧) عليها لصيق موضعها .

-
- (١) كذا وردت « بئر شك وهي التيقة الشجوة » . وما هو جدير بالذكر أن
« شجوة » وادٍ تهامة ، و « شقة » بين مكة والمدينة .
(٢) رسم له البكري ، ولم يرسم له ياقوت .
(٣) الكلمة مهمل في الأصل . واقت : القمصنة والرطبة ، وهي التي تسمى « البرسيم »
في لبان الصرين . انظر تذكرة داود .
(٤) المراد : جمع أجرد وجرداء ، وهو القرس القشير القشر . والنسل : مصدر نسل
يفعل ، بمعنى أسرع . ياقوت : « سرها نسل لنسل » . البكري : « سبعا نسل لنسل » .
وشربا : جمع شارب ، وهو الضائر . وفي الأصل : « شربا » بالإعمال . والشيخ حمد الفضل
في هذا التصحيح التي تأتي في القصة الأولى .
(٥) ياقوت : « بعضها في بطن الماء الطيب للمذب » .
(٦) كذا ضبطه البكري في رسمه . وذكره أيضا في « شواحي » ولم يرسم له
ياقوت . وفي الأصل : « ارساس » وكثيرا ما جهل كاتب النسخة لام التبريد .
(٧) البكري في (شواحي) : « لا يزرع » .

وبأسفل بيضانَ هذا موضعٌ يقال له (العِيس) به ماء ، يقال له (ذَبَّانُ العِيس^(١)) . والعِيس : ما كثرت أشجاره من السَّيِّمِ والضَّالِّ ، يقال له عِيس وخِيس^(٢) .

وحذاءه جبل يقال له (الحَرَّاس^(٣)) أسود ليس به نباتٌ حسن ، وفي أصله أضائة^(٤) ، يقال لها الحِرَاق^(٥) تُسَكِّ الماء من السماء كثيراً ، وهو كله لبني سليم . وحذاء ذلك قرية يقال لها (صَقِينَة^(٦)) بها مزارعٌ ونخل^(٧) كثير ، كلُّ ذلك على الآبار . ولها جبل يقال له (السَّتَار) . وهي على طريق (زُبَيْدَة^(٨)) يعدل إليها الحاجُّ إذا عطشوا .

وحذاءها مياهٌ أخرى يقال لها (التَّجِير) [ومجذائها مادة يقال لها (التَّجَارَة) بئر واحدة^(٩)] ، وكلاهما فيه مِلوحةٌ وليس بالشَّديد^(١٠) .

(١) انظر ما سبق في حواشي ص ٤٣٠ .

(٢) المنيس والمنية : الشجر الكثير المتف . وفي الأصل : « حبس » تحريف .

(٣) ذكره البكري في رسمه ، وفي (النَّار) ، وفي (شواخط) . وفي إحدى نسخ أصله : « الحرائس » ، ولم يرسم له ياقوت ، بل لم يذكره ، بتتبع فهارس واستغفله .

(٤) الأضائة : الندير ، ولما المستنقع من سيل أو غيره ، والجمع أضوات وأضأ .

(٥) في الأصل : « الحقائق » مهلة النقط . صوابه من البكري في رسمه وفي (شواخط) والزمخشري ٤٩ والفاروس (حوق) ، وهو ككتاب وغراب ، كما ذكر البكري وصاحب القلموس .

(٦) رسم لها ياقوت ولم يرسم البكري لها ولم يذكرها . وهي كالمية يكون فيها متاع الرجل وأداته .

(٧) وقت في نسخة البقي : « ونخيل » بحرفة عما في الأصل .

(٨) ياقوت : « الزبيدية » .

(٩) التكلة من ياقوت في رسم (التجير) ، ومما سيأتي . وعند البكري ٢٢١ و

٣٣٦ ، « التجار » و « التجير » . ولم يرسم لها ياقوت في الثاء ، بل جعلها « التجارة »

و « التجير » بالنون ، في رسمهما وفي « نجل » .

(١٠) كذا في الأصل وله وجه . وعند ياقوت : « وليست بالشديدة » .

وأَسْفَلَ مِنْهَا بِصَحْرَاءَ مُسْتَوِيَةٍ عَمُودَانِ طَوِيلَانِ ^(١) لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَائِرًا ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا (عَمُودُ الْبَانِ) ، وَ (الْبَانُ ^(٢)) : مَوْضِعٌ ، وَالْآخَرُ (عَمُودُ السَّمْعِ) ، وَهُوَ مِنْ عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ الْمُصَدِّ مِنَ الْكُوفَةِ ^(٣) عَلَى مَيْلٍ مِنْ (أَفِيعِيَّةٍ) وَ (أُطَاعِيَّةٍ ^(٤)) هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ شَاخِعَةٌ ، وَإِنَّمَا اسْمُ الْقَرْيَةِ (ذُو النَّخْلِ ^(٥)) ، وَهِيَ مَرَحَلَةٌ مِنْ مَرَاهِلِ الطَّرِيقِ ، وَبِهَا يَلْحَقُ ، وَيُسْتَعَذَّبُ لَهَا مِنَ التَّجَارَةِ وَالتَّنْبِيرِ ^(٦) هَاتَيْنِ ، وَمِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ (ذُو مَحْبَلَةٍ ^(٧)) . وَعَنْ بَسَارِهَا مَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا (الصُّبْحِيَّةُ ^(٨)) . وَهِيَ بئرٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا مَزَارِعٌ ،

(١) وَكَذَا وَرَدَتْ الْبَابَةُ مُطَابِقَةً فِي يَاقُوتَ (الْبَانِ ، وَعَمُودُ) عَنْ عِرَامٍ . وَعَنْدَ الْبَكْرِى ٧٢١ وَلَمْ يَصِرْ بِالنَّقْلِ : « وَأَسْفَلَ مِنْهَا هَضْبَتَانِ طَوِيلَتَانِ » . وَهَذَا ضَمِيرُ الْقَعُودِينَ ، أَيْ أَنَّهُمَا هَضْبَتَانِ عَالِيَتَانِ يُشَبِّهُ كُلُّهُمَا عَمُودَ الْبَيْتِ . وَلِإِطْلَاقِ (السُّودِ) عَلَى الْهَضْبَةِ لَمْ تَحْرَفْ مَجْلِسُ الْاَلْفَةِ .

(٢) الْبَانُ بِقَلْبِ ذِكِّ النَّبَاتِ الْفُرُوفِ عِنْدَ يَاقُوتَ . وَعِنْدَ الْبَكْرِى فِي رِسْمِهِ وَفِي (الْستار) : « الْبَانُ » كَأَنَّهُ جَمْعُ بَيْنَ .

(٣) عِنْدَ الْبَكْرِى ٧٢٢ : « مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ » .

(٤) ضَبْطُهُ الْبَكْرِى بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا رَوَى عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ . وَغَيْرِهِ يَرْوِيهِ أُطَاعِيَّةٌ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ ، وَكَذَا لِلثَّانِيَيْنِ مَوْجُودَانِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، وَضَمُّ الْمُهْمَلَةِ فِي أُطَاعِيَّةٍ أَثْبَتَ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ » .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأَنْشَدَ الْبَكْرِى ٣١٤ لِبُجَيْلٍ :

وَقَدْ جَالَ أَشْبَاهَ الْقَطَمِ دُونَهَا وَفَوْقَ النَّخْلِ مِنْ وَادِي قَهْلَةٍ وَتَمْنِيٍّ
وَعِنْدَ يَاقُوتَ : « ذُو النَّخْلِ » بِالْيَمِينِ ، وَكَذَا عِنْدَ الرَّغَزَفَرِيِّ ٦٧ .

(٦) سَبَقَ تَضَمُّنُ الْأَسْتِزَابِ فِي ص ٤٣١ . كَمَا سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى (التَّجَارَةِ) وَ (التَّنْبِيرِ) فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(٧) رَسَمَ لَهَا يَاقُوتَ ، وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي (نَخْلٍ) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْبَكْرِى . وَفِي الْأَصْلِ : « حَيْلَةٌ » . وَظَلَمَهَا لِلْيَمِينِ « ذُو نَخِيلَةٍ » .

(٨) رَسَمَ لَهَا الْبَكْرِى ، وَلَمْ يَرْسَمْ يَاقُوتَ وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي مَعْجَمِهِ ، بِشَيْعٍ فَهَرَسَ وَسْتَغْفَلَ .

وَيُسْتَعَذَّبُ مِنْهَا لِأَهْلِ أَطَاعِيَةِ . وَحِذَامُهَا هَضْبَةٌ كَثِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا (خَطْمَةٌ^(١)) ،
وَلَايَةٌ^(٢) — وَهِيَ خَرَشَفَةٌ^(٣) حَرَّةٌ سَوْدَاءُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا — يُقَالُ لَهَا
(مَنْيْحَةٌ^(٤)) ، وَهِيَ لَجَسْرٌ وَيُقَالُ سَلِيمٌ .

وَقَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا (مَرَّانُ) قَرْيَةٌ غَنَاءٌ كَثِيرَةٌ ، كَثِيرَةُ الْعِيُونِ وَالْأَبَارِ وَالنَخِيلِ
وَالْمَزَارِعِ ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ لِبْنِ حَلَالٍ وَجَسْرٍ^(٥) ، وَلِبْنِ مَاعِزٍ^(٦) ،
وَبِهَا حَصْنٌ وَمَنْبَرٌ ، وَبِهَا نَاسٌ كَثِيرٌ . وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ^(٧) :

أَبْقَدَ الطَّوَالِ الشَّمُّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ

يُرْجَى بِمَرَّانَ الْقَرْيِ ابْنَ سَبِيلٍ^(٨)

(١) أَلْفٌ عِنْدَ الْبَكْرِى ٧٢٢ : « حَفْمَةٌ » بِالضَّمِّ وَبِضْمَيْنِ .

(٢) الْأَلَاةُ : الْحَرَّةُ ، وَالْجَمْعُ لَابٌ وَلُوبٌ .

(٣) الْحَرَشَفَةُ : الْأَرْضُ الْخَلِيطَةُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « سَحَّةٌ » بِالْإِجَالِ ، وَإِبَاتُهَا مِنَ الْبَكْرِى ٧٢٢ .

(٥) سَفَطَتْ هَذِهِ السَّكْمَةُ مِنَ النَّفْسَةِ الْأُولَى .

(٦) يَقُولُ فِي رِسْمِ (مَرَّانَ) : « وَجَزَهُ لِبْنُ مَاعِزٍ » .

(٧) قَالَ الشَّيْخُ الْفَاخِلُ : لَمْ يَخْرُجِ الْأَسْتَاذُ الْبَجِينُ الْوَارِدِينَ فِي (مَرَّانَ) وَهَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ عِيُونِ لِلرَّائِي تَمَّ فِي ١٨ بَيْتًا أَوْرَدَهَا الْحَجَرِيُّ كَامِلَةً وَذَكَرَ كَالْمَلِكِ وَالْمُرْتَضَى بِهَا . قَالَ :
وَأَشْدَنُّ أَبُوكَلْبٍ حَرَّ بِنِ الْأَشْهَبِ « مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَيْمَةَ » ، فَتَنْبِيءُ ، فِي مَاعِزِ بْنِ مَالِكِ
الْبَكَالِيِّ ، وَهِيَ ثَامَةُ حَامَتَا :

أَتَانِي نَمِي لِلْأَغَرِ ابْنُ مَالِكٍ فَبِتْ وَلَيْسَ بِالْعَرَاكِ طُوبِيلُ

فَبِتْ أَغْزَى النَّفْسِ أَنْ يَفْتَمِ الْعَدَى وَفِي النَّفْسِ مَنْ وَجَدَ عَلَيْهِ غَلِيلُ

وَقَدْ أَوْرَدَ أَبُو تَمَامٍ فِي الْحَاسَةِ بَعْضَهَا .

فَلَمْ : انْظُرْ أَيْضًا شَرْحَ الرَّزْوَاقِ ص ١٠٦٢ — ١٠٦٣ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : « حَى بِمَرَّانَ الْقَرْيِ » ، صَوَابُهُ مِنْ يَقُولُ .

مردنا على مرّان ليلاً فلم نَمَجَّ على أهل آجام به ونمخيل^(١)
ومن خلفه قرية يقال لها (قُبَاء^(٢)) كبيرة عامرة لجسر ومحارب وعامر
ابن ربيعة من هوازن ، بها مزارع كثيرة على آبار ، ونمخيل ليس بكثير .
وبحذاءها جبل يقال له (هَكَرَان) ، وجبل يقال [له] (عُن^(٣)) . قال
الشاعر :

* أعيان هَكَرَانَ الخَدَارِيَات^(٤) *

وهو قليلُ التّبات ، في أصله ماء يقال له (الصُّنُو^(٥)) . وعنّ هذا في جوفه
مياه وأوشال . قال فيه الشاعر :

فقالوا هَلَاثِيُونَ جُنّا مِن أرضنا إلى حاجةِ جُنّا لها اللَّيْلَ مِدْرَعَا^(٦)
وقالوا خَرَجْنَا مِنْ قِفا وَجُنُوبِهِ وعنّ فهِمَّ الْقَلْبُ أَنْ يَتَصَدَّعَا^(٧)
و (القفا^(٨)) : جبل لبني هلالٍ حِذاءِ عُنّ هذا . وحذاءه جبل آخر

(١) ياقوت : « آجام بها » .

(٢) قباء هذه هي التي في الطريق من مكة إلى البصرة . وهي شير قباء للدينة .

(٣) أعيان ، بالنون في أصل النسخة ، ويطابقه ما رواه ياقوت عن عرام في (هكران) .
وعند البكري ٧٧٢ : « أعيار » جمع عير . والخداری بضم الخاء : الأسود ، يوصف به
السحاب ، والقطاب ، والبحير ، والشعر .

(٤) لم يرسم لها البكري ولا ياقوت ، وذكرها الأول في (الستار) والآخر في
(هكران) .

(٥) أي دخلنا في جوفه كما يدخل اللابس في مدرعه . وللدرج كبير : جبة
مشقوفة المقدم .

(٦) هذه الرواية تطابق رواية ياقوت في (عن) . ورواية البكري : « في القفا » .

(٧) رسم له البكري ، وقال : « على لفظ قفا الإنسان » ، ولم يرسم ياقوت .

يقال له (بُس^(١)) ، وفي أصله ماء يقال له (بَقْماء^(٢)) لبنى هلال ، بئر كثيرة الماء ، ليس عليها زرع . وحذاءها أخرى يقال لها (الخدود^(٣)) . وعُكَاظُ منها على دعوة^(٤) .

و(عُكَاظُ) صحراء مستوية ليس لها جبل ولا علم^(٥) إلا ما كان من الأنصاب التي كانت في الجاهلية . وبها الدماء من دماء البُذُن كالأرحاء^(٦) النظام .

وحذاءها عين يقال لها (خُلَيْص) لَقَمَرَيْنِ^(٧) . وخُلَيْص هذا رجل

(١) وضع في الأصل علامه إجمال فوق البين توشك أن تكون ثلاث قطع ، ففتحتها « يش » . وقد نبه الشيخ الفاضل على هذا المواب .

(٢) البكري : « قماء » . وعند ياقوت بالباء ، كما هنا . وقال : « قماء بين الهجاز وركبة . وهي من أرض ركة » .

(٣) ياقوت : « الحدود : مختلف من تحالف الطائف » . وعند البكري : « البرو » .

(٤) البكري : « على دعوة وأكثر قليلا » .

(٥) حقق الشيخ محمد بن أبيهذ موضع سوق عكاظ اليوم في بحث مسهب في نهاية الجزء الثاني من كتابه « صحيح الأخبار » ، ولكنه قل عن عرام تصاغريا لست أدرى من أين قلّه ، وهو قوله « هو في أرض مستوية ليس بها جبال . وإذا كنت في عكاظ طلعت عليك الشمس على حرة سوداء » ، وبها عيالات يش كان الرب يطيفون بها في جاهليتهم ويضربون عندها » .

(٦) في الأصل : « كالأختال » ، وفي إحدى نسخ البكري : « كالأرجال » . والوجه ما أثبت من أصول البكري . انظر رسم (عكاظ) .

(٧) وكذا عند البكري ٩٦٠ . وكافة (المبرين) ضلعت في مصب البكري جم قنح ، وفي صفة جزيرة العرب للهمداني ١٢٠ : « ويسكن شرق الطائف قوم من ولد عمرو ابن العاص » .

وهو ببلاد تسمى (رُكبة^(١)) . قال الشاعر :

أقول لركب ذات يوم [لقيتهم] يُزجرون أنضاء حَوَاقِي ظُلُمَا
مَنْ أَنْتُمْ فَإِنَّا قد هويتنا بجيشكم وَأَنْ تَخْبِرُونَا حَال رُكبة أَجْمَا^(٢)

ثم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها ، بحمد
الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا
محمد كلما ذكره الفداكرون ، وسها عن ذكره الغافلون .

(١) رُكبة بلفظ الركبة التي في الرجل . وهي بين مكة والطائف . وفي اللسان : « بين
غمره وذات عرق » . ويقال إن رُكبة أرض الأرمي كلها ، ويقال إنها التي قال فيها ابن نوح :
« سأوى إلى جبل يصمى من الماء » . وفي فضائل مكة للهمداني أن عمر بن الخطاب قال :
« أن أخطى سبعين خطبة رُكبة أحب إلى من أن أخطى خطبة واحدة بمكة » .
وروى مالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب قال : « ليت رُكبة أحب إلى من عمرة
أبيات بالعام » . قال مالك : « يريد لطول الأعمار والبقاء ، ولعدة الرىاء بالعام » .

(٢) لم أجد مرجعا لتحقيق هذين البيتين على طول التحقيق . وكلمة « لقيتهم » ليست
في الأصل ، وبجملتها يثنى الكلام . والزجبة : السوق . والأنضاء : جمع ضو ، بالكسر ،
وهو البير المنزول . والحواقي : التي خفيت أقدامها من السير . والظالم : الذي به الظلم ، وهو
غز ضحية بالمرج .

(٣) ورد صدر البيت في الأصل بهذه الصورة :

* من انم ما له هو يشا بجيشكم *

وأنتج كذلك في النعرة الأولى . وبعد الملاحة هذه المرة على نفرة اللين وجدته قرأها
هذه القراءة القرية . فله الفضل . والمحمد لله على ما أنعم .

الفهارس العامة
للمجلد الثاني
من نواذر المخطوطات

١ - فهرس أسماء النبات^(١)

الآح ٤٠٠	الذيب ٤٠٠	الضلع ٤٠٧
الإبرار ٤٠٣ ، ٤٠٧	دم الأخوين (٤٠٠)	شحميا ٣٩٦ ، ٤١٩
الأراك ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣	القوم ٤١٧	الضلع ٤٠٧
الأرطى ٤١١	الزمان ٤٠٢ ، ٤٠٨	الظيان ٣١٩
الإسحل ٤١٧	٤١٤ ، ٤٣١	المرق ٤٠٢
الأيدع ٣٩٩ ، ٤٠٠	الرقب ٣٩٦ ، ٣٩٧	المرعر ٣٩٩ ، ٤٠٣
البردى ٤٠٢	الزعفران (٤٠٠)	المرقط ٤٣٤
البرسيم (٤٣٥)	الزيتون (٤٠٠)	المصر ٤١٤
البرن ٤٣٧	السد ٤٠٠ ، ٤٠٧	المشرق ٣٩٩
البشام ٣٩٩ ، ٤١١ ، ٤١٧	٤٢٨	المضاه ٤٢٨
البض (٤٠٧)	السرغ ٤٠٠	المغار ٤٠٧ ، ٤٠٨
البطيخ ٣٩٨ ، ٤٠٣	السفرجل ٤٣١	المقص ٣٩٦
البقم (٤٠٠)	السلم ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦	المناب ٣٩٦
البقول ٣٩٨ ، ٤٠٣	السياق ٤٠٢	المنب ٤١٤ ، ٤١٧
القالب ٤٠٧	السيور (٤٢٨)	٤٢٠ ، ٤٣١
المنصب ٤٠٠	السوسن ٤٠٨	المرق ٤١٧
البن ٤٠٩ ، ٤٣١	السيال ٣٩٧	المرز ٤٢٤
البنام ٤٣٤ ، ٤٣٥	الصبهان ٤٠٠	المنصور ٤٠١ ، ٤٢٤
البنام ٤٠٤ ، ٤١٣	القمير ٤٣٥	٤٣٤ ، ٤٣٥
الجبز ٤١٥	القفاح ٤٠٩	القرسك ٤٣١
الحماط ٤٠٩ ، (٤٣١)	الثقب ٤٠٣	القت ٤٣٥
الحص ٤٣١ ، ٤٣٤	الموخط ٣٩٦ ، ٤٠٣	القرط ٣٩٦ ، ٣٩٩
المندوق ٣٩٩	٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧
المخطة ٤٣٥	المصتر ٤٠٨	٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨
المزم ٤٠٢ ، ٤١١	المصنفا (٤٢٨)	قصب السكر ٤١٧
الملاط ٤٢٨	الصليان ٤٢٤	القطران ٤٠٣
المخوخ ٤٣١	الضال ٤٣٦	السكر (٤٠٩)

(١) انظر ص ٣٧٣ .

* ما وضع بين قوسين فهو ما ورد في الموائى فقط .

٤٣٤ — ٤٣١ ، ٤٢٧	التيق (٤٠٠)	الرخ ٤٠٤ ، ٤١٢
٤٣٩ — ٤٣٦	التخل ، التخليل ٣٩٨ ،	الشمش ٤٠٠
النشم ٤٠٧ ، ٤٠٨	٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،	القل ٤١٢
الحسقي ٤٠٠	٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ —	للوز ٤٠٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٠
	٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،	النم ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧

٢- فهرس الحيوان

العاء ٤٠٣ ، ٤٣٢	الليل ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٢
القرود ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	الأروى ٤٣٠ ، ٤٣٣ — ٤٣٥
المها ٤٠٧	البعير ٤٠٣
الفران ، الفور ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ،	الحيا ٤٣٢
٤٣٥	السرة (٤٠٧)
الور (٤٠٤)	السمك ٤٢٦

٣ - فهرس الأعلام

- آدء عليه السلام ٦٤ ، ١٤٧
 أم أبان ٢٧٠
 أمجد ٦٤
 أمير ١٥٤
 إبراهيم (أفندى) بن رمضان ٩٣
 الزويدى الحسى ٩٥
 السجى ٨٤
 (أفندى) شيخ زاده ٩٤
 بن الصباس الصولى ٧١
 عبادة بن الحسن ٢٠٧
 محمد بن على ١٨٦ ، ١٨٧
 للمهدى ١٩٩
 حرمة ، أبو إسحاق ٢٩٢
 الأرد ، الملك ٢٢١ - ٢٢٢
 أبرمة ٣٢٧
 أبى بن كعب ٨٤
 ابن أكال الطبيب ١٦٩
 أبوأيلة الفنى ٢٨٣
 الأجنس = حرس بن سهم
 الأحن = أبو سمر بن أسلم
 الأحرد = مسلم بن عبادة
 أحد بن إسماعيل ٦٨
 الأقم ، أبو الإرشاد ٩٥
 جلى ٩١
 بن حصص ٨٥
 بن أبى خله الأحوال ١٩٩
 (أفندى) للدوش ٩٣
 بن الرضا ٤١٤
 (أفندى) الفكرى ٩٦
 أجد (أفندى) شيخ زاده ٩٣
 أحد طيب شاه ٩١
 أحد أبوالمز ٩٥
 أحد بن على طيب شاه السهروردى ٨٨
 د د د بن هارون الرشيد ٢٠١
 د (أفندى) قرا حصارى ٩٠
 د (د) قرط يازان زاده ٩٢
 د (د) قرانجى زاده ٩٣
 د بن محمد مولى بن حاشم ١٨
 الأحر = عمرو بن الحارث
 الأحنف بن قيس ١٥٨
 الأحوس بن محمد الأنصارى ، أبو طهم ٢٩٠
 الأحوال الخاط ٨٥
 أجنبية بن الملاح الأوسى ٢٩٤
 الأشم بن طلق ، أوجهة ٢٨٢
 الأخر = عبادة بن زيد
 أبو الأخر = قتيبة
 أخزم ٣٥٨
 ابن أخضر = عباد بن علقمة
 أبو الأخضر = حميد بن مود
 الأخطال = غيات
 أخنوخ = لافرس عليه السلام
 الأخوس = زيد بن عمرو
 الأخيل بن عبيد ٢٨٧
 أدرج ٢٥٨
 لافرس عليه السلام ٦٤
 لافرس بن لافرس بن عبادة ١٩٨
 لافرس بن عبادة بن الحسن ١٩٧
 أراكه الفنى ٢٨٣
 أريد بن قيس ، أبو الخراز ٢٨٩
 أبو الإرشاد = أحد الأقم
 أرسطاطليس ٧١
 أوطان بن سمية المرى ، أبو الوليد ٢٨٩ ،
 ٣٠٨ ، ٣٠٩

٢٢٣ ، ٢٢٨
 الأسود بن يضر ، أبو نهشل ٢٨٨
 أسيد بن جابر السلافاني ٢٣٢ ، ٢٣١
 الأشتر ملك بن الحارث ١٥٩
 الأشج ٢٦٥ ، ٢٦٦
 أبو الأشعر = عبيد الله بن الحر
 أبو الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن
 عبد الملك
 الأشعث بن قيس الكندي ١٦١ ، ١٦٢
 أشعر بركا = الوليد بن عقبة
 أشعر الرقبان = عمرو بن حرفة
 أشعر ١٢٩
 الأشهب بن ربيعة ٣٠٥
 الأشيم بن حاذ ٣١٢
 الأصم = مالك بن جنب
 الأصمى ٢٥
 ابن الإطانية = عمرو بن عامر
 الإطانية بنت شهاب ٣٢٣
 الأعشى = ميمون بن قيس
 أعشى باهلة = عامر بن الحارث
 الأعشى التغلبي = يصر بن نجوان
 أعشى سليم ٣٦٩
 أعشى بن شيخان ، أبو المنيرة ٢٩٤
 أعشى عقل = كهس
 الأعشى ، أعشى قيس ، أبو بصير ٢٨٨
 أعشى مهران = عبد الله بن عبد الرحمن
 الأعور = حميد بن الحارث ، زياد بن فروة ،
 هاتمة بن مر
 الأغر (فرس) ٢١٩
 أبو الأغفل ٢٨٦
 الأغلب بن سالم ١٦٠
 أفتون = صرم بن معمر
 الأفوه = صلاة بن عمرو
 الأفرع = الأشيم بن حاذ
 أبو الأفرح = عبد الله بن الحجاج
 الأفيشر = المنيرة بن عبد الله

الأوفى الواجر = حميد
 أبو الأزهر = عبد الملك بن عبيد
 أزهر بن عبد العزيز ، أبو الهندي ٢٨٢
 أبو أزيهر بن أنيس ١٤٩ ، ١٥٠
 ابن الأزهر = ضرار
 أسامة بن لؤي ١٢١ ، ١٢٢
 أبو إسحاق = إبراهيم بن حمزة ، طرفة
 إسحاق بن حاد ٧٢ ، ٨٤
 • بن طلحة بن عبيد الله ٢٥٠
 • بن موسى الهادي ١٩٨
 أسد بن إبراهيم ١٦٤
 الأسمر بن أبي حمران الجني ٢٩٣
 أسكلاري حسن = حسن أفندي
 الإسكندر ٧٠
 الأسك = عامر بن جهم
 أسلم بن زهرة الكلبي ١٦٦
 أسلم بن سدرة ٦٤ ، ٦٥
 أبو أسياء = أمية بن عوف
 أسياء بنت عميس ١٥٥
 أبو أسياء بن عوف ٣١١
 إسماعيل عليه السلام ٦٤ ، ٣٥٥
 أبو إسماعيل = طرخ
 إسماعيل بن إبراهيم الفزري ٢٩٦
 • (أفندي) ترك ٩٢
 • (أفندي) خليفة ، ابن علي ٩٣
 • بن علي ١٨٧
 • بن حبار بن الأسود ٣٠٢ ، ٢٠٣
 • (أفندي) الوهي ٩٥
 أبو الأسود = ظالم بن عمرو ، عامر بن
 جون ، عمرو بن كلثوم
 أبو الأسود قطي ٨١
 الأسود بن عامر بن جون ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٣
 الأسود بن غفار ١١٨ - ١٢٢
 • الكذاب بن كعب النسبي ١٥١
 • بن الخدر الأكبر ١٣٤ ، ١٣٥

أبو أكيدر = الأمين
إمام بن أكرم ٣١٤
أبو أمامة = زياد الأعجم ، الثانية الدياني
أمامة ٣٢٧
أمامة بنت الحارث ، الرساء ٣٠٨
أمر الله (أفندي) ٩١
أمرعة ١٢٩
أبرؤ القيس بن بكر ٣٢٦
د د د جبر ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
د د د ربيعة مهمل ٢٠٨ ، ٢٨٨ ، ٣١٧
أمة العزيز ١٩٦ ، ١٩٧
أميمة ٢٥٨
الأمين = محمد
أمينة بنت علي بن عبد الله بن العباس ١٩٥
أبو أمية ١٩٥ = سابق البربري
أمية بن أبي الصلت ، أبو عثمان ، أبو القاسم
١٨ ، ٢٨٩
أمية بن أبي هاشم ٢١
د د عبد الله بن خالد ١٧٦ ، ١٧٧
أمية بن عوف ، أبو أساء ٢٨٤
أبو أنس بن صرمة ٢٨٥
أنس بن مدرك ، أبو سفيان ٢٢٠ ، ٢٢٧
الأنيس = عباد الله (أفندي) المولوي
الأنصاري الخطاط ٧٨
أوس بن حارثة بن لأم الطائي ٢٢٢
د د جبر ، أبو شرح ٢٣٩ ، ٢٨٨
د د مفراء السدي ، أبو الفراء ٢٩٢
أوب ٢٤
(ب)
بازان ٣٦٥
أبو بجاد ٢٤١
بجير بن الوراء السدي ١٧٦ ، ١٧٧
بجبل بن حبيب ٣٥٩ ، ٣٦٠

البراء السكتاني ١٤١ ، ١٤٢
أبن البربري ٧٩
البراء = أمامة بنت الحارث
البرك بن عبد الله التيمسي ١٦٠
البتانجي = محمد (أفندي) الصهرى
البسوس ١٣٠ ، ١٣١
بشار بن برد العقيل ٢٩٦
بهر بن البراء ١٤٧ ، ١٤٨
د د د حارثة ٢٠٩
د د د أبي خازم الأسدي ، أبو عمرو
٢٥ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٨٨
بهر بن سواده ، ابن شلوة ٣١٧
د د عبد الملك ٦٥
د د عتبة ١٧٠
د د حنوف بن الحكم ١٧٥ ، ١٧٦
بهر بن ذوق ، الثالث ٣١٩
أبو بصير = الأعشى
بطليموس الحكم ٤٧
البيح المحاسني : جداني بن بهر أبو يزيد
١٤٠ ، ٢٩١
البنوي ٨٨
أبو بكر بن الأسود = ابن شعوب
أبو بكر الصديق ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
أبو بكر محمد بن عباد الله الأمير ٣٠
بكر بن عباد الله ، أبو القصة ٢٨٧
بكر بن وشاح السدي ١٧٦ ، ١٧٧
أبو بلال = مهلب
بلال بن جرير بن عطية ٢٩٦
بلقاء = قيس بن حنيفة
بلقاء بن قيس ١٤١
بلقين ، بلقين ٢٢٩
بلقين بن الصريح ١٢٤ ، ١٢٥
بليل = قبل بن عمرو
أم البنين بنت الحكم ١٨٠ ، ٢٠٥
د د د عينة ١٥٧

أخاشار ١٥٩
 جبار بن حلة ٣٢٢
 جبريل عليه السلام ٢٠
 بن بختيشوع ١٩٩
 أبو جيلة ملك غسان ١٣٦
 جيهاء الأشجى = يزيد بن عبيد
 جثمة بن عقيل ٣٥٧
 أبو الجلف = روية
 جديع الكرمانى ١٨٦ ، ١٩١
 أبو الجلاء ٢١٩
 جذعة الأبرش ١١٢ - ١١٤
 الجرا = عوف بن الأحوس
 جران العمود ٣١٤
 الجرباء بنت عقيل ٣٥٧
 ابن جرموز = عمرو
 أبو الجرف = مقل بن عبد جبر
 جرويل بن أوس ، الملقبة أبو مليكة ، ٢٨٨ ، ٢١٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 جرية بن أشيم الأسدى ٢٩٣
 جرير بن عبدالمسيح ، الخامس ، ٢١٢ - ٢١٤
 عطية بن الحطائي ، أبو حذرة
 ٢١٠ ، ٢١١
 جرير بن يزيد بن جرير البجلي ١٩٣
 أبو جزء = خالد بن جعفر
 جزء بن الحارث الأزدي ٢٣٠ ، ٢٣٢
 الجزائى = حسين
 جلس بن مرة ١٣١ ، ١٣٢
 الجعد بن حاجب ٣٠٠
 = الفياض البرجمي ١٣٩ ، ١٤٠
 جندل = الهياج بن سليم
 جعفر بن صبح التنوخى ١٧٧
 = بن أبي طالب ٢٢٩
 = بن عبد الله بن قبيصة ٣١٣
 أبو جعفر بن علي ١٨٧
 جعفر بن محمد ٧٦
 جعفر بن المنصور ، ابن الكردية ٢٠٥

ابن البواب = علي بن هلال
 بوزان بنت الحسن بن سهل ١٩٩
 أم بوزع ٢٦١
 بيلة ١٧٢
 بيد (أندى) ٩١
 بهس ٣٠٩

(ت)

تأبط شرا = ثابت بن جابر
 تكة جى حدن جلو ٩٠
 أبو تميم = متمم بن نورة
 تميم بن الأخم ٢٦٣ - ٢٦٥
 أم تميم امرأة مالك بن نورة ٢٤٥
 تميم بن أبي مقبل ٢٨٩
 نوبة بن الحميز ٢٥٠ - ٢٥٥
 نوبة بن مضر ٣٠٤
 ابن التياح المؤذن ١٦٢
 تياح بن إسماعيل ٦٤

(ث)

ثابت بن جابر ، تأبط شرا ، أبو زهير
 ٢١٥ - ٢١٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧
 ثابت قطنى بن كعب ، أبو العلاء ٢٩٢ ، ٢٩٤
 = بن ليس بن شماس ٨٤
 ثلبة بن حصبة ١٣٩ ، ١٤٠
 = القاتل ، القاتل ١٢٨ ، ١٢٩
 أم ثواب المزانية ٣٦٣
 أبو ثور = عمرو بن معديكرب
 ثور بن أبي بن حلة ٣٠٥
 أبو ثور بن ربيعة ٢١٧
 ثور بن أبي سميان ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

(ج)

جابر ٣١٨
 جابى زاده محمد أندى ٩٣

أبو جعفر النصور ، وهو عبد الله بن محمد
بن علي ١٨٩ — ١٩٦ ، ٢٠٥ ،
٢٧٢ ، ٢٠٧
الجلال الأنصاري ١٥٠
أبو جلدة البتكري ١٨٤
أم جليحة ٢٤٠ ، ٢٤١
جمال الدين الأماشي ٨٩
الجمال الحلاوي ٨٨
جليل بن مصر السفوي ، أبو عمرو ،
أبو مصر ٢٩٠
جنان بن عمرو السلولي ٢٧٠ ، ٢٧١
أبو الجندب بن حزن ٢٨٢
جندب ٣٠٠
أبو جندب الحنظلي ٢٨٣
أبو جندل = عبيد بن الحصين الراصي
أبو جنوب = ضمر بن الأزور
أبو جهمة = الأخشم بن طلق
جهنم = عمرو بن قطن
جواس = عبد الله بن قنبرة
المجهرى ٨٦
أبو المورية = عيسى بن أوس

(c)

حاتم بن عبيد الله الطائي ، أبو سقانة ،
 أبو عدى ٢٨٩
 حبيب القليل ٣٠٢ ، ٣٢٤
 الحاضرة = قطنة بن عصف
 أبو الحارث = امرئ القيس بن حجر ،
 ذو الرمة ، النجاشي ، يزيد بن عفرم
 الحارث بن أوس بن ماذن ١٤٤
 * * * بنية ١٤٠
 * * * جبلة النضال ١٤٢
 حارث بن حمران أبو حواد ٢٨٥
 الحارث بن ربيعة ١٤٦ ، ٢٤٥

الحارث بن سويد ١٥٠
الحارث بن أبي شمر القناسي ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤
الحارث بن ظالم المرى أبو ليلى ١٣٩ ، ١٤٤
٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٢٣ ، ٢٩٣
الحارث بن عمرو القصور ٢٠٤
• بن كعب ١٢٦
سارثة بن قيس الكنانى ٢٢٣ ، ٢٢٤
ابنة سارثة بن قيس ٢٣٤
حازم البقى ٢٣١
الحافظ = خليل أئندى
ابن الحريقة ٢٥٢
حبيب بن خلف ١٣٣ ، ١٣٤
حيش (كلب) ٢٣١
الحثاث = بشير بن حرج
المهاجر بن يوسف ١٧٦ — ١٧٨ ،
٢٦٦ ، ٢٦٧
ابن حجر ، الحافظ ٨٧
حجر بن الحارث بن عمرو القصور ٢٠٤
أو حجرية = قيس بن عاصم
أوحيل = الزبير بن عبدالمطلب
ابن الهدادة = قيس بن منذر
حذاف بن ظالم ١٢٧
ابن حذاف = عبادة
حنيفة بن بدر ، الحنفى ٣٠٦
ابن الحر = عبادة
حرب بن أمية ٦٥ ، ١٣٩
• بن البليك ٢٢٧
(حرب بن قيس) = أبوحنيفة
حرثان بن عرث ، ذو الإسبحم ٣٠٧
حرملة بن علة الشيباني ١٤٧ ، ١٤٣
• بن النضر ، أبو زيد ٢٨٧
حريث بن أسود بن شريك ١٨٣
• بن حنظلة ، أبو سفلة ٢٨٤
أبو حزابة = الوليد بن حنيفة
أبو الحراز = أريد

حطى ٦٤
 الحطيئة = جروم بن أوس
 حفس بن سليمان ، أبو سلمة الحلال ،
 ١٨٨ ، ١٨٧
 الحنديل = الجعد بن حاجب
 أبو حاد (إبراهيم بن حسان) ١٩٠
 حمادة ، امرأة بن القمين ٢٦٩
 حامى زاده = صالح أفتدى
 حمد الله بن مصطفى الأمانى ٦٣ ، ٨٨ ،
 ٩٣ ، ٩١
 حمران بن مالك الحنصلى ٢٤٤ ، ٢٤٤
 حزة بن يرض الحنفى ٢٩٤
 حمصبة بن شراحيل ٢١٨ ، ٢١٩
 أبو حميد ١٨٧ ، ١٨٨
 حيد الأرقط ٣٠٧
 حيد بن ثور الحلال ، أبو الأخضر ٢٩٢
 حيد الحلال بن ثور ٣١٤
 حيد بن عبد الحميد الطوسى ١٩٩ ، ٢٠٠
 حيد بن قطبة ١٨٩
 حمصة بن قيس ٣٠٠
 سم بن الحارث ، الأعور ٣١٦
 الحنجر = قيس بن صخر
 حنظلة بن الريح الأسيدى ٨٤
 » » الشرق ٢٨٦
 » » حمادة ٣٥٥
 أبو حنيفة (حرب بن قيس) ١٩٤
 أبو الحيا = سوار بن أوفى
 حيزوم (فرس جبيل) ٢٠
 أبو حية النمرى = المقيم بن الريح
 حبة بنت أبى حاتم ١٧٤
 حيول ٢٤
 حيون بن عمرو الخطاط ٨٥

(خ)

خاتون = خنك

أبو حزمة = جرير بن عطية ، عتية
 بن الحارث
 الحسام = حسان بن ثابت
 حاتم الدين خليفة ٨٩
 أبو حسان = صخر بن عمرو ، عتية بن
 ميرة ، قيس بن ميرة
 حسان بن تبع ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،
 ٢٠٤
 حسان بن ثابت ، أبو الوليد ، ابن القريفة ،
 الحسام ٣٨٩ ، ٣٢٢
 أبو الحسن = مالك بن أسماء ، ابن هلال
 حسن (أفتدى) أسكندارى ٩١
 حسن بن حسن الضيالى ٩٥
 حسن (أفتدى) الرشدى تابع على أكفا
 ٦٣ ، ٩٦
 الحسن بن سهل ١٩٩
 حسن الضيالى ٩٤
 الحسن بن عبدالله بن سينا ٣٠
 » » عبدالله البغوى ٣٩٥
 » » على بن أبى طالب ١٦٦ ، ١٦٤ ،
 ٢٦٠
 الحسن بن على بن الحسن ١٩٧
 » » قطبة ١٨٩ ، ١٩٠
 » » وهب ٧٣
 » » معاوية ١٨٩
 » » هانىء ، أبو نواس ٢٩٦
 حسين (أفتدى) الجزائى ٩٤ ، ٩٥
 » » جبلى خليفة ٩٠
 » » الحامد ٢٠٠
 الحسين بن على بن الحسن ١٩٧
 » » بن على بن أبى طالب ١٦٦ ، ١٦٥ ،
 ١٧٣ ، ٢٦٠
 حشيش بن عبدالله ، الوارث ٣٢٤
 حصن بن بدر ، الزرطوق ٢٩٣ ، ٣٠٤
 الحصين بن الحمام ٢٩٤
 الحطلم = شريح بن شرحيل

خزرو = إسماعيل بن أكرم

الحفصاء ٢١٨

خنك خاتون ١٦٧

الحنوت = توبة بن مضر

خولى بن سيلة الطائي ٢٢٢

خويلد بن خالد ، أبو ذؤيب ٢٨٢

د . د مرة ، أبو خراش ٢٨٧

خيثم بن عمرو ، القصب ٣٢٢

خير الدين المرعشي ٨٨

(د)

دادويه ١٥١ — ١٥٣

ابن حارة = سارة

دانيال ٤٧

أبو دلود = عدى بن الزعام

أبو دلود القمل = خالد بن إرماع

داود بن علي ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠

د . د هالة ١٢٧ — ١٢٩

د . د يزيد بن عمر بن هيرة ١٩١

أبو دادر = ياقوت

الدرويش محمد ٩١

درويش علي ، الشيخ الثاني ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥

ابن دريد ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤

دريد بن الصمة ، أبو قرة ٢٢٣ — ٢٢٦ ، ٢٩٠

أبو دلالة = زبد بن الجون

دلى يوسف (أندى) ٩٠

ابن الدمنة المصمى ، أبو المصمى ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٢

دنب (جل عوف) ٢٠٨

الدهاب ، الرهاب = سلة بن محم

أبو دميل = وهب بن ربيعة

الدهم (ذلة مجرو) ١٣٣

أبودواء الإندى = حارث بن مران

أبودواء الرواسى = يزيد بن معاوية

دارجة بن حذافة البدوي ١٦٣

ابن خازم = محمد بن عبد الله بن خازم

خازم بن خزيمة التهملي ١٩٠ ، ١٩١

خالد بن إرماع ، أبو دلود القمل ١٩٢

د . د أسيد ١٧٥

د . د جعفر كلاب ، أبو جزء ١٣٤ ، ٢٨٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ١٣٥

خالد بن سعيد بن العاص ٨٤

د . د عبد الله القسرى ١٨٢

د . (أندى) العزيز ٩١ ، ٩٢

د . بن للمبر البدوي ١٦٤

د . د فضلة الأسدى ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٦

خالد بن الوليد ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

د . د يزيد بن معاوية ١٦٨ ، ١٧٤

خداش بن بصر = البيت

أبو خراش = خويلد بن صرة

خرقاء صاحبة ذى الرمة ٢٤

خزاعى بن أسود ١٤٦

خزيمة بن ضراو ٣٠٩

خضرم بن كرز البدوي ٢٥٨

الحشى ٣٧٠

أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة

الحطفي = حذيفة بن بدر

خفاف بن ندبة ٣١١

الحليج = عبد الله بن الحارث

خاف الصبرى ١٩٨

ابن خلكان ٦٥

خليج بن منازل ٣٦٢

خليفة عيين ١٦٨

خليل (أندى) المحافظ ٩٢

أبو خليل بن شداد ٢٨٤

خليل بن طرطراى ٨٧

ابن الحس التميمي ٢٢٨ ، ٢٢٩

أبو خناير = البلاغ بن حزو

الخانفر بن موسى ٣٦٦

ابن أم دينار = زميل بن وير
أم دينار ١٥٦

(ذ)

القائد = امرؤ القيس بن بكر

دكوان ٣٦٥

القمي ٨٦

ذو الإصبع = حراثت بن عرت

د الجوشن الكلابي ٢٤٣

د الحار = الأسود الكذاب

د الحرق = سمير بن عبادة

د الحرق بن شويح ٣٠٦

د الحار (فرس مالك بن نورة) ٢٤٤

د (فرس هيرة بن عبادة) ٣٠٦

د رعين ١١٦، ١١٧

د الرمة، غيلان بن عبة، أبو الحارث

٢٠، ٢٢ - ٢٤، ٢٢٩، ٢٩٢

د الراسين = الفضل بن سهل

د القرين = للتون بن ماء الساء

د نواس، زوعة، يوسف ١٣٧، ١٣٨

د اليدين = قنيل بن حبيب

ذؤاب بن ربيعة ٢٣٥

أبو ذؤيب = خويلد بن خالد

ابن القبة = ربيعة بن عبد ياليل

(د)

الرامي = عبيد بن الحصين

أبو رافع = سلام بن أبي الحقيق

د رافة ٢٢٩

د الريس = عباد بن عيسى

الريش بن زياد، الكامل ٣١٠

ريش بن عتبة ٢٣٥

الريش بن وئس الحلاب ١٩٦

أبو ربيعة = مهمل

أبو ربيعة ٢١٩

ربيعة بن حوط، أبو مهور ٢٨٢

د أبو ذؤاب ٢٣٥

د بن ربيع ٢٢٥

د عامر، للسكين ٢٠٥

د عبادة، ابن النزاة ٣٢٦

د عبد ياليل ٣١١

د عوف، (أوابن مالك)، الخيل،

أبو يزيد ٢٩١

ربيعة النواح ٣٠١

رجب خليفة ٩٠

الرشدي = حسن (أنندي)

أبو ربيعة = عامر بن كعب

رغبان الخطاط ٢٩

رفاعة بن ثابت بن نعم ١٨٤، ١٨٥

د قيس، أبو الصقر ٢٨٢

د قيس الجشمي ١٤٨

الرفيع = عمارة بن عبيد

رفيع ٢٥٨

د أبو العالية التميمي ١٦٧

د بن مسلم، أبو عثمان ٢٥٢،

٣٧٠، ٣٥٦

ابن أبي ربة = محمد بن علي

رقية بنت عبدالواحد ٢٩٩ - ٣٠٠

الرياح بن أبرد ٣٠٨

ابن أم رمة = عبادة بن سويد

أبو رمح = عمر بن مالك

رمضان بن إسماعيل ٩٢

الرهاب = مسلمة بن عجم

رقية بن الجاج، أبو الجفاف ٢٩٢

روح بن الكن ٢٠٢

رومة بن إسماعيل ٦٤

الريال = سلك بن السكة

رطة أخت فأبط شرا ٢١٦

د أخت عمرو ذي الكلب ٢٤٢

(ز)

- أبو زافر = بلال بن جرير
الزباء بنت عمرو ١١٣، ١١٤ .
الزهراني = حصن بن بدر
الزينة ١١٣
أبو زيد = حرمة بن عبد المنذر
الزبيد بن عبد الملوك ٢٩٣
• • • الموام ١٥٨، ١٥٩
زور بن ظالم، أبو كنداء ٢٨٤ - ٢٨٥
أبو زرجان ٨٥
زوعة = ذو نواس
زوعة بن الليث، أبو فرقة ٣١١
الزخاوي ٦٦
زفر بن الحارث السكلاقي، أبو عبادة
٢٩١
زفر بن حري ٣٠٨
الزقيان = عطاء بن أسيد
الزرق = عبيد بن سالم
زميل بن ويدر ١٥٦، ١٥٧، ٣٠٩
زند بن الجون، أبو دلامة ٢٨٧
زهدم بن معبد، القريس ٣١٨
أبو زهير = الأسمر، ثابت بن جبر
زهير بن جذعة ١٣٤
• • • جناب الكلبي ١٢٧، ١٢٨،
٣١٧
زهير بن الحارث، ابن مزينة ٣٠٧
• • • أبي سلمى، أبو سلمى ٢٨٨
• • • عبد شمس ١٢٤
• • • عروة، الكعب ٣٠٢
• • • علس، اللبب ٣١٥
• • • زينة = سلفة بن مالك
• • • زينة بنت شيان ٣٢٠
• • • الزيات ٧٢
• • • زياد = عبادة
• • • زياد = عبيد بن الأبرص

- زياد بن أبيه ١٦٦، ١٧٥
• • • الأعجم، أبو أملة ٢٩١
• • • بن عبادة بن عبد الله ٢٠٧
• • • فروة، الأعور ٣١٩
• • • معاوية = النابتة الدياني
• • • زيد المنزلي ٢٥٦ - ٢٦٠ .
٢٦٢
أبو زيد = قيس بن أبيصم
زيد بن ثابت ٦٧، ٨٤
• • • حارثة الكلبي ٢٢٩
• • • الحيد بن هابل، أبو مكتب ٢٨٩
• • • بن عمرو، الأخوص ٣٠٦
• • • صهر ١٣٨، ١٣٩
زين الدين = عبد الرحمن بن يوسف
زيث بنت الحارث اليهودية ١٤٧
• • • أبي الفرج ٨٦

(س)

- سابق البربري ٢٩٤
سارة بن عويمر ٢٥١، ٢٥٣
سالم بن دارة ١٥٦، ١٥٧، ٢٦٣
أبو السائب بن عباد ٢٨٥
السائب بن فروخ ٢٨٧
سيرة بن عمير القمسي ١٣٣
سهم عبد بن المسطاس ٢٧٧، ٢٩٥
السخاوي ٨٦
ابن سلفة = قيس بن عبادة
سدني بن ميمون ٢٧١
سراب (ثقة) ١٣٨
أبو سراقه = عوف بن الأحوس
سراقه بن عتاب البارق، أبو عمرو ٢٩٢
السريدي بن حنظلة ٣٥٥
أبو السري = ابن العمينة
ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن
عبد الرحمن

سلي ، (سلي) ، أم صخر ، زوج صخر
٢١٧

سليط بن عبادة بن الباق ١٩٥
الملك بن الملك ٢٢٠ ، ٢٢٦ —
٢٠٤ ، ٢٢٨

أبو سليل = القتال

الليل بن تور ٢٥٣

سليان عليه السلام ١٢٥

أبو سليمان = مطيع بن لاس

سليان بن سليم خان ٨٩

سليان (أقندى) الشاكرى ٩٤ ، ٩٥

سليان بن عبد الملك ١٧٨ ، ١٧٩

• • علي بن عبادة بن الباس ١٩٢

• • المهاجر البجل ١٨٨

• • مقام بن عبد الملك ٢٧١

أبو سماء = سمان بن هيرة

أبو سماء (سمال) ٢٦٤

أبو سمر بن لاس ٢٨٤ ، ٣١١

أبو السط = سمان بن أبي حفصة

السط بن مسلم ١٧٥

سمان بن هيرة ٢٨٢

سمير بن عبادة ، ذو الحرق ٣٠٧

أبو سهل ١٨٨

السهيل ٦٥

سهيبة بنت رامل ٣٠٨

سوار بن أوفى ٣١٢

• • حيان الثرى ١٧١

سؤد القتب ٣٠٤

سويد بن صامت الأوسى ٢٢٣

• • كراع ٣٠١

السيرافى = الحسن بن عبادة

ابن سينا = الحسن بن عبادة

السوى ٦٥

سيولى زاده = مصطفى الأيوبى

السيد على الخطاط ٩٥

سعد بن ضبة ١٢٦

أبو سعدة = مقل بن ضرار

سخص ٦٤

أبو سعيد = جرية بن أشيم ، عروة

بن حزام ، القطاى ، مالك بن الجلال

سعيد • زيد بن عمرو بن قبل ١٥٨

• • سليم ٢٠٩

• • ضبة ١٢٦

• • العاص ٢٥٩ ، ٢٦٠

• • عثمان بن عفان ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨

أبو سقاة = حاتم بن عبادة

أبو سفيان = أنس بن مذك

سفيان بن أوس القر ٣٢٣

أبو سفيان بن الحارث = للثيرة بن الحارث

سفيان بن حرب ٦٥

أبو سفيان بن حرب ١٤٩

سفيان بنهم الحجاج ١٧٨

السكب = زهير بن عروة

السكرى = عبيدة بن عبد الرحمن

سلام الأنصارى ٤١٤

• • بن أبي الحقيق ١٤٦

• • مشك ١٤٧

ابن سلامة = سلكان

سلامة ٣٥٧

سلامة بن جندل ، أبو مالك ٢٨٨

سلكان بن سلامة بن وقش ، أبو نائلة

١٤٤ — ١٤٦

أبوسلفة = سريت بن حفظة

سلفة أو أم سلفة ٦٦

سلفة بن الحارث ٢٠٤

أبوسلفة الخلال = حفص بن سليمان

سلفة بن مالك ، ابن زابة ٣٢٠

سلفة بن نجم ، القعاب ٣١٨

ابن سلمى = وزد بن يابر

أبو سلمى = زهير بن أبي سلمى

(ش)

شاس بن نهر . للمرق ٣١٦
 الشكري = سليمان (أفندي)
 شبيب بن بكرة الأشجعي ١٦٢
 د د البرصاء ٣٠٨
 د د واج ١٩٥ ، ١٩٤
 د د يزيد الشيباني ١٧٦
 شبل بن فلانة ٢٢٧
 أبو شجرة = عمرو بن عبدالمزى
 شداد بن مالك ٣١٢
 أبو شذوة = الزبرقان بن بدر
 شرحبيل بن الحارث ٢٠٤
 د د حسنة ٨٤
 د د أخو بني أبو ربيعة ٢١٨
 الشمرق = ياقوت بن عدو
 الشمرق بن القناني ١٩
 أبو شريح = أوس بن حجر
 شريح بن الأحوص ٢٩٣ ، ٢١٢
 د د شرحبيل ١٥٣ - ١٥٥
 الشريد = عمرو بن رباح
 أبو الششاء = عبد الله بن وبرة . بساج
 أبو الشعر = موسى بن سعيد
 ابن شعوب ٢٨١
 أبو الشعب = عكرشة
 شقة = شمرة بن شمرة
 شكر الله خليفة ٨٩ ، ٩١
 الشكري = أحمد (أفندي)
 ابن شولة = بشر بن سودة
 الصايغ بن شرار = معقل بن ضرار
 شمس بن زياد الطارقي ١٧٢ ، ١٧٣
 شمس الدين = محمد بن علي
 الشمس = غفيرة
 الشفري الأزدي ٢٣٩ ، ٢٣٢
 أبو شهاب = عمران بن حطان
 شهاب الدين = أحمد الأقم

شهادة بنت الأبري ٨٦

أبو شهلا بن عبد الله ٢٨٦
 الشوير = محمد بن حران
 شيبان بن عبد شمس بن شهاب ١٦٩
 الشيخ = جد الله بن مصفى
 ابن الشيخ = مصفى دده
 د د أبي شيخ ١٨١
 الشيخ ثلاث = علي (أفندي)
 د د الثالث = درويش علي
 شيخ زاده = أحمد (أفندي)
 الشيرازي = عيب الدين

(ص)

صاحب قنوس ٦٤
 صالح (أفندي) ١٣٠ هجرى زاده ٩٥ ، ٩٩
 صالح بن شرحبيل ، أبو صبة ٢٨٤
 ابن الصالح = عبد الرحمن بن يوسف
 صبيح بن يزيد بن عمر بن هيرة ١٩١
 صبيحة ١١٩
 أبو صخر = عبد الله بن صفة . كثير
 عبد الرحمن
 أم صخر = سلمى
 صخر بن عمر بن الصريد . أبو حسن
 ٢١٧ ، ٢٨٩
 صخر النسي بن سويد أفندي ٢٠٠
 صدى ٢٤
 صرم بن مضر . أفندي ٣٠٧
 أبو الصالح = عروة بن الورد
 أبو مصعب بن زيد التجارى ٢٧٤
 الصناني ٨٨
 ابن صفيه = الزبير
 ابنا صفيه ٣٦٥
 صفيه والدة الزبير ١٥٩
 أبو الصفر = رطاعة بن قيس
 سلامة بن عمرو ، الأنوف ٣٢٥

عبد الرحمن بن يوسف القاهري ، ابن الصايغ

٨٧ ، ٨٨

عبد شمس بن كعب ٣٠٧

عبد الصمد بن علي ٧٧٢

عبد الواس بن نضلة ١٢٨ ، ١٢٩

عبد العزيز بن عمران الطائي ١٩٨

» » » الوليد ٢٧٣

عبد عمرو بن بشر بن عمرو ٢١٢ ، ٢١٣

» » » عمار الطائي ٢٢١ ، ٢٢٢

عبد قيس بن نجوة ٣٠٩

عبد الكريم خليفة ، ولد زاده ٩٠

أبو عبد الله = الزبير بن العوام ، زفر بن

الحارث ، سحيم بن عبد بن الحسحاس ،

كعب بن مالك

عبد الله بن الأرقم ٨٤

» » » الأعور ، الكذاب ٣٠٣

» » » الأمامي ٨٩

» » » بن أبي ١٤٦ ، ١٤٧

» » » أوس الأسد ، أبو مقذو ٢٩٠

» » » بنار بن أبي عقب ١٧٣ ، ٢٦٩

» » » جفر ١٥٩ ، ٢٦٠

» » » جصوة نقشیری ٢٤٧ ، ٢٤٨

» » » الحارث ، الخلق ٣٢٥

» » » ، الوليد ٢٩٩

» » » المجاج أبو الأفرح ٢٩٥

» » » أبي حنبل ١٤٨

» » » حذف العاصي ١٥٢ ، ١٥٤

» » » الحسن بن الحسن ٢٠٧

» » » الحير ٢٥٢ ، ٢٥٥

» » » خوجة = أعشى شيبان

» » » خازم السلي ١٧٢ ، ١٧٣

» » » خالد ، اللكوة ٣١٨

» » » ربي الجنای ٢٩٤

عبد الله بن ربيعة الأنصاري ، أبو عمرو

٢٢٩ ، ٢٨٩

عبد الله بن ربيعة = المجاج ٣٠٣

عائذ بن محسن ، اللقب ٣١٦

عائقة بنت أبي بكر ١٥٦

عبد بن بشر بن وقت ١٤٤

» » عباس ، أبو الرئيس ٢٨٤

» » عذيمة ، ابن أخضر المازني ١٧٠ ،

١٧١

» » عجب = عبادة بن عجب

عبادة بن عجب بن المصريح ، القتال

الكلبي ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٢٩٥ ،

٣١٢

أبو العباس الأعشى = السائب بن فروخ

العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ٢٠١

أبو العباس النخاع ١٨٧ — ١٩٠ ،

١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢٧١

العباس بن المأمون ٢٠٦

» » » محمد بن علي ٢٠٢

عباس بن مرداس السلي ، أبو الهيثم ٢٨٩

العباس بن يزيد الكندي ٢٩٤

عبد بن الحسحاس = سحيم

(») للفترة بن شعبة = فيروز أبو لؤلؤة

عبد الحميد الكاتب ٧٩

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن حماد

عبد الرحمن بن جبر ١٤٤

» » » أم الحكم ١٧٥

» » » الحكم بن أبي العاص ،

أبو مطرف ٢٩٣

» » » خالد بن الوليد ١٦٨ ، ١٦٩

» » » زيد ، الآخر ٢٦٠ ، ٢٦٢

أبو عبد الرحمن السلي ١٦١

عبد الرحمن بن سفيان الخزازي ٢٠٣

» » » عبد الله ، الأعشى ٣٢٤

» » » عوف ١٥٥

» » » محمد بن الأشعث ٢٦٥ ،

٢٦٦

» » » محمد بن عبد الملك ٢٩٥

» » » ملجم التجوي ١٦٠ — ١٦٣

أم عبدة بنت الوليد ١٦٥
عبد الملك بن عيثر الهري ، أبو الأزهر
١٩٢

عبد الملك بن مروان ١٧٦ — ١٧٨ ،
٢٦٨ ، ٢٦٦ ، ٢٠٥
عبد مناف بن عبد المطلب ، أبو طالب ، ٣٠ ،
٢٨١

عبد هند بن جرد ٢١٤
عبد يثوث بن واثس الحارثي ٢٤٦
عبدة بن سارة ١٢٣
عيسى السدلي ١٧١
عيلة بنت عبيد ٢٩٩
العيل = عبدة بن عمر
عبيد بن الأبرس ، أبو زياد ٢٨٨ ،
عبيد د الحسين ، الراعي ، أبو نوح ،
٣١٢ ، ٢٩١

عبيد بن سالم ، الزنقي ٣٢٣
د د المبد = طرفة ٣٢٠
عبيدة بن الحر الجني ، أبو الأشرس ١٧٣ ،
٢٩١ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨
عبيدة بن الحسن الطوسي ٢٠٢
د د زياد بن أبيه ١٦٩ ، ١٧١ ،
١٧٥ ، ١٧٣

عبيدة بن زياد بن ظبيان ١٧٩
د د عباس ١٥٩
د د العباس السلي ٢٦٨
د د عبد الرحمن الكري ٣٩٥
د د عيسى الرقيات ، أبو هاشم ٢٠٢ ،
٢٩٩ ، ٢٩١
أبو عبيدة (مصر بن المتى) ٢٥٢ ، ٣٦٨ ،
٣٧٠

عبيدة بن حلال البكري ، أبو ملك ٢٩١
عتاب بن أبي هريرة ٣٦٨
العتابي ٧١
أبو الطامية = إسماعيل بن إبراهيم السدي

عبد الله بن الزبير ٢٠٤
د د سلمة ، أبو صخر ٢٨٣
د د سويد ٣٠٢
د د النعماني ٨٨
د د الطيفوري ١٩٩ ، ٢٠٠
د د بن عباس ٦٦ ، ١٥٩
د د عبد الرحمن ، أعشى همدان ،
أبو للميج ٢٦٥ ، ٢٩٠

عبد الله بن عتيك ١٤٦
د د علي بن عبد الله بن العباس
١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١٨٥ ،
١٨٩ ، ١٨٧
عبد الله بن عمر بن عبد الله العيل ٢٩٤ —
٢٩٩

عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن ٣٩٥
د د عون ١٦٤
د د (أنندي) القريني ٩١
د د بن قنبل ، جواس ٣٢٢
د د المأون ٦٧ ، ١٩٨ — ٢٠١ ،
٢٠٦

عبد الله بن محمد بن أبي طالب ، أبو هاشم
١٧٩

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله =
أبو جعفر المنصور
عبد الله بن الحارث ، الناجية ٣٢٦
د د مطوعة بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
د د المتر ٧١
د د موسى الماني ٢٠٠
د د (أنندي) اللولي ٩٥ ، ٩٦
د د بن همام اللولي ، أبو عبد الرحمن
٢٩٠

عبد الله بن همام ، المطار ٣١١
د د وبرة ، أبو العطاء ٢٨٦
د د (أنندي) الوفاق ٩٣

عتبة بن الحارث بن شهاب ، أبو حزة
 ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠
 أبو عثمان = أمة بن أبي الصلت
 عثمان بن جميع الكرماني ١٩١ ، ١٩٢
 د (أفندي) الماخط ، الشيخ الثالث
 ٩٢ ، ٩٢
 د بن عثمان ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،
 ١٦٦
 أبو عثمان كاتب ابن هيرة ١٩١
 عثمان بن الكرماني = عثمان بن جميع
 د د نبيك المكي ١٩٤ ، ١٩٥
 الساج ، عبدة بن روة ، أبو الشفاء
 ٢٩١ ، ٢٠٣
 أبو عروة ٢٠٢
 الصير الملولي ، أبو المرزوق ، أبو القيل
 ٢٩٢
 أبو عدى = حاتم بن عبدة ، عبدة
 بن عمر الميلي
 عدى بن الرزاع العاملي ، أبو داود ٢٩١
 د د زيد العبادي ، أبو عمر ١٤٠
 ١٤١ ، ٢١٥ ، ٢٨٨
 د د صريتا ١٤٠
 عفيرة بن قطاب السلمي ٢٣٣
 العراة (فرس) ٣٠٦
 أبو عرار = عمرو بن شأس
 عرام بن الأسبق السلمي ٣٩٥ ، ٤٢٤
 العرجي = عمر بن عبدة بن عمرو
 عروة بن جزام ، أبو سعيد ٢٩١
 عروة الرجل بن عتبة بن جعفر ١٤١ ،
 ١٤٢
 عروة الصماليك = عروة بن الورد
 ابن عروة السكتاني ٢٣٣ ، ٢٣٤
 عروة بن الورد البجلي ، أبو الصماليك
 ٢٨٩ ، ٣١٠
 أبو المز = أحد
 عزوة ٣٦٥

أبو عزة = عمرو بن عبدة
 أبو عزة الجعي = عمرو بن عبدة
 العزيز = خالد (أفندي)
 العسكري ٦٥
 أبو عطاء ٢٠٠
 عطاء بن أسيد ، الزبياني ٢٠٣
 أبو عطاء السدي ، أبو مرزوق ٢٩٢
 المطار = عبدة بن عامر
 عطية بن الأسود ١٧١ ، ١٧٢
 عفيرة بنت غفار ١١٨
 ابن العفيف = محمد
 عفيف الدين عبد الحلبي ٨٦
 ابن علقم = جعفر بن عبدة بن ميمعة
 ابن أبي عقب ١٧٣
 عقب بن سلم الفخاري ١٩٦
 د د كعب بن زهير ٢٠١
 د د لقيط ٣١٥
 أبو عريب = الناجية الدياني
 عتبة بن هيرة الأسدي ، أبو حسان ٢٦٦
 — ٢٦٥ ، ٢٩٢
 أبو عقيل = عمارة بن عقيل
 عقيل بن علفة ٣٥٧ — ٣٥٩
 عكرشة بن زيد ، أبو الشعب ٢٨٤
 أبو العلاء = ثابت قطنة
 العلاء بن الحضرمي ١٥٣ ، ١٥٤
 علفة بن عقيل ٣٥٧ ، ٣٥٩
 علفسة ١٣٨
 علوان ١٦٧
 ابن علي = إسماعيل (أفندي) خليفة
 أبو علي = عامر بن الطفيل
 علي آغا ٩٦
 د (أفندي) أمير خور ٩٢
 د بن جميع الكرماني ١٩١
 د الحسن بن الحسن ٢٩٧
 د زكي ، الولي الجعي ٨٦ — ٨٨
 د د أبي سعد ١٩٨

- عمر بن حرمة = المرقش الأصغر
 د ذو الكلب - ٢٤ - ٢٤٣
 د بن ربيعة ، المستور ٢٠٤
 د رباح الشديد ٢١١
 د الزيان القحلي ١٣٢ ، ١٣٣
 د الزير ٢٠٤
 د سعد ، المرقش الأكبر ٢٢٠
 د سعيد بن العباس ٢٠٥
 د شاس ، أبو عرار ٢٨٨
 د نظرب ١١٢ ، ١١٣
 د العباس ١٦٠ ، ١٦٣
 د عامر ، ابن الإثنية ٢٢٣
 د عبد الغزي ، أبو شجرة ٢٨٤
 د عبد الله ، أبو عزة ٢٨١
 د عثمان بن عفان ١٧٩
 د أبي عمارة ٢٣٠
 د عوف ، القبا ٢٠٥
 د قطن ، جهنم ٢٢٠
 د قبنة ، الشائع ٢٢١
 د قيس ، كيد الحصة ٢١٨
 د كلثوم التغلي ، أبو الأسود ٢٩٢
 أم عمرو للالكية ٢٠٢
 عمرو بن عبد القتي ١٨٤
 د د بن القاسم ١٨٤
 د مسعدة ٦٨
 د مسعود الأسدي ١٢٢ ، ١٣٤
 د مديكر أبو نور ١٥٢ ، ٢٨٨
 د الوليد بن عتبة ، أبو صليفة ٢٩٩
 د هند ، مضطرب الحيازة ٢١٢
 ٢١٣
 د علس بن عقيل ٣٥٧ - ٣٥٩
 د علقم ملك طلم ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠
 ١٢٤
 د أبو عمير = عدي بن زيد
 د عمير بن إسحاق ١٦٤
 د الخولث ٣١١
- علي بن أبي طالب ٨١ ، ١٥٨ - ١٦٤ ،
 ١٧٣ ، ٢٦٥ ، ٤١٤
 علي (أنندي) شقيق زاده ٩٢
 د بن موسى بن جعفر ٢٠١
 د (أنندي) هسي زاده ٩٢
 د بن هلال ، ابن البواب ٦٣ ، ٧٩ ،
 ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٢
 علي بن يحيى ٨٨
 عماد الدين = محمد بن الغيف
 عماد الدين عبد الشيرازي ٨٢ ، ٨٦
 أبو عمار = عبد عمرو
 عمار بن ياسر ١٦٠
 عمارة بن عبد الوالي ٢٠١
 د د عقيل بن بلال ٢٩٣
 د الوليد بن النيرة ٢٩٣
 عمر بن الخطاب ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٤٥
 د د أبي ربيعة ، أبو الخطاب ٢٩١
 د د عبد العزيز ١٨٠ ، ١٨١
 د د عبد الله ، أبو عزة الجسعي ٢٤٥
 د د عبد الله بن عمرو العرجي ٢٩٩
 د (أنندي) كاتب السراي ٩٣ - ٩٥
 د (ييك) ضوح بنشا زاده ٩٢
 د بن يزيد بن حمير الأسدي ١٨٢
 ابن عمران ١٨٤
 عمران بن حطان السدوسي ٢٩١
 عمرة بنت شدد ٢١٠
 أبو عمرو = بهر بن أبي خازم ، قيل بن
 مصر ، سرافة بن عتاب ، عبد الله بن
 رواحة
 عمرو بن بكير النيسبي ١٦٠
 د د تم ١١٥ - ١١٧ ، ٢٠٤
 د د جرموز ١٥٨ ، ١٥٩
 د د الخولث ، الآخر ٢٠٠
 د د د ، أبو الفراء ٢٨٦
 د د حارة بن ناشب ٢٠١
 د د حبيب ، أبو يحيى ٢٨٤

عبر السدى ٢٢٠
 ٥ = بن مالك ، أبو رمع ٢٨٦
 عبيرة الأفسر = عتبة بن لقيط
 عبر مصطفي أنا ٩٣
 أبو عيسى ٢٨٦
 عنبية بن عجم بن الأخم ٢٦٢ ، ٢٦٢
 عنترة القلاء = عنترة بن شداد
 ٥ = بن شداد بن معاوية العيسى ٢١٠ ، ٢١٠
 ٥ = معاوية = عنترة بن شداد
 ابن عطاء = عبد قيس بن نجوة
 عوف بن الأحوص ٣١٢
 ٥ = مالك ٢٠٨
 ٥ = ابن عم مالك بن عمير ٢٧٧
 ابن عون = عبدالله
 عوف القوائى ٣٠٩
 أبو عياش = الزبرقان بن بدر
 عياش بن الخارث ٣١٢
 أبو العيال المثلث ٢٨٣
 ابن عبيد ٣١٣
 عيسى بن أوس ، أبو الجوزية ٢٨٥
 ٥ = علي ١٨٧
 ٥ = موسى بن محمد بن علي ١٩٢ ،
 ١٩٢
 ٥ = يحيى ٣٥٢
 عينة بن حصن القزاري ١٥٧ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٤
 عينة بن مرداس ، ابن فسوة ٣٠٢

(غ)

غازي ، شهاب الدين ٨٧
 غالب الروي ١٩٨
 أبو غام = حميد بن جندب
 الغرور = اللبثر بن النعمان
 عرب = نعيم

(ف)

فاطمة بنت رسول الله ٤٠٤
 فاطمة بنت أبي الفرج ٨٦
 ٥ = أخت حبة ٢٥٦
 أبو فاد = عمارة بن الوليد
 أبو الفتح البلي ٧٠
 أبو الفتح الحاي الوفاي ٩٥
 فديك بن عبد ٢١٩
 أبو فديك ١٧٩
 القراء ١٨
 فراس ٣٦٦
 أبو فراس = الفرزدق
 أبو الفرزدق = المجير
 الفرزدق همام بن غالب ، (أبو فراس ١٧٠ ،
 ١٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٥٦
 فرغان بن الأعراف ٣٦٠ ، ٣٦٢
 ابن الفريسة = حسان بن ثابت
 أبو فسوة = عينة بن مرداس
 فضالة بن حابس ١٥٨
 فضل الله (أفندي) ٩٣ ، ٩٤
 الفضل بن سهل ذو الرقاب ٧٣ ، ٨٤ ،
 ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
 الفضل بن قدامة لعل ، أبو النجم ٢٨٥
 الفطيون = عامر بن عامر

الطاي التلي ، أبو سعيد ٢٩٢
 قطبة بن محسن ، الحادرة ٣٠٨ ، ٣٠٩
 أبو قطبة = عمرو بن الوليد
 الصفاح بن ربيعة ٣١٢
 قصب بن أم صاحب ٣١٠
 الفلاح بن حزن للقرى ٢٩٣ ، ٢٦٥
 قر أهل نجد = حسن بن بدر
 قر الرائي = محمود
 قنار ٦٤
 قيس ٢٦٥ ، ٢٦٦
 أبو قيس = صيق بن الأسلت ، النمر بن
 قلوب ، يزيد بن الصق
 قيس بن جروة ، طارق ٢٢٧
 * * * حصة ، بلعاء ٣٠٠
 * * * الحطم الأوسى ، أبو زيد ٢٧٤ ،
 ٢٨٩
 ابن قيس الرقيات = عبيدة بن قيس
 الرقيات
 قيس بن زهير العيسى ، أبو هند ٢٧٩ ،
 ٢٨٩
 قيس بن زيد ١٥٠
 * * * صخر ٣٠١
 * * * عاصم ، أبو حجرة ٢٨٢
 * * * السدي ١٥٤
 * * * عبيدة ، التابعة الجدي ٢٩٣ ،
 ٣١٢
 * * * عبيدة ، ابن سفة ٣٢٢
 * * * محمد بن الأشعث ٢٤٩
 * * * سفة الكلبي ٣١٣
 * * * مكشوح = قيس بن حيرة
 * * * منقذ ، ابن الحلباية ٣١٣
 * * * حيرة ، ابن للكشوح الرازي
 ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٩٣
 * * * زيد ، أبو المختار ٢٨٣
 قيس ٢٢١
 قيل بن عمرو ٣٠٢

قوزعة بن سلمة ١٢٩
 قيروز ٢٢
 قيروز بن الديلي ١٥١ ، ١٥٢
 قيروز ، أبو لؤلؤة عبدالنيرة ١٥٥
 أبو القيل = الصير

(ق)

قايض بن عبيدة ٢٥٥
 قابوس بن هند ٢١٢
 ابن قارب ١٢٨
 أبو القاسم = أمية بن أبي الصلت
 قاسم (أفندي) ٩٤
 القباغ = عمرو بن عوف
 قبيصة بن القين الحلال ١٧٤ - ١٧٦
 أبو قتادة = الحارث بن ربي
 قتادة بن سابة ١٨٣
 القتال الكلابي = عيادة بن عيب
 قتية أبو الأخر ٢٨٣
 قثم بن العباس ١٥٩
 قحطبة ١٨٩
 أبو قحطان = أعشى ياحلة
 القحيف بن عمير الثقيل ٢٤٨
 قحيس ١١٧
 أبو قرقان = قحيل بن عوف
 قرحش ٦٤
 ابن قرقرة = زوزة بن السيب
 أبو قرقرة = ابن قرقرة
 أبو قررة = حريد بن الصلة
 قره حين (أفندي) ٩١ ، ٩٢
 قره علي (أفندي) ٩٠
 قره بن حيرة القشيري ٢٤٤
 القس = ورقة بن نوفل
 قسير بن سعد ١١٤
 أبو القنافة الشكري ٢٨٤
 قنامل ١٦٢ ، ١٦٣

كهس السدى ١٧١

• بن عصب ، الأعشى ٣٠١

كويك هروش على (أئدى) ٩٣

كين كومة = مالك

كيوم ٢٣

(ل)

لاوذ بن لدم ١١٧

لبطة بن القرزق ١٨٧ ، ٢٥٦

ليد بن ريمة ، أبو عليل ٢٨٨

اللقى = دلود بن حبة

أبو اللطام التلي ٢٨٥

لخمة يتوف ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨

ابن لدغة = ريمة بن دقيم

أبو لطيفة العليل ٢٤٧

اللقين ، أبو أكيدر ٢٩٠

لوط عليه السلام ١٣٧

أبو لؤلؤة = فيروز

أبو للى = الحارث بن ظالم ، التابعة الجدى

(م)

أبو مارد ٢١٩

ابن مالك = هجاج

أبو مالك = الأخطى ، سلامة بن جندل

عينة بن حلال ، كب الأشقرى

مالك بن أسماء بن خارجة ٢٩٣

• د بكر ، الصلة الأكبر ١٣٩ ، ١٤٠

• د جناب ، الأصم ٢٣٣

• د م الحارث ، الأشتر ١٥٩ ، ١٦٠

• د الجلال الهندى ، أبو سعيد ١٣٦

٢٨٩

• د عمير بن أبي دحاح ٢٢٦ ، ٢٢٧

• د عوف ، التتخل ٣٠٠

• د عوف النصرى ٢٢٣ — ٢٢٥

• د كومة الشياقي ١٣٤

(ك)

الكامل = الربيع بن زيد ، سويد بن صامت

أبو كامل الشكرى ٢٨٤

كبد الحصاة = عمرو بن فيس

أبو كير = عامر بن ثابت

كثير بن أبي حبة ، اللذوب ٢٢٤

• د عبدالرحمن ، أبو صخر ٢٩٠

• د عبدالله ، ابن القبررة ٣٠٥

كثير بن التلي ١٣٢ ، ١٣٣

أبو كبراء = زر بن ظالم

الكذاب الحرامزى = عبدالله بن الأعور

الكذابان ٢٦٦

كراع ٨٣

ابن السكرية = جعفر بن النصور

كسرى ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٦٦

أبو كعب = تميم بن أبي مقبل

كب بن الأشرف ١٤٤ — ١٤٦ ،

٢٢٦

• الأشقرى ، أبو مالك ٢٩١

• بن جليل التلي ١٣٢ ، ١٣٣

• الحارث ١٢٣

• زهير ، أبو المضرب ٢٨٩

• عبدالله النمرى ١٤٢

• كرام ، العجب ٣١٩

• مالك الأنصارى ، أبو عبدالله ٢٨٩

الكلى ١٦٨

ابن الكلى = هشام بن محمد

أم كلثوم بنت على ١٦٢

ابن الكلجة = هيرة بن عبدالله

كلبن ٦٤

كليب بن ريمة ١٣١

لكيت بن ثلبة ١٥٧

• زيد الأسدى ، أبو المنهل

١٩٥ ، ٢٤

• أبو السكود بن عبد الغزى ٢٨٦

٢٩ ، ٨١
 محمد بن الحسين ١٨٠
 * حنبل ، الثوير ٣٢٥
 * (أفندي) خواجه زاده ٩٢ ، ٩٤
 * السماي ٨٥
 * بن سهل راوية السكيت ١٩٥
 * (أفندي) الصغرى البستاني ٩٤
 * بن عباس ١٨
 * عبدالله بن الحسن ١٩٠ ، ١٩٢ ،
 ٢٠٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢
 * عبدالله بن خازم ١٧٢ ، ١٧٣
 أبو محمد بن عبدالله بن يزيد ٢٠٧
 محمد (أفندي) عرب زاده ٩٢
 * بن الخيف ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ،
 ٧٨ — ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧
 * علي بن أبي ربة ، شمس الدين
 ٨٦ ، ٨٧
 * علي بن عبدالله بن العباس ١٨٠
 * حمير ٧٦٤
 * حميرة ، اللقنم ٣٢٦
 * مرضى الحسين ٩٨
 * بن سلمة ١٤٤ ، ١٤٦
 * منصور بن عبدالله ٨٥ — ٨٦
 * (أفندي) قنار زاده ٩٢
 محمود (أفندي) طنجاني ٩٠
 محي الدين جلال زاده ٨٩
 الحبل = ربيعة بن مالك
 أبو الخطار = قيس بن زيد
 للداني ٧٣
 مدرج الرخ = عامر بن الجنون
 للذنوب = كثير بن أبي حبة
 مرار بن أنس الضبي ١٨٨
 مرار بن مرة ٦٤ ، ٦٥
 مرجع ٢٢٥
 أبو مرحب = ثعلبة بن حمبة
 مرخية = شداد بن مالك

مالك بن مسع ١٧٩
 * للتندر بن الجلود ١٨٢
 * نورة البروى ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٩٥
 * * الميثم النراعي ١٨٩
 * * لالكية ، أم عمرو ٣٠٢
 الأمون الخليفة = عبدالله
 البرق = عبدالله بن الحارث
 القلس = جرير بن عبدالله المسح
 متم بن نورة ٢٩٤
 للتخل = مالك بن عوف
 القصب = هاذن بن محسن
 بجاهد ١٨١
 الجندر بن زياد البوى ١٥٠
 ابنة الجبال ٢٠٩
 الجنون = هدى بن اللوح ، موالدة
 بن عامر
 موالدة بن عامر ، الجنون ٣١٩
 الحبر = ثعلب الجبل
 * ، (غرس شوار) ٢٩٥
 الجبل بن قيس = حمصة
 أبو عجين = عمرو بن حبيب ، نصيب
 غفر = عبدالله بن كعب
 عزم ٢١٩
 محمد صلى الله عليه وسلم ١٤٧
 أبو محمد = عبدالله بن ربي
 محمد بن إبراهيم القندسي النوري ٩٤ ، ٩٥
 * * أحمد بن الزنطوى للكتب ٨٧
 * * أسد الخلق ٨٥
 * * الأشعث ٢٦٧
 * (أفندي) الإمام ٩٢
 * الأمين ٢٠٦
 * اليدشي المصبي ٨٨
 * بن أبي بكر ١٥٩
 * * حبيب ١٨
 * * الحسن بن مقله ، الوزير ٧١ ، ٧٨ ،

أبو السبب = القتال ٢٩٥
 أبو الصبح = أعشى همدان
 مصطفى (أقنقى) الأيوبي سيولجى زاده ٩٢
 () خليفة ٩٤
 دده ٩٥
 مصعب بن الزبير ١٧٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨
 عبد الرحمن بن عوف ٢٠٢
 عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠
 أبو الضرب = عبة بن كعب ، كعب بن زهير
 مضطرب الحظيرة = عمرو بن هند
 مضمون ٣١٧
 مطر بن أوفى ٣٠٢
 أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم
 مطيع بن ليلس ٢٩٤
 أبو ماذن = بشار بن برد
 مسلوبه بن حبيب ١٢٨
 حرب = معاوية بن أبى سفيان ١٦٩
 أبى سفيان ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٦
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣١٢
 عبد الله بن جعفر ١٨٩
 مالك ٣١٣
 الوليد بن عبد الملك ١٨٦
 ممد بن علقمة ١٧٠
 قرقط البلى ٣٦٤
 صاحب الفناء ٤١٧
 ابن المتمر = عبادة
 المختصم ٢٠٦
 مطيعكرب بن الحارث ٢٠٤
 أبو ممرض = الأقيصر
 ابن سبط ٣١٩
 المقر = سفيان بن أوس

مرفاس بن أدية ، أبو بلال ١٧٠
 دهم ٣١١
 أبى عامر السلى ٢٩٤
 سخانة ١٦٨
 أبو مرزوق = أبو عطاء
 المرفس الأصغر = عمرو بن حرمة
 الأكبر = عمرو بن سعد
 حرة بن الخطاب ٣٦٣
 الرواح ٣٠١
 ابن مروان = عبادة ٢٦٦
 مروان بن أبى حفصة ٢٩٤
 الحكم بن العباس ١٧٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٩
 محمد ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩
 مبررة = شرح بن الأحوس
 مزاحم بن عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠
 ابن منجدة = زهير بن الحارث
 منجدة بنت مسعود ٣٠٧
 مزود ، أخو الفلاح ، أبو ضرار ٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩
 المزعفر = ممن بن حفيفة
 أبو للستهل = الكيت بن زبد
 المستوغر = عمرو بن ربيعة
 مسروق بن مديكرب ٢٨٦
 مسعود بن ستان ١٤٦
 د شداد ٢١٠
 عمرو التكنى ، قر الرافى ١٧١ ، ١٧٢
 حكين = ربيعة بن عامر
 أبو مسلم الحراسانى ، صاحب الدولة ١٧٤ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩
 ١٩١ - ١٩٥
 مسلم بن عبد الله ، الأحرر ٣١١
 مسود ٢٦٢
 السليب = زهير بن على

- مغل بن ضرار ، التلع ، أبو سعدة
 ٣٠٨ ، ٢٩٠
 » » عبد جبر ٢٨٧
 مغل ١٨٤
 أبو مضر = جبل
 مغل بن حنيفة ، للزعر ٣٠٨
 » » زائدة النيباني ١٩٥ ، ١٩٦
 مود الحكماء = معاوية بن مالك
 ابن مدين ١٨١
 معين الحارثي الحارثي ١٧٤ ، ١٧٥
 أبو ممية = الحصين بن الحارث
 أبو لقراء = أوس بن مفرأ
 أبو المنيرة = أعشى شبان
 المنيرة بن الحارث ، أبو سفيان ٢٨١
 » » شعبة ١٧٤ ، ١٧٥
 » » عبدالله ، الأقبصر ، أبو مضر
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ ، ٣٠١
 المقرض = زهدم
 أبو مفرغ = يزيد بن مفرغ
 مفرق ١٥٥
 الفضل = عامر بن مضر
 المزق = شأس بن نهار
 مقاصص بن عمرو ٣٠٤
 أبو المقدام = الأخيل بن عبيد
 مرقن = مطر بن أوى
 المقطع = الميثم بن هيرة
 المقب = خيثم بن عمرو
 ابن مقلة = محمد بن الحسن
 المقنن = محمد بن عميرة
 أبو مكنتف = زيد الحليل
 المكشوح = هيرة بن عبد يثوث
 أبو مكنتف = مقنن بن خنيس
 المكواة = عبد الله بن خالد
 ابن ملجم = عبد الرحمن
 للملك = ياقوت بن عبد الله
- الملك = الأبرد
 أبو ملكة = المطيعة
 المزق = شأس بن نهار
 منازل بن فرغان ٣٦٠ - ٣٦٢
 المناوى ٦٦
 ابن النقة = يمار بن عامر
 المنخل اليشكري ٢٣٩
 المنذك بن إدريس الحنفي ٢٤٧
 أبو المنذر = هشام بن محمد
 المنذر الأكبر القضي ١٣٣
 » » بن امرئ القيس = المنذر بن ماء السماء
 » » ذو القرنين = المنذر بن ماء السماء
 » » بن ماء السماء ١٤٢ ، ٢١١ ، ٢٢١
 » » التلع ١٥٣
 منصور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥
 » » (لعله منظور) بن زيل ٢٦٣
 منظور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥
 أبو منقذ = عبدالله بن أوس
 منقذ بن خنيس ، أبو مكنتف ٢٨٢
 المهدي الخليفة ١٩٦ ، ٢٠٧
 مهدي بن اللوح ٣١٢
 المهلب بن أبي صفرة ١٧٧
 مهلب = امرؤ القيس بن ربيعة
 » » بن ربيعة = امرؤ القيس بن ربيعة
 أبو المهند بن مطوعة ٣٢٨
 أبو مهور = ربيعة بن حوط
 مؤالة بن عامر ، الحنين ٣١٩
 مؤثبان الجبيري ١٣٧
 موسى بن نابر ٣٦٦
 » » سحيم القضي ٢٨٣
 » » الملقى ١٩٦ ، ١٩٧
 مؤنس البصري ١٩٨
 ابن ميادة = الزراح بن أبرد
 ميمون بن قيس ، الأعشى ٣٢٠

(ن)

الثانية إحدى = قيس بن عبد الله
د القدياني ، زياد بن معاوية ، أبو أملة ،
أبو عريب ٢٨٨

د الفياني = عديلة بن الحارث

ناشرة بن أغوات ١٣٠

نافع بن الأزرق ، ١٧١ ، ١٧٢

ناقش = غيس

النالس = يزيد بن الوليد

أبو نائلة = سلكان بن سلامة

نائلة بنت القرافة ١٦٥

نابوت = نبت

نبت بن إسماعيل ٦٤

النبايش الحارثي ، أبو الحارث ٢٩٢

نجمه بن عامر الخنقي ١٧٩

أبو النجم = الفضل بن قدامة

أبو نضلة السدي ٢٨٣

نذبة بنت الشيطان ٣١١

نضر بن إسماعيل = بطور

د د سيار ١٨٦ ، ١٩١

د د شبت ٢٥٠

د د عاصم ، ابن طوعة ٣٠٩

نصيب الأسود ، أبو محجن ٢٩٠

النظام ٦٧

نضلة = نيس

أبو نضلة = صالح بن شرحيل

النسر بن الزمام الحاشمي ١٥٨

النعلان بن بشر ١٧٥

د د جلي ٢٤٦

د د للنذر الخمي ١٤٠ - ١٤٢ ،

٢٣٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩

نسيم ، غريب ٣٨٨

نخلة بن مر ٣١٢

أبو نهر = المراح

قيس بن إسماعيل ٦٤

قيس ، غلام أحد بن علي ١٠١

قبيص بن كعب بن عمير ١٨٦

قتيل بن حبيب ، ذو الدين ٣٢٧

الفر بن تولب السكلي ٢٩٤

أبو نهشل = الأسود بن يفر

النواح = ريمة

نوار الحفاجية ٢٢٦

أبو نواس = الحسن بن هاني

أبو نوح = عبيد بن الحسين الرزعي

نور الدين الوسيحي ٨٧

النوري = محمد بن إبراهيم القدسي ، يلقب

بن عبد الله

أبو نوفل = يحيى بن نوفل

نوفل بن القرات ١٨٠

(هـ)

الحادي = موسى

هارون الرشيد ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥

أبو هاشم = عبد الله بن محمد ، عبد الله بن

قيس الرقيات

د د بن عتبة بن ربيعة ١٧٤

الحجاج بن سليم ٣٠٠

إبن هبلر = إسماعيل

إبن هيرة = يزيد بن عمر

هيرة بن السج ٢٥٤

د د صخر السكلي ٢٠٩

د د عبد الله ، ابن الكلجة ٣٠٦

د د عبد يثوث ، الكشوح ٣٢٥

الحجرس ١٣١ ، ١٣٢

الحليف = كعب بن كرام

هذاج بن مالك ١٢٧ ، ١٢٨

الهذار = بن الحارث

هذبة بن خنرم البنزي ٢٥٦ - ٢٦٢

هذبة = هذبة ٢٥٨

مرعة ١٩٧

أبو الوليد = أرطاة بن سمية ، حسان بن ثابت
الوليد بن حنيفة ، أبو حزاة ٢٨٣
» » سعيد ١٨٧ ، ١٨٨
» » عبد الملك ١٧٨ ، ٢٧٣
» » عقبة بن أبي معيط ، أشعر بركة ٢٩٢ ، ٢٩٩
» » مطوية بن عبد الملك ١٨٦ ش
» » للثيرة ١٤٩
» » الوليد بن الثيرة ١٦٥
» » يزيد بن عبد الملك ٢٠٥
أبو وهب = الوليد بن عقبة
وهب بن ربيعة ، أبو حصيل ٢٨١
الوحي = إسماعيل أفندي
وهرز ١٥١ ، ٢٧٣

(ي)

ياقوت الروي الحموي ٨٦
» » بن عبد الله الوصل ، أبو القدر ٦٣
٨٦
» » للتصني ٨٩ ، ٩٠
أبو يثرب = مقاسم بن عمرو
يحيى بن وبرة الأسدي ١٥١
يحيى الروي ٨٨
» » بن سعيد ٣٥٣
» » حماد بن مسلم ٢٠١
» » نوفل الحميري ٢٩٤
أبو يزيد = البيث ، جزء بن يحيى ، ربيعة
بن مالك ، شرح بن الأجوس ، حرداس
بن أبي عاصم
يزيد = مزرد
يزيد بن جل ٢٤٨
» » الحسين بن غير البكسي ١٧٨
» » حيوة ٣٠٨
» » روية ٢٥٥

جزلة ١١٧ ، ١١٨
معلم بن محمد بن السائب ١٨ ، ٦٥
» » الوليد ١٤٩
ابن حلال = علي بن حلال
أبو حلال = غصين
حلال بن أمية الخزاعي ١٢٣
علم بن غالب = الفرزدق
» » حبة ١٣٠
» » مطرف البقل ٢٥٠
جميع ٦٤
أبو هند = قيس بن زهير
هند بنت مطوية ١٣٠
أبو الهندى = أزهر بن عبد العزيز
أبو حن = مسروق بن معديكرب
هوز ٦٤
أبو الهيثم = عباس بن مرداس
الهيثم بن الريح ، أبو حبة ٢٨٤
» » حبة ١٩٠
» » هيرة ٢١٣

(و)

الوارع = حشيش بن عبد الله
وامب ، ٢٣٠
وير ٣٠٩
أبو وبرة = يزيد بن أبي عبيدة
وجه النجبة ٨٥
ورقة بن نوفل القيس ٢٩٩
الورل الطائي ١٩
وزد بن جابر بن سدوس ٢١١
الوزير = محمد بن الحسن
وزر آل محمد = حسن بن سليمان ١٨٧ ، ١٨٨
وضاح اليمن بن إسماعيل ٢٧٣
وفاة زاده = عبد الكريم خليفة ٩٠
الولي الحمصي = علي بن زنكي

يزيد بن أبي سفيان ١٥٠
 د د سود بن حطان ٣١٥
 د د الصمق ٣٩٤
 د د الصفة القشيري، أبو المكشوح،
 ابن الطثرة ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٩٢
 ٣١٢
 د د ضبة = يزيد بن مقسم
 د د ضوار = مزرد
 د د الطثرة = يزيد بن الصفة
 د د عبيد = جيهام ٣١٠
 د د أبي صيفة، أبو وبرة ٢٨٤
 د د عمر بن هيرة ١٨٥، ١٨٩ —
 ١٩١
 د النوفلي = يزيد بن سود
 د بن قيس، جثامة ٣٠٠
 د د أبي كبشة ١٧٨
 د د عزم الخارث، أبو الخارث ٢٩١
 د د أبي مسلم ١٧٨
 يزيد بن معاوية ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨،
 ١٧١
 د د معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
 د د عمرو، أبو داود ٢٨٣
 د د مفرغ الحميري، أبو مفرغ ٢٩٠
 د د مقسم ٣١١
 د د للهلب ١٧٨
 د د الوليد بن عبد الملك، الناقص ٢٠٥
 د د يمار بن عامر ٣٢٢
 د د بطور بن إسماعيل ٦٤
 د د يقوب بن الدورق ١٦٤
 د د يصر بن نجران، أعشى قنق ٤١٧
 د د يظنين بن موسى ١٩٣
 د د يظنان مول حرث ١٨٣
 د د ابن يوسف = المجاج
 د د يوسف = فز نواس ١٢٧
 د د يوسف (أفتلى) الخطاط ٨٤، ٩٢

يزيد بن أبي سفيان ١٥٠
 د د سود بن حطان ٣١٥
 د د الصمق ٣٩٤
 د د الصفة القشيري، أبو المكشوح،
 ابن الطثرة ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٩٢
 ٣١٢
 د د ضبة = يزيد بن مقسم
 د د ضوار = مزرد
 د د الطثرة = يزيد بن الصفة
 د د عبيد = جيهام ٣١٠
 د د أبي صيفة، أبو وبرة ٢٨٤
 د د عمر بن هيرة ١٨٥، ١٨٩ —
 ١٩١
 د النوفلي = يزيد بن سود
 د بن قيس، جثامة ٣٠٠
 د د أبي كبشة ١٧٨
 د د عزم الخارث، أبو الخارث ٢٩١
 د د أبي مسلم ١٧٨

٤ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

بلقين ٢٧٢	الأبناء ١٥١ ، ٢٧٢
بلى ٢٣٤	د ، بنو صصمة ٢١٤
البواحر ٢٤٧	الأحزاب ١٤٦
بولان ٦٥	الأحلاف ١٤٩ ، ٢٤٧
التيابية ١١٥	الأخاضر ١٧١
الترك ٤٧ ، ٢٧٠	الأزارقة ١٧١
تقلب أينة وائل ١٣٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٣١١ ، ٣١٧	الأزد ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٧٤
تميم ١٣٢ ، ١٢٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ٢٠٢ ، ٢٤٤ ، ١٩٠	أسد ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠
تميم ٢٦٩ ، ٢٧٠	أسلم ٤١٥
د الرباب ٢٧٦ ، ٢٤٦	أسيد ٢١٩
د الثلاث بن ثعلبة بن بكاة ١٧٩ ، ٣١٨ ، ٣١٩	أصح بن حديد ٣١٠
ثعلبة بن ذبيان ٢٩٥	امرؤ القيس بن زيد مناة ١٤٠
ثقف ٢٧٣ ، ٣٦٦ ، ٣١١ ، ٤٢٠	أمية ١٨٠ ، ٢٠٧
جصبي ٢٨٥	الأضار ٢٤٤ ، ٢٧٤ ، ٣٢٢ ، ٣٩٧
جدلس ١١٧ - ١٢١	٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩
جفام ١٧٩ ، ٢٣٤	الأواس بن الحجير ٢٣١
جرم بن عمرو بن الفوث ٢٠٩ ، ٢١٠	أود ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٦ ، ٣٢٥
د قضاة ٣٠٦	الأوس ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٨٥ ، ٤٠٢
جرم ٢٢٩	لياد ٢٨٥
جسر ٤٣٨ ، ٤٣٩	باهرة بنت حارة ٢٤٧
جهم بن مطوعة ١٣٩ ، ٢٢٣ ، ٤١٤	بارق ٣٢٣
جسلة ٢٤٧	بجيلة ١٧٥
جفر بن ثعلبة بن يربوع ٢٣٤	بدر بن ربيعة ٣١٤
جنبي ٢٨٦ ، ٣٢٥	البراجم ١٣٩
جندب بن ربيعة ٣١٨	القوم ٢٣١
جهينة ٣٩٧ ، ٣٩٨	أبو بكر بن كلاب ٣١٢
جوز بن سلة بن قشير ٢٤٧	بكر بن وائل ١٢٧ ، ١٣١ - ١٣٣ ، ١٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣١٨
الحارث ٤٠٩	
الحارث بن بهثة ٤٠٧	

الرباب ١٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥
 ربيعة بن حنظلة ٢٨٣
 أبو ربيعة بن ضعل بن شيلان ١٨٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 ربيعة بن كعب بن سعد ١٦٩ ، ١٧٠
 د د مالك بن زيد مائة ٢٧٤
 د د تزلزل ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٥٣ ،
 ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
 ٢٧٨ ، ٢١٥
 الرمد ٢٣١
 الروم ٤٨ ، ١٢٧ ، ١٦٩ ، ٢٠٦
 رباح بن يربوع ١٤٠ ، ٢٨٢
 بنو الزيان بن عمرو ١٣٢
 سبيع ٢٧٤ ، ٢٧٥
 سحيم بن عمرو ٣١٠
 سدوس ١٦٤
 سعد بن بكر ١٧٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ،
 ٤١٠ ، ٤١٤
 د د تميم ٢٢٦
 د د بن طلبة ٢٨٢
 د د زيد ٣١٣
 د د زيد مائة بن تميم ٢٤٦ ، ٢٧٥ ،
 ٣٠٢
 د د فهم ٣٠٧
 د د هذيل ٣٢٢
 الكون ٢٨٦ ، ٢٢٦
 سلمان بن مفرج ٢٣١ ، ٢٣٢
 سلمة بن قشير ٢٤٧
 ساول ٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣١١ ،
 ٤٢١ ، ٤١٧
 السوليون ٢٧٠
 سليم بن منصور ٢٢٥ ، ٢٨٤ ، ٣١١ ،
 ٤١٣ ، ٤٢٦ — ٤٣١ ، ٤٣٣ ،
 ٤٣٨ ، ٤٣٦
 سمالك بن عوف ٢٢٥
 سهم ٢٦٩

الملاوت بن تميم ٣٠٢
 د د كعب ٢٠٧ ، ٢٤٦
 ملوثة ١٤٤ ، ٣٧٤
 مام بن نوح ٣١٣
 الحيفة ١٣٧ ، ١٥١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩
 حرام ٣٦٢
 الحرية ١٩٨
 الحرماز بن مالك ٣٠٣
 بنو حصين ٢٩٥
 حنان بن عبد الغزي ٣٨٢
 حمير ١١٥ — ١١٧ ، ١٣٧ ، ٣٥٥ ،
 ٤٢٠
 حنظلة ١٤٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٥
 الحنظون ٢٤٨
 حنيفة ١٧٧
 حواث بن الحنو ٢٣١
 خشم ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ،
 ٢٤٣ ، ٣٧٧ ، ٤١٧ ،
 ٤١٩
 خراة ١٤٩ ، ٢٨٦ ، ٣٢٣ ، ٤١١ —
 ٤١٥
 الخزرج ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٧٤ ،
 ٢٨٥
 خزعة ٢٠٤
 خشم ٢١٩
 خطبة ٤٣٨
 خنابية بن عقيل ٢٢٦ ، ٢٥٠
 خلف ٤٧٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ،
 خندف ١٤٢
 خنيس ٢٢٠
 الخولج ١٦٩ — ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ١٨٥ ، ١٧٩
 دارم بن مالك ١٤٠ ، ٣٠٦
 بنو دهم ١٧٥
 هوس ٢٨٦
 ذبيان ٢٨٤ ، ٣٠٨

عبد الله بن سمة بن قشير ٢٤٧
عبد الله بن غطفان ١٥٦ ، ٢٦٣ ، ٣١٠
عيس ٣٠١ ، ٣١٠
عجل ١٥٣ ، ٣١٨
عنجم ١١٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥
عدنان بن أد ٦٢ ، ٦٤
عنوان ٢٤٠ ، ٣٠٧
عذرة ١١٧
عقيل ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤١
عكل ٣٠١
المالقي ١١٢
عمرو بن عامر ٢٢٥
لمسرون ٢٢٠
نضر ٣١٩
عز بن وائل ٢٤٧ ، ٣١٢
عزة ٤١٧
عوافة بن سعد ٣٠٣
عوف بن المزرج ١٥٠
• • • عامر بن عقيل ٢٢٥ ، ٢٥٠ ،
٢٥٥ ، ٢٥٤
غاضرة ٢٣٥ ، ٤١٥
• • • بن حصمة ٤٠٩
غامد ٢٣١ ، ٤٢١
غراب بن ظالم ٣٠٩
غسان ١٣٦ ، ١٤٣ ، ٢٣٤
غطفان ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤
غفار ٤٠٥
غفيلة بن فاسد ١٣٢
غني بن يصر ٣١٠
غوث ٤٢٠
بنو فالك ١٧٠
• • • فاطمة ١٨٧
الفرس ٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٣
فرارة بن ذيان ١٥٦ ، ٣٠٩
فمس ٣٠٠
فهر ٣٩٨ ، ٢٠٥

سواءة بن عامر ٤١٧
سوم بن أشرس ٢٨٦
سيلو ٢٧٥
شاكر ١٣٨
شريك ١٨٣
شبيب بن دهان ٣١١
شبيان ١٧٠ ، ٢٢١
الشعبة ١٧٩
صبرة بن عمرو ٣١٦
صحبة بن معاوية ٢١٤
الصقالبة ٤٧
شبة بن أد ١٢٦
شبيبة بن ربيعة ٣١٥
• • • زيد ١٥٠
آل ضجيم ١٢٨
فهرس ٢٢٩
ضمرة ٣٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢١١
طابغة ٣٠١
طغر ٢٤٧
طسم ٦٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠
آل طلحة بن عبد الله ٣٥٢
طهية ٢١٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٧
طلي ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢١١
٢٨٧ ، ٢٢٧
عامر بن ذهل ٣١٥
• • • ربيعة ٤٢١ ، ٤٣٩
• • • سلة بن قشير ٢٤٧
• • • حصمة ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ،
٢١٤ ، ٢٢٥
• • • عقيل ٢٥٠ ، ٢٥١
• • • لؤي ١٥٣ ، ٢٩٩
عائذ ٢١٩
عائذة قريش ٣٢١
عبد بن عثمان ٣٠١
بنو عبد الأشعل ١٤٤
عبد القيس ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢١٤ ، ٣١٦

ملز ١٧٠ ، ٢١٤ ، ٢١٩	هم بن عمرو بن قيس ٢٤٠ ، ٢٤٢
• بن فرارة ٣٠٩	٣٠٧
• بن ملك ٣٠٢	لقارة ٢٣٠
• بن مطوعة ٢٨٢	نحطال ٢٦٦
منز ٢٣٨	فرد بن مطوعة ٢٨٢
ملك ٢٩٥	فريش ٦٥ ، ٦٧ ، ١٢٤ ، ١٢٩
ملك بن بكر ٣١٧	١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٤٥
• • كعب ٣٠٤	٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٠
• • مرة ٢٠٧	فريم بن عوف ٣٠٤ ، ٣٦٣
مدول بن لؤي ٢٨٦	قشير ٢٤٧ ، ٣١٢
نمخ ٢٧٥	قضاة ١٢٨ ، ٢٢٢
مغلوب بن خصفة ١٧٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩	قيس بن ثعلبة ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٨
مدح ٢٢٢	٢٢٠ ، ٢٢٢
مذحج ٢٦٦	قيس بن حنظلة ١٣٩
مهزاد ١٧١ ، ١٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣٢٥	قيس عيلان ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٧٢
آل مرند ١٨٢	١٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٣٠٧
بنو مرس ٢٢٢	٢١٩ ، ٤٢٣
بنو مرة ٦٥	قيس كبة ٤٢١
مرة بن عبيد ٣٦٠	لقص ٢٨٦
• • عوف ٣٠٨	بنو كرز ١٨٢
مرة قضاة ٢٢٧	كعب ٢٢٢ ، ٢٢٤
بنو مروان ١٨٠ ، ١٨١	كعب بن من بن مالك ٣٠١
مزينة ٤٠٢ — ٤٠٤	• • عمرو ٣٠٢
مسروح ٤١٠ ، ٤١٤	كعب بن ربيعة ٣٠٧
بنو مسلمة ١٨٧	كلاب ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤ ، ٣١٢
مشقة ١٢٨ ، ١٢٩	٣١٢
مضر ٢٢٨ ، ٢٤٦	كعب بن وبرة ١٢٨ ، ١٦٦ ، ٢٠٩
المطيون ١٤٩ ، ١٥٠	٢٨٦ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥
معد بن عدنان ٢٦٦ ، ٣٥٥	كتانة ١٢٤ ، ٢٠٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤
ملك بن عدي ٣٠٩	٢٣٠ ، ٤١٢ ، ٤١٤
مقر ٢١٩	كندة ٢٨٦ ، ٢٢٦
المهلبون ٢٤٤	الكهان ١١٦
ميدعان ٢٣٠	نيم ٣١٩
نهبان ٢١٠	نم ١٧٩
نزال بن مسرة ٣٦٠	آن أني غب ٢٧١
النصاري ١٣٧	نيت ٢٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٣

٤٣٨ — ٤٤٠	نصر ٢٨٤
محمد بن ١٢١ ، ١٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧	نصر بن قيس ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٣
هوازن ٤٣٩ ، ٤٢٥	و و معاوية ٢٢٣ ، ٢١١
واهب ٢٣٠	عمر بن عامر ٣١٤
وائله ٢١٤	سعد ٣٢٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨
وقدان ٢٧٥	نهل ٣٠٥
يربوع ١٤٠ ، ٢٣٤ ، ٣٠٦	نهم ١٣٨
شكر بن عدوان ٣٠٧	بنو حاتم ١٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠
البحر ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٧٠	الحجيم ٢١٩
يهود ١٣٦ ، ١٣٧	منيل ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٤٢ ، ٣٠٠
سونا ٧٠	٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥
	ملال بن عامر ٢٢٣ ، ٣١٢ ، ٣١٦

هـ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

آرام ٤٢٩	بئر السدة ٤٢٥	بئر عمير ٤٢٥
آرة ٤٠٤ ، ٤٠٥	عمرين (بالجمال) ٤١٥	د معوة ٤٢٩
الأجلن ٤٣١	البحرين ١٥٣ ، ١٩٦	د حرمة ٤٢٤
أبل ٤٢٨ - ٤٣٠	٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٩٨	بيروت ١٨
الأبواء ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١١	البحير ٣٩٨	بيضة ٤٢١
أبيدة ٢٣١	بخاري ١٦٧	تباله ٤٢٠ ، ٤٢١
أحد ١٥١ ، ٢٤٥	بدر ٢٠ ، ١٤٤ ، ٢٤٥	تليت ٧٥١ ، ٤٧١
الأخندود ١٣٧	البركان ١٢٩	تربة ٤١٦
أديعة ٤٢٧	برقة طوب ١٢٨ ، ١٢٩	الترمذ ١٧٦
أروم ٢٠٣ ، ٤٧٩	البربراء ٣٩٦ ، ٤٠٦	تلار ٤٣٠
أسكنار ٨٩ ، ٩٠	برخانة ٢٤٤	تقد ٤٢٧
الأسود ٤٢٤	بستان ابن عامر ٤١٦ ، ٤١٧	تكية قراجا أحد ٨٩
أصبهان ١٨٩	البصرة ١٥٩ ، ١٧١	تهامة ١٤٣ ، ٣٩٦ ، ٤٠١
إضم ٢٥٧	١٨٢ ، ١٨٣ ، ٤٣٨ ، ١٩٢	٤٠٨ ، ٤٠٩
أفاعية ٣٤٧ ، ٤٣٨	بصري ١٦٩	التوفيق ٢٣٤
أفصية ٤٢٧	البطاح ٢٤٤	العين ٧٠
أفريقية ١٩٧ ، ١٩٨	بطن الحقيق ٤٢٥	ناقل الأصغر ٣٩٩ ، ٤٠١
أفصح ٢٥١	د نخل ٤٢٤	د الأكبر ٣٩٩ ، ٤٠١
أقراخ ٤٣٣	البحق ٤١٠ ، ٤١١	ثبير ٤١٨
أم اليال ٤٠٤	البوضة ٢٩٥	الجلار ٣٩٨ ، ٣٩٩
الأمره ٢٧٣	بقة ١١٢ - ١١٤	الجلزر ١٧٣
الأنبار ٦٥ ، ١١٢ ، ١٩٣	بلنج ١٦٧ ، ١٧٦	الجبال ١٨٧ ، ١٨٩
الأهواز ١٧٠ ، ١٧١	البقاء ١٨٦	الجبل الأحمر ٤١٨
أواره ١٤٢	بفت هيئة ٢٥٤	جبلاطيه ١١٨ ، ١٢٠ - ١٢٢
أواتا ١٩٢	البتديين ٢٦٦	١٢٢
أوطاس ٢٢٣ ، ٢٢٤	اليون ١٣٩	جيلة ٤٠٨
الإيوان ، إيوان كسرى ٢٦٦	بئر ألية ٤٢٤	الجيفة ٤١١ ، ٤١٣
	د شك ٤٣٤	المرب ١٤٢
		الجزيرة ١١٢
		الجيف ٤١٦

٢٠٣ القهنا	٢٢٣ ، ٢٣٥ حنين	١٢٩ جاجم
١١٢ دوران	٢٣٦ الخواقي	١٢٠ جو
١٤٩ دوس	١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٠ الحيرة	١٥٣ جؤانا
٣٥٧ دومة الجندل	٢٤٩	١٢١ الجوف
٩٤ الديار المصرية	٣٥٧ خبت العلم	٢١٩ الجوة
١٧٧ دير القث	٢٤٠ الحدود	٤٠١ ، ٤٠٢ الجي
٢٣٣ ذات النار	١٦٥ ، ١٦٤ خراسان	٢٣ جيعون
٢٢٨ « القرنين »	١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨	١٢٩ حارب
٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ذرة	١٨٤ ، ١٨٦ —	٣٩٨ الحيفة
٤٣٠ ، ٤٣٦ ذنيان البيض	١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣	٣٢٤ جينا
٢٠٣ ذو خيمي	١٩٨	١٣٤ الحيل
« رولان ٢٧٧ »	٤٣٠ المغرب	١٥٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
« القار ٢٣٣ »	٢٠ المخرج	٤٣٢
« فار ٣٦٥ »	٢١٣ الخرطة	٢٢٩ ، ٢٣٧ نغير
« المجاز ١٤٩ ، ١٥٠ »	٢٠٤ خضرة	٢٥٤ حجر الراشدة
« بحر ٤٣٢ ، ٤٣٣ »	٢٣٨ خطمة	١٤٠ لغيرة
« عيلة ٤٣٧ »	١٧٠ خفان	٢٢٣ الخدياه
« المسروح ٢٣٤ »	١١٢ خفية	٤١٠ ، ٤١٥ الخديبة
« اللوفة ٢٣٥ »	٤٠٥ ، ٤٠٧ —	٤١٨ حراء
« النفل ٤٣٧ »	٤٤٠ خليص	٢٣٦ الحراس
« راسب ٢١٩ »	١٤٢ خندف	١٨٥ حران
« رجة ٤١٢ »	١٤٧ خير	٢١٩ الحرف
« الرحضية ٢٧٧ »	٢٣ خيطوب	٢٥٩ حرير
« رخان ٢١٦ ، ٢١٧ »	٤١٥ ، ٤١٦ خيف ذي القبر	٢٢٤ ، ٢٢٥ رم بني عوال
« وخيم ٤٠٨ »	« سلام ٤١٤ »	٤٠٩ ، ٤١٠ الحشا
« الزدة ٢١٤ »	« النعم ٤١٥ »	٤٢٩ الحضر
« الراس ٢٣٥ »	١٥٦ القامة	٤٠٥ حقل
« رضوى ٣٩٦ — ٣٩٩ »	٩٦ دار السادة	٤٢٦ الحلاء
٤٠١	« السط بن مسلم ١٧٥ »	٨٦ حلب
٤٣٤ الرقدة	« الوليد بن سيد ١٨٧ »	١٨٩ حلوان
١٧٨ الرقم	١٨٨	٤٢٩ حاتم
٢٠٢ الرقة	« الدياب ٤٠١ »	٢٤٩ الحامات بنهر الكوفة
٤٤١ ركبة	٣٦٥ دجلة	٤٠٣ سم
١٥٧ ركن	٣٧١ الدب	١٦٩ سمس
« ركوة ٤٠٢ »	١٦٩ ، ١٨٦ دمشق	١٨٠ ، ١٨٦ الحبيسة
٤٢١ رنية	١٧٥ بنو حمن	

طخارستان ١٩١	٢٢٢، ٢٥٦، ٢٦٨،	رهاط ٤٠٩
الطرف ٤٢٤	٣٥٧، ٣٩٦، ٣٩٩،	أثرواح ٢٠٢
الطريق ٤٠٥	شراف ١٥٦	أثوم ١٩٣
ثقل ١٢٣، ١١١	الشراة ١٨٠، ٤١٣	رومة ١١٦
الظبا ٤١٠	الصرع ٤٠٨	الرومية ١٩٣
طرب ١٢١	شربان ٢٤٣، ٤١٦	الروثة ٤٠١، ٢٠٢
ظفر ٤١٣	شس ٤١٠، ٤١١، ٤٣٣	أري ٢٠٧
ظلم ٤٢٤	شعب الحوز ١٤٥	زابلستان ٢٦٦
الظهران ٢١٥	الثقرة ١٥٧	زبدة ٤٣٤، ٤٣٦
البلاء ٢٧١	الثقة ٣٩٧	الزيتون ٢٠
العراق ١١٩، ١١٥، ١١٦، ١٦٤، ١٧١، ١٦٦، ١٦٤	الثيقة ٤٣٠	ساية ٤٢٣، ٤١٤
١٧٦ — ١٧٨،	شمصير ٤٠٩، ٤١٢	السبعة ١٧٣
١٨٥، ١٨٤، ١٨٢،	شالك ٤١٢	لشار ٢٣٦
١٨٩، ١٩٠، ٢٧١،	شواشط ٤٢٤	الشار ٤٠٨
٢٦٨	شوانان ٤١٦	سجستان ١٧٧، ١٨٩،
المرج ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٣	شوران ٤٢٥، ٤٢٦	١٩٦
المرض ٣١٥	الشوط ٢٧٤	السد ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥،
عريفات ٤١٩	الصارى ٤٢٥	المرأة ٤١٧
عريضان ٤٣٤	الصبعة ٤٣٧	المرى ٩١، ٩٢ — ٩٥
من ٤٢٨	صراء الجبل ١٣٤	المرى ٢٥٣
عزور ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠١،	الصن ٤٣٥	سرو ابن ٢٥٣
عصفان ٤١٣، ٤١٥	الصنية ٤٢٩	القياس ٤٠٣، ٤٠٥
عيب ٢١٨	الصفا ٤١٨	سكوية ٤١٢
العقيق ٤٢١	المغراء ٣٩٨	سرقند ١٦٧، ١٧٦،
عقيق عمرة ٤٢١	صنماء ١٥١، ٢٧٣	سن ٤٢٦
عكاط ٢١٨، ٢١٩، ٤٢٠،	الصند ٤٣٩	الستد ١٨٤
العلم ٢٥٧	الصنبر ٢٤١	الستات ٢٩٥
عمان ١٥٣، ١٧٥	صيموت ٢٢	سوارق ٤٣١
عمارة ٣٥٢	الصين ٣٩٨	الوارقية ٤٣١، ٤٣٢،
عمود البان ٤٣٧	ضرماء ٤٠٨	سوق البلاء ٢٧١
د النفع ٤٢٧	ضرة ٤٣٢	سيالة ٤٠١، ٤٠٢
عمورية ٢٠٦	ضطامع ٤١٠	شابة ٢٠٣، ٢٢٩
عن ٤٣٩	ضفة ٤٢٦	الشام ١٩٤، ١٧٧، ١٧٩،
عوال ٤٢٤	ضفينة ٤٣٦	١٦٠، ١٦٦، ١٦٨،
عير ٤٢٥	الطالب ٤١٨ — ٤٢١	١٧٨، ١٨٤، ١٨٧،
	طبرستان ٣٦٦	١٩٠، ٢١٤، ٢٢١،

الحصنة ٤٠٤	قصر بني مقاتل ١٦٤، ٢٧٨	نيس ٤٣٦
الحنى ٤٢٨	د ابن هيرة ١٩٠، ١٩١	عين ٤٢٦
الدائن ١٨٩، ١٩٣	القطاطنة ١١٢	عين القمر ١١٧
مدوكة ٤١٥	القصر ٤٠٨	عينون ٢٢
المدينة ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧	قيسحان ٤١٩	غاز وغان ٢١٦
١٩٢، ١٦٧، ١٦٥	القضا ٤٣٩	غدير خم ٢١٣
١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٢	قيل ٤١٧	د السدة ٤٧٨
٢٠٧، ٢٤٥، ٢٥٩	القزم ١٥٩	غران ٤٠٩، ٤١٠
٣٩٦ — ٣٩٩	قلهى ٤٢٧	الجران ١٣٤
٤٠١، ٤١٠، ٤١١	القليب، قليب بدر ١٤٤	غزال ٤١٢
٤١٤، ٤٢٤، ٤٢٥	قنة الحجر ٤٢٧	الغور ١٤٠
٤٢٧	قنة ابن الجمر ٢٥٤	غينة ٣٩٧ — ٣٩٩
مدينة السلام (بغداد) ٢٠٢	قوران ٤٣٢، ٤٣٣	خلوس ١٨٧، ١٨٩
من الظهران ٤١٥	القيما ٤٣٢	القارح ٤١٣
مران ٤٣٨، ٤٣٩	قيلون ٢٣	قحج ١٩٧
الرملة ٢٢٣	كافر (نهر) ٢١٢	قحة ٢٢٦
مرق ١٦٧، ١٧٣، ١٧٦	الكنادى ٣٦١	القرات ١١٣ — ١١٥
الروة ٤١٨	كلناد ١٨٠، ١٨٦	٢٦٨
المسجد الجامع بالبصرة ١٧١	كرار ١٨٦	الفرع ٤٠٤
د د بيشق ١٦٣	كرم ٤٢٦	القرور ٢٤٣
مسجد القرية ١٨٦	الكبة ١٣١، ٣٢٧	الفتوة ٤٠٥
د الكوفة ١٧٥	الكلاب ٢٤٦	القلاج ٤٢٧
مسجة ٤٠٤، ٤١٥	بنو كليب ١٧٠	خلسطين ١٧٩
مشارف الشام ١١٢	كلية ٤١٢	الضيوم ٢٥
الفلان ٤١٩	الكناسة ١٨٧	القاحة ٤٠١
مصر ٨٦، ٨٧، ٩٢	الكوفة ١٦٦، ١٦٤	قبا ٤٢٥، ٤٣٩
٩٤، ١٥٩، ١٦٣	١٨٥، ١٧٦، ١٧٥	أبو قيس ٤١٨
٣٩٨	١٨٩، ١٩٥، ٢٤٩	قدس الأبيض ٤٠٢، ٤٠٣
الصران ٢٦٧	٣٦٨، ٤٣٧	د الأسود ٤٠٣، ٤٠٤
الضجج ٢٥٤	لحف ٤٠٨	قراق ٣٩٩
الضيق ٤٠٤	لقف ٤٣٣	قرداد ٤١٦، ٤١٧
مطار ٤٢٠	الوى ٢٢٧	القرقرة ٤٢٥
العلل ٣٠٣	لوى مقيل ١٢٣	قرن للنازل ٤١٨
معدن الزرام ٤١٦	المبارك ١٨٢	قرون بقر ٣٥٢، ٣٥٣
د اليم ٤١٦	ميايى ٢١٨، ٢١٩	القرية ١٨٦
د الترة ٤٢٤	المنشى ٤٠١، ٤٠٣	قصر أبو جعفر ١٩٢

الملا ٤١٨	٤٣٢ ، ٤٢٧	المرقة ٣٩٦
وادي تربة ٤١٦	نهران ١٣٧	منار ٤٣٣
د السباع ١٥٨	النجر ٢٦٧ ، ٤٣٦ ،	منيف الجففة ٢٣٤
واردات ١٣٠ ، ٢٩٥	٤٣٧	للغرب ١٩٧
واسط ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩	محيط ٣١٣	مكتب الأنا ٩١
الويرة ٤٠٤	نم ١١٥	مكة ١٤٩ ، ١٤٤ ، ١٦٥ —
ويان ٤٠٥ ، ٤٠٦	التقاء ٤٠٦	١٥٩ ، ١٥٦ ، ١٥٩
ودان ٤٠٥ ، ٤١١	نهب الأسفل ٤٠٣ ، ٤٠٤	٢٧٨ ، ٢٠٧ ، ٤١٦
دراء النهر ١٦٧ ، ١٩٢	د الأعلى ٤٠٣	٣٩٩ ، ٣٩٦ ، ٢٧٢
ورطان ٤٠١ ، ٤٠٤	نهران ٤٠٣	٤١٠ ، ٤١١ ،
الوسباء ٤٢٩	النهر ١٦٧	٤١٥ — ٤١٩ ،
وكد ٤٠٦	نهر بلخ ١٧٦	٤٢٥ ، ٤٢٨
يسيم ٤٢١	د الحيرة ٢١٣	المطاه ٤٣٢ ، ٤٣٣
يئرب ١٣٦	د المبارك ١٨٢	ملصوب ٢١١
يرتد ٤٠١	التهروان ١٦٠ ، ١٦٢	منقا زبدة ٤٣٤
يرصم ٤٣٠	التيل ٤٧	منجحة ٤٣٨
يسوم ٤١٦ ، ٤١٧	المباة ٤٣٥	مهايم ٤١٤
يللم ١٥٧	هجر ٣٦٥	مؤنة ٢٢٩
يئيل ٣٩٨ ، ٣٩٩	الندار ٤٣٤	موسى إاد ٢٠٠
الجماعة ١١٧	الحديية ٤٣١	الموصل ٨٦
العين ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٢	هراة ١٧٢ ، ١٨٩	ميطان ٤٥
١٨٤ ، ١٥٩ ، ١٣٧	هرشى ٤١١	النازة ٤٢٩ ، ٤٣١
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩	هكران ٤٣٩	النائف ٢٣١
٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦	حوى ٢٥٠	التيطرة ٤٣٦ ، ٤٣٧
	هيت ١١٧	نجد ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٤١٦ ،

٦ - فهرس الأشعار

٢٧٢	عبد بن الحساس	المرج	٢٦٤	ابنة نعيم بن الأحم	داز
٣١٤	جران المود	وأنتج	٢١٩	بو مارد	المجطاء
٢٧٠	أم مزاحم	سلاح	٣٦٤	أم ثواب المزانية	رغبا
١٣٤	(هند بنت مجد)	الصد	٢٤٧	يزيد بن الطرية	شعبا
١٦٨	خليفة عيين	الشهيد	٢١٥	بشر بن أبي خازم	لقابا
٢٦٦	أعشى همدان	وأكيدا	٣١٣	معاوية بن مالك	نابا
٢٥	(حاتم الطائي)	مر	١٤٣	حرمة بن علة	كسوبا
٣١٩	والصدى	والصدى	٣٠٠	بحرو بن الحارث	حندة
٣١٩	فأصمدا	فأصمدا	٣٦٣	ممة بن الخطاب	الزغب
٣٢٦	القائد	جرادا	٣٠٥	مكبن	راغب
٣٦٩	أعشى سليم	الحليدا	٣١٣	ابن عقاب	العقاب
٢١	جرير	سيخودا	٢٤٢	رطلة	مطلوب
١٥٦	—	المهد	٣٠٣	زهير بن عروة	أسكوب
٣٠٩	الحادرة	مزود	٢١٨	مخرو بن الشعبد	نصيب
٣١٣	قيس بن مقلد	ممو	٢٧٢	عبد بن الحساس	مريب
٤٣٠	—	يتجدد	٣٥٧	عقيل بن علفة	عالبه
٣١٩	الحذث	للهند	٣٥٩	الفرزدق	حاربه
١٨٣	حريث بن أسود	مرثد	٣٦٠	فرغان بن الأعرف	طالبه
١٥٨	عاتكة بنت زيد	معدد	٣٦٢	متازل	كتابه
١١٤	التلس	بهند	٢٣٢	جزء بن الحارث	الكلي
٤١٧	—	ورقد	١٢٠	الأنموذ بن غفار	الجب
٣٠٢	أخو عينة بن مرداس	زائد	١٢٩	نظبة	غارب
٣٢٥	الحلاج	الفلوحي	١٢٨	عبد الماس بن ثلبة	حارب
٢١٠	عمرة بنت شداد	نابذ	٢٣٥	ريمة أبو ذؤاب	شهاب
٢٦٥	القتال النكلاي	باد	٧٣	المداني	الآداب
٢٦٦، ٢٦٥	أعشى همدان	وللولود	٢١٣	مهنية	المناب
٢٦١	هدبة بن خثرم	ضرب	٧٦	—	الكتاب
٢٢١	امرؤ القيس	قيصرا	٤٣٣	عنزة بن قطاب	مثنى
١٢٨	حنان بن ظم	وياسرا	٣٠٢	مقرن	اللقب
٣١٩	الكوكبة	النواظرا	٢٥٥	حنظلة بن عرادة	وادلما

٢٢٣	الذبيك	الحسنى	١٥٣	عمرو بن مد يكر ب	النوا
١٢٧	—	النسيم	١٩	أمية بن أبي الصلت	ضربا
١٥٧	السكب بن خلبة	أجما	١٨٨	سليمان بن المهاجر	وزيرا
٣١٣	النضج	للطلعا	٢٢٢	خولى بن سهلة	والشمرة
٢٦١	هدبة بن خشم	فأوجيا	١٣٠	أم ناشرة	آشرة
٢٤	—	مما	١٢٣	هلال بن أمية	براره
٤٣٩	—	مدرا	٢٩٩	للبرق	بحر
٤٤١	—	ظلمة	٤٢٩	—	والخضر
١٧٢	نافع بن الأزرق	نافا	٢٢٠	أنس بن مدرك	الغمر
٣٢٧	الأصم	سيميا	٢٢٧	د د د	حجر
٣١٢	الأقرع	أقرع	٢٣٣	ابن صهوة السكاني	النذر
٢٥٨	هدبة	ترفع	١٧١	الفرزدق	بأخضر
١٤٥	كعب بن الأشرف	أقف	٣١٢	الحقر البارق	عافر
٣٢١	طرقة	وقفا	٣٦٦	موسى بن جابر	حادر
٧٤	—	ظريف	٢٥	يضر بن أبي نازم	جار
٣٠٦	ذو الحرق	والحرق	٢١٢	طرقة	غفور
٣١٦	الفصل السكري	ريق	١٨	—	المبور
٤١٠	—	وثيق	٣٥٨	عقيل بن علفة	بدري
٣٢٧	عارق الطائي	عارقه	٧١	—	الشعر
٣١٦	اللمزق	أزرق	١٦٤	—	تؤمير
٢٦٤	عقبة بن هيرة	المنزق	١٨	(الولد الطائي)	وللطر
٢٠٨	مهمل	لنراق	١٩	الولد الطائي	بالعمر
٦٢	—	الأرزاق	٦٣	—	حجر
٣٦٢	فرغان بن الأعراف	ببكالكا	٣٠٩	الحافرة	حائر
١٦١	علي بن أبي طالب	آتيكا	٢٣٢	الشغرى	عامر
٣٦٥	القلاع بن حزن	نلا	٢٧٢	عبد بن الحساس	الصاهر
٣١٨	مهمل	سبلا	١٥٦	سالم بن هارة	دينار
٣٥٧	عقبة بن عقيل	قبل	٢٠٣	ابن قيس الرقيات	هبار
٢٤٩	الأقصر	يضل	٣٦٤	معيد بن قوط	نار
٢٣١	أوس بن حجر	للتغل	٣١٨	للقرص	جار
٣٥٢	عميس بن يحيى	توقل	٣٠٤	للسنجر	الوقير
٢٤	السكيت	جتوا	٢٢١	عبد عمرو بن عمار	تحسحس
٣٥٣	يحيى بن سعيد	ويسدل	٣١٥	للطس	الطس
			٣٢١	عبد عمرو بن عمار	الويس
			٣١٥	يزيد الفوائ	لهو اوس

٣٥٩	عملى بن عليل	كرم	٣٦٩	الضباب بن سدوس	وسحال
٢٠٣	القتال	وأروم	٣٢٤	ثابت قلعة	مجهول
٤١١	كثير	حيما	٤١٠	—	لطويل
٢٢٦	البيك بن السلعة	سيلم	٣٥٧	عقيل بن علة	تراولة
٢١١	عتقة	دى	١٣٩	—	بلطه
١٦٣	(ابن أبى ميس)	وأصم	١١٩	الشموس	الفل
١٥٥	قيس بن عامر	المطم	٤٣٥	—	لنبل
٢٢٩	قيس بن زهير	ظالم	٢٣٩	ذو الرمة	المتضل
٢٨١	ابن شعوب	وهام	١٢٨	زهير بن جناب	الأفرل
٣٦٢	سائر بن فرخان	عظاى	٢١٣	المتطس	مضال
٣٠٥	البيث	عزيمى	٢٦٨	عبد الله بن الحر	بالغازل
٢٦٤	بفت تميم بن الأخشم	تميم	٢٣٠	عمرو بن أبى عمارة	المواصل
٢٥٨	زيادة بن زيد	حيما	٢٧٥	سبح	عائل
٢٥٨	هدية بن خصرم	عنا	٢١	أمية بن أبى عاقد	عضال
٣١٧	أفتون	أمو	٣٦٦	الحليقة	وغال
٣٦٧	الحليقة	الغينا	٢٤١	عمرو ذو الكلب	القبال
١٥٣	عبد الله بن حذف	أجمينا	٣٥٩	علقة بن عقيل	الويل
٢١	أبو طالب	والزتون	٤٣٨	—	سبيل
٣٦٦	أبو الطهماء	للبيمين	٣٠٢	بيل	يلالها
٣٩٧	—	سعينها	٧٠	أبو الفتح البنى	والكرم
١١٦	ذو رعين	ععين	٢٢٠	للقنر الأكبر	فلم
٢١٧	سخر بن الفريد	ومكان	٢١٣ ، ٢١٢	طرقة	أضبا
٤٠٦	(أبو المزاحم)	ويان	١٧٠	القرزوق	مقدما
١٨٥	—	بالإحسان	١١٨	هزيلة	ظلالا
٢٢٧	عوف	يدعوى	٣٠٩	تامة	النعامه
٣١٦	اللقب	لعميون	٢١٩	طريف بن تميم	يتوسم
٣١٩	لللكوة	الجين	٧١	—	ولميم
١٦٩	كعب بن جيل	فتاما	١٥٧	—	يللم
٢٤٢	رطة	بولديها	٧٣٤	أينة حلوة بن قيس	أنام
٢٦٩	منام بن عمرو	ينسها	٢٠	ذو الرمة	الحياشيم
٣٢٧	مدراج الربيع	فاستوى	٢٠	»	الحيازيم
٢٤٦	عبد بنوث بن وفاس	لانيا	٢٢	»	عيشوم
٣٠٩	عويف القواقي	القواقي	٢٣	»	مكعوم
٣٦٢	فرخان	وماليا	٢٤	»	البياهم
			٢٤	»	مينوم

أهاف أيات

٢١١	عيد	ملعوب
٢١١	المنذر بن امرى القيس	عيد
٤٣٢	—	النواذى
١٩٥	الكبت	المجلد
٢٢	—	الميثوم

شعر فارسی

١٦٧	کوز خیر آمد خاتون دروغ کنده
-----	-----------------------------

٧ - فهرس الأرجاز

١١٩	الشمس	جديس	٢١٠	عترة بن شداد	الأغلب
٢٢٥	دريد بن الصة	جذع	٣٠٣	الكذاب الحرمازي	القدرب
١٢٩	عبد العاص	امرعة	٣١٨	الغريب	الترائب
٣٠٦	الحطفي	أبدكا	١١٨	—	فاركي
٢٥٧	هدبة بن خنصرم	بطارقا	٣١٥	الأقصر	نزين
١٦١	علي بن أبي طالب	عشكا	٢٧٥	غضوب	الكلاب
٢٤٨	التحيف بن عمير	همل	٣٤٩	—	الحداريات
٢٥٩	هدبة	خطل	١٦٥	—	يزيد
٢٢٧	البيك بن السلكة	مقتول	١٦١	علي بن أبي طالب	المجاهد
١٦١	علي بن أبي طالب	أمله	٢٣	ذو الرمة	حمود
٢٧٥	غضوب	الضلال	٣٠١	—	التقليد
٢٥	—	خليل	٢١	—	الصقيود
٢٥٦	زيادة بن زيد	قلبا	١٧٢	سوار بن حبان	غبر
٢٥٦	هدبة بن خنصرم	الهاغا	١٩	السجاج	بغر
٢٣٢	الشفري	شامه	١٦١	علي بن أبي طالب	أفر
٤١٧	—	منهمه	٢٤٤	حران بن مالك	حرأ
٢٥٧	زيادة بن زيد	نطيس	٢٤٨	التحيف بن عمير	صابرا
٣٥٨	عقيل بن علفة	باليم	٣٠٣	الزبيان	المقورا
٢٦٦	أعفى همدان	بالإوان	١٢٩	عبد العاصي	أشعره
٢١٧	رحلة	برخان	٣٦٨	—	أنكره
٢٤٤	أخت حران	مضنه	٣٠٥	البياع	أدري
٢٢٩	—	حبنا	٢٩٥	غزير بن الأزور	الأزور
٤٣٧	—	الفا	١٢١	أسامة بن لؤي	ميفسى

٨ - فهرس الأمثال

خطر يميز في خطب كبير ١١٤	أخسر من قاتل عقبة ١٩٦
سبق السيف الفذل ١٢٦	إنما الشفيع على السرة ٢٣٢
القول رداف ١١٤	يقفة خلقت الرأي ١١٤
لا يميزك دم هراقه أمه ١١٥	عمرات تنجها عبرات ٢٤٠
لو يدعى القتي لطنه أجاب ١٤٥	حل المريض دون المريض ٢١١
للتايا على المواليا ٢١١	حيل بين الصبر والنزوان ٢١٧
للؤمن لا يلدغ من جحر مهين ٢٤٥	حين عمرو وأمر لأمر ٢٤٠

٩٠ - فهرس الكتب

التي وردت في أثناء نصوص النوادر

الإعلام ، السهيل ٦٥	شرعة الإسلام ، لإمام زاده ٦٦ ، ٦٧
الأوليات ، العسكري ٦٥	المصاحح ، للجوهري ٨٦
الأوراد ٨٩ - ٩٣ ، ٩٥	تاريخ السخاوي (الضوء اللامع ؟) ٨٦
أخبار قریش ، محمد بن حبيب ١٤٩	القاموس ، للميورزبادي ٦٤
أشعار الملاحم ، لابن أبي عقب ١٧٣	الزهر ، للسيوطي ٦٥
تاج المروس بفتح جواهر القاموس ،	منهاج الإصابة ، لقرنطاي ٦٦
محمد مرتضى الزبيدي ٦٥	المواهب (اللدنية ، لقسطلاني) ٨٤
تاريخ الإسلام ، للنص ٨٦	منهاج الإصابة ، لقرنطاي ٨٧
الجامع الصغير ، للسيوطي ٦٦	المصاييح ، لبنوي ٨٨
دلائل الخيرات ٩٣	المفارق (١) للمخاني ٨٨
سورة الأنعام ٩٠ - ٩٣ ، ٩٥	وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٦٥

(١) مفارق الآوار النبوة ، من مطاح الأخبار المطبوعة .

١٠ - فهرس اللغة (*)

١ - ما فسر في صلب النصوص

٤٣٦ : ٢	الميس	خيس	٢٢٣ : ١	ميتل	بتل
٤١٤ : ٢	الميف	خيف	٤١٠ : ٢	البثور	بثر
١٩٣ : ١	خيمت	خيم	٤٢١		
٢٠ : ٢	ديوبوب	ديب	٢٢٢ : ١	اسنبد	بدد
٢٠ : ٢	ديجور	دجر	١٨٥ : ١	البثات	بثت
٢١ : ٢	دقوع	دقم	١٨ : ٢	بيقور	بقر
١٨٨ : ١	دماها	دى	١٩		
٢٤ : ٢	ديور	دور	١٠٦ : ١	البدلة	بدل
٤١٢ : ٢	القوم	قوم	٢٠٦ : ١	بامل	بول
٣٠ : ١	رعاة	رعن	٢١ : ٢	بيوت	بيت
٢٠ : ٢	الزيتون	زتن	٣٩٠ : ١	تحت الحساب	تحت
٣٩٩ : ٢	الشفة	سفف	١٩ : ٢	التيهور	تهور
٢١ : ٢	السهوج	سهوج	١٩٣ : ١	الجيا	جيو
٢١ : ٢	السهوك	سبك	١٨٥ : ١	الجرير	جرير
٢٠٣ : ١	السواف	سوف	٢٢٤ : ١	الجباب	جباب
٤٠٣ : ٢	الشقب	شقب	٤١٢ : ٢	الميس	حيس
٢١ : ٢	الصيغود	صغد	٢٠٧ : ١	المحنة	حجن
١٤١ : ١	الصدر	صدر	٤٠٩ : ٢	المروود	حرد
٢٢ : ٢	صيموت	صمت	٢٠ : ٢	الميزوم	حزم
٢١ : ٢	صيوب	صيب	١٩٧ : ١	حبك	حسب
٢٤ : ٢	صيور	صير	١٩٣ : ١	يش محافره	حفر
١٨٨ : ١	ضربة	ضرب	٢٢٤ : ١	الحاليج	حلاج
٣٩٨ : ٢	الضماض	ضم	١٩٠ : ١	المتدج	خندج
٣٩٦ : ٢	الضمياء	ضمي	٢٤ : ٢	حول	حبل
٢٢ : ٢	طيهوج	طهوج	٤١١ : ٢	المبت	خبت
٣٩٩ : ٢	الظيان	ظي	٢٠ : ٢	الميشوم	خقم
٤٠٧ : ٢	الثرى	عتر	٢٣ : ٢	خيطوب	خلف
٢٢ : ٢	عشوم	عم	٣٧١ : ١	خلسية	حس

(*) هذا الفهرس وما بعده هو للمجلدين الأول والثاني مما كما نهت على ذلك في ص ٤٤٨
 ص ١٥ من المجلد الأول . وما وضع تحته خط فهو مما فات الحاج المتداولة . وما وضع بين
 قوسين فهو مما فسر اسطرانا .

٢٥ : ٢	(قبصوم)	قصم	٣٩٩ : ٢	المحرق	عشرق
٢٣ : ٢	قبطون	قطن	٢٢ : ٢	عيشوم	ععم
١٨٥ : ١	القنلات	قلت	—	الصا ومشتقاتها ١٨٤ : ١	عما
٢٠ : ٢	القلاع	قلع	٢٠٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٠		
٣٩٨ : ٢	القنان	قنن	٤٠٨ : ٢	الشار	عفر
٢٣ : ٢	قيدود	قود	١٠٣ : ٢	الغربة	عقرب
٢٥ : ٢	القيوم ، القيام	قوم	٢٤ : ٢	عيبول	عهل
٢٢٢ : ١	أولو قوى	قوى	٢٣ : ٢	عيهوم	عهم
٢٣ : ٢	كيوم	كسم	٢٠٠ : ١	المودان	عود
٢٢٣ : ١	نلظ له نلظا	لظ	٢٤ : ٢	عيق	عوق
٢٠٢ : ١	النساء	نأ	٤٣٦ : ٢	العيس	ميس
٤٠٨ : ٢	النشم	نشم	٢٢ : ٢	عينون	عين
٣٧١ : ١	منصورية	نصر	٢٢ : ٢	غينور	غندر
١٠١ : ١	المراس	مرس	٢٤ : ٢	غيطول	غطل
١٨٤ : ١	المرأوة، مرءاه	هرو	١٨٨ : ١	أغوالها	غوى
٢٤ : ٢	هينوم	هم	٢١٥ : ١	غدى	مدى
٤١١ : ٢	الهيام	ميم	١٠٧ : ١	القنا ، القنواء	فمو
١٢ : ١	الوخاد	وخذ	٤١٣ : ٢	الفقر	فقر
٣٩٧ : ٢	الوشل	وشل	٢١ : ٢	فيول	فيل
١٩ : ٢	التبقور	وقر	٢٣ : ٢	قيوم	قدم
١٠١ : ١	وه	وه	١٠٢ : ١	المقيرة	قرر
٤٠٠ : ٢	الأيدع	يدع	٢٢١ : ١	القشب ، القشيب	قشب

ب — ما عسرفى الحواشى

٣٦٢ : ١	الأزبين	أزب	٣٦٤ : ٢	الأباز	أير
١١٣ : ٢	الأزج	أزج	٢٥٦ : ١	الأبن	أبن
١١٤ : ٢	الإسب	أسب	٩٩ : ١	الأيه	أيه
٢٦١ : ١	آسان	أسن	٢٣٤ : ٢	أثام	أثم
١٣٠ : ٢	آشمة	أشمر	٤٣٤ : ٢	الأجم	أجم
٩٩ : ١	الأناه	أنى	٢٥٤ : ٢	تؤخذ	أخذ
٤٣٦ : ٢			١٥٩ : ١	الأديم	أدم
١٤٥ : ٢	ألمة	المم	٣٦٤ : ٢	الأرب	أرب
٢٤٩ : ١	الأكرك	أكرك	٢٤٦ : ١	الأرض	أرض
٢٧٧			٢٨٣ : ١	أرض الروس	أرض

ألك	المألكة	١٣٤ : ١	برأ	برء	١٥٠ : ١
أله	الهم	٢٧٦ : ١	برد	الدود	٢٤٧ : ١
ألو	الألوثة	٣٦١ : ٢		البردة	٢٧٣ : ١
	الألوثة	٢٦٣ : ١		اليوارد	٣٨٦ : ١
أما	إما	٣٦٤ : ٢	برك	البركة	٧٣ : ١
أمر	أمر	١٠٠ : ١		براكاه	١٦٠ : ١
أمم	أم الضماد	٣٦٣ : ٢	برم	البرم	٢٥٦ : ١
	أمهت	٤٣٠ : ٢	برن	البرن	٤٣٢ : ٢
	آله	٢٦١ : ١	برن	البرن	٣٥٧ : ٢
	الأسم	٢٥٣ : ١		البرل	٣٥٣ : ٢
	الإسة	٢٧٤ : ١	برن	أبرن	٣٧٩ : ١
	لأأمومة	٢٧٦ : ١	برس	الميسور	٧١ : ١
أمو	الإموان	٣٠٤ : ١	بسس	الإيسس	٢٩١ : ١
أنس	الإنس	٢١٣ : ٢	بسط	البساط	٣٠٢ : ١
أمن	الأمن	٢٧٣ : ١	بيل	بيل	٢٣٢ : ٢
أوب	تأوب	١٤٦ : ١	بصص	تبصان	١٥٢ : ٢
أود	الأود	١٦٢ : ٢	بضخ	المباطخ	٤٠٣ : ٢
أوس	أوس	٢٩١ : ١	بضرك	البضرك	٢٧٥ : ١
أول	آل	٢٤٦ : ١	بظر	البظر	٣١٢ : ١
أيد	الأيد	٢٣ : ٢	بعل	بعل بأمره	١٨١ : ١
أيم	الأعة	٣٥٥ : ٢	بي	ببيت	٢٨٧ : ١
أين	الآين	٢٦١ : ١	بعم	تبقيح	٦٦ : ١
أي	الإياة	٢٤٩ : ١		(بقام)	٤٣١ : ٢
		٢٦٥	بفق	أبق	٢٧٥ : ١
			بلد	البلد	١٣٤ : ٢
			بله	تبلاه	٢٤٦ : ١
			بلهن	بلهنة	٢١٥ : ١
			بلو	المسبل	٢١٤ : ١
				ألباني	٢٦١ : ٢
			بن	بنان الحاف	١٩١ : ١
				بنوا	٢٦٣ : ١
			ببط	البهطة	٢٨٤ : ١
			بم	البهم	٢٤٧ : ١
				بهمه	١٥٨ : ٢
			بوا	أباهه	١٧٠ : ٢
			بوب	البابن	٣٨٨ : ١

(ب)

بأدل	الباديل	٣٥٨ : ٣
بجت	البعث	٩٩ : ١
بجر	بجر الليل	٣١٨ : ١
بجت	البخار	٤٣٠ : ٢
بخس	مبخوس	٤٥ : ١
بدد	البد	٧٣ : ١
	البدد	١٤٤ : ١
بدر	اليوافر	٢٤٧ : ٢
بدن	البدن	٢٠٤ : ١

٢٦٠ : ٧	خداء	خد	٤٠٩ : ٢	الخطاط	خط
٤٣٩ : ٢	الخدائيات	خد	١٣٩ : ١	خاء	خم
٢٥٧ : ٢	الخدم	خدم	٢٥٦ : ١	خميم	
١٤٨ : ١	تخفم	خدم	٣٦٩ : ٢	الخمرة	
١٦٠ : ١	خربان	خرب	١٤٩ : ١	الخمر	خو
٢٨٥ : ١	تخرصة صوم	حرس	٣١ : ١	حاي الظاهر	خمى
٢٤٢ : ٢	اخترقه	خرش	٤١٣ : ٢	المواى	
٣٦٠ : ٧	(الخرشب)	خرشب	٤٣٤ : ٢	المأبىتان	
٢٠١ : ٢	خرطه	خرط	١٨٩ : ١	حنائم	حشم
٢٣٢ : ٢	الخرق	خرق	٤١٧ : ٢	الحنتم	
١٤٣ : ١	يخترم	خرم	٢٣٠ : ٢	الحنقات	حنق
٢٦٠ : ٢	أخبر	خزر	١٩١ : ١	الخاى	خنو
٣٠٦ : ١	الخزان	خز	٣٦٢ : ٢	الخى	حى
٢٦٤ : ٢	الخزق	خزق	٢٠٨ : ٢	الخورب	حوب
٤٠٧ : ٢	الخزم	خزم	٢٥٧ : ١	المواوى	حور
١٨٥ : ١	الخف	خف	٢٦٤ : ٢	الموار	
١٥٤ : ١	المقع	خقع	٣٩٧ : ٢٣	الأحواز	حوز
١٣٤ : ٢	أخفى	خفى	٢٥٩ : ٢	الأحوس	حوس
٢١٣ : ٢	المقى		٢٤٧ : ١	الموك	حوك
٣٩٦ : ٢	تختصره	خصر	٣٥٩ : ١	حائل	حول
٣٥٣ : ١	يخصها	خصم	١٤٩ : ١	الحبال	
١١٦ : ٢	الخطأ	خطأ	٢٦٧		
١٥٩ : ١	الخطى	نخطط	٢١١ : ٢	الموايا	حوو
٢٤٩ : ١	الخطيات		٣٠٩ : ٢	الحائر	حير
٢٥٩ : ٢	الخطل	خطل	٢١٦ : ٢	الخيمة	حيص
٢٧٣ : ١	الخطائم	خطم	٢٤٠ : ٢	الحين	حين
١٨٩ : ١	خفى	خفى	٢٥٥ : ٢	حاش	
٢٧٢ : ١	خلدتم	خلد	٣٦٠ : ١	داء الحية	حي
٢٨ : ١	يتخالم	خلع			
٦٥ : ١	الخلعة				
١٩٩ : ٢	أخلقتة	خلقت			
٢٥٧ : ٢	الموايف		٣١٥ : ١	الحايا	خبا
٤٢٨ : ٢	الخلافت		٢٤٩ : ١	الحب	خبب
٢٥٢ : ٢	اختله	نخل	١٤١ : ١	الحير	حبر
٢٥٦ : ١	خاسرى	حر	٦١ : ١	الحياز	خبر
٢٨١ : ١	الحجر		٣٠٤ : ٢	الحبل	خبل

(خ)

٢٩٥ : ١	دوائس	دوس
٢٦٧ : ٢	دفن	دوف
١٤٩ : ١	نديها	دوم
٢٥٨ : ١	الدوى	دوى
٣٦١ : ٢	(أخرج)	دوخ

(ذ)

٦٣ : ١	التذبيب	ذبيب
٣٦١ : ٢	الذباب	ذباب
١٦٠ : ١	ذبال	ذبل
٢٠١ : ١	الذبول	ذبل
٣٠٣ : ٢	ذرية من الذوب	ذوب
٢٥ : ١	الذراع	ذوع
٧٢		
١٣٩ : ١	ذوق	ذوق
٢١٦ : ٢	استغرى	ذرو
٣٩٧ : ٢	الذرى	
٢٠٣ : ١	الذاكرة	ذكر
٢٦٤ : ١	الذكرى	ذكو
٢٩٧		
٢٤٨ : ١	ذمرة	ذمر
٢٤٩ : ١	الذمر	
١٥٣ : ٢	الذمل	
٢٨٨ : ١	أذمه	ذمم
٢٠٠ : ٢	تذمم	
٢١٠ : ١	الذماء	ذمى
٢٥٤ : ١	الذنوب	ذنب
٢٨٧ : ١	التذنب	
٤١٢ : ٢	زيعتها	ذو
٣٦١ : ٢	أخرج	ذوخ

(ر)

٢٨١ : ١	الرجال	رأل
١٤ : ١	روباب	ربب
٢٦٩ : ١	الرقى	

٧٢ : ١	الحجيس	خس
٣٠٤ : ٢	الخنوت	خنت
٢٩٣ : ٢	الخناير	خنثر
٤٠٢ : ١	الخنازير	خنزير
٣٦٢ : ١	الخنق	خنى
٤٠٨ : ٢	الخيطان	خنوط
١٨٥ : ١	الخير	خير
٤٣٦ : ٢	الحجيس	خيس

(د)

٢٩٦ : ١	الدبايح	دبح
٢٦٦ : ٢	الدبا	دبى
٣٠٤ : ١	الدجاج	دجو
٣٧٩ : ١	الدخل	دخل
٢٠٠ : ٢	الدراج	درج
٣٠٩ : ٢	الدرد	دود
٣٤ : ١	الدراعة	دوع
٤٢٩ : ٢	الدروع	
٣٣٥ : ١	الدروم	دروم
٧٤٢ : ٢	دعوب	دعب
١٦٦ : ٢	الذمار	دعر
٣٩٧ : ٢	الدافع	دفع
٢٨٩ : ١	الدافعة	دفف
٢٥٦ : ١	الدغل	دفل
٢٦٧ : ٢	الدغون	دغن
٤٠٠ : ٢	الدب	دلب
١٨٨ : ١	مدلول عليه	دلى
٣٦٣ : ١	دوالى	دلو
٢٨١ : ١	العمال	دمل
٣٥٥ : ١	دمليوا	دملج
٢٠١ : ١	الدمى	دمن
٢٠٥ : ١	دم الرق	دمى
٤٤٩ : ٢	المانق	دنى
٢٢٤ : ٢	الدمعش	دمش
٣٦١ : ٢	الدم	دمم

٢٦٠ : ١	الأرمام	رم	١٤٩ : ١	مربط	ربط
٢٩٧ : ١	نعم وزمه		١٨٩ : ١	ربيع	ربيع
١٨ : ١	الرنند	رند	١٩ : ٢	الرايع	
٣٩٦ : ٢	الرفق	رفق	٦٢ : ٢	واجة النهار	
١٤٧ : ١	أرنت	رنت	٣٠٤ : ٢	الربلات	ربل
٣١١ : ١	الرهمن	رهم	١٤٢ : ١	رنت مضاربه	رنت
٣٦٧ : ٢	رأبة	روب	٢٧٣ : ١	الرواجب	رجب
٤٠٧ : ٢	اروينة	روث	١٩٦ : ١	رجم	رجم
١٤٣ : ١	تروحووا	روح	٢٨٧ : ١	الرجوم	
٣٠٨ : ١	رادة	رود	١٤١ : ٢	الرجال	رحل
٤١٧ : ٢	الريق	روق	١٦٨ : ٢	الرحالة	
٩٩ : ١	الروء	روم	٢١٢ : ٢	الرخل	رخل

(ز)

٤٤١ : ٢	يزجون	زجو	٤١١ : ٢	مردوع	ردع
١٤٩ : ١	الزجمي		٢٨٣ : ١	الرس	رسي
٤٢٠ : ٢	الزرائيق	زريق	٢٥٦ : ٢	الرسال	رسل
٢١٩ : ٢	الزنف	زغف	٢٥٦ : ٢	الرواسم	رسم
٣٧٥ : ١	زخوة	زغو	١٨٨ : ١	الرشد	رشد
٣٨٩ : ١	الزفن	زفن	٣٠٩ : ٢	رصماء	رسم
٣٠٣ : ٢	ترقى	زقى	٣٧٥ : ١	الزنف	رشف
٤١٨ : ٢	زلوج	زلىج	١٣٩ : ٢		
١٥٩ : ١	زيم	زيم	٣٠٤		
٢٠٥ : ١	المزاهي	زهي	٢٠٩ : ٢	رضا	رضو
١٧ : ١	الزريد	زيد	٣٢٠ : ١	الزعام	زعم

(س)

١٨٨ : ١	أسارت	سار	٢٢٩ : ٢	الزعى	زعى
٣٠٤ : ٢	السؤر		٣٩٩ : ٢	الزعية	
٣٠٢ : ١	سجت فك	سجت	١٥٢ : ١	الزغوة	زغو
٣٥٥ : ٢	سبات		٤٠١ : ١	الزقية	زقيع
٤٣٤ : ٢	السيخ	سيخ	٤٠٤ : ١	مراقى البطن	زقق
٢٧٠ : ١	السط	سج	٢٣٠ : ٢	الرواقل	زقل
٤٠٨ : ١	سيوطة		٣١٥ : ٢	كرم المركب	ركب
			٢٧٧ : ١	الأركون	ركن
			١٧٣ : ١	اليهم	رعم
			٣٥٨ : ٢	رملون	رمل

١١٣ : ٢	سكر الفرات	سكر	١٢١ : ٢	سجة	سجم
٥١١ : ٢	ساكرة		٥١ : ١	لحية سابلة	سبل
٣١٤ : ١	السالجم	سلجم	٢٠٠ : ١	السال	
٣١١ : ١	أسفقه	سلق	٣٦٠ : ١	السبل	
٢٢ : ٢	(السلكان)	سلك	٢٩٨		
٢٥٨ : ١	أسل	سلل	٢٥٨ : ١	السياءة	سى
٢٤٩ : ١	الليل		٢٩٨ : ١	بنو الأستاه	سته
٢٣٣ : ٢	سلال		٢٢٢ : ٢	انجال	سجل
٢٣٥ : ٢	أخذ سلأ	سلم	٢٥ : ٢	(سيحوج)	سجع
١٤٧ : ١	مفل	سلو	٧٤ : ١	السجقة	سحق
٨٨ : ٢	السوت	سحت	٢٣ : ٢	السجل	سحل
٢٥١ : ٢	سمرات	سمر	٢٢٧ : ٢	الإسخاب	سغف
٣٨١ : ١	السمقى	سمقى	٥١ : ١	بيدد	ساد
٢٥٨ : ١	سمح	سمح	٢٣٣ : ٢	السروخ	سورخ
٤٠٦ : ١	السننة	سمن	٢٠٨ : ١	السريجات	سرج
٣٧١ : ١	السياه	سمو	١٧٢ : ١	سرحان	سرح
٢٤١ : ٢	أستد	سند	١٧٦ : ٢	السروح : ٤٠٠	
٣٠٦ : ١	استن	ستن	٢٤٧ : ١	السروح	
٤١٧ : ٢			١٥٨ : ١	أسرارها	سور
٧٢ : ١	النين		٢٥٩ : ١	السوار	
١٥٤ : ١	سور المدينة	سور	٤٠٤ : ١	السرطان	سوط
٢٧٥ : ١	عمرة السوط	سوط	١٦٥ : ٢	سرطان الناس	سورج
١٦٥ : ٢	يسوق	سوق	٤٠٣ : ٢	أستاربع	
٤٠٥ : ١	السالق		٢٧٦ : ١	للستر	سطر
٢٩٧ : ٢	السالل	سيل	٢١٢ : ١	الطال	سطلو
١٥٧ : ١	سيل		٤٢٩ : ٢	ساعدة	سعد
			٣٦٠ : ١	السفة	سفف

(ش)

٣٠٣ : ٢	أشأزق	شأز	١٩٢ : ١	الشفر	سفر
٢٢٧ : ٢	مشبول	شبل	٣٥٩ : ١	مسقط	سقط
٤٠٠ : ٢	الصفهان	شبه	٣٦٥ : ٢	سفع	سفع
١٥٩ : ١	شجرة شولجر	شجر	٢٤٨ : ١	الشفع	
٢٢٣ : ٢	الشفجار		٢١٦ : ١	الشفاة	سقى
٣٨٥ : ١	مشعبة	شعبل	١٦٠ : ١	سقاطلى	سقط
٢٤٠ : ٢	شد	شدد	٢٦١ : ١	الشفع	سفع
			٣٠٣ : ٢	أسكوب	سكب

(ص)					
٧٧ : ١	متصجة	صبح	٣٦٣ : ٢	الشذب	شذب
١٩ : ٢	الصير	صبر	٣١٣ : ١	الشارب	شوب
٢١٠ : ١	الصورة	صبر	٢٧٤ : ٢	حزن شرس	شوس
٣٨٢ : ١	الصحناء	صحن	٤٠٨ : ٢	الشروع	شروع
٢١٥ : ٢	صدا الجبل	صحن	٢٦٠ : ١	شزبه	شزبه
٤١ : ١	الصدور	صدر	٤٣٣ : ٢	الشس	شسس
٧٢٥ : ٢	الصدع	صدع	٣١٨ : ١	الشصاص	شصاص
٦١ : ١	الصدق	صدق	٤٠٣ : ٢	الشغيب	شطب
٣١٩ : ٢	الصدى	صدى	٣٩٦ : ١	الشيطرج	شطرج
١٥٢ : ١	الصرع	صرع	٣٩٧ : ١	شطفة	شطف
٢٠٦ : ١	صرار	صرر	٣٦٥ : ٢	الأشعة	شظاظ
٢٠٦ : ١	تصرمت	صرم	٢٦٣ : ١	الشعب	شعب
١٤١ : ١	الصريرة		١٤٥ : ١	الشعث	شعث
٤٢٥ : ٢	الصارى	صرى	٢٤٦ : ١	الشعر	شعر
١١٨ : ٢	الصفد	صفد	٤٠٩ : ٢	الشفاح	شفح
٢٥٧ : ١	حفر	حفر	٢٤٧ : ١	شقوق	شقر
٢٦٧ : ١	المصطب	صتب	٣٧٤ : ١	الشكن	شكنا
٤١٦ : ٢	الصلد	صلد	٢٠٨ : ١	شاكلزت	
٢٥٠ : ١	الصل	صلل	١٤٣ : ١	الشكالم	شكم
٢٩٦ : ١	الصليان		٢٠٩ : ١	شكيت	شكن
٤٢٤ : ٢			٢٤٩ : ١	الشليل	شلال
٢٦٤ : ١	سلامة	سلم	٢٨٥		
١٤٧ : ٢	شاة مصلية	صلى	٢٨١ : ١	التشيد	شيد
٣٠٨ : ١	الصياصم	صمم	١٥٧ : ١	الشموس	شمس
٣٢٤ : ١	الصنح	صنح	١٥٧ : ٢	يشامع	شيع
٣٨٥ : ١	الصنائع	صنع	٢٠١ : ٢	للشبل	شبل
٧٠ : ٢			١٨٨ : ٢	يشنك	شنأ
٣٦٥ : ٢	الصناع		٢٥٠ : ١	القائي	
١٥٢ : ١	الـ	صول	٣٦١ : ١	الشغب	شغب
٢٤١ : ٢	الـ	صوب	٢١٣ : ١	الشناخيب	شخب
١٤ : ١	المصاد	صيد	٤٠٥ : ١	الشوك	شوك
٣١٩ : ٢	الأصيد		٣٤٦ : ٢	شالت نعامها	شول
١٨٩ : ١	الصيف	صيف	٣٦٣ : ٢	الشياع	شيع
			٣٠٨ : ١	الشم	شم

(ط)		(ض)	
٣٦١ : ١	ظفر	٣٢٩ : ١	ضبيب
٣١٩ : ٢	ظلم	٢٢٩ : ٢	ضجع
٤٤١ : ٢	ظلم	١٣٩ : ١	ضرس فاطم
٢١٠ : ٢	ظلم	٣٨٢ : ١	ضرس العجوز
(ع)		١٨٨ : ١	اضرس
		٢٨١ : ١	اضراء
		٢٩٠ : ١	اضراء الله
٣١٥ : ١	عبا	٣٠٧ : ١	مضاعفة
٢٦٨ : ٢	عبد	٧٠ : ١	اضفار
٢٤٧ : ٢	عجب	٤٣٦ : ٢	اضفينة
١٢٤ : ٢	عجم	٢٤٢ : ٢	اضافة
٤٨ : ١	عشر	(ط)	
٢٢٧ : ٢	عشكل	١٤٢ : ١	طبيب
١٨٨ : ١	عجم	٧٧ : ١	طير
٣٧٤ : ١	عدد	١٩ : ٢	طخروور
		٢٥ : ٢	طرب (طربوب)
٣٧٢ : ١	المد مطابقة	٢٦٥ : ١	طرخ
٣١٥ : ١	المد	٢٥٦ : ٢	طرد
٤٠٧ : ٢	عداء	١٨٥ : ١	طرد
٤٣١ : ٢	يستعدون	٢٧٨ : ١	الطرد
٤٣٧ : ٢	يستعذب	٢٧٢ : ١	طرقهم
١٢٦ : ٢	عندل	١٥٧ : ١	الطاعم
٢٧٢ : ١	الأعضاء	٣٥٥ : ٢	الطاسة
٢٨٤ : ١	العرب	٢٥٤ : ٢	استغف له
٢٨٦ : ١	للصخرة	٣٠٥ : ١	طقه
٤٠٧ : ٢	العرن	٣٩٧ : ٢	طورما
٢٤٨ : ١	الروود	١٩٦ : ١	الطائفة
١٥٨ : ٢	معد	٢٤٩ : ١	الطبة
١٥١ : ١	الر	١٥٠ : ٢	الطبيون
٢١٢ : ١	الحرة		
٢٦٧ : ١	عزم		
٣٠٧ : ١	عرس		
٢٨١ : ١	عرش		

٢٩٦ : ١	عوال	علو	٢٣٤ : ٢	الاعتراض	
٢٣٩ : ٢	عمدت	عمد	٣٦٦ : ١	عمرق	عرق
٤٣٧ : ٢	الممود		٣٥٥ : ١	المرقة	
٢٧٤ : ١	للممودية		٢٦١ : ١	العرك	عرك
٢٥٦ : ١	أم عاصي	عمر	٦٩ : ١	عرام	عرم
٢٣٢ : ٢			٢٥٦ : ٢	المرام	عرم
١٨٦ : ١	العند	عند	٢٥٦ : ١	أعربك	عري
٢٤٤ : ٢	العائد		٣٥٦ : ٢	عريان التجي	
١٤ : ١	العانة	عنو	٥٣ : ١	التخزير	عزر
٢٥٦ : ٢	عوجه	عوج	٣٩٦ : ٢	الزور	
١٦٨ : ١	استعاد	عود	٢٥٣ : ١	الزالي	عزل
٣١٤ : ٢	المود		٢٩١ : ١	عسا	عسو
٣٦١			٣٦١ : ٢	عشوزن	عشزن
٢٦٩ : ١	الموس	موس	١٧٦ : ٢	لفظ عصبه	عصب
٢٦٢ : ١	المول	مول	١٢٤ : ٢	أعصرت	عصر
١٦٧ : ٢	المامات	عوم	١٨٧ : ١	الصم	عصم
٣١٣ : ٢	عباء	عين	٢٨٧ : ١	المضب	عضب
٥٦ : ١	العين	عين	٣٠٥ : ١	المضارط	عضط
١٩ : ٢			٢٢٧ : ٢	الطويل	عطيل
			٣٨٠ : ١	الظاية	عطلي
			٥٠ : ١	غفارية	عفر
			٤٠٢ : ٢	الغبة	عقب
			٤١١ : ٢	الغدة	عقد
			٢٥٢ : ٢	عقر	عقر
			١٤٩ : ٢	الفر	
			٤٢١ : ٢	التيق	عقق
			٣٠٢ : ١	القال	عقل
			٣٥٢ : ٢	المافلات	
			٢٤٩ : ١	البيان	عقي
			٢٦٣ : ١	التي	
			٢٤٨ : ١	السكر	عكر
			٢٤٩		
			٣٠٣ : ١	مطف	علف
			٢٧٠ : ٢	المقوق	علق
			٣٧٨ : ١	الله	له

(غ)

٣٠٢ : ١	النابر	غبر
٣٢٠ : ١	غدرتموه	غدر
٢٦٩ : ٢	يشغو	غغو
٢٦٠ : ١	غرات	غرث
١٩٦ : ٢	متر	غرر
١٣٥ : ٢	اغترز	غررز
٤٢٤ : ٢	الغرز	
٢١٣ : ١	غرضت	غرض
٣٦٢ : ٢	إلغرام	غرم
٤٠٩ : ٢	غران	غررن
٢٣ : ١	غري	غرو
٢٢٣ : ٢	الغسل	غسل
٣٠٥ : ١	الغشافة	غفر
٧٩٧ : ١	غلاب	غلب

٣٦٧ : ١	الفصة	فصص	٣١١ : ١	الفصلت	غلف
٣٦١ : ٢	الفخذ	فقطط	٣٨٠ : ١	الفصلت	
٢٥٧ : ٢	الفخام	فقم	٣٠٣ : ١	مفلف	
٣٨٢ : ١	الفوقل	فعل	٣١٩ : ٢	الفلقق	غفق
٢١ : ٢	فقرتها	فقر	١٨٨ : ١	الفمر	غمر
٤١٩ : ٢	الفقير		٢٥٢ : ٢	القمض	غمض
٢٥٧ : ٢	فقاغم	فقم	٤١٤ : ٢	غناه	غن
٢٢٢ : ٢	الأقم		٥٠ : ١	الغناء	غنى
٤١٣ : ٢	الأقناء	فقر	٣٢٥ : ١	ينموث	غوث
١٨٨ : ١	القائن	فنى	١٩١ : ١	غور	غور
٢٤٧ : ١	الأقن		١٧٩ : ٢	يناوروه	
٢٨٥			٢٢٦ : ١	متناورة	
١٦٧ : ٢	فوز	فوز	١٤٦ : ٢	فول	غول
٢٩٤ : ١	أفوق	فوق	١٨٨ : ١	النواء	غوى
٢٨٠ : ١	الفيول	فيل	٢٨٣ : ١	النيل	غيل

(ق)

١٤٧ : ٢	قبطية	قبط
١٣٠ : ٢	يقبيلها	قبيل
٢٨ : ١	مقابيل	
٢٤١ : ٢	القبال	
٢٣٥ : ٢	القت	قت
٢٤٩ : ١	أقتال	قتل
٢٠٤ : ١	القادح	قدح
٣١٥ : ١	القد	قعد
٢٠٨ : ٢	القنود	
٣٧٦ : ١	القنود	قندر
٢٤٨ : ١	القنمة	قندم
٢٢٢ : ١	القنطاز	قذف
٢٥٧ : ٢	القنطاز	
٢٧٦ : ١	قذبت	قضى
٤٠١ : ٢	قرادد	قرد
٢٢٢ : ٢	القرس	قرس
٢٦١ : ١	القرىض	قرش
٢٧٢ : ١	قرمقه	قرمق

(ف)

٢١١ : ٢	قشوة	قنى
١٤٩ : ١	قشوها	قنأ
٣٦٤ : ٢	القشال	قش
٣٦٣ : ٢	القشوم	قشم
٢٥٢ : ١	القشينة	قش
٢٤ : ١	القشاة	قشد
١٤٧ : ١	قشور	قشور
١٨٣ : ١	قشغ إليه	قشغ
١٦١ : ١	القشوق	قشوق
٢٠٦		
٣١٨ : ١	الأفراق	
٣٠٥ : ٢	القشودق	قشودق
٤٣١ : ٢	القشوك	قشوك
٧٧ : ١	قشكه	قشك
٣٠٣ : ١	القشوس	قشوس
٩٩ : ١	القشامل	قشامل
٣١٦ : ١	لأشمل ولا فصل	
١٢٠ : ٢	قشعل	قشعل

٤٣١ : ٧١٠ : ٧	الفاخ	قوع	٣٠٦ : ١	الفرعى	فرع
٣٧ : ١	الضويم	قوم	١٦٧ : ٢	قرضهما	قرف
١٤٦ : ١	مقامات		٤١١ : ٢	بغارفه	
١٩٠ : ١	القيس	قيس	٢٦٢ : ١	القرقوس	قرقس
٢٥٣ : ١	القليل	قيل	٧٨ : ١	قرن الشمس	قرن
			١٣٩ : ١	أقران	
			٣٦٣ : ٢	القراني	
			٢٦٩ : ٢	للقارى	قرى
٤٠٩ : ٢	(الكبر)	كبر	٣٥٣ : ٢	قساور	قسر
٢٠٦ : ١	كيش	كيش	٢٥٧ : ١	للقاسم	قسم
٦٧ : ٢	الكتبة	كتب	٣١٢ : ١	القياسرة	قصر
٣٢١ : ١	الكتز	كتر	١٩٧ : ١	القضب	قضب
٢٨٩ : ١	الكرانس	كرن	٣٥٥ : ١	قضيقة	قضب
٣١٨ : ٢	الكرام	كرع	٢٠٣ : ١	القضم	قضم
٣٨٨ : ١	الكرامات		٢١٣ : ٢	القط	قطط
١٤٢ : ١	مكروحة	كره	٣٢٧ : ١	القواعد	قصد
٢٦٤ : ١	الكرا (الكروان)	كرو	٢٥ : ٢	(قيور)	قصر
٢١٢ : ٢	للكروان		٣٠٣ : ٢	للقصور	
٤١٠ : ١	الأكبر		٢٤٨ : ٢	قصا	قصص
٢٨٧ : ١	كروا	كرى	٢٥ : ٢	(قيون)	قسن
٣١٢ : ١	الكياسرة	كسر	١٧٢ : ٢	قسان حاله	قصف
١٥٧ : ١	الكاسى	كو	١٢٣ : ٢	أقل	قفل
٢٥٠ : ١	الكفى	كهى	٤١٧ : ٢	القلات	قلت
٤١٩ : ٢	كفلام	كظم	٣١١ : ١	القلف	قلف
٢٠٩ : ٢	كسهم	كم	٢٩٥ : ١	استقلوا	قفل
٧٦ : ٢	الكافد	كند	٤٣٠ : ٢	القلال	
٧١٣ : ٢ / ١٩٣ : ١	الكافر	كنر	١٩١ : ٢	قطوا	قبط
٢٨٧ : ١	كالى المهر	كلأ	٢٠٦ : ١	القمام	ققم
٢٧٨ : ١	الأكثف	كنف	٢٦٢ : ١	الأفانيم	قنم
٣٠٣ : ١	الكنف		٢١٣ : ٢	أقنو	قنو
٤١٠ : ٢	الكنفة		٤١٣ : ٢ / ٢٠٣ : ١	القنا	
٣٠١ : ٢	الكهس	كهس	٤٠١ : ٢	القاعة	قوح
٣٦٨ : ٢	الكلارة	كود	٣٦٥ : ٢	(القار)	قور
٢٢٢ : ٢	لم يكس	كوس	٣٠٧ : ٢	القارة	
٦٢ : ١	سبع كيات	كوى	٢٤٤ : ٢	قنران	قوز
١٤٥ : ١	أكيس	كيس	٢٦٢ : ١	القوس	قوس

٣١١ : ١	الثان	متن	٢٨٠ : ١	الكول	كيل
٦٤ : ١	ممثل	مثل	٢٥ : ٢		
١٥٩ : ٢	أعجمه	مجد		(ل)	
٢٤٧ : ١	المجاد				
١٨ : ١	مجر	مجر	١٤٥ : ١	ألب	لب
٣٥٥ : ٢	المجم	مجمع	٣٨ : ١	الابوب	
٣٥٦ : ١	مجة	مجن	٢٨٨ : ١	للليس	ليس
٤٠٤ : ٢	المحضة	محض	١٤٥ : ١	تليجين	ليج
٢٤٧ : ٢	المحال	محل	١٥٨ : ١	لاجه	
٣٢٤ : ١	للاخوري	مخر	٢٦٠ : ١	ملاحه	لم
٤٠٣ : ١	المدني	مدن	٣٠٧ : ١	المن	من
٣٦٢ : ١	المرق المدني		٣١٣ : ١	المنى	منى
٢٣٢ : ٢	المنق	منق	١٦٢ : ٢	المدد	مدد
٣٠٧ : ١	للأذية	مدنى	٣٩٨ : ١	لاطى	مطأ
٢٨٠ : ١	الأريت	مرت	٣٠٣ : ٢	لمتبه	لمط
٣٨٧ : ١	الإمراج	مرج	١٣٢ : ٢	ألطبه	لنظط
٢٣٤ : ٢	المرج	مرح	٤١٠ : ١	(الأحاب السويدي)	لب
١٩١ : ١	المرر	مرر	٤١٤ : ٢	أفاق	لقق
٢٦٠ : ١	المرار		٢٥٨ : ٢٥٠ : ١	لفاح	لفح
٢٩٦ : ١	المرمر		٣٢٦ : ٢	(لفح)	لفح
٢٤١ : ٢	مرمع	مرع	٢٤٩ : ١	اللقيان	لقق
٢٥٩ : ١	أمرقت	مرق	٣٦١ : ٢	لم	لم
١٨٥ : ١	المرز	مزر	٧٥ : ١	لا	لا
١٦١ : ١	مسيس الحية	مس	١٤٥ : ١	قله	لم
٢٧٥ : ١	اللباس		٤٠٩ : ٢	مللم	
٢٥٣ : ١	المسك	مسك	٤١٨ : ٢	تلهمزك	لمز
٢٥٦ : ٢	التمسك		٤٣٨ : ٢	الآلة	لوب
٤٢٧ : ٢	السك		١٦٦ : ٢	يلوذه	لوز
٢٥٠ : ١	السل	مسل	٢٤٨ : ١	اللوذ	لوك
٢٩٧ : ١	أمشاج	مشج			
٤٠٠ : ٢	للمش	مشش		(م)	
٢٦٤ : ٢	معمل	مصل			
٢٧١ : ١	أمقر	مقر	٤١٨ : ٢	للحرة ما هو	ما
٣٠٢ : ١	مقرأ لك		٤٣٢ : ٢	للأج	مأج
٢٨٨ : ١	مقاط الأفرة	مقط	٢٥٨ : ١	للأج	منج
٥٢ : ١	القل	مقل	٣١٧ : ١	الأمص	منم

١٠٢ : ١	الزلة	زل	٢٥٠ : ١	الكون	مكن
١٢٥ : ٢	الزل		٢٥٨ : ١	الألاء	ملا
٢١١ : ٢	معره	زره	٢٥٢ : ١	للث	ملت
٤٢٩ : ٢	التازية	زرو	٢٨٠ : ١	الأملج	ملج
٢٨٦ : ١	الأنسية	نأ	٢٨٧ : ١	(اللوح والمصرية)	ملج
٢٠٨ : ١	النساء		٤٣٤ : ٢	الملحة والمليحة	
٣٦١ : ١	الناسور	نسر	٢٥٤ : ١	الملك	ملك
٢٧٧ : ١	النساء	نسل	٢٦٢ : ١	الملسكانية	
٤٣٥ : ٢	النسل		٢٨٦ : ١	يستملون	ملل
٣١٩ : ٢	النسا	نسو	٣٤ : ١	الماء	موه
٣٠٤ : ٢	النقيش	نقش	٢٩١ : ١	الميز	ميز
٤٠١ : ٢	أناعيط	نشط	٢٧٢ : ١	ماشهم	ميش
٤٠٨ : ٢	النقم	نقم			
٢٧٤ : ١	النصي	نصب			
٣٠٤ : ١	النصف	نصف			
١١٩ : ٢					
٣١٦ : ٢	القصيد للصفة		١٣٥ : ٢	ينبت	نبت
١٤١ : ١	النصل	نصل	٢٨٧ : ١	نوح الحين	نبح
٢٩٤ : ١	الناسل		٣٩٨ : ١	ناشة	نأ
٢٧٨ : ١	نضحا	نضح	٢١٢ : ٢	الثور	نثر
٢١ : ٢	نضج الرمان		١٨٢ : ٢	نجات	نجت
١٥٨ : ١	نضار	نضر	٢٦١ : ١	النجد	نجد
٤٤١ : ٢	أنشاء	نضو	٢٦٢ : ١	النجل	نجل
١٤٨ : ١	تاطح البهران	نطح	٢٧١ : ١	المنجوه	نجه
٣٢٢ : ١	النواطح		١٥٧ : ١	نجمه	نجمو
١٥٥ : ١	النظاره	نظر	١٧٠ : ٢	نصر مسجد	نصر
١٦٩ : ٢	أنت	نمت	٢٠٦ : ١	النحط	نحط
٣٦٤ : ٢	النعامه	نعم	٢٨٧ : ١	نحل الوادي	نحل
٣٦٧ : ١	النفاق	نقت	٣٤٧ : ١	النحاس	نحس
٢٤٨ : ٢	نحبا	نحج	٢٧٢ : ١	النحرة	نحج
٢٦٩ : ٢	طنة فخذ	نخذ	٢١٧ : ٢	النتمان	نعم
٢٤٩ : ١	النغير	نغر	١٤٦ : ١	أبدي	نمو
١٧٥ : ٢	نحيقة	نحق	٢٤٦ : ١		
٢٥٨ : ١	نقعت	نقه	٢٥٢ : ٢	ينذرون بنا	نذر
١٢ : ١	نقت	نقب	٣٦٥ : ١	النفل	نفل
١٦٨ : ١	النقب		٣١٥ : ٢	الزرب	نرب

(ن)

(و)

٣٥٤ : ١	الأولة	وأل
٣٥٧ : ٢	الرأي	وأي
٤١٠ : ٢	موباة	وبأ
٤٠٤ : ٢	الوبرة	وبر
١٦٨ : ٢	وجؤوه	وجأ
١٢٣ : ٢	أوجره المرة	وجر
١٨٥ : ١	لوجه	وجه
٢٧٢ : ١	وحشو الأخلاق	وحش
٢٧٥ : ١	وذذ	وذع
٥٦ : ١	الأورس	ورس
١٢٧ : ٢	الورق	ورق
١١٧ : ٢	(الورلان)	ورل
٦٥ : ١	الزرماء	وره
٣٦٥ : ٢	الوسق	وسق

١٥٩ : ١	وشيجة	وشج
١٨٣ : ١	يضم	وصم
١٥٥ : ٢	وعد	وعد
١٥٧ : ٢	وعدت كلمه	وعى
٢٠٤ : ٢	الوغير	وغير
٢١٦ : ٢	أوفق	وفق
٣٦٩ : ١	الوقاح	وقع
١٤٣ : ١	الوقفة	وقم
٢٥٨ : ٢	وقفوه	وقف
٣٥٢ : ٢	توقل	وقل
٢٨٧ : ١	التوكيت	وكت
١٧١ : ٢	بولج	ولج
٢٣٩ : ٢	مولياً	ولى

(ي)

٣٦٣ : ١	إنبات الياء في اللغوس	يا
١٣٧ : ٢	يبس	يبس
١٢٨ : ٢	الياسر	يسر

٢٧١ : ١	أقر	قر
٢٤٩ : ١	التغير	
١٢٤ : ٢	الفترة	
٢٠٥ : ٢	الناقص	قس
٣٠٩ : ٢	تنقض	قنض
١٩٢ : ١	مناقل	قل
٢١٥ : ١	الأنكب	نكب
٣٠٤ : ١	غى	غى
٢٥٨ : ١	النار	نور
٢٩١ : ١	نأس ، النوس	نوس
٣٦٧ : ٢	نشون	نود
١٩٣ : ١	النوى	وى
١١٩ : ٢	النيب	نيب
٢٣٠ : ٢	ناعت	نيب

(هـ)

٢٧٢ : ١	ها الله	ها
٢٩٦ : ١	المحوب	محب
٢٥٠ : ١	المحيد	ميد
٢٠٦ : ١	المهر	مهر
٤٣٠ : ٢	مجدد	مجدد
٣١٩ : ٢	المخيف	مخيف
٢٤٨ : ١	المندان	مدن
٣١١ : ١	تهطلها	مطل
١٢ : ١	المياطل	
٢٠ : ٢	مطرلة	
٢٢٢ : ٢	المسرة	مهر
٤٠٠ : ٢	المقع	مقع
١٦٨ : ١	المناء	منا
٢٥١ : ١	المنسة	مندس
١٣٥ : ٢	مق من الليل	منو
٢٢٢ : ٢	موحاة	موه
٢٨٥ : ١	مبواه	موى
٢٩٤ : ١	ميسى	ميس
٤١٤ : ٢	مبايع	مبع
٢٤٧ : ١	التهايل	مبل

١١ - فهرس الكلمات الاعجمية

١ - ما فسر في الصلب

٤٠ : ١	أسطراب
١٠٧ : ١	راه
٣٧١ : ١	شهوارة

ب - ما فسر في الحوائش

٢٦٢ : ١	سهنوس	٢٥١ : ١	بوطيق	٣٧٩ : ١	آبزَن
٣٢٤ : ١	شلياق	٣٠٨		٢١٤ : ١	آبوس
٣٧١ : ١	شهوَار	٢٥١ : ١	بيوطيق	٢١٧ : ٢	آكد
٣٨١ : ١	شونيز	٣٢٤ : ١	جَنك	٢٥١ : ١	أبوطيقا
٣٠٨ : ١	طويتيق	٢٥١ : ١	جوطريق	٢٥١ : ١	أرتاطيقا
٣٨٢ : ١	فرزجه	٣٣٥ : ١	دوخى		أرض ، أرفان
٩٨ : ١	فيروزاد	٢٧٩ : ١	درفش	٣٢٤ : ١	
٣٨١ : ١	لقفديس	٢٧٩ : ١	درفشى كالوان	٣٨٠ : ١	أزاد رخت
١٩٩ : ٢	فهرمان	١٨٢ : ١	دركاه	٢٥١ : ١	أسترلوميق
٣٢٤ : ١	قبتارة	١٦٧ : ٢	دروغ		أستغس ، أستغس
٣٨٠ : ١	كلكون	٢٩٦ : ١	دياه	٣٢ : ١	
٣٢٤ : ١	كنكر	٣٨٦ : ١	ديكبراك	٣٨٦ : ١	إسفيداج
١٦٧ : ٢	گور	٣٧ : ١	زايجه	٢٥١ : ١	أوطيق
٤٩٠ : ٢	لازورد	٣٧ : ١	زايبرجه	٢٥١ : ١	أنغازه
٢٦١ : ٢	لوزينه	٣٧ : ١	زايش	٢٥٩ : ١	أوتولوطيقا
٣٨١ : ١	مذنگوش	٤٠٨ : ٢	زور شك	٢٠٨ : ٢	إرسا
٢٧٤ : ١	مجموديت	٣٨٠ : ١	زرتخت	٣٠٥ : ٢	پرازده
٣٨٢ : ١	ميوزج	٣٧ : ١	زنج	١٨٢ : ١	زردك
			سلمان = خلياق		

مراجع الشرح والتحقيق

يضاف إلى ما ورد في نهاية المجلد الأول

للمراجع التالية :

- الأكثر الباقية ، الميموني . ليسك ١٨٧٨ م .
 أديب الكتاب ، لصول . السلفية ١٣٤١ .
 الأزمنة والأمكنة ، للرزوقي . حيدر آباد ١٣٣٣ .
 أساس التأليف ، لبرجس فيلوتاؤس . للصرة ١٣٣٣ .
 الاكتضاب ، شرح أديب الكتاب ، للبطلوسي . بيروت ١٩٠١ م .
 امتاع الأسماع ، للقرنزي ، تحقيق عمود شاكر . لجنة التأليف ١٩٤١ م .
 الإنصاف ، لابن الأباري . الاستقامة ١٣٦٤ .
 بقة الأريب ، في مصطلح آثار الحبيب ، لزيدي . مصر ١٣٢٦ .
 بلوغ الأرب ، للأكوسي . الرحانية ١٣٤٣ .
 التاج ، لمباحظ تحقيق أحمد زكي بشا . الأميرة ١٣٣٧ .
 تاريخ الجبري = عجائب الآثار .
 تخلص الإبريز إلى تخلص بلرز ، رفاعة الطهطاوي . بولاق ١٢٥٠ .
 التبريد والإعلام ، فيها أجمع في القرآن من الأسماء والأعلام ، تحقيق عمود ربيع . أكتوبر ١٣٥٦ .
 الجامع الصغير ، للسيوطي . حجازي ١٣٥٧ .
 جهرة اللغة ، لابن دريد . حيدر آباد ١٣٥١ .
 الجواهر للنفيسة ، في أصول أدلة مذهب أبي حنيفة ، للزيدي . الإسكندرية ١٢٩٧ .
 حاشية السنهوري على الكافي . الحالي ١٣٤٤ .
 الحفظ التوفيقية ، للي مبارك . بولاق ١٣٠٦ .
 ديوان أمة بن أبي الصلت . بيروت ١٣٥٣ .
 د أوس بن حجر . فينا ١٨٩٧ م .
 د سحيم عبد الله المسطح . دار الكتب ١٣٦٩ .
 د البجاج . ليسك ١٩٠٢ م .
 د الخليل ، مخطوطة المشتغل بدار الكتب المصرية .
 الروض الأثمن ، للسبيل . الجالية ١٣٣٧ .
 الرياض النضرة ، لمحب الطبري . الحسينية ١٣٢٧ .
 سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزي . المؤيد ١٣٣١ .
 شرح إحياء علوم الدين ، لمفتي الزبيدي ، طبع الميمنية ١٣١١ .

- شرح حزب البر الشاذل ، لمضى الزيدى . طبع السادة ١٣٣٣ (١).
- صحيح الأخبار ، عما فى بلاد العرب من الآثار ، لمحمد بن يعقوب . السنة المحمدية ١٣٧٠ .
- صفة جزيرة العرب ، للهمداني . لندن ١٨٩١ م .
- ملفات غول الصراء ، لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف ١٩٥٢ م .
- مجالب الآثار ، للجبرتي . المرقية ١٣٢٣ .
- المخلوقات ، للقزويني . مطبعة المعاهد .
- كتاب اليسوس = كتاب حرب بكر وتقلب (٢) .
- الجبال ، للزعمري . تحقيق دى كراف . لندن ١٨٥٦ م .
- كشف الغنون ، لحامى خليفة . تركيا ١٣١٠ .
- جواز القرآن ، لأبي عبيدة ، تحقيق الدكتور محمد غزادى مركزين . السادة ١٣٧٤ .
- الخير ، لابن حبيب ، تحقيق الدكتوروة لؤلة ليختن . حيدر آباد ١٣٦١ .
- الزهر السوطى . دار إحياء الكتب ١٣٦١ .
- معارف الألويز ، فى علمس الأراجيز . جمع جابر . ليك ١٩٠٨ م .
- مشارق الآثار القناشى عياش . السادة ١٣٣٧ .
- معجم الحيوان ، لأمين الملووف . المختطف ١٩٣٢ م .
- معجم مااستخرج البكرى تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٦٤ .
- مقاتل الطالبين ، تحقيق السيد أحمد سقر . عيسى الحلي ١٣٦٨ .
- المكتبة الجغرافية . نفسى دى جويه . لندن ١٨٧٠ — ١٨٩٤ .
- الميسر والأزلام ، تأليف عبدالسلام محمد هارون . لجنة التأليف ١٩٥٣ م .
- نسب قرطش ، للعصب الزيرى . دار المعارف ١٩٥٣ م .
- نفوة الأرتياح ، فى بيان حقيقة الميسر والقداح ، للزيدى . طبع لندن ١٣٠٣ .
- نور الأصهار ، للشلتنجى . بولاق ١٢٩٠ .
- وفاء الوفا ، بأخبار دار المصطفى للسهموى ، تحقيق محمد عى الدين عبد الحميد . السادة ١٣٧٤ .

(١) طبع باسم « تنبيه المعارف البصير » على أسرار الحزب الكبير .

(٢) انظر مراجع المجلد الأول ص ٤٤٥ .

دليل الفهارس العامة

- ٤٧٥- فهرس أسماء النبات.
- ٤٧٦- فهرس الحيوان.
- ٤٧٧- فهرس الأعلام.
- ٥٠٣- فهرس القبائل والطوائف.
- ٥٠٩- فهرس البلدان والمواضع.
- ٥١٥- فهرس الأشعار.
- ٥١٩- فهرس الأراجاز.
- ٥٢٠- فهرس الأمثال.
- ٥٢١- فهرس الكتب.
- ٥٢٢- فهرس اللغة.
- ٥٣٩- فهرس الكلمات الأعجمية.
- ٥٤٠- فهرس مراجع الشرح والتحقيق.

مضامين المجلد

- ٢١ - كتاب النبروز، لأبي الحسين أحمد بن فارس.
- ٣١ - الرسالة النبروزية، للرئيس أبي علي الحسن بن عبدالله بن سينا.
- ٥١ - ذكر ما جاء في النبروز وأحكامه، مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال.
- ٥٩ - حكمة الإشراف إلى كتاب الأفاق، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي.
- ١٢١ - كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، لمحمد بن حبيب.
- ٢٩٩ - كتاب كفى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لمحمد بن حبيب.
- ٣٢١ - كتاب ألقاب الشعراء، ومن يعرف منهم بأمه، لمحمد بن حبيب.
- ٣٥٥ - كتاب العققة والبررة، لأبي عبيدة معمر بن المثنى.
- ٤١٩ - كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها، لعرام بن الأصم.
- ٤٧٣ - الفهارس العامة للمجلد الثاني.
- ٥٤٠ - مراجع الشرح والتحقيق.
- ٥٤٢ - دليل الفهارس العامة.
- ٥٤٣ - مضامين المجلد.

تصويبات

نعتذر عن وجود بعض الأخطاء المطبعية في مقدمة المجلد الأول من نواذر المخطوطات ، ورغم أن هذه الأخطاء من الوضوح بحيث لا تخفى على فطنة قارئ الذخائر إلا أننا وجئنا من اللازم نكرر تصويب هذه الأخطاء.

الخطأ	الصفحة	السطر	التصويب
نقدم	ط	١	نقدم
المستشرقين	ط	الأخير	المستشرقون
المستشرقون	ك	٥	المستشرقين
صحيحة	ك	١٠	صحيحة
يقين	ك	الأخير	يعين
تقضى	ل	١	على تقصى
مفنى	ت	١٦	معنى
وَأربعون	م	١١	وَأربعين
السلاجة	م	١٩	السلاجة
المصريين	ع	١٢	المصريين
كالجهره	ق	١٣	كالجمهرة
اللقماء	ت	٥	اللقماء

رقم الإيداع: ٢٠٠١/١٥٧٠١

شركة الأمل للطباعة والنشر
(مورافيتلي سابقاً)

يبدو أن المثقف العربي الذي كان مرهف الحس لكل ما
يتصل بكيانه - جسدا وروحا وعقيدة وفكرا ومكانا
وتاريخا - والذي كان شديد الحرص على تسجيل رؤيته
وموقفه إزاء كل هذه الأبعاد التي تكثف وجوده... كان في
الوقت نفسه حريصا على تسليط الضوء بدرجة أكبر على
مواطن التميز ومناطق الجنب في هذه الأبعاد ؛ في أعمال
تمثل صورا من التنوع على المجرى الرئيسى العام لحركة
التأليف عند العرب .

Bibliotheca Alexandrina



0395986

شركة الأمل للطباعة

السعر : خمسة جنيهات